

شرح حصن الحصين لعلی القاری

۲۱۹

۳۸۹



الحزب الثمين
شرح حصن الحصين
لعلي القاري



فقه عتيق

Scheuermann U. Kütüphanesi		
1241R		
329		
Eski		



5328

الحمد لله الذي جعل ذكره حصنا حصينا من كل باب ودعا حرا امينا للشواب والصلوة والسلام
على من ذكره مستطاب ومقامه مستجاب وادرك الكتاب وفصل الخطاب وعلى الآل والاصحاب
والساجدين الى يوم الدين اما بعد فيقول انفع عباد الله الخ في الحديث الى كرمه الوفي ولطفه الخ
على من سلطان محمد المروي خادم الكتاب القديم والحدوث النبوي ان هذا شوح متوسط غير عجل
ولامل اللطابين على كتاب الحصن الحصين الشيخ الفراء الحديث وخلفه الحفاط والمحدثين وكل
العلماء العبرين وافضل الفضلاء البعيرين مولانا سيدنا وشيخنا شيخنا وسندنا الشيخ محمد بن محمد بن محمد
البحراني الشافعي نور الله مرقته وبرز الله مظهره وافاض علينا من بدهه واسبح عليا من غفده
وسمعه باكر من الدين الحصن الحصين حيث بين صبط بيانهم ويعين ربهم معانيد وعمل عقد
ربهم ويلتج طرف كونه فاقول وبالله التوفيق وبميد الاستعانة في التحقيق قال الشيخ رحمه الله
عليه من فضله العيم بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين باسمه وابرك بركه وهو المعبود الواجب الوجوه
منا المكر والعبادة المفضلة للكمال النعم وقائمه المعقل فضائل الشيم وحقايقها في الدنيا والمقبول والافرة
خير وانتي ثم الاكفا بصيغتي المبالغة الماخوذتين من الرحمة من بين الاسماء الحكي والصفات العلى
شاملة لغوت اجلال واجمال الذات الكمال اشعار بان رحمة سبقت غضبه في جميع الأحوال وعث
بسم الله مع الجلالة وما يتعلق بها ذكرناه في خطبة شرح المشكوة مسنونة ثم اشيع رحمة الله اختار طر من الملائكة
ايات الفلكية بين السلسلة والجملة تبع الامام الشافعية فقال اللهم وهو كلمة يذكر استعمالها في الشفاء
وحالة السجود في الدعاء قد امر الله سبحانه بنبيه عليه السلام بقوله قل اللهم في
الدعوات معتد بها في اكثر الاوقات

عن حروف النداء والاحتجاج في النادر كانه رايه قول الشاعر الى اذا ما خادوس
بالله يا الله يا الله يا الله في حالة النداء معطوف في النادر واماعة اللهم فهو موصول الى في الضرورة
كما وقع في الشافعية سبعة وناديت اللهم يا خير شافع اعذني من التمتع قوله ومفعلا وكذا وقع مثله
في قول بعض المتأخرين لا تخم اي ناسد محمدا وقيل اصله يا الله انا خير اي اقصد ناسد محمدا
صغير فحدث ما حدث ايا الى احقا الدعاء المروي عن الحسن البصري انه قال اللهم جميع الدعاء
ومن البصير بتمثيل من قال اللهم سال الله بجميع الاسماء وعن ابي رجاء العطاردي ان الميم في قوله اللهم
فيها تسعة وتسعون اسما غير في الابواب المتقول واصحاب العقول ومجل الكلام في تحصيل المرام ان معناه
يا من اجتمعت له الاسماء الحكي وتحققت له الصفات الفاضل على سيد الخلق لي على افضل الخلق كانت
واكل الوجوه والامام الله سبحانه عباده بالصلوة عليه ولم يبلغ احد من الوجب من ذلك لاجلها
عليه لا اعل بالملق به كذا قاله الميم تبع الصاحب النهائية فغنيه اشعار بان الخلق عاجزون عن اداء
صلاته وقاصرون عن بيان نوره وصفاته لعل كمال ذاته تعد لواحد من المراد بقوله تعالى صلوا عليه

الحمد لله

الى البحر ليدبر رده الصلوة اليه بقوله اللهم صل عليه فصل امر فيه معنى الاستدعاء والاداء الى البحر
من السار ولذا اقدى يعلى على السنة العفكار فلا يري ان على العز في استعمال الكلام فان محله اذا وقع على
اللام كقوله سبحانه لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت وسود له وشهد عليه ودعا له وعليه وحكم له وعليه لاكل ما
يكون فديته يعلى والامر عليه بقوله تعالى وما ازل علينا وقبل الصلوة يعني الشافعية وهو لا يقدر الا بغير
نافع لو كانت ح غير النعم لوقع التداخ من غير الدخ هذا وقد قال بعضهم معناه اللهم عظم محمدا في الدنيا
باعتباره كونه واظهاره بينه وابقا وشريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته واجزال اجره ومثوبته وابد فضيلة
ورتبته على الاولين والآخرين من الخلق اجمعين بالسيادة العظمى والسفاد الكبرى من المقام المحمود والحق
الموسر والدياب الشهود وسائر بعض ما يتعلق بالمرام في محله الا ان بسبب الكلام محمدا يجوز على انه يقول ان
عظم بيان محمدا من رتبة وكذا الفسحة لمسا عدة من رتبة كذا في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين
وغير في الامم اسم مفعول من حمد مبالغة حمد فقل من الوصفية الى الرتبة العلمية لي من كثر شجاعتها كجوده
وكالاته السعيدة وقد حمده رب العالمين وخلق الاولين والآخرين لاسيما في مقام المحمود وحال الشرف والجلال
وعلى الذي اهل بيته واقابوه وعترته ردة اعلى احوالهم ولطف على موجود على الصلوة وفي بعض الشيوخ مفعول ولما
ذكر بعض الشيوخ من ان من فصل بين من ان يعلى عليه كذا فهو حشر موضوع مقصود مرقوم ومجمل اي وعلى
الكلام وارباب الكرام الغمام حطاط المراضية لم تحس الاك والحق لغوا واصطلاحا وان كان يوم من الصلوات
لكن قد يعنى بالامال لا يقبل اصلا واسلم بكسر اللام عطفا على صل كما هو واضح وجمع بينهما لما في التبريد اليه لا في
والصلاة سلاما بكسر اللام عن النقصان وزد في انقياد الخلق له بالايان فالسلام كالتميم ثم اعلم ان في بعض الشيوخ
المعجزة وقع هنا قوله لا اله الا الله علة لقائه وبدل كلام بعض المحققين على وجوده وقائه في كلمة التوحيد فغنيه
التميم بل الى ما روي من ان من ردت الفسحة من الكلام المنقسي بالحق المسلسل من الكلام على الوحي
الى آياته الكرام الى جبريل عليه السلام لا اله الا الله من من دخل حصن ابن من هذا في وقد شروحه الشيخ
الجزال اخبره الاسلام في غاية من النظام على طريق السادة الكرام ثم من حيلة الكلام في هذا المعنى وهو
حسان الاسم الكريم مرفوع على البدلية من موضع لا اله الا الله المرفوع المحل بالابتداء لا يجوز نفسه حلا على ابدان من اسم الله
لان لا نقل الا في نكرة منفية كذا في شرح وعما الشيخ الى حربة احد المشايخ الغنية وقد حقق ابن كالب باساق في حقا
على البلوغ ما بينيد المبحث بعض التوفيق حيث قال في مقام التفتيح اعلم ان الاستشاق في كلمة التوحيد لا يجوز ان
يكون مرفوعا بان يكون كغير المرفوع عابا كوجود او في الوجود ويكون لا اله الا الله واقعا موقعا كما وقع الاريد موقعا
في نحو ما جاني الاريد لان المعلى على نفي الوجود عن الله تعالى وهو اما يحصل اذ جعل الاستشاق بدلا من
اسم الله على المحل لا حقيقة بل في الاستشاق موقعا اسم لا يكون خبرا لا خبر الله فينفي الوجود عن الله سبحانه جل جلاله
كاحق المطلوب لا على نفي مغايرة الله سبحانه عن كل الله وهو الذي يفيد الاستشاق المرفوع عنه لما قام مقام
الخير كان المقصد الى نفيه كخبر يفيد نفي مغايرة تعالى عن كل الله ولا يحصل به الفتح كذا لا يحصل
الشيء وزد في شرح شوح النجبة والند تحصيل من الرتبة التي عليها العلة ثم قوله علة ضبط بالانصب على الله

في فصل في
نفي موصوع
مرفوع

مفعول له يتقدمه اقواله في بعض النسخ بالرفع على انه مبتدأ خبر مقدم عليه والاظهر ان يكون خبرا متبعا
 اي طه لا اله الا الله وحده للقاء والمعاد بالرفع على ما قاله المؤلف وغيره هو ما عده الانسان لحوائج الدنيا
 من السلاح والمال وغيرهما ثم الماد كلمة لا اله الا الله كلمة الشهادته فلا بد واشكاله ترك ذكر الرسالة ولذا
 قال بعض المحققين قول لا اله الا الله لقب جرم على النطق بالشهادتين في الشريعة وبه يتبع ما ورد في الحديث
 من تلك لا اله الا الله دخل الجنة وقيل المراد بالاله الا الله مجموع كل شيء الشراة فمما لا يخفى على اهل العقائد
 بالاشارة اليه كما يقال قرات قل هو الله احد اي السورة قال الفقير اخذت منيع المصنفين فجمعهم
 لم يبق كواسر ولا فتنه ولا عظم خوفهم من الله عزه والربا والكنافين يعمل اجوروا وكفا وبعضهم
 يبين ذكره ويبين وصفه لاسيما في العلوم العقلية ليعلم الاعتقاد على اقواله ايجابية وليكون
 وسيلة الى دعا الاحباب في الاحوال الرضوية فسلك الشيخ رحمه الله هذا المسلك الشريف
 وقال قال الفقير الضعيف والفقير هو المحتاج وهو شان كل عبد جليل او حقير كما قال تعالى
 والاله الغني وانتم الفقراء والضعيف ضد القوي وهو القوي القادر والعبد هو الضعيف القاصر
 لاسيما وقد قال سبحانه وخلق الانسان ضعيفا وفيه اشعار الى كلام بعض الكابر من معرفت نفسه
 فقد عرف ربه اي من عرف نفسه بالفقير عرف ربه بالظفر ومن عرف نفسه بالعزيز عرف ربه بالقوة
 ومن عرف نفسه بالعجز عرف ربه بالقوة ومن عرف نفسه بالحقا عرف ربه بالحقا واشكال
 ذلك مما يطول عليه الكلام ويخرجنا عن المقصود والرام المسكين وهو عندنا استواء حالنا
 الضعيف كما يقول عليه قوله تعالى او سكيننا ام مرتبة خلافا لما في استقلا لا بقوله تعالى انما
 الضعيف فكانت لنا كين واجيب بان كانت لهم علا وكسا لا ملكا وتقرنا ويومئذ هذا
 قوله عليه السلام وكل الله لحيي سكيننا وامتنى سكيننا واحشرون في زمرة المسكين مبالغة
 في تعظيمهم وتجبين مقامهم وتكريمهم وفي الغريب قالوا اراد الحق اعظم واما حديث الفقير فخر
 فباطل لا اصل له في ما صرح به الجعفي ولا في غيره من كفا في المقطع الى الله تعالى فلا يقوله
 سبحانه وتعالى اليه تبشيرا وبقوله فخرنا الى الله وبالحديث القدسي انا بذكر اللازم اي بكن
 بذكر اللازم ولقولهم الاستيناس بالناس من علامة الافلاس الراعي اي المتوقع من كونه
 لا استواء في جود الغير وعدمه ان يجيب من الاتجا في نسخة من النسخة اي بخلصه الله من القوم
 الظالمين اي من ظلمهم وتقدسهم اليه والى غيره من المسلمين وفيه الياء الى ما استمر في كونه سيذكره
 المؤلف في تقييده مع بعض اعداء الدين او من محبهم وبما يستمر في هذه الدار لقوله تعالى
 ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمسكوا بالثار والركون ادى الميل الى مطلوبه والظلم وضع الش في
 غير موضع واختص عرفا بالذنب المتعدى الى الغير محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 واسم ابيه وجده في هذا العلم المجيد كالغزالي ثم الاول مرفوع على البديل مما قبله او على انه عطف
 بيان له وابن الجوزي في المرتبة الثالثة مجرور بالاضافة في كذا النسخ المصححة وفي اصل السند لا اله الا الله

الاول

والاخبار وان لا يكون
 من الجبارين انتهى

هكذا

هكذا محمد بن القزويني وقوله ابن الجوزي بالرفع وثبوت الالف في ابن علي انه صفة الحمد الاول فتأمل
 ثم الجوزي مجرور بالاخلاق وهو نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنها وصلى على ما في القاموس
 بلد شمال الموصل تحيط به وجلة مثل الملال انشئ والمعرف الا بجزيرة الاكراد حذف
 منها الزوائد ثم نسب اليها كالحنفية الى البغية وفي جامع الاصول الجزيرة هي البلاد التي بين العراق
 ووجلة وباديار بكر وباديار سبعة لطف الله تعالى به في مسنده اي في حال محنته وفي نسخة من نسخة
 اي من اجل بليته واجلمة خبره بعبني وغاشية معني وفي النهاية يقال لطف به وله بالفتح يلفظ لطف
 اثاره برفق به واما لطف بليفت بالضم بهما فعناه صغر ودق قلته من الاول قوله الله لطيف بعباده
 عز وجل من يشاء ويمكن ان يكون من الثاني معني ان يغيظ اللطف ودقته بحيث انه لا يظفر لكل احد حقيقة
 اما بعد حمد الله بالاضافة مثل قوله بعد السلام المعني بعد كمال الشاء لصاحبها لبقاء الذي
 جعل الدعاء القنا اي الخلق من البلاد اوله توين المحقق في لازم الالبلا كاسياني في الحديث
 الاتي في الاثناء والصلوة اي وبعد ارسال الصلوة والسلام على محمد سيد الانبياء بالجورجوت
 ونسبه والانبيا بالياء بعد آية على النسخ المصححة وعليه جمهور القراء وفي نسخة يا حمزة بعد
 على ما اختاره الامام نافع في هذه المادة ثم المصور سبني على انه فعل من البناء معني الفاعل او
 المفعول فان النبي هو المخبر والمخبر له واما غير المهور فتختار المحققين انه ابدل المهور يا فادعهم وقيل
 مأخوذ من النبوة معني الرفة فانه رفع القدر فابدل الواو بالسين فمما وسكونها والنبى اعم من الرسالة
 فانه على الصحيح رجل اوصى اليه سوا المرسلين ام لا والمرسل من امر بالتبليغ فلا فائدة التعميم
 خص اضافة السيادة الى الانبياء والملائكة من المعلوم على ما عده اهل السنة ان خواص البشر
 افضل من خواص الملك على حال غير الانبياء بالاولى وعلى الله اي اقاربه واهل بيته وصحبه اسم جمع
 لصاحب وهو في اصطلاح الحديث من يقر النبي عليه السلام عليه وسلم مونا ومات على الاسلام
 وفي نسخة واصحابه الاتقياء جمع تقى والمراد به المتقى عن الغايبة الاستغيا جمع صيف وهو من صيف الحيا
 وحصل له مراتب الكمال في الاقوال والافعال والوصفان لكل منهما او على طريق اللطف والشر المنة
 لقوله عليه السلام كل محمد كل تقى فالمراد به المتقى عن الشرك ويمكن ان يراد بالآية اتباعه فالعطف
 من باب التخصيص بعد التعميم لزيادة الشريفة والتعظيم فان هذا الحصن الحصين اي القلعة
 المحكمة على طريق الاستعانة فالحصن معني الحصان والحصين فصيل معني المفعول اي محصون
 ومضبوط حنة احترازية اقل من كل حصن حصينا فاندفع به ملائمتهم مولانا اخفى حيث جعله من قبيل
 ظل ظليل لا فائدة المبالغة ثم الاشارة الى المحصين البصر او الى المدرك الذهني بتاعلي تاجر
 الخطبة وتقدم بها الرسمى وقال بعضهم اشير الى تسمية الكتاب تيمنا وتخصطا وجه التسمية انه كان
 محتاجا الى حصن كما قال فتخصنت به الحصن فسماه حصنا ففجاء الله تعالى من كلام سيد المرسلين
 فيه تفنن العباد كما سبق اليه الاشارة فقبل هذا الحصن اسم ان ويجاور الجور وخبر طوكرا

ما بعدهما من المتعاطفين الى قوله بذلت فانه جملة مستأنفة او خبر آخر وهو الاظهر وقال ميركا
والاولى ان يجعل بذلت خبرا وجملة ما قبله من المعطوفات عليه اسما ولا محذور في ذلك
المتنع هو المعطوف على اسم ان قبل معنى الخبر انتهى ولا يخفى ان الاعراب بشرطه المذكور جائز
عند ارباب العربية بل هو من جملة العوارض حيث قرأ جمهورهم قوله تعالى واذا قتل اذن وعد الله
والاستعانة بآية في باب رفع الشائعة عطفا على محل اذوت ولعمري ان تقدم الخبر وهو حق او على
جعله مستأجرا لا يرب فيه كما اختاره الجعفي لكن اذا جعل فيما نحن فيه ما قبل بذلت من
المعطوفات والمعطوف عليه اسما بالمعطوف المحل يقع المحذور المذكور من المعطوف قبل معنى الخبر
الا ان يجعل قوله من كلام سيد المرسلين هو الخبر وكذا المجرورات فيما بعده مؤلفا لجعل خبرا
قوله بذلت خبرا بعد خبر ثم لو جعل المجرورات او صافا لما قبلها بان يقال التقدير فان هذا الحق
لخصي الصاوي من كلام سيد المرسلين الى بذلت فيه النصيحة لكان الكلام على لجادة النصيحة وسلام
المولود بكسر السين وهو ما يدفع به عن نفسه ودينه الاعداء من شياطين الانس والجن وهو عطف
على لخصي لخصي من خزانة النبي بكسر الخاء وهي ما تحزن فيه الامتعة النفيسة ومن اللطائف
باب اللغة لا تفتح اخراثة واجواب ولا تكسر القنديل وقوله الامين اي صاحب الامانة من كان
الديانة وهو صلى الله عليه وسلم كان مشهورا بالامين قبل اربعة عشر سنة والرسالة والمصالح العظيم في
الصالح المصالح الفخر العظيم الضخم والنبأ المشرف الى العالي وفي الصالح المصالح المصالح والفضائل
والشرف ثم استعمل فيما يكتب من الاسماء الالهية والادعية الربانية ويجوز ذلك انتهى وفي القاموس
هو الضخم من كل شئ وقوله العظيم للبالغة في التعظيم من قول الرسول الكريم اي الكرم صفة للكرم
او لقوله وهو ابلغ واسبب والاول اشهر واقرئ وقوله تعالى رب العرش الكريم بالرفع
واحد المكنون اي المكنون عن الغبار وعن قهرنا الاغيار واكثر بكسر الخاء والموضع المكنون للتعظيم
والنقوى على ما في الصحاح والمراد هنا التعظيم على ما اقتصر عليه في المذهب وهو ما يتقو به من الموضع
البلاد وقوله من لفظ المعصوم اي المحفوظ عن المعصية حفظا بالنعاء ولهذا احتضن العصمة في هذا
العلم بالانبياء والحفظ بالاولياء المأمون اي من وقوع المعصية وتقريرها على قدرها
وفي نسخة من لفظ المعصوم المأمون نعمت لفظه اشارة الى قوله تعالى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحى مني بذلت اي اعطيت فيه اي في تصنيف لخصي النصيحة اي التي هي الواجبة
على معتق الروايات الصحيحة الا ان الدين المصنوع كورها فلا شائبة الله عليه وسلم وهي كلمة جامعة
يجوز بها من جملة هي ارادة الخير المنصوح له ويقال لها بالفاضية نيك خوائ ومجمل ما ورد في حديث
صحيح لا يثبت احدكم حتى يحب لاجنه ما يحب لنفسه ويمكن ان يقال المراد بها هنا النسخ المتقدي
كما ان الظالم هو الضمير المتقدي فان النسخ نفعتنا الله جل جلاله اراد نفع المسلمين بتأليفه واخرجه
اي رويته ما في الحسن ونقلته من الاحاديث الصحيحة اي قالها او اذا عاذا المراد بها الثانية احقر لرا

من المصنوعة فان العمل بالحدث الضعيف جائز في فضائل الاعمال اتفاقا البرزخ استيناف بيان ان اظهر
على مفعول له او حال وهي بالضم ما بعده الا ان الحاجة الى قوة عند كل شدة اي بليته وجودة بقرينة
الرواي اوردته من الاستانيد او اخلصته من جملة الاحاديث مما ليس بمقدار او ما ليس بمعجزة وثابت كذا قبل
ففيه تأكيد بقوله اخرجته جنة نعم اجمع اي حال كونه كجنة وقاية عن الآفة والمحنة قالت المولف الجنة بالضم
السترة واستعمل فيها استقريب من سلاح وهذه الجنة بالكسرة وهو الترس تنق صفة الجنة اي تحفظني ومن يشتر
بها من شر الناس اي شرارهم واجنة بكسر الجيم بمعنى الجن الثايل للشياطين لستروهم عن اعين الناس اذ ما
يجهدون في السرور منها لجنون وجن عليه الليل واجنة مثله وقدم الناس هنا رعاة للسميع كما اخرج
الناس في سورة الناس عافضة على الفواصل تحضنت به يقال تحضن بكوا الى جعله حضنا اي استغنى بهذا
لخصي من شر الناس ولخصي مبادهم بكسر الميم وحكي ابو عبيدة فيه الفخ ايض وهو ما ان يغتم من كره
ذكر المولف من المصيبة بيان لما وهي واحدة المصائب وهي الامر المكي ونزل بالانسان المصيبة
ايض السلام نصيب الغرض وهي المحدث وبذلك وردت التورية تامة في البيت الاتي على احوال
ولعل لم اسبق اليه ذكره المولف واعتصمت اي طلبت العصمة والحفظ من كل ظالم باحوال اي بسبب
جمعة هذا لخصي من السهام المصيبة اي من المدعو است التي هي كالسهام التي نصيب الغرض طير
منطية وقيل شر الاقوال الشخص قد تقوى الابا التحفيف للتبسيم واخطا من قال هذا ان المراد بالانسان
ولا للشيء الا ان يكون قولوا مدخولا للمقاومة وقوله تقوى اي اظهر قوته احبته وشوكة اجاهيته
على ضعفه ولم يخش من قيبه اي على ضعفه بنيت او هو من رتبني او استولى على لاجل ضعفه وكحال
انه لم يخف من قيبه اي حافظه وناظر اعماله وحاضرا حاله ومطلع اقواله والضمير في رقيب راجع الى
الشخص ومن استأمن سبحانه الرقيب وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شئ ومنه قوله تعالى وكان الله
على كل شئ شحيبا وقد قال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تمتص فيه
الابصار ثم اعلم انه جاف في نسخة لا يخشى على صيغة النبي وهو ظاهر لا يخفى لكن النسخ الصحيحة والاصول
المعتمدة على اثبات الالف في لم يخش قال المصنف اثبات الالف فيه ورد على لغة الم بانيك والاثبات في
وهي ذلك وردت رواية قنبل من ابن كثير في قوله تعالى ارسله مصانفا انزل مع ونلعب وقوله انه
من يتقى ويصبر وكان يمكن ان نقاك ولن يخشى او لم يخش ولكن لا يقوم مقام ولم يخش واما ابقا
حين لغة الشعر لان لهم مقاصد وبناني على معاني لا يدركها الا على الخوض ذكر المولف وبه ظاهر بطلان
النسخة المتقدمة جاءت كمرساة في الليالي اي اخفيت لذلك الشخص الظالم المتقوى على الضعيف
وهو است مشابهة بالسهم الواقعة في اجواف الليالي التي هي اقرب الى الاجابة والاذالك فاجوز
ان يكون كمرصيبه اي ان يصير سهام الدعوات مصيبه لذلك الشخص ومدركه كحالها وما لم يلمصه صفة
مصيبه قدمت عليها فصارت حالا فلا ضرورة الى ما قاله الخفيف من ان تقديم الظرف لرعاية الوزن
ثم قوله مصيبه منصوبة على انما خبر يكون والاسم هو الضمير الراجع الى السهام وفي نسخة بالرفع على ان يكون

تأتمر فالجوان تقع له مصيبة عظيمة وبليّة جسيمة على ان البيت ما يتوزن الا بالوقت لا على الغيب
ولا على الرفع وانما الاعراب المذكور على فرض الوصل او بيان الفصل اسال الله العظيم ان يدفع الى الله
المسلمين في عموم احوالهم به اي بسبب هذا الحصن وما فيه من الدعوات الماثورة ومواقفهم اياها وان
يطرح بضم القيا وفتح الفا وتشد يد الرا المكسورة وفي نسخة مفتح فكون نعم في القاموس ففتح الله الغم
بغيره كشفه كفتح فالحية بفتح الميم من الظلم وغيره من كل مسلم بسببه ان موجب تعنيفه وكنايته
او يمتن العمل بافهم وقرانه على انه قيل متعلق بقوله فان هذا الحصن او بقوله بذلت فخر بعين محمد الله
او قرب كاتك ميرك انه متعلق بقوله اسال الله وح على انه للتعليل أي بتأنيده ان الحصن مع اقتضائه
وهو ما اذا كان اللطف والمغنى قليلا واختصاره وهو ما اذا كان اللطف قليلا والمغنى كثيرا ذكر ميرك وقيل
هو معنى واحد جمع بينهما تأكيد لم يذبح بفتح الذال اي لم يترك حديثا صحيحا في باب اي في باب الدعاء وطرق
التحقيق من البلا الاسخمين اي جمعه وان به اي احاط به او بالآلية التعمدية اي اوردته هناك الاستناد
اولا مقتدرا استخضر مولفه وهو استنفاذ من اعم الاحوال والاوصاف وتحقيقه عند قوله تعالى لا نقا
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها اي الاحال تحقق احصاها او الابد الوصف ولما اكلت ترتيبا في ترتيبها
ومنديه اي تنقيح وتنقيح وتنقيح طلبني علقاي عظيم لا يمكن ان يدفعه اي يصرفه اسد الله تعالى
فهرت بفتح الهاء اي فرشت منه فتنها اي حال كون طالب الخفاء وتحقق هذا الحصن اي قبله او بعد
حلا رفته فزامة وفي نسخة ذات سيد المسلمين من الله فتنها او شكل على الله عليه وسلم وانما جالس
على دينار اي لانه محل القلب او اشعارا باليسار الى اليسر خلاص العسر وبجملته من العتية والروية
منامته لا كشفية لقوله وكأنه قيل الله عليه وسلم يقول ما تريد اي ما تمنى اربا المرید من المراد
فقلت اي له كافي في نسخة صحيحة قال ميرك كذا وقع في اصله اعنا بعلامة في وهي امانة الضخمة
ووقع في بعض النسخ الحاضر لمحقا يصح وليس هو في اكثر النسخ يا رسول الله ادع الله لم
اي خصوصه للمسلمين اي عن ثا وفيه اشعار بان العدو انما كان عدو المسلمين او ظاهرا لمجتمع
المؤمنين فوقع على الله عليه وسلم يد الكرمين اي كما هو من اداب العقلاء ما ينبغي بيانه
وانا انظر اليها اي كل ما يحسن وسكان في فظهم فدعائم سبع بها وجهه الكريم وذلك افع من اداب
فراغ الدعاء فارفع اسما الى الادب وحسن الطلب والمسلم انما الى الحصول على وجه القبول
وكان ذلك اي ما ذكر من الرواية ليللة الخمين ففرب العدو ليللة الاط اي لم يقعد الاوجابة
من ثلاث ليلال وسباني مكان هذه القضية وبيان من انما بخط المم في آخر الكتاب وفتح
الله اي اسال الغم والهم عن وعن المسلمين بجرم ما في هذا الكتاب عنه اي مرويا عنه صلى
الله عليه وسلم وفيه آيات الطيف واشعار لطيف شريف بان من وانظ على ادعية هو الكتاب
واذكاره في كل باب هرب عدوه من الجبن والاشم عنه بلا رتياب وقد رزمت للكتب أي
اشرت اليها وفي نسخة صحيحة الكتب بالنصب على نزع الكافض او المعنى جعلت من الكتب التي خرجت

روز

بمشهد

بمشهد بيا الساء اي اخرجت ونقلت منها اي من تلك الكتب المنسوبة الى المحدثين هذه الاحاديث اي
بحدث اسانيد هاجرون اي مفردة او مركبة ولجار متعلق برزمت او حال من الاحاديث اي مبينة
بحروف تدل اي تلك الحروف بطريق الاسانيد على ذلك اي على ما ذكر من الكتب المخرجة او على ذلك
التحقيق يعود الضمير الى مصدر خرجت نحو قوله تعالى اعد لها هو اقرب للتقوى سكنت فيها اي في الزوا
او نفس الاحاديث اخصر المسالك والاول اظهر هناك لقوله جعلت علامة معجم البخاري اي خاتمة
لاختصاصها بنسبة من بين المحدثين واعلم اننا لو ذكرنا ترجمة البخاري وغيره من المذكورين لطال خط
الطالبين وماك منه ميل الراغبين وقد ذكرنا في المراجعة شرح المشكوك بعض صناعاتهم وانوردنا من حالاتهم
ومقاماتهم ومسلم عطف على البخاري اي وعلامة معجمهم م اي ميم لاحاطة بطريقه وسنن اي داود
عطف على معجم البخاري اي وعلامة سنن اي داود اي دال مهمله لورقم نكر ارحاني اسمهم والتميز
بكتب التا والميم وقيل هو بثلاث اوله وخم الميم او كسر كاد بالذال المعجمة اي وعلامة سنن الميم اي
ت اي تاف تيم لوجودها في اوله والنسابة بفتح واو لميم مدودا وقصر اي وعلامة سنن النسابة
اي سنن مهمله لوجودها في وسطه وابن ماجة اي وعلامة سنن بن ماجة المذكورين بفتح القاف اي اي
لكونا في اول منسبتهم وحدث الاربعة اي وعلامة هذه السنن الاربعة الاخيرة بفتح ابا داود والتميز
والنسابة وابن ماجة عطف اي مركب عطف بالعين المهمل والمجاوالة حالة الوقت الماحض من من الاربعة
وهذه السنن اي وعلامة هذه السنن هي الاربعة مع معجم البخاري ومسلم المعبر عنها بالصالح الست
تغليبها بالكتب الستة الصالح اي مني مهمله مروية للجماعة المذكورة والجماعة في عرف الحديث
عبارة عن اصحاب هذه الكتب الستة ومعجم ابن حبان كبرها واستند به الموحدة مصر وفاودة لا يفرق
حب كبره وتعنيف ومعجم المستدرک اي الحاكم كافي في نسخة من بعض فكون واعلم انه اعاد لفظ الصحيح
ولم يعطف المستدرک على ابن حبان لان اضافته الصحيح الى المستدرک بيانية ليست على طريقة
الي ابن حبان فانها لامية مع زيادة افادة دفع ترحم عطف على معجم ابن حبان واي عوانه بالعطف على
ابن حبان اي لا يحسن عطف على المستدرک لان اضافته الصحيح الى ابن حبان ليست بيانية فكونه مستدرک
وكونه كافي بالاول كان اخيرا لكنه قد يلتبس بالقاف فهو ظاهر وابن خزيمة بفتح ميم وفتح زاي فم فتا ولا
وهاو فتا فم بفتح ميم ومكون هاو والموطا بفتح الميم وفتح الواو وتشد يد الطاء والمفتوحة فالن كالمصطفى
فكان القياس ان تكتب الغم بالياء ولعل اثبات الالف محافظة على اللفظ بأد مراعاة للروا الاخرى
وفي نسخة بهزة بدل الالف ط اي طاء مع الف ليعاير الطاء المفردة الذي هو رمز الطبراني وهو
كتاب الامام مالك قال الامام الشافعي في حقه انه اصح الكتب بعد كتاب الله لكم قبل تصنيف الصحيحين
للبخاري ومسلم واما بعد فما يجوز على ان البخاري اصح كتب الحديث كما اشار اليه الشيخ بقدم ذكره
وقالت بعض المغاربة ان معجم مسلم هو الاصح والاول هو الاصح لكن اللان تقدم ملك على الكل بسببه زنا
ورتبة وشرفا وكذا الامام احمد فانه يروي عن الشافعي فليد ما لك والبخاري عن احمد وهذا الترتيب الذي

وذكرنا اختاره شيخنا جلال الدين السيوطي في ذكر كتابه الحديث وسنن الدارقطني بفتح الدال المهملة
والراء المهملة وسنن القاف وسكون الطاء بعده ثوب تحلة ببغداد فبفتح الباء الجيم الحين عمن على
استادنا كراما لا ولي تقدم عليه كما اشترنا اليد ففتح بضم فسكون ومصنف ابن ابي شيبة مع
بضم فسكون ومسند الامام احمد اي عز مفتوح فيمنطق به اه دهم حاء التثنية ويمكن ان يعبر
عنه بالالف لكونه على صوت له والباء بفتح من حدة وقته يدنا اي في آخر صاحب المسند
راي راوي لا يحتاج ان يقال معلقة كالاحتجاج الراي بوصف معلقة للفرق بينها معلقة في الراي
وياتي الراي الاق صورة المسح مشتركة متماثلة بالنقطة وهو محاد اي يعلى بفتح فسكون ففتح
صاحب المسند الموصلي بفتح للمير وكسر الفاء المهملة اسم بليدة كذا في منتخب ربيع الاربعين
البلدان وفي القاموس الموصلي كجلس دار وارض بين المرات والجزيرة هي اي صا معلقة والدائرة
كبيرة اي هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن براء بن عازم السمرقندي وهو من مشايخ
سليم الترمذي وله خمسة عشر حديثا ثلاثية وله مسند عظيم في بكسر فسكون وفتح الطاء
الكبير طلى طامه معلقة معززة اشارة الى الطبراني وفيه اشعار باقة اذا اطلق الطبراني يولد به
من وانه في الكبير والوسط عطف على الكبير اي وفتح الطبراني والوسط طس بفتح الطاء
الى الطبراني وفيه اشعار باقة اذا اطلق الطبراني يولد به وانه في الكبير فسكون السين اياء
الى الوسط وكان الظاهر ان يرمز بسط وكان اشارة الى الطبراني وبالسين الى الارسطو الصغير
عطف على الكبير والوسط بفتح الصا وسكون الفاء اشارة الى الضعيف والطبراني لكونه منقضي
بما قبله ان يقال طس بفتح الصا على الصا او بفتح السين على الفاء وبما سبق ليستحق الرمز
ويتوافق الان يقال بالتعريف والدعاء عطف على الجمع اي للطبراني طلب بفتح الطاء مع زيادة الباء
للساكنة للتعيين في الجملة ولو جعل روزه طس بالطاء اشارة الى الطبراني وبالسين ايا الى الدعا
يكان اظهر في الدعا او طس اشارة الى الطبراني والدعا كما لا يخفى وجعل السيوطي روزه الطبراني في
الكبير طلب وهو مناسب جدا لكن لا مشاحة في الاصطلاح اذ لا يرتب عليه الا الاصطلاح ولا يرد
بفتح بيم وسكون شرا وفتح والواو ساكنة وفتح تحته وتكون في الوقت هاء في هاشم الفصل السبعة
جاء في ضبط الدال والواو وسكون الياء بها مكسورة في اخرها وقد رايت في حاشية رسالة الغفرى رحمه
الله ان هذا الاسم والمثل من الاسماء فيه غبطان للكوفيين والبصريين يقول يرويه بضم الدال وفتح الياء
واشكان الواو بينهما وهو اصطلاح الكوفيين واختيار الحديثين ويقول يرويه بفتح الدال والواو ساكنان
الياء بعد هاء الياء مكسورة في جميع احوالها وهو اصطلاح البصريين واختيار الفقهاء وسنن بالواو وبكسرها
وهو يرويه في حاشية وخبره والكثير ما يروى في كلام اصحابنا الصوفية من ذلك اختيار الحديثين ثم
تقدم الكلام والدعا لابن يرويه من نسخة فسكون قال المصنف في البداية هو ابو بكر احمد بن يرويه حافظ صاحب
التفسير وغيره وقال صاحب التاج المستطعم احمد بن موسى بن يرويه من نوادر ابو بكر حافظ الاصلية ان يرويه

الموصل
الواو
الساكنة

ابن ابي ابراهيم وخمسة عشرة وللبصري مستحب الى يرويه من توابع نيسابوراي والدعا له في بكسر القاف وسكون اليا
والسين عطف على الدعا اي وللقافي الكبير له اي للبصري سني بضم سين وتشديد نون بعده ياء ساكنة وفي
نسخة بفتح نون مكسورة مخففة قيا وكما لا يظهر ان يقال بضم سين ففتح نون فسكون ياء جعل
السيوطي علامة السنن لم يوفق وهو اخصر ولعله اراد اجمع من الاشارة الى المصنف والمصنف له عمل الياء
والدلالة اسم كتاب في الدعا لابن السني بضم تشديد نون وتحته وهو احمد بن اسحق وكنية ابو بكر اي
يا الخرمي وفتح واقد من له اللفظ اي لفظ الحديث في هذا الكتاب عند اختلاف الرواة في لفظه
واما عند اتفاقهم فيه فذكرهم على ترتيب المذكور وعلى نهج المسطور قال المؤلف مثالي يكون الحديث في النجاشي
وسلم والاصل تقديم البخاري فزمن البخاري باكما ولمسلم بعده بالميم فان كان لفظ الحديث سلم قدم روزه
سلي على البخاري وكذلك ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم على هذا الترتيب في روزه
فان كان لفظ الحديث لواحد منهم قدم انتهى والحاصل انه اذا كان لفظ الحديث لواحد منهم دراسة
بفتح الحديث لغيره قدم روزه وان كان متماثل الرتبة لم يحصل له هذا النوع من المزية وان كان الحديث في روزه
اي على النجاشي او غيره والمراد انه لا يكون مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الطبراني الموقوف مطلقا
ماروي عن النجاشي من قول او فعل متصلا كان او منقطعا وهو ليس بحجة على الاصح وقد يستعمل في غير
النجاشي مقيدا نحو روزه عمر بن الخطاب روزه همام روزه مالك على نافع جعلت قبل روزه من روزه فسكون ليعمل
بصيغة المجهول من الاعلام او العلم اي ليعمل الطالب انه اي الحديث الواقع قبل موقوف لما بعده
او كان لما بعده روزه من الكتب اي من روزه حاد والمخبر عنه فعل ذلك الحديث موقوف عند اصحاب
تلك الكتب وهو لا ينافي ان يكون مرفوعا عند غيره ولذا يقع موقوفه بين الروايات اشارة الى ذلك
وهذا كله ان كان هناك من روزه لا يشك باوقع له في بعض المواضع من كتابه موقوفه مرفوعة ولا
قبله وسجي في مثل هذا بحث تذكره في محل البقية وذلك اي ايراد الموقوف قليل اي نادرا حيث
خير بعد خبره ان كان حيث عدم المتصل اي فقد المتصل والمخبر له امره الموقوف الاحث لم يرد
في ذلك الباب او المدعي من الكتاب حديث متصل والمراد بالمتصل هنا المرفوع والا فالمتصل قد
يجمع مع الموقوف وقد يكون المرفوع غير متصل كحديث المسيل والحاصل ان المتصل هو ما اتصل اسناد
مرحله او يكون موقفا دون مرفوعا المرفوع ما استند الى النبي صلى الله عليه وسلم وكل سوا متصل اسناد
رحله او انقطع وحديث بعضه وتتحقق هذه الامور في علم اصول الحديث وقد بيناها في شرح شرح
الفتحية بياننا في افعال الطالب تكون كالياء اما ما ذكرنا الخفي من ان المراد بالمتصل هنا المتصل
المرفوع فلا يوافق على الاصول ولا يطابق مراد المصنف من المقابلة في كقول بل المقصود منه
الاتصال اللغوي بالخفي الاع وهو للمتصل الى النبي صلى الله عليه وسلم او اختلغ فيه بصيغة المفعول
عطف على المتصل اي حيث عدم المتصل المتفق عليه او اختلغ فيه كذا قيل وفي اجمع هذا العطف
اذا قدر موصول كما لا يخفى وكذا يحتاج الى ان يراد بالمتصل فيه بالنسبة الى مخبره واجد الاظهر ان يكون

معطوفا على عدم اي حيث فقد المتصل او وجد واختلف في انضمام لكن بالنسبة الى من خرجين او اكثر
 فاذا ذكر روى مولى على ان فيه اخلافا او لم يتفاد ان الامم كونه موقوفا او مرفوعا هذا وقد قال
 ميركاته رحمه الله الظاهر من هذه العبارة ان الحديث اذا اختلف في روجه ووقفه رجع الشيخ
 جانب الوقت واورده في كتابه هذا وترك المرفوع وهذا خلاف ما عليه المحققون من اهل الحديث
 من ان الحديث اذا روى مرفوعا وموقوفا او مرسلا وموضعا لا يثبت للمرفوع والاتصال لان ذلك
 زيادة ثبوت وهي مقبولة عند الجمهور اللهم الا ان يراد اختلف فيه وترجع الوقت بوجه من وجه
 الترجيح بان يكون رواية اكثر واضبط او اوثق او غير ذلك ويجعل ان يكون قوله او اختلف
 عطفا على لفظ المتصل فيكون في حيز عدم وحاصل المعنى ان اراد الموقوف حيث فقد المتصل
 او عدم المتعلق فيه وهذا لا يخرج عن بعد قابل انقضى ولا يخرج من صنيع المصنف بقتعه انه
 اراد بالمتعلق فيه ان يكون في بعض الكتب متصلا وفي بعضه موقوفا فيشير الى ان الحديث
 في رواية فلان موقوف وفي رواية غير متصل ومثل هذا كثير في كتابه وهو ان ياتي برسالة
 روى ثم ياتي بغيره ياتي برسالة او مرفوعا وفعله هذا لا ينافي ما عليه المحققون كما سبق فان وقع
 اصله الاشكال والله اعلم بالاحوال على ان يتعلق بقوله فجعلت او اقدم او اختلف او غيره
 ومرت ذكره ميرك والاحزاب منب عنه اي مرت مع ان او يتا على ان لم يجعل هذه الروايات الا
 لعالم بربا بنفسه عن التقليد اي برفعا عن مرتبة حضيض التقليد الى منزلة رفعة التحقيق
 والتأييد ويرى بانفتح آيات والوحدة فيقولون ان يقرأ من قوله ان لا يابك من هذا الامر
 ان ارادك عنه على ما في الناج ثم المراد بالتقليد هنا قبول الحديث من ليس له اسناد متصل الى
 النبي صلى الله عليه وسلم في روايته وانما ينقل الحديث من كتب المرجين من اهل الحديث كالنسخ
 وغيره وهذا من غاية تواضع الشيخ ونفاية انشاده والافزون من اهل التصحيح ومن طبعة قولي الصحيح
 كما على مرتبة من تصحيح المسامح فاذا حكم حديثه انه صحيح او حسن او ضعيف او موضوع فكلهم
 معتبر عند ارباب الحديث فانه امام في من عمل الحديث وكذا في قرأت الكلام القديم او المتعلم بتدقيق
 صحيح الكتب اي يطلب برفعة صحيح الكتب وهي التي التزم صاحبها انه لا ياتي فيها الا بحديث صحيح
 عنده والمسانيد بالمتن عطف على صحيح وهو الصحيح وفي نسخة باجر عطف على الكتب وفيه ان
 المسانيد ما التزم صاحبها بمجرد اطلاق روىها لما يستفاد صحتها في نسخة بتدقيق صحيح من الكتب
 والمسانيد وفيه ما سبق من انه لا يفيد التحقيق ثم اعلم ان المسانيد هي الكتب التي مرتبة على اشياء
 العجائبة من غير ترتيب الابواب خلافا لما اختاره المحققون من رعايتها في الكتاب كالنجاري
 وسائر اصحاب السنين ومن يتبعهم كالبنوي وصاحب المشكوة والاى وان لم يكن عالما بالحقا
 او متعلما بالمتقاة وهو دليل الحصر والنجي اني لم جعلت الروايات للعلماء او متعلم حتى يسيل الرجوع لها
 الى ما خذها حين الاربكة والافيق كحقيقة اي في محقق امر الحديث والعربية لا احتياج اليها الى

مهمون الكتب ومعرفة لعموم الناس لمجول تقليد هم احاد من العلماء اذ قال تعالى فاستلو اهل الذكر ان كنتم
 لا تعلمون وقال بعض مشايخنا من تبع عالم الى الله سلما لنيل بصيغة المجهول اي فليعلم كل واحد
 اجمالا ان ارجوان يكون جميع ما فيه اي في هذا الكتاب صحيحا ام ثابا لان الصحيح في اصطلاح
 الحديث هو ما اتصل بسنده بنقل العدل الضابط عن مثله وكلمة من سئذ وذو علة ولا شبهة ان جميع
 احاديث هذا الكتاب ليس بهذه المثابة فالمراد به النجى المضمون الشامل للصحيح والحسن والضعيف
 انهم لجوانس العمل به في الفضائل بالاتفاق فزال الالتباس اي لعموم الناس في حصول الاشتباه
 بان لا يكون فيه حديث موضوع فان مثل الشيخ اذا حكم بصحة كتابه ملزم ما يطعن قلب المتأمل
 اليه ويعتمد عليه قال ميرك قد ينافي هذا قوله فيما تقدم وليس كذلك فان المتقدم مستحق للرجح
 والوقوع والمتاخر مرفوع فرفعت بين المحقق والمرجو ولذلك تجد احاديث كثيرة لم تدع رجح
 الصحة بل منها حسن ومنها ما هو صحيح ومنها ما هو مختلف فيه والعمدة باختياره وهو انما ذكر
 حديثا لم يكن عنه فيما يرجع اليه من فضائل الاعمال كما قاله نفع حديثا صحيحا في باب من الابواب
 المذكورة كذا قال الشيخ الجامع قدس سره في شرح المفاتيح واقول لم يكن بين هذا الكلام
 وبين ما تقدم مناقاة أصلا فان المسألة من العبارة الاولى ان جميع ما يرجع من الاحاديث في باب الادعية
 المذكورة فيه ولا يلزم ان يكون جميع الاحاديث المذكورة فيه صحيحا انتهى ولا يخفى ان المناقاة ظاهرة
 بين العبارة بين كلام الشيخ على ما اعترف به بنفسه من مناقية وصاحب البيت ادرى بما فيه وان
 ما ذكر السيد نوع تاويل بدفع المناقاة الموهومة او المتحققة ثم اعلم ان قوله ارجوان يكون صحيحا
 يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد صحيحا في نفس الامر ولا يظهر صحة عند الشيخ قدس سره في هذا
 الزمان اذا حكم بصحة الحديث ومنعه يكون بالان الغالب لا بالجرم كما تقرر في الاصول الثاني ان
 المراد ارجوان يصح عنده او عند غيره بقتضيه تام واستقرار عام لظرف الا حاديث حتى يظهر صحته
 والله اعلم كما احققت ميرك ولا يخفى ان الوجهين المذكورين انما يقصور وجودهما في احاديث
 الصحيحين وما في معناهما ماصح به الرمزي او غيره من المرجحين بانه صحيح وقد جمع محمد الله تعالى
 هذا المختصر اللطيف اي قليل الحجم واسناد الجمع اليه مجازا كان قوله ملزم لجميع المناييد وجوز ذكره
 لكون فاعله مؤثقا غير حقيقته من غير ادعوى له بجلدات جمع مجلد وهو كتاب مضمون غالبا من التاليف به
 ممدودة اي من المؤلفات وهو بيان لما اداصل التاليف ايقاع الالف والعجمة بين الشخصين كما في
 الجمع المناسب بين الكاتبين والكثرة في نسخة من التاليف بواو بدل الهمزة وهو قريب منه معنى ان
 خالفه بمعنى في القاموس ان المؤلف البرق المتتابع والاول والثاني واللام والاتصال والاول
 انتهى اي الجمع فوجوه من الله ان يجعل في اخره فصلا ظاهره فيبدا بوجاهة اللام وان كان قد علم
 كما في انشاءه فصرح به للم في اول مقتضاه حيث قاله فان كنت وعدت عند تأليف كتابي بحسن تصنيف
 من كلام سيد المرسلين انه اذا انتهى العمل في اخره فصلا بفتح الف من لفظ ما فيه قد اشكل على ان ياتي

وشارت به الركبان في كل البلدة ان وكتب بين الشيخ والشيخ ولا يحصر واما المختصرة العدة والمجته فاعظم كثر
ولقد احسن من قال فيه شعر ان ناكب الامر المبول اذكر آله العالمينا وان يغرب باغ عليك فذلك احسن
ولما اتاى على ذلك الزمان الكثير وانا اسال الله الوفا بالعهود والله فيها غنار الامر من قبل ومن بعد حتى يبره
تعال بعدد من يخرج من ارجين سندا معنت من العركا ناسنغرايت الوفا واجبا واستخرت الله تعالى والته
انه يجعل التوفيق والرشيد ليصياحا ليكون مفتاحا للخصن المحقق ومفتاحا لما اغلق من نظم الرحمن والله
المستعان وعليه التكلان اننى فقال ميرك لا يخفى انه قد سبق قوله ولما اكملت ترتيبه فاجعل اذ انسى على الله
كل يومه صاحب الخيرة لكن يخشى فيه انه لا يناسب نوجوا بصيغة المستقبل الا ان يجعل حناه على المفق
ايضا فتامل اننى لما ليخفى وحقق تحقيق الانتماء وقع الرجاء وفيه انه كان الرجا في انشاء الانتماء على ما سبق في
كلام المص من الاحكام والافكان يكن ان يجعل نوجوا على حكاية الحال الماضية ثم قال ميرك والقول بان المراد
بالترتيب المذكور سابقا للترتيب الذهني فهو لا يليفت اليد ولا يعرج عليه بمعنى لقوله وقد تزييه بقدر
ترتيبهم والتعديب لا يستعمل هذا كالا يخفى على الاديب اللهم الا ان يتكلف ويقال التعديب وارادت تفة
فيكون التركيب من قبيل مغلطة يتبادر ما باردا الى مسبقته قال ثم ظهر له انه يحمل ان المراد بالترتيب
السابق ما يكون في السبوت وبالثاني المبين وكان هذا هو الوجه اننى ولعل معنى كلامه هذا ان
المراد بالترتيب ما يكون سابقا في الترتيب وبالثاني وهو الخيرة بانتماء المبين بالتهذيب او المبين بكونه
مخرجي احاديثه ولعل هذا هو المعنى والله الموفق والمعين في كل وقت حين يفتح او يغلظ الكلام
ونوعا من تحقيق المرام يفتح ذلك الفصل بجملة ولذا استماه المتنازع او مفتاح المحسن وفي نسخة بالنوع اى نوع
عن من ما اقبل بعينه المجهول وفي نسخة صحيحة منسوبة الى قولنا جلال القاسمي من تلاميذ السيد السند
اصل الدين بصيغة العلوم وهو اقلد واشمل في مراعاة السبع لقوله لا اى اشكل والاقفال الاغلاق
في نسخة الاولى تقدم ما اقبل فيها واسهل في ما ياب او معانيه او ما ياب فيه وعلى نسخة الثانية
صغير راجع الى الموصول بجملة من اعظم ما فيه قد اشكل بيان لما فيها تقدم واشكل عليه الامر البس
كذا في كتاب الغياب فالقصود من الفهم حل مشكلات الكتاب وفي نسخة من لفظه فاجاز متعلق باقل
وفي نسخة صحيحة من لفظ ما فيه مشكل وهو اناسيب نسخة المشهور في اقل هذه اى هذا المختصر
لثانين الخيرة وهو قوله مقدمه وهي بكسر الدال اصح من فتحة اى ان المعنى اظهر معناه ووجه الكسر انه مشتق
من قدم بمعنى تقدم كما قيل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ولا تتقدموا
من قبل المفعول مقدمه اى لا تقدموا الاما من تقدمكم عند وجود امرها وتحقق حكمها ويكن ان يتكلف هذا
يقال هذه مقدمه فليعلم على غير ما هو كقوله العسكر فاجزوة من مقدمه الرجل وكما قيل ان هذه
الرسالة مقدمه فليعلم على القادسي في فعمل الدعاء والذكر اى في فضيلة اوصيان مشوبه ما مع ان كل دعا
ذكر وكل ذكر يفضله للدعاء المأمور من عمر من الشاؤن فترفع العطاء وقد روى في الحديث القدوس من شمله
ذكرى من مسالى اعطيت افضل ما اعطى السابقين بل هذا هو المقام الاكل لا رباب الكمال في بعض الاحوال

على ما ورد من ان ابراهيم عليه السلام لما اتى من النار جابر بن عبد الله فقال لك حاجة فالك اما انك فلا
قال فضل ربك المتعالي قال حسبي من سواي على عالى ومنه ما ورد من انه حين اتى الخليل قال حسبي الله
ونعم الوكيل فقال تعالى يا نازك كن نبيا وادعوا على ابراهيم وقد وقع نظيره في هذه الامم من اكاروا لايه
كما اخبر الله سبحانه عنهم بقوله موا حاتم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا نعمة من الله وفضل لم يمسبهم سوء واستعوار عنوان الله والله
ذو فضل عظيم ثم اداب الدعاء والذكر بالرفع في اداب عطف على مقدمه وفي نسخة باجر عطف على مفضل
وقال ميرك اى هذه الرسالة مقدمه تشمل اى وقوله ثم اداب الدعاء بالرفع او هذه الامور المذكورة
في الرسالة مقدمه ثم اداب الدعاء وعلى المقدمة من يكون بعض اجزا الرسالة يسير بالمقدمة وبعضها
باداب الدعاء ولا يخفى نفسه واما على تقدير جبر اداب الدعاء كما وقع في بعض النسخ فيكون المقدمة
اسما لا يشتمل على اجمع ولا خفاء في هذه العبارة الصالحة في هذا المقام ان يقال وهذا الكتاب يشتمل
على مقدمه ومقاصد لما المقدمة فتمت شملة على احوال في فعمل الدعاء والذكر واما المقاصد فتمت شملة على
الدعاء والذكر الى اخر الكلام والله اعلم قلت هذا تخيير للمصنف والمعتبر بقصص التاليف مع ان هذا النوع
مفضل هو السلف من كلامه على تقدير الرفع بجملة حيث ينبغي ان بعض اجزا الرسالة مقدمه وبعضها اداب
وغيره من المقاصد التي لم تكن بعد ختمه بعينه لا يكون خاليا عن تكلفه واما الوجه الثاني وهو جعل المقدمة
لان يكون المقدمة اسما لا يشتمل على اجمع فليست بعد لانه فينبغي ان يشتمل الى ان هذه الرسالة المختارة
مع جميع ما فيها بالنسبة الى الكتب المبسوطة كقوله العسكر بالاضافة الى الجيش الكبير اى الى ان من قدر ان
يخرج من هذه هذا العمل اليسير صلح ان يتوجه الى تحقيق الكثير العسير ويؤيد ما ذكرناه ان المصنف جعل رسالة
في علم الفرة شملة على معرفة خارج الحروف والصفات وغيره مما سماها بجملة مقدمه حيث قال في مقدمته
وتعد ان هذه مقدمه فليعلم على قارى ان يعلم والله اعلم واوقات الاجابة واجوبها واما كبر ما رفع الثلاثة
وجبر جات الله تعالى بالرفع والجر ايضا ثم لم يجد التعاقب كما قد يرد او للترافى في الذكر لا للرسالة لعدم جمعها
في ثم السابقة للاجته كالا يخفى وقوله الاعظم بالوجهين على التوضيح للاسم تابع له في اعرابه واسماؤه الخيرة
كتب بالاداء الشارة الى رفعه المختار وفي نسخة واسماؤه بالياء اى الى اجرة واحسن تانيث الاحسن نعمت
الاسماؤه ما يقال اى قول او يدركا يدعى في الصباح اى اول النهار الى المساء اى اخره او اول الليل او المراد
بها الملوان جميعا ما في طول الخيرة الى المات اى منسية اليه والمعين من اول عمره اى من جميع ما يحتاج اليه
بصيغة المفعول اى يوضع اليه حاجته الساكنة من الادوية هناك ومع النص اى والكال الله شئت للخرج
عنه اى من النبي صلى الله عليه وسلم كذا اى اكثر الاصول المعجزة اى وقع نفسه على ما يقال في تلك الاصول
ثم الذكر اى جسد المذكر من نوعه كالحمار الذي ورد فضله ولم يختص بفتح اوله ونظم وجملة طالب اى طالب
كون ذلك الذكر غير مختص بوقت من الاوقات اى خلافا لما قبله فانه كانت مختصا بالان منته والكال
ثم الاستغفار الذي يجوز في نسخة نحو على من يلى الخطيات بالهمز وجوز ابداءها او ابداءها الى السيات

النقل
عنه

والموصول صفة كما مشقة وهو انهم غير مختص بوقت ثم فصل القرآن العظيم وسورة مائدة ورايت
وهو وان كان بعضه مطلقا وبعضه مقيدا لكنه غالبا غير مقيد بل من حيث هو مطلق ثم الدعا
الذي مع منه صلى الله عليه وسلم كذا ان غير مختص بوقت من الاوقات قال ميرك شاه
رحمه الله الظاهر ان المراد الدعاء الذي مع منه صلى الله عليه وسلم وليس مختص بوقت من الاوقات
بشيء الى ذلك التوجيه ما سبق بعد ذلك حين شرع في بيان المقاصد الادعية التي وردت
غير مخصوصة بوقت لكن يحدش فيه ان الانب في ذكره بعد الذكر الذي ورد فيه بلا واسطة
حتى تحذف الاشارة اليه اقول والله اعلم المراد لم يبق كذا اشارة الى انه قيد لما قبله ان الحكيم
يفيد ان كل اسم الاستغفار والقراءة والدعاء المذكور ليس له وقت مخصوص من الاوقات بل
يشي ان يواظب عليه السالك في جميع الاحالات وسائر المقامات فان الذكر المطلق ودوامه المحقق
مستفاد من قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وعدم تقييد القرائة بوقت
قوله تعالى انما اوحى اليك من الكتاب وعدم تقييد الاستغفار ما خذ من قوله عليه السلام طوبى
لمن وجد في محيية استغفار كثيرا واما الدعاء فمعه مطلق لاسباب الكمال وبعضه مقيد بحسب
احتمالات الاحوال ولعل عدم تقييد الاذكار والدعاء والاستغفار لان ذكره سبحانه لا يفتي
ان ينقطع من عبده ما قامت الروح في جسده واما الاستغفار فلان على العبد من العبيد سوا يكون
من افراد المراد والمريد لا يخلو من نوع من التقصير المحتاج الى الاستغفار الكثير فلا يحسن ان يقيد
بوقت من الاوقات او حال من الاحالات هذا ولو فعل المص كما ذكر ميرك مخالفت العنوان ترتيب
المقاصد ثم ختمه ليكون ختامه مسكا بفضل الجليل على سيد الخلق اي افضل المخلوقين الشاهل لكرام
والملائكة على مذهب اهل السنة والجماعة ورسول الحق اي الله فان الحق من اسمائه فالاحاطة لاهية
لومراده عند الباطل فالاصافة بانيه اي الرسول الحق الصادق في نبوته الثابت في رسالته والاهية
لدى الملايين قال تعالى يا ايها الناس قد جئتكم بالحق من ربكم الذي هو الله تعالى
اي المؤمنين وهو اول من تعدير الحق بقوله اي الحق كما لا يخفى به اي بسببه وبواسطته دلالة
من الضلالة اي من ضلالة الكفر وجهالة المعصية وفيه اشعار بان سبب الهداية واما حال الدعاء
والموفقا ومقدارها فلو الله سبحانه كما اشار اليه سبحانه بقوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وقد قال وانك لتهدى الى صراط مستقيم فتكون نظير قوله تعالى وما ريت اذ رويت ويقر بطلان
الصلاة اي فتح بصيرة من اراده من انرا خلقه به على ما في نسخة اي بسببه من العمى بفتح العين
اي من اجل حجب عين قلبه قال تعالى فانها لا تفي الابصار ولكن تعني القلوب التي في الصدور فادفع
اي فاطمرك الله اوبس له المحبة بفتح الحاء والظرف في الطريق الواصلة الى المقصد ظاهر في الشريعة
ويطابقا بحقيقة وفي النهاية المحبة جادة الطريق مفعلة من الحج وهو المقصد والميرز ايدة وجمعه
الحاج بفتح الحاء والهمزة بفتح الهمزة الدال اي لم يترك الله لاحد اي من الناس حجة اي حجة واحضة

او

لوجه له حافظه حيث ارسل وسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس حجة بعد المراد
تعالى قل فله الحجة الباطنة فلو شاء لم يتركه النبي صلى الله عليه وسلم للاحد
ثلاثة من امثاله امر واجتناب من حيث بيته ما غلبه البيان بحيث لا يحتاج السالك الى غير ما ثبت عند
في كل شأن وحسن الوجه اختاره ميرك حيث قال ان لم يترك لاحد لئلا يقع مقصد من المقاصد الشرعية
يحيى كل دليل من الادلة اعلان ذكره بالترصيح او ذكره باستنبط معناه ويكن له دليل بالحجة حجة النبوة
يعني باب النبوة حيث قال لا يني بعدى انتي ولا يخفى بعد الاخير صلى الله عليه وسلم وفي نسخة الاصيل
والمراد صلى الله عليه وسلم كذا في قوله الله او الرسول او كل واحد منهما وهو ان يفي في حصول المبلغ المذكور او انواع الذكر
وعمل وفي نسخة وكما غفل من ذكره الغافلون والمراد حصول الصلوة والامر على وجهه الدوام فانه لا
يخلو عن الحائس المذكورين احدهما الانام وفي شرح لحوال المولى بابا الدين افضل العتوق المأمور على
معه وعلى ال محمد كما ذكره المذكرين وكما سماعه الغافلون وفي بعض رواه الحديث كما غفل عنه
الغافلون قال الامام القوي هذا ما ذكره ابو هاشم المروزي وحده انتهى وقد نقل الامام القوي
والاسنوي هذه العبارة عن المروزي وقد سئناش ذلك بان الشافعي كان يستعمل هذه العبارة
ولعله اول من استعملها قال شارح البخاري وهي في خطبة الرسالة لكن لم يفظ غفل بدل سرنا
ثم اعلم ان في بعض النسخ هنا فضل الدعاء هو في الاصل بالفضل المجتهد اي احاديث في فضيلة الدعاء
وفي نسخة بالفضل الملهة اي هذا افضل في فضل الدعاء قال ميرك اعلم ان الدعاء طلب الادنى من
الاعلى شيئا على حجة الخوض والاستسكان وفيه فضل كثير وثواب جزيل وقد حق لله عليه
في مواضع من كتابه العزيز وورد احاديث كثيرة في فضله وقالت النووي دلت الاحاديد الصحيحة
على استحباب الدعاء والاستعاذة وعليه اجمع العلما واهل الفتاوى في الامصار في كل الاعصار
وذهب طائفة من الزهاد واهل المعاد الى ان ترك الدعاء افضل استسلاما للنعصا
وقالت اخرون منهم ان دعا المسلمين لحسن وان حصل نفسه فلا ومنهم من قال ان وجد في نفسه
باعثا للدعاء استحب والا فلا ودليل الفتوى طولها في القرن والسنة في الامر بالدعاء والاحكام الشرعية
صلوات الله عليهم اجمعين قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم جملته خير من اودعائه
والاظهر منه خير لفظا واشتائعه والدعا اي دعا الحق هو العبادة اي عبادة الخلق والى اخبر
الفصل والخبر المعروف باللام ليبدل على الحصر في ان العبادة ليست غير الدعاء مباينة معناه
ان الدعاء معتم على العبادة كما قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة اي معظم امر كان الحج الوقوف بعرفة
كذا ذكره ميرك والظاهر ان الحصر حقيقة لا ادعاء فان اظهار العبد العجز والاحتياج عن نفسه
والاعتراف بان الله قادر على اجابته سوا الاستجاب له او لم يستجب كرمه عن لا يخل له
والاحتياج له الى شيء حتى يدع نفسه ومنعه من عبادة هو عين العبادة ومخبرها كما روي عن
انسان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة رواه الترمذي وقال حديث غريب

حجة

قال النووي

في فضله

من هذا الوجه لا يعرف الا من حديث ابن ابي شيبة كذا في الترمذي المضاف المندرج في واما ان يقولوا
في الترمذي هذا الحديث كذا في خطبة كتابه وروح الشيخ خالصه واما في قوله كذا في الترمذي
هو في نسخة وروح العبد والحق ان العبادة لا تقوم الا بالعبادة وان الله تعالى لا يقبل الا بالعبادة وقال
القاضي ان هو العبادة الحقيقية التي تستاهل ان يسمى عبادة لئلا يفتعل على الاقبال على الله والاطاعة
عاشوا ثم تلا في ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم استشهدوا او اعتقدوا او قال كذا في حديثه عن النبي
بالنصب اي اقرها باسمه وبالجملة والبرهان في معرفة مشيئة الله وقوله لا تقبل الا من تصرفه اهل
الرواية اقتضوا واكتفوا بالبرهان والادلة كذا في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الحديث كذا في الحديث
في نسخة الالية لما دخل في الاستشهاد وفي نسخة استجب لكم الالية ثم تمام الحديث الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم الاخرين المراءى بعبادتي وقال في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الحديث
ادعوني اعبدوني لعلوني قوله عبادتي فوضع الدعاء موضع العبادة او وضع العبادة موضع الدعاء
لما دلل الدعاء هو العبادة وان العبادة هو الدعاء كذا في الحديث كذا في الحديث كذا في الحديث
المرام وقالت المراف ان الالية استشهدوا كذا في الحديث لان الله يقول ان الذين يستكبرون
عن عبادتي اي من دعائي وقال في شرح المصباح في نسخة كذا في الحديث لان حقيقة العبادة
الاختصاص بالرب تعالى وذلك في الدعاء والالتجاء فمن لا يدع الدعاء لزم العبادة ولذلك قرأ النبي
عليه وسلم الالية لانه تعالى اراد اعبدوني بالتعالي لان ذلك يحقق بقدمكم الى ما ترون من احاديث
كبريول ان قال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي وقالت القاضي استشهد بالالية
لئلا يفتعل على ان المقصود بترتيب عليه ترتيب اجزاء على الشروط والسبب على السبب ويكون اهم
العبادات وترتيب من هذا قوله في العبادة اي خالصا وقال الراغب العبودية اظهار التذلل
والاعبادية افضل منها لان غاية التذلل لا يستحق الا من له غاية الفضل مصحح
او رواه ابن ابي شيبة في نسخة وقدمه لان اللفظ له والاربعه وابن حبان واحكام في نسخة
والامام احمد في نسخة كذا في حديث النعمان ابن بشير وقال الترمذي حديث حسن صحيح
بعض نسخة حسن فوط وقال كذا في صحيح الاستدلال واخرجه الطبراني في كتاب الدعاء له ايضا ولم يرق
لما يشرح شرحه الله وكذا رواه البخاري في تاريخه عن النعمان وابن يعلى في نسخة عن البراء بن مسعود
للمعنى وقوله له نايب الداعل وضميره راجع الى من للوصوله لوالشروطية ويمكن ان يقال التذلل
من فتح له باب في الدعاء منكم ففتح له ابواب الاجابة وفي نسخة بالتشديد لكثرة الفعل لوالفان
وقد يتلاد زمان كاحياء قد فرى بالوجهين متواتري قوله تعالى وفتح السماء فكانت ابوابا للمعينة
من وفق على حوا طلبة الدعاء ولا راحة الشاؤ ففتح له ابواب القبول لان من علاه اجابة توفيق
لدهوته ولا يخفى حسن العدول من الباب الى الابواب وقيل معناه من استجب له دعاؤه ففتح
له ابواب فيستجابه مصحح اي رواه ابن ابي شيبة عن علي وابن عمر رضي الله عنهما ففتح له ابواب الجنة

وهو الرابع
اي اذا صليت

بدل مما سبق من كذا بدلالة علم العطف وقية آيا لطيف الى ان الدعا لا يحل من الفائدة فانه اذا ان
تكون منها الفتح ابواب الاجابة فيجعل سائله له ابواب الجنة فيدخر طلبه له ولا شك
ان الثاني اولى فان الحرة خير وابقى ولذا اورد ان اهل تأخير بعض اجابة دعائهم لما رواه
ما اخرجهم من كذا لهم قالوا ليتنا لم نقتل دعوتنا في الدنيا لنكون ذخيرة كاملة لنا في الآخرة
مس اي رواه احكام في مستدركه عن ابن عمر وقال صحيح الاسناد ففتح له ابواب الجنة وهي
شاملة لفتح ابواب الاجابة وابواب الجنة والجنة بدل العظم مما قبله مع زيادة قوله وما سئل الله
شيئا احب اليه وفي نسخة من ان يسأل العافية بصيغة المفعول في العطفين فيقبل شيئا مفعول
مطلق في شيئا من السؤال واحب صفته وان في قوله ان يسأل العافية مصدرة في المعنى
ما سئل الله سوا الاكلا احب اليه من سؤال العافية وجوز ان يكون شيئا مفعولا في اي سئل
الله مستورا ولا احب اليه من العافية فزيد ان يسأل اهتماما ببيان السؤال او امره من قوله
من ان يسأل من العافية المسئلة في اللغة ومنع العفا وهو الهلاك والمجد بها هنا
ان يكون للرجل كفاف من القوت وصحة اليد بحيث لا يئمه عن الاشتغال بالامر الذي
وترك على الصلوة فيه ولا خيرة وجوده ولذا كان السبل قدس مائة اذا راي احدا من ابواب
الدنيا العافية قال اللهم اني اسئلك العافية ت اي رواه الترمذي من حديث ابن عمر بلغة
من فتح له منكم باب الدعاء الخ وسياق حديث باع اكثر الدعاء بالعافية لا يرد القضاء الى المعنى
الا الدعاء ان المعقول المحقق او لا يدفع معصية القضاء اليوم الا الدعاء المحتم قال التوربشتي
منه ان العفاني للاصل انما هو الامر المقدس واراد به هنا ما يحفظ العبد من ذنوب المكروه
فاذا دفع الدعاء دفعه الله فتمت ففتح له ابواب الاجابة او اراد به الدعاء بتوبته وتبشير به حتى يكون
القضاء النازل كانه لم يزل ولا يرد في العرفين وقد سبقنا في الاول النعم والثاني بشر
ومن تأبى اعتبار بقاء الاسم والامر وقيل بالنظر الى الاجل الوقت المعلق لا المبرم المقدس الا ان
بالكبر الاحسان على ما بين النعمة والاطمان ان يرد به الطاعة الشاملة لكل عبادة كما قال تعالى ولكن البر
من آمن بالله واليوم الآخر الالية ثم قيل في تأويل الحديث وجان احداهما ان معناه اذا بر ولا يضيع
عمره فكانه راد وتابها ان يرد في المعجزة حقيقة قالت الله تعالى وما يرضى من عمره ولا يقص من عمره
الاني كتاب وقالت يجوز الله ما يشاء وشئت وذكر في الكشاف انه لا يطول فرائض ولا ينقص الا كما
وصوره ان يكتب في اللوح ان حج فلان او غير اخرجه ابن عمر سنة وان حج وغدا فمستون فاذا حج بها
فبلغ الستين فقد تمت واذا اضره لجهنم يتجاوز به الاربعين فقد نقص من عمره الذي هو الحاية
وهو الستون سنة ولا يخفى ان الصورة المذكورة فينبذ المتعلق في كل من الاربعين يعني الحج والغزوة
قالا فظهر في تصحيح ان يقال ان حج فمستون وللأمر بموت واعلم ان بعض الالاء يحكي الاحاد
يولد على الفساق قابل للزيادة والنقصان منها الايمان المذكور تان وكذا هذا المعنى في

فان قيل
احد الله من العافية
فانما قيمة المسئلة
مجبوبة لله من جميع
المسئلة

تعلق برب العافية
وزيادة العافية

في بيان ما لا يرد

وان بعضنا ما يدل على انه لا يرد ولا ينقص كقوله تعالى فاذا اجازهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وكقوله سبحانه ولن يجر الله نفسا اذا اجازها وكقوله صلى الله عليه وسلم لا يكتب للموتى بطن الله من ربه وعمله واجله فكانت البغوى عند قوله تعالى وما يعجزون من الاية ان هذا يعني عدم التأخر اذا حضر الاجل فاما ما قيل ذلك فيجوز ان يرد وينقص وقيل ان ذلك في الله يرد وقيل ان التأخر اذا علم الله تعالى ان يرد امثالا يرد في نفسه خسرانه ما يقال ان الموت قبلها او بعدها فاستحال ان يكون الاجال التي عليها علم الله ان يرد وينقص فتعني تأويل الزيادة بما بالمسببة الى ملك الموت او غيره من وكل يقبض الارواح واسم القبض بعد آجال محددة فانه تعالى بعد ان يجره ذلك او يثبت في اللوح المحفوظ ينقص او يزيد في ما سبق به علمه في كل شئ وصحة قوله تعالى يحيى الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وما اذا ذكر يحمل قوله ثم قضى اجلا واجل صيرته عندة فالامثلة بالاجل الاول الى اللوح المحفوظ وما ينقص ملك الموت واولئك بالاجل الثاني الى قوله وعنده ام الكتاب وقوله تعالى فاذا اجازهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وهو تحقيق في نهاية تدقيق ذلك

للمؤمن اعلم انه اذا اراد العبد بالبر كصلة الرحم مثلا فيكون رد الغضا بغير الوفا ايضا فلا يصح انه لا يرد الغضا الا الدعاء فلا بد ان يكون المحصر على سبيل المبالغة والادعاء قول الظاهر المراد بالقضا في قوله لا يرد الغضا الا الدعاء فاما الدعاء فليس هو الغضا ولا يرد الدعاء في الشئ في الثواب عن ابي هريرة الدعاء يرد الدعاء ان البر بمعنى الطاعة مثل الدعاء فصح قوله لا يرد الغضا الا الدعاء من غير دعوى الادعاء ولا ينافي فيه مع ما ورد من قوله الصدقة ترد البلاءات

حب من اى رواه الترمذى وابن ماجه عن سلمان وابن حبان وحاكم في مستدركه عن ثوبان قال لكن في روايتها لا يرد الدعاء كما نقله صاحب السلسلة عنهما وفي الترغيب المنه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء ولا يرد في العجز الا البر وان الرجل يحرم الرزق بالذنب يذنبه رواه ابن حبان وحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد وذكر الترمذى في الجامع الصغير وقيل رواه الترمذى وحاكم عن سلمان وزاد احاكم عن ثوبان واللفظ الدعاء يرد الغضا وان البر يرد في الرزق وان العبد يحرم الرزق بالذنب يصيبهم لا ينقص اى لا ينقص ولا يدفع حدس اى احتراسا واحتراسا من قدره فيجوز الدال ويسكن اى ما ذكره الله وقضاء من انواع بلاياه والدعاء ينفع ما نزل اى من بلائهم وينفع اى بالصبر او بالرفع وما لم ينزل اى ويريد النزول بالتهوين او بالرفع وان البلائ ينزل اى يريد النزول فينزل فينفع في نسخة صحيحة مثل قوله وفي نسخة ثم يلقى الدعاء وفي اسناد الفعل الى الدعاء دون البلائ كقوله لطيفة حاله في الدعاء له غلبة منيفه فان الدعاء يستقبل في الهواء ما بين الارض والسماء فيعتلجان اى يتصارعان ويتدافعان ذكره في شرح السند وقيل المولى اى منتهى ارشاد الى يوم القيامة

ما يرد من زيادة العلم

في طلبه

قال

الافاض

قال الترمذى في الارحيا اعلم ان من القضاة والبلاء بالدعاء والدعاء سبب رد البلاء واستجاب الدعاء كما ان التوسل بسبب لرد السهم والتوسل بسبب لرد النيات من الارض وكان التوسل يدفع السهم فينته افعان فكذا تلك الدعاء والبلاء يتعلمان وليس من شرط الاعتراف بقضاء الله عز وجل ان لا يحمل السبيل او كما قال عن رجل خذ واحدا منكم وان لا يسبق الارض بعد بث البذر ليقال ان سبق الغضا بالنبات بل بل ربط الاسباب بالسيات هذه الغضا الاول الذي هو كل البذر وتبين بل السبب في الغضا في اصيل الاسباب على التدرج والتقدير هو القدر الذي قدس اختياره بعبادة سبب وكذلك الشوق ليرفعه سببا فلا تافق من هذه الامور عند من افتتحت بصيرته شرفي الدعاء من الغلظ انفسه في حضور القلب مع الله عز وجل وذلك من شتى العبادات والدعاء يرد القلب الى الله عز وجل بالرفع والاستكانة ولذلك كان البلائ كلابا لانبياء الله الاولياء لا يرد القلب بالانتقال الى الله عز وجل وينبع شيئا من رطس اى رواه احاكم والبرز والطبراني في الاوسط كلهم من حديث عائشة وقيل احاكم صحيح الاسناد وفي الجامع الصغير لا ينفى حدس رواه احاكم من عائشة والدعاء ينفع ما نزل اى لم ينزل فعليك بعبادة الله بالدعاء رواه احاكم عن ابن عمر عن ابي بكر بن النضر اى اكثر كرامة على الله اى عند من الدعاء اى استماله على التضرع والتشاو الخ في شتى من انواع العبادات القولية فان الصلوة افضل ولا يذنبه فانه من ساقا لا يخفى وهذا الحديث بظاهره ينافي قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم في حب من اى رواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان وحاكم كلهم من حديث ابي هريرة وقال احاكم صحيح الاسناد وسواه احمد البخارى في الاصب المفرد عن ابي هريرة ايضا من اى بيان ان الدعاء او الحال استغناء عن الله المتعالي يغضب اى الله وهو يرفع الضاد محم وشاؤ في نسخة بصيغة المفعول فبناي الظاهر قوله عليه تلك ميركة اى من لم يطلبه لان السؤال يعني الطلب انتهى والاولى انه يعنى الدعاء والرواية الثانية وذلك ان الله تعالى يحب ان يسأل من فضله ولذا قال في التنزيل واسالوا الله من فضله وقال صلى الله عليه وسلم اى رواه الترمذى وابن ماجه عن سلمان وزاد احاكم عن ثوبان واللفظ الدعاء يرد الغضا وان البر يرد في الرزق وان العبد يحرم الرزق بالذنب يصيبهم لا ينقص اى لا ينقص ولا يدفع حدس اى احتراسا واحتراسا من قدره فيجوز الدال ويسكن اى ما ذكره الله وقضاء من انواع بلاياه والدعاء ينفع ما نزل اى من بلائهم وينفع اى بالصبر او بالرفع وما لم ينزل اى ويريد النزول بالتهوين او بالرفع وان البلائ ينزل اى يريد النزول فينزل فينفع في نسخة صحيحة مثل قوله وفي نسخة ثم يلقى الدعاء وفي اسناد الفعل الى الدعاء دون البلائ كقوله لطيفة حاله في الدعاء له غلبة منيفه فان الدعاء يستقبل في الهواء ما بين الارض والسماء فيعتلجان اى يتصارعان ويتدافعان ذكره في شرح السند وقيل المولى اى منتهى ارشاد الى يوم القيامة

وينفع

الولف من قوله لا يخرجوا أكبر الجبر في المستقبل وفتح في الماضي فبقى على الرواية وهي لا تنافي جوازها في غير حيث
اللقطة والقواعد العربية أو على كونه أفعول لورود في قوله الخبز وأما في الموضعين الخبز فيجب
ففيه نظر ظاهر نعم الخبز في هذا الموضع يناسب ما ورد أعوذ بك من الخبز فالجبر لا تقتصر وألا ذلك لأن تحصيل
الدعاء فانه في الثاني ان يعطى بكسر اللام أي لا يضيع مع الدعاء أحد حسب ما رواه ابن حبان وصحاح كلامه
عن ابن سيرين وقاك الحكم جميع الاسناد من مسنده بنسبته الراوي عجيبة وأورد في الفتح والسرور ان يحجب الله
له أي دعاءه عند الشدائد أي وقت حصول الامور الشديدة من الكروب وحالات الكروب بغير دفع جرح كوتدوى
الغمر الذي يأخذ بالنفس وكذا الكروب بفتح فكأن في ما في نسخة والحاصل ان من اراد استجابة الدعاء عند
الفتنة نزول البلاء فليكثر الدعاء من الاكثار في طلبه لا من الدعاء في الصباح والمساءل في الخاء بفتح الشا والوجه
مبدوء الذي في حال سعة العيش وحسن الحال وكثرة المال لان من شئمة المؤمن الصلوات كالحائض
ان يريش السم قبل الذي يلقى إلى الله قبل من الاضطراب خلاف الكفار والنجار كآل تعالى وإذا انعمنا
على الانسان عرض وناجنا منه وأداسه الشوق وذو علق من مت أي رواه الترمذي عن أبي هريرة وكذا
أما عنه في ما في الجامع وفي سلاح المؤمن من سلمان مرفوعا من سورة ان يستجاب له عند الكروب والشدائد
فليكثر الدعاء في الشا ورواه الحكم وقال جميع الاسناد وروى البيهقي وأخطب عن جابر مرفوعا القديار
الله في حاجة أكثر الدعاء أعطينا أو ينفق الدعاء سلاح المؤمن بكسر السين أي يدفع به البلاغ نفسه وغيره
وعاد الدين بكسر العين أي مدارة فانه اظهار العبودية عند ظهور الربوبية ولا ينافيه حديث الصلوة
عاد الدين لجواز تعدد العبادات لان الدعاء كالصلوة ايضا المقصود منه هو دعاء العبد للرب الموجب للبر
والحب والفاخر من ادوجه ذرة الفاتحة المشتملة على دعاء احدثا في كل ركعة وقد سبق ان الدعاء في العباد
مع ان كل ذكر يستحب فيه دعاء بل كل حركة وسكون فيها شاق يقصد به عطاء نور السموات والارض أي من نورها
من ظلمة الغفلة وصيق الحالة الى فضلا الحفرة وقيل اضافة النور اليها باعتبار ان الدعاء نور لصاحبه في
السموات حيث يحصل له بسببه من الارواح والملائكة التي فيها شرفت وعزة وظهور وفي الارض لانه يكون له
بسببه في عين اهل الارض اعتبار وفضل من أي رواه الحكم عن أبي هريرة وقال جميع الاسناد ورواه
الطبراني في الدعاء ايضا وفي الجامع رواه ابو يعلى والحكم عن علي بن اسحق وروى عن جابر بن عبد الله مرفوعا
الا انك على ما يحبك من عدوك ويدركك انك تدعون الله في ليك ونورك فان الدعاء سلاح المؤمن
رواه ابو يعلى واسناده ضعيف مرفوعا صلى الله عليه وسلم يقوم مبتليين بنهر الا نهر والنور اسم مفعول من الابتلاء
وهو يحتمل ان يكون ابتلاء وهم يتنوعوا في انواع من البلاء يقال اما كان حولا لا استفهام بوجه ومانانية أي الم
يكونوا قبل الابتلاء حال الرخاء نعمنا سيالون الله العافية أي دوائها ففيه آيات الى ان من التزم الدعاء عند
الرخاء وحفظ من البلاء ومن ترك الدعاء غفل عن التضرع الى رب السماء يكون البلاء الجزاء أي رواه البزار
عن ابن سيرين عن سلمة بن ابيدة لتأكيد التضرع بوجه كبر الصلوات أي برفعها ويجعل توجده لله تعالى
أي بالصلاة في مسألة أي مسأولة ودعوة مطلوبة الا اعطاه الله أي الله آياه أي ذلك السلم وفي حكمة السليمان

يجب

يجب ان يشهد الجيم أي الله تلك المسألة له أي لتلك المسألة بعينها أو بعون من احسن أو بدفع
بلا اعطاه أي ما فورا أو متراجعا في الدنيا له أي لتلك المسألة واما ان يدعها بشدة يد الدال المبد
عن المجرة أي بغيرها فخير له أي لتلك المسألة في العقبية بان يعطيه جزيل ثوابا أو يغير بعض
ذنبه بسبب ما حصل ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا فلا ينبغي لتلك المسألة ان يتوكل على
حيث لم يجعل الله فانه كآل تعالى عسى ان تكونوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا
وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فيلزم العبد ان يقوم بحق العبودية ويقوم بطلب الله
ان الرغوبة وقد اظهر بعض العارفين سلكي فقال سبحانه الله عالم جميع الوجوه يسأل عن جاهل
جميع الوجوه بيان مراده وهو لا يعلم خيرة من شره وفي هذا المقام قيل لابي يزيد ما تريد قال
اريد ان لا اريد قال بعض المحققين هذه ايضا ارادة لتقوية الرغبة في الزيادة على التسليم الذي
هو حالة المرادة أي رواه الامام احمد عن أبي هريرة قال قال الولف فيه دليل على ان سؤال المسلم
ربه مستجاب بينه الحديث الذي رواه الحكم في مسنده الصحيح عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يدعون الله الموت يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول يا رب
يا رب انك انك ان تدعوني ووددت ان استجب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول يا رب
انك لم تدعني بدعوة الا استجبت لك ليس قد دعوتني يوم كذا وكذا ثم نزل بك ان افترج
ففرجت منك فلم تفرج كما قال نعم يا رب فيقول اني اخبرتك بك بالجنة كذا وكذا ودعوتني في
حاجة اقصيا لك في يوم كذا وكذا فاقصيتا فيقول نعم يا رب فيقول اني محب لك في الدنيا ودعوتني
في يوم كذا وكذا في حاجة اقصيا لك فلم ترقصاها فيقول نعم يا رب فيقول اني ادرت لك الله
كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله دعوة دعاها عبده المؤمن الا يتن له
اما ان يكون محلا في الدنيا واما ان يكون ادخله في الآخرة قال فيقول المؤمن في ذلك المقام
ليست له ركن محمل له بنى من دعائه وروى ايضا الحكم في مسنده عن من رواه عبادته بعبادة بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعوا الله بدعوة الا آتاه الله اياها
او صرف عنه من السوء وشها ما لم يدع باسمه او قطيعه رجوعا قال رجل من القوم اذا نكروا قال الله
أكثر أي أكثر اجابة من دعا بك ورواه الترمذي بعد اللفظ وذاك هذا حديث حسن صحيح
غريب من هذا الوجه وروى الترمذي ايضا من حديث أبي هريرة فاما ان يجعل له في الدنيا
واما ان يدخر له في الآخرة واما ان يكفر من ذنبه بمقدوره **الذكر** قال سعيد بن مسروق
وقع هذا في أصل السماع غلط الخوض في الاصلية كذا اعلم بعلامته خ مع وفي بعض النسخ
فضل الذكر أي بالصلاة لله في بعض أفضل الذكر وفي أكثر النسخ لم يذكر في الذكر مطلقا
والمطابق لمقالة هذه النسخ ان يكون فيما نكروا الدعاء وشيئا لم يكن لم يوجد والله اعلم بقوله
هذا حديث قدسي والفرد بينه وبين الزمان ان الشك في قول من جبريل والاول قد يكون

فيقول نعم يا رب فيقول اني
محبة لك في الدنيا ودعوتني
يوم كذا وكذا ثم نزل بك ان افترج
ففرجت منك

الذكر

الفرق بين ما رواه
والوان

بالهام وهو موقوف اليه على علم في التعبير عنه وهذا ان يلفظ القول حيث قال ان
 عند ظن عبدى اي عند يقينه في علمه بان يصير الى وجهه على وان كان قد
 خير او شر فلا مرد له لدى وقالت المؤلف اي في الرجاء واصل العفو قلت في هذا اخرجه
 البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
 بعبد الى النار فلما وقف على شفيرها التفت فقال احيا الله يا رب ان كان ظني بك الحسن
 فقال الله تعالى رددته انا عند ظن عبدى في ذكر السيئ في اليقين والتمسك في احوال الاخرة
 وانا معه اذ ذكرني اي بالرحمة والتوفيق والاعانة والنصرة ذكر المؤلف فان ذكرني
 في تعزبه اي في سره وهو محتمل ان يكون ذكرا قريبا او شائبا اخفايا ذكرته في نفسه اي في
 من غير اطلاع حاله على غيره من مخلوقاته وتدل العينة اخبر بشوابه على منوال علمه وان كان
 اثابته لا اكلمه الى احد من خلقه ويؤيد قوله تعالى جن جنهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا
 وطمعا ودارر وقتا هم يفتقون فلا يعلم نفس ما اخبر لهم من قرعة من جزاها كانوا يعلمون
 اي جزاها فاحسب كانوا يخشون انما لم يخطر الله ما بين لهم وقد قرأ سورة يسكون اليها
 في اخبروا اول على المقصود ويؤيد كبريت القديسي اعدت لعبادى العاصي بالاعين
 رات ولاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفيه دليل على ان الذكر القليل افضل ثم التمسك
 الاخفاء لما ورد من ان الذكر اخفى الذي لا يسمعه سمعوا ضعيفا ورسوخا
 انجف ثم فيجوز ان اطلاق النفس على الله باعتبار ذاته خلافا من منع ذلك على المشاكلة كافي قوله
 نقل ما في نفسه ولا اعمل ما في نفسك لكن يرد عليه هذا المعنى والله اعلم قال المؤلف قالوا
 النفس يطلق على الذات وهو المراد في الحديث والقرآن في حق الله تعالى وان ذكر في قوله
 اي في جماعة في النهاية الملائكة الناس ورواهاهم ومقدمهم الذين يرجع الى قولهم وهو محتمل
 ان يكون ذكره بحقيقته لغيره كما في حديثه وذكر الله في العاقلين منزلة الصائرين في النار
 ومحتمل ان يكون المعنى مع ملا وهو لا يفيض في البحر الخارج عن احد فانه صلى الله عليه وسلم قال
 لبعض الصحابة حين رجعوا الصوامع بالذكر على وجه الباطنة اربعوا انفسكم فانكم لا تدعون اسم
 ولا غايبا ذكرته في ملا وخبره من ملاه واعلم على حذف المضافات او على ارادة لفظ الملا
 فانه مفرد اللفظ جمع المعنى ليس له معر من لفظه لكن قاله مبرك كذا وقع في اصل السماع وجمع
 النسخ لخاصة منه بغير الواحد والذوق في الامور من البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه
 منهم فغير الجمع استقر ولعله لم يذكر مبرك الشئ شيئا او وجد فيه بلفظ المذكر كان
 عليه ان تقدم الشئ على البخاري قال المؤلف انه دليل على جواز ذكر البحر خلافا لما فيه
 والتمسك به المعقولة على تفصيل الملائكة على الانبياء اولاد ليل فيه لان الانبياء لا يكونون
 غالبان الذكور وتدل لان تفصيلهم بالنسبة الى من هو معهم سبحانه وتعالى استقر وتدل

وحسبهم

هذا هو الذي
 في الحديث
 في الحديث
 في الحديث

المراد

المراد بالملاد الملكة المرسى وراواح الانبياء والمسلمين فلا دلالة على كون الملك افضل
 من المرسى او الحديث بالنسبة ويجوز رفعه وجبه كما سبق في الاية وفيه آية الى ان الحديث
 له ثمة وهو قوله وان تقرب الى شئ تقرب اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقرب اليه باعاً
 وان اتاني شئ تبته هو ذلة والباع والبوع بالضم والفتح بمعنى طول ذراعي الانسان وعنده
 وعرض صدره والعرولة ضرب من الشئ بينه وبين العدو خرجت من ذراعي البخاري ومسلم
 والترمذي والنسائي والبيهقي حاجة كل من ابي هريرة وسقط ريز الترمذي من نسخة الجلال
 الاخر لم يحتمل ان يكون الالتيب واخبركم استنبات بيان والظاهر انه مركب من لالتافيه
 واستفهام التقدير كما يدل عليه قوله الا اني لم يغير اعمالكم اي بافضل او اذكى اي احسن واذا ماها
 عند ملككم بالغة مائة ومنه قوله تعالى عند ملككم مقتدر وهو ظرف لها والآخر المحق
 عند ربكم وفي حكمه لان العبرة بما عنده سبحانه وارفع اي اكثرها رفعة بمعنى السبيبة في
 درجاتكم اي في الجنة العالية وخبركم من اتفاق الذهب والورق بكسر الراء وسكن اي الفضة
 اي من مرفها في سبيله مع ابتغاء برئانه وهو تخصيص بعد تعميم الاعمال او يخص الاعمال باعداد
 اتفاق المال والعمال لقوله وخبركم من ان لقواعدكم اي بان تتقبلوا الكفار بالحجج
 فتصبروا اعانكم اي تقبلوا بعضهم بعضا اي بغيرهم اعانكم اي كلكم او بعضهم قالوا اي
 بعض الصحابة الى اي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذكر الله اي هو ذكركم له سبحانه
 لما ثبت عليه من ذكر انكم قال تعالى ولذكر الله اكبر وقال فاذا ذكرتم اذكرتم قال النبي صلى الله
 ابن عبد السلام في كتاب القواعد هذا الحديث مما يدل على ان الثواب لا يرتب على قدر التعب
 في جميع العبادات بل قد ياجر الله تعالى على قليل من الاعمال اكثر مما ياجر على كثيرها فان الثواب يرتب
 على تفاوت الوجب في الشرف قال الحنفى ولا يناسبه ما وقع من حديث ابن عباس رضي الله
 صلى الله عليه وسلم ان الاعمال افضل فقال احزها اي اشد حها وافواها وهذا الحديث مذكوره في
 الكتب الكلامية في بحث تفصيل الانبياء وعلى الملائكة قلت هو منسوب في النسخة الى ابن عباس
 موقوفاً ومنطبقاً للملة والزاد وذكره الجلال السيوطي في الدرر المنتثرة بلفظ افضل العبادات
 اشد حها وقال لا يعرف وكذا ذكر الزركشي انه لا يعرف اي عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن
 عباس موقوفاً بسند معروف وعلى تقدير صحة حمل على مالك يكن فيه نفس من الشارع ثم اعلم ان
 خبره الذكر وارفعته لا يخفى ان ما بين العبادات المادية والبدنية الشاقة من اتفاق الذهب
 والفضة وبلافاة العدو والمقاتلة اناض وسائل ووسائط تقرب العباد بها الى الله تعالى
 والذكر انا هو المقصود الاسنى والمطلب الاعلى كما قال تعالى اتم الصلوة لذكرى وانا جليس
 معكم فاذكرت العبادات والطاعات وافضل ان افهم القرآن لا اورد من حديث اي
 سعيد احمد بن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى

فضيلة الذكر

اخذت
 الذكر في العبادات

من شغله القرآن من ذكرى وسألني اعطيتهم افضل ما اعطى السالين وفضل كلام الله في سائر
الكلام افضل الله تعالى على خلقه فيه آيات ان ذكره بكلامه القديم افضل من ذكره بكلامه
وايضه القرآن مشتمل على الذكر مع زيادة ما يقتضيه من الفكر والتأمل في لطف من الله وحسن
مغانيه والعمل بما فيه فلا شك انه يكون حينئذ افضل من مجرد الذكر ولو كان افضل الذكر
لا اله الا الله مع انه من جملة القرآن ولذا جاء في كثير من الاحاديث ما يدل على ان تعلم العلم
وتعلمه افضل من الذكر المجرد بل من سائر الطاعات والعبادات من غير ان يكون من علمه من
العلم ما علم من الدليل خبر من احيائها وحدث غايته فضل من علم خبر من فضل في عبادة
وحديث بعد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجلس في سجدة فقال لا اله الا
على من واحد من افضل من صاحبه اما هو ولا فريد من الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم
وان شاء منعهم واما هو لا يتعلمون الفقه او العمل ويعلمون الجاهل فهو افضل وانا اثبت هذا
ثم جلس فيهم ومنهم من رآه احسن البصر مني لا قال صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن رجلين كانا في بني اسرائيل احدهما كان عالما يصلي المكتوبة ثم يحسن في كل الناس
الخير والآخر يصوم النهار ويقوم الليل ايها افضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم افضل
هذا العالم الذي يصلي المكتوبة ثم يحسن في كل الناس اخبر على الذي يفهم النار ويقوم الليل
كفضل على ادراكهم وفيه غاية من النباغة لانه لو قال على اعدا لك كان كعبه فضلا وكذا
الى العجاية ولو جعل ثلاثة فبلغ في منزلة الرتبة من من الى اخرجه الترمذي وانما جاء
والحكمة واحد عن ابي الدرداء اصدقة افضل من صدقة ما نافية بمعنى ليس وافضل
منسوب على انه خير مما ومن ذكر الله ضلعة افضل ثم الصدقة العظيمة التي يراد بها الصدقة
من عند الله سميت بذلك لانه يظهر بها صدق رغبة صاحب الصدقة في تلك المنة
والله صلى الله عليه وسلم جعل الذكر صدقة غير متعارفة ثم رغبة على الصدقة المتعارفة
فكان الذكر بذكره يحسن الى نفسه ويريد المنة من ربه وقيل المراد بالصدقة هنا انطلق
الى ان الصدقة في الجملة فيه منزلة الذكر من الفقر الصابرين على اي روال الطوائف
في الاوسط من ابن عباس ان الله ملائكة اي جماعة من القريش قال المولى هو الله
غير الحفظ المراقبين مع الخلائق بل هم سياسة لا وظيفة لهم ومقصودهم خلق الذكر بطون
لي يدوروا في الطرق في طرق تحصيل الذكر ومن اهل الذكر اي يطلبونهم ليعزروهم
ويبدعوا لهم فاذا وجدوا اي بعضهم قوتيا يذكرون الله عز وجل شاكوا الى نادى بعضهم بعضا
هلوا اي تعالوا الى حاجتكم وفي رواية الترمذي يغيبكم اي يبتغاكم ومطلوبكم قال المستطاني
هلوا في هذا الحديث ورد على لغة اهل نجد اسق يعني وانما ان جابغة اهل الجاهلية قال تعالى
قل علم شديد فاهل نجد يسمونهم على ما في الصحاح ومن المائدة اهل الجاهلية على الواحد والاش

علم العلم افضل
من الذكر

واجمع الذكر والموت بلفظ واحد وبنو تميم يثنون ويجمع ويذكر واصل حلة حاله
من التزمه شعرك اي جمع فترك كانه امراد لم نفسك اليك اقرب لدينا وهذا التشبيه
وانما احسن فيها التخصيف وكثرة الاستعمال فجعل اسماء اهل القبائل التي عليها السلام
يخفونهم بغير اسماء وتشد يد القوا اي يحيطونهم باجتماعهم قالوا للاستقامة او للتعددية
فالخفة يد يدون اجتمعهم حول الذكرين وقال المولى اي يطوفون بهم ويستديرون حولهم
الى السماء الدنيا الى الكرامة غايته فيكونون مشبهين بالملائكة كما في من حول الرحمن يسبحون
يحمدونهم الحديث بالثبوت وقامه على ما رواه البخاري فيناهم ربه وهو اعلم منهم بالحق
عباد قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويخجلونك فيقولون لو راوك كانوا
قال فيقولون لا والله ما راوك قال فيقولون كيف لا راوك قال فيقولون لو راوك كانوا
استدرك عبادة واستدرك تحيد او اكرهك استجابت فيقولون فيا ايها المولى قال يقولون
يا ايها المولى كنه قال يقول وهل راها قال فيقولون لا والله راها قال يقولون كيف لا راها
فما استعوفت قالوا استعوفت من النار قال يقول وهل راها قال فيقولون لا والله راها
قال فيقولون كيف لا راها قال يقولون كنه استعوفت من النار او استدركها فانه قال فيقولون كيف لا راها
استدرك اني قد غفرت لهم قال فيقولون لك من الملائكة فيهم ثلاث ليس منهم وانا جاحل بالجنة
قال هم القوم لا يشق لهم جلبهم ثم اتى ما رواه البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة
ولفظ البخاري ولفظ مسلم ان الله ملكه سياسة فعلا يبتغون مجالس الذكر فاذا ارادوا
فيم يجلسون فيذكرهم وادعهم وصفت بعضهم بعضا باحتم حق لاوا ما بينهم ومن السما
التي يقطر الترمذي ان الله ملائكة سياحين في الارض فضل من الناس مثل الذي يذكر
ربه اي دانا واجنانا الذي لا يذكر ربه اي مطلقا او احيانا في حال ذكرها وفضلته مثل اي
والميت والحاصل ان الذكر حق قلب السالك والغفلة موبقة يمكن ان يروا بها الموتى والكافر
وكان صلى الله عليه وسلم اذا راى مكرمة من اي جبل فخرج اي من الميت فيقيد الحديث ان الذكر
شكر ما يان والغفلة كفر وكفران خم اي سواء البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري ولفظة
للبخاري ومسلم البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل اي والميت او مثل قلبها
لو مثل مكانه ولذا لو لم لا يجعلوا بيوتهم بيوت اى خالية عن الذكر وقيل اي ظاهر من بين نور الحكمة
والنور السام فيا يريده وبعلمه من جوارحه والادراك وكذا الذكر من بين ظاهر من نور الحكمة
فيما لا يشوب المعرفة وغير الذكر ظاهر عاقل وباطنه باطل كالميت وقيل موقع التشبيه النور من نور
والعقل من عباد الله ليس ذلك في الميت ومضى البيهقي في شعب الايمان ثم في مثل الموت
كلمة في الخبر في الظاهر فاذا دخلت وحده من ثوبا اي مجبلا مثل الفاجر كمثل القبيح الشريف
المختص يجب من رآه وجوهه متى نشأ لا يقعد قومه يذكر الله وفي نسخة تعالى

لو راها قال يقولون كنه
استدرك اني قد غفرت لهم
قال فيقولون لك من الملائكة
فيهم ثلاث ليس منهم وانا
جاحل بالجنة

الاحققتهم بشدة يد القادر اي طافت بهم الملائكة اللام للقد والماد بعد الممتنون فحشيتهم
بكر الشين اي غطتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة اي السكون والوقار والطمأنينة تلك الملائكة
اي الرحمة وقيل العقار والسكون واخشية وقيل غير ذلك فربما يكونان في غير السكينة
فكسر الحاء واليم وبضم فحهم وهو الاشهر وذكرهم الله اي البهاكة فيم يحمده اي من
الملائكة القريبين الذين قالوا التحمل فيما من يفسد فيها وسيفك الدمار ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك وجهه المفخرة فبهم انهم مع مؤانهم من النفس والشيطان وساير العلان والعوان
لا يفعلون عن كره ويقومون بوظيفة شكرهم بتقواه واسلم والتمسك وايضا حاجته
عن ابي سعيد وابي حمزة مع ابي رسول الله وفي رواية الترمذي ان رجلا قال يا رسول الله
ان شرايع الاوسلام بمجزئ قبل العين اي شعائره وعلائقه من التواكل الذي يخلو صدق اسلام
المسلم قد كثرت على بفتح المثناة اي غلبت على كثرة نقاد في نسخة بعضنا اي تعددت وبلغت
حد الكثرة التي عجزت عن حدة جميعها وتغيرت في اختيار بعض افراد الحديث لراعت الفضل
فلم يبق في لفظ الترمذي فاخبرني بشي اي معتبر من الشرايع وقيل معناه جعل قليل له ثواب
جليل وفيه انه لا يطابق الجواب الجليل انشئت بتشد يد الوحدة ورفع المثناة اي تعلق
به فهو صفة شئ وفي نسخة بالجزم على انه جواب الامر قال لا يزال لسانك اي القليل الملايم
القول لا يزال او اللسان مبالغة ان يحب الوسع والطاعة او الجمع بينهما فمؤثر على نور وك
على سرور طلب اي ليا ملازم اقربا للعمد من ذكر الله وهذا المعنى هو المعنى بقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكر اكثيرات في حب من اي رواه الترمذي وابي حمزة
وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة من حديث عبد الله بن مسعود موحدة وسكون حذرة
كلام فارقت عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حين ارسلني الى اليمن ان قلت ان عكة
اي غزوة هذا اي الاعمال اي اتي من انواعها الحب الى الله تعالى قال ان قوتك ولسانك
يرطب من ذكر الله الواد الخال والمعنى هو موتك بعدد واد حيايتك حال ملازمك ذكر الله تعالى
قال المولى قوله يرطب اي ليق ملازم يريد قرب القرب انتهى وفيه آية الى ان تبتد الاعمال
هو ذكر الله تعالى وان مدا على حسن الحافظة كما يدل عليه ما ورد في من عبد قال لا اله الا
الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة واشعار بان ملازمة الذكر في حال الحيوة سبب حصوله
وقت المات لما روي كما يفسد به فموتون وكما هو في نسخة اخرى اي رواه ابن حبان
والنور والطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل قلت اي وقت توجهي الى اليمن والاشهاديات
هذا قاله اولاً لمع سابق اخر ايا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله عليك اسم فعل
معنى خفي اي الزمك ادم عليه السلام استطعت آية الى قوله تعالى فاقفوا الله ما استطعتم وادأقوله
سبحانه انتم الله حق تقانه فقليل منسوخ والمحققون على ان حق تقواه هو ما يجب من كل استلزام

الوسع

الوسع في القيام بالواجب والاحتساب من المحارم فيرجع الى قوله فاقفوا الله ما استطعتم واستا
مار وقال ابن مسعود في تفسيره هو ان يطاع فلا يعصى ويكفر ولا يكفر ويذكر فلا ينسى فقد رواه
الحاكم في سننه وادركه ابن حاتم وابن مردويه وصححه المحدثون فيكون محمداً على حال الحال وقال بعض
المفسرين هو ان ينزه الطاعة عن الالتفات اليها وعن وقوع المجازاة عليها وادركه الله عند كل حجر وحجر
آية الى ما قيل في مقام المشاهدة وفي كل شئ له شاهد دليل على انه واحد وما علمت من سوء
اي معصية او غفلة فامر بكونه متفنتاً للشرط ومن يباينه او شرطية ومن زائدة او عينية فاحذر
اي جده لله اي خالصاً لله اي في حق تلك السوء ولا جله توبة اي رجوعاً بالمعاداة الصواب المستد
اي الرجوع المحقق فالسوء منصوب على ان يبدل كل من التوبة وتفضيل لها في نسخة بالرفع كالقصد
السوء الخفي يقابل بالرجوع المحقق وكذا قوله والعناية بالعناية بتخفيف البهاكة بالسوء سبب
منه انه ينبغي ان يقع التوبة على منواله المعصية ان سراسر اذن جده الجبر او الظاهر انه امر مستحب
والسوء فيه مظهر اي رواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل اي عملاً اي من عذاب الله في ذكر
الله مانافية وعمل مفعول مطلق او مفعول به على ان عمل بمعنى كسب اي فعل علام من اعمال العبد
واي فعل تفضيل من الاعمال لامن النجاة لان النجاة بمعنى خلاص والمعنى هو تفضيل العمل في حق معنى
الانجاء وتباً الفعل التفضيل على هذا الوزن من باب الانفعال قياساً عند مسيوه ويرويه كثرة السماع
كقولهم هو اعطاهم الله نياراً وانت اكرم لي من ذلك وهو عند غيره بمعنى مع كثرة ونقل عن المبرد والاشج
جواز تباً الفعل التفضيل من جميع المربوطة كالفعل واستعمل وغيره كما في الفقه الشافعي ثم من
الاولى المقيدة والثانية تفضيل تدعى منسوب الى آدم والمعنى ما على ولا يعمل من ذنوبه آدم
من الانبياء والاصفياء وغيرهم من الاولياء والصالحين لا يكون اكثر انجاء من عذاب الله له يوم القيامة
من ذكر الله قال الشيخ الحنفية ولا شك ان آدم ابا البشر عليه السلام داخل في هذا الحكم قلت فالمراد بالادب
النوع الانساني او جعل على التعليب او على دخوله بالاولى هذا مع اي رواه الطبراني في الكبير وهو
وابن ابي شيبة فاما الحمد فقد انقضى حديثه واما حديثه فله ثمة وهو قالوا لا يجاد في سبيل الله بسبب
لجاده في الاصول المعصية عطف على عملاً اي ولا على الاولى الجهاد حال كونه ابي له ابي وفي نسخة بالرفع لا يفتد
وليس الجهاد في سبيل الله كان ولا الجهاد في سبيل الله بالرجوع الى الان فيرجع اي الا ان يجاهد الكفار
سيفه اي ونحوه من سبيل الله حتى ينقطع من باب الانفعال وفي نسخة محذوفة حتى ينقطع من باب الانفعال
اي يكسر السيف وهو ان يربو بالرواية لانه انشأ او ينقطع الجهاد لو الكافر او المناوب وهو كناية
عن السجدة وهو الظاهر في مقام البهاكة في حصول السعادة وقال الشيخ حتى ينقطع الجهاد ولو الكافر
او الضرب بالسيف فانه كذا في اصل الاصل وسائر الاصول المعقدة خلافاً للنسخة الجلال اي قال
سبحانه عليه وسلم هذا القول وهو ولا يجاد ابي الا ان يربو او حتى ينقطع ثلاث مرات على
نسخة الجلال فثلاث مرات ظنوا لعمال ولا يجاد ابي والمراد بالاعادة زيادة البهاكة قال المولى رحمه الله

في السوء الخفي

تفضل الذكر

الله

جلال الدين السيوطي رحمه الله ذكر الحديث بحال في الأصل المنشور فتبين ان الحديث
 اخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي في الزهد وابن ابي خاتم
 وابو الشيخ في العظمة والطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الايمان من ابن مسعود قال ايمان
 الجبل لئلا ينادى الجبل باسمه يا فلان هل مرتبك اليوم احد ذكر الله فاذا قال نعم استبشر قال
 عون انبيس عن الزور اذا قيل ولا سمعن الخير من الخير اسمع وقرأ قالوا الحمد للرحمن والدا
 الايات وذكره الشيخ الزكري في كتاب نتيجته الفكر في الجمع بالذكر قال اخرج البيهقي عن
 ابن مسعود قال لو ان الجبل ينادى الجبل باسمه فلان هل مرتبك اليوم لله تعالى فاذا قال
 قال نعم استبشر ثم قرأ عبد الله بعد جيت شيئا اذا دعا السموات فيفطرن منه الاية وقال
 ابوعون الزور ولا سمعن الخير وقال في الدرر ايضا اخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد
 ابن المنكر قال بلغني ان اجدنا ننادى اجدنا صاحب بنا ديه باسمه فيقول
 اي فلان هل مرتبك اليوم فاذا اكر الله فيقول نعم فيقول لقد اقر الله عنك لكن ما مر في ذكر
 الله عز وجل اليوم وفي عوارث المعارف لشيخ الشيخ شاب الدين المصور روى قدس سره
 روى عن انس بن مالك روى الله عنه انه قال ما من صباح ولا رواح الا ويقام الارض ينال
 بعضها بعضها هل مرتبك اليوم احد صلى عليك او ذكر الله عليك فمن قايمة نعم ومن قايمة
 لا فاذا قالت نعم علمت ان لها بذلك فضلا عليها وما من عبد ذكر الله تعالى على بقعة من
 الارض او صلى لله عليه الا شرفت له بذلك عند ربه وكتب عليه يوم يموت ثم اعلم
 ان البغوي قال في تفسير معالم التنزيل في قوله تعالى وان من العالمين من خبيث الله
 فان قيل الجحيم جاد لا ينهم فكيف يخشى مثل الله فيهماء ولم يخشى باخفاة ومذهب أهل
 السنة ان الله تعالى اجابات وشاير كجوانات سوى العقل لا تنف عليه غير فلا صلوة
 وتبجح وخشية كما قال جل ذكره وان من شئ الا يسبح بحمده وقالة الطبر صافات كل قد
 علم صلاته وتبجح فيجب على المؤمن والايان به وكل علم الى الله سبحانه وروى ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان على بغيره والكفار طليعون فقال الجبل انزل على فان اخطت ان تؤخذ على انبياء
 الله بذلك فقال له جبل حرا الى الح يا رسول الله اني وكان الخوف غالب على شير والرجاء على حرا
 لخط هذا الجبل بجناحتي على باب من ابواب الجنة وهذا غير بغضنا ولا بغضه وان على باب
 من ابواب النار فسمعت من خلق كل من الجنة والنار اهلا وجعلوا فيهم اهلها من سبل اهل النار
 عباد الله الذين يراعون ان يحافظون الشمس والقمر والنجوم الى سيرة خافي محلا وطول عشا وغربا
 والاطلة الى وطلال الجدار والاشجار ونحوها في نسخ الاهلة بدل من الاطلة لذكر الله اي
 لعرفه اوقات الصلوات وظايف العبادات قال الملم يريد وظائف الاذكار وهذه الاوقات
 حسب ما ورد في الاحاديث من اي رواه الحكم عن عبد الله بن ابي لوفى وقال صحيح الاسناد

في

عرب

شكوة الافر

مطهر
من
الار
الله

وروى

بن

ليس يحسن ان يندم اجل الجنة اي يوم الحساب قبل دخولها لعدم الحسنة بعد موتها الا على سبيل ما
 ولي ذكره الله تعالى في اول سورة الفاتحة ما كان يمكن من اجابة الكيف لا الشك في ان الله لا يعذبهم
 او ياتون فيه والذكر يتناول جميع خصال الخير ولا فعلا والمقصود ان الدنيا ساعة فاجعلها ساعة كبريا
 يحصل الله به يوم القامة طمأنينة واه الطبراني في الكبير وابن السني كلاهما من معاذ في جامع صغائر
 بتحسين اجل الجنة على الا على ما عرفت بهم لم يذكره الله في الحديث الا ورواه الطبراني في الكبير
 عن حماد احدهما وذكره الله في قوله اي لكل واحد من الذين ذكرنا من الموت والمعنى حتى يقول بعض
 الجاهل والمغالط في حكم انك بما بين ولما قاله الفخر الى لو كان العباد في زمانا كان الناس في الواحدة
 عبادين وهم قالوا للناس ما هو لا يمتنون يوم الدين قالت المصطفى بن ابي ان يكثر العبد من ذكر الله تعالى
 ولا يبالى من يقول هو محبوت وانا الاعمال بالنيات قلعت وكفى به شرفا حيث ينسب الى ما نسب به الله
 الله فلا عليه اكل الشيا حيث قال الجلال في حقه انه محبوت كان سورة تون وقالوا ايضا في من يوح عليه السلام
 محبوت حب الحق اي رواه ابن حبان واحمد ابو يعلى وابن السني كلهم من حديث ابن مسعود الخوري كذا
 احكام البيهقي عنه روى الطبراني عن ابن عباس من روى عن اذ كروا الله ذكر ايقول المناقون انكم ترون كذا
 في الجمع كان اي النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ احياها لاي اراى احياها او العباديات لما سئل ان يروى في
 الجبل اي يواظف الكبير اي قوله الله اكبر واما قوله الجبل اي العظيم فقوله ظاهر كما لا يخفى على الزعيم والقدرة
 اي قوله سبحانه الملك القدوس اوسوم قدوس اوسبحان الله وسبحان الله وسبحه او لا حول ولا قوة الا بالله
 والميل اي قوله لا اله الا الله وان يعقد اي عند الحاجة الى العوذ ونائب الغافل هو الضمير الى كل من
 التكبير والتقدس والميل بالانامل اي بالاصابع او يدوسها او يفاضلها في حجاج الجوهري الانامل
 من سبب الاصابع وفي القاف من الاكلة تشبهت الخيم والهمزة في الغات في القاف ووجه انامل وانلاست
 لكن قد خبر عن الكل بالجوز وكذا في قوله جعلون اصابعهم في اذانهم لا اذلة المبالغة ثم العقدة بالمعاهدة
 مشهور بان يضع اصبعه في كل ذكر على مفصل وكذا العقدة بالاصابع معروف بان يعقدها ثم يفتحها واما
 العقدة بروس الاصابع فلما كانت على ما يحاذيها من القرون كما قرئت الفتوى في صلوة النبي ونحوها واما
 بهض في الكف فالى العقدة بالاصابع واما بهض الاصابع على الروس والمقصود تحقن العوذ بالعقدة
 باي طرف كان وانه اعلم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ان من سبى الى محقر ما فائدة عقدها عن صحتها
 لان من سبوات اي من ازال اصابعه مستطقات فبعضه المفعول اي شاعرات على اواله يمتد في انفيه
 اشارته الى قوله تعالى يورثه الله عليهم الستم واندبهم وارجلهم ما كانوا يعملون وقالوا الجلود لم تستدتم
 عليها قالوا انظروا الله الذي انطق كل شئ قال الملم يريد المرافعة بالمعدود كادرو ومنه في الاحاديث
 عن جماعة مرة وثلاثا وثلاثين مرة واربعا وثلاثين وخمسا وعشرين مرة وقوا حدى عشرة وعشرين اذ جعلا غزلك
 وانه يعقد العذ بالانامل وعلى الاصابع الى ما هو معروف عند العرب قد ياد ودينا لان الانامل
 مستطقات عما كان يستعمل من صاحب يوم ستمد عليهم الستم يعني الحرس الا في حوزان عشر رضى الله

ما
يقوم

وهو السبعون
بالعين

عنه قال رأت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بين يديه وهذا أخذ أهل العبادة وغيرهم
وقال القائلين ان يكون هذا التسبيح بالنسبة الى الله تعالى وان اخذ كسج نظامه من صفات صفات
ولا امتد السجدة بوجه كذا من جهة لما نسيان من حديث جويبه ان كانت تسبيح من اثار الرحمة
وقد رويها صلى الله عليه وسلم على فعله والسجدة في معانيها اذ لا يختلف الغرض من كونها تسبيح
او تسجدة لكن هذا الحديث يعيد العبد بالاصابع على وجه تفصيله كالسجدة لا تسجد عليه دست
او يده او يركب الركبتين ولا يركب الركبتين ولا يركب الركبتين ولا يركب الركبتين ولا يركب الركبتين
الحديث في ذلك العشق في التعريف بغيره بالتصغير ونحوه بالالف امر كاسر
صحيحة من العجايب ويقال ان من الامارات عليكن بالتسبيح اي سبحان الله ونحوه والتسبيح
اي تسبيح قدوس ونحوه والتسبيح خطاب للتسبيح وهو تسبيح فعل وكلمة تسبيح واغرامها الى التسبيح
اي التسبيح المراد تسبيح على هذه الالفاظ الثلاثة فقط بل المراد منه جنس الذكر باني لفظ كان
واستحار بان هو لا الكلمات من جملة الباقيات الصالحات والمقصود ان تقف الغفلة في جميع
سلطات الاوقات كايدي عليه قوله ولا تغفلن بضم الفاء اي لا تنكرن الذكر فتسبين الرحمة
على كل منة الجود ونصب الرحمة على القول الثاني والحق ان تركن الذكر لتتركين من الرحمة
وتركن قول الذكر فان الله تعالى قال فاذا ذكرته فذكره قال كذلك انك اياها تفتين
وكذلك اليوم تفتين اي تركين من الرحمة جزاء ترك ذكرك وقت الغفلة قال من ترك قوله لا تغفلن
منى وقوله فتسبين جواب له اي لا تكن متكل غفلة فتكون من الله ترك الرحمة كافي قوله تعالى
فذلك اليوم تفتين ثم قال كما حمله ان الانساق متعدد النسيان فالاول ان يفرغ من تسبين
التأخير السجدة على صيغة الجود عن الجود وكذا في اصل التسبيح وهو اصل مما اعلمنا الشك
لكن وقع في اصل مما اعلمنا هذا الكتاب ومع بفتح التاء على صيغة المرفوع فلهذا يكون
المراد بالحق الثاني الذي ذكره البصري في الجود يعني ترك الشيء اذا ارادة الحق الاول يعني النسيان
بالحق المتعارف لا يتصور عن تكلف اسق والتكلف ان يقال فتسبين سبب الرحمة وهو الذكر
الوافع الغفلة على تقدير مصان وهو كثير في كلامهم على ان يصح ترك الرحمة ليس على ظاهر
فلا بد من تأويل وهو ان يقال فتسبين لترك الرحمة ولا يخفى ان تكلف الاخير اكثر من الاول
مع ما في الاول من المشاكلة والاحسان في مقابلة النسيان بالغفلة الناشئة عن نسيان
الامتنان ثم لا يظهر ان يكون الجود من الانساق بغيرية فترك الرحمة من امر راء ابن ابي شيبة
اي من بغير مقال من ترك واعلم ان لفظ الترمذي عن بيرة قال قال تار تار رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتكليل والتفكير واعبدن بالاصابع فان من سجد لا تسقط قطرات
ولا فتلن فتسبين الرحمة وفي الاذكار سند حسن قال العجب من الشيخ انه نقل لفظ التسبيح
ولم ينسب اليه ونسب الى من فقط قلت ولعل الترمذي له الفاظ من انقله الم عنده مطابقا

رواية

رواية ابن ابي شيبة ما نقله صاحب الاذكار من موافق الحديثين وانما ابن ابي شيبة فليس له الامانة الم
اليوم من احدث عند الكل على يد غيره فلهذا الاشكال حارست بيرة ثم اعلم ان في الجامع الصغير
اورق من الحديث كاني الاذكار ثم قال رواه الترمذي وحاكم في مستدركه فقيه استدراكه على الم حيث
لم يذكره ولم ينقله عنه رأت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بين يديه المراد بالتسبيح ما يسجد به من
الالة كاسر من كلام الامم ما يقابل المراد به قول سبحان الله ونحوه من الالفاظ المتروكة في المعنى يعقد عدد
ما قاله من التسبيح بضم السين وهو ما ياتي في العقيدة انعام اصابع بياره لا سيما عند الاحتياج في تكراره
اذ الغرض من تعينه عند انهم عند حصول الاكفايد واحدة فالنبي اول ما لا يخفى بوجهه ما ذهب
اليه الشيعة من ضرورة الوجه بالحق ان الظاهر ان لفظ بين يديه مدرج من الراوي اذ ليس في الاصل
مذكر بركان ذلك في الكتاب مسطورا في رواه النسيان عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
لكن ليس في اصل النسيان لفظ بين يديه ورايت الحديث في الترمذي وليس في روايه ابي شيبة ذكره
وكذا في الجامع بل في كانه يعقد التسبيح رواه الترمذي والنسيان والحاكم من ابن عمر ولا يحد جواب
ثم قد روى الله العترة في قبل اللام لا يثبت او طس في ان المصدرية تأكيد لذكر والتسبيح اي ان
تقودك وتبوق وصبر مع قوم اجمع يذكرون الله تعالى من صلاة الغدوة حتى تطلع الشمس احت
التي من اذ اعن اربعة اي من اعتن اربعة اشخاص من ولد اسمعيل فتسبين وفي نسخة بغير فتسبون
والمراد بالولد اسمعيل جده عليه السلام قال المفسر عليهم لانهم افعل العرب قلت اولانهم مشركون
معه في النسب ولكتب بكن من جهة تخصيص الاربعة لا بعد الامنة صلى الله عليه وسلم وقيل حمل ان
يكون ذلك لانقسام العمل الموعود عليهم على اربعة ذكرا لله والتعود له والاجتماع عليه وحسب النسيان
من حيث يصح ان يقال الشمس او تغرب والله اعلم ولا يأتى اقتداء مع قوم يذكرون الله تعالى من صلوة
العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتن اربعة اي من ولد اسمعيل وذكره الطبرسي في باب
الاكتفاء انه من جهة في بعض الاربعة لعل الحديث يقتبس من قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه كاي راء ابو داود عن انس وكس عليه ورواه ابو
يعقوب اليهم وقال في الموضعين اربعة من ولد اسمعيل وفي كل رجل منهم اشاعر الفاو ورواه السهني
عن انس ايهم مرفوعا لان اذ كراهه تعالى مع قوم بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس احب الي من الدنيا
وما في كراهه تعالى مع قوم بعد صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من الدنيا وما
فيما سبق المحدثون بغير حديثه او المكسورة وفي نسخة بغيرية وفي نسخة بغيرية وفي نسخة بغيرية
وافر بغيرية واستقر معنى اقرب وفي الاذكار روى المحدثون بغيرية الراوي بغيرية والشيوخ
الشديد في طلب التورمشتي في شرح المحتاج بروه المحدثون بغيرية الراوي وكس عليه ورواه
وقال الم هو بضم الم وفتح الفاء وكس الراء بغيرية مشددة كد امر ونياء وخطبة عن سيد خباب
قال في الرجل اذ انقضى وانزل الناس وخلا برهة الامر والنبي وقيل هم المحدثون الذين حكى

بسم الله الرحمن الرحيم
بالحسين

الاذكار افضل
الحق ان ارجع
مودة اسمعيل

أقوالهم من الناس ويذكرون الله وحكي فيه التخصيف من أفرد النبي في النهاية وسبحانه طوي
المزودين قالوا أي بعض الصالحين أو من هم راي رسول الله فابعدني من كان قوله تعالى
والسما وما بناها والواو ساكنة بين النون والهمزة تسمى واو جمل والترمذي كلاهما عن أبي هريرة
كأن الجواب ورد على وجهين في الكتابين فذكرهما على طريق اللبس والنسب المرتب بقوله قال أي النبي
صلى الله عليه وسلم الذكر أي المزدون هم الذكرون الله كثير أو الذكرا هم أي روي مسلم
عن أبي هريرة قيل السؤال من الصفة أي التقدير ولذلك لم يقلوا أن المزدون فاجاب الله
عليه وسلم بأن التقدير كحقبة المعتد به تقدير النفس بذكر الله تعالى ثم في الحديث أشعار إلى قوله تعالى
والله أكبر الله كثير أو الذكرا أت بعد الله لم يفسد وأجر أعظمها حيث عظم عظم خاص أو غافر
على ما سبق من قوله سبحانه أن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات
والصابرات والصابرات والمجاهدين والمجاهدات والمصدقين والمصدقات والعاصيات الصالحات
والحافظين فزوجهم والحافظات قالت اللهم وقد فسرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذاكرين الله
كثير أو الذكرا أو التقدير والذكرا أي المزدون فذكر في القرآن لفاسية الكلمات
وكثيرا لأنه لا يفسد قول بحرف حذوف اثنين والظاهر من كثرة المواظبة والمداومة من غير الفتور والغفلة
الأعلى سبيل الذم فيستدرك بالرجعة وقد فسر المفسر كثرة الذكر في أدب الأدب حيث قالوا
وإذا طلب العبد الخ كاشيا في حياته وقال ابن عباس كثرة الذكر يحصل بالذكور في أديار الصلوات
والغفلة والعشائر في المعاصي وعند الاستيقاظ من نومه وكذا في أديار من منزله ولعله
أشار إلى مواظبة صلواته على الله عليه وسلم في جميع أحواله من مقالته وقال مجاهد يحصل
بذكره قياما وقعودا أو اضطجاعا وكانه أشار إلى قوله تعالى في تفسير آية الباب الذين يذكرون
الله قياما وقعودا أو على جنوبهم وقال عطاء باقاة الصلوات الخمس مع حقها فكانت منه بالقدرة
الواجب وهذه الأقوال مذكورة في الأذكار وفي المشكوة وروى أبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة
وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا جيا
كتابان الذاكرين الله كثيرا والذاكرات قال أي النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب برواية أخرى
المستتر أن أي المزدون هم المستتر وتنفق الفرق بين أي المولعون في ذكر الله أي يذكرون
وعمل في تقديته من الباء إلى في المبالغة كأنهم وأتقون فيه حريصون في تحصيله على مداومة
ففي النهاية مستتر أي مولع به لا يتجدد بغيره ولا يعقل غيره وقيل هم الذين هلكوا لأنهم
ويعتقونهم يذكرون الله وقيل هم المخلون من الناس بذكر الله لأن الاستيناس بالناس من
علاء الإفلاس وفي نسخة المزدون بعضهم فسكون ففتح ففتح من أهله الرجل إذا عرف أي الذين
هم يروا وخرقوا في ذكر الله وطاعته وفي نسخة الذين أهله أي ذكر الله في القاموس أهله
بالضم ذهب العقل من كبره ومرضه أو حزنه وكذا أهله فهو من نفع الشارفة وقد قيل أهله

قال في نسخة الذكر
ركعتين أو صلاتين

بالضم

بالضم بالضم أي نحو هري ففتح حيث قال وأهله بالضم فهو مترادف بالقول في الشيء والمستتر
بالشيء بالفتح المولع به لا يزال بما فعل فيه وشتم له وقال المصنفون بضم الميم وفتح التاء المشائين
وسكون القاف ضم الراي أو لعلوا بذكر الله تعالى أهله فلان بكذا واستمر به فهو مترادف ومستتر
به أي مولع لا يتجدد بغيره ولا يعقل غيره يضع الذكر أي يحيط عنهم والاستاد يجازي سبب انقاعهم
أي أو حذر ذنبهم من المصاير وفي تحت المشية القباير فييات في يوم القيامة خفافا بكسر الهمزة وفتح
أي حل كونهم محبطين من عمل الاثبات وتعمل الرمال الموجب للثبات أي روي الترمذي
عن أبي هريرة ونفط الجاهل سبق المزدون المستتر وفي ذكر الله يضع الذكر عنهم انقاعهم
فيأتون يوم القيامة خفافا روي الترمذي وكذا عن أبي هريرة والطبراني عن أبي الدرداء أنه
حدثني مستقل لا يخفى على المشتغل أن الله امرني بذكره على ما روي به في التواتر
بمخمس كلمات أي بالصلوات وهي التوحيد والصلوة والصوم والصدقة والذكر ونحوه قوله تعالى
وإذا ابتلى أبرهيم ربه بكلمات أي بعمل بأمر مني أرسل أن يقول يا بول الله أشهدك وللجنة أمرة
بالعمل بكلمات بنفسه ليكون كاملا وأعظموا شرا بجلالة أمره وتوسه أن يعملوا بكلمات
مكلا روي النبي صلى الله عليه وسلم أو الراوي مستقلا عنه الحديث أي بطوله كما ينبغي في محله
المعقبة هنا على بيان شاعره هو الحق بقوله إلى أن قال أي يحس عليه السلام وأمرهم بذكره
وضمهم على أنه مضارع مستكمل على ما في أكثر النسخ المعتمدة وفي نسخة بفتحات على صيغة الماضي
الغائب أي وأمرهم الله وهو المناسب لما كان من بيان الحديث بكلامه أن تذكر الله أي على
الدوام أو ذكره كثيرا فإني مثل ذلك أي مثل الذكرا أو مثل الذكرا كمثل رجل خرج العدو
فيطلق على المزدون وروى الشيخ الأخرى هنا في أثره بفتحين وفي نسخة بكسر فسكون أي في عقب الرجل
سراعا بكسر الهمزة وفتح السين أي حال كونهم سرعين حيث إذا أتى من الرجل على حصن أي حصار
حصل أي تحكم أي قال المصنفون بكسر الحاء واسكان الصاد هو المكان النجس والحصن
المنع الوصول إليه انتهى ولعل الحنفى وقع من حمل قوله بقصد به المبالغة كقول خليل
والأفلاظهم أن الحصن صفة احترامية لأنه لا يلزم من كل حصن أن يكون حصينا فإني
أي حفظ ومنع نفسه منهم أي من العدو كذلك العهد لا يجوز نفسه من الشيطان أي العدو
ينفع القرآن أن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا لا يذكر الله تعالى أن المشبه بالحصن
الحصن والحرز الأسن كاسبق في الحديث القدسي لا اله الا الله حصن حصن من الله
الترمذي وابن حبان وأما من الحارث الأشعري وقال الترمذي حسن صحيح غريب وقال
محمد بن اسمعيل الحارث الأشعري له محبة قال ميرك شاه رحمه الله في تكملة الحديث بعد قوله
أن يعملوا بأوامر كان يعطى بأفدالك له عليه أن الله أمركم بحسن كلمات لتعملوا بأوامر من الله
أن يعملوا بأوامر ما أن تمارهم وأما أن أمرهم فقال يحيى الحنفى أن سبقتني بأن يحيف بي لأن أعذ

كلام

فجمع الناس في بيت المقدس فاستلوا وقدوا على الشرف فقال اوان الله امرني بخمس كلمات ان العمل
بين اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فان مثل من اشرك بالله كمثل رجل استرى عبدا
من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داري وهذه اعلى فاعمل واذا الى فكان يعمل يهودي
الى غير سبيده فاليك يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله امرك بالصلوة فاذا اصبحت فلا تقفوا
لان الله ينصب وجوه لوجه عبده في صلاة حاله بلقفت وامرك بالصيام فان مثل ذلك
كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلمه نقيب الايعبيهم ربيهم نادى ربح الصيام اطيب عند
الله من ربح المسك وامرك بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا ايديه
الى عنقه وقد موه لبيض بواغته فقال انا افدى نفسك بالقليل والكثير فعدى نفسه وامرك
ان تذكروا الله الا قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا امرت بخمس امور في بيت السميع
والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فان من فارقت الجماعة فقد شرب من قلع وبقعة الاسلام
من عنقه الا ان يرجع ومن ادعى دعوة لجاهلية فانه من جني جهنم فقال رجل يا رسول الله
وان جيل وصار قات وان مكلى وصار قاعدوا بدعوى الله التي سماها المسلمين الموشى عباد
ربهم هذه اللفظ الترمذي وروى النسائي طرفا منه ليعلم ان الله قهر جواب قسم محذوف
في الدنيا كذا في اصل الجلال ونسخة الاصيل على الفرس بعشرين جمع فرائض المهدي فتشبه
الفا المفضحة اي للخطوة الموطاة قاله المصم يدخلهم اي الله سبحانه اجابات العلي بنهم
جمع الخطايا الي البساتين الغالية في الامكنة الغالية لجماعة النعم الباقية قاله المصنف
وفيه دليل على ان الملوك والامراء ومن يجرى مجراهم من اهل الدنيا المرفوعين لا ينعهم
حسنتهم ورفاهيتهم عن ذكر الله تعالى وهم في ذلك عاجزون ولا غائبون يدخلهم برحمة الله
العلي انهم وفيه آيات الى طرفة بعض السادة الصوفية كالغنيمة والاشارة لثبوت
هل اي رواه ابو يعلى من اي سعيد الخدري واخوه الطبراني في كتاب القاموس
حديثه ان لا ان عنده رجل السبد قوم والباقي سواء ورواه ابن حبان في صحيحه
بلفظ لم يذكر الله اقوام في الدنيا على الفرس المهدة يدخلهم الدرجات العلى ذكره برك
شاه رحمه الله وفي الجامع بلفظ الكتاب الا ان لفظه الدرجات بدل الحجات وقاله
رواه ابو يعلى وابن حبان عن اي سعيد ان الذين لا تزال بالثانية وفي نسخة التذكير
اي تدوم السخيم وطبقة اي لينة من ذكر الله يدخلون الجنة بضعف الغافل وفي نسخة
على بناء المنقول ومن يتكلمون اي يفرحون ويستبشرون او يتكلمون على اعدائهم فانهم
النافلون في الجنة حاله وفيه آيات الى قوله تعالى فالذي يوم الذين امنوا من الكفار فيكون
على الارائك ينظرون قال المصم فيه بشارة لمن يكثر من ذكر الله ويلزمه ويواظب عليه
موصى اي رواه ابن اي شيعة من قول اي الدهر دام قوما **اداب الدعاء** قاله

المستقل

المستقل في الادب استعمال ما يجد قولاً وكلاماً غير منه بعضهم بانه الاخذ بكلام الاخلاص
اسمى والاول اولى باهنا كما لا يخفى ثم لادب الدعاء خبر مبتدأ محذوف هو هذا او مبتدأ خبره
قوله ثم سأل من اداب الدعاء يبلغ ان يكون وكذا كالتوحيد والاخلاص وان يكون حق العبارة
ان يقال ومن ما يبلغ ان يكون شرطاً لا جناب الاحرام وان يكون غير ذلك اي غير ما ذكر من التوفيق
من ما يبلغ ان يستجاب ومنه اي منكره حاشا وغيره حاله ما هو فعل اول من تركه قال
المصم الركن الثاني من ادب الدعاء والشروط ان يكون خارجاً عن كل لينة وتكبرية الاحرام والقيام وقراءة القرآن
وعرضه في الصلوة ان كان رسترا العورة واستقبال القبلة والطهارة وبحذو ذلك من الشروط
كلامه وهو مبني على مذهب امامه وامامه نفاذ النية وتكبرية الافتتاح من الشرايط والقيام
والقراءة والركوع والسجود وركن واملأه الفاعلة من اجبة واما قول الخفيف ان الركن لثبوت الايمان الله
تعالى فافهم انه غير صحيح لانه لما في الدعاء الاخير ذكرنا وهو ليس في القرآن اطلاقاً قاله الزركشي
الفاخر وهو غير مستفاد من غير الكتاب بل من السنة وكذا كانت واجبة عندنا لان دلالة الحديث ظنية
وانه اعلم وادب الدعاء من حيث هو يتجنب احرام في الماكل والشرب والممس بغير المعين في الكسب والنجس
وفي نسخة كسره كان في القاموس كسبه كسبه كسباً فلان طيب الكسب والكسب والكسبة كالتقوى اي
والكل مصادره ميمية كما لا يخفى وكون الكسب مستلزماً لغيره الاكل بما لا يكسبه جميعه والافواه غير مذكرة
في الحديث المستطرد من اي رواه سلم والترمذي كلاهما عن اي حزين كنه من العلوم الواضحة ما ذكره النسي
لفظ المحديث وسنناه بل هو ذاه وحاصل معناه على ما هو مذکور بكلامه في الاربعين للنفوس كاسياني قال
المصم من الشروط المحذورة في الدعاء والتمني عن اي حزين يرفع الله ذكر الرجل بطليل السفر
اشبه انهم يريدون الى السماء باربهم يطعمهم حرام ويشربهم حرام وطيبه حرام فاني استجاب لذلك وانا ذكرو
المشركون للمقيم لان دعوة المسافر مستجابة كاسياني يعني فالمقيم بالاولى ان لا يستجاب له
لذلك والاخلاص لله تعالى قال ميرك حرم من الاركان قال تعالى فادع عن مخلصك له الدين وما
الم حرم من الاركان قال تعالى فاذا اركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين اسقى ولا يخفى ان
استدلال ميرك اظهر لما فيه من ظهور الامر اكثر ومع هذا ففيه ان المراد بالاخلاص في الاثنين التوجه
لخالص من الشرك فان للشرك ان كانوا يدعون الله ويشركون معه الاصل في حال الرضا والسعة
ويدعون الله فيكون عنده حال البلاء والشدة كما في مستدل المصم من الآية الاشارة انهم يرضونه
ان وجود الاخلاص في الجملة متعبر في قبول الدعاء لكن اخلاص المؤمنين باعقادهم اذ لا يقع ولا يفر
الا لله ولا يقدر على اجابة الدعوة سواء وتلوا اعتبار الركن والشروط لشرعية الحاجة والاداء
فقد قبل دعوة الفاجر والكافر لا يبعد ان يقال انها لا منزلة الركن كما في غيره قول المصم
ما يبلغ ان يكون وكما شرطوا الله اعلم ثم مقتضى الترتيب الربى ان يقدم الركن كما قدم في العنوان
فتفهم الشروط في معرض البيان لعدم كافي الوجود كما لا يخفى عياناً على الاعيان هذا وقد استعملوا

ادب الدعاء

باربهم

م

اعلم ان الادب في الدعاء هو ما يوجب قبول الدعاء من الله تعالى
وهو من ادب الدعاء وهو ما يوجب قبول الدعاء من الله تعالى
وهو من ادب الدعاء وهو ما يوجب قبول الدعاء من الله تعالى

والشرط

ابن عبد الله التميمي قدس سره الشكره نظر لا يحسن في تفسير الاصل من غير ما ذكره هذا ان يكون
حركته سكوتية في سره وعلايته لله تعالى لا يمازجه نفس ولا دنياء فلهذا في النوى في الذكاء
وقالت الفضيل بن عياض عن العمل غير الله شرك وترك العمل المجاهي ربا والاعلام ان غلبك الله فيها
جعلنا الله من المخلصين واولمنا الى رتبة المخلصين من اي رواه الحكم لكن لا يعرف من رواه وكنت
وصلى اليه ببناء حتى يفتي عليه معناه ولا اورد في نصف العلم والعلم بكالمه عند الله وتقدم على صلح
اي قبل الدعا ليكون سببا لقبوله كما في حديث ابي بكر معنى الله عنه في صلوة التوبة على ما سياتي في
اصل الكتاب ورواه الاربعة وابن حبان وكان ينبغي للمعتمد ان يفرده عما بعد وباتية من رواية
ذكره بالرفع اي وذكره على صحاح وظاهر الضمير ان نقلا في ذكر ذلك العمل الصالح والصدق في ذكر الداعي
فما كان عند الشدة ويبدل عليه حديث البخاري وسلم من ابن عمر من قوله انك بينا ثلاثة نفر يتنازعون
احدهم المظفر للوالي فادخل في الجبل فاعطيت على فم غارهم صخرة من الجبل فاعطيت عليهم فقال بعضهم
لنعمش انظر والاعلام والاعلام صالحة فادخلوا الله بالقدرة غير جاف قال احمد بن حنبل الطويل
م من رواه مسلم والترمذي وابو داود وكلمهم من حديث ابن عمر في قصة اصاب الغار وهو في القار
ابنهم فالاول من روى مع سائر روى الحديث والتمتظ اي من الدس والمطهر اي من النجس والحق
ما انتقاريان في الحق استوى الفرق لا يخفى مع ان الناس اول من التاكيد عند من اي
رواه الاربعة وابن حبان من حديث ابي بكر معنى الله عنه واحكام من حديث عثمان بن حنيف قال
صحيح على شرطهما والومر وهو اخص ما قبله شرعا ووافقه لغة ع اي رواه الجماعة ورواه صاحب
الكتب الستة عن ابي موسى الاشعري واستقبل القبله اي توجه جهة الكعبة او عينه ع اي
رواه الجماعة عن عبد الله بن زيد بن عاصم المزني في قصة الاستسقاء والصلوة اذ ذلت الركوع
والسجود والمراد ان يقع الدعاء المطلوب بعد ما في من باب تقديم العمل الصالح والنزول به
عنه ع اي رواه الاربعة وابن حبان واحكامهم من حديث ابن عمر في حديث الصدوق والجمهور نعم الجيم
والشدة وتشد يد الوالد وهو الجالس على الركبتين فتقوله على الركبتين من باب التجريد ورفع من
التاكيد وهو نعم ففتح جمع رتبة على ان اقل الجمع اثبات ع اي رواه اربعة عنه من حديث عامر
ابن خارج بن سعد من جده سعد بن ابى وقاص والتنازع على الله تعالى اولا واخر اي قبل الدعاء
وبعد ليقبل ما سئله بها ع اي رواه الجماعة عن ابن عمر في حديثه وقال ميرك من حديث فضالة
ابن عبيد قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوا في صلاة لم يجد الله ولا يميل على الله
يخط الله عليه وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخط الله عليه ويخط الله عليه في صلاة لم يجد الله ولا يميل على الله
انكم تلوون في سجدة والثناء ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بشار الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم كذلك اي اولا واخر اذ من من ع اي رواه اربعة عنه من حديث عامر
وابن حبان واحكامهم من فضالة ابيهم ورواه احمد بن حنبل في حديث فضالة في

الوضيعة

الوضيعة لا يفيده الا تقديم الشهادتين من الدعاء لا تاخيرهما البعوض انما الدعاء ولعل ما خالف فيها
في الصلوة ما سياتي في آخر الكتاب عن ابي سليمان الدارمي وانه علم وبيط اليد ان لا يقبض
الكفين من اي رواه الترمذي عن الحكم بن عتيبة عن ابي الدرداء وفي بعض النسخ من حديث امر عتيبة
وفي بعض النسخ من الزوار مكان الترمذي قيل وهو كذلك في نسخة الكوسى من تلامذة الشيخ وعليه كخط
وكذا في نسخة السيد اصيل الدين ورفعها الى رفع اليد عن الركبتين الى جهة السماء لا ياتى الله
ع اي رواه الجماعة عن ابي حميد الساعدي واسن وغيرهما وان يكون رفعها حتى يرفع اليك يرفعها
المنزلة وسكون الذال المحمدي في محاذاتها ومقابلتها اسن اي رواه ابو داود واحمد والحاكم
كلمهم عن ابن عباس والظاهر ان من الاصاب اي ضم اليد في توجيه اصابعها مع اخفائها
في القبلة ثم اعلم ان الرفع ليس على اطلاقه اذ لا يستحب الا بغير رده المستند فلا يرفع في نحو حال
الطواف كما يفعل العامة حين يدعون بعض الآية وكثيرا اي عن الثوب المشي الى الجباب الذال
على نوع من اللطاب موى موقوف وفيه انه من قول الخطابي احد شراح الحديث على ما ذكره ميرك
فايراد وليس على ما ينبغي من وجهين احدهما ان الموقوف في اصطلاح الحديث الحديث المحمدي في محاذاتها
وقد يطلق على موقوف التابعي لكنه يكون مقيد او خطابي من المتأخرين بل وليس من الرواة
ولا المخبرين وثانيهما انه سبق عنه انه باق برز موقوف موقوف للكتب ليعلم انه موقوف في ذلك
وليس هناك من بعده لكن قد يحمل هذا على انه اذا كان من هذا كك ووقع بعض فضلائنا ما هنا
من كان يدعي من زيادة الفضيلة على اقربنا بحث في هذا معناه قال انه موقوف برز الميم
الآتي ما يليه من الرموز بعد قوله والتكذيب قلت هذا مع بعد ما حل لان الرموز المتأخرة
هي م دست من اي رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن علي بن حكيم رآه وجه
مرفوعا وكشف اليد انما هو منقول عن الخطابي وهو لا يتصور ان يكون مذكورا في متن
صحيح مسلم لانه من شراجه ثم المراد بالتكذيب طلب الادب ظاهرا وباطنا وقولا وفعل
والخشوع قيل معناه الخوف او التذلل والظاهر ان المراد به سكون الباطن المستلزم منه
سكون الظاهر وبوبه انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يعبد بجميته فقال لو خشع
قلبه لحشعت جوارحه ومنه قوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون وروى انه صلى
عليه وسلم كان يصلي رافعا بصره الى السماء فلما نزلت روى ببصره نحو سجده على ما ذكره
البيهقي ع اي هو موقوف على سلم بن يسار التابعي رواه ابن ابي شيبة عنه انه
قال لو كنت بين يدي ملك فطلب حاجته لسرك ان تكون خاشعا فايراد موصفا انما الغلو
عن شراح كاذك ميرك والممكن اي اظهار المسكنة والمذلة او طلب السكون وترك الحركة
مع الخشوع اي مع خضوع ساير الاعضاء وخشوع جميع الاجزاء اي رواه الترمذي عن
الفضل بن عباس وان لا يرفع اي الدعاء بصره الى السماء من اي رواه مسلم والنسائي

كلاهما من ابي هريرة قال المولى اي اذا رعاها الصلوة لم يدرى ابي هريرة ليعتقن اقواله
عن دفع البصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء او لم يخلط بين البصارهم ورواه مسلم والنسائي
قال القاضي عياض واختلفوا في كراهة رفع البصر الى السماء في الدعاء في غير الصلوة فذكره
شرح والحروف قلت وانما هو لان العلة التي في ذلك هي حالة الصلوة وهي تدعوهم
الى حق رب السماء وتوجده في مطلق الدعاء فتعبد به على الله عليه وسلم بالصلاة لزيادة
الاهتمام بها واما الى انه لو كان من الادب المستحسنه لكانت هي اول ما يأتى من غير هذا وان
يكل اي يدعون الله تعالى باسمائه الحسن وهي تائيد الاحسن والصفة كاشفة قال
تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها واصفائه المطل تائيد العلياء وهي تائيد الاعلى اي العلية الشا
حطه البرهان المنزهة عن الحدود في الزمان والعطف تفسير الاول مقيد بالاسم
العلي والثاني بالاسم الموصى وقيل اسمه ما يطلق عليه وذلك اما باعتبار ذاته او باعتبار
سلبيته كالقدوس او حقيقته كالعلي واصنافه كالحي والمليك او باعتبار فعله من افعاله
كالرحمن ان فعل هذا عطف صفاته على اسمائه من قبيل عطف الخاص على العام حبس اي رواه
ابن حبان واكثر من ابن مسعود وان يحبب وفي نسخة وان يحبب الجمع اي يتبعه ويحترز
عن الاتيان به فكذلك فانه يستحسن وقوه طبعها لذاته وكتفه وهو عطف بنفسه وكتفه
لان النبي انا هو من المكلف في تحصيل الجمع والافلا من اتيانه بمقتضى الطبع اذ ورد في كثير
من الادعية الماثورة التي وجد فيها انواع من الجمع مسطرون كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم ارني
اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يشبع ودعا لا يسمع ونفس لا تشبع وفي رواية ومن حول الاربع
وقيل لندم الباري الشيخ عبد الله الانصاري ب من الجمع لورود المنع في الشرع فقال رجب
فما سمعت وفي الفواصل القرآنية ايضا اشعار باستحسان مراعات الجمع من غير التكلفات
الركنية في اي رواه البخاري عن عكرمة عن ابن عباس انه قال في اثناء حديث وانظر الجمع
من الدعاء فاجتنبه فانى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون ذلك فكان
حق المم ان يذكره موقبل ومن البخاري ليول على ان حديثه موقوف وان لا تكلف التعق
بالانعام جمع النعم بفتحين وهو المصنوع الحسن فالله هو الاتيان على طرائق الميسرين
مواى هو موقوف ولم يعرف الله على من من العباد ولا في اي كتاب من الكتب وان يتوكل
اي يتوكل ويتقرب الى الله تعالى بانياته وهم الامم من رسوله واخص من اصفيائه
خ روى اي رواه البخاري عن انس واليزار واحكم عن عمر بن الخطاب عنه كذا ذكره في
قال المولى وهو من المندوبات في صحيح البخاري في الاستسقاء حديث عمر اللهم انك انتوسل
اليك ببينا على الله عليه وسلم فاستسقيناه وانا نتوسل اليك ببر بينا فاستسقيناه فاستسقيناه
عثمان بن حنيف في شان الامم رواه احكام في مستدركه الصحيح وقال صحيح على شرط الشيخين

والترمذي

موقوف

والترمذي وقال حديث صحيح عزب وقد ذكرناه في الحسن والحديث ابي امامة الذي ذكرنا
في ذكر الصباح رواه الطبراني في المعجم الكبير وكتاب الدعاء انتهى ولا يخفى ان ما ذكره غير
مطابق لموضع اصله مع ان حديث البخاري صحيح في كون حديثه موقفا فكان من حقه
النسب عليه باتيان موقبله والظاهر من عبادته اي عبادته لخصوصه واداءه الاتيان من
الصديقين والعلماء والشهداء والاولياء الصالحين من يقومون الله بكامله شريفا بعباده وقد
سبق التوسل بالاعمال الصالحة كافي حديث اصحاب الغار في اي رواه البخاري عن انس
وخلف الصوت اي الخفاوه فانه تعالى يعلم السر واخفى وهو من كمال الادب عند المولى كايده
عليه قوله سبحانه اذ نادى ربه ندا خفيا قوله تعالى ادعوا ربكم بضرار خفية اي رواه
الجماعة عن ابي موسى والاعتراف بالذنب اي رواه الجماعة من غايته في قصة الاولئك
واختيار الادعية بتجفيف آيات الصحيح من النبي صلى الله عليه وسلم فانه اي النبي عليه السلام لم يترك
حاجة اي في باب الدعاء ونحوه الى غير ذلك الاول ان يوفى بادعية الواردة على السنة في جميع
حالاته وقد جمعت الادعية المطلقة التي يغير وقت وحال مقيدة بما هو عند صلى الله عليه وسلم
نابتة في كراميس ومسمية بالكتاب الاعظم والورد الاخير ولا شك ان اولي بالاعتناء بما جمعه
بعض المشايخ الكبار من نحو حزب البحر والاسماء الاربعينية والاوراد الكبرى والاربعينية
فصلها عن دعا السيوف والعدج واسماها ما لم يعرف له اصل والله ولي ديني وناصر نبيه
اي رواه ابو داود والنسائي عن ابي بكر الصفي واسمه نفع بالتصغير ابن الحارث وخبر
الجماع من الدعاء واختيار الادعية لجماعة التي تجمع الافراض الصالحة او تجمع الشايع الله
تعالى واداب المسألة ومثل على ما لفظه بسم ومعناه كثير شامل للاسئلة الدينية والدنيوية
والاحوال الخروجه كاسياني في الادعية النبوية على صاحبها الصلوة والتحية ذاي رواه
ابو داود عن غايته وان يبدى نفسه وان يدعو لوالديه واخوانه المؤمنين قبلها جميعا
وهو مستفاد من قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم
نقوم للحساب وعن فوج رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين وللمؤمنات
وقد اتفق العراقي بانه لا يجوز الدعاء بالمعفرة بطبع المسلمين لانه وردت الاحاديث الصحيحة
بانه لا بد من دخول بعض المسلمين النار واجيب بانه لا يلزم من المعفرة وجود الذنب فذكر
المعفرة غير ستر الذنب كافي قوله تعالى لم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ولا يخفى ان هذا الجواب
غير صحيح بالنسبة الى العلة المذكورة مع ان المعفرة اخض من السر وانما يصح جازا ان يكون الذنب
يشمل الاثام والمسلمين على ان المار الذنب بهم ما هو خلاف الاولى بالنسبة الى المقام الا ان يكون يدفع
هذا بان العرف من المؤمنين عن عذاهم واجيب ان بيان المعفرة لمن تحتم عليه العذاب بمقتضى
ذلك عليه ويرد بانه جمع بين التحقيق والجاز واجيب بانه لا يريد التصريح بان من لا يلزم من قوله

الصالح

ذكر ابن الاصفهاني

دعا السائل

المسلمين

النار يكون من موسى هذه الامة بل يحتمل ان يكون من سبط الامم السبعة المتفق وهو مردود بان
وردت الاحاديث المصرحة بذلك كحادث ان تكون متواترة كما يحكيه السيوطي في بدو السلف
في احوال الآخرة نعم لا يبعد ان يجعل الامم للعهد والمعاد بهم الماخوذون للعذاب الداخلون في
الشيعة للبيعة ان يغفر لهم بالتمام أي سواء مسلم عن أبيه اندسدا وأمر سلمة لكن ليس فيها الفتح
بدعا الموالدين ولا لهم المؤمنين الحاضرين والغائبين والاحياء والاموات فان لم يفتقد
أبي الدرداء دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب استجابة وعند راسه ملك موكل بكل كلمة قال
قال الملك الموكل به آمين ولك بشهد انزله به مثل وحديث آخر أنه قال ان الله صلى الله
عليه وسلم قال يا رسول الله ان اباسلمة قد مات قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولي اللهم اغفر له وله رواه الجماعة الا البخاري وحكيه ميرك وان لا يخص نفسه بالدعاء
ان كان اماما او في معناه ان كان شيخا مقدما وهو بظاهر اعم من ان يكون في صلوة
دار جدها لما ورد من الادعية الماثورة بعد الصلوات بصيغة الجمع في كثير من الروايات
حديث في أي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ثوبان عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قوله ثلاث لا يجزى لاجل ان يفعلها لا يؤمر رجل فوما يخص نفسه بالدعاء فان فعل
فقد غفر له ولا ينظر في تفرقت قبل ان يتأكدت فاهون فعل فقد طاعت ولا يبيح وهو حق
حتى يتحقق وقال في الترمذي حديث حسن قال الميم وهو من الغيبات لحديث ثوبان في
ثلاث لا يجزى لاجل ان يفعلها لا يؤمر رجل فوما يخص نفسه بالدعاء ومنه فان فعل مقدما
في اخر الحديث والمعنى ان امامه في الدعاء كالقنوت وغيره فانه اذا دعا هو يومنون بغير
نفسه بالدعاء وهو لا يكون فخر خيانه لهم واما اذا دعا في السجود لنفسه مثلا وبين السجودين والثناء
وهو الامام فليس خيانه لان كل واحد من المأمومين ينبغي ان يدعو لنفسه وقد وردت الاثا
وهو عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بآية الصلوة كلها وهو امام بالافراد مثل قوله اللهم
بعد بيني وبين خطاياي كما بعد بين الشرف والمغرب احببت متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم
اذا انقبت من الركوع اللهم طهرني بالثلج والبرق والماء البارد الحديث رواه سلم وغيره وقوله في
السجود اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله وآخره الحديث في صحيح مسلم وقوله اذا جلس بين
السجودين اللهم اغفر لي وارحمني وعافني الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم في دعاء التسليم وكل دعا
كان يقول في صلوة الغزبية وهو امام لم يرد عنه انه دعا بلفظ الجمع استي كلفه وحاصله ان هذا
الامر يخص بالامام حالة القنوت في الصبح وهو بعيد جدا ان لو اراد هذا المعنى لقال ولان لا يقت
الامام بصيغة الافراد في قنوته ومع هذا يرد عليه ان قنوته صلى الله عليه وسلم لما كان لفظ الفرد
اللهم اهدني فحين حديث الخ كايضا في المرقاة بشرح المشكوك وقد صرح الامام ابن القيم بان قول
الشيخ بفتح اللام اهدنا وعافنا جميع خلافا للمنفرد لفظهم لفظ من حديث في حق الادوات

هام ان لا يخص القنوت أي بخفي انه عليه السلام كان يقول ذلك وهو امام لانه لم يكن يصلي الصبح
مفرده يحفظ الراوي منه لا تلك الحالة مع ان لفظ المذكور في الحديث يفيد اللوطة على ذلك انتهى
كلام الحق ينبغي ان يحمل حديث ثوبان لا يخص الامام نفسه بالدعاء على ان المراد بالتخصيص قصد حصول
اثر الدعاء لنفسه دون غيره ولو كان تعينه الافراد فيرجع الى معنى عاسيا في من قوله وان لا يتجر
فتدبر واما فتوت التوفيق وان ورد بصيغة الجمع لكن الامام يقرأه سوا وكذا المأموم في ذهابها
وقيل بل يقرن وان يقال بعزم يقال عزمت على كذا اذا اذرت فعله ونطعت عليه قال الميم ان لا تقول
اغفر لي ان شئت او اطلق ان شئت فان الله تعالى لا مستكره له وفي رواية فان الله تعالى
مما منع ما شاء لا مكره له أي رواه الجماعة عن أبي هريرة وان يدعو برغبة أي بطلبه ميل
حب عواي رواه ابن حبان وابو عوانة عنه ايضا وان يخرج له أي الدعاء من قلبه بجزء أو ببدل
وسم وطاقة فتقبره وقوله واجتهد وان يحضر من الادحضار قلبه ويحسن من الاحكام وقيل
من التحسين رجاء وهو بالمدة للقول حسن أي رواه الحاكم عنه ايضا ولفظ الحديث ادعوا الله
وانتم مؤمنون بالاجابة فارت الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه وان يكره الدعاء في
مجلس أو مجلسين في رأي رواه البخاري ومسلم عن جابر بن عبد الله البجلي والتمثيل في
وتفويض الدعاء بان يكره ثلاثا وفي نسخة للجلال وهو المطابق لاكثر النسخ الظاهرة واقوله
التفويض أي وافق تكرار الدعاء جعله ثلاثا أي أي رواه ابو داود وابن السني عن أبي سعيد
الخدرجي وان لم يقر من الاطحا وهو المبالغة أي وان يبالغ في الدعاء بالمداومة والمواظبة
في الحالات ولا يكتفي مرة ولا بمرات فغياير الذكر والاحكام في وقت من الاوقات من
عواي رواه النسائي والحاكم وابو عوانة عن عبد الله بن جعفر الطيار وان لا يدعو بالشر
أي بسبب حصول معصية او بما يوافقه في سيئته ولا قطعية رحم تخفيف بعد تميم رواية
الاهتمام ببينا في النظرة مثالا في النهاية القطعية المجران ويؤيده ترك البر والادب حسنة
الى الاقارب وهي عند صلة الرحم ت أي رواه مسلم والترمذي عن أبي هريرة بلفظ
لا يزال يستجاب العبد ما لم يدع باسمه او قطعية رحم وان لا يدعو باسمه قد فرغ منه بصيغة
المجهر كقول قد وبيا عن خذ ونحوها من امور مفروغ عنها وكذا ما قد راعى العبد من علمه واجله
ورزقه وشاؤنه وان بعض الخلق في الجنة وبعضهم في النار كما ورد في فرغ من العباد
فرغ من الجنة وفرغ من السعير وقال الحنفى الفراغ على ضربين احدهما الفراغ من الشغل
والآخر القصد للشي ومنه سنفزع لكم والمحق هنا على الاول انتهى وهو غير صحيح في حق الله
سبحانه لان معنى قوله فرغ من العباد قد راعى من جعلهم من عتق من عتق عليهم بالعلمين
كما قال تعالى فربنا هدي وبقا حق عليهم الضلالة وهذا باعتبار كمال المعين فلا ينافي في
الايمان للفرد في البسم من أي رواه النسائي عن ابن مسعود قال قالت امر حبيبة

الله عليه وسلم اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي ابي القاسم وبأخي معاوية
قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله لآجال حمير وبنك ارضاق مقصود واما بعد
لن يجعل الله شيئا قبل حله لو لم يفر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله ان يعيدك من عذاب في النار
او عذاب في القبر كان خيرا او افضل وان لا يعيدك في الدنيا الا لا يتجاوز فيه عن حله بان يرد
بشيء اى شرعا او عادة مثل طلب النبوة بعد خاتمة النبيين او عدم وجود الازمين الا في حقا
من نزول سماء وطلوع ارض من غير ما قد مضى فان الحال تغير كل امر قد مر الله سبحانه وقضاه
خ اى رواه البخاري تعليقا عن ابن عباس بن قوف فاشك من حقه ان يذكر مثل بل من هذا المصنف
لما رواه البخاري تعليقا عن ابن عباس بن قوف تعالى انه لا يجب المعتدين قاتل في الدعاء وغيره واجمع العلماء
على ان لا يجوز ان يدعو الانسان بان يطلع الى السماء او يحول الجبل الفلاني ذهب او يحيى له الموت او يبارك
يعلم حقيقة ومن عبد الله بن مفضل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسالك القصر الابيض من بين الجنة
لقد دخلت فقال يا بني سئل الله الجنة تقود به من النار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء فاه ابو داود وابن ماجه والحاكم وابن حبان
في صحيحهم والاعتقاد في الطهور والمباينة والتجارية في الحق المشروع كالذي يرد في الوضوء على التلخيص
وفي الفصل الاسرار ونحو ذلك في الدعاء ان يدعو بمشقة وبلا يجوز ان يدعو بغيره انفق وقد فسر
الاعتقاد في الدعاء بكتف السج كافي الاذكار وقابل بعضهم الاعتقاد بطلب بالابليس كرتبة
الابليس والصعود الى السماء وقيل هو الصياح في الدعاء وهو المناسب لما قبل من قوله ادعوا ربكم فستجروا
وتخفيه قيل ومنه الاطباء في الدعاء فقد نقل الامام احمد في مسنده ان احدا من الصحابة سمع احدا
يقول اللهم اني اسالك الجنة ونعيمها واستبرقها من هذا واعوذ بك من النار وسلاسلها
فقال له اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون اقوام يعتدون في الدعاء وقرا
هذه الآية وقالت بحسبك ان تقول اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قولك او قال ولو فذك
من النار وما قرب اليها من قولك او قل وسواء ابو داود ايضا وان لا يتجر بغيره فيجعل من حجر
يفتح فتكون يعني النفع بان يقول اللهم اغفر لي ولا تغفر غيري او اللهم لا تغفر لانا بقا الحجر على
فلان ما وسخه الله الى منيق خ دس اى رواه البخاري وابوداود والنسائي وابن ماجه عن
ابي هريرة ان اعرابيا دخل المسجد فبسط فيه ثم دعا فقال اللهم ارحمني ورحموا ولا ترحموا احد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تجرست واسما قال صاحب النهاية في حقيقته ما وسخ
الله تعالى فخصصت به نفسك ودفن غيرك يعني ورحم الله وسخت كل شيء وان يسأل الله حاجا
كلها اى من الله وهذه هي طريقتهم ومن دعا الامام احمد اللهم كما صحت وجبت من سجود غيرك
فمن وجبت من سجود غيرك توجب اى رواه الترمذي وابن حبان عن اسود بن قيس الترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم احكم احوالكم في حاجاتكم كلها في سائر شئ فلهذا

نحو

كنا

وتاسين

وتاسين الداعي والمستمع اى قولها امين بعد فراغ الدعاء خ م دس اى رواه البخاري وسلم وابوداود
والنسائي عن ابي هريرة المظا اذ قال الامام والاضالين فتولوا امين يحكم الله وفي رواية
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا وقال في آخر دعائه امين وروى امين خاتم رب العالمين وصح
وجبه بيده اى لا يبد واحدة كما يفعل المتكبر بعد فراغ الدعاء من الدعاء بعد فراغ الدعاء
مس اى رواه ابو داود والترمذي وابن حبان وابن ماجه والحاكم عن ابن عباس قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا سألتم الله فسلوه بسطون الكفم ولا تلووه بطور دعا فاذا فرغتم فاسجدوا وسجدوا
ولعل وجهه انه ايللا في ذلك الدعاء وقال بدفع البلا وحصول العطا فان الله سبحانه سيجي ان يرد
عبده صغرا خاليا من الخوف والهلاك والملاقاة المص في شرح المصباح عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رغب يد في الدعاء لم يحط ما حتى يسجد بها وجهه رواه الترمذي وقال صحيح
والحاكم في مسنده كما رواه ابو داود عن السائب بن يزيد عن ابنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا دعا فرغ يد به سجدة وجهه بيده والعمل على هذا عند اهل العمل خلفا عن سلف ومن انكر ذلك
لا شك انه لم ينف على ما صح من هذه الاحاديث وان لا يستعمل بان يسجد على الارض اى بعد
اجابة دعائه بطيئة لا يقبل عطف على يستعمل انما وان لا يقبل دعوت فلم يسجد في الوقت ينه
ان الثاني في مقام الياس والاول في مقام الرجاء لكفه من عجلة في حال الاستبطاء فاد التوسيع
وقال الشيخ كذا او المحذور وكلاهما يقتضي الاستحالة فاختر عطف على يستعمل لكن النسائي
اولى والوقت في مقام الجمع ادعى خ م دس اى رواه البخاري وسلم وابوداود والنسائي
وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استجاب لاحدكم ما لم يطلب
دعوت فلم يسجد لا يحس عند ذلك ويدع الدعاء وقد تقدم ان الدعاء لا يتخلف عن الاجابة
لعله تعالى ادعوا استجب لكم لكن الاستجابة على انواع سبق بيانها في بيانها وبرهانها
فاسأل الله العلم ان كل ما ذكر في ادب الذكر فهو حبر في ادب الدعاء دون العلق كالخبر
خلافا لما تقدم في حيث قال لا يخفى ان الله كان الامور المذكورة في الدعاء جارية في الذكر كذلك
ما ذكره ابنه جارية في الدعاء قال العمل ينبغي ان يكون الموضع الذي يذكر في الذكر وفي سجدة
بصيغة المجهول الله فيه تظيها اى طاهر من اللادناس فغلا من الاجناس خاليا عن الاشياء التي
يجب وجودها الوساوس وفيه تنبيه على ان القلب الذي هو بيت الرب ينبغي ان يكون طاهرا
من نجاسة حب الدنيا واليه من سكن للاغيار التي شئ السوى كما عنيده قوله سبحانه الامن الى الله
سلم وان يكون الذكر على اكل الصفات المقدمة قاله في الخبر الاول ان يقول على كذا سجد عليه
رجوع له الى ما قد مضى عنه لكن قد يقال مراده من الصفات المقدمة في الدعاء الامور العشرة في الذكر
والثاني لا ينفها فانه امر ظاهر على خلاف وهم المتبادر ولعله اشار الى هذا بقوله اكل فانه يحتاج اليه
في الحالتين فغلا ان يكون في الصفات المقدمة المطلوبة هنا وجها الاكل فالتسعة الذكر

ق

كما

افضل قال تعالى ولذا ذكر الله كبره وان يكون فيه نظيفا اي طاهرا من النجاسة المحقة وكذا من
الحكمة كاللذبة والغبية وسائر الاقوال الدنية وان كان فيه تغير اي جسي سكون كثيرا وبكل
اوتوم ازاله بالمسواك وان كان فيه تغير معنوي ازاله بالتوبة وان كان فيه نجاسة حقيقة ازالها
بغسله كما في الاذكار ولولم يغسله فهو مكرمه ولا يجوز وان كان جالسا في موضع وتعتيد الجلوس
لانه افضل احواله اعلم بكتيبه او بصفته التي يربح بها اختلاف اختيار المشايخ واما قوله في موضع
فلم يتركه استقبل القبلة لقوله فكذلك اذا كانت قبالا او مضطجعا او مستلقيا للماء وخرج الجالس عما
استقبل به القبلة ولا شبهة ان المراد بالجالس الاكنة متحشا اي حال لانه اذا اشروع في الباطن
منه للاية اخذ في الظاهر ولو بالتكلف فيها كما يدل عليه صيغة ما يمكنه اي مع سكون
ودعا اي طائفة قال تعالى الا يذكر الله تطلن القلوب وحضور قلب فان المداخلة في نظر
الرب يتدبر ما في كونه صيغة المفاعيل اي يتامل الفاظ ذكره ومبناه ويتفعل حناقات وفي نسخة
وان جعل شيئا اي ما سئل بلفظه او اعرابه متين معناه اي طلب بيان ما يعينه على استقادة معناه
وفي نسخة تبين مضارع من التبيين اي تبين باجتهاده موداه من مبناه ومعناه فان من لم يعرف
معناه فانه لا يدركه او دعاه قول فادبره وجوه وفيه اشعار بان الذكر الفليل مع الحضور غير من الكثير
مع الجليل والغفور ولذا قال ولا يحرم على تحصيل الكثرة بالجملة اي فانه يرد الى آداب الذكر
مع النقطة وهو خلاف المطلوب لان المرغوب هو الحضور مع المحبوب ثم اعلم انه ضبط قوله ولا يحرم
على تحصيل الكثرة بالجملة اي فانه يرد الى آداب الذكر مع الغفلة وهو خلاف المطلوب لان المرغوب
هو الحضور مع المحبوب ثم اعلم انه ضبط قوله ولا يحرم على كبر الامر في احواله في معناه وفيه هو البالغ
وفي نسخة وقع مجزما وفي اخرى منصوبا على تقدير وان لا يجوز في وجه راءه كان في نسخة ليعني القائل
انهم باب ضرب وسبع فلهذا اي لما ذكر من التبر والنقل وعدا يحرم وهو السبب من جعل
الاشارة الى الاحقر وان كان اقرب من سبب الى المشايخ والعلم ان يدان الذكر مكرمة وفي نسخة تصغير
المجبول وضمة صيغة الى الذكر كذا الذكر والمراد ان يدان موضع محرم مده كالفن لا يتركه على قدر
حسن القات فانه اكثر ما ثبت عند الله عليه وسلم عند القارئ من غير العسر في الآداب والاداء
فمن لا يجوز زيادة على قدر الف يسمي مد لطيفيا وذا انما ذلك في لفظ الجلالة وصلا واما
وقفا في طول له ونوسطه وقصره الاول اول كنهه قدر ثلاث الطل على المختار ولا يجوز
الوقف على الله لا في موضع لانه يوجب الكفر وقد قال بعض الحكماء الطيبة كغيره وبعضها
ايمان وفيه آية الى قوله تعالى فمن كفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
لا انفصام لها الا لا انقطاع والطاغوت هو الاصنام او كل ما عبد من دون الله او جميع ما سواه
وحسنه طوبى وتحقيقه جليل ذكرناه في شرح حزب الفتح للشيخ ابي الحسن البكري قدس سره الذي
عند قوله استغفر الله ما سوى الله ثم لا يلزم من مد الذكر الرفق فانه منع مطلقا قال بعض

دعا في الامور
تدبره

تدبره

تدبره

تدبره

تدبره

وتدبره قوله صلى الله عليه وسلم لا يحارب من بالغوا في رفع اصواتهم حال اذكارهم ارجعوا على
انفسكم فانكم لا تدعون احما ولا غايبا انكم تدعون جميعا قريبا وهو محرم وهو حديث اتفق الشيخ
على تحريمه في صحيحه او في منى بعض المواضع مما يشوب على السامع كافي المدارس والجامع
فقد صرح بعض علمائنا بان رفع الصوت وطرا في الذكر حرام في المسجد ولو بالذكر ثم هو عام في الذكر
اللساني والكتابي بقوله وفي نسخة يقول لا اله الا الله اي ملاحظا في النية ما سواه وفي
الاستثناء يشهد بالاله والتقدير لا اله الا الله موجود او موجود او مطلوب او مشهود الا الله يحب
مقامات لعل الذكر وحالات ذوى الفكر وكل ذكر مشروح اي ما موربه في الشرع واجبا اي
فيها اعتقاديا او علميا كان اي او مستحبا اي سنة مؤكدة او غيرها لا يعتد بصيغة المجبول
اي لا يعتبر بشي منه حتى يلفظ به اي بالذكر ويصح نفسه وهذا الاسماع اقل للاختلاف فيكون
وفي مذهبه هو التولي الشهور وقيل اقله يصح المحرف وهو مجرد اللفظ من غير ان يكون
هناك صوت يسمع وهذا كله فيما اشرنا عليه بان يذكر باللسان كافي قراءة الصلوة وتشددها
ومستحبا بقا وكبر انا وسائر اذكارها واعينها وليس معناه ان من يذكر الله بقلبه من غير ان
يلفظ بكلماته لا يكون في الشرع معتد به لان مداومة الذكر لا يتصور بدون اعتباره بل هو
افضل اذ كان قد اخرج ابن عبيد الوصل في مسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر الخفي الذي لا يسمعه كخفية سبعون ضعفا اذ كان في
الهمة جميع الله اخلاقا لمسابهم وجاءت كخفية بالحفظ او بكتاوا قال لم انظر داهل يولي من
شيء فيقولون ما نرى شيئا مما علمناه وحفظناه الا قد احصيناه وكتبناه فيقول الله ان لك عند
حسن الاتقاة وانا الجزك به وهو الذكر الخفي ذكر السبوح في البدن والسائر في احوال الآخرة
وفي مجاميع خبر الذكر الخفي غير الرشق ما يكفي ما رواه احمد وابن حبان والبيهقي عن سعد بن ابي
وقاص عن ابي عبد الله ع افضل الذكر ان لا يسمعه غيره وفي نسخة لغيره اي الا في موضع
مشرع الذكر لغير القرآن او خصوصا بغيره كالركوع والسجود ونحو ذلك مما شرع لغيره من السجود
والتهجد والتسبيح والتسليم واما الخفاء فانه حينئذ مكره وليس فعل الذكر مختصا في الليل
والسبوح والكبير اي ونحوها كما يتوجه العامة بل كل مطيع لله تعالى في عمل اي شئ وجلوس
وخيام ونيام وسبح وشراء اكل وشرب وجماع وامثال ذلك فهو اكرام حكما بانه حيث دأب
حكمه تعالى في فعله فقد ذكره ولم يغفل امره قال عطاء الله عجل الله فرجه عجل الله فرجه عجل الله فرجه
واكرام كنه تشترى وتبيع وتصل وتقوم وتنك وتطلق وتزوج واشباه هذا ذكره في الاذكار
والحاصل ان المطيع المذكور له فضيلة الذكر وثوابه لانه ذكر لغة او اصطلاحا فانه رفع قوله
الخفي الظاهر ان يقول وليس الذكر مختصا في الليل بل هو اعم من هذا الكلام ولا بعده لا
يناسب ذكرها هنا اعني في اداب الذكر بل المناسبات ان يذكر في بيان فضل الذكر فيما سبق

راجع الى
الاصول

راجع الى
الاصول

فغير مناسب جدا اذ فضل فضل الذكر في الحديث الواردة في فضل الذكر وكفى في الكفاية
 هنا حيث ذكر ادب الذكر وقد توهج ان فضل الذكر يخص في ذكر المصطلح دفعه استطراد
 بقوله وليس فضل الذكر ثم لا شك ان من جملة ادب الذكر انه اذا كان له ورد منه ان يتداركه
 قال المصنف اذا كان مخلصا لله تعالى ذكره فليقلبه وذلك قاله عايشة رضي الله عنها كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه ولم يستغن حاله من حاله وهذا يدل على انه كان
 لا يغفل عن ذكر الله تعالى لانه كان صلى الله عليه وسلم مستغلا بالذكر في كل حاله والظاهر
 حاله الخفي فلا يمكن اخذ حديثه لكن شرح لانه قبل التخلي وبعده مطلق على الاعتناء بالذكر
 وكذلك من الذكر عند الجماع كاسياني كل ذلك فالذكر عند نفس قضا الحاجة ونفس الجماع لا
 يكره بالغلب بالاجماع واما الذكر باللسان حاله فليس مما شرع لنا ولا نثبتنا اليه صلى الله عليه وسلم
 عليه ولا نقل عن احد من الصحابة بل يكفي في هذه الحالة احياء المرافعة وذكر نعمه الله تعالى
 في اخر هذه المروى الذي لم يخرج لقتل صاحبه وهذا من اعظم الذكر ولم يقل باللسان
 قالوا في العلم واذا اطلب العبد الى السالك على الاذكار المأثورة اي المروية عنه صلى الله عليه
 وسلم وفي نسخة على اذكار المأثورة باضافة الموصوف الى الصفة صبا حواسي اول المثار
 وآخرو وفي الاحوال والادوات المختلفة ليلاد ان كان من المذاكرين الله كثر والاذكرات
 اي على ما سبق من المغالات وينبغي ان كان له ورد في وقت من ليل او نهار او عقب صلوة
 وفي نسخة عقب صلوة بدون بار وهو مجرور في النسخ المعتمدة وفي نسخة بالنصب على الظرف
 او غير ذلك اي غير ما ذكر من جملة اذكار السنة وهو مجرور او منصوب ببل على خلاف ما قبل
 ففاته اي ورد بعد ما ذكر من جملة اذكار السنة اي صاحب الورد وهو متعلق بقوله ينبغي وكذا
 وايضا به عطف تغير لما قبله اي وينبغي تداركه وانما به بافاته اذ لم يكن له اي قهر عليه وليس
 مانع له ولا يملكه بالنصب اي وينبغي ان لا يتركه بالكلية فان الالفاظ في النسخ المطال
 متعلق ببيت اركم اي ليعود الملائمة عليه اي المداومة والمحافظة على الورد ولا يستكمل
 اعملا لئلا يتساهل في قضاءه اي فيؤدي اليه تركه لانه لا يجوز ان يكون التقدير وان لا يتساهل
 في قضاءه فيصير تأكيد لما سبق وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمار بن الخطاب رضي الله عنه من نام عن
 حزمه او من شئ منه فخر احسن صلوة الفجر وصلوة الظهر فليكن له كذا فانه من الليل ذكره في الاذكار
 وفي التنايل للترمذي عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يعين الله
 من ذلك النوم او غلبه عيناه صلى من النار ثلث عشرة ركعة وقد قال تعالى وهو الذي
 جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد ان يذكر او أراد نشورا ولما اشتهر على السنة العوام من ان
 الورد مملوك فلا اصل له بل ولا فضل له او كانت الاجابة اي هذه لوقات هي اقرب الى
 اجابة الدعوة او لوقات بيانا في السنة للاستجابة ليلة القدر اي منها واحد ليلة القدر او

وتارك الورد
 ملعون ويرد
 ٩٥

مطلوب
 اوقات الاجابة

بلا حظ

بلا حظ المراد بعد العطفت فاوقات الاجابة بجميع الازمنة المذكورة في س ق س اي رواه
 الترمذي والنسائي وابن ماجه واحكامهم عن عايشة رضي الله عنها ليلة القدر شرقت واغربت ولا تكل
 ليلة محل الاجابة لحديث جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليلة لساعة
 لا يوافق رجل مسلم ياله الله فيها خير من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة ولا خلاف
 بين ليلة القدر مشهورة في الكتب السوطة سطور ويوم عرفات اي رواه الترمذي عن عمر
 ابن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير ما ياتي من معرفة لا اله الا الله وحده
 لا شريك له في شهر رمضان وروي رواه البزار عن عباد بن الصامت ورواه الطبراني في المعجم
 عن عباد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم اوصى ربه في رمضان انك رخصت شهره فبعضكم
 الله فيه فينزل الرحمة ويحيي الخطايا ويستجيب الدعوات ينظر فيه الى تائب فليعلم ان الله عز وجل
 الله من انفسكم خير اذن الشيخ من حرم فيه رحمة الله قال حافظ المندلي رواه ثقات الامم
 ابن قيس لا يخفى فيه جرح ولا تعديل قلت الاصل التعديل فعليه التحويل وليلة الجمعة
 بعد ما سكن الميم وفتح ايضا على ما في القاموس ووجه الفتح انما يجمع الناس فيكون فيها كايام الجمعة
 لمن كثر العز والمزينة من اي رواه الترمذي واحكامهم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ليظن اني طالب بحرم الله وجهه حتى استنكى اليد تغفل القرآن من حله اذ كان ليلة
 الجمعة فاذن استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر فانه ساعة مشهورة والدعاء فيها مستجاب
 وقد قال اخي يعقوب بن ابي عمير سوف استغفر لكم ربي يقول حتى ياتي ليلة الجمعة ويوم الجمعة
 دس ق حب س اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان واحكامهم عن ابي هريرة
 قال صلى الله عليه وسلم لم يغير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه تم
 عليه وفيه يرايت وفيه تقوم الساعة وما من مائة لادعي معجزة يوم الجمعة من حين تطلع
 الشمس شفقا من الساعة الا حبس والانس فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي سئل الله
 شيئا الا اعطاه اياه ورواه مالك في الموطا وهذا الغظم وابوداود والترمذي وقال صحيح
 والنسائي واحكامهم وقال صحيح على شرط ما ذكره ميرك ولا يخفى انه ليس في الحديث ما يدل على الاجابة
 في مطلق يوم الجمعة وساعة الجمعة سباق اللهم لان يقال لما كانت تلك الساعة مبهمة محملة
 ان يكون في كل ساعة من اليوم بكامله زمان رجاء الدعوة في الجملة ونصف الليل طوره
 المنقبة التي تلي العشاء الثاني نصفه اي ونصف الثاني من الليل والعقد
 نصف الليل الثاني اص اي رواه احمد وابو يعلى وثلث الليل بضم اللام وسكن الاول نصفه الثاني
 اص اي رواه احمد وابو يعلى لكن لم يعرف صحابيا ايضا وثلث الليل الاخر من فروع وهو اجز
 الخامس من اسداس الليل على ما في النهاية اي رواه احمد ومجاهيد وغيره ورواه ابو حنيفة
 ثلث الليل الاخر وهو المراد بارواه الترمذي والنسائي من ابي امامة قال قلنا يا رسول الله اني

عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو
 ادم يا ليت اخرجت باحب الايام
 اليك واحب الكلام عندك واخرجت
 الاوقات لربك فادعي الله اليه
 ان الايام الى يوم الجمعة
 واحب الكلام
 ورجا الاجابة في جميعا عيسى الابرار
 الا الله واحد
 الاوقات لربك
 اوقات يوم
 النصف من
 في مرات حال كونه محمدا
 يعقل



عن ما بين ان مجلس الامام الى ان تعقضي الصلوة رواه مسلم وابوداود يعني على المنبر وقال مسلم هذا الحديث ليعبر به في بيان ساعة الاجابة والثاني حديث ابى هريرة انه ذكر صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قايما يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه وانتاربيه يقللا يتفق على صحته والثالث حديث عرو بن عوف المزني قال صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا الا اعطاه اياه قالوا يا رسول الله اية ساعة من قال في من حين تقام الصلوة الى الانصراف منها رواه الترمذي وقال حسن غريب وانما حديثه الاول اجمع بين هذه الاحاديث بانها في صلوة الجمعة لا ينافي ان مجلس الامام على المنبر الى ان تعقضي الصلوة وعن النبي لوقته والامام قائم يصلي وعن ابيهم من حين تقام الصلوة الى الانصراف منها رواه احمد عند تاسين الامام والماسون والمليكة في اقطار الارض شارفا ومغاربها وفي قوله يقللا بعده يدل على انه وقت طاعة وطاعة وقد حكى ابن المنذر ان اول الاوقات هي ساعة من اناء اذا اذن لصلوة الجمعة وعن ابي العالية عند رواه الشمس وعن ابن بري في الساعة التي اختار الله الخواص من ابي السوار الحدودي كما رواه ابن القاسم استجابا لما بين ان تزول الشمس الى ان يغرب في الصلاة قالوا من قوله وهو انما سئل ان تزج الشمس شبر الى ذراع قال لا بد من هذا القول عن ابي دناشين في كلام ابن المنذر هذه الاوقات لا تقام الا في مكة والمدينة من وقف على قول جرب الداعي هذه الساعة الاجابة واما حديث جابر بن عبد الله قال يوم الجمعة شتاعة بريد ساعة لا يوجد عبد مسلم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه فانما هو اخر ساعة بعد العصر رواه ابوداود وهذا لفظه والنسائي ولفظه يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة وذكر الحديث وفي مسنده يوم من الاحاديث ابن عتيق بن عبد الله الانصاري المصري وهو ان كان اخرج له الجماعة فقال فيه مثل الامام احمد ابن حنبل راي له اشيا مما كثر انتمى ولفظه هذا من انما فانما خالف فيه الاحاديث العديدة في حديثه والجميع المعروف ان الشمس في كونا بعد العصر من كلام عبد الله بن سلام وكلام كعب بن علقمة في حديثه وايضا فلفظه كعب بن علقمة كثر انتمى وكلام المم وفيه ابحاث منها ان يختار المعنى الى الناس معارض لحديث صحيح مسلم الى ان تعقضي الصلوة ومناقض لحديث الترمذي الذي منه ان الانصراف منها كثر في حديثه بان حديث قايما يصلي يحسنه لم يحصل اجمع ومنها ان قوله يجمع فيه تاسين الاسام والماسون والمليكة في اقطار الارض انما يتحقق ان لو تصور صلوة الناس جميعا في ساعة واحدة وليس الامر كذلك فلهذا الساعة الزمانية تختلف باختلاف الحالات المكانية فيجب ان يختار اعتبر الساعة من كل قوم بالهيئة التي اشدان صلاتهم وحمل تاسين الملاكة في كل قطر من حقه ثم ومنها ان قوله قد تنزل هذه الاوقات على ما قلنا مستبعد جدا لا يمكن توافق بعضها قولوا ايضا الام تكلف وتقصت ومنها ان الحديث الذي رواه ابوداود وسكت عنه يكون حسنا لا سيما وقد رواه النسائي ايضا وكذا الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من التمس الساعات التي تزي

لا يجمع فيه تاسين الامام

في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس والراوي الذي اخرج له الجماعة لا يجوز طعنه بقول احمد راي له اشيا مما كثر انتمى وقد رواه احمد عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل لا شيء في يوم الجمعة قال لان في طاعة طاعة ايها آدم وفيها الصعقة والعقوبة وفيها البطشة وفي اخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجاب ومنها ان اباهورق رجع الى كلام عبد الله بن سلام حيث وفق بين هذا الحديث وبين حديث ابى هريرة المتفق عليه حيث قال ابوهورق قال عبد الله بن سلام في اخر ساعة في يوم الجمعة قال ابوهورق فقلت وكيف اخبر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصاد فيه الصيد مسلم وهو يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا في انتظار الصلوة فمضى صلاة فمضى يعني قال ابوهورق فقلت بكلي قال فهو ذاك فهذا نوع جمع بين الاحاديث صدر عن ابن سلام ووافقه ابوهورق وكذلك كعب وكذا لما روي عن طريق اخر من ان الله عز وجل كانت تراه الشمس رعاية لوقت تلك الساعة فهو اول الاوقات من جميع الاوقات فانما الاحاديث اعرف بكلام صاحب الحديث في جميع الابواب وقال النووي ان في شرح مسلم يقول الحق في ان الاوقات من غير ملائم لما ذكر في شرح مسلم والجميع بل الصواب ان في ضد الخطا وهو وقت بالانصراف ثم وصفه لليلة نصفه كما شفه حيث قال الذي لا يجوز غيره وهذا كله مبني على بل مجازية للزوم منه بكتابة بعض المعاني وبطلان بعض الاحاديث الواردة ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابى موسى وابشر الا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكي الحديث عن ابى هريرة اخر ساعة بعد العصر ورجع جماعة قول ابن سلام وحكي الترمذي من اجاز ان الاحاديث على ذلك وقيل انه نفس الشافعي استحق وحمل مرام الكلام في هذا المقام ان اجمع المطابق للشيخ الموافق للطبع في هذا القول لا ينافي الحديث في ان يقال ان الساعة المجرورة مبهمة تدور في الاوقات المختلفة وان توضع خصوصا في الرواية المتقدمة اكثر وانه ترجيح الاحتمال وهو اخر ساعات العصر اظهر وقد فوجئ في بيان اوقات ما تقدم في ذكر ساعاته ونظيرها ليلة القدر فانما مبهمة على المختار دامية في ليلة ليلة كراما والرجح اوقات رمضان لاسيما العشر الاخير خصوصا او تارها والغالب وقوعها في التاسع والعشرين عندنا وعند جمهور العلماء فطفا في احاديث العشرين او الثالث والعشرين عند الشافعي وفي التاسع والعشرين عند مالك ومنها اقوال اخر ذكرت بعضها في شرحي المرقاة للكوكرة وآنها اعمل ابراهيم بن محمد بن حاتم قال لا تكلف والداعي مختلفة غير مستمرة في الزمنية وان كانت لا تخطى ولا تحل في زمن واحد سمي حاله وهو وصف للداعي واما الزمان فهو ظرف له وكذا المكان وربما قررناه حصل الوقت من اوقات الاجابة واحتمالها اما كذا قالوا لاهوال او مشافه في الداعي ترجح استجابة الدعاء عند حصولها واما قول الحق فاما هذا او مشافه للداعي او غيره في غير محله لان حال غير الداعي لا يوجد سببا لقبول دعوة الداعي على ما ذكر في الاحوال في جميع

وكيف يجمع في تاسين الامام

اي ضد الصنع في خلاف قوله في الاوقات
في صحيح مسلم من حديث ابى موسى وابشر الا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكي الحديث عن ابى هريرة اخر ساعة بعد العصر ورجع جماعة قول ابن سلام وحكي الترمذي من اجاز ان الاحاديث على ذلك وقيل انه نفس الشافعي استحق وحمل مرام الكلام في هذا المقام ان اجمع المطابق للشيخ الموافق للطبع في هذا القول لا ينافي الحديث في ان يقال ان الساعة المجرورة مبهمة تدور في الاوقات المختلفة وان توضع خصوصا في الرواية المتقدمة اكثر وانه ترجيح الاحتمال وهو اخر ساعات العصر اظهر وقد فوجئ في بيان اوقات ما تقدم في ذكر ساعاته ونظيرها ليلة القدر فانما مبهمة على المختار دامية في ليلة ليلة كراما والرجح اوقات رمضان لاسيما العشر الاخير خصوصا او تارها والغالب وقوعها في التاسع والعشرين عندنا وعند جمهور العلماء فطفا في احاديث العشرين او الثالث والعشرين عند الشافعي وفي التاسع والعشرين عند مالك ومنها اقوال اخر ذكرت بعضها في شرحي المرقاة للكوكرة وآنها اعمل ابراهيم بن محمد بن حاتم قال لا تكلف والداعي مختلفة غير مستمرة في الزمنية وان كانت لا تخطى ولا تحل في زمن واحد سمي حاله وهو وصف للداعي واما الزمان فهو ظرف له وكذا المكان وربما قررناه حصل الوقت من اوقات الاجابة واحتمالها اما كذا قالوا لاهوال او مشافه في الداعي ترجح استجابة الدعاء عند حصولها واما قول الحق فاما هذا او مشافه للداعي او غيره في غير محله لان حال غير الداعي لا يوجد سببا لقبول دعوة الداعي على ما ذكر في الاحوال في جميع

ثم قوله فالإضافة لادى للامانة محل تدبر قوله تدبر فيه نظر يظهر وهو ان الاضافة فيه مع ما
قبلها وما بعدها لامية تفيد اختصاصا بها اي اوقات واحوال وامكان الاجابة الدعاءية والله اعلم
عند التداء بالصلوة اي حين تلبس بريد الدعاء بحال وقوع البداء الصادر منه او من غيره والتدائيل
الاذان والاقامة وان كان اطلاقه على الاول اذ دل ومس اي رواه ابو داود واحكامه من سهل بن سعد
الشاعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قل تردان الدعاء
عند التداء وعند المباس حين يلج بعضهم بعضا وفي رواية عن سهل بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
وقعت المظروا ونحت للطرد ذكره ميرك وبين الاذان والاقامة ومنه من حب اي رواه ابو داود
والسباي وابن جابر عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبلوا الدعاء
في الدنيا والاخرة ذكره ميرك وبعد اجمعين اي قول حتى على الصلوة وحسب على الفلاح لمن نزل به كعب
اي مومنا واخذ بالاعتناء او شدة اي بلبية جليلة فاد للتقوى وبجمل الشك وامان قوله المنيخ او للتقوى
فوجهه في التعبير اي رواه احكامه عن ابي امامة وعند الصفة في سبيل الله حب طموحا
اي رواه ابن جابر والطبراني عن سهل بن سعد مرفوعا كما تقدم ورواه مالك في الموطا من قوله
مرفوعا وعند التمام كعب اي عند التمام اهل كعب ونجرهم وطعنهم في طهرهم فقوله بعضهم بعضا
مرفوعا بالتمام على الفاعلية وفي نسخة بالجزم على البدلية من كعب يتابع مضافا المقدس واما قوله المنيخ
او عند تحفته وقيامه فاحيل المنيخ من غير رعاية النبي واما قوله والفعل في قوله بعضهم بعضا
مخذوف اي صادف بعض الحار من بعضا منهم وحاربه وهذه الجملة كالبيان بالنسبة الى التمام
فلا يخفى انه مع تكلفه مستغنى عنه باحرسناه ورواه ابو داود ومن سهل بن عبد الله بن جابر
الصلوات المكتوبات اي عقب الصلوات المفروضة والتعبد بها لكونها افضل الحالات في اذ
لاجابة الدعوات ستس اي رواه الترمذي والنسائي عن ابي امامة وقيل الترمذي
قال قلنا يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر وروى الصلوات المكتوبات في نسخة
منسوبة الى جلال رفرال ائيدل التا والظاهر انه تصحيح وتحويل وفي السجود م دس اي رواه مسلم
وابوداود والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من
ربه وهو ساجدا فكثر الدعاء وعقب تلاوة القران اي من حربه او رده او ختمه ويحتمل ان
يستجلب منه ومن سمعته اي رواه الترمذي عن عمران بن حصين ذكره ميرك ولا سيما بكسر السين
وتشد يد الختمة المنزوعة على انه مركب من سى بمعنى مثل ضم اليه ما تكبره في سبيل الله
وقوله الختم بالجزم النسخ المعتمدة ووجهه ان لا يندفع على ما قبله لما بعدهما فالنسخ لا يندفع
ختم القران في قبول الدعوة وحصول الاجابة وجوز في بعض النسخ رفعه ونصبه في الغاموس
في مادة سى وسى شان مثلاً ولا سيما في مثل لا مثلاً في يد والغلو ويرفع ويد مثلاً في
وتكلف اليا اسقى ولعل وجه النصب ان يكون المقدور لا يداوى ولا يائس مثلى من احوال الاجابة

قالوا

ما يتعلق بكلمة
لا سيما

خالة

حالة ختم القران المقرون بالدعوة ووجه الرفع ان تقدس لاشي من الاحوال مماثلة لخدم لانه
اعظم ما موصى اي رواه الطبراني عن عمران بن حصين مرفوعا وهو موقوف في
ومعنى ابن ابي شيبة من قول عبدة بن ابي لينة ومجاهد ومجاهد ومجاهد ومجاهد ومجاهد ومجاهد
مستحقة والمخاض الحقا به الحديث السابق ادراجا قال ميرك من الحكم بن عتيبة قال كان يحد
وعبدة بن ابي لينة واناس يعرضون المصاحف فلما كان اليوم الذي ارادوا ان يختموا الرسل
الى والى سلمة بن كهيل فقالوا اننا كنا نقرأ من المصاحف فارادنا ان نختم اليوم فاجبنا ان نتمددنا
انه كان يقال انه اختم القرآن في الرحلة عند طائفة رواه ابن ابي شيبة في مصنفه ورواه ابو بكر
ابن ابي داود في كتاب المصاحف بسند صحيح خصوصا بدل من قوله ولا سيما وهو صدره في قوله
اي خصه خصوصا من القاري مت طائفة رواه الترمذي والطبراني عن عمران بن حصين انه
مرفوعا قاري يقرأه سيال اي الناس فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قرأ القرآن شرب من ماء الجنة فانه سيجي اقوام يسألون الناس قال الترمذي حسن
ذكره ميرك والمحاويل ان قوله عقيب تلاوة القران وحده رواه الترمذي بافراده ورواه الطبراني
عنه في روايته ولا سيما الختم ورواه الترمذي والطبراني كلاهما في روايته اخرى خصوصا من القاري
وعند شرب ماء من زمزم بضم الشين وفتح الصاد ران كما قرى به في قوله تعالى فشربون شرب العيم
وجاء الكسوة لانه في معنى النصب اكثر قال تعالى لها شرب وكلم شرب يوم معلوم مس
اي رواه احكامه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زعم
لما شرب له فان شرب شرب شفاك الله وان شرب مستعبد اعادك الله وان شرب
ليقطع ظالك قطع الله الله قال وكان ابن عباس اذا شرب حارزم قال اسالك علما فانعا وروى
والله اعلم ان كل دارواه لحاكم ورجاله موثوقون وسجي في هذا الكتاب في اذكار الحج ذكره
ميرك اعلم ان زمزم شربها ركة مكرمة بركة وقضية مشهورة وفي كتب السير مطبوعة سميت
بها لزوم حاجي ابراهيم عيل اي من الما بالحق انجرت وقيل لزوم جبريل وكلامه عند فخر اياها فيكون
من الزمزمة وقيل لانما شتقة من الزمزمة وهي القرية العقب في الارض لان ما زمزم خرج بغزو
رجل اسمعيل عليه السلام ونقل عن الباقين ان ما زمزم افضل من ماء الكوشلان به غسل صفة
البيضة صلى الله عليه وسلم ولا يكون ينسل الا بافضل المياه اقولك ويمكن ان يقال ملكي في زمزمت
ان افضل من ماء زمزم هو ماء زمزم حصل على سبيل خربت العادة ببركة قدم جد جليل الله عليه
وسلم وقيل على قولنا ما رواه ابن جابر باسناد جيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال خير ماء على وجه الارض ما زمزم فيه شفا طعم وشفا سقم وهو صبر الطلح ويكون لعين
الاشيع شاربا يشبعه الطعام هذا واخرج مسلم عن ابي ذر مرفوعا ان شربا ركة انما طعام طعم
والا سيما والعليا لبي وشفا سقم وروى عن ابن عباس انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا

تفسير الروي عند
ضم التاء

ما زعم

ما يقال عند
زعم

تفسير زمزم

ما زعم فضل
الكل

اراد ان يتحقق الرجل تحفة سقاء من سماء زمزم لخرجه الديار على وقال اسئلوه محمدا ذكره صريح
 هذا هو الذي نبع من بين اصابعه عليه السلام كان افضل المياه بلا شبهة والخصوس بالرفع
 اي من جملة احوال الاجابة الخصوس وفي نسخة بالجر اي عند حضور الداعي وكذا حصوله عند الميت
 بالثبوت وبه تخفف ولا ريبه المختص ويحمل الميت حقيقة وكذا في الآتي في تعريض الميت يدل على انه
 لظهوره عنه اي رواه مسلم والاربعة عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخرجتم
 للمدينة او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت ميرك رواه الجماعة الاخبار
وصباح الديك بكسر الدال وفتح الحاء جمع الديك كالفيلة والفيل والفرقة والفرقة والصباح مرفوع
 وفي نسخة بجر رواه وعند صريح الديك وصوته فان المراد بالجنس الديك كما نفهم من التعليل
 في الدليل ولعل اتيانه بمبيغة الجمع ليفيد الانواع م ت س اي رواه البخاري ومسلم والترمذي
 والفاطمي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديك فاسلموا الله
 من فضله فانارات تكلموا به الجماعة الا ان ملحمة ذكره ميرك وفي نسخة اذا سمعتم اصوات الديك
 فاسلموا الله من فضله فانارات تكلموا به اذا سمعتم نقيق كحير فتعوذوا بالله من الشيطان فانارات
 شيطاننا رواه احمد وابن ماجه وابوداود والترمذي فاتفقوا بالجماعة على اخراجه الحديث مع زيادة
 الامام احمد في موضع المص لا يخلو عن قصور وفي نسخة بالدال بدل التاء لكونه ضعيفا قال الفقيه
 عياض في صياح الديك رجاء تاسين الملائكة قلت الاظهر ان يقال لان عند ذكر الصائحين بحضورهم
 ونزولهم تنزل الرحمة بخلاف الظالمين والفسقة والنجوم ويؤيده ما ورد في الحديث المذكور من ثبوت
 بقره واذا سمعتم نقيق كحير فتعوذوا بالله من الشيطان فانارات شيطاننا واجتماع المسلمين
 بالوجوه ثم كل ما يكون الاجتماع فيه اكثر كجمعة العيد وعرفة يتوقع فيه رجاء الاجابة
 انظر اي رواه الجماعة عن ام عطية الانصارية وفي مجاليس الذكر وفي معانيها اي رواه الجماعة
م ت س اي رواه البخاري ومسلم والترمذي من حديث ابي هريرة المتقدم في فضل الذكر عند
 قول الامام وكذا الصائحين م د س اي رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابي بصير
 الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المصنوب عليهم والصلوات
 فقولوا آمين يحبك الله وعند تعريض الميت اي اغماض عينه بعد خروج روحه م د س اي
رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي ابي سلمة بعد ما مات وقد شق بصره فاعضه ثم قال ان الروح اذا خرجت من الجسد فخرجت
 من اهلها فقال لا تدعوا لي انكم الاخيرة فان الملائكة يؤمنون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة
 وارفع درجاته في العليين واخلفه في عقبه في غابرين وارفع لنا وله يا رب العالمين وافتح
 له في قبره ونور له فيه وعند اقامة الصلوة ط رواه الطبراني وابن مردويه ولم يعرف
 صحابته رواه في نسخة صحيحة عن سهل بن سعد وهو الظاهر في سياقه وعند نزول الغيث

حالة

روية الديك الملك
عنه صوته

روية الجارح
عنه صوته

على ما يقولون

اي المظفر ط رواه ابو داود والطبراني وابن مردويه من حديث سهل بن سعد عنه
رواه اي روى بقول الدعاء عند نزول الغيث والظاهر ان يقال رواه الشافعي في الام وهو
 اسم كتاب له كانه اصل مذهبه رواه هو يحتمل ان يكون مطلقا فيمنسب اليه اخذ ومقبدا
 من سهل بن سعد السابق وغيره رواه ابو داود والشافعي في نفسه الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه نوع
 من الارشاد ايضا قالت اي الشافعي من يادة على الارشاد قد وفي نسخة وقد حفظت من وفي
 نسخة صحيحة عن غير واحد اي عن كثير من السلف طلب الاجابة عنه اي عند نزول الغيث
 قلت عند روية الكعبة ط اي رواه الطبراني عن ابي هريرة بلفظ يستجاب دعا المسلم
 عند روية الكعبة قالت ميرك واسناده ضعيف قلت يعمل بالضعيف في فضل الاعمال
 لفقار يروي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر الى البيت قال اللهم زدني من هذا شرفا وظاهرا
 وتكريرا رواه جماعة ط رواه الطبراني عن حذيفة بن اسيد هذا وفي قوله قلت اشعار
 بان احدا من العلماء قبله لم يرد هذا من احوال الاجابة وان كان ما ذكره من جود في السنة
 وبين الجلائق اي في قوله رسل الله الله اعلم في الانعام اي في سورة حفظنا ذلك م ج ج
 حال من للقول عن وفي نسخة من غير واحد من اهل العمل ونص عليه الحافظ عبد الرزاق
 اي ابن رزق الله حديث الجوزية وفي نسخة اخذت من ستمائة كذا في الصحيح الرسعي
 بفتح المراء وكون السين وفتح العين ونون مكسورة فتوى شدة نسبة الى بلد من بلاد
 ديار بكر يقال لها راس العين وساد جملة يخرج منها كذا في الانساب في تفسير من الشف
 العباد بكسر العين المقدسي بفتح الميم وكسر الدال قالت ميرك وكذا انفرد عليه الشيخ الخطيب
 خربت الدين التبريزي في تفسيره اشكال الاجابة فكالواضع الشريفة اي الثابتة الواردة
 ان الدنيا يستجاب فيها كان الاظهر ان يقول المص من المواضع الشريفة قال الحسن البصري بفتح الباء
 وكسر حاء الله من اجلاء النابيين بل قيل انه افضلهم لكن العجيب ان خير القابيين لو سئل القرني
 على ما روي به الخبر والمراد به انه اكثر ثوابا والا فلا شك ان الحسن اكثر فضيلة منه وكذا اسعدين
 المسيب وامثلة من التابعين في رسالته اي في كتابه للرسالة في اهل مكة الى بعض علم
 حين يريد ان يقول مني الا غير ما من البلدان وهي مشتملة على احاديث ورد في فضل الجاه
 بكاء قال س اي رواه الجماعة ط رواه الطبراني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 موضعاً وثقوة يقيدها كسر الميم عليه ان شدة مواضع آخر يستجاب الدعاء فيه كالمسجد والركن
 اليماني وما بين الركنين ودائر الاسرة المشرفة الان يدل على خبر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 واصحابه فيها يستخفون من الكفار حتى اسلم عن رضى الله عنه فيه واعز الله الاسلام به وكذا انزل
 صلى الله عليه وسلم وبنت خديجة رضى الله عنها وغار ثور وحر اوائل ذلك في الطواف بدل
 تفصيل باعادة الداعل اي في موضع المعبر عنه بالمطاف والافئس الطواف ومباشرة

الاجابة

افضل ان
المراد به
او من القوم
والحسن كذا
وعلى من كذا
القرن

من جملة احوال الاجابة والظاهر ان المراد به المحل المبرور في زمته عبيد الله عليه السلام والافعال
كله يجوز فيه الطواف لكن كل من يكون قريب الى البيت فهو افضل بشرط ان يجتنب عن الرد
على الشاذ وان يراى الظاهر ان الدعاء مستجاب فيه حال مباشرة الطواف ودعواته المأثورة
مشهورة ولا يبعد ان يكون مطلقا وعند المفسر وهو ما بين الركن والباب فهو تخصيص
تعميم ومجمل بعد الطواف قبل ركعتي الطواف وقيل بعد ما هو ان يثبت باستار الكعبة
ويضع خذله ووجهه عليه ويلبص سائر بابه ويدعو بخير اللهم اني وقعت بينك وبين
باعتناك ارجو رحمتك واخشي من عذابك اللهم حرر مشغري وجبدي على النار ومن دعائه
يا واحد يا واحد لا تزل في نعمته انعمت بعملي على رحمتك الميراث الظاهر انه من داخل الحرم
ويحتمل ان يراد به محاذيه من المطاف وفي البيت اي وفي داخله وتقول حينئذ
اللهم يا رب البيت العظيم اعنق رقابتنا وراقب اباؤنا وله ماتنا من النار اللهم كما اظهرني
بيتك فادخلني جنتك اللهم يا خفي الاطواف آمنا ما نخاف وكنا كالحطيم حكم البيت
على ما ورد به الحديث قال ابن العربي خلصنا الله من صنيع سبعة الكعبة وعند من
اي عند الوقتين على قرب بيوتها او مع شرب ما بها فان كان من لا شرب له وتقول اللهم اي
استلكت على انا واورثنا واسكا وشفا من كل داء وعلى الصغار المروءة اي بدعوات المأثورة
وغيرها كما سيأتي في محالها وهل يختص بحال مباشرة بيع اخذ التمكن او المراد مطلق الوقت
عليها فالاول مجزوم والثاني محمل توقف وفصل الله واسمع وكذا الكلام في قوله وفي السبع
وهو ما بين الصفاد المروق وظل المقام اي مقام ابراهيم بعد اذ اركبى الطواف ويدعو بقا
آدم عليه السلام على ما ورد به الحديث الشريف اللهم انك تعلم سرى وعلايتي فاقبل عني
وتقبل حاجتي فاعطني سؤلي وتقبل ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسألك اياها
قليل ويغنيها كاد حاجتي اعلم الله لا يصيبني الا ما كتب لي ورحمنا باقتسام بل ورحمنا
اي في يوم مرفعة حال نفسه باحرام الحج بعد الزوال الى الصبح وفي المرفعة اي في ليلة
الدعيد الى قبيل طلوع الشمس وفي معنى بالقصر وفي نسخة بالتؤين فيكتب بالالف وظاهر
ان جملة من يحل اجابة الدعوة لان منازل من حينئذ اما ان الحاج ودعوتهم مستجابة لا سيما
في اثناء العبادات خصوصا في سجود الخيف وعند اجزات الثلاث في المضرب الجوارح الصف
من الاجار وباسميت المواضع التي تسمى جوارحها من اللسان والاسنان والظفر واليد
يا وانا امر وفة قلت وان لم يجب بصيغة الجوارح اي ان لم يستجب الدعاء عند النبي صلى الله
عليه وسلم لم يسمع من دعائه في اي موضع مستجاب وفيه ان احسن المصير ما التزم في رسالته
حصرا واضع الشريعة وان اذ ذك بعض المواضع من مكة المنيفة ترغيبا للجوارح وحفا
على اعتقاد الدعوات فيها رجاء الاجابة بالقدر المألوف وبيان انه اذا كان الدعاء مستجابا

اي

في هذه الاماكن المتبركة فلا يركب من موضع ضمير سيد الرسلين وقد اجمع من نفعه من العلماء
المعتبرين على ان البقعة التي دفنت فيها افضل بقاع الارض ولا شك عندنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم يسمع دعاء من يدعو كما يسمع سلام من يسلم عليه ويصلي عليه اللهم صل وسلم عليه
قلت بل قيل موضع ضمير اعظم اعظم من العرش والله سبحانه اعلم وكذا استجاب في سائر مواضع
مسجده الشريف كالمنبر المحترم والاسطوانة المعظمة وباق مشاهد المدينة والآثار المشهورة
اليه ومقابر اصحابه من البقيع واحد وكذا مسجد قبا وسائر المساجد المأثورة على اناس على الناس
اي مع ان الله سبحانه يصيغ التجرد مخففا وفي نسخة على بناء الفاعل قال الخفيف هو على ناديل
قراناه سمعنا في كتاب فلان العجمي الخنار الذي عليه اهل الحديث هو الاول في معنى التي البناء
سواء او اجازة او رواية او نحوها الى نقل النيات في ولا يخفى انه غير ملائم لقوله حديثا
فالا نسب ان يقال ان من ياب كحذف والايصاله التقدير ان مشايخنا ردوا الشافعي استجابة
الدعاء في المسنن حديثا مسلسلا من طريق اهل مكة والمسلسل نوع من انواع الاسانيد ومجمل
كتاب اصول الحديث ومجمل ما ذكره الطبري انه ما ياب في رجال الاسناد عند روايته على حاله
واحدة الذين يستجاب دعائهم اي غالبها المضطر قال ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى
ان من يجيب المضطر اذا دعاه هو للكره وبس وروى عنه المجزوم وهو في اصل اللغة بمعنى المنج
المجال الى الشيخ ثم داهي رواه البخاري وسلم وابوداود من حديث ابن عمر في قصة النسي
الذين دخلوا القار ذكره ميرك وفيه آيات الى انه لا ينافي كون الاضطراب سببا للاجابة
ان ينضم الى سبب آخر من التوسل بالاعمال الصالحة السابقة المخلصة والمطلوع اي رواه
اصحاب الكتب الستة من حديث ابن عباس ولما لم يقط حديثهم نعم في اجماع اتقوا دعوى
المظلوم فانما تحمل على المقام يقول الله وعزتي وجلالي لا تضرك ولو بعد حين رواه الطبري
في الكبير والفتاوى عن خزيمية بن ثابت رواه الحاكم عن ابن عمر ولفظه اتقوا دعوى المظلوم
فانما تصعد الى السماء كما نأشر له وان كان اي المظلوم فاجرا فان وصلى متعلقة
بما قبله فيفيد ان المظلوم في رواه الجماعة مطلق وعند غيره من معتدة بالجملة المؤكدة
ارخص اي رواه احمد والبراء وابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة ولفظ اخر قال صلى الله عليه وسلم
دعوى المظلوم مستجابة وان كان فاجرا فهو مستجاب واستاذه حسن ذكره ميرك وفي اجماع
دعوى المظلوم مستجابة وان كان فاجرا فهو مستجاب على نفسه رواه الطبري عن ابي هريرة والظاهر
ان المراد بالفاجر الفاسق ويحتمل ان يكون المراد به الكافر لقوله ولو كان اي المظلوم كافرا ولو وصية
وهو من التفتن في العبادات حب اي رواه ابن حبان واحمد من حديث ابي ذر الغفاري قلت
يا رسول الله ما كانت محض ابراهيم قال كانت امثالا لكل اية الملك المسط المبتلى الفرواني لم
انبتك لجمع الدنيا بعض الى بعض ولكن بعثتك لتدعوا عن دعوة المظلوم فان لا ردها وان كان

الذين يستجاب دعائهم

التي سمع الدعاء
كما سمع الدعاء
موضع ضمير
اعظم الاعظم

وقد يشذرو

دعا المظلوم
فاجرا فاجرا
ولو كان كافرا

من كافر ورواه احمد بن حنبل في مسنده من مرفوعه دعوة المظلوم وان كان كافرا ليس دونها حجج
كذلك حكى ميرك في كتابه ان يقدم الامام احمد في الجاهل انتقاد دعوة المظلوم وان كان كافرا
فانه ليس دونها حجج ورواه احمد وابو يعلى والضياع انش وقد اختلف اصحابنا الكفينة في ان
دعوة الكافر هل تستجاب ام لا والفتوى على انه يجوز ان تستجاب على ما ذكره البرجيني والحق
ان دعا الكافر في الدنيا حال الاضطرار يستجاب كما اخبر الله سبحانه بقوله واذا ركبوا في الفلك
دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاههم الى البراءة امرهم بشركوت وما ذاك الا بسبب التوحيد فاحصل
بالاضطرار ينطابق مع قوله تعالى ان يجيب المظطر اذا دعاه ويكشف السوء وما قوله تعالى
وما دعا الكافرين الا في ضلال اي في ضياع وبطلان فهو مقيد بحالهم في الآخرة كما يدل عليه
سابق الآية ومنه قولهم ربنا اخرنا من هذه النار فاننا ظالمون قال اخسوا فيه اولادكم ولا تكفروا
او الخبيث وما دعاهم الا في ارضنا غيرهم في دينهم وفيما يقع في آياتهم وقد استجاب الله دعوة
ابليس لما قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين الى يوم الدين والوالد اي
دعاه لولده كما في رواية دلت على رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه كلهم عن
ابي هريرة مرفوعا ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر
ودعوة المظلوم وفي رواية ثالثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام المعادل ودعوة
المظلوم يرفع الله فوق الغمام وتفتح له ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو تعد
ذكره ميرك وفي الجاهل ثلاثة استجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم رواه احمد الطبراني
في الكبير عن عتبة بن عمار وفيه ايضا دعا الوالد فيضي الى الجحيم رواه ابن ماجه عن ابي
وسرى الديلمي في مسنده الفردوس دعا الوالد لولده كدعا النبي لامتد والطاهران دعوى الوالد
مستجابة بالاول فان بر الام سبب لاستجابة دعا الولد كما ورد في حق اويس القرني والابعد
ان يراه بالوالد الشخص الذي يلد وهو يع الوالد بل الام حقيقة الولادة ام والله اعلم والامام
المعادل ت في حب اي رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان كلهم عن ابي هريرة ذكره ميرك
وفي الجاهل ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام المعادل والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم يرفع الله فوق الغمام
وتفتح له ابواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه احمد والترمذي
وابن ماجه عن ابي هريرة وروى البيهقي عن ابي هريرة ثلاثة لا ترد دعوتهم الذكر لئله كثيرا والمظلوم
والامام المظفر والرجل الصالح في مرفوع اي رواه البخاري ومسلم وابن ماجه قال ميرك كلهم عن ابن
عمير راب في المنام كان في مدي سرقه من حريمه لا يجوز له ان يكون في الجنة الا طارت بي اية حصاة
على حصاة فقصته حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح متفق عليه انش
ولا يخفى انه لا يرفع منه رواية ابن ماجه مع انه لا دلالة للحديث على المدعى وهو يقول دعوة الصالح
والولد البار الذي ير الوالد بن هو الا وحسن الياء والقيام بحقه ما يطلب رضاه عنده العفو

هذا الفتوى على اي
دعوة الكافر

لله

اي فطرته

م رواه مسلم بن حنبل في مسنده عن عمر بن الخطاب قال لا يؤمن القري سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يا بني عليك اربعين عار مع اشد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان يبرئ
ميراثه الا بوضع درهم لم والده هو طاهر لو اقيم على الله لا يره فلا استطعت ان تستغفر لك
افعل فاستغفرك فاستغفركه انزله به سلم ذكره ميرك ثم الشيخ ما قصد من استجاب دعوت
ليرو عليه انه ما ذكره الميراث مع انه روى ابن ماجه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخلت على من يرضى نزه يدعوك لك فاق دعاه كدعاه والمليكة والحيث في المشكوة
والمسافر في سبيل الله كايح والفرز وطلب العلم وحمل اطلاقه ورف اي رواه ابو داود
والبخاري وابن ماجه وفي نسخة صحيحة بدل القات من الترمذي وهو ليس في نسخة الجلال
لكن قال ميرك كلهم من حديث ابي هريرة وقال الترمذي حسن اقول وقد سبق الرواية عن
ابي داود والترمذي وابن ماجه في صحيح عن البخاري في قوله والصائم حين يفطر نعم الياء كسر الطاء
وفي نسخة صحيحة حين يفطر فانه قال ميرك روى البخاري ثلاث حق على الله ان لا يرد لهم دعوة
الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينصرف المسافر حتى يرجع في حب اي رواه الترمذي وابن ماجه
وابن حبان قال ميرك كلهم عن ابي هريرة انني ولم يظهر رواية ابن حبان لاهنا ولا فينا تقدم
والله اعلم والسلم لخصه اي المؤمن يظهر الغيب اي في حال غيبته عنه لانه الجهد من البراءة السمة
واقرب الى الاضطرار والظلمة معهم م رواه مسلم وابو داود وابن ابي شيبة من حديث
ابي سعيد وابي هريرة وفي نسخة صحيحة من حديث ابي الدرداء او قال ميرك ونظمه دعوة السلم
لاخيه يظهر الغيب مستجابة وعند راسه ملك موكل يقول امين ولك مثله وفي الجاهل من
دعا لخصه يظهر الغيب قال الكلبي امين ولك مثله رواه مسلم وابو داود عن ابي الدرداء
وفيه ايضا دعا الاخ لاخيه يظهر الغيب لا يرد رواه البخاري عن ابن عباس بن حصين والسلم اي
مطلقا ما لم يدع بظلم اي بارادة ظلم على غيره او قطيعه رحم اي بما يردى الى قطع رحم او يقول
دعوت فلما احب بصيغة المجهول قال الكوفي الطاهران يقال ادم يقول يكون معطوفا على لم
يدع فتأمل يظهر لك وجهه اقول وجهه انه معطوف على لم يدع بتقدير لا يكون نقلا بالمعنى
ويقال له المعطوف على التوهم وحقيقة في قوله تعالى فاصدق واكن من الصالحين والظاهر انه
معطوف على يدع كمن جزه في الاول دون الثاني جمع بين اللغتين لاذن المخرج جازم
في لغة او حلا لم على ما كادع بكسه مع رواه ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قيل ومضون الحديث
في مسلم انهم قلت في السنة الا التي يذعن ابن ابي هريرة كما روى في احوال الاجابة ان لا يستعمل
بان يستعمل الاجابة او يقول دعوت فلم يستجب له ونظم الحديث يستجاب لاحكام ما لم يحل
يقول دعوت فلم يستجب يا فيخسر عند ذلك ويدع الدعاء في سلم والترمذي عن ابي هريرة انه
نلفظ لا يزال يستجاب العبد ما لم يدع بآدم او قطيعه رحم فينبغي ان يفسر الظلم بالام الظلم الشامل

رواه ابو داود

مرفوع

هذا الحديث على اي
دعوة الكافر

العلماء

اعتزاف بالالوهية
والوحدة الذاتية
الصفاية له سبحانه
ص

ذكر الشيخ من اسبغة اقوال على حسب ما ورد في الاخبار التي ذكرها القول الثاني انه هو نقله
 الاسم من الذين الرأى عن بعض اهل الكشف واجتبه له بانه من اراد ان يعبر عن كلام معظم
 محضره لم يقل انت بل يقول هو قلت فيه انه قد يقال انت في مقام الخطاب كما في اكثر احوال
 الهاب وان كان هو اظهر في مقام ادب المحض وظهر في التور والسر وله وجه وجيه ايضا
 هو ان كثير من المتكلمين والصوفية يعبرون عنه بهوية الذات التي لا تكتسب بالمحدثات
 وقد يوجه انه زبدة الجلال والخلصة اجمالا فان لفظ الله اذا حذف منه لام التعريف قصد
 فيه التخصيف بغيره واذا حذف من اللام بقيت كلمة هو باسماؤه او بدونه وهو مقرر بانفاس
 الموجودات وان اختلف حال الاكراهات والفاقات وفي قوله تعالى وهو معكم انما كنتم ابا الله
 قوله سبحانه وعن اقرب اليه من قبل الوريد دلالة عليه والقول التاسع ان الله لانه اسم لم يزل
 على غير تعالى ولانه الاصل في اسماء الله الحسنة ومن ثم اصبحت اليه العاشر الرحمن الرحيم وربه
 اختيارا وان السبلة المفتحة بالاول كلام الله قبل ولعل مستنده ما اخرج ابن ماجه عن عائشة انها
 سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلم الاسم الاعظم فلم يفعل فصلى ودعت الله في اذنه
 الله وادعوك الرحمن وادعوك باسمك الحسنى ما علمت منك ملأ اذنك وادعوك
 صلي الله عليه وسلم قال لها انك هي الاسماء التي دعوت بها قال ميرك سنده ضعيف وفي الاستدلال
 به نظر لا يخفى انما هو من حديث ابن عباس واي الدرر انما قال الله
 الاكبر رب رب وفيه حديث مرفوع ضعيف ذكر ميرك وفي الجامع اذا قال العبد يا رب
 قال الله ليبيك عبدي كل تقطع رءاه ابن ابي الدنيا في الدعاء بسند ضعيف عن عائشة انها
 عشر الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم نقل هذا عن الامام زين العابدين
 انه راى في النوم ثلاث عشرة كلمة في الاسماء الحسنة ويؤيده حديث عائشة المتقدم الرابع
 انه كلمة التوحيد نقلها لقاضي عياض عن بعض العلماء واسم الله تعالى الاعظم معنى كذا وقع في
 اصل الجلال وهو موجود في اكثر النسخ المعتمدة لكن ينبغي ان يكتب فوق لفظ الاعظم اسما
 بانه من خصوصيات وانه ابن ابي شيبة وان شاذبه مشترك له ولما سياتي من الرموز مع
 خلافت فيها بعده وهو قوله الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب والواظن الجمعية
 فلان في ما سبق من النكتة البدعية اللهم اني اسالك اي مسؤل ومطلوب في حرفة المفعول
 للتعظيم والتعظيم اذ لطلبك ولا لطلب غيرك وبعده كخفي في قوله ويجوز ان يكون كقول سال
 سايل بعدد وجه بل عدد حجة ان في الالفة عدادا عصبيا الى استدعاء
 ولذلك عدى الفعل بالياء والمخفي طلب عذابا وليس ما عن فيه من ذلك القبيل بل الجاهل
 للاستجابة والسببية مقولة بان اي مستغنيا بسبب التي او بسبب التي استغنى استغنى
 انك انت الله اي الواجب الوجود والمغنى للكرم لوجود لاله الا انت الاخذك في الذات

الدليل على الاختصاص كما في قوله
 له ما في السموات وما في الارض

الله

ط
 الله الذي اذا سئل به اعطى
 واذا دعي به اجاب

والضمان

والصفات الصمدية الغنية عن كل احد المحتاج اليه جميع الموجودات وقيل المصدر لصفة
 من المحض وهو الذي لا خوف له والصمد السيد لانه يصمد اليه في الحوائج اي يقصد الذي
 لم يلد اي ولدا اراد على اليهود في قولهم ان عزير ابن الله وعلى النصارى في قولهم ان المسيح ابن الله
 وعلى المتكلمين في قولهم الملائكة بنات الله ولم يولد له وليس له والد بل هو القاسم في الازل
 والابد غير حادث ولا محل لحوادث على ما هو المعتق ولم يكن له كفواً اي فتن فيزاد او اذع
 فسكون فهو قرأت متواترة وروايات مستمرة في نداء افضلنا من ضد احد وهو اسم كان
 وكفوا خبر مقدم عليه رعاية للفواصل والاهتمام بنفي المماثل وفيه رد على من شئت له سبحانه
 صاحبه عنه حسب من اى رواه الاربعة وابن جابر والحاكم واحد عن مبركة بن الحبيب
 الاسدي وفي بعض النسخ هناك بكاه مصر والظاهر انه ليس في محله بل موضع ما سياتي في
 بقوله اللهم اني اسالك بانك انت الله الاخذ الصمد من اى رواه ابن ابي شيبة اشعرا
 بان مصدر كحديث مشترك بين اصحاب الرموز جميعا اللفظ الاعظم فانه مختص بمصر ومثل
 بعده المذكور سابقا للرموز المتقدمة والدعاء الثاني لابن ابي شيبة وحده واسم الله تعالى
 العظيم الاعظم عنه حسب من اى رواه الاربعة وابن جابر والحاكم واحد وان ابي
 عن اسن على ما سياتي وقعت هذه الرموز في نسخة السيد اصيل الدين بعد العظيم والصحيح
 ما في بعض النسخ من انه وضع رمز الاربعة وابن جابر والحاكم فوق لفظ العظيم ورمز
 احمد وابن ابي شيبة فوق لفظ الاعظم على ما يدل عليه قول المصنف في تصحيح المصنف رواه
 الاربعة واحد وابن جابر والحاكم وابن ابي شيبة ولفظ واحد باسم الاعظم ولفظ
 الباقي باسم العظيم وزاد ابن ماجه بعد لاله الا انت وحك لا شريك لك وزاد ابن
 جابر ايمان قبل المنان ولم يذكر ابن ابي شيبة يا حي يا قديم الذي اذا دعي به اجاب واذا
 سئل به اعطى اللهم اني اسالك بانك انت الذي لا يغرك احد اي جميع اشراده فانه وان حذره
 صورة لكن يرجع اليه حقيقة فاللام للاستغراق على ما هو معتق في مذهب اهل السنة
 خلافا للمعتزلة على ما ذكره صاحب المداكر وهو من غير مسألة خلق الافعال وعلى تقدير
 ان يكون التعريف للجنس فهو في هذا المقام يرجع الى الاستغراق بعونه لام التخصيص ولا
 بعد ان يراد بالتعريف العهد فالمراد بالان لا وهو حده الذي حده بذاته لذاته
 وصفاته كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم عليه بقوله انت كما اشتيت على نفسك او ما جده الانبياء
 والاوليا فان العبوة محذوم دون حذره غيرهم وكما استحقاق الحمد على الاطلاق هو احدث او
 لم يحد او تلك الاحدية والحدودية لاله الا انت استبها ان بيان او متضمن للتبديل وحك اي
 منفرد بالذات لا شريك لك اي في الصفات وقوله وحك منصوب على الحال عند الكونية
 وعلى المصدر عند البصرية يتناول منفردا فنقول لاله الا انت توحيد اجالي وما بعده تأكيد

م
 الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل اعطى

8

تفصيله واغرب الخفيف حيث قال وحرك منصوب على الحال عند البصر بين وعلى الطرف عند الكون
اننى التحق ان وحرك حال عند الكل لكن بتاويل عند البصر بين وبلا تأويل عند الكونين
ثم قال وكان كلام من هاتين الجملتين اعني وحرك لا شريك لك موكة لما قبلها اننى والتاسيس
كان مناه اولي ثم اعلم انه مكتوب من ارباب حجة فوق قوله وحرك لا شريك لك ومن ارباب حجة
فوق قوله احنان المنان وهو يتشدد النون الاولى الى الرحيم بعباده فعال للبالغة من
الحنان بالتحفيف بمعنى الرحمة المنان يتفرد النون ايضا الى النعم للعلى من المن وهو العطا
لان المنه وان كان له المنه في عطائه بل وفي كفايته وكثير ما يربى المن في كلامهم بمعنى الاحسان
فالحنان كثير العطاء وقال صاحب الصحاح من عليه منا الغفر عليه والمنان من اسماؤه تعالى قال
ميرك ويجوز ان يكون من المنه الى الله سبحانه ككثير الامتنان على عباده بايجادهم واعدادهم
وهذا يتيم الى الايمان واعانته بانواع البر والاحسان اننى ومن عظم الله حرمه لحنان
نق يقبل على من اعز من عند المنان من يبدأ النوال قبل السؤال بديع السموات والارض
اي عدا ونحوها على غير مثال سبق وقيل بديع سمواته وارضه وهو مرفوع في اكثر النسخ المصححة
والامول المعتمدة على انه صفة المنان او خبر مبتدأ محذوف هو هو وفي نسخة بالنصب على المفعول
او بتقدير ليخبر وقال المصنف في تجميع المصنوع بحوزة الرفع على انه صفة المنان والنصب
على التثنية ويؤيد من رواية الواحدي في كتاب الدعاء بديع السموات والارض قلت ويؤيد
انهم قولهم باذا الملال والاكرام اي باصحاب الصفات الجمالية والنفوس الجمالية عجب
من امس الى رواه الاربعة وابن حبان والحاكم واحمد وابن ابي شيبة كلام من حديث اسحاق
بايقوم وفي نسخة الاصيل وبايقوم اي يكرام الحيوة والبقاء وامر يكرم به الارض والساعة حبس
اي رواه الاربعة وابن حبان والحاكم واحمد عن اسحق واسم الله تعالى اللغز في هاتين الايتين اي في
جميعهما او في مجموعهما ويجوز ان يراد ان في هاتين الايتين كلمة على سبيل الاجتماع لا الانفراد وكذا
في الحديث الذي بعده والفكر الى واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران بالجمل انما
بل لم يعط بيان لهاتين الايتين وفي نسخة بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف ليدناهما والافرو
او بالعكس اي ومنه او في اخرى بالنصب بتقدير اعني وقوله الم الله الا هو الرحمن الرحيم بيان للفتحة
دست في مصنف رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن ابي شيبة كلام من حديث اسحاق بن زيد بن
واسم الله تعالى الاعظم في ثلاث سور البقرة وآل عمران بالوجوه الثلاثة المتابعة فيها الوجود
في البقرة اما قوله والعلم الرواحل الالة وادراكها في الكبرياء وطه بغيرها واما القاسم اي رواه الحاكم
عن ابن ابي عمير قال القاسم سياتي ترجمته فالتمس اي طلبت اسما الله تعالى او السور المذكورة
وتتبعها في نسخة فالتمست فيها واصل القاسم طلب المس في فيه تجديده اي القوم بفتح
وفي نسخة بزيادة فوجدت وفي نسخة بدل فوجدت فوجدت وحدها ظاهر ان كان الخفيف لم يطع عليها

الافعال
الافعال

حيث قال الظاهر ان يقال فالتمست فوجدت وفي نسخة صحيح فوجدت وتجد جعل السيد اصيل
الذي مع ظاهر وهو غير ظاهر باعتبار ضميرها ولعل وجهه ان يكون من باب الخوف والاضلال
والتمس بفتح فوجدت في اي في الاسماء او السور انه اي الاسم الاعظم هو اي القوم او المجموع من الصنفين
هو الاظهر لكل واحد والله اعلم ويؤيد الاول ما قرره الخليل الرازي واجه بانها يدلان على
صفات الربوبية لا يدل على ذلك غيرهما كدلالة التمام في الاستعداد لنظر ظاهر لان اسم الرب
اشتمل منها اظهر مع ان اسم الله الموصوف للذات المستجمع لجميع الصفات ارجح من سائر الاسماء ولهذا
كثر العمل الى انه هو الاسم الاعظم وهو المناسب لانه العلة والباقي صفات له فاعلم ربه بجمع بين جميع الاحاد
لان الاسماء كلها في المعنى جزئيات النسبة اليه وهو القطب في مدار الامر عليه ومن الشبهة الالهية
ان يجعل عز الاشياء اظهر مما رخصه المأثور ان يحل السود الذي بين الله وقد قبله رسول الله
وسائر انبيائه واصفياءه ظاهر حاصل لكل احد ومقام ابراهيم عليه السلام الذي هو موضع قدس في
غايتة من كفاية كذا الماد والمحل واجب الذي احب الاشياء اكثر وجودا من سائر المشروبات والمأكولات
والمعنى الشريف لولم يوجد الا في خزائن الملوك لتبقينا تعبنا شديدا ثم اعزنا به وادرسونا
في بني آدم سمعه وعينه ولسانه ولم يعرف قدره وحوصله يطلب الجواهر الثمينة ويضيع في تحصيلها
الافعال المنسية نعم لتأثير الاسم الاعظم في طير في اهله والله اعلم قلت وعندي انه الله لا
الله الا هو اي القوم جميعا بن كويين قال الم بيان ان حديث اسما بنت يزيد يفسر انه لا اله
الا هو وانه لا اله الا هو اي القوم وحديث ابن ابي عمير في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه
والله لا اله الا هو اي القوم في هذه السور البقرة وآل عمران فظاهره اما طه فبها ولا اله الا
الله الا هو له الاسماء الحسنة واخر اذ عنت الوجوه للحي القوم قال الخفيف فيه نظر لانه ان يكون الاسم
الاعظم الماخوذ في هذا المجموع قلت الاظهر في الجمع ان يقال الله لا اله الا هو الرحمن الرحيم اي القوم
ليكون شتما لا يجمع ما ذكر في السور وكان الم نظرا لان الوجود في جميعها هو الله لا اله الا هو
اي القوم ولما روي في نسخة المجهول وفي نسخة بالمعروف وفي نسخة للمروية وهو عطف على جميعها
فانتم منصوب للعلة فكانه قال الم المروية في كتاب الدعاء الواحد من يدس بن عبد الله
اي نقل عنهم والله تعالى اعلم والقاسم هذا الى المذكور سابقا هو ابن عبد الرحمن الشامي التابعي
صاحب ابن ابي عمير اي الباهل صاحب جليل ورا في نسخة الاصيل صدوق اي كثير الصدق وهو
نعت للقاسم فانه تابعي يحتاج الى التعديل طرازا لاجتماع كلام عدول قال في الميزان هو مولى ابن
معاوية قال القاسم احمر روى عنه علي بن ابي ربيعة صاحب ديارها الامن القاسم وقال ابن
حبان كان يروي عن اصحابه المعقلات ويا في من السمات بالمعقوبات قلت في نسخة ابن معين
وقال الترمذي ثقة اننى وقال الكاشف امرئ من علي وسمان والكبار روى عنه معاوية
ومرو بن عبدة وعدة وقيل لم يسمع من علي بن مسعود اي احامه وروى عنه انه قال لقيت لسانه من علي

الحسين

تميزنا كذا كقول تعالى ان
عدة الشهور عند الله
اثني عشر شهرا وقوله
فمرها ببعون ذراعا

واسما الله تعالى الحسين وفي نسخة واسما الله الذي امرنا على بناؤه الفاعل وفي نسخة بصيغة المجهول
 اي امرنا الله بالتعدي بها قال المصنف في قوله تعالى والله الاسما الحسن فادعوه باستعته شوق
 اسما وهو اسم من الذات والصفة والفعل وقد اختلف كل المراد حصر الاسماء الحسين في العدد
 المذكور او انما اكثر لكن اخصت هذه بقوله من احصاها دخل الجنة فذهب الجمهور الى ان
 ونقل النووي الاتفاق عليه كذا في شرح التجاري وقال المؤلف لاختلاف فان هذا الحديث
 ليس فيه حصر اسما الله تعالى في التسعة والتسعين لكن المقصود ان هذه التسعة والتسعين من
 احصاها دخل الجنة فادعوه من دخول الجنة باحصاها ولهذا ذكر في الحديث الذي يحكي الكلام عليه
 او استأثرت به في علم الغيب عندك انتهى وهذا اسم الله الذي لا دفع ما قبله في شرح المقاصد
 وغيره من الكتب الكلامية من ان اعتبار السلوب والالفاظ في معنى تكرار اسما الله تعالى
 جدا حتى ذكر بعضهم ان الاختلاف في حسب لانتهاج الاصناف والمعارف استاذوجه التخصيص
 بالتسعة والتسعين على انه تعدل الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم على ان الله تعالى اسما
 لم يعلم احد من خلقه واستأثر به في علم الغيب عنده وورد في الكتاب والسنة اسما خارجة
 عن التسعة والتسعين كالكاظم والدام والمبين والصادق والمجيد والعظيم والقريب والوديع
 والغافر والمظالم والمليك والاکرم والدمبر والرفيع وذو الطول وذو العارم وذو الفضل والجلال
 والجليل والتعظيم والغالب والرب والناصر وشديد العقاب وقابل التوب وغافر الذنب ومولج
 الليل في النهار ومولج النهار في الليل ومخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي والسهيد والرحمن
 والمنان ورمضان وقد شاع في عبارات العلماء المريد والتكلم والشيء والوجود والذات والازل
 والصانع والواجب واسأل ذلك وتقرير ما ذكره في دفعه ان التخصيص على اسم العبد ربما
 لا يكون لغير الزيادة بل لغرض اخر كزيادة الفضيلة واجيب عنه بوجهين احدهما ان
 اسد هان قوله من احصاها دخل الجنة في موقع الوصف كقولك لاني عشرة فلان يكون معناه
 يعني ان لهم من زيادة قرب واشتغال بالمهمات اذ ان هذا القول من غلانا انما كان لمقامه
 من غير اعتبار الى الاخرين فان قيل ان كان اسما الاعمال خارجا عن هذه الجملة فكيف يختص
 ما سواه بهذا الشرف وان كان داخلا فكيف يقع انه ما يختص بمعرفة من ادركه وانه سبب
 لكرامات عظيمة لمن عرفه حتى قيل ان اصعب بن برخيا انما جابر بن مطيس للاسم الاعظم قلنا بحال
 ان يكون خارجا ويكون من زيادة شرف التسعة والتسعين وجلالة بالنسبة الى ما عداه وان يكون
 داخلا بها لا يعرفه بعينه الا بقرينة او في مثل هذا كبر الظن بتوقف على حصولها وصول الاجابة
 وثابت ان الاسما مخصصة في التسعة والتسعين والرواية المشتملة على تفصيل غير مذكورة
 في الصحيح لاختلافها عن الاصل والتفسير وقد ذكر كثير من المحدثين ان في اسنادها ضعفا
 هذا استحسان منه ان بعضهم حمل هذا الحديث على المحض وكان المصنف رحمه الله لم يعتبر هذا القول

اورانه اسيله كذا ذكره الحنفية ولا يخفى ان اجواب الشافعي صحيح لعمدة ما تقدم من الاسماء التي هي
غير مذكورة في هذا الحديث اللهم الا ان يقال الكل موجود في هذا العدد ويجب المعنى او على اسم
العين ولا كلام في السائر فاننا قد امرنا بالدعاء بالاسماء المشهورة على الكيفية المذكورة على لسان نبينا صلى
عليه وسلم وما بعد من طعن في اسناد هذا الحديث الذي كما وان يكون سواتر قول بعض العلماء
ان الحديث المتفق عليه قطيع الدلالة كيف وقد انضم الى ادعائهم الحديثين جملة من اكابر المخرجين خلا
في بعض اللفاظ لا يورث للضعف عند احفاظ هذا قوله من احصاها الى عددها او في احوالها لا الزمان
بها وحفظها او على ما بينها وعللها بعينها او خلق بها دخل الجنة او دخول اوليا او دخل على غير الجنة
ووصل الى ارباب نعيم قال المسألة اختلاف في الارباب احصاها مقال البخاري وغيره معناه من
حفظها وهو الصحيح لانه كما مفسر في حديث الاخر من الصحيح من حفظها وقيل احصاها الى عللها
وقيل عددها في الدعاء لا وقيل المراد حفظ القرآن لانه مشتمل عليه والصحيح ما تقدم فقد وردت
مذكورة في الحديث الذي رواه الترمذي والحاكم وابن حبان في صحيحه باحتمال من هو في صحاح
ابن رواه البخاري وسلم والقومذى والنسائي وابن ماجه والحاكم في مستدركه وابن حبان في
صحيحه كلهم من حديث ابي هريرة قال قال ميرك وظاهر ايراد الشيخ ان قوله واسما الله تعالى الى قوله
الجنة مذكورة في الكتب المذكورة وليس كذلك بل فيها من حديث ابي هريرة مرفوعا ان به تعالى
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة وفي رواه البخاري بعد الا واحد
وهو وترى في التوراة في رواية لسلم وابن ماجه من حفظها دخل الجنة انتهى قال الشيخ رحمه الله
نقل بالمعنى لكن لا يفتك ان قوله واسما الله تعالى الحسن التي امرنا بالدعاء بها ليس معنى الحديث
بل معنى القرآن كما اشار اليه الشيخ على ما قد سنا وانما الكلام في قوله تسعة وتسعون اسما فانه
بحسب الظاهر خبر عن قوله واسما الله لكن لا يبعد ان يجعل ما قبله عنوانا وقوله تسعة
وتسعون اسما بقدر يرد له كناية له سبعا حقه قوله من احصاها دخل الجنة او لله المقدس خبر
ومن احصاها خبر اخر ينفرد لفظ الحديث في الجملة مع قطع النظر عن الامور الموكدة ثم قوله
لا يحفظ احد الا دخل الجنة بدل من قوله من احصاها دخل الجنة في رواية مختصة بالبخاري
كما اشار اليه رموزنا بقوله في ابي رواه البخاري كونه اسنده صاحب الجامع الصغير الى شيخه
عن ابي هريرة بلفظ اذن لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد لا يحفظ احد الا دخل الجنة
وهو وترى في التوراة في رواية ابو نعيم في الحديث عن علي بن ابي حمزة مرفوعا ان لله عز وجل
تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد ومنه في التوراة ومن عبيد يعقوب الا وجهت له الجنة
ومن رواه ابن مردويه عن ابي هريرة ولفظه اذن لله تعالى مائة اسم غير اسم من دعاء استجاب الله له
هو الله الذي لا اله الا هو الاسم الممدود في هذه الجملة من اسما الله تعالى هو الله لا غير من هو
والله كابد عليه روايات اخر منها يا الله يا رحمن يا كريم والله اسم للذات الجامع للمعبودات

مطلأ أسماء الحسيني

الكلمات الرحمن الرحيم صديقا بالغة مشتقة من الرحمة بمعنى الانعام والاول ابلغ لان زيادة الجدة
تدل على غنى الجحيم ولذا اورد من الدنيا ورحم الامرة حيث رحمه الرحمن شاملة للمؤمن والكافر
في الدنيا ورحمة الرحيم خاصة للمؤمنين كما اشار اليه سبحانه بقوله ورحمتي وسعت كل شيء ساكنها
للمؤمنين وقدم الرحمن لانه لا يطلق على غيره تعالى الملك اي صاحب الملك والملكوت وفي اختيار
على الملك اشعار بان ابلغ وتحقق في قوله تعالى ملك يوم الدين على القرائن القدوس يقول الملائكة
من القدوس وهو الشاهد على ان يوجب نقصانا وقرى بالفتح وهو لغة فيه سلام اي ذوالسلام من
كل آفة مصدر وصف به بالغة كرجل عدل فكانه من السلام وقيل معناه به ومنه السلامة
وقيل معناه الصلوة للسلامة للعبادة في البدن والمعاد وتسمى بسلام من خواصه قال تعالى سلام
قولا من رب رحيم فالسلام بمعنى السلام اي راحة الامن وقوى بالفتح اي المؤمن به
وفي شرح المصباح للم اي الذي يعبد عبادة وعده يوم الايمان او يوم من عذابه يوم
فلا من المؤمنين اي الرقيب الحافظ لكل شيء من عن الطائرا اذا شرب جناحه على فريضة صيانه له
على ما ذكره الشيخ المص في شرح المصباح العزيز اي الغالب الذي لا يقبل اد البديع النسيم الذي ليس
كل شيء اجار فعال من انبياء المبالغة انما من الجبروتية الاصلاح اي المصلح لا مفسد الخلاق فانه
جابر كل كسب او يفتي الاكراه يقال جبره السلطان على كذا واجبره لادراكه اي جبره لطفه ويحكم على ما
يريد فيجوز من اقام العباد فيه ارادة المنكر اي ذوالالكبرياء العظمة وقيل للتعامل من صفات الحق
وقيل المنكر على عتاة خلقه وقيل على عبارة من كمال الذات وكال الوجود وكال البقاء لا يوجد
به على وجه الاستحقاق الا الله سبحانه الخالق اي الذي لوجود الاشياء بعد ان لم تكن موجودا بالباري
به في اخره ويجوز ابداله بيا في الوقت وهو الذي خلق كل شيء من شاي سبق او خلق كل شيء بربا
من القدرات للصورة اي الذي صور جميع الوجودات ودرتها على كل شيء منها صورة خاصة يتميز
بها عن غير على اختلاف انواعها وكثرة افرادها الغفار اي الذي يغفر الذنوب وان كانت كثيرة
وسير العيوب وان كانت كثيرة الغفار اي الغالب على جميع الخلق كما قال تعالى وهو الغافر ذوق
عباده ومنه قوله سبحانه في العباد بالموت الى عذاب اي كثير العطاء بلا عوض الرزاق اي الذي خلق
الارض راق وتكفل بالرزاق الخلاق لقوله وما من دابة في الارض الا عنده رزق والارض راق انواع
المنافع في اوقات ظاهرة للابدان ومنها ما اوتيت باطنية للعلوب والنفوس كالعارف والعلوم
الغفار اي الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة والعلم للعبادة العليم فعيل المبالغة اي العالي
بكل شيء من الخلق والوجود والمعلوم والحكم والمحال به لا يكون لكان كيف يكون القابض
اي الذي يسبك الرزق وعينه من الاشياء عن العباد بطف وحكمة الباسط اي الذي يوسع الرزق
الحسن والممنون لمن عبادته الحافض اي الذي يهين الكافر من ويذل الفاجر من ويقمع المنكر
بالابادة لانه في الدنيا والعقوبة في العقب اراحم اي الذي يرفع المؤمنين بالاستعداد والوليا

هذا هو الرحمن الرحيم
الذي لا يلهي عنه شيء
هو الذي لا يلهي عنه شيء
هو الذي لا يلهي عنه شيء
هو الذي لا يلهي عنه شيء

بالنور

بالنور سب الامداد قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات العز المذلل
اي يعز من يشاء بالعلم والعز العزلة ونزل من يشاء بالجهل والعزلة السبع اي الذي لا يعزب عن سجدة
سموع وان خفي من غير حارحة قال تعالى يعمل السجد والخير الصغير الذي يشاهد الاشياء كلها بغير
الاعين ينقطن بمبالغة الحكم او هو الحكم علم وقوله وفعله العدل اي الذي لا ينيل به الهوى فيجوز
الحكم وهو في الاصل مصدر سمي به بالمبالغة لومعني القابل والاول ابلغ لانه سمي نفسه من العدل
اللطيف اي العالم بدهن الاشياء او هو الرفيق بعباده لا يلام نوله تعالى الله لطيف بعباده وقر
من يشاء الخبير اي العالم بحقائق الاشياء والخبر بيا كان وبما يكون الخليم اي الذي لا يستخف به من
عصيان العباد ولا يحمله على اسراع الغضب عليم العليم اي الذي جاوز قدره من حدود العقل
حتى لا يتصور الا له حاطة بكنهه وحقيقته الغفور اي الذي يغفر ذنوب عباده الكثيرة من المعصية
والكبر والحاصل ان الغفور فيه المبالغة من جهة الكثرة والغفار من جهة الكيفية المقصود بها
عن العظمة لغوا من قول الخفيف ان الغفور يعني الغفار فان التأسيس عند المحققين هو الطهر
الغفر الشكور اي المجازي على الشكر والشكر على من اطاعه من عباده الخليل اي الذي ليس في خلقه
في الرتبة والحكم الكبر اي الذي لا يتصور الا كبره في الكبرياء والعظمة الخفيظ اي الذي يحفظ الوجود
عن الزوال والاختلال ما شئوا الاشياء جميعا بحفظة في علمه سبحانه المقيت بالقاف واخره ما
شئنا من ذنوب كذا حفظناه ورواياه اي المقدر وقيل هو الذي يعطي اوقات الخلق وروى
المقيت بالعين المجردة بالملسة اخره اي الذي يعيث عباده اذا استغاثوا به كذا في شرح
المصباح للمحاسب اي الكافي في تحمل معنى فعل كالميم يعني مولم وقيل المحاسب هو فصيل بمعنى فاعل
كذا في شرحه انهم والمراد المحاسب بانفعال العباد والمجازي بقافي يوم المعاد اكليل اي الصفوة
يوصف اكلال الكريم اي الموصوف بسعة الجمال سادة والكرم والجود والمدد والعطا الذي لا ينفد
المرتب اي الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء وروى المرتب بدل الرقيب طام في الاذكار المحيب
اي الذي تقابل الدعاء السؤال بالقبول واعطا الغوالي الواسع اي الذي وسعت رحمة كل شيء
سموع غناه كل محتاج وفقير حكيم اي الحكيم او ذو الحكمة المبالغة او الذي يضع الاشياء في مواضعها
او الذي ييقن ويحكم الاشياء الوداد اي المحبوب في قلوب اوليائه او المحب لصفوة ابيات
وخلاصة اوليائه ولهم اوتى لقوله تعالى يحجبهم عن الجن والمحب لصفوة ابيات
اي الذي يبعث الانبياء هداة للاولياء على الاعمال الذي يبعث الخلق ويحييهم بعد موتهم
يوم القيامة الشهيد اي الشاهد الذي لا يغيب عنه شيء وهو الشهيد في نظر الغفار فمن
حيه قال بعضهم لما رأت شيئا الا رأت الله قبله او بعده او فيه الحق اي الوجود الثابت الوجود
حقا بحيث بعد غيره باطلا بالنسبة اليه ولذا استحسن خط الله عليه وسلم قول سيد الكل في ما
خلا الله باطل الوكيل اي الكفيل بالرزاق العباد لولم يول الى امورهم في البدن والمعاد القوي اي

القادر على كل شيء الغالب على امره المتين اي الشديد الذي لا يمحى في افعاله مشقة ولا تعب ولا كلفة
 في النهاية هو من حيث له بالغ القدرة تامه قوي ومن حيث انه شديد القوة متين وفي شرح للمصالح
 للمحكاه هو في البرهانية العجيبة بالتألف والقياس من قوت وروى بدله المبين بالوحدة قلت كن
 الاول بفتح الهمزة والشافى بفتح الواو اي التاجر والمتولى بفتح الميم لا موصوفا به اي المحمود
 في كل فعله او كماله على ذاته وصفاته وافعاله وفي حقيقة هو كماله وهو المحمود المحمود الذي
 كل شيء عددا واحدا بكل شيء على المبدئ باله زوقه بديل وقفاي الذي في الاشياء ودر خلق
 وحقق واختاره ابتداء من غير مثال سبق المعيد اي الذي يعيد الخلق بعد احياءه الى الممات في الدنيا
 وبعد الممات الى الحيوة في الجنة المحيى اي خالق الحيوة الميت اي خالق الموت المحيى اي الدائم الازلي
 الابدئ القوي منقول بالمبالغة اي القابض بنفسه المقيم ليرى الواحد اي الغني الذي يمد كل شيء
 ولا ينفق ابدا وهو من جهة بفتح الغنة الماحد اي المعظم المكرم او الواسع الكرم الواسع الذي لا ينفد
 ثم يزل وجوده لم يكن معه احد وفي نظر اسباب الشهود الان على ما كان عليه في الوجود وفي جامع
 القول لفظا لا محذور بعد الواحد ولم يوجد في جامع الترمذي والدعوات الكبرى للشيخ في شرح
 وعلى تقدير وجودها فالاحد باعتبار الذات والواحد في مقام الصفات العهد هو السيد الذي
 استقر اليه الشهود وقيل هو الدائم الباقي وقيل الذي يبعد في الحجاج البهائي بقصد وحاصله
 الغني الغني الذي لا يحتاج الى شيء ويحتاج اليه كل احد القادر اي على كل شيء تعلقت به ارادته
 وشيئته المقدس اي المظهر للقدرة المعظم اي الذي تقدم الاشياء ويضعها في مواضع الانية بها
 للجزا الذي يوحى الاشياء الى مواضعها المناسبة لها فلا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم الاول انه
 قيل كل شيء وليس قبله شيء والاخر اي بعد كل شيء وليس بعده شيء وقيل الاخر هو الباقي بعد تفتاء
 خلقه والاول ان يقال انه اول قدم بلا ابتداء واخر كرم بلا انتهاء وجعلها انه لم يزل موجودا ولا يزال
 مشهودا فاجعله في ما بينهما معبروا الظاهر اي باعتبار اشارته ومصنوعاته الدالة على كمال صفاته
 وجمال ذاته الباطن اي باعتبار كنه ذاته والاحاطة بعرفه صفاته وقيل معناه العالم بما ظهر من
 وقيل الظاهر معنى الغالب على امره والباطن معنى الخجيب عن خلقه والاول اي مالك الاشياء لا يمتد
 فيها جميع الاجزاء المتعالي اي الذي جل وعلا من كل وصف ومنا فو متفاعل من العلو وتكون
 بفتح الميم وهو الذي يمتنع الوصول اليه ويستحيل الحصول عليه ويجوز حدوثه بانه على ما في في
 المتواتر وقفا وصل السيرة بفتح الموحدة مشتق من السجدة والكسر وهو جالعة البار بمعنى الحسن المنعم
 واغرب الخفي في قوله البر والبار بمعنى التواب اي الذي يقبل توب عباده ويوفقه على التوبة وقوله
 ويرجع عليهم بالرحمة وقاما المستقم اي المتعالي في العقوبة على اعدائه المنصير منهم لاجابته واوليائه
 القوتون اي من العقوبات كثير المجاوزة من الذنوب والمشاخبة من العيوب الروف فعل من
 الرافعة هو الابلغ انواع الرحمة وقوله كذا في الواو تحكي فاما الملك اي صاحب الملك بالملك المحمود

عند اسم الحق من كنهه ثانيا وعشرا
 على باب دار الزهدة في تفسيرها
 فان السالك فيه يكون محفوظا من
 الله من العوارض السوداء
 والقدار من الوبائية

اسم مالك الملك من اكثر من ذكره
 طابا ملكا اياه الله ذلك

عن الشوك يتصرف فيه كاشا كما قال قل اللهم مالك الملك وتوفى الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء
 وهو شغل الملك الموصوف والمعنى المعبر عنه بالنبوة والولاية والجل والقناعة والزهدة والفرقة
 والصحة والعافية ونحو ذلك ذوالجلال والاکرام اي صاحب النفوس الجليلة والصفات الجالبة
 والمجوع اسم واحد خلافا لاسميه من قول الخفي ذوالجلال قريب من الجليل والجلال العظمة والاکرام
 التكرم والعظيم المصط اي العادل يقال قسط يقسط فهو قاسط اذا جاز ومنه قوله تعالى واما
 القاسطون فكذلك للمعصية استقامت يقسط فهو مقسط اذا عدل فالهبة للسلب ومنه قوله تعالى
 ان الله يحب المتسطين اجماع اي الذي يسطر الخلائق ليوم الجمع ذلك يوم التقاب ومنه قوله تعالى ربنا
 انك جامع الناس ليووم لا ريب فيه وقيل هو الموطن بين الممات ثلاث والمتنوعات في الوجود لا غنى
 اي الذي لا يحتاج الى احد في شيء مع احتياج احد اليه في كل شيء وهذا هو الغني المطلق قال تعالى
 والله الغني وانتم الفقرا الغني اي الذي يغني عن شاش عبادته باشاش انواع الغني وانما غني القيد
 وكثرة المعرفة للرب المانع اي الذي يمنع عن المريد ما يريد ويعطيه من المريد وقد ورد لا مانع لما اعطيت
 ولا معطى لما منعته وقال تعالى فلا تدعوه وهو آو وهو آو من عطارك وما كان عطارك يحظر اي من يحظر
 وما احسن قوله ابن عطار يا اعطاك فنعك وباشنعك فاعطاك انصار النافع اي الذي يخلق للغير النفع
 ويبدد العطاء النفع وهذا المعنى يوصل العبد من حال المفارقة الى مقام الجمع وقد قال تعالى لا يكون للنفوس
 ضل ولا كفرا التوراي الظاهر بنفسه المظهر لغيره فهو الطاهر الذي به كل مله وقال تعالى انه نور
 السموات والارض يقبل منورها ومظهر قدرته فيها وقيل النور هو الذي يصير بنوره ذوالغاية وشهد
 بعباده ذوالغاية فيصير الى تمام الهداية كذا في النهاية الهادي اي الذي يدل بعض عباده على حصر عباده
 ويوصل من يشاء منه الى كمال ارشاده قال تعالى من بعد الله فانه من مضى ومن يستل الله فانه
 له من جاءه البديع اي المبدع المخرع خلق الاشياء غير منوال سبق وقيل بديع في ذاته لا مثل له
 في صفاته وقيل بديع سمواته وارضه فانه تعالى بديع السموات والارض الباقي اي الوجود
 بعد تفتاء خلقه ابد الوارث اي الذي يرث الارض ومن عليها واليه ترجعون المرشد اي الذي يرشد
 المخلوق الى الله مشد مصاحبهم في الدنيا والحق المصور اي الذي لا يعاجل الغصاة بالعقوبة والفرق
 بين الحكيم وبينه ان الذنب لا يامن من العقوبة من صفته الصبور كايامنا من صفته الحكيم وبه تفتا
 بان العبد ينبغي ان يتخلق باخلاق الله تعالى كما يروي خلقوا باخلاق الله وقال بعض المتأخرين
 ان كل اسم من اسمائه فهو للخلق الا اسم الله فانه لله والتعلق من اراد استقصا حقائق الاسماء المحسني
 فغلبه بنحو المقصد الاسني وقد ذكرنا طرافته في الذكر المشكوك شق من حب اي رواده
 الترمذي وابن ماجة واحكامه وابن حبان كلهم من حديث ابن هرون وعدهما كحديثي مداهم على ما في
 اجماع ان فيه عز وجل تسعة وستين اسماء من احصاها دخل الجنة الذي لا اله الا هو الى اخر رواه
 الترمذي وابن حبان واحكامه والبيهقي واما رواة ابن حبان في جامع فهو غير ما ذكر في الكتاب

اسم مالك الملك من اكثر من ذكره
 طابا ملكا اياه الله ذلك
 اسم مالك الملك من اكثر من ذكره
 طابا ملكا اياه الله ذلك
 اسم مالك الملك من اكثر من ذكره
 طابا ملكا اياه الله ذلك

اسم العبد من خاف من ملكه او غيره
 ذكره بعدد الله تعالى
 كما يخافه
 اسم العبد من اكثر من ذكره
 لا يقع عليه بصريار الارادة قلبه

بل لم يلفظ احسن من الزيادة والتقديم والتأخير وكذا الحكم والى الشيخ وابن مردويه معاني التفسير
وابن نجيم في الاسماء الحسنى يلفظ اخر مع اتفاق الكل في العدد على ما تقدم والله اعلم وسبح الله على
الله عليه وسلم رجلا وهو نعم المولى ونعم النصير يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب
بكر الدال او منى وصلا لك اي وقع لك استحقاق الاجابة او قد بدى فقال والمبالغة على ان اللجاجة
بمعنى الاجابة فتشبه بكون السين ونعم المولى وفي نسخة صحيحة والنقل وهو امر من المعجزات او من
الوادي والياى كافرى بهما في سال سائل من اي سواء التزمى من منى يا ذا الجلال والاكرام او من الله ملكا
موكلا من يقول يا ارحم الراحمين فن قلنا ان هذه الجملة ثلاث مرات متواليات قال الملك
ان ارحم الراحمين قد قبل عليك اي بعناية القبول وقصد الوصول واكتمول فستل اي نال ردت من
المطلوب والمسئول من اي سواء احكام من حديث ابو امامة ومجاهد ومروان بن الحنفية عليه وسلم
رجل وهو يقول يا ارحم الراحمين فقال له كل فقيل ان الله اليك اي منظر الرحمة ومن العناية
حيث عرفت ان ارحم الراحمين حتى من العادة على وجه الدلالة وهو على خلق الله فيها
بإرادة العوض من رحمة الله لها في رحمة الله فافهم حقيقة لارحم الله وفي النهاية يفيض بانفسه
الاختيار والعطف والرحمة لان النظر في الشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل الكراهة كما ذكر
ميركس اي سواء احكام من انس من سال الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اي لمكان القال او
بيان احوال المهرادخله الجنة من اسجاري طلب الخالص واستعدا بالله من النار ثلاث مرات قالت
النار المهر اخرج من اجاره انقذه اي خلاصه واعذه من النار اي من الدخول فيها قالت الطيبي
قول الجنة والنار يخرج من ان يكون حقيقة ولا بعد فيه كافي قوله تعالى وتقول هل من مزيد ومن
ان يكون استعانة شبرا استحقاق العبد برحمته الله ووعده بالجنة والنار في تحقيقها وثبوتها
ينطق بالناطوق كان الجنة مشتقة اليه سايله داعية دخوله في النار فافهم واعلم بالبعد
هنا ما يطلق القول واما الحقيق والنبوت ويجوز ان يقدح بضاف اي قال خزيمة بن قيس
اذن حقيقة بمعنى الاستعداد مجازي والله اعلم تساقط اي سواء التزمى من منى
وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن انس بن مالك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله شياى من السؤال والمسئول الا اعطاه الله اياه لا اله الا الله نبي الشريك في الالهية
وخلقه لا ضد له ولا ند له قيل استأثر الى الله احد في ذاته لا يشركه في شيء ولا يشفع له
من صاحبه او ولد ولا يظهر ان يكون معناه يا ذا الجلال والاكرام كان معناه قوله لا شريك له اي في
كل الصفات واما ما اختاره الشيخ من كل واحد منهما تأكيد فخلافت الاول مع احكام
الناسيب على ما لا يخفى له الملك اي السلطنة العظمى ولا احد اي في الاخرة والاول وهو على
كل شى اي شى شاه او على كل شى في غير مقام القدرة كامل القوة لا اله الا الله لعل ذكره بالزيادة للاصنام
ليعطف عليها ولا حول ولا قوة الا بالله لانه به يتم التوحيد في نظر اهل التزمى بدينه ان معناه

يا ذا الجلال والاكرام
للجاجة

يا ارحم الراحمين
للجاجة

سعدان الجنة والاستعداد من النار

الذي لم يسأل الله شيئا اعطى

شهر

لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله
الله الابغونته قال المهر يري بالكلية الجملة وكذا تروى في لسان العرب مثل قوله كلمان خفيفتان
على اللسان الحديث قلت يوم ان قوله كلمان من لسان العرب مع انه من الحديث الشهور الذي
بعضه كتاب البخاري فكان حقه ان يقول وكذا تروى في لسان العرب كقولهم القصيدة كلمة والحاصل
ان المراد بالكلية ليس معناها المصطلح عليه عند ارباب التحويل والمراد به المجية اللغوية الشاملة للكلية
والكلام وقصد بها ان يكون الجملة على وجه القيام ثم قال بالكلية الاولى لا اله الا الله وحده لا شريك له
والثانية له الملك وله الحمد وان كان على كل شى قدير والرابعة لا اله الا الله والخاصة
ولا حول ولا قوة الا بالله انتهى والاولى ان الثالثة وله الحمد والرابعة وهو على كل شى قدير
والخاصة ما بعدها الى اخرها لا بد من تكريرها ولا اطلاق الكلمة على الجملة لما سبق من تكريرها
طس اي سواء الطبراني في الكبير والوسطى عن معاوية بن وهب عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
الجلال ليس لفظ الجملة قال الشيخ هذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر المتبادر
من ايراد المصنف هذا خطأ ظاهر لانه وقع عنوانه على طبق السابق ووقع الملاحق كما يدل على
كتابته بالحق في النسخ المحصنة والاصول المعتمدة مع ظهور عدم الرباط بينه وبين الحديث
وهو قوله ما يمنع احكامه من الاستغفار الا انكاره والقصود منه التبريد بل النبي وهو ابلغ من منبر
النبي والمجته اي شى يمنع وحاصل ما نه لا ينبغي احكام ان ينعه اذ عرفت الاجابة طرف يمنع
من نفسه اي من عند نفسه ولو اجل نفسه ولو كان بدعوة غيره وهو صلة الاجابة فشقي
بصيغة المجهول اي دعوى من من من او قدم من ستر اي كان دعاء ان يشي او يقدم او يلها
من احد ان يقول متعلق بمنع او من ان يقول الحمد لله الذي بعثته اي بعثته القاهرة
وقدرته الباهرة وجلاله اي وعظمته الظاهرة ثم الصالحات اي الامور الصالحة المقصودة
من الحاجات سرى اي سواء احكام في سنده وان السند في عمل السور والمليحة عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يحجب قال الحمد لله الذي بعثته ثم الصالحات
واذا اراد ان يكبر قال الحمد لله على كل حال سواء ابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح السنن
وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يمنع احكام الخ هكذا اوردته صاحب
السلام ذكره ميرك وهذا ايضا صحيح وفيه على من توهم ان العنوان من جملة الحديث هذا
وذكر في الجامع حديث ابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
في صباح كل يوم وسأله عن نسخة ما يقال في الصباح على ما في القاموس الفجر او اول النهار
والساعة والمزاد هنا المجية الثاني في الصباح واما الثاني فظاهر المتبادر من بعض النسخ
الواردة في الباب ان السائل السائل وكان على صاحب الله السور عليه ان لا يخفى
زيادة تحقيق في هذا المجية لسم الله اي اصبحنا بسم الله ثم اقرب في الصباح واسمينا بسم الله اذا

ما يقال في الصباح والصباح

دعوى من من من او قدم من ستر اي كان دعاء ان يشي او يقدم او يلها
من احد ان يقول متعلق بمنع او من ان يقول الحمد لله الذي بعثته اي بعثته القاهرة
وقدرته الباهرة وجلاله اي وعظمته الظاهرة ثم الصالحات اي الامور الصالحة المقصودة
من الحاجات سرى اي سواء احكام في سنده وان السند في عمل السور والمليحة عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يحجب قال الحمد لله الذي بعثته ثم الصالحات
واذا اراد ان يكبر قال الحمد لله على كل حال سواء ابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح السنن
وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يمنع احكام الخ هكذا اوردته صاحب
السلام ذكره ميرك وهذا ايضا صحيح وفيه على من توهم ان العنوان من جملة الحديث هذا
وذكر في الجامع حديث ابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
في صباح كل يوم وسأله عن نسخة ما يقال في الصباح على ما في القاموس الفجر او اول النهار
والساعة والمزاد هنا المجية الثاني في الصباح واما الثاني فظاهر المتبادر من بعض النسخ
الواردة في الباب ان السائل السائل وكان على صاحب الله السور عليه ان لا يخفى
زيادة تحقيق في هذا المجية لسم الله اي اصبحنا بسم الله ثم اقرب في الصباح واسمينا بسم الله اذا

قرى في الصباح وسبحنا الله اذ اقم في السماء التي صفة للمضاف اليه لا تخرج معهم اي مذكر
 اسمه وقد كرر سبحه شي اي من الطعام والعبد من الحيوانات وغير ذلك ما هو كائن في الارض
 اي في الجنة السفلية ولا في السماء وفي الجنة العلوية ويزيد للا تأكيد لنفسه شكر القييد بها
لات الظن لا يخلو عنه او فيه اي لا يستزبه الله عن الحان وان غيره لا ينفع ولا يضر في كل زمان
وهو السبع اي لما يقال العليم اي يجمع الاحوال ثلاث مرات عنه حب س اي سواء الار
ولين جنان والحاكم وان اي شيء من عنان بن عنان رعى الله عنه بذلك قاله له صبي في جاءه
بلا اعوذ بكلمات الله التاب اي استانه لكن في كتبه الزلة وصف بالا القام لظواهر النقصا
ذكره ميرك من الطبي وقال للول وصفت كلامه تعالى بالعام لانه لا يجوز ان يكون في شي
كلامه نقص او عيب كان كلام الناس وقيل معنى العام هنا ان يشتمع المتقود بأد يحفظ من الافات
ويكنيه ببركته من شوا خلق طس اي سواء الطبر التي في الوسط عن اي هوية في باب ما
يقال في الصباح والساجدة ان ميرك ولفظه من ذلك حين يجمع ويس في مداته حين
فقط كدام عنه في في المساء فقط اي بدون ذكر الصباح فقط ان في بنيان معنى قوله
في المساء فقط عنه طس اي سواء مثل والاربعه والطبر التي في الوسط التي والذي
وان السني في عمل اليوم والليلة كلم عن اي هوية ثلاث مرات ت في اي رواه التومندي
والدارمي وان السني من مقل بن يار ولفظه من قوله كل به سبعون الف ملك عليه
عليه وان مات مات سعيدا وقال ميرك رواه الثلاثة عن اي هوية ايضا في الاذكار
روينا في صح من عليه هوية قال جاء جل الي النبى عليه الله عليه كل فقال يار رسول الله ما
لعت من مقرب حين لدي عنتي البارحة قال اما لو قلت حين اسيت اعوذ بكلمات الله التاب
من شوا خلق لم يفرك ور روينا في كتاب ابن السي وقال فيه من قال اعوذ بكلمات الله التاب
من شوا خلق ثلاثة مضع وقال ميرك لحديث الاول سواء اجاعة الا الباري في رواه التومندي
من قال حين يجمع ثلاث مرات لم يضر سنة تلك الليلة استق وقوله ثلاث مرات خرف لحال الوقت
لوجود في نفس الحديث ولا يبعد ان يكون ليقال المذكور في العنوان والغريب التي حيث قال انهم منه
لص محدون وهو مفعول مطلق اي اقوال الان ثلاث مرات اعوذ بالله السبع العليم في نقطة
من التومندي نوف السبع العليم اي باب انه من مختص من الشي مطلق الوجيم اي الطرد ومن الباب
او المسجود بالشك ثلاث مرات هو الذي لا يلا الاهو علم العيب والشادة اي ما غاب عن العباد
وجضر من الاور الظاهرة والباطنة والان لا غيب بالسنة التي اذ الاشيا كلها حاضرة لديه
وتقبل للملج السير والعلانية لدي والاخرة او المعدوم وللموجود واجمع انهم الله اعلم هو الذين
الرحيم وتكون رحمة سبعة سبعة المنفرد كرت المنفردات واما تار تار من سائر الصفات هو الذي
لا الاهو ملك القدس السلام المؤمن الغريز الجميل المتكبر سبحان انكاد نزه عنه عاشق

اعوذ بكلمات الله التامة
 ما يقال في الصباح والمساء

افسورة الحنف
 ما يقال في الصباح والمساء

اي مما يصنع الجاهلون من اثبات الالهية من المصنام وغيره كالان الاله لا يكون الا من انصف بعنات
 الكمال من نفوت الجلال وحيث كاسق بعضه وياتي بعض آخر منها فاجله كالمتروكة هو الله الخالق
 البلى المصور سبق الوقت بينه له الاسما التي اي من غير هذه المذكورات ايضا يج له ما في السوت الارض
 اي ببيان القائل او ببيان الحال وما التليغ غير وفي القول كونه اكثر ويؤيد قوله تعالى ولن من شي لا
 يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبحهم وما احسن من قالك من ارباب الحال في كل شيء شاهد
 دليل على انه واحد ولعل وجه الانكفاء بالسبح هنا المتقيد بغيره احد المترتب عليه وهو العبد من
 او الخالق على ابره الحكيم اي في فناءه وقد رت في اي رواه الترمذي والدارمي وابن السني من
 معقل ابن يسار البغض من قال ذلك حين يصبح وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حين يحيى وان
فات في ذلك اليوم مات شقيدا من قال حين يحيى كان تلك المنزلة قل هو الله احد اي هذه السورة
فمن قراءة البسلة وحتم الباقى ثلاث مرات فانه ينزله ختم للمقران على ما ورد في ان نقل لثلاث القران
قل اعوذ برب العلق ثلاث مرات فان من اداب الدعا الطام والله التشيت قل اعوذ برب الناس
ثلاث مرات وكان قراءة الاخلاص من عزلة المشاة قبل الدعا الفيد سرعة الاخلاص وتس اي رواه
ابوداود والترمذي والشامي وان السني من عبد الله بن حبيب عجوة ومحدث من مصرف اللفظ من
قرا ها يكفيه كل شي في يومه وليه سبحان الله المراد به تنزيه الله تعالى من الشوا او اريد بالصلوة
على ما روى عن ابن عباس في الحج نزه هو علا يليق به او صلواته حين تسبح اي تدخلون في
للتا وهو وقت الغرب والعشا بنيل ما قد منه من ان المسا الليل وبه يتم استد البار مبا
معنى الله عنه ان اوقات الصلوات احسن استفادة من هذه الاية وحين تسبحون اي تدخلون في
الصباح وهو وقت الفجر وله الحمد اي الغيرة في السوات والارض اي ثابت في اجزائها او كاي في الها
والجمله معتزة وعشيا اي حين العشي وهو ما بين من والش الشمس الغروب والشوا آخر البار
على ما في الغرب المراد به وقت العصر لقوله وحين تظلمون اي تدخلون الظلمة وهي وقت الظلم
ولعل العدل من الترتيب لراعات العوامل حسن التقابل هذا او في المذهب ان العشي
من الغروب بالعشا المراد بالسوا آخر التا وهو وقت العصر في التي ان العشي ما بعد الزوال
الي الغروب قبل انه من من وال الشمس الصباح وفي الفانوس العشا الاول الظلام او من الغروب الي
العمه او من وال الشمس الاطلوع الفجر والعشي والعشي آخر الذكر ان فصل ان الحسن هو الفرق
بين العشا والعشي ولعل هذا هو الحكمة في العدل من عن عشرون الار قوله وعشيا يخرج اي من الجب
بالشديد والتحقيق اي الطاهر من البصيرة والحيوان من النفطة والنبات من الجنة والنفس من
الكافر والذكر من العاقل والعالم من الجاهل والصالح من الطام ويخرج الميت من الحي على نفس ما ذكر
ويحي الارض اي بانيات النبات بعد موت اي ينسب الي ارض الروح بالايمان وتحبه بعد موت وما
يا صناده وكذلك اي مثل كذلك الاخراج او الخروج الا منه تخرجون اي من قبوركم في سبعة

والجمل

ما قال في الصباح والمساء

ما قال في الصباح والمساء

اي

الجهر من الاخراج وفي حارة على صيغة المعلوم من الخروج والمخفى ان الابد والاعادة متساويتان في
 قدرة من هو قادر على اخراج الميت وعكسه فاعتبروا اولى الابصار واعتبروا بان صاحب الاقدار
 دى اى رواه ابو لود وان السنى من ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح
 سبحان الله حين تسون الى قوله وكذلك يخرجون ادرك ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسي
 ادرك ما فاته في ليلته كذا في تفسير المذكر الله الا هو اى القيوم اية الكرسي ويجوز رفعه
 وخفصته على منوال الآية والحديث والظاهر انه منصوب باية اى رواه الطبراني من اى
ابن كعب واية الكرسي هذا وما عطف عليه بالرفع اى وقال في الصباح والمساء اية الكرسي
والآية من اول غافر وفي نسخة صحيحة من اول سورة غافر وحي سورة المؤمن اول الاحكام اى
 قوله النيا المصير وقام بم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد
 العقاب ذى الطول لا اله الا هو النيا المصير والطول الفضل والسعة والمصير هو المرجع
 والمآب حب انتى اى رواه ابن حبان واحمد والترمذى وابن السني من اى حريفة وفي اصل
 الجلال بتقديم رمز الترمذى على ابن حبان ولفظ الحديث من قرأها حين يصبح حفظها حتى
 يمسي ومن قرأها حين يمسي حفظها حتى يصبح اصحها واصح الملك لله ويكتب بالحكمة فوفاها سينا
 واسمى اشعار ابنه في الفرة في الوقتين وكذا الحال فيما بعد واحمد لله قال الحسن اى خطنا
 في الصبح ومخل فيه الملك كايابه ومختصا به اى عرفنا خديمان الملك عليه وان احمد لله
 لا لغيره وكذا الحال في امسينا السنى ولا يستغاد منه اعراب قوله واحمد لله مع ما فيه من الجلال
 حتى كالا يخفى والظاهر انه عطف على مجموع قوله اصحها واصح الملك لله وان المعطوف عليه
 اخبار المعطوف اخبار مبنى وان شاعره ويجوز تعاطفا على الصبح ثم قوله لا اله الا الله وحده
 لا شريك له استئناف بيان او تعليل ولا يبعد ان يكون معطوفا بمحدث الفاعل ويحتمل ان يكون
 جملة المحرور به حاله وقال ميرك قوله الاحمد عطف على اصحها واصح الملك لله واصحها
 اى مختلفا في الصباح وهو اول اليوم يعنى دخلنا في الصباح وصرفنا عن جميع الملك وجميع
 الله قلت هذا المعنى من الف لاعراب المبني اذ يفيد عطف اصحها واصح الملك كالا يخفى ثم قال
 والظاهر انه عطف على قوله والملك لله ريدل عليه قوله له الملك وله الحمد قلت لا يظهر له
 دلالة قاتلة ولا استقامة حاله بل فيها افاة تأكيد وتوطئة لكثرة العنصرية وهو قوله
 وهو على كل شيء قدير للاشعار بان اختصاص الملك والحمد انما يلقى لمن تكون له القدرة الكاملة
 على الموجودات والارادة الشاملة للمكنات نعم المحرث الالف وهو قوله واصح الملك
 واحمد لله يخرج في انت قوله واحمد عطف على الملك ليكون التقدير واصح المحرور بالمراد المحرور
 عليه من التمجيد كقوله تعالى وما يكمن من نعمة فمن الله ثم قال وقوله واصح الملك حال من اصحها
 اذ اعلم انه فعل تام ومعطوف على اصحها اذ املت انه ناقص والخبر محذوف لدلالة الثاني

في قوله
 اية الكرسي
 وقال في الصباح والمساء
 اية الكرسي

اجزئته

المحمد

الحمد

عليه

عليه او خبره والله اعلمه فان قول المجتهد ليس وهو غير ان السنى ولا يخفى ان معنى التام هنا
 اتم سنى ومعنى اما الاول للمقدم الاحتياج الى تقدير واما الثاني فلان معنى الناقص ناقص
 حيث يتوهم منه حدوث التحول ومع هذا عطف قوله واصح الملك على اصحها من باب عطف
 العام على الخاص للاهتمام على التام على انه اذا عطف على تقدير معنى الناقص يكون فيه نوع
 من التنازع حيث يطلب كل منهما ان يكون له خبره قالت ابو البقا اصح هنا ناقصة واجملة
 بعد حاشا فان قلت خبر كان مثل المبتدأ الا يدخل عليه الواو قلنا الواو اذا دخلت في خبر
 كان لان اسم كان يشبه الفاعل وخبره حاشا بحال ذكره ميرك ولا يخفى ان كلام ابى البقا
 لا وجه له هنا لان ما بعد اصح في الحديث اسم لما والخبر فيه فليس هناك واو قوله والمحمد
 لا يصح ان يكون خبرا لاصح الملك كما هو ظاهر واضع ثم قال ميرك وقوله لا اله الا الله
 بيان حاله القابل اى عرفنا ان الملك واحد لله لا غيره فالتجانس التام واستغناء
 بالعبادة والتفاني عليه السنى وهو المعنى العطفى انسب من المعنى الحالى والحال انه لم يجعل
 بيان حاله المقول يكون له وجه وجيم وتنبية بنبيه وعلى كل تقدير يطلب اسموا اى اذكر بغيره
في الصباح والمساء واستغناء عما يتبعه من الدعاء والشا قايلا رب اى ياربي اسالك خيرا
في هذا اليوم ويكتب بالحكمة فوفاها سينا وهذه الليلة وخبر ما بعد ها وبالجملة ما بعد ها كذا في
 قوله واحمد بك من شرماني هذا اليوم وشرا بعده وقال المصم المراد باليوم في ذكر الصباح
 من طلوع الفجر الى غروب الشمس والمراد بالليلة في ذكر المساء هو من الغروب الى الفجر
 بعد من قال ان ذكر المساء يدخل بالزوال فان اراد دخول وقت العشاء فربما اراد
 الشا بعد جرد فان الله تعالى يقول سبحان الله حين تسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات
 والارض وعشيا حين تظهرون فقابل المساء بالصباح والعشية بالظهوره وايضا كيف يعمل في قوله
 اسالك خيرا هذه الليلة وخبر ما بعد ها هل تدخل الليلة الا بالغروب اى من قد سبق ما يستغاد
 من الله في هذا المقام ان يراد بالصباح اول النهار وبالمساء اول الليل كما يدل لفظ اليوم والليلة
 من عا عليها واما ارادة الفاعل والليل جميعا من الصباح والمساء كما في كلام المصم ان كان محججا
 بطريق الجمعية او المجاز كما قالوا في قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ولكن المراد هنا
 اطرانها كما ثبت في الحديث وشعرنا به حديث من قرأ حين يصبح حفظه منى وعكسه والله
 سبحانه اعلم ثم انه لا ينافي قوله بعض ارباب اللغة ان المساء يعنى آخر سيعمل في محل لا ينفق
 به ولذا قال في المغرب المساء بعد الظهر الى المغرب من الان هري وعلى هذا قول محمد السنا
 مسان اذا زالت الشمس واذا غربت رب العود بك من الكمال فخصت النجاشا في الطاعة
 وسوا الكبرياء من السنين ويجوز فتحها وبها قرى عليهم دائرة السوء وهما الغنائم كالكرة والكورة
 والضعف والضعف اما الكبر فكس الكاف ومع النبا يروى يكون النبا بالسكون اى البطر

فيه

ومن كيب خطية له لثاثر مبره به بر كافتد اقبل بنانا لثاثيرات اي رواه الترمذي من حديث
 اينار وفيه من كلام الامام النوري ان هذه الزيادة اخرها ابو داود ايضا لكن من حديث اي ملك
 الاشعري كذا ذكره ميرك القميري ان اصبح استهدك بقم عرك كرك حاسن الاشهاد اي اصحك هذا
 على اقراري بوحدايتك في الالهية والروحية وهو اذ لم يستد حاجة وتجد اعترافه في كل صباح
 ومسا وعرضه عرض من نفسه انه ليس من الغافلين من الاستد حاجة عرك اي القومين في حرك
 وحركتك ولا يكتك بالنصب وهو تعيم بعد تخصيص اي واستد جميع ملائكتك ارسايرهم وباشيهم
 الدخول فيهم الكرام الكاتبين والحفظة الحاضرون وجميع خلقك تعيم آخر التكميل والتعظيم بانك لا
 تكون واقرا في واعترافك بانك لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك طس لرواه الطبري
 في الاوسط والترمذي من انش وفي نسخة الجمال من الترمذي مقدم قبل فعلها من قالها فغله ما
 اصحاب في يومه وليست القميري ان اصبح استهدك واستد حاجة عرك ملائكتك وجميع خلقك انك
 لا تخفى كافي نسخة اي بانك انت الله لا اله الا انت وحده لا شريك لك وفي بعض النسخ من الترمذي
 فوكة وحده وروى النشاي فوكة لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اربع مرات دس
 اي رواه ابو داود والترمذي والنشاي عن انس ولفظه من قالهن مرة اعظم الله به من الناس
 ومن قالها مرتين اعظم الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعظم الله ثلثه اربعه من النار ومن
 قالها اربعا اعظم الله من النار كذا ذكره ميرك القميري ان اسالك العافية وهي عدم الابتلاء في الدنيا
 والاخرة في امورها او الما بالحقافه عدم العقوبة القميري ان اسالك العفو اي العفو عن الذنوب
 والعافية اي خلاص من العيوب في ديني ودنياي واهلي اي قرايتي واتباعي ومالي من الفقر
 وعجز ولا يبعد ان يكون ما موصولة اي وكل شيء حولي ومختص به على انه تعيم بعد تخصيص فيمثل
 ماله من المال والعبد والجمال وسائر اسباب الكمال قال القميري في شرح الصبايح العفو هو الذنوب
 والعافية السلامة وهي الصحة في الدين من الزيف وفي الدنيا من الاستقام وفي الزيادة العفو هو
 الذنوب والعافية ان يسلم من الاستقام والبلايا انتي ككن لا تخفى ان الانبياء والاولياء دعوا الله بالحق
 ولا شك ان دعوتهم مستجابة ومع هذا اشد الناس بلايا انبياء لا مثل فيتعين ان يقيد الاستقام
 بسبب كالبصير والحنون والجلال ما يتفرع منه طبع العوالم ولذا ورد في الترمذي من سبي الاستقام
 وكذا اعتد البلاء في الامور الدينية او الدنيوية بالاشغاف من الاحوال الاخرية القميري ان
 اي ما يصح منه موبوء صاحبه ان يرى ذلك عنه من العيوب والخلل والتقصير غير ذلك وامن ما
 اي فرغتها اساق وامن من لا يمان بعنة ازالة الخوف واعطاء الامن ومنه قوله تعالى وامنهم
 من خوف وتماثيل معناه اجعل خوفي لثاثر ابد له به قال القميري المعونة كل ما يستحق منه اذا ظهر
 والروح الفزع انتي وفي نسخة تصيغه اجمع فيها وجعل المولود في شرح الصبايح اصل الجوراة
 عوراني كرم وعاني باجمع من قال في رواية بالاشغاف فيها انتي واعلم ان كلام العورات

في بيان الصبايح والصلوات

والرواة

والرواة يكون الاول كما قال تعالى ثلاث عورات لكم ولما فتح اليا في العورات فمن لم يفتح
 الله احفظ من بين يدي بفتح الفاء تشديدا لبيان التشديد وفي نسخة والكسر والتخفيف على
 ان المراد بالجنس والمعين من قدامي ومن خلفي ومن سمي وعن شمالي قال الزنجيري في قوله تعالى حماية
 من ابليس ثم لا ينفهم من بيت ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شماليهم استعالم العين والشمالي
 يعني لغيرهم ولا ينافس وكذا القدم والمخلف وقابك البيضاوي انا عدل الفعل لا الاولين عورتي
 لان الالهة ما يتوجه اليهم والى الآخرين يحرك المجاورة فان الآتي منها كما يخوف منهم الما على عورهم
 ونظيره قوله جلست عن يمينه النبي وقال ابن عباس في الآية من بين ايديهم من قبل الاخرة ومن خلفهم
 من قبل الدنيا وعن ايمانهم وعن شماليهم من جهة حسانهم وسبائهم ومن خلفي قال الطبري استوعب
 الجهات الست كذا لان ما يلحق الانسان من نكبة وفقته فانما يحجب به ويعمل اليه من احدي هذه
 الجهات وبالع في جهة السفل بحيث قالك واعوذ بعفقتك ان اغتال من تحت ابدانك انتي ولا تخفى
 حسن موقع قوله بعفقتك على ما في النسخ المصححة في هذا المقام وفي نسخة بك ثم لغال بصيغة المجهول
 الافتعال وهو ان يوت للرجل من حيث لا يشعر بان يدعي بكره من رقبته واصلا ان يخرج من تحت
 خفيه وحاصله الاخذ بعنقه لو الموت فجاءه والاطم ان يولده نصف كارد في سداية اي دلور حيث
 قال وكيع احد رواة هذا الحديث يعني الحنف ذق من حب من مح اي رواه ابو داود وابن
 النشاي وابن حبان واحكام وابن ابي شيبة كلام عن ابن عمر ولفظه لم يكن يدع الا الله الما له وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد اي على ربه الاختصاص حقيقة وان وجد في الجملة لغرض صورة
 يحيى ويميت اي يبدى ويخفي وهو حي اي من الازل لا يوت الى الابد فليس له ابتداء ولا انتهاء
 انتي اقول الاول والاخر وهو على كل شيء قدير دس ق مص ي اي رواه ابو داود والنشاي وابن
 حبان وابن ابي شيبة وابن السني كلام عن ابن عباس بالتحية والاشين المجرة وقيل ابن عباس
 كلف قوله يحيى ويميت وهو حي لا يوت مختص بمسواية ابن السني فيكتب رمزه بالحوة فوكة قال
 ميرك ولفظ الحديث من قال اذ اصبح كان له عدد رتبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات
 وحط عنه عشرين سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرس من الشيطان في عيسى وان قالها اذ
 امسى كان له مثل ذلك حتى يعرج قال حماد بن سلمة احد رواة هذا الحديث زاي من اجل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيايرب التام فقال يا رسول الله ان ابن عباس يحدث عنك كذا وكذا قال صدق
 ابن عباس روي عن اي شخص معاشر المؤمنين بالله ربانيه من النبي الى ربيته وكذا الحال
 في قوله وبالا سلام وبنا ان ولد من الاسلام ومحمد صلى الله عليه وسلم سوا اي ومبرك الله عليه السلام
 والمراد بالرضا هنا التصديق في كل وجه التحقيق عنه من اطوار رواه الاربعية والحاكم واحمد
 والطبري ان من حديث اي سلام خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس عبد البر عن العوج
 وقيل انه ثوبان ذكره ميرك وفي بعض النسخ تحت من الاربعية ابو سلام تحت رز الحاكم يحيى تحت

على انما عدى
 لعله كذا

مضر
الدعاء الرضا، الرب

في النسخة من قوله في الحديث من قاله اذا صنع راسي كان حقاً على الله ان يرضيه وفي رواية اخرى
 يدخل الجنة ثم اعلم ان في بعض النسخ العقدة فوق رسولاً كتب فيها مورا بالالف والهاء اشعلا
 بان رواية احمد والطبراني بلقظينيا والباقي بلقظ رسولاً وزاد في نسخة من الترمذي مورا بواو
 فيقال قال الترمذي في الاكامه وقع في رواية ابن داود وغيره ومحمد بن ولاد في رواية الترمذي نبيا
 فيجب اجماع بيننا فيقول نبيا رسولاً ولو استقر على انها كان علمنا بالحديث الصحيح وانما قدم
 نبيا التقدم وجود النبوة على حقوق الرسالة والاعلان يقول من رسولاً واخرها نبيا ولو جمع
 بينه ما رواه اجماع ايضا جاز اذا المراد اثبات الوصفين له من حيث الله ربنا وبالله التمسك وبناؤه
 ثلاث مرات مرقع اي رواه ابن ابي شيبة وابن اسحق عن ابي سلام اللهم ما اصبح بي من نعمة
 اوبى احد من خلقك اي ما حصل لي من محبة ونبية واخر رواية اود وصل الي من نعمة ونبية
 فترك وحده حال من الضمير المفضل في قوله فترك اي فمما حصل لي من نعمة فتركها لا يتركك اي
 لم يتركك وما حاله فتركك اي الشاكر الجليل عليه ولك الشكر اي استحقاق وجوب الشكر علينا بالثناء
 والعبادة والاعتراف في مقابلة تلك النعمة وذلك الاوصاف كانت بعض المحققين اتفاق فترك
 جواب الشرط كافى قوله تعالى وما يترك من نعمة فمن الله ومن شرط الجواز ان يكون مسببا
 للشرط ولا يتقدم هذا في الآية الابتعاد بالاعتراف والتبعية على الخطا وهو انما لا يتقدم
 بشكر نعم الله تعالى بل كانا لغيره ثانيا المعاصي فقبل الحمد اني اخبركم بان الله تعالى حتى يقول
 فتركها وحده يترك اي اني اقر واعترف بان كل النعم حاصله الواضحة من ابتداء الحق
 الى انتفاء دخول الجنة فترك وحده فادرس على ان اقوم بشكرها ولا اشكر غيرك انتهي والمراد بقوله
 الى انتفاء دخول الجنة هو التابيد لا التقييد ثم قوله فتركك الحمد الخ بقوله المطلوب ولذا قدم
 الخبر على المبدأ المفيد للتخصيص اذ كانت النعمة مختصة بك لما ان انتفاء الكلي وانضم الحمد
 والشكر كقابلية الحمد لا لغيرك ولك الشكر لا لاحد سواك من حيث اي رواه ابو داود
 والشافعي عن عبد الله بن غنم البياضي يفتح العين المعجمة وتشديد النون وابن حبان وابن السني
 عن ابن عباس بلقظ من قاله حين يصبح فقد أدى شكر يومه من قاله حين يمسي فقد أدى شكر يومه
 اللهم طافني في بدني اي من الافات المانعة من الكمالات والمراد بالعافية فيه ان لا يقع
 من جميع اعضائه شيء من المعاصي او بمعناه اغتف عن واحد من شيء في بدني اللهم عافني
 في جميع اي من الخلل الحسى او المعنوي بان لا يترك الحق او لا يقبله او يسمع ما لا يجوز سماعه
 اللهم عافني في بصري اي من العيوب ومن عدم مشاهدة ايات المولى او من النظر الى نحو محرر
 ورويه ما ورد في رواية اللهم اني اعوذ بك من شر سمع وبصر ومن شر مقبي وعلى كل مغير
 خص الصبح والبصر بعد ذكر البدن لشرها فان السمع هي التي تدرك ايات الله المنزلة على
 الرسل العين هي التي تدرك ايات الله المنسوبة في الافاق فمنها ما كان له من الايات

الدعاء لشكر الله والحمد لله

المغلي

القلبية والعقلية واليه نظر قوله صلى الله عليه وسلم اللهم تعنا بأسماءنا وأبصارنا وفي
تقديم الجمع كافي الآيات وشاير الأحاديث أي إلى الله أفضل من البشر خلافاً لمخالفة
وبيانته أنه مع فقدان البصر يتصور أن يصير الشخص مؤثماً كما لا يخلاف من فقد منه الجمع
فانه لا يتصور منه شيء من ذلك كسب إلا أن يعطى من عنده تعالى وصالح أن فقد السمع لا يخلو سائر
فقد السمع الثاني أي كما هو معلوم وفي قوله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر بمنزلة السمع والبصر
يتمحور ما ذكرناه علم وهو الثاني تفصيل البصر عليه من حيث أن بعض مرئياته تارة تعالى فقد يوجد
المفوض إليه الإرجاء في الفاضل كقوله صلى الله عليه وسلم المصطبة أمرهم إلى ح إن العبد نقي أفضلهم لا الله
اللائت أي فلا يطلب الخافاة ولا غير حالها لك ثلاث مرات فليد المسبق كله ولا يخفى أن قوله فافق يعني
أعطى العافية فمن باب المفاعلة المقصد بالمباينة لعدم جهة لادة المبالغة وفي القاموس العافية
دفع الله عن العبد عافية الله من المكروه عافية المكروه مخالفة وعافية ذهب للعافية
من العليل والبلاء كعافية الله من المكروه عافية وعافية فذكره كخبر نقله من النبوة عن النبي عافية
يعني أن يعافيك الله من الناس ويعافهم منك أن يغفبك عنهم ويعفرك إذا هم منك وذلك عنهم
وقبله مفاعلة من العفوة وهو أن يعفون الناس ويعفوا عنه فكلهم مقبول لكن ليس في هذا القول
العلم أن يعود بك من الكفر والفقر أي يفر القلب ولذا القرآن بالكفر يحدث كاد الفقر أن يكون كفراً
وهو حيث لا يرضى بالقضاء ويعرج من له الأثر في عارب السماء وجدة العلم للآثار والمراد من الكفر الكفران
ومن الفقر الاحتياج إلى الخلق على وجه الكسوة والمذلة أو قلة المال مع عدم العناعة وقلة الصبر وكثرة الخسر
العلم أن يعود بك من عذاب القبر أي من أنواع عقاب فيه لو ما يجزى إلى عذاب من أنواع المعاصي إلى الله إلا
أنت أي فلا يستغاد إلا بك ثلاث مرات على طبق ما تقدم في أي وأه أبودا وحده الشئ وأبى
كلم من حديث أبي بكر التقي وفي نسخة من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر سبحان الله على النبي
منسوب على المصدرية كذا في المغرب وعنده معناه سبحانه سبحك جميع الأيك وبحمك سبحك ذكره
في المغرب أيضاً والأظهر في المعنى أن يقال سبحوا وأقره عن مالك بن أنس من الصفات السلبية
وأقوم عنده وثباته بحمل من النعوت الثبوتية ويمكن أن يكون الواو أيداً فالمعنى سبحوا
عنده لأثرة كونه العبد على كل حركة وسكون إلا بالله أي بأقداره تأسا الله كان وما لم يشأ لم يكن أي
سرات العبد أوله مشاء على هذا التقى السلف ولا عبادة بخلف بعض الخلف وهذا معنى قوله تعالى
وما تشاؤون إلا أن يشأ الله وفي الحديث القدسي تريد وأريد ولا يكون إلا ما أريد فمن دعى فليدركه
ومن حفظه الخطأ يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد أعلم أي أنا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط
بكل شيء على علم أنه ديل ما من علم الأخفى فقبل هذا اليمين ما حضر وبيان أن قوله أن الله على كل شيء قدير
حق من الحقائق حيث لم يتعلق به الشبهة فلا يحق فيه القدح ذلك قوله أن الله على كل شيء قدير علم عام
لا يخص به شيء من علمه تعالى بالموجود والمعدوم والممكن والمستحيل والجزئات والكلية بل بيان

تفصيل

نفسه وكذا ورد في بعض الروايات الصحيحة أبو بكر بن محمد بن خلف بن سعيد بن أبي
الفضل وهو كاتب حسن فاعترف لي أن إذا كان الأمر كذلك من دوام النعمان على من نقصت
أركان الذنب عندي فاعترف لي أي ذنب فأنه أي الثاني لا يغفر الذنوب أو جنبه لا تشا
الفر اجما أو جميع أفرادها بالنوبة الأنت اعوذ بك من شر ما صنعت أي بأن أخرج إليه
وما صدريه لو توصولة والمراد به غفران الأوزار وعدم الأضرار والادوار وأنه سيد الاستغفار
خ من أي سوء أو النجاري والفساد من شدة ادن أو من ثأبب الانتصار أي حتى يغفر من
ثأبب بلفظ من قالها موثقا بأحسن ميسر ذات من ليلته دخل الجنة ومن قالها موثقا بأحسن
يصير ذات من يومه دخل الجنة ذكره ميرك القماني في لآله الأنت مخلصي وأنا عبدك
وأنا عبدك وعبدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت هذه الجملة موزعة في الحديث
السابق متوسطة في اللاحق أبو عبدون لك ههنا بغيرك على أبو عبدني فاعترف لي أنه أو يود
لأن لا يغفر الذنوب الأنت دي أو سوء أو يود أو دواب الشئ من بريرة بن الحبيب
الاصلي في الأذكار إذا قال ذلك حتى يصير ميسر ذات من ليلته دخل الجنة
الله أنت أي وحدك الحق من ذكر بصيغة الجبرولس أي أولهم وأثبتهم المعجزة ذكرك الحق وأجري
من ذكر كل مذكور ولذا قال القيدون الأكبر لشيئ كنت أحسن الاعن ذكر الله وأنت
وأنبياءك وأوليائك الحق ذكرهم من سواهم باطل فكم فافعل المبالغة في منوال الفعل
لأن زيادة وهو المناسب لقوله وأحق من عبد لأن من عبد من دون الله فهو باطل
لأنه لا ينفع من أتى بكسوفات ويضم والفعل بصيغة الجبرولس أي طلب منه النصرة فأنصر
بمعنى أكثر نصرة وإفانة وأرحم من ملك أي أرحم المالكين وأجود من شئ أي أكرم المسكين
وأوسع من أعطى أي أكثر عطائهم جميع المحسنين أنت الملك أي السلطان الحق لا شريك لك
أي في ملكك وأنا أعطي بعض الملك من تشاء أو الفرد أي أنت الواحد بالذات المنفرد بالصفاء
لأنك تكسب النون وتشديد الدال أي لا مثل ولا نظير على ما في الصحاح وقال في النهاية
الذي هو الذي مثل الشيء بزيادة في الأمور بغيره ميرك واقصر عليه الخفي والاصح الإطلاق على
ما في الصحاح ومنه قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا ولما يقال لا ندله ولا صدله كل من هالك
أي قابل للقتل أو جيبك لو ذاك ومنه قوله تعالى تغلبنا الذي العقول كل من عليها فان ومنه
قوله لا يبدى الأكل شيء ما خلا الله باطل ومثل كل شيء من المخلوقات ملك ويعبد غيري ويشتري أنا
فأنا قاتلهم للذوات الغائبة على الأعراس التي هي بالأدغيات غير باقية من قطع بضم أوله أي لا تشاد
بالطعة الأبادك أي بتوفيقك ورعاك ولن تقص الأبد لك أي بأن الغاصي غير قابل للتوفيق
إلى الطريق نصيبه معزون بالخذلان وتعلق بملك في جميع الاحيان فتعلمه بقتضى
عليك فيما أشاء بأن المعصية ليست بأدنه وأمر مع ان الكل بأرادته وعلمه قطع فتشكر

هذا الذي
هو سبيل الاستغفار

بصيغة

بصيغة الفاعل أو المشتى وتجارى وتغنى فتغفر أي أو فتعاقب نفوس باب الاكتفاء ولم يعكس أي
بالأغنية الرحمة وكثرة المغفرة مع ان مقام المدح يقتضي ذلك أقرب شئد اعانت أقرب كل حاج
أي إلى قوله تعالى هو أقرب الي من جبل الوريد أو الشئد بمعنى العالم ومنه قوله تعالى أولم يكن
أنه على كل شئ شهيد ثم أعلم أنه لا اعتبار على الله تعالى مطلقا فهو العليم وإذا انصرف إلى الأمور الباطنة
فهو الخبير وإذا انصرف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد وإذا في حفيظ أي أقرب كل حافظ حفيظهم
أكثر من حفيظهم دون النفوس أي عند ما من مراد أي أو فحقا يغني غلبا في مقصوداته ما هو من
قوله تعالى واعلم أن الله يحول بين المرء وقلبه أي بنية وتجيبة من مراده ولذا قيل من رث الله
بنيح العزائير وحاصله أنه يكسب على قلبه بغيره كيف يشاء من تغني ولا يستطيع
أن يرمي أو تكسر بأرادته وقال الخفي هو من حال بين الشئين إذا لمع أحدهما عن الآخر أو حال
الشخص إذا ترك ما في يده على الأول أنه تعالى حال بين الأشخاص وتغني على الثاني أنه تحرك حول
الغنى وأحاط به انتهى ولا يخفى ان إطلاق الترك حول النفس على الله غير صحيح فالسوابب
مراد الخبي الأول فتأمل فأنه موضع الركن وتغني المعنى أنه يمنع بين النفوس ومرادها أو ينزلها
وتشكر نفوسهم مقصودا تأخذت بحرف قرأته بالأظهار والادغام بالنفاصي الباطنة
والناصية الشكر الكاين في مقدم الراس على باقي الصحاح وأخذها كتابه من الاستبلا
السام والكن من البقر الكايل ومنه قوله تعالى ثامن دابة الأهل واحد بياضته والظاهر
أن معنى الحديث أعز على من أراد بالخواص نواصي جميع الأشياء ولعل ذكر الدابة في الآية
تغليب وكسب الأناشيد أثبت الأعمال في اللوح أو عند نوح الروح ونحت الأجل أي بينت
الأمارك ذلك القلوب فك مفضية اسم فاعل من الاضواء بمعنى الاتساع قال المصنف في مشيئة
مشرحة وفي نسخة مضيئة من الاضواء والظاهر أنها مصحفة والسري عندك علانية تخفف
الباي كالعلاية في تعلق العلم بالحلال ما اظلمت أي ما حكمت بأحلاله وأحكامه حرمته أي ما
قضيت بحرمته وفيه رد التحسين العقل وتبيين الدين وهو ما يتدبر به من الأحكام
الاصولية والفردية ما شرعت أي بأجعلته بشر وعاد الأمر أي جميع الأمور الواقعة في
الكون ما قضيت أي ما قدرته وحكمت به وأخلق خلقك ما خوذ من قوله تعالى الله خالق كل شئ
والعبد عبدك اللام للاستغراف لوجه العهد وأنت الله الرؤف الرحيم أسألك بنور وجهك
أي بتوسل بنور ذاك الذي صفة النور والوجه أشرقت أي أضاءت به واستلكت لاجل
السورات أي بجميع طبقاتها المستقيمة بعضها فوق بعض بين كل سماء وسماوة سابعة سموات عام
وكذا غلظ كل سماء الأرض أي وكذا طبقات الأرض السبع وما بينهما وأنا الفرد لا تقابل طبقاتها
الغريبة أو صغرها فأنما بجانب السماء كلفة في ثلاثة فجوع السما لكبرها ولا اختلاف طبقاتها
لشرفها فأنما مخر الملائكة المقربين وأرفع الأتية والمرسلين وفيها كبره ومرتبة العليين وكل

وتغني

وتغني

هو كذا ان على السالكين وبقدر ما يحسن عليك بتأجيل ما وعدتهم من الاجابة وكانه سأل الله تعالى
 عن الاجابة فانه على مخلوقاته وحقوق السالكين عليه تعالى والظاهر ان حق الله هو طاعته
 وتناوله والعمل بما امر به والنهي عن من واجبه وحق العباد على الله تعالى ان يعطيهم ما رغبوا فيه
 الاجابة انما هي الوفاء له بالحق واجابة الصدقة ان تقبلني ففعلت فان لا سالك قال المصنف
 هو بغير التماس انما هي الوفاء له بالحق واجابة الصدقة ان تقبلني ففعلت فان لا سالك قال المصنف
 ان يكتب بالواو والصلوة وفي نسخة بغير يكون ففتح واو والفتحة بفتح الكسرة وفتح اللام
 فتكون اذا اصبحت او في هذه العتية اي اذا اصبحت فاللتنوع لا للزيادة ولا للتخفيف حيث يجوز الجمع
 بينهما لا لافتراسهما وان يجوز ان يكون من الاجابة اي وان تخلصني من النار بقدرتك اي على كل شيء
 حيث لا يجوز ولا يتوقف على حصول سبب فيقول الى ان كانه قال بفضلك وكرامتك مطب
 اي رواه الطبراني في الكبير وفي الدقا له ايضا من اي الهامة الجاهل ومحمد حافظ عبد الغني
 واظم من قاله كتب له عشر حسنات وهي عشر سيئات واثابه عشر سيئات واثابه عشر سيئات واثابه عشر سيئات
 الشيطان خبيث لله اي كاف في جميع اموري هو الله وقال بعض الفاضلين جبي رب من كل
 شيء لانه لا هو استيفان بيان لما سبق او توطئة لقوله عليه توكلت اي عليه اعتدت لا على
 لا ارجو ولا اخاف الا الله لقوله سبحانه وتوكل على الله الذي لا يوت ولقوله وعلى الله فليترك
 المؤمنين وفي آية التوكل وفيه هو رب العرش العظيم بالجهر على انه صفة للعرش وفي رواية بالرفع
 على انه صفة الرب والاول ابلغ والمراد بالعرش الملك العظيم او الجسم الاعظم المحيط الذي تنزل منه
 الاحكام والمعادير سبع مرات لعل الحكمة في اعتبار هذا العدد لما نظمه الاعضاء السبعة واما الجمع
 سوات طباقا من الارض مثل من المحيط بجميع العرش العظيم ولعله بهذا الاعتبار سبع الطوائف
 والسيتم منى اجزائى اي رواه ابن السني عن ابي الدرداء ولقظه من قال ذلك من يقسم
 وحسن يسمي كفاه الله من امر الدنيا والاخرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
 الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات وهو اقل العدد الذي تجار من هذا الاحادس حب اولى
 انما رواه المنشي وابن حبان واحمد عن ابي ايوب الانصاري والطبراني وابن السني كلاهما عن
 حمزة بن عمار الله العظيم يكتب في العظم حروف الخال وفي نسخة حب ولفظ عوليل على
 انه من زيادته وحمد مائة مرة قال المؤلف قوله جسي الله سبع مرات وكذا لا اله الا الله
 وحده عشر مرات وسبحان الله وحمده مائة مرة ونحوه مما ينص على العدد فيه لوزاد العدد حصل له
 الثواب المترتب عليه والاجر بازااد وليس هذا من كبره والحق من الله تعالى من اعتد اياه واد
 اعذارا وان زيادته لا فضل فيها او بطلان كالزيادة في عدد الطهارة وعدد ركعات الصلوة
 وبالجملة من الناس فقال ان الثواب الموعود به على العدد المحسن فلو زاد لم يحصل له ما وعد عليه
 لان هذا العدد المعين له من خاصية رتب عليه فلو زاد لم يحصل له ما وعد عليه وهذا غلط ظاهر

منه

وعار الهات

دعاء المهنات

مطلب بيان العظمى العزاة والتسبيح والذكر

ونزل

وقوله لا يفتت اليد بل الثواب كما قال الشاعر ومن زاد من امانته في حسنة استقى ولا يخفى
 ان زيادة الطهارة غير مبطلة اصلا وكذا زيادة الركعات في بعض الصلوات من روى
 حب عواى رواه مسلم والترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان وابو عوانة كلهم عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمس سبحان الله وحده
 مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ميركته المحمدي من لفظ او ان من قال مثل قوله القابل يكون افضل مما جاء به من زاد عليه
 يكون ايضا افضل ولا اشكال في الزيادة فان الثواب بقدر العمل فمن زاد عليه مرة يكون
 ثوابه اكثر واما الفضلية من قال مثل مثله فشكل لانه يقتضي المساواة لا الانفضلية واجب عن
 هذا الاشكال باجوبة غير من ضدية منها انه قال مثله في العدد لكنه اخلص في القول ويجوز
 الصحيح ان يقال الاستثناء وان كان في الظاهر من النفي لكن في الحقيقة من الاثبات المعنى
 ان من قال ذلك انى بافضل مما جاء به كل احد الا احدا قال مثله لك فانه مكمل له او زاد
 عليه فانه افضل منه والاضطر ان يقال الاستثناء منقطع فالعنى لو ريات احد بافضل مما جاء به
 لكن احدا قال مثل ما قال سياديه او زاد فانه يزيد وفيه فضل قال ميرك والمرايا افضل
 منه جنس اذ كاره لانه افضل الادعية لانه افضل من جميع الاعمال فان الايمان وكثير
 من الطاعات افضل منه امن وفيه ان الايمان غير اخل في الطاعات العملية القائمة
 للكمية والكثرة العددية ولا للزيادة عند المحققين من العلماء والكلامة على ان زاد
 بحمل في الكمية والكيفية فانه ربما جعل علا واحدا من الاقوال الفاضلة بحيث يزيد ثوابه
 بحمل المذكور المذكور مائة او اكثر والله اعلم سبحانه الله مائة مرة الحمد لله مائة مرة لا اله الا
 الله مائة مرة الله اعلم مائة مرة من اي رواه الترمذي عن ابن عمر وبالواو وحده في الماني
 بعض النسخ والدليل عليه ما ذكره ميرك انه من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 وقال حسن غريب ولفظ الحديث من سبع الله مائة بالقدوة ومائة بالعشية كان كن حج
 مائة حج ومن حمد الله مائة بالقدوة ومائة بالعشية كان كن حج على مائة منس في سبيل الله
 او قال عز مائة من روم ومن حمل الله مائة بالقدوة ومائة بالعشية كان كن لفتق مائة
 رقة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالقدوة ومائة بالعشية لم يات احد في ذلك اليوم
 باكثر مما قال به الامن قال مثل ما قال او زاد على ما قال ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم
 عشر مرات اي صبا ووصا على اي رواه الطبراني من حديث ابي الدرداء ومرفوعا من خطه على
 حين يصبح عشرا وحين يمس عشرا اذ كنه شفاعتي يوم القيامة وان ابتلي بجمع لودين فليقل الله
 اني لعودك من الله ما يحزن قال المصنف رحمه الله ان كان الزاوي وبقيته ما عند الدخول
 وقال ميرك اللهم الكرم الذي ينشأ عنك كرم ما يتوقع حصوله ما ينادى به والغنى لم يحدث

في رواية

الصلوة على النبي في الصلوة والسبا

للقلب بسبب ما حصل واخترنا ما يحصل لغد ما يشق على المرء فقد رقت له المم هو الذي
يحب الارض فان قال كخفف هو عام في امور الدنيا والاخرة قلت لا يتعد من جهة الاخرة
فانه محذور وقد ورد من جعل للصوم مما واحد اهم الدين كفاه الله هم الدنيا والاخرة واعوذ بك
من العجز اي في تحصيل الكمال وقال المم العجز ترك ما يجب فعله بالتسوية انني ينبغي ان يزيد
على ما يجب فعله او ينبغي لشمل العجز عن الغز من غير من الطاعة والكل اي الشاغل في الاعمال
وقال ميمك هو الشاغل عن الامر المحمود مع وجود القدرة عليه قلت ولذا قد المناقشات في قوله تعالى
واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى فمن كان له كسل من جهة تعب او مرض او ضعف او كسوف
يدخل في الذم واعوذ بك من العجز بضم مشكون وفاق المم هو بضم لجم واسكان اليا وبضم ما
صفة الجبابرة انني هو الخوف من العدو حيث يمنع من المحاربة او يحمله على الموافقة معه وهو
يشمل القدور والكافر المتورى او المعنوي المعتمد عند النفس والشيطان والجل بضم فك
في نسخة بنحو ما قرى بها في السبعة وقال المم فيه اربع لغات قرى بها من ثم اليا واخا
وفيه ما وضع اليا مفتاح اسكان انا والقدوم من غلبة الدين وفي معناه ضلع الدين في الضا
واللام على ما في رواية يعني نقله حتى يميل صاحب من الاستواء والاستقامة وفي حديث
الدين شين الدين وفي حديث اخر لا هم الا هم الدين ولا رجع الا رجع المعين وفي الرجل
وفي رواية غلبة الرجال وكأنه يريد به هيجان النفس من شدة الشبق واصنافه الى القول
اي بغيره كذا الى هذا اي كين في قوله ولم اجد في تفسيره كذا قاله التوريشي والظاهر انه
من باب الاضافة الى الفاعل والمادة والاساطين وغلبة الظالمين وجور المتدينين وقال
ميمك ويحتمل ان يراد بالرجال الدانيون استعاضوا من الدين وقبلة الدائنين مع العجز والاداء
قلت مما لا ريب ان غلبا للجنة الناصيين اول من للجنة التاكيد داي رواه ابو داود
عن ابي سعيد وفي الجامع رواه احمد والشيخان وابوداود والترمذي والنسائي عن انس
وفنظمه ضلع الدين وروى صاحب الفردوس عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
قال يوم الجمعة اللهم اغنني عن حرامك وبغضك عن سواك سبعين مرة لم يترجمه
حتى يغنيه الله تعالى واصل الحديث اخرجه احمد والترمذي الى هنا اي من اول العنوان
الى هذا المكان يقال في الصباح والمساء جميعا كذا قد مع توهم ان يكون الواو معي او وكن
يقال في المساحات اسم اي في مكانه او بغيره اسمي وكذا مكان أصبحت اسميت وكان اصبحنا
اسمنا مكان هذا اليوم هذه الليلة بالوضع على نيابة الفاعل وفي نسخة بجر على الحكاية
وكان التذكير اي تذكير الضمير والتاسيت بالرفع اي تاسيت الضمير ومكان الشهور الضمير
كاكتسب اي كتبتها كافي نسخة بالحركة كذا في اصل الاصيل وهو الاصح الواو مع وفي اصل
الجلال في الحرة في معنى الباء كاعدها صاحب القاموس من مخايفها فوف كل كلمة ويزاد

من الاعمال للفتا

في الساء فقط اسمنا واسم الملك لله واحمد لله وهذه اجل سبقت في اذكار الصباح ايضا ولكن
خصت جناب المساء باعتبار ما بعد طار هو اعود بالله الذي نيك السما اي يحفظها ويؤمنها ان تقع
اي من ان تقع او كراهة ان تقع اولها تقع اي تسقط على الارض الا باذنه اي الاذم ويا باراد تراه
وقد رتبه وهو استثناء مفرغ من اعم الاحوال من شوما خلق اي اوجده على وفق المقدير وهو شامل لجميع
الوجودات وذرا اختصاص بعد تميم وكان الامرا مختصن بخلق الذرية وهي نسل الثقلين على ما في الصحاح
وبراو البراءة من خلق النسبة وهي ذات الروح اذ قلنا استقوى في غير الحيوان فيقال بر الله النسبة
هذا وتعل وجه تخصيص هذا الدعا بوقت المساء حيث ان الليل اولى بالويل وهو وقت تحرك الحشرات
واشتداد الجن في الظلمات وتردد الفسقة والسرقة في تلك الاوقات ط اي رواه الطبراني في مسنده
ويزاد في الصباح فقط اصبحنا واصبح الملك لله والكبرياء اي الذات والعتبة اي الصفاتية وشي الى
للحنين حديث الكبرياء داي والعتبة انما هي في ناز من فيها قصعة اي اهلكته والخلق
اي الوجود القدسي والامر اي المخلوق الا في الوجود بكن والليل والنهار وما يغني فان المعنفه
هو بفتح اليا واسكان الضاد المجتهدة وفتح انا واي يبرئ ويظهر انني وفي نسخة بضم اليا وكسر الكا
اي وما يدخل في وقت العتمة لكنه غير مناسب لقوله فيها اي في الليل والنهار اللهم الا ان يحلف
انه فيها في الجملة كذا قالوا كافي قوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان اي من البحرين مع ان اللؤلؤ
لا يخرج الا من البحر فالحج من مجموع الامن جميعا ثم قوله فيه خبر عن المبتدأ السابق وهو الكبرياء
وما عطف عليه فالكمل لله وحده مفردا لا شريك له اللهم جعل اول هذا الدعاء صلاحا اي بغيره
في الطاعات واسطة فلاحا اي خلافا على حصول الحاجات واخره نجاحا اي نجاحا من الافات
وقال الطبري اي صلاحا في شيان بان يصدر منا ما نخطو به في زمرة الصالحين من عبادك ثم اشغلا
بقضاء ما بنا في دنيانا لما هو صلاح في دنيانا لما نحتاجه واجعل خلفنا امرنا بالفتنة باهو سبب لدخول
الجنة فندرج في سلك من قبل في حقهم او ليك على هدى من دهم ولو ليك هم المفلح اسالك
خير الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين مع اي رواه ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي اوفى
لفظ كان يقول ونقله الامام النووي في الاذكار عن ابن السفي وزاد بعد قوله اصبح الملك لله
كلمة الحمد وفيه وما سكن فيها وفيه ايضا واسطة نجاحا واخره فلاحا ذكر ميمك وهو المناسب لما
شرحه الطبري فتدبر ليك اللهم ليك هذه الكلمة وردت بلفظ التثنية الصانعة والمراد بها التكرير
الايجابية مرة بعد اخرى وهي مأخوذة من لب بالمكاتب اذا اقام سم فحنانا ان تقيم على طاعتك
اقامة بعد واقامة وتحيب لدعوتك اجابة بعد اجابة ليك وسعدك قال المم ليك في البيت
وهي اجابة المتأدي اي اجابك لك يا رب ولم يستعمل اللفظ التثنية في معنى التكرير اجابة
بعد اجابة وهو منسوب على المصدر بغير ايل لا يظفر فالوا معناه انا تقيم على طاعتك وقوله
وسعدك اي ساعدت طاعتك ساعدة بعد ساعدة واسعا بعد اسعا واتباعه في قوله

ولقد انشأ هذا المصنف من المصنفات النورية بفعل لا يظهر في الاستعمال انتهى وانما كل ما كان في سبيل
والمراد به ضد الشر والافتقار من باب الاكتفاء او من حسن الادب في الشك في يدك اي في غيرك
وتحقيق يدك ولعل التثنية للاسما الى صيغة الجلال والجمال من الغنى والبسط في المال والكمال
على ما هو ظاهر عند ارباب الكمال وفي النهاية اليد وقعت في كلام الله تعالى وحديث رسول
صلى الله عليه وسلم معناه ان الله على صفة الواحد والتثنية والجمع قال الله تعالى بديله
فوت ايديهم ما منعك ان تسجد لخالقت بيدي اولي بر والنا خلقناهم ما علمك اسما انما
ووقع في الحديث قال موسى انت آدم الذي خلقك بيده فالاكثر من العلم اعلم ان البديهة
تجوز من القدرة والعلاقة ان القدرة اكثر ما يظهر لطلان في اليد وتثنية عبارة عن القدرة
الكاملة فالمراد من التثنية على الكمال فان في اعمال البدين في الاثر زيادة ليست في واحد
وتخصيص خلق آدم يدك مع ان الكل مخلوق بقدرته تعالى تشريف وتكريم له كما اضاف
الكعبة الى نفسه في قوله ان طهر ابيتي للمشركين مع انه تعالى مالك المخلوقات كلها والحديث
من هذا القبيل ومنه تخصيص المؤمنين بالعبودية في قوله سبحانه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
انتم وذهب بعض السلف الى انهم من المشركين الى حب الاعتقاد بأع اثبات التشريك
وعدم ارتكاب التاويل ومنك اي اخبرنا اصل النيا واليك اي ساجع طاعتنا والنا وقال ميرك
ان منك التوفيق على الطاعات واليك الاتباع والسيات او منك البدع والخلق واليك المرجع
والمآب اللهم ما قلت ان انا من قولك اي مقول ومن يابيه لما الموصولة او حلفت
بفتح اللام اي اقسمت من حلف بكسر اللام وفي نسخة يكون اي يجوز حينئذ ففتح كذا وكسر حافظ
القاسوس حلف يحلف حلفا وكسر حلفا ككسر وحلفا فاذن ذرت من نذر سكون الكا الى
اي من ذر و يقال نذرت نذرا اذ اوجبته على نفسك شيئا سترعا من عبادة او صدقة او غير ذلك
وقد ذكر في الحديث ذكر النبي عن النذر وهو تأكيد لامره وتخير من المتكلم به بعد ايجابه
ولذا قال تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم ولو كان معناه الزجر
عنه حيث لا يفعل لكان في ذلك ابطال حكمه واستطاع لزوم الوفاء اذا كان بالنهي بصير معصية
فلا يلزم وقد مدح الله الابرار بقوله يوفون بالنذر وانما وجه الحديث في النبي انه قد علم ان ذلك
امر لا يجوز في العاجل ففعلوا لا يصرف عنهم ضررا ولا يرد قضاء فثابت لا تشدروا على انكم تذكرون
بالنذر شيئا لم يقدر الله لكم او توفون بعنكم ما جوب به القضاء عليكم فاذا نذرتهم ولم تفقدوا
هذا انما خرجوا عنه بالوفاء فان الذي نذرتهم لازم لكم هذا خلاصة ما في النهاية واول التسوية
فتبينك بالتميز والتميز للشد بديا فاما ذلك بين يدي ذلك اي قدام ما ذكره كونه تأكيد له والمعنى
ان كل معلق بشيئك ومقرون بارادتك وقد تركت سبوق بقضائك وقد تركت فاستثنت اي ما ذكر
وعنه كان اي وقع وما لم يشا لا يكون اي ابدوا لحوال ولا قوة الا بك كما لتأكيد لما قبله على كل شيء

اي شئ قد ير اللهم ما صليت من صلوة او ما دعوت من دعوة خير لاحد من مستحق او لا يستحق فيعلم من صليت
اي فاجله على من جعلته مستحقا لها ما لعنت من لعن اي وما دعوت من دعوة شر بالجد من الرحمة
وغيره فلعن لعنت اي فاجله على من لعنته انت وفي النهاية اللعن الطرد لا يعاد منه انه تعالى
ومن الخلق للتب واللعن بالسوء من اني وتجمل ان يكون معناه انما صليت على من صليت ولعنت على
من لعنت موافقا لامرك ومطابقا لحكمك لكن المعنى الاول هو الموصول لما رواه الشيخان عن ابي حمزة
مرفوعا انه انما اتخذ عنك عهدا ان لا تخلفني فانما انما يشهدوا يا من اذنته او شتمته او حلفه او لعنته
فاجله له صلوة ومن كره وقربة ترضيها اليك يوم القيامة وفيه دلالة على ان صاحب الحق اذا كان
غير معلوم يتكفي بالدعاء والاستغفار له قال الخفيف هذه الجملة دعائية طلبية كأنه يطلب ان يقع على
تعالى على من وقع عليه صلوته وكذا اذا لعنه اني والظاهر ان الامر بالعكس على ما هو المتبادر من
العبارة وقد مرنا اليه الاشارة انت والى اي مربي وما لك ومنعني وانما يعرف في الدنيا والاخرة
توفي سلميا يقال توفي فلان وتوفي اذا مات فن قال توفي فغضبه بعض واخذ من قال توفي فغضبه
توفي اجله واستوفى كله وعنه وعلى هذا استوجه قراءة من قرأ اني توفي بفتح اليا كما ان تاج الدين
والخفيف استنى سلميا كاملا واخففه بالصالحين اي بالانبياء والصالحين وقد ذكر ابن الجوزي ان آخر ما تكلم
به ابو بكر مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم اني توفي سلميا واخففه بالصالحين قال المصنف هذا حديث جليل جمع امور اربعة
وقد افرد بعض اصحابنا بهذه الالفاظ وتكلم عليه كلاما حسنا وقال انما شئنا الملبس وقايله لما يقع
منه في ذلك اليوم من حلف او نذر او غيره الا الطلاق استنى وقد قيل انه اذا سمع الاستثنا في حلف
ونذر بنهي او نذر بنهي اخرج الحلف بالطلاق استنى كلام المصنف فليت له انما يريد به الا الطلاق التعليق
به فانه لا يرفع مثل هذا الاستثنا في وجوب الشرط بعد الحلف به يقع الطلاق اتفاقا وكذا العتاق
وتحريم كذا النذر وسائر الايات ملزمة ولعل الاستثنا الوارد في الدعاء ما يقع له كحنت
من غير اختيار فيرفع عند الامم دون الحكم المتعلق به لان شرط اعتبار الاستثنا الشرعي ان يكون
مقبولا بالكلام كما هو مقرر في اصول الفقه ومنه قوله قال انت طالق انت طالق انت طالق بطل ولا
يقع شيء وهذا لانه علقه بشيئة الله تعالى وهي ما لا يوقف عليه واما ان قال انت طالق ان شئت
فشرط وقوع الطلاق شيئة متجوزة موجودة في الحال بخلاف ان شئت في جواب انت طالق
ان شئت او حلقه باق على وجوده بخلاف ان شئت ان كان السما فوق الارض لان التعلق
بشرط واقع بخلاف لا باعيل بعد كما قال شئت ان شئت فقال شئت لانه علق طلاقا بشيئة
الموجودة المتحققة وهي علمته وجود شيئة كوجود شيئة ولا على ما ذهب اليه فثبت له بعد
فلم يتحقق الشرط هذا وروى في حديث رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة ثلاث
حديثين جدد وروى عن جدد النكاح والطلاق والرجعة وفي رواية والعتاق اي اي رواه ابن السني
وفي نسخة بديله من الحكم واحد والطبراني عن يزيد بن ثابت الهم في اسالك الرضا الالف كتاب

مطل

ويجوز منه في الصوامع انه مقصور مخصص بعض والاسم الرضا المدد وبعد القضاء بعد وقوعه قال
الاولف وهذا الرضا ما يكون قبل القضاء ونذكره على الرضا والتوكيل يكون قبل القضاء ولكن الرضا
يكون بعد القضاء وليس المراد بالذنوب التي قضاه الله تعالى على العبد بل الرضا بقضاه الله تعالى
من المصائب وما يتولى العبد به الفتن وفي عبارته مقصور كالايحتمل فان حقه ان يقول وليس المراد
بالرضا الرضا بالذنوب الخ كمن العجز ان المراد الرضا بالقضاء والبالغض او الرضا بالذنوب المقضية
من حيث قضاه الله حيث كسبها وتقرى من حيث ان الذنب هو الرضا بالذنوب النفس والاطلاق بقضاه الله
او لها من حيث انها مقضية فلا يلزم جيب الرضا به فلهذا من حيث انها مقضية والرضا فيها ايضا حقيقة
بالقضاء ويترجم الى الاول فتدبر وتأمل وبعد يزول الاشكال المشهور وهو ان الرضا بالقضاء الرضا
ما ياتى به الله بالرضا بالذنوب من العجز ان المراد الرضا بالقضاء والبالغض او الرضا بالذنوب المقضية
وطلب منه تعالى التوبين له والشباب عليه كمن الذنوب التي لم يكن لها ان الرضا بعد تحقق القضاء
في السؤال عليه كما ورد في الحديث ان الصبر عند الصدمة الاولى والاغصبت لانه في كل حال من احوال
بله المولى وبرد العيش بعد الموت البرد عند الموت وكثرة الحرارة في بلاد العرب جعلوا كل محبوب
عندهم بارد او العيش هو الحيوة فالمراد ببرد العيش بعد الموت حسن الحيوة وطيب ما بعده وانا
فتيد ما بعده لان ما قبله حيوة فانية لا يبرح بطيبه وغيره فتقوله تعالى وان العمار الاخرة لهم
وما اوصوه الدنيا لا استع العز ومن عاقبات بعض ارباب الكمال اغصبت نوم او كطل من اهل
ان السبب بشيها لا يتجدد وقد قال صلى الله عليه وسلم في حال كمال الضيق والمهم والقلق
وهو يوم الحشر في مرة في كمال حال الكثرة والفرح والاستع وهو يوم عرفه في حجة الوداع
المهم لا يعيش الا عيش الآخرة آيا الى عدم اعتبار رحمة الدنيا ونعمة فان الدنيا كما ورد في صحيح الحديث
ولفة النظر الى وجهك اي الذي اذك يوم لقائك وقد انظر بالذلة لان النظر الى الله تعالى ما ينظر
هيبة وجلال في محراب القيمة واما انظر لطيفه جمال في حجة ليعذب ثبات المطلب هذا قبل
ويمكن ان يقال النظر الى الله تعالى لما مقارن للذة اية والاستعانة من المعاصي الواقعة من النظر
في الدنيا ولما غير مقارن لها بل هو مقارن للانشراح والاستعانة والذلة للامر في الثاني بالنعيد
بما لا فائدة ذلك وشوقا الى لقائك اي الى وصولك الى الله وتبكي في غير مترامضة بصيغة القابل
والامر الكمال الى غير نقص وهي تقيض السرور واجار والمجور منقول بقوله وشوقا اي اسالك شوقا
لا يورث في سري وسلوك بحيث ينعني عن ذلك وان ضرت في حصة كذا قيل فالشيء متوجه الى العبد
والاظهر ان المعنى وشوقا الى لقائك في حالة غير مترامضة في اول الامر في الشيء متوجه الى العبد
والمتبدي جميعا ولا فائدة مضلة اية ولا حجة وبلية تفسير بسبب اضلال او اضلال غيري واعوذ
بك ان اظلم بصيغة العلوم او اظلم على اية الغفلة كقوله تعالى لا تظلمون ولا تظلمون وقدم العلم
على الجهل فان من العلوم ان النور به لهم ولذا قال صلى الله عليه وسلم كن عبد الله لظلم

النفق

ولا تكن عبد الله الظالم والاشوب كافي ما بعده او اعتدى اي اجتاز من الحق في حق نفسه او
حق غيره او اعتدى على نفوس كيد لما قبله لان الظالم ايضا يكون قاصدا متعمدا ولكن محل العمل
على النفس والآخر على العجز او اكسب خطيئة بالهوى ويجوز تشديدها والمراد به تشديد العبد
لذنبه او يمكن ان يكون الخطيئة كل حصية لتقييد الذنب بقوله لا تغفروا له الا ان يغفر الله له قوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والمراد به غير الكفر من الذنب الذي يتعلق
به المشيئة ان لا يغفر وفي نسخة او اكسب خطيئة محبطة هي اما الكفر فانه يحبط الامالك
والوحصل الرجوع بالامان عندنا حتى يجب عليه العودة من العجز بالهوى واما العصية المحبطة
لغوات الاعمال السابقة كالندامة على فعل الطاعة والعبادة وكاملت والاذى بالعبادة
والعطية واحاصل ان كلمة او تغفروا ان العجز من كل واحد من هذه الامور يعني ان المطلق
هو ان لا يقع شيء من افعاله تعالى ولا تطع منه اثم او كفر او لا تطع احد منها وهذا المقصود
لا يحصل من كلمة الواو في الآية خلافا لحدث فانه لو ان بالواو الدالة على افادة جمعية
لحصل المراد لكن الايمان باو ادق حيث يدل على ان كل واحد من هذه الامور يستحق
ان يعاذ بالله منه وينبغي ان يلازم منه جمعا او انفرا اذا اللهم فاطر السموات والارض اي بعباده
عالم الغيب والشهادة اي السر والعلانية نفسه كما قبله على ان صفة المنادى او منادى حدث
حرفه نداء وكذا قوله ذا الجلال والاكرام اي صاحب العظمة والكرامة ثاني اعهد اليك في هذه
الحيوة الدنيا واسئلك بغير المزمع كسر القاء وكفى بك شهيدا اليان اية في الفاعل واصلة لثبت
شهيد افعاله تعالى وكفى بالله شهيدا ويمكن ان يقال انما يقين كفي معنى كفى ولعله وجه حسن
وتوجيه حسن ان اي باني اسئد بفتح المزمع القاء ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك كل الملك
ولكن الحمدات على كل شيء قد سجدوا وسجدت لك وسجدت لك وسجدت لك وسجدت لك وسجدت لك
وكذا لو عيده حق فهو ما من باب الاكتفاء او من اطلاق الوعيد على المعنى الاعم الشامل للموعظة
فانه قد يطلق على الوعيد ايضا قال تعالى ويستعملونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وليس
كازم بعضهم انه يجوز ان يخلو في وعده سبحانه وقد حققناه في رسالة سميناه كتاب القول بالسيد
في خلف الوعيد ولقاك اي احضور بك ان النظر اليك حق والساعة بالنفس ويجوز رفعها
اي القعة وسميت ساعة لوقوعها بغتة او لكونها ساعة طويها قد رخصت الف سنة ساعة من ايام
الآخرة او قصر ساعة على اهل الطاعة او سميت لطولها ساعة تسمية بالاحضاد او كاطلاق النسخ
على الكافور اية لا ريب في ان الله ارباب الايمان واصحاب الايمان او الخيرة لا يتناولونها
فوق معنى نفي ذلك بحيث اي يحق من في القبر اي من هو في حال السكون وهو كماله بين الدنيا
والآخرة ولذا قيل انه آخر منازل الدنيا واول منازل العقبى وانك اي واسئد انك ان تخلص الى
نفسه اي ان تتوكل اليه وتخلي عن غيره فانك ان تخلص الى الله وتخلص الى الله وتخلص الى الله

اي ضياع وخسار وبطلان دعوى وهي كل عيب يبيح منه رذبة اي عذر وخطيئة بهيمة وقد تشدد
اي خطأ والراد بالركوب الى النفس هناك ينقطع عن العبد نظر عنابة الرب لان يتوكل امره الى
نفسه بسلطة وينقطع رابطة العقد بينهما بالمنة لانه لو كان كذلك لكان الممكن محد واما مطلقا
لاستيفاد التوبة مع ضعف وعور و رذبة وخطيئة وان بالفتح اي واستمدان وفي نسخة بالكسر اي
لان لا اثنى اي لا اعلق في جميع حال الابرحمك اي بانعائك واحسانك فاعف عن ذنوبك كلها
اي بالكسر استيناف فيه عجز التعليل وفي نسخة بالفتح اي لانه لا يغير الذنوب اي الغايك لفظ
اللات وتبيح اي ونفي للتوبة وتبني عليه وارجع على الرحمة وتفضل على بالعناية أنك الكرم
وتبيح انت التواب اي لمن تاب الرجيم اي لمن تاب فان التوبة هي الرجوع من المعصية والادب من
الغفلة ومنه قوله تعالى في حق بعض الانبياء انه اواب ربه صلاة الابرار وهي احيا ما بين
العاشقين من اساطير واه احاكم واحد والطيران من حديد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم
رماه وعلمه وامره ان يتعاهد فاذ اطلعت الشمس قال الحمد لله الذي افاضنا بوما هذا اي في
اليوم وربه لنا ذكره مبرك والاظهر ان معناه افاضنا في يومنا هذا وبوبه قول المصنف
اقالنا يومنا افاضنا في يومنا هذا اي تجارنا من الاوقات ولم يعلنا بذكرنا فيه اي قوله
تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضي اجل مسي الاية
يوم اي رواه مسلم موقوفان قول عبد الله بن مسعود الحمد لله الذي افاضنا بوما هذا
هذا اليوم واذا انما اي ساجدا وعفاهنا فيه اي في هذا اليوم عثرنا بفتح العين والمثلية اي لا
وساياتنا الاقالة تتعدى الى مفعول تارة والى مفعولين اخرى ففي القاموس اقال الله تركه
واقالكم با اصل استعماله في البيع يقال قلته البيع بالكسر وادعته اي فسخته ومنه قوله صلى الله
وسلم من اقال لوما اقال الله عشرته يوم القمة ولم يعبه بنا بالنار اي تلك العثرات في الدنيا
نخرج ان لا نعبه بنا بالنار ايضا في العقبه موطى اي رواه الطبراني وابن السني من قوله موقفا
ايضا ثم يغير ركنين تخط اي رواه الترمذي من حديث اسن وتقدم لفظه في فضل الذكر
ورواه الطبراني من حديث ابن ابي امامة ولفظه من صلى صلاة العدة في جماعة ثم جلس ذكر الله
تطلع الشمس ثم قام فخطب ركنين انقلب باجرحه وعرة ه عن الله تعالى ابن آدم اي يا ابن آدم
اركع لي اي صل لاجلي اربع ركعات اولها انك قال المولف ذهب بعض العلماء الى ان السنة الضم
وفرضها الظاهر انما عجزها فانما يبعد طلوع الشمس وارتفاعها اسنى وقال صاحب تخرج الصابج
حمل بعض العلماء هذه الركعات على صلاة الضحى ولذا اخرجه ابو داود والترمذي هذا الحديث في باب
الضحى وقال بعضهم يقع الزكرك عند اكرهم على ما بين طلوع الشمس وغروبها قلت التحق ان النار
الشرقية هي ما بين الصبح والمغرب وان اطلاق النار بالمعنى الثاني هو المعنى الغرض في المصطلح عليه
عند ارباب الهيئة فالاول حمل النار على المعنى الشرعي حيث ورد على المكان حاجب السج ولا يلب

للمعنى

للعبد ولعمه ثم يحتمل ان يكون المراد سنة الفجر ورضعها او صلوة الاشراف اليه هي اول صلوة الضحى
واجمع على الاكل والاقول هو العمل بالاول فتأمل كذلك يمنع الموقر وكسا كفات اي ارفع شغل
رحوا بك وادفع منك ما تتركهم بعد صلاتك اخره اه الى اخر النار والمعنى اخره اي اخره
نفسا ورحا بك حيث قتت بخد متفاني اوله فت كان لله كان الله لهون الله اي الى ان من عرف
شبابه في جماعة الله يفضله حاجاته في شغره و آخره وكذا من قام بعبادته سبحانه في الدنيا
كفاه الله من كفايته في العقبه تديس اي رواه الترمذي من حديث ابن ابي اسحاق وابو داود والنسائي
من حديث نعيم بن هبان الفطفاي وفي نسخة من حديث النسي الى اي عذر ما يقام في النار
كان الاول ان يقول المولف في اليوم بذلك في النار لموافق الفاظ الاحاديث الواردة فيه لانه
الا لله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير بانه مروه خم تس ومن
اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة كلهم عن ابي هريرة
مرفوعا عن قائلها في يوم من كان من كان له عشر فاب وكنت له مائة حسنة وعشرت عنه
مائة حسنة وكانت له مائة حسنة وكان من كان له مائة حسنة وكان له مائة حسنة وكان له مائة حسنة
الا احد من اكثر من ذلك ما بين من اي رواه احمد من حديث عبد الله بن عمر بن عبد اسد جند
ورواه الطبراني ايضا ولم يذكره المولف ولفظه الحديث عند هاشم قال لا اله الا الله ما بين
في يوم لم يبق احد كان قبله ولم يذكره احد بعده الا بفضل من علم سبحانه الله في
النية سبعة اسجحة تتيجار سبحانه وتعالى المم اي تنويه الله وهو نصب على العبد كانه قال
انه الله وانه من التسعة والتعاير وتيل معناه الشارح اليه والخفة في طاعته وتيل معناه
السرعة الى هذه اللفظة والظاهر ان اللفظة انما هي تعالى تقتضي غاية التعظيم له امرنا
بقوله وهو اعلم بحقيقة معناه وهذا يطلق على غير من انواع الذكر كالجمود والتجديد وغيرهما
وعلى صلوة النافلة اسنى والظاهر ان سبحان التشرية على ما عليه جمهور ارباب اللغة والاصح
والحديث وقد يطلق على معنى الصلوة من الضمة كاستجوى سبحان الله حين تسون او اذله وهو كثير
الوقوع ولعله من باب اطلاق الجوز على الكل فان من جملة اذكار الصلوة السبع اولان الصلوة لله
تعالى تستعمل على معنى التوسيم واما اطلاقه على سائر الاذكار كالجمود وغيره فغير ظاهر والله اعلم
ومع ذلك قال المولف اي في سجدة سجدة وتيل ابتد اسنى ومعنى الاطمة وسجدة سجدة وسجدة
او سجدة اي بتعظيمه الموجهة لمعنى سجدة ومعنى الثاني سجدة اي في السجود لان بيان صفات
النبوتية والالهية على الكمال اهم من الصفات السلبية للمقصود والذوال اذ الكمال مستلزم لنفي
النقصان بخلاف العكس فانه قد ينفي صفات النقص عن شيء ولم يوجد فيه نفوت الكمال والحاصل
ان اجمع بينهما انه والله اعلم وقال الحنفية ويمكن ان يقال معناه وهو اي السبع مائة حسنة والجملة
مما عليه من فاعل اسجحة يعني انه من الصفات كوني او حال كوني سيجي اياه المخرج بارك

اولا مائة حسنة

محمد متعال يقول والظاهر ان يقال حال كون سجدة سجدة مقارنا عهده تعالى مائة مرة م من
اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة كلهم عن ابي هريرة عن استعاذ بالله الظاهر انه باي
كان فان كانت عتادة طلب العوذ وسوال العوذ فبجود امان يقول اعوذ بالله او استعبد بالله بل
وان يقول التحي الى الله والود اليه ونحو ذلك مما يردى هذا المعنى وان كان بلفظ التعوذ اول وانما خلا
في لفظ التعوذ عند القراءة والاصح عند الجمهور هو اللفظ المشهور واختار بعض علمائنا كغفيرة لفظ استعبد
وقال للولف اي قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح استعبد كما بينا في النشر انتهى وفيه انه
لا دلالة في الحديث على الايات بكال يتعبد بل يجوز الانتصار على اعوذ بالله من الشيطان الرجيم في
اليوم عشر مرات من الشيطان وللاراد به رئيس الشياطين المجمع باليس لكون شره اكثر واعلا لآله
ولا يبعد ان يراد به كل الله اي به على ما في نسخة صحيحة اي قد ساء له مكابرة عن الشياطين
اي يصير عنده وسكوسهم فانهم اتباع للكبر هم فلا حرج في صرفوا وقد يقال اذن هذا يفتي القول
بانه اللام في الشيطان الجنس من اي سواه ابو يعلى عن انس من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم
سبعاء وعشرين مرة او خمسا وعشرين مرة اخذ العديد من الظاهر ان هذا من كلام الراوي اشعرا
بالشك في الرواية لانه يخرج بين العديد من كان من الذين يتجاسرهم اي دقوا حرم ويرزقهم
اي ومن الذين يبرق ببركتهم لاهل الارض من الاصفياء والاولياء طي اي سواه الطبراني من حديث
ابي الدرداء او في اجماع رواه الطبراني والضياع عن ابي الدرداء ومرفوعا بلفظ من استغفر للمؤمنين
والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يتجاسرهم ويرزقهم لاهل الارض رواه
الطبراني من عدة مرفوعة من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل يوم مائة حسنة
ابن جرير يروي عن فضحة اي الم يستطع ولم يقدس احد لم ان يكتب اي يعمل كل يوم الف حسنة
يسج وفي رواية الشوك في زيادة ذلك سائل من جلسائه كيف يكتب احدا كل يوم الف حسنة
قال يسج مائة سبحة فيكتب له الف حسنة اي على تقدير اقل المضاعفة للعودة بقوله تعالى من
بالحسنة ثلثة عشر اثم الله الاف الله مضاعف لمن يتاسبب الازمنة الشريفة والاكمنة اللطيفة
والاحوال للنفوس والله واسع عليم وذو الفضل العظيم قال تعالى وانك حسنة مضاعفا وموت
من لدنه اجر عظيما او يحيط بصيغة الجبرول م اي رواه مسلم وادويه انه للشك وليس كذلك بل
انما التوزيع في الرواية او في اختلاف الحالة فالكاتب المتيقن والمحيط بالمعنى او بمعنى الواو الموضوعة للجمع
كما يدل عليه قوله ويحيطت من حب اي رواه الترمذي والنسائي وابن جبان وقال النوف
في الاذكار كذا في غامضة نسخ مسلم او يحيط وفي بعض النسخ بالواو وانق كان اللام للمعنى المذكور
شمل ايضا هذا وتوله عند متعلق يحيط بالروايتين والمعنى موضع عنه الف خطيئة لقوله تعالى
ان الحسنات يذهبن السيئات وفيه اشعار بان الحسنات المضاعفة ايضا تحو اليك م من
اي روى الحديث بكلام مسلم على ما سبق فيه من اختلاف الترمذي والنسائي وابن جبان بلفظ

مطلب الاستعاذ للتع الشيطان

مطلب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات

ويعلم

ويحيط بالاتفاق على باي الالفاظ كلهم من حديث سعد بن ابي وقاص ولينقل منه اذان المغرب فيخط
لنقل محكي لا وهو الاظهر ومعلوم ان الغافل السالك او المريد الداعي ومجرب كسلام الامر وكونه اللهم هذا
اي هذا الوقت او هذا المدة اقبال عليك بكسر الهمزة وقت اقبال عليك واتيانه وادبارك والالاف
بكسر الهمزة اذ جاءه انتهى والمعنى ان هذا وقت اقبال عليك والالاف يكون كالبرزخ حيث انزل
من منازل الآخرة واخر ينزل من منازل الدنيا لكن لا يخفى ان اطلاق الاخر عليه في الموضعين لا يخلو
عن شائبة من مجاز مشاورة اموات وعالمك جمع دمع كغفارة جمع فاض وهم المودون واصواتهم اصوات
لذانهم اي هذا الوقت وقت اصواتهم وهذا النداء امواتهم فاعف عن اي بركة هذا الوقت الشريف والنداء
المنيف وقال الطبراني في هذا وقت اقبال عليك ووقت ادبارك والنداء الذي في الذهن
وهو بهم مفسر بنحو وقوله وادبارك واصوات دعائك عطف على اخبر وقوله فاعف عن اي بركة
عليها بالقبالة على صفة مرفوعات من الظاهر في فاعف السابق والثاني كما هو سبيل لا شائبة على ذكر
النداء والدعوة الى طاعة الله طلب التفرغ من اي سواه ابو داود والترمذي والحاكم كلهم من حديث
ام سلمة قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول في اذان المغرب اللهم هذا اقبال عليك
انك واكمنة في القامع اذ في هذا الوقت ان النصارى كان العاش والاضطراب لا يكون ان يقع فيه
تقصير كذا ذكره ميرك من التصحيح ثم قال وصحة لكلك واقره النجاشي ذكره النووي في الاستدلال
الضعيف بتنا على كلام الترمذي من انه غريب لان هذا الحديث ضعيف ثبت في كثير
عن ابي الدرداء ولا اباها انتهى وقد يقال لا يدل هذا على ضعفه فان الغرابية تشمل الضعيف
والصحيح والحسن والاضحى في الراوي التعديل ولذا لا يقبل الجرح المجرد مع ان الظاهر من تصحيح
لحاكم ونعيم الذهبي انه ما عرفنا ها و اباها او طريق احكام غير مطلق الترمذي فالأوسط العدل
فيه ان يقال حسن لا ضعيف ولا صحيح مع انه قد يقال حسن لغرض او صحيح لغرض على ان الحديث الضعيف
يعمل به في غفائل الاعمال اتفاقا ما يقال في الليل اي في مطلقه الشايل لادله واسطه واضع لنسب
الايتين منصوب بتقدير لغرض وقوله اواخر البقرة عطف بيان اولعت لا خلاف كما يتوهم ولا لا لشك
كما مضى في بعض النسخ ع اي رواه الجماعة عن ابن سعد الانصاري وفي اجماع من قرأ الايتين من آخر
سورة البقرة في ليلة كفتاه رواه الاربعون من ابن سعد في كفتاه من قيام الليل يعني انها
اقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل وقيل كفتاه من كل مرة طر من الله احد م اي رواه البخاري
عن ابي سعيد الخدري وسلم والشافعي من ابي الدرداء وفي اجماع من قرأ الله احد فكان اقرا
ثلث القرآن رواه احمد والنسائي والضياع عن ابي بن كعب وقراءة فائدة سورة كفتاه احكام وفي اجماع
من قرأ بانه آية في ليلة كتب له ثواب ليلة من فاه احد والنسائي عن ثيم رواه احكام عن ابي هريرة مرفوعة
من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين وقراءة عشر ايات من اي رواه كلك ومحمود عن ابي جعفر
مرفوعة من قرأ عشر ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين وقراءة عشر ايات من اي رواه كلك ومحمود عن ابي جعفر

مطلب ما يقال في الليل

مطلب قراءة من الرسول في الليل

عن ابي جعفر

في مسكنهم وما كلهم قدس في اي سواه مسلم ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن السني كلهم عن جابر
ابن عبد الله الانصاري اذا كان جنح الليل بكبر الجيم وفي نسخة بضم الجيم وهو اول ما يظلم في المساء
ظايفة من الليل كذا في شرح المصابيح وقال الطبري بالفتح والكسر والظاهر ان الفتح هو الصواب
سائر كتب اللغة من الدواوين والمواظب بالضم وفي القاموس الجيم بالكسر الظايفة من الليل
وفيهم وفي سلاح المؤمن بكسر الجيم على المشهور وقيل بضم الجيم وهو الليل بفتح النون لعل فيه تعيب
الشمس واقتصر المصنف على الكسر وقال بكسر الجيم اوله وهو مغرب الشمس واقتصر المصنف على الليل اسبق
وهو مرفوع على ان كان تامه وفي نسخة بالنصب اي اذا كان الوقت اول الليل فكبروا صياحا
اي امنعوا من الخروج واحفظوا جهرا بالوارج فان الشياطين تشتت في تغرق حينئذ لانه
وقت الظلمة المناسبة للظلمة وفيه آيات الى انهم يظلموا من ظلمة كان الملائكة خلقوا من نور
ويروا دم مركب منها كما في الحديث القدسي ان الله خلق الخلق في ظلمة ففرش عليهم من نوره
فمن اصابعه من ذلك النور لصدي ومن اخطاه فقد ضل وعوى ويحتمل هذا المعنى يحتاج الى
بسط في المعنى فاذا ذهب ساعة بصيغة التذكير لان الفاعل موحى والتأنيث غير حقيقه
وقال ميرك وقع عند اكثر رواة البخاري ذهب ساعة وعند الكشيدي ذهب وكانه ذكره
باعتبار الوقت استقر المعنى اذا ذهب زمان قليل من العتاد اي الاخير ولا يعدل ان يراد به
الاول فلو لم يخل الحكمة ان في اول الانتشار يقوى نسلكهم كما هو المشاهد في اول الليل
وتكرار ان يكون المراد بالكف هو الضم وبالنسخة تركه لكن في البيت لقوله واظن بانك اذا ذكر الله
اي حين الاملاق واقرء الخطاب والمراد كل احد فهو علم بحسب المعنى ولا شك ان مقابلة المرد
بالمرء يفيد الجمع بالتوزيع لكن مراد على المعنى انه مخالف للمأثور حيث ورد عنهم بصيغة
الجمع في الكل على ما سياتي وراطف مصباحك امر من الاطفاق وهو موزع كما في نسخة لكن في اكثر
الاصول المعتمدة بدون المعنى فيل على التحقير كما ذكرنا في اوسى يومى ولعل وجهه انما يدل على
يا مسكونها ونكسار ما قبله ثم يمول معاملة المعتل بالبارى والقارى وقال ميرك كذا وقع في اصل
النصاء بغيره وهو اخلاص من تامل لان الاطفاق هو عند اهل اللغة فعل رفاعة الاصل على ان
الحذف للتحقير استقر المعنى ان نور سواك فانادى النور وانهد من الاسراف ولانه يخاف
من ان الفاعل يخرج الفتيلة فتخرب البيت كما ورد في حديث واذا ذكر اسم الله او من الاطفاق ولو كان امر من
الانكسار لم يربط سواك بكسر السين اي قرتك ونحوها من ظرف الماء والمفعول شدة من السحاب والوا
كيلا يظلم حيوان او يقطع فيه شئ او ياتى حريق الذي يندب السحاب والكتب وغيرهما وحسن
انك امر من التحقير يعني التعظيم والانا بالکسر مكره في ما في القاموس والظاهر ان المعنى ان شدة
للطعام وغيره ما لا يخلو لكن المراد به هنا ظرف غير الماء انما لم يسم بانه من المذهب من ان كان
ظرف الخبز في حله واذا ذكر اسم الله ان حين التحقير ولوان تعرض الشياطين لآيات النور في صلبه فنج

في الصبيحان من الزجر في اول الليل

النا

الناظم الآراء وهكذا افاضت بحسب رواه ابن حبيب بكسر الراء والمصحف هو الاول ومعناه قد عليه عرفنا
وهذا المعنى عدم وجود ما يظلمه كذا في شرح المصابيح المصنف وثالث المصنف هنا في الافتتاح بضم الراء اي
تفتحه عرفنا وحكي فيه الكسر انشأ وقال الطبري بضم الراء كسرهما والاول اصح ووجهه ان يوحى
اي لو حيزت عرفنا بضم الراء وعينه وذكروا اسم الله عليه كان كافيا لئلا يفتنون ان لا
يدركه كذا لا يترك كذا اي رواه الجماعة عن جابر وفي الجملة رواه احمد والشيخان وابوداود والنا
منه بلفظ اذا كان جنح الليل فكبروا صياحا فانه الشياطين تشتت حينئذ فاذا ذهب ساعة
من الليل فظلموا ولفظوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واذا
قربك واذكروا اسم الله وحذروا انفسكم واذكروا اسم الله ولوان تعرضوا عليه شيئا لم يفتوا صياحا
عند النوم اي ما يقال ويجعل عند اعادة النوم اذا اتى اي اراد ان ياتي فليشه بكسر الراء في قوله
وهو ظاهر جملة حاله من الفاعل اي رواه ابو داود عن البوابين عازب ذكره ميرك لكن
للحديث بقرينة كما لا يخفى او فليست ظهر على اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس وكان لفظ
اذا ان خراسته فليست ظهر وكذا قوله او فليست وضاه منوه اي وضوا كما لا مثيل ومنوه للمصلاة
وهو بيان لما قبله او امثاله انه اقل انواع طهارته فيكفي للجنب ان يتوضا وينام وربما يجوز له
التيتم ايضا عند ضررته من الجن او المرض او غلبه الكسل اي رواه البخاري لجماعة عن البراء
بن عازب اذا اتيت مضجعا فتوضا وضوءك المصلو وكما حصل اذا من كلام المؤلف للتمتع في
الرواية فلا ينعين لما في بعض النسخ اي فليست وضاه مكان او فليست وضاه وقد ورد من طهر هذه الاجزاء
بات معك ملك يقول كلما اقبل اللهم اغفر له وفي الجامع من بات على طهارة ثم مات من ليلة
مات شهيدا رواه ابن السني عن انس بن مالك اي بعد طهارته الى فراشه فينفض عنه بضم الفاء في قوله
وينفض بضمه بضمه ثوبه قال المؤلف هو بفتح الصاد وكسر النون اي طهره مما يلي طهرته انشأ
وفي الفايوت المصنفة حاشية الارزالي تلى الجسد بويده ما في رواه مسلم فليست وضاه
اذا اراد فليست وضاه زقال القاضي عياض في الحاشية التي تلي الجسد وتساوه وانما استمر
النفق بالان التحول الى الفرض على يمينه خارجة الان اسد تبق الملاحظة معلقة فينفض بها
وفي المصباح شرح المصنف هو الوجه الذي يلي الباطن من اناء المشدود في وسطه او ذبل
فمنه وانما تبق فضن الفراش بداخله الا ان هذا لا يفسد وكشف العورة به اقل بقية نفق الفراش
بان اسفل الغالب في العرب انه لم يكن عليهم ثوب غير رداء او لراستي والمخيط انهم كانوا يفضون
رداءهم عند النوم بوقدون عازراهم ولذا اخذوا اناءهم كان من عادتهم انهم يتركون فراش الليل
في الموضع كما لا يخفى فانما يكون عليه شيء من اللزيات فالقصد الاحتراز والاحتراز ان لا يركب
وهذا ان كان حصة على امته ولذا اكده بقوله ثلاث مرات ثم قيل اي بعد وضع جنبه باسك منك
وضعت جنبى او قبل الوضع فالحق اوردت وضع جنبى وبكى اي باسمك لو بعوتك ان في اي جنبى من

ما يقرأ عند النوم

النا عند وضع جنبه على الفراش

ان اسكت نفسي اي يقضي بالحق كافي رواية ان اسكت نفسي في نسخة فارسي بالالف وبعدها
عليها واخر الجاري وابن ابي شيبة وان اسكت نفسي انا حوتها انا حوتها باحفظها باحفظها
الصالحين كان مقتبس من قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فما تنفك
التي تقضي عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل معين ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون فانه تعالى
جمع النفس في حكم التوفى ثم فرق بين جنتي التوفى حيث يحل بالاساك وهو مقتضى الروح والاول
وهو داحية فاما مقتضى الله يتوفى الانفس التي تقضي في التوفى فيفسد الاول ويرسل الاخر
ثم البيان باحفظها شلتان كبت بالقلم وما موصولة بهمة وبيانها اول عليه صلوات لان الله تعالى انا يحفظ
عباده الصالحين من المعاصي من ان لا يتجاوزوا في طاعتهم وعبادته يتوفىهم ولطفه مع عباده واه
لجاءه واين الى شيبة كل من اية حرة ويضبط على مقتضى حقه الا ان لا يتجاوزوا الموت مع اى
رواه مسلم بن حديث الى حرة واما الدليل فيهم مسلم من طريق اخرى عن السرا والناج من الزين
من قول الاول والثاني والظاهر ان اللفظ مسلم والظاهر قد علم وفي نسخة صحيحة من الجاهلي بدل
من نسخة قال ميرك هذا اللفظ مسلم واللفظ الجاهلي فاضبط ولقد اقدم الشيخ قدس سره رقم مائة واثني
بالرفع وفي نسخة باجزم بينه اى يجعلها سادة ومجدة لوجهه داه ابو داود عن البراءى في نسخة
بالرفع وفي نسخة بالجزم والمقتضى بينه تحت خذ وكان الظاهر ان يقول المؤلف اربعين اربعين
لان المفسر هو لفظ ابو داود فلا يمكن ان يكون التفسير ينسب بالغير وقدم رقمه بقوله ومات من
اى رواه ابو داود والترمذي والنسائي لكن الترمذي عن البراءة عن حفصة وفي رواية للترمذي
من نسخة تحت مائة وفي بعض النسخ نسب الرموز الثلاثة كلها الى حفصة والظاهر ان يكون
اى بعد الوضع لسم الله وصنعت جنبي اللهم اغفر لى ذنبى واحسانى لى اى احطه عنى والعبد
مضى وهو بمرة مفتوحة اوله ومنه ساكنة اخرى اى ايه من خسا الكلب بنفسه ومنه قوله
تعالى احسنوا ذنبا ولا تكونون ويجوز وصل الحرف ونفع السين من خسات الكلب طرقة فهو يتعدى
ولا يتعدى ذكره للم في مفتاحه وقال في شرحه للمصباح يروى بوصول الحرف ونفع السين
وهو ساكنة بعد ما يقطع الحرف وكسر السين من غير حركه اى احطه يقال منه خسا الكلب
قاصر ومتعدى بالفتح وفيه انه لا بد من وجود الحرف على كل تقدير نعم قد تبدل الحرف الساكنة
من جسر حركه ما قبلها فيخفف بالحذف وهو غير مخصوص باللغة الثانية والله سبحانه اعلم
وقال التوريشى معناه اجعل له طرودا ورودا اعنى كالكلب للدين واصنافه الى نفسه
لانه اراد قترينه من الجن او الذي يتبعى عن ابيه وفك يجرى فيهم للقاء وشبه الكاف
للمفتوحة ويجوز ضم كسرهما والرحان جمع رهن وصدرا وهنه القيتا من ايسر والى اعينها
مزهونة جعله ذكره الطيبي وقال المؤلف الرحان كسر الراجع ومن كحل وجال يريد قوله
تعالى كل نفس باسكت رحينة او رهن بعل قال التوريشى ليست رحينة بتأنيث رحين

في قوله كل امرى باسكت رحين بل لتأنيث النفس لانه لو قصدت الصفة لقل رحين لان
فعلا لا يجرى فعول يستوى فيه الذكر والمؤنث وانما جاز اسم بمعنى الرحمن كالشقيقة بمعنى الشتم
كانه قبل كل نفس باسكت رحين انتهى وفيه نظر فقد قال الجوهري الشية برحمن رحمن
والاخر رحينة وقال ابن حبان رحينة هنا بمعنى رحمة كالمنطقة بمعنى المنقوشة انت
مراعاة لقوله كل نفس كاذن قوله كل امرى باسكت رحين مراعاة لامرئى انتهى وهو ظاهر والله
اعلم بقوله فكلمه مخاطب من الفك وهو التخليص والرحان جمع رحمن بمعنى الرحمة وهو الطالب
الجوس عند المرتن في حقه لا يجرى خلع رتبى من حقوق الاميين ومن حقوقك يا رب
ومن الذنوب وشرح للمصباح للمعنى من حقوق الذنوب قال تعالى كل امرى
باسكت رحين او خلصنى من عمة الكاليف بالتوفيق للتأنيث بان يقل ميرالى امرئى التوفيق
وفيه آية الى قوله تعالى فاما من تقلد موالى منه فهو في عمة احنية وفي بعض النسخ كتب
نوت هذه الجملة ريز الحكام اشعلا بانفراذه واختصاصه مائة به واجعلنى في التوفيق الاعلى
ينفع النور وكسر الدال وتشديد التحيته كذا في الاذكار واصلة المجلس ويقال للقوم ايهما
فالمراد الملا الاعلى وهو الملايكة او اهل الجنة لا يريد به المجلس وقال المؤلف ينفع النور
وكسر الدال وتشديد اليا وهو مجلس القوم ومحمد شمر قال الخطابي يريد بالندى الاعلى الملا
الاعلى من الملايكة انتهى ويرويه انه دوى الحكم في مستدركه في الملا الاعلى بدل الندى الاعلى قال
التوريشى ويرى في الندى الاعلى وهو الاكثر والندى اصغر منه ومعناه ان ينادى به للتوبة
والرفع ويحمل ان ينادى به اهل الجنة وهم الاعلى من رتبة وكذا ينادى اهل النار كما جازى المراء
ونادى اصحاب الجنة الشار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً ومحل المرامى المقام ان هذا
لهذه الحكم الذى رتب على الوصف فانه لما جعل النور والاستراحة لله يستعين بها على طاعة
ويحجب عن محاصير طلب ان يعيبه تعالى على طلبته من فك الرحان وخذلان من محجزة
من الشيطان والنفس الامارة ثم طلب ما هو المنة الاسنى والقام الا لى والندى الا لى والزيادة
للمنة وحس اى رواه ابو داود والحكام كلاهما عن اى الا انه هو الاقارب اللهم وفى نسخة رب موضوعا فانه
زمره من كذا ان الشراى للترمذي نى اى احفظنى هذا لك يوم تبعث عبادك اى تخييم بعد اما تسلمهم
ومن اى رواه الترمذي وابن ابي شيبة كلاهما عن حفصة وفي نسخة برزاي او دبدل برزاي وراى
يكسالم جمع مرة وفي نسخة صحيحة مرات والاول هو اصل الاصيل وعفيف الدين وسنت اى رواه ابو
داود والنسائي كلاهما عن حفصة والترمذي عن البراءة وكان حق للمع ان يذكر هذه الرموز بفتح الى الزين
الترميمى ايضا لانه ان من يادة ثلاث مرات مختصة بالثلاثه فاسكت رحين لى وصنعت جنبي
فاغفر لى ذنبى اى رواه احمد عن ابن عمر باسكت رحين وصنعت جنبي فاغفر لى من اى رواه ابن ابي شيبة
عنه ايضا اللهم باسكت موت واحيا لى انا مراءى سيقظ او اعلم واوجد ثم قيل يحمل ان يكون لفظ الام

رواه

من ايدى ائمة في قول الشافعي في الجمل ثم اجمع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 الطحاوي احيى او يذكر اسمك احياءا احييت وعليه اموت قاتل القوطي قوله باسماك لا اموت
 يدل على ان الاسم هو الميم اي انت تبتني وتحييني وهو قوله تعالى سبح اسم ربك وهذا قاله
 جلال الشافعي في قوله ميرك عن الشيخ خم دت من اي سواء البخاري وسلم ابو داود والترمذي
 والنسائي كلهم عن حذيفة الاسلمي عن البراءة البخاري من حديث ابي ذر ايضا كما
 يفهم من الاذكار سبحان الله ثلاثا وثلاثين قال المصنف في شرحه للصالحين وجبا التكبير في بعض
 الروايات الصحيحة لو لا وكان شيخنا الحافظ ابن كثير يوجهه ويقول بتقديم التسبيح يكون عقب
 الصلوات وتقدم التكبير عند النوم انتهى وهو يحتاج الى بيان رحمان مريد به هاهنا والافعال وايا
 المقدمة التكبير ولو كانت صحيحة لا تقاوم هذا الحديث للرؤوس بقوله خ مات من حب اي رواه
 البخاري وسلم ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان كلهم عن علي بن ابي ربيعة ان قتال بن
 مالك بن عدي ولا عند النوم ثمانية او بالتكبير مقدما عنده اخرى فلا بالمراسن ولما بعد الصلوة
 فمقدم التسبيح لا غير مع انه ورد ما بين يداها جاز يجمع كقوله اي يرسل بكه النبي بكه السيرة
 ثم ينفث فيها بجم الفاد في نسخة بكسر كافه القلوس ينفث ينفث ويثقف وهو كالنفث اكل من الثقل
 وفي شرحه المصالح للمنفث النفث المطبق فيقال هو الله احد كالتلويح فيهم الفاء وكسر حاء
 من النفث وهو شبهه بالنفث وهو اقل من الثقل لان الثقل لا يكون الا موصوفا من الذوق وهذا
 النفث يكون بعد جمع كقوله وقبل القراءة وقايدته المتبرك بالحواء النفث المباشر الرقية والذكر الحسن
 كما يتبرك بمسألة ما يكتب من الاكرو والاسما في اسق وفي صحيح البخاري بالواو وهو الوجه لان تقدم
 النفث على القراءة مما لم يزل به احد ذلك لا يلزم من الورد لعل الفاسيون من الكتاب الراوي كذا قاله
 شافعي المصالح من علمائنا وقال الطحاوي لعل السور في تقديم النفث على القراءة مخالفة للجموع الباطلة
 او المخرج جمع كقوله ثم عز على النفث فيما نفثا فنفث فيها فالفافيه مثل ما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن
 فاستمعوا له وانصتوا لعل السور في تقديم النفث على القراءة مخالفة للجموع الباطلة
 انها لا ينفث ثم يشرع في النفث فينفث بها حال النفث على ان الفاء لا تقيد الترتيب عند القراءة المراد
 بقوله تعالى قل هو الله احد تام سورة الاخلاص وكذا قوله وقيل العز برب الخلق وقيل العز برب
 اي قام العز برب وقد نقول للفلاحة المعزات بكسر الواو ويثقف تغليبا ثم يجمع بها اي بكيفية استطاع
 من حبيبه اي من جميع بدنه وميانه على وجه الافضل قوله يبدأ بها اي يبدأ السبح بكيفية على راسه
 ووجهه وما قبل من جسده اي يشرع فيقضي الى ما اورد من جسده فهو كيفية الغسل المسنون على الوجه
 الاصح فيقول ذلك اي ما ذكر من اجمع والنفث والقراءة والميم ثلاث مرات في بعض الروايات
 والاربع كقوله عن عمار بن قيس في نسخة صحيحة وفي رواية اخرى في نسخة اخرى من رواه البخاري
 والنسائي عن ابن جبر عن ابن ابي شيبة عن علي بن الحواري الذي اطعمناه وسقانا وكفانا اي كفى سائر

ایسچریک

الحمد لله وفي اصل الاصيل
واصله ثلاثا وثلاثين
الله اكبر وفي اصل الاصيل
والله اكبر اربعاً وثلاثين
ص

[illegible]

ای انجمن

والله اعلم برب كل شيء ومليكه اي مربي كل شيء ومصرفه اوفيك من شئ فيفسر اي فاني عاجز عن مقارنتها
اشارة الى قوله تعالى حكاية من يوسف عليه السلام ان النفس لاتاثر بالسوء والامارح من غير الشيطان
وشركه بالاجرامين اي الى قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان واشارة الى قوله عز وجل كانت
من ابليس لا مني منهم الا عبادك منهم المخلصين دست من حب من مصر اي رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن جبان ونحوهم وان ابن ابي شيبة عن ابي بكر الصديق اللهم خلقت لي في في نسخة اللهم انت
خلقت لي في اي اوجده من العدم وانت توفاها اي عتقها قال الله اريد توفاها بآيات من حسن لفظها
للاختراع ثلاث تأت استق وليغني الله من احسن المذوق هنا المادة ذكر الاختلاف احدى والثلاثين نسخة
كثيرة وقومها في الجمع الكلام لك عايشا ومحياها اي مواتها وحياها اي الى قوله تعالى ومحياي ومماتي بيدك
العالمين او العيش لك لا غير كما اشاروا بها كاشير اليه قوله ان احببها اي بابقاها في نسخة
او من اللبنيات وارثا كالبنيات وان اتممتا بتدبير الله الى بقية ما غفرها اللهم اي نسخة
ايها الله العاقل اي في النور واليقظة والدينا والآخر من س اي رواه مسلم والنسائي وابن جرير
اللهم اي اعوذ بوجهك اي بذاتك الكريم اي النافع لو الكامل اجامع وكما انك اي وكتبك او اسمايك
الثامنة اي النافعة الكاملة من شرا انت اخذنا صيته اي هو في ملكك وخت سلطانك في قبضتك
وانت تصرف فيه على ما تشاء والناصية شعر مقدم الراض على ما في الصحاح والاختصاصية كتابه
عن الاستيلاء والتمام والتمن من التصرف العام وانما لا يقل من شكل شئ اشعارا بان السبب
لكل ما يضر وينفع والامر له لا احد يقدر على منعه ولا شئ ينفع من دفعه قال ميوك كفي بالخذ
بالناصية عن فظاغة شان ما تعود من شره وقال القاضي الاستعاذة بذاته تعالى والكلام
الثامة اشارة الى انه لا يوجد فاضد حركة ولا فاضد من خير وشرا الا بان السابح لم يشبه
انما امرنا اليه اذ اردناه ان نقول له كن فيكون استق وفي الحديث تلويح الى قوله تعالى في
سورة هود ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اللهم انت تكشف المغرم هو مصدر وضع موضع
الاسم ويريد به دغم الذنوب وقيل المغرم كالغرم هو الدين والمراد به ما استدبر فينا من
الله تعالى او فيما يجوز من شئ يعجز عن ادائه واماد من احتاج وهو قادر على ادائه فلا يستعجز
منه ذكر صاحب النهاية والمآثم اي الاموال الذي ياتم به الانسان اوهو الاثم نفسه فوضع
المصدر موضع الاسم اللهم لا يفر من عندك بصيغة المجهول اي لا يغلب عسرك فان حزب
الله جهر الغالبون ولا يخلف وعدك على بناء المفعول من الاخلاف وفي نسخة وهو رواه
بصيغة المفعول المحاطب ونصب وعدك ثم المراد بالوعد هو الامم هو الوعد او يطلق على كل
منها قال تعالى ويستجلبونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده لو هو من يبيد الاكثاف وبالحشد
الضدين عن الآخر قوله تعالى ساريل تقبلكم الكواي والمهرود قد حققنا عدم تجوز ساريل خلف الوعد
في رسالتهم بالحقول السديدي ولا ينفع ذا الجحيم اي لا ينفع ذا الغنى والحق والحقظة

نكر

ملك اي بدل لطفك ورحمتك وفطنتك اي جوده فني الغافق قوله منك بمعنى بذلك اي لا ينفع
خلفه بدل طاعتك او من لا ابتد استعمل بينفع او باجداي الحمد ولا ينفعه منك الحمد الذي
وانما لا ينفعه ان يخجل اللطف والتوفيق على الطاعة او لا ينفع من جوده منك جوده ولنا ينفعه
التوفيق منك وقال صاحب الصحاح اي لا ينفع ذا النعمة عندك غناه انما ينفعه العمل الصالح وقال
النوري وعنا لا ينفعه حفظه منك انما ينفعه فضلك ورحمتك استق وفي نسخة تكبرك اي لا ينفع
او لا ينفع صاحب الجود الاجداد منك جوده واجتهاده وانما ينفعه اخلاصه الموجب للاجود
وقال المؤلف الجود بالنع وهو النعمة اي لا ينفع ذا النعمة عندك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة
استق رواه بعضهم بكسر الجيم وهو الاجتهاد على ما في الصحاح قال التوريشي ولما يري به الجود
في امور الدنيا وحفظها اي النافع هو الجود في امور الآخرة استق وقيل المراد من الجود بالنع
الحظ وهو الذي يسميه العامة النجف وقد ورد في الحديث ان جعفر بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي
عليه السلام لم تذكروا فينا بغيره الجود وقال بعضهم جدي في النجف وقال اخر جدي
في الابل وقال آخر جدي في كذا اسمع به النبي عليه السلام عليه لم قدما يوشد بد قائم هذا قيل
فان هو الوجه لا معدل عنه الا ان فيه مقالا قلت ولو صح فالعبارة بعموم اللفظ لا بخصوص
السبب ثم الجود يطلق ايضا على اب الاب واب الام فلا يبعد ان يراد بالجود هنا هذا المعنى
اي لا ينفع ذا النسب منك شئ بل لا ينفعه الاحب وبويده حديث من انطابه علمه لم يبرح
به نسبه سبحانه ورحمك من مصر اي رواه ابو داود والنسائي وابن ابي شيبة كلهم عن علي
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ينصبها على المدح او على انها صفتان لله بعبارة
اريد من الموصول وفي نسخة بوضعها على البدل من هو او على المدح او على انها خبر مبتدأ محذوف النية
اطلب مغفرة باللسان واتوب اليه اي وارجع الى رحمة بلحان ثلاث مرات ظرف لفعل
مقدرا اي بقوله اي رواه الترمذي من اي سعيد بلنظ من قالها غفرت ذنوبه وان
كانت كذب الشجر اعدد ورس الشجر اعدد درمل حاج او عدد ايام السنة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا حول ولا قوة الا بالله سبحانه الله
واحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر حب موسى اي رواه ابن جبان عن ابي هريرة مرفوعا
والنسائي من قوله مرفوعا واظلم من قالها لصحن يا ودي الى فراشه غفر له ذنوبه وخطاياه وان
كانت مثل زبد البحر ويترك اي اذ اوى الى فراشه وهو مضطجع اللهم رب السموات وفي نسخة السبع
قال ميوك كذا وقع في بعض روايات مسلم ورب الارض ورب العرش العظيم يا حي يا قيوم
صفحة العرش وفي نسخة بالنصب على ان نعمت الرب ربنا ورب كل شئ بالشعب فيها كما
قبلها وما بعد على النداء او على الوصف فالق الحب والنوى قال اللهم اي الذي يشق حب الطعام
ونوى العز لا نبات ومنزل التورية من الانزال ويحتمل المتن بل والا بحيل والفرقان اي القرآن

مطلب الاستغفار لمغفرة الذنوب

مطلب الدعاء لمغفرة الذنوب

الذي يفرق بين الحق والباطل من الامور المحسوسة على اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته
وفي رواية لمسلم من شر كل دابة انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول اي بلا ابتداء فليس فيك شيء
تقر به اللعين السابق وذلك ان قوله الاول مفيد للحصر بقرينة الخبر باللام فكان قيل انت مختص
بالاولية فليس قبلك شيء وعلى هذا ما بعده وانت الاخرى بلا اعتناء قال المؤلف اي الهائي
بعد قنا خلقه كله باطلة وصانته فليس بعدك شيء وانت ظاهر اي بالصفات وقال المهم
اي ظهر فوث بكل شيء وعلا عليه فليس فوقك اي فوق ظهورك شيء اي من الاشياء الظاهرة
وانت الباطن اي بالذات وقال المؤلف اي المحجب عن ابصار الخلق واوهامهم فلا يدركه
بصر ولا يحيط به وهم فليس دونك اي دون باطنك شيء من الامور الباطنة وقال المصنف
اي ومع انه محجب عن ابصار الخلق واوهامهم فليس دونه ما يحجب عن ادراكه شيئا خلقه
اقص من الحديث وفي رواية اي داود وابن ابي شبة لقن علي الدين يحيل ان يراد به حقوق
العلم وحقوق العباد واغنا وفي رواية اغني عن الفقراء من الاحتياج الى الخلق او من فقر
القلب بالاستغناء عنهم م عه مص ص اي رواه مسلم والاربعة وابن ابي شبة عن ابي هريرة
وابو يعلى عن عائشة وفي ذخائر العقبى عن ابي هريرة قال جات فاطمة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم تساله خادما فقال قولي اللهم رب السموات السبع الخدش لسم الله
من اي رواه النسائي عن البراء وحقه ان يكتب فوق السجدة فافا مقدمة الدعاء الا في
الرواية المختصرة به دون سائر الجملة الالية فان اول روايتهم قوله اللهم اسلمت وحي
م يكون الياء ويبلغ وكذا في نظائر النك والراد من الوجه الذات ومنه قوله تعالى
بلى من اسلم وجهه لله وجهه ليه ووجهه حبي فغنيه اسما الى ان ذاته وحقيقته متفاد
لله تعالى في الامور التكيفية والحوادث الكونية والمعنى استسلمت وخجلت نفسي
متفاد لك طائفة لحكمك راضية بقضائك فافعة بقدرتك وفرضت امرى اي جميع
امورى الدينية والخرية اليك واجبات ظهري اليك اتيان هذا بعد قوله فرضت
لهري اليك للاشعار بانه بعد تفويض اموري التي هو مقتضى الياد بها معاشره وعلم لما
معاذه يلحق الله مما يضره ويؤذيه من الاشياء الداحضة والحارجة يقال اجات الى الشيء
اي اضطرته اليه وقد يستعمل بمعنى الاسناد فاعني اسندت ظهري اليك واعتمدت في امري
عليك وفيه تنبيه عليه على انه كالمنظر في ذلك حيث لم يعلم له سند استبقى به غير الله
ولا ظهر شيئا به اثره سواء رغبة اي ميلا ورغبة اي خوفا اليك قال الكرمانى اي
طعان توأبك وخوفا من عقابك واليك متعلق برغبة كقولهم عفتة تبنا واما بامرؤا
استنى وفي كونه مثالا له نظر لا يخفى والاضطران يكونا متنازعين فيه اي رغبة اليك وهو
ظاهر في رغبة اليك بمعنى ان حالة الخوف لا ترجع الا اليك فيكون ما بعده وهو قوله

لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك كالتعليل له بطريق الاستئناف البليغ ثم نصب رغبة ورهبة
على العلة فاعلم على الحال بمعنى راغباً وراغباً وبقوله رغبة ورهبة منصوبان على الفعل له على طلاق
اللفظ والنشأة في غرضت امرى إليك رغبة وأجأت ظهري في المكاره والشايات إليك رغبة منك لأنه
لا ملجأ ولا منجى إلا إليك وقال المصنف في قوله لا ملجأ ولا منجى إلا إليك رغبة ورهبة ثم اعمل لفظ
الرغبة وحده حادوا على كلامنا فقال رغبة إليك ورهبة منك والعرب تغفل في ذلك كثير أقول الشا
ويات تعبك في الوعى متعللاً سيفاً ومخاطماً قال قوله ولا ملجأ بهز مفتوحة أى لا مستند ولا ملجأ
تجلى لا الله وقوله ولا منجى غير مضمون انتهى وقال المستقلان الاصل في الجا بالهمز وفي منجى
غير همزة لكن لما جمل الجازان بهزاً للاندواج وان ترك الهمزة بينهما وان لم يجر الهمز بينهما الآخر
ويجوز التنوين مع القصير فيصير خمسة أوجه وقال الكوراني لا ينبغي مقشور وإعراية كأعراية صلفان
قلت هو غير بالتنوين وعدته قلت في هذا التركيب خمسة أوجه لأنه مثل لا حول ولا قوة إلا بالله والقول
بين نصيب ونفخ بالتنوين وعدمه وعند التنوين سقط الالف قال ولا ملجأ ولا منجى ان كانا بضم
فيلتزان في منك وان كانا مكاشن فلا إذا سم المكان لا يعمل بقدره لا ملجأ منك إلى أحد إلا إليك ولا
منجى إلا إليك انتهى والمجا مجيء الملاذ والمفر والمجا مجيء المخلص والمفر فية آية لا قوله تعالى فزأ
لله وقوله سبحانه كلا لو أن راسك يوسخ المستقر لفت بكنا بك الذي أنزلت قال يمسك
أى القرآن فان قلت المزد والمضاف فييد العموم فلم خصصته بأختران قلت بقرينة المقام
مع أن عمومته تختلف فيه ثم الإيمان بالقرآن مستلزم للإيمان بجميع الكتب المنزلة فلو حملناه على العموم
لجاز أيضاً وهنا فائدة وهوان المرفوع بالاضافة كالعرف باللام يحمل الجنس والاستغراق
والعمد فلفظ كتابك يحمل لجميع الكتب والجنس الكتب وبعضها كالقرآن بل جميع المعارف كذلك
يعلم من الكشاف كافي قوله تعالى ولقد آتيناك كتاباً وفي قوله ان الذين كفروا في أول العزم
وبيك بدون آية اجارة في الاصول ويزيد تأكيد المتكاتب كذا ذكر المصنف في التفسير وفي اصل
الاصول وينسبك الذي ارسلت أى اصله الى كافة مخلوق بشيراً ونذيراً وسراجاً مبدئاً ليخلص
أخواتكم من أى من الدعوات فلا يباين فيه ما بعده وظاهر انه من جملة الحديث ويحتمل ان يكون
مدرجاً من كلام المصنف من كلام احد اراء المقدسة أى راء الجماعة عن البراء بن عازب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استمعك من قول ضاوضوك للصلاة ثم اضبط على شقك
اليمين ثم قل اللهم اسلمت اليك وقال في آخره فان كنت في الشك فاست على القطر وان أصبحت أصبغت
ولم يقرأ أى عند ارادة التورق يا أيها الكافرون طأروا والطير أى من حديث جبريل بن خباب
أخبرني زيد بن عمار أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الكافرون ثم انتم على ضلالة فلو كنت
حبس حبس أى راء أبو داود ولا ترمي عن الفاسد وابن حبان وإمامكم وابن أبي شيبة عن عروة
ابن زريق الأشجعي عن أبيه أنه قال يا رسول الله على شئ أؤلفك لئلا أؤلفك الى غير شئ فقال أصراً

قل يا ايها الكافرون ثم تم على خاتمة فانها آية من الشرك وكان اي النبي كافي نسخة صلى الله عليه وسلم
 بقرا السجرات بكسر الهمزة والفتحة التي انشئت بالمتبع من سجان اوسج اوسج اوسج اوسج اوسج اوسج
 اي شام ويقول ان فيمن اي في السور السجرات آية اي عظيمة خير من الف آية وهي عظمته سبحانه
 كاخفا ليله القدر وساعتها جعدة وحل تحك في اخفائها ان يوتي بجعدة ولا تقتصر عليها والظاهر ان
 في كل منها والا لا تقتصر على ما هي في ايات سر اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي كلهم عن العرب
 ان سارية ولطفه كان صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ هذه السجرات احدى وحدها
 واجمعة والتغابن والاعطى موسى اي رواه النسائي موقوفين قول معوية بن صالح احذروا
 هذا الحديث فغيره ساجدة لا تخفى وفي نسخة موجودة وحق يقرأ اي وكان صلى الله عليه وسلم
 لا ينام حتى يقرأ السجدة بالنصب على النعت او البدل ويجوز ضمها على تقدير جرح السجدة وجرحها
 على الاضافة وتبارك الملك بالنصب ويجوز على الاضافة والرفع على الحكاية او على انه خبر
 مبتدأ محذوف من مس اي رواه النسائي والترمذي وابن ابي شيبة واحكام كلهم عن
 جابر بن عبد الله بن اسلم والزمري عن مس اي رواه الترمذي والنسائي واحكام كلهم عن
 ما كنت اري بغير الموقوف والرفع الى صيغة المجرول من الآراء اي اظن على صيغة الفاعل وفي نسخة
 بفتح العين اي اعلم احدا يعقل اي يصير خافقلا وادراكه ويترن وهو صفة احد المفسرين الملك
 قوله ينام قبل ان يقرأ الايات الثلاث بالنصب وكذا قوله الاواخر من البقرة وفي نسخة من سورة
 البقرة وفي اخرى من سورة في البقرة فالابتداء من قوله ينام في السماوات وما في الارض
 موصيحه اي حديث موقوف صحيح اسناده لكن سبب العلم في اول كتاب الوعد بانه ان كان
 الحديث موقفا جعل قبله من موقوف من موقوف لما بعده من الكتب ولم يبق هنا
 بما بعده حيث لم يذكر من بعد موقوف قال النووي في الاذكار وروى الامام حافظ ابو بكر
 ابن ابي داود باسناد عن علي بن رضوان عنه قال ما كنت اري احدا يخ و اسناده صحيح
 على شرط البخاري ومسلم اسنى ولعل عذر المؤلف ان يخرج هذا الحديث لم يكن يذكر في الكتب
 المروية ولذا اطلعه وقال موقوف صحيح اذا وصفت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب
 وقل هو الله احد فقد انت على ضمت علمت من الأمن والامان والمخ حفظت من كل شيء
 اي من البلايا والالموت اي فانه لا بد منه بل هو تحفة الموت روى البزار عن انس
 بن رجل يروي اي ياتي منه ومعنى الى فراشه فيقرأ سورة كذا لفظ الفعل في الترمذي
 وجانب الاصول والاذكار لكن في كثير من نسخ المشكوك وقع لفظه بقرأة سورة فقال الطبري قوله بقرأة
 حال ان يقرأ بقرأة سورة وقال بعضهم اي بقرأة سورة من كتاب الله لا بقرأة الله اي بقرأة الله
 ملكا عظم من كل شيء يؤذي حتى خيفت بغير الهاء تشديد الهمزة اي يثيبه ويثوم على ما في الاذكار
 وقال المصنف في آية وضم الهاء اي يستيقظ من نوم حتى يقرأ اي رواه احمد عن شاذان بن ابي داود

قوله في السور السجرات
 اي في سور السجرات
 اي في سور السجرات

بالفتح

بالفتح ويد اي اي الرجل الى فراشه ابتداء اي تسارع اليه ملك وشيطان فيقول الملك اخم
 اي ملك يجبر ويقول الشيطان اخم فيقرأ فان ذكر الله عز وجل مات الملك نكولاه بفتح اللام
 وضم الميم قال المؤلف بفتح مضمومة اي يحفظها بعد خمسة قلت ومنه قوله تعالى
 قل من نكولكم بالليل والنهار من الرحمن مقدم الحديث انه لم يذكر الله لم يبيت الملك
 نكولاه بل يات الشيطان فينظر اغواه ويوسوس له عند انتباهه الحديث بالنصب
 وجوز غيره والظاهر ان يكون بالرفع على الابتداء وخبره قوله ياتي بفتح الهمزة اي تعبت وهو قوله
 واذا انتب من النوم فقال الحمد لله الذي ارجع الي نفسي ولم يمت في منام من الخ من جرح من
 ص اي رواه النسائي وابن حبان واحكام وابويط عن جابر واذا وفي نسخة فاذا ارى في
 منامه اي في نومه او زمان تحققه ما يجب اي ما يجب فليجهد الله عليه اي على ما رويته
 او على رويته لما يجب والحديث بها اي لمن يجب م من اي رواه البخاري ومسلم والنسائي
 من ابي سعيد ولا يحدث بها بالرفع والحزم وهو الاظهر الا ان يجب اي يجب الشاكلة
 قال المؤلف يعني ان الرضا لا يستقر بالرفع فاذا عبرت سقطت فاذا كان العابر
 غير محتم قد يعبرها بغيره فيحصل بذلك هو وغرو ليس المراد ان يقرأها جعده الله
 عليه وقد يقع الروي بقول اول غابرا اذا كان حذيرا بالرواية وبقا احتملت الرواية
 تاويلين او احكاما فغيرها من يعرف عبارتها اي تعبيرها على وجه يحتملها فيقع على انزلها
 فقد ورد ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت رايت كان صاير بيتي اي
 عنته قد انكر فقال برد الله عليك فانيك فرجع زوجها غريبا فزنت مثل هذا
 فانت النبي صلى الله عليه وسلم وكل لم تجده ورجوت اياك فاحبته فقال بوسه وجك
 فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على احد قالت نعم
 قال هو كما قال م اي رواه البخاري ومسلم عن ابي قتادة وفيه تنبيه على ان الشخص من
 احدهما عن ابي سعيد كاسبق والنسائي يوافقه ما والاخرى عن ابي قتادة كاهنا ولم يشاركها
 احد واذا راي ما يكره اي ما يكرهه كافي اصل الاصيل فليست بكبر القار وضم قال المؤلف
 بفتح الياء وكسر التاء وضمها والتقليل بضمها بالبراق وهذا قوله اوله البزق نشر التقليل
 ثم الفتحة ثم النون م اي رواه البخاري ومسلم عنه ايضا او ليعتق بضم الصاد اي لينزق
 ويبسقا فالكلمة في الشايع وقال المصنف هو بالصاد لله لله كذا وروى الرواية
 في الحديث والاصل فيه الراي ويجوز فيها السين وانا ابدلت صاد الجحشة لجأرة الله
 م اي رواه مسلم وفي نسخة من جابر او ليفت بكسر القاف وضم على ما تقدم م اي رواه الجماعة
 عن ابي قتادة فكله او للتوابع في الموضوعين بدليل اختلاف المخرجين فنقول الحنفية او للغير
 غير ظاهر وقوله او للشك خطأ فربما يرد قوله ثلاثا ثلاثا بالفتح عن يمينه اي رواه

ان

في نسخة اخرى اي ما يجب

مط

اي ما يجب

عنه ايضا

ع

مقدم

عنه ايضاً والظاهر ان الجماعة روايتين مروية للشيخ مطلقاً ورواية ثلاثية من رواية
هذا الصنف من المصنف في التعبير وهو محل في التفسير لان الجماعة بكلامهم لم يرووا في الحديث
فلا يخفى انك لا تلتزم بالجماعة بل بالشيخ من الشيطان ومن شواهد الرواية التي ذكرها الشيخ
في اي رواه الجماعة عنه ايضاً ثلاثاً اي يتبعون ثلاثاً وفي اصل الاصل ثلاثاً ثلاثاً ولا وجه
اصلاً في ان كان حق المصنف ان يقدم قوله ثلاثاً في غير الجماعة ثم يقول ولا يذكر حاله صيغة
الشيء او بالشيخ على ارادة النبي وهو ابلغ والمخبر لا يذكر النام الرواية المذكورة واحدة لا خلافها
حينئذ لا تضركم من دس في اي رواه البخاري وسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه
كلم عن اي سعيد فالحق لا تضركم اي رواه الجماعة عن اي سعيد وابي قتادة وكنت
فيه اشكال وهو انك لا تلتزم بالجماعة وهو انك تلتزم بالجماعة والجماعة الا التي تروى
فكيف يعزبه الثاني وهو العلة لما سبق الى الجماعة جميعاً وليتوجه عن جيب الذي
كان عليه م اي رواه مسلم عن جابر وقال صاحب سلاح المؤمنين رواه مسلم وابوداود
والنسائي وابن ماجه اوليهم فليصلح اي رواه البخاري عن اي هريجة قالوا للتبويج لكن
الامر بالصلوة ليس برفع في البخاري بل هو موقوف على محمد بن سيرين نعم هو مرفوع
في الترمذي عن اي هريجة كما قاله النووي في الاذكار واذ افزع بكسر الزاى اي خاف
او وجد وحشة وهي ضد الانسواء وارق بكسر الراءى سكر او للتبويج في الموضعين
فليقل اعوذ بكلمات الله التامة بصيغة الافراد المراد به الجماعة من غضبه اي ارادة
انتقامه فهو صيغة ذاتية وعقابه اي الترتيب على غضبه المعنى به معاقبته فهو صيغة فعلية
وشرعيته وهو اخضع من شرفه ومن عزات الشياطين اي وساوسهم واصل الخبر النفس
والطعن قال المؤلف اي خطر انما الى خطر جانبيه الا ان كان وان يحضرون بحذر
المكلم اكتفاً بكسرتين الوقاية وصغير اجمع المذكورية للشياطين وهو مقتبس من قوله
تعالى وقل رب اعوذ بك من عزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون اي رواه
احمد بن الوليد بن الوليد اخي خالد بن الوليد وكان عبد الله بن عمر اي ابن العاص بن
من التلقين اي يعلم الكلمات السابقة من عقل او من غيرها انكم من ولد يعقوب بن يعقوب بن
الواو وسكون اللام اي من اولاده ومن لم يعقل كتب اي له في صك اي ورق من علف
في علفه اي عنق ولده قال المؤلف العمك الكتاب وفيه دليل على جواز تعليق العوذ على
الصغار دس من م اي رواه ابوداود والترمذي والنسائي واحكمه عن عمر بن شبيب
عن ابيه عن جده عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ افزع
احكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشره وادع من عزات
الشياطين وان يحضرون فانما لن تضركم قال وكان عبد الله بن عمر واحمد ابوداود والترمذي

الشيخ المصنف في الحديث

مطلب
الدعاء عند الغزاة من العزم
الفرع

والله اعلم

والله اعلم والنسائي واحكام رواه احمد بن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن ابي اسحق قال قال رسول الله
اني اجد وجهه قال اذ اخذت مضجعتك فقل فذكر مثله وفي كتاب ابن السني ان خالد بن الوليد
اصابه البرق فمضى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان يتعوذ عند منابه بكلمات الله التامة
التي ذكره مبرك لكن لا يخفى ان المفسر من كلام المصنف ان حديث ابن عمر وموقوف في الكتب المرفوعة
والحال ان نفس التوقف مرفوع والباقي موقوف كما هو ظاهر من نسخة الى ابن عمر ورواه الظاهر ان الام
الشيخ متفق بالتوقف فبطل كلام من قال ان الظاهر انباء هذه الافرام هنا بعد الالف اعوذ بكلمات
الله التامة التي لا يجوز من اي لا يتخلل احد ولا يتخلل احد وقال المؤلف اي لا يجوز من
ولا يخلل بر اي بار ولا فاجر اي فاسق ولا كفار من شر ما ينزل من السماء وما يعرج من الارض
فيما الى السماء من شر ما ياذر قال المؤلف اي خلق في الارض وما يخرج منها من شرف من الليل
وفتن النار اي الفتن الكائنة فيها من شر طوارق الليل والنهار اي حوادثها واما الآية فبعض
وقال المؤلف ما يجدت والطوارق جمع طارئة وهو من الطرقت قبل اصدقه الدق وسبحي الا
بالليل طارئة الاحتمال الى الدق ومنه الطيرة والعبادة والكهانة والطارقة المنكنة وتدل
المنكبات طوارق انتى وفي النهاية عاف الطير عوافه من جرحاقتام كما او استعداد اخذ ان
اسماها واصواتها ومخاها وهو من عادة العرب كثر او الطير بكسر الطاء وفتح اليا وتدل على
التقام باليه والكاهن هو الذي يتعاطى الخرافات الكائنة في مستقبل الزمان ويبدع معرفة
الاسرار الاطراف قال المصنف اي حوادثها بطريق بضم الواو اي حديث يحيى بن خير بن جابر
الطبراني من خالد بن الوليد انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان يتعوذ
السلام وقال مبرك عن ابي التياح قلت لعبد الرحمن بن خنيس وكان كبير الدركت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام
حين قال ان الشياطين تخدع تلك الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدابة
والشعاب وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد ان يحرق بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فنزل اليه جبريل فقال قل يا محمد قال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات الله التامة من شر
ما خلق وشر ما يورث من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها من شرف من الليل والنهار
ومن شر كل طارف الاطراف يا خير بن جابر قال فقلت يا رسول الله ما فعلت فقال يا خير بن جابر
رواه احمد وابو يعلى وكل منهما اسناد جيد بحجة به وقد رواه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد
مرسل لا رواه النسائي من حديث ابن مسعود نحوه وفي الاروق للشيخين السهر المصنف في الحديث
الشيخ وما اظلمت بشديد اللام اي وما اوقعت ظلمة عليا والشيخ ما دنت السموات منه
من بيتل اظلم فلان اذا دنا منك كانه التي عليك ظلمة والظاهر ان يقال ما وقعت عليه موقع
الظلمة ورب الارضين بفتح الراء ويسكن ويعني به الارضين السبع والطباق دون الاقاليم

يطرق

الدعاء
للعزم
الفرع

التي تميزها عن الموت هي التي للحياة وهي التي يزيل موتها المنفس ونسي النوم موتا لانه
يزول معه العقل والحكمة تشيلا وتشبيها وقد سيجار الموت للاحوال الشاقة كالغفلة والذل
والسؤال والهم والمصيبة والجمل وقال القزطلي المنور والموت يجمعها انقطاع تعلق الروح
بالهوت وذلك قد يكون ظاهرا وهو النوم ولذا قيل النوم اخو الموت وباطنا وهو الموت فاطلاق
الموت على النوم يكون مجازا لا شرا كالموت في انقطاع تعلق الروح بالموت وقال الطيبي الحكيم
في اطلاق الموت على النوم ان انتفاع الانسان بالنعيم انا هو يتجرى رشا الله عنه وقصد طاعة
واجتناب سخط وعقاب من نام زال عنه هذا الانتفاع بالكلية فكان كالميت نحو الله على هذه
النعمة وزال ذلك المنع وعلى هذا التاويل منتظم قوله واليه النشور واليه الرجوع والمآب ويل
الغواب باليكس في الحيوة خدوت من مص اي رواه البخاري وابوداود وهو الزملي والساي
وابن ابي شيبة كلهم من حديث حذيفة بن اليمان ورواه مسلم ايضا من حديث البراء اكا في سلاح
المومن لا اله الا انت لا شريك لك الكعبه هنا من زيادة التاكيد بقوله وحده سبحانه
الانم استغفرك وفي نسخة اني استغفرك اي اطلب غفرانك لذنبك واسئلك رحمتك اي زيارتك
بالتمتع على اللهم ردي اي في جميع اوقائي على اياي فافعا وفيه عمل بقوله تعالى وقدر ربي
علما واما ما ورد في الحديث على ما رواه ابو نعيم في الحلية وغيره من قاسية مرفوعة كل يوم لا زاد
منه على انفسنا الى الله فلا يترك في شمس ذلك اليوم ولا تنزع فيك باظهار العين عند الغاف بالان
الغافل ان لا تله عن الحق بعد اذ هديتني اي الى الصواب وهب لي من ذلك اي من عندك رحمة
نعمة عظيمة ومحنة كثيرة بلا حساب انك انت الوهاب وهو مقتبس من قوله تعالى مدالكراين
في العلم حيث يقولون ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من ذلك رحمة انك انت
الوهاب دت من حب من اي رواه ابوداود وهو الزملي والساي وابن جبان والحاكم
كلهم من عاتية لا اله الا الله الواحد الذي لا تقبل الشراكة والكرامة في ذاته القهار
اي لكل شيء مفسر من قوله تعالى قل انما انا نذير ومامن اله الا الله الواحد القهار والسما
والارض وما بينهما اي منه خلقنا واليه امرنا العزيز الذي لا يغلب اذا غابت الغفارة
اي الذي يعجز عاتية من الذنوب لمن يشاء من عباده وفي هذه الاوصاف تقرير للتوحيد
وعدم وجود المريد من حب من اي رواه الساي وابن جبان والحاكم من قاسية اسونا
من تعات اي استيقظوا اصل التعار السكرو والقلب على الفرائض كذا في شرح السنة وقال
المولاي هو بفتح التاء وتشديد الراء استيقظ من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له تاكيد بعد تاكيد التوحيد وقوله له الملك وله الحمد الان على التعزير وهو على كل شيء قدير
اي بالغ في القدرة وكامل في القوع الحمد لله اي المنعوت بصفات الجمال وسبحان الله اف
لوصف بصفات الجمال ولا اله الا الله اي من الانزال بلا زوال وهو من مختصات اصل الجلال

مطلب
الدعاء عند الاستيقاظ من النوم
لاستيقاظه

والله

والله اكبر اي اعظم من ان يحيط بالبال ولا حول ولا قوة الا بالله اي في جميع الاسواق اللهم اغفر لي
اي ذنوبي في الماضي والحاضر والمستقبل او يدعوا اي دعا شاد في الايام هو شك من الوليد
ابن سلم اخذ الرواية وصحح شيخنا البخاري اليه وهو المروي في غير هذا الحديث استيقظ
او يدعوا لله اللهم اغفر لي ما مضى وما مضى في ان لفظه صلى الله عليه وسلم هو اللهم اغفر لي او يدعوا
استجب له بصيغة الماضى المجرول من الاستجابة وفي نسخة بصيغة المضارع المجرول فان نوصيا
وصلي اي حينئذ قبلت صلاة اي فانه وقت الاستجابة ح عه اي رواه البخاري والاربعة كلهم من رواية
ابن القاسم من قال حسن يتحرك من الليل بسم الله عشر مرات وسبحان الله عشرة اوقات في نسخة
واست بالله وكفرت بالطغوت اي الشيطان او ما يزين لهم مما سوى الله عشر اوقات في نسخة المجرول
اي حفظ كل يوم بالتصديق على انه مفعول فان القافية اربيع اخافق ويورده في نسخة من كل شيء
يخوفه اي يخافه القابل ولم ينج اي لم يقبل لذنوب ان يدركه اي الحق او يهلكه ان مثله ان مثل ذلك
الساعة التي تحرك فيها وقال تلك الكلمات في نسخة لا ينبغي والظاهر انه وعه حيث راي ان لم ينج
خاص ولم يدركه انه في حشر الشرط ينقلب الى معنى الاستقبال ولم ينسب ايضا ان يكون مجزوا فاني
بصيغة النفي المشتق فوقع فيها لا ينبغي شيئا وسعى طس اي رواه الطبراني في الاوسط من حديث بن عمر
وفي نسخة بالواو وهو المفعول من التزيين ولا يبعد ان يكون مروي عنه ما رواه ابن القاسم من حديث بن عمر
فليسفنه بصيغة انما من حقيقة ثلاث مرات طوت السفن فانه ان الشان او التام القام لا يدور وما
خلقه بفتح الخاء واللام عليهم اي اي شيء جاء عقبه وخلقه عليه في النهاية ولعل هامة وثبت
فصارت فيه بعدة وخلاف الشيء ما ياتي بعده فاذا انقلب الى ثانيا كاسبق او لا ليقبل باسمك
اللهم ومنعت جنبي وبك ارجو عافيتي فارحمني وفي رواية ابن السني فاعفوا له وان
رودنا فاحفظنا يا حافظ عبادك الصالحين وفي رواية ابن السني يا حافظ يا حافظ يا حافظ الصالحين
ت اي اي رواه الترمذي وابن السني وكلاهما عن اي حرمه واذا قام ليتمجد بفتح الذال على اللام
للعدة وفي نسخة بما يحرم على ان اللام للامر فان دخل اي اراد ان يدخل الخلا اي مكان قضا الحاج
قال الجرحي اي الخلا مدد للمؤمن والمكان الذي لا شيء فيه فليقل بسم الله حمدي او رواه
ابن ابي شيبة وابن السني كلاهما عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله في رواية الساي وابن ابي شيبة عن ابي
من الحديث بفتح الخاء المعجمة والوحدة وسكن جميع حيث كالسبل بالوجهين بجمع وسبل والنجاش
جمع حيث عند اللطافين جمع اللطيف مع قال المؤلف الحديث بفتح الخاء والباء جمع حيث
والنجاش جمع حيث يعني ذكوات الشياطين وانما ما قيل بل هو حيث باسكان الباء وهو خلاف
طلب الفعل من خبر وغيره والنجاش الافعال المدحومة والنجاش الرديسة قال ميرك الحق هو الاول
لما ورد من حديث بن عمر بن ارم مرفوعة ان هذه الحشوش مخضرة فاذا الى احكم الخلا فليقل اللهم اني
اعوذ بك من الخبث والنجاش رواه ابوداود وغيره وهو اعترضه اي خضر الشياطين وتقبل ان يكون

مطلب
عند النوم من الليل

مطلب
اي رواه الجماعة وابن ابي شيبة
عن ابن ابي شيبة ايضا
وحده عن زيد بن ارقم

اي رواه الجماعة وابن ابي شيبة
عن ابن ابي شيبة ايضا
وحده عن زيد بن ارقم

بالكون مخفف حيث بالعلم يرجع الى المعنى الاول وروى من حديث ابن عمر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس القبيث الخبيث
الشیطان الرجيم رواه الطبراني في المعجم والبيهقي في السنن والترمذي في المعجم
غير انك اول من غفر انك قال المولى منصور باخوار فعل اي اسأل وفي الجملة وهذا هو
الاول الاستغفار من ترك ذكر الله مدة ليشتم على الله فانه كان لا يتذكر ذكر الله تعالى بليانه
الاستغفار من تركه وكانه رأى نقصا فاستدركه بالاستغفار والثاني التوبه من تقصيره
في شكر النعم اليه انعم عليه من اطعامه وهضمه وتيسير مجرجه الى الله بالاستغفار من التقصير
حب الله من رواه ابن حبان والاربعه وابن ابى شيبة كلهم عن كاسية الحمد لله الذي اذهب
او انك عن الذي اى ابو ذبيح كافي رواية وعافاني اي منه ومن غيره من انواع البلاء سوى موسى
او رواه النسائي وابن السني كلاهما عن ابى ذر عن ابي ذر عن ابي شيبة عن قولي وقولك اذا فرغنا
القرآن ان يتوضا لمسلم الله اي في استهوا وضوءه فانه من السنن الموكدة عندنا وهو من القران
عندنا بحال الحديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وهو مذكور على نفي الكمال عند الاكثرين
دوت او رواه ابو داود عن ابى هريرة والترمذي عن سعيد بن زيد وابن ماجه عن ابى هريرة
وسعيد وسهل بن سعيد ابى سعيد الخدري ثم يقول في استهوا وضوءه ويدل عليه قوله بعبه اذا
فرغ من اللهم اغفر لي ذنبي اي ظاهره اربطه وسع لي في ذنبي اي في الدنيا والبرزخ فوالله ببارك
في في شأني اي احسن والمعنوي والدينوي والاخر في سبب اي رواه النسائي وابن السني
عن ابى موسى الاشعري قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فمعه من ثوبه فمعه من ثوبه
يقول اللهم اغفر لي ذنبي الخ فقلت يا بنى الله سمعتك تدعي انك اذا قال وهل بركت من شيء
ترجم ابن السني له باب ما يقول بين ظهراني وضوءه وابي السني فاذا دخل في باب ما يقول
بعد من الغفر وكلاهما يحمل قوله النووي في الاذكار وقالت ميرك في شرح الشفا على ابن السني
قلت في رواية السني ظاهر قوله فتوضا فسمعت يقول واذا فرغ من وضوءه رفع نظره وفي
نحوه فيكون الراي نصرا الى السماء من رواه ابو داود والنسائي عن عمر و الظاهر ان كتب
هذان الزمان فوقع قوله رفع نظره الى السماء استعارة باختصاصها بالشرعية التي قبله لا بد
من وجوبها للزمن والاشارة جميعا بعبه وليقل اشهد ان لا اله الا الله وحده يكتب فوقع قوله وحده
من مسلم والنسائي لا يشرك له من فوقعه حرف مص ويز ابن السني واشهد من مسلم والنسائي
فوقع اشهد ان محمدا عبده ورسوله قبل ويرفع صوته عند شهادة التوحيد ويحفظه بالآلة الاخر
عند شهادة النبوة مرسى اي رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن حبان وابن ابى شيبة
وابن السني كلهم عن عمر ايضا وقوله من قال ذلك فتحت له ابواب الجنة التي لا يمدخل من ابوابها
في اصل الجلال فما احدث من الترمذي بعد مسلم ثلاث مرات في مصر اي رواه ابن حبان وابن السني

الذي عاين من القاد

الذي عاين من القاد

مطل عند الغفر من القاد

وابن السني من حديثه ايضا رواه احمد ايضا في نسخة رواه الثلاثة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
احد من التوابين واجعلني من المطهرين ت اي رواه الترمذي عن عمر بن الخطاب عنك اللهم وحده
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك اي من الزلة والتوب اليك اي من الغفلة نفس من اي رواه احكام
والنسائي كلاهما عن ابى سعيد لكن قال النسائي من ثوبه وضوءه اي من ثوبه وضوءه اي من ثوبه وضوءه
انني فكان حق المع ان كتب من ثوبه وضوءه اي من ثوبه وضوءه اي من ثوبه وضوءه
وتوب اليك اي ليكون ظاهرا باطنا فانه كتب له اي هذا يعني قوله ثوبه وضوءه
وقاله في سبب بفتح ساء وتشد بفتح تاء اي صحيفة كافي المذهب وفي الصحاح هو ما يكتب فيه وهو
جلد رقيق ثم جعل في طابع بفتح طاء ويكتب عليه الزمان على ما في القاموس قال الميم هو نوع البيا
وهو احكام يربط به الختم على الصحيفة انني والظاهر ان زياد الطابع نفق احكام وحرفه لقوله
جعل في طابع او التقدير جعل الروت في شيء ذي طابع مما وقع عليه الطبع والختم ثم يكتب عليه
اي لم يقطع ولم ينفق يعني لم يطله شيء الى يوم القيامة طس اي رواه الطبراني في الاوسط
عن ابى سعيد ايضا رواه النسائي ايضا وقال في اخره ختم عليه بخاتم وضعت تحت العرش لم
يكسر الى يوم القيامة التوحيد قال الكشي في النجدة السقط من النوم بالليل والحل النوم قضاء
التجنب من النوم كما يقال حرج اذا لم يخرج اذا تفرغ عن الامم وزاد في السلام والتجنب بالسكفة
وقيل الميم من الاضداد فالتا للطلب حينئذ والمراد به السقطة ضد النوم افضل الصلاة متدا
والام للجنس اي افضل انواع الصلوات بعد المكتوبة اي الاكثر وضعة الصلوة في حروف الليل
قال المؤلف اي وسطه وحرف الليل الاخر اي ثلثة الاخر وهو الحزب الخامس من اسد السنين الليل انني
وليس المراد بقوله وسطه وسطه حقيقة كايوم بل المراد جميع احوال الليل لكن بعيد نوم قبله بعد
اذا العشاء فوقع قوله وحرف الليل الاخر اي ثلثة الاخر خلاف الظاهر فانه المتبادر من احوال الليل
فصله الاخر فوقع قوله وهو الحزب الخامس من اسد السنين الليل غير مستقيم بل الجوان الاخر
من الاسد اس من الثلث الاخر هذا قيل في نسخة لا في نسخة المروني من نسخة فغنية على ان صلف
الليل افضل من السن الرواتب وقالت اكثر العلماء ان الرواتب افضل والاول اقرب لقصد
هذا الحديث واجيب بان معناه من افضل الصلوة كنه خلاف سياتي الحديث والاول ان
قوله ان الرواتب أكد بالنسبة الى احاد الامم وان صلاة الليل افضل من حيشية من يات في المسئلة
ويؤيده ما ورد في مؤلفا عن ابن عباس على ما ذكره صاحب الزيادة افضل العبادات اخبرها اي
اقواها واشدها ام اي رواه مسلم عن ابى هريرة افضل الصلوة المروني في بيتهم اي في مكان
مخفي تبعد عن الرياء والسمعة وقرب من الاضلاع ودفع الشهوة الا المكتوبة لكن الظاهر ان
من شعار الدين والملة واجتنب بها السنن الرواتب في هذا الزمان لدفع الهمة من ان يكون من
اهل البدعة الخاطئين لاهل السنة والجماعة ثم اي رواه البخاري في مسلم عن من ثوبه وضوءه

الذي عاين من القاد

او

وذكرنا الحق الحق ضد الظاهر والباطل واحد الحقون قال المؤلف ان الحق وجوده وكل شيء
حق وجوده وتحقق الحق في الموضوعين يعني الحق والامر بالامر لا في كل كلامه الحق
في نفسه ولقد اكد الحق في الحق اور وية الله تعالى قال المؤلف يعني الحق والامر بالامر
بالموت انتهى ولا يخفى ان خطاه من طاهر اذ الله تعالى الملائكة وهو لا يكون الا بالموت ويريد
من احب لقاء الله احب الله لقاءه الحديث وقد فسر بالموت ويقويه ظاهر قوله تعالى
لمن كان يرجو لقاء ربه الآية مع ان ارادة البعث في قوله والساعة حق والتاسيس
اول من التاكيد عند ارباب التاكيد فان قلت ذلك داخل تحت الوعد قلت الوعد صفة
والذكر بعد هو الموعد او هو تخصيص بعد تعميم كان قوله وقوله حق بعد الوعد تعميم بعد
تخصيص فان قلت القول بوصف بالصدق فيقال هو صدق وكذب ولذا قيل الصدق
وهو بالنظر في القول المطابق للواقع والحق بالنظر في الواقع المطابق للقول قلت قد يقال
انما قول ثابت ثم انما استلزامه فان قلت لم يعرف الحق في الاولين فيكون في البواقي
قلت العرف بل لم يكن في النكاح فربما فيها المسافة بل صرحوا ان في كل واحد لا فرق بينهما
الابان في المعرفة استأثر الى ان الماهية التي دخل عليها معلومة للمسامح وفي الذكر لا شارة
اليه وان لم تكن الامور والحاصل انه تفنن في العبارة كلف العلوية قدمت على المحسوسة في الجملة
لانها اوقع في التخييل هذا وفي صحيح مسلم وقوله الحق التعريف ايضا وقال الخطابي عرفها الشخص
لان الله هو الحق الثابت الباقي وماعدا في مدح حق الزوال والفساد وكذا اعد مختص بالخاز
دون غير والتكليف في البراق العظيم والجنة حق والشارع في آياتها انما اخذت من وجوده
والبيوت حق ومحمد حق وخير محمد من النبيين وعطف عليهم اذ انما بالتغاير والله فاق عليهم
بوصفاته مختصة به فان تغاير الوصف بمنزلة تغاير الذات ثم جردوا عنه ما كان فيه غيره وجب
عليه الا بان بعد تصديقه على ان التحقق انما يجب عليه التصديق الا بالايان كما ذكرنا في حق
الحق في الساعة حق في النهاية ان الساعة لغة تطلق على اخر قليل من النهار او الليل ثم استعمل
للموت الذي يقوم فيه القيامة يريد ان الساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم فقلة الوقت الذي
تقوم فيه ساعة استمر وحاصلها ان الساعة بعبارة كفاية تعالى فعل فيظن ان الساعة
ان تاتيهم بعبارة فاللام للمعروف قبل لظول من القيامة سميت ساعة تسمية بالصدق كطلوع
الكافور على الزنجي للمعرك سلمت اي استسلمت وانقدت ذكره للمعرك سلمت اي صدقت
بك وبكل الشئ وامت ومنيت قال المؤلف وعليك وتلك اي امتت عليك وفوضت
الك في اطلال النظر من الاسباب العادية والاحوال الكسبية واليك است من الانابة بمعنى الاجرم
وهو عتس من قوله تعالى عليه وتلك رايه انما قال المؤلف اي اطعت فحوت الى عبادتك
واقبلت ليا وقبلت جمعت اليك في تدبير اي فوضت اليك وبك خاصت اي جللت وقادت

نوراني

صفي

خمس وخمسة وقال المعاي باعطيتني من البراهين والقوة خاصيت من عندك وكفر بك
وقعت به الحجة والسيف واليك حاكمت اي رافعت تصديق الحكمة الى حاكم ورضيت بامر
ونيك وقال المؤلف اي كل من جحد الحق حاكمه اليك لا الى غيرك ما كانا يتحاكم اليها هليمة
منصم وكاهن وغير ذلك انتهى وقدم مجموع صلاة هذه الاصل حجة اشعارها بالتحصيص واذا ذكر
وزاد ابو جعفر انت ربي واليك المصير فيك من منة فاعرف ما قدمت وما اخبرت وما
اسررت اي اخفيت قال المؤلف انما هو ما لم يقدر به الحق او نظر الى ما قيل من ان حسنات
الابرار سيئات المعز بين والمراد به ما وقع على خلاف الاول او عند الباحات من الغفلة او اعتبر
التقصير في الطاعات من جملة السيئات قال تعالى كلاما يفيض امره وقدره ما عهدناك حق
عبادتك وزاد البخاري في روايته وما انت اعلم به مني فيشار اليه بكتابة منزهه عليه است المقدم اي من
مشاياتنا على ما مشايرت الخواص كذلك قال ابن بطال معناه انه صلى الله عليه وسلم
اخر من غيره في البعث وقدم عليهم يوم القيامة بالشفاعة وغير ما كونه من الاخرين السابقين
وفي رواية لمسلم زياد فانت الذي يفتب عليه بالرمز اليه لا اله الا انت مع عواي رواه البخاري
وابو جعفر كلف عن ابن عباس ولا حول ولا قوة الا بالله في رواية البخاري عنه وهو من زياد
بخاري رواية البخاري ووقع في نسخة هذا من العين بدل الحاء فيكون اشارة الى ان هذه الزيادة لم يروها
ابو جعفر وادعاه اعلم سمع الله اي استجاب له من حده وقبل ثناء واجاب دعاه وقبل اللام زيادة
اي سمع الله من حده واجابه وقبله ويشير اليه قول المعاي اجاب حده وقبله انتهى والسمع
والسمع يستعدى الى مفعولين تارة والى مفعول اخرى وباللام ايضا ومنه لا تسمعوا هذا القرآن
وبالي ومنه لا يسمعون الى الملاء الاعلى ثم الضمير راجع الى الله وفي نسخة بالسكون الوقف وقبل
على انه هالك السكت فالمفعول محذوف وهو تكلف مستغنى عنه على ما هو معروف في الحديث
تاي رواه الترمذي عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعطيت وضوءه فاستمعته من الليل يقول سمع الله من حده واستمع الهوى
من الليل يقول سمع الله من حده رواه الترمذي وفي رواية النسائي وابن ماجه يقول
سمعان الله رب العالمين ثم يقول سمعان الله ومحمد هكذا الورد صاحب السلاخ وادعاه
صاحب المشكاة رواية النسائي ثم قال وروى الترمذي نحوه وفيهم من كلامه ان ابا ذر ردد
لم يخرج هذا الحديث وهو خلاف ما تقدم فيه ايراد الشيخ بقوله سمعان الله رب العالمين
سمعان الله ومحمد ورواه ابو داود والنسائي عنه ايم كذا ذكره مبركة في التلخيص
معبر دون المزمع مع ان الميثب مقدم على الثاني وزيادة الثقة مقبولة وقد اي النبي صلى الله
عليه وسلم التلث الاخير في التلث الاخير من الليل كذا في اصل الاصيل فمن بيان للتلث
وهو ظاهر وفي اصل الجلال من النوم فمن تغلفه بقعد اي جلس قايما من النوم فذكر في السجدة

المقصود

وما اعلمت

المسألة
فقال اي فتور ان في خلق السموات والارض اي في ايجادها وابدائها في المخلوقات الكائنة فيها
واختلاف الليل والنهار في تعاقبها او تحالفها طيلة ونورا وبرحا او حرا او في تفاوتها طولا وقصرا
لايات اي دلالات واشارات وبينات لا يحلث لاولي الابواب اي لاصحاب العقول السليمة
والرباب البصائر القويمه وفي رواية للجباري رواه العشرة الاواخر من آل عمران حتى خذوا هذا
هو المقصود من كلام صاحب السلام ثم قام فتوضا واستشهد بالنور اي استبان بعد قيامه من
النوم او في انشائه وحنوته عند ارادة المعصية او عند قيامه للصلاة ولا ينع من اجماع كاهن معاد
الروا في فضل العشرة ركعة يسكون الشين ويسكن حله في يتم نيكون التهجيد ثانيا ركعات والوتر
ثلاثا واحمل على هذا الكون الشفق على جواز الافضل عند الكل اولى من اكل على جعل الوتر ركعة
واحدة مع الاخلاق في محبة ولما ورد النبي عن التبراه وفي شرح الهداية لابن الهمام قال الشعبي
سالت عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثلاث
عشرة ركعة منها ثمان وبوتر ثلاث ركعتين بعد التجرم الاولي ان يصلي اربع ركعات ثم ركعتين
بصلية ثم اربع ركعات اجماعين للاحادث الواردة والروايات المختلفة عن الامة ثم اذن بال
اي اذ ان الطبع فيصلي في اصل الاصيل ثم يصلي ركعتين اي سنة الصبح ثم يخرج الى المسجد فيصلي الصبح
اي وضوء جماعة ثم من اي رواه البخاري وسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي
وكان يصلي من الليل اياها ثمانا ثلاث عشرة ركعة بوتر اي يصلي الوتر على ثمان في المغرب من ذلك
اي من مجموع ما ذكر خمس ركعات لا يجلس في شي اي بقصد السلام وقطع المرام الا في اخرها
وخاصلة انه يوقع الوتر وهو الثلاث بعد الشفع الذي قبله فكانه وتر خمس ثم اي رواه البخاري
وسلم عن عائشة وقالت ابن الهمام لا خلاف بينهم في اياها ثمان بصلية ليل او كراهة الزيادة
عليها في رواية وقالت السرخسي لا يصح انها لا تكثر الزيادة على الثمان اي وباني صحيح مسلم عن عائشة
في حديث طويل قالت كنا نأخذ لسواك وطهوره ويبعثه الله فاستان بصلية فيسبوك وتوضا
ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيمن الا في الثامنة فيذكر الله تعالى ويحده ويدعو ثم يركع ركعة
فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله تعالى ويحده ويدعو ثم يسلم تسليمه عندها بترجى صاحب
السرخسي لكنه يفتي في عدم العتق وفيها اصلا لا بعد الثامنة وكلهم على وجوب القعدة على راس
الركعتين من النقل مطلقا حتى لو قام الى الثالثة ساها عن القعدة يعود ولو بعد تمام القيام ما لم
يمجد له ليل اخر ياتي في محله وكان اي احيانا يصلي من الليل احد عشرة ركعة بوتر بواحدة اي
مخلقة في الشفع الذي قبلها ثم اي رواه البخاري وسلم هذا ايضا قال ابن الهمام ظاهر كلام السبوط
ان سبقت بوجده عليه السلام فان ركعات واقلة ركعتان فانه قال يروي انه صلى الله عليه وسلم كان
يصلي من الليل خمس ركعات سبع ركعات تسع ركعات احد عشرة ركعة ثلاث عشرة ركعة
قاله في خمس ركعات ركعتان صلاة الليل وثلاث عشرة ركعة البقية لكن في رواية ابي داود

قالت

قالت عائشة لم يكن يوتر باقل من سبع وروى الترمذي عن النسائي من حديث ام سلمة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة ركعة فلما كبر وضعت او تر سبع فقلت
صفة صلوة الليل في حقنا السنية او الاستحباب يتوقف في حقنا في حقنا عليه السلام فان كانت
مرفضا في حقنا عليه السلام في سندونه في حقنا لان رواه ابو داود والنسائي اننا نقيد النسخ والملاحظة
التعليقية ليست على تطوع لكون سنة في حقنا وان كانت تطوعا فستلنا وقد اختلف العلماء
في ذلك فذهب طائفة الى انها من عليه السلام كلام الاصوليين من شيوخنا وشيوخنا يقولون تعالى
ثم الليل الا قليلا وقالت طائفة تطوع لقوله تعالى ومن الليل فقم فربنا فانه لك والاولون
قالوا لا منافاة لان المراد بالنافلة الزائدة اي ازيدة على ما فرض على غيرك اي تتجدد فرضا
زايدا لك على ما فرض على غيرك ربنا يعطي التفتيد بالجمع من ذلك فانه اذا كان النقل للفتا
يكون لذلك لهو لغيره واسند عن مجاهد واكن واهل ائمة ان سميها نافلة باعتبار كونها
في حقنا عليه السلام عادلة في رفع الدرجات بخلاف غير فانها عاملة في تكفير السيئات
لكن في مسلم وابي داود والنسائي عن سعيد بن هشام قال سئلت لعائشة يا ام المؤمنين ايها
عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق
كان القرآن قال فهمت ان اقوم ولا اسال احدا من شي حتى اموت ثم بدلي فقلت ابني عن
قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الست تقرأ يا ابا الميزل ثم الليل الا قليلا قلت بلى
قلت بلى قالت فان الله انصرف قيام الليل في اول هذه السورة فقام بنى الله صلى الله
عليه وسلم حولا واسك الله خاتمة النبي عشر شهرا في السماء حتى انزل الله في اخر هذه السورة
التخفيف وصار قيام الليل تطوعا بعد فرضه الحديث فذا انفتحت في انه شخ وجوبه عليه
السلام واذا قام لصلاة الليل كبر اي كانت ككبر عشرين او مائة ركعة في نسخة بنسبة
ميم مفتوحة اي قال ابو داود والنسائي سبع اي قال سبحان الله عشرين او ستغفر الله عشرين
في مصر جب اي رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة وابن جابر عن عائشة ايضا
وقالت اللهم اغفر لي اذ بني واحد في اي الشرايع وبين وارثي في اي طلالا طيبا وعافني
من البلايا الدينية المانعة من العطايا الاخرية دس اي رواه ابوداود والنسائي
وابن ماجه وابن ابي شيبة عن عائشة ايضا عشر احب اي رواه ابن جابر زيادة عشر ايضا
وكان الاظهر ان يذكر الميم من الزيادة او لامع ما قبله ايضا وفي نسخة اجلال وقع قبل ميم ايضا
وسبقه بالله من صديق المقام بكسر الضاد وقد فتح يوم القيامة قالت المولف اي مقام يوم القنة
الذي يفتق باهله حتى يتموا الذهاب الى النار من حولهم وشدة دس اي رواه ابن
داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة عن النبي شواحب اي رواه ابن جابر مع ما قبله
منها ايضا وفي الاذكار روي في سنن ابي داود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه

طلب من اقال عن القيام لصلاة الليل

اذ احب من الليل استيقظ من نوم الليل والاصافة يعني في كبره عشر او ثمان وعشرون وقال سبحانه الله
 وحده عشا وقال سبحانه الملك القدوس عشا ثم قالت اللهم اني اعوذ بك من صيق الدنيا ومن صيق
 يوم القيامة عشا ثم يفتح الصلاة وقال المعنى في بعض المصاحف رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان
 والفاطم بن ربيعة واذا افتتح صلاتك فقل اللهم رب جبريل وميكائيل جبريل يفتح ويغلق ويغفر
 ليكم والرافض وكسوف يار بذا ربنا ارفعنا من آياتك من اوقات وسكانيل يهزينا ورجونا وسكانيل
 ثلاث قرأت وسرا فيل قال المفسر وجه اضافته الرسم الى هؤلاء الملائكة مع انه تعالى رسل كل شئ
 الشان تشريف هو لا وتفضلهم على غيرهم انتهى والظاهر ان مراتب فضلهم على ترتيب ذكرهم
 وقال المؤلف خصهم بالذكر وكذلك قوله رب العرش العظيم ونحو ذلك من دلائل العظمة اعظم
 شأنه تعالى فانه رسل كل شئ انتهى وقد يقال ان حيا القلب بالهداية وهو الشئ هو كل شئ
 جبريل هو كل بالروح الذي هو سبب حية القلب وسكانيل بالعقل الذي هو سبب حية الابدان
 واسرافيل بالنفخ في الصور الذي هو سبب حية العالم وعود الارواح الى اجسادها فان التوسل الى
 سبحانه بروبيته هذه الارواح العظيمة الموكلة بالحيوة له تاثير عظيم في حصول الحاجات وخص
 المرات فاحضر السموات والارض اي مددوها وخترها عالم الغيب او غاب عن العباد
 والشهادة اي ما ظهر في البلادات تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اي من الحق فتشبه بواقعته
 ونعاقب مخالفه احدى لما اختلف فيه من الحق بيان لما قاله المعنى اي ثبتني عليه كونه تعالى
 احدها الصراط المستقيم باذنتك اي بتوفيقك وتب برك والهداية بعدى بنفسي كاهنا الصراط
 المستقيم وباللام كقوله سبحانه ان هذا الصراط المستقيم الذي هو الحق وبالي كما في قوله انك تقدي
 من تشالي الى صراط مستقيم انك بالكسر على انه استيفاف بين وفي نسخة بالفتح وقال الطبري
 اللام يعني الى يقالت هذا كذا وهذا الى كذا وكذا هو قوله الذي اختلف فيه عند
 جميع الانبياء وهو الصراط المستقيم الذي دعوا اليه فاختلوا فيه ثم عكسوا له رواه
 والاربعة وابن حبان عن عائشة ايضا واذا قيل الوتر ثلاثا فبدا في اذ لم يثبت صريحا
 انه عليه السلام قيل الوتر ركعة او اكثر من ثلاث مع ثبوت انه عليه السلام صلى الوتر
 ثلاثا واجمعوا على جواز بل على كونه افضل من الوتر صلى الوتر استحبنا في الاولى سبع استحب
 اي الاعلى كما في نسخة وفي الشافعية قل يا ايها الكافرون وفي الشافعية قل هو الله احد
 بن ابي حنيفة اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي واحمد وابن ماجه وابن حبان
 وابن الهيثم لكن ابو داود عن ابي بن كعب والترمذي عن ابن عباس وابن ماجه عن عائشة والنسائي
 واحمد عن عبد الرحمن بن ابي ايضا وابن حبان عنه فقط كذا ذكره ميرك وفي نسخة رواه
 ابو داود والنسائي وابن ماجه واحمد عن ابي والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد عن ابن
 عباس والنسائي واحمد عن ابن ابيزى والمعوذتين بكسر الهمزة وفي نسخة بفتح دات من حب

ما يقال عند اذاعة الشريعة

على التعليل

صلاة الوتر

ان

اي رواه ابو داود واحمد وابن ماجه والترمذي وابن حبان كلهم عن عائشة وفي عطفه بالروا
 اشهر ما فيها من فضائل في هذه الرواية الى الاصل في الثالث ويمكن ان تكون الرواية
 لو قيل انها اقربان بدل الاصل فيمن ويغفل عن ان نسخة اي الواقع قبل الوتر والوتر اي من
 الوتر اي الى انه صلاة مستقلة كذا ما قبله وسوا قلنا يجوز بانها من حديث ابن جابر
 مذهب صاحبها وسائر العلماء بتسليمهم اي من خلق وهو من السماع وفي نسخة من الاسماع
 وفيه تشبيه بينه على ان ما قبل الشفع الذي يليه الوتر الذي هو ثلاث عندنا يجوز له ان يفصل بين
 كل شفع وشفع ويجوز ان يصلي بينهما اربعين الكل ما قبل الوتر على ما سبق تحقيقه اي رواه
 احمد عن ابن عمر اوله لم يوافقوا للتفويض وفي نسخة ولا يسم وهو المطابق للرواية والدراسة
 الا في اخرها اي في اخر ركعات الثلاث من الوتر من اي رواه النسائي وابن السكيت كلاهما
 عن عبد الرحمن بن ابيزى والنسائي من حديث ابي ايوب او يترجوا حدة اي منضمة الى شفع قبل
 خم اي رواه البخاري ومسلم كلاهما عن عائشة وابن عمر جميعا او يحسن اي من كلات ورواه
 ولعل بعض الرواة اطلق الوتر على جميع صلاة التهجيد الواقعة قبل الوتر للشاؤفة فقط سمي اي
 رواه الدارقطني والبيهقي في السنن الكبيره عن ابي هريرة او يترجوا حدة او يترجوا حدة
 اكثر من ذلك اي ثلاث عشرة ولا يثبت ما عدا ذلك مع ان في ذلك خلافا اذ قال بعضهم من
 جملة ثلاث الوتر سنة الفجر سمي اي رواه البيهقي في السنن الكبيره عنه ايضا وقيمت بضم الياء
 اي يدعو اوقات ميرك لفظ الفتوت يرد لمعان متعددة والمراد هنا الدعاء مطلقا وادانقدا
 بالاذكار المشهورة وهو اللهم اهدنا في الاخرة اي في الركعة الاخيرة من الفجر او من الوتر وهو
 مختار كتحقيقه وقال الوتر في الاصل ما رواه انه يقيت في الوتر في جميع السنة وهو مذهب
 ليخفيفه انتهى والاشهر من مذهب الشافعية تخصيص الفتوت في الوتر بالنصف الاخير من
 اذ اربع ركعات من الركوع هذا هو الذي لذهب الشافعية وعندنا قبل الركوع لحديث اخرجه ابن
 والنسائي وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم يقيت قبل الركوع في الوتر واما فتوت الفجر فنسوخ عندنا
 كما حققناه في المرقاة شرح المشكوه مس اي رواه الحاكم عن الحسن بن علي فتقول اللهم اهدنا
 فيمن هديت اي اجعلني من جملة الذين هديت اوهديتهم الى الصراط المستقيم وعائني فتعانت
 اي اعطاني العافية فمن عافيتهم من الاوقات الدينية والحق الدينية وتولي ابن عمر جليل من
 تولى اذ احب عبدا وقام يحفظه وحفظ امره قاله المظهر فيمن توليت اي فمن اختيرت بالولا
 وبارك اي اوقع البركة والزيادة لي فيها اعطيت اي فيها اعطيتني من خير الممار في النهاية
 لي ايتى لي وادم ما اعطيتني من الشكر بعد الكرامة وغيرهما وهو من برك البعير اذا نجا في موضع
 فخره ويطلق من البركة اي على الزيادة والاحمد الاول وفي نسخة فضيت اي احفظني من مسا
 قدرت على كافي حكاك كما قبل افر من وصفا الله تعالى الى قدره انك وفي نسخة التزم كما حكاه

وهو مختار الشافعية

صلاة الفجر

منقول الى ما سبق اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك اي غفبتك وهذا راجع الى صفة الذات ومما قاله
من عتوبتك وهذا راجع الى صفة الفعل فيكون الاول للصفة والثاني لانها المترتبة عليها ثم ربط
ذلك بكلمة بذاته سبحانه وان كل ذلك كله راجع اليه وحده لا الى غيره وهذا يعني قول بعض العارفين
للتوحيد استخاط الاضافات وجبا في رواية تقدم اجملة الثانية على الاولى وجبا القول هو
الاولى لمراعات الترتيب في الترتي الملام لقوله واعوذ بك منك الدال على ملاحظة الذات من غير
شعور الافعال والصفات وهذا غاية التوحيد ونهاية التبريد كما حصل للربد النعم عليه في مقام
البريد وهو اجماله سابق من قوله لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك ونقل المم نكتة لطيفة وحكمة شريفة
حيث قال الخليلي ان في هذا معنى لطيفا وهو انه استعانة بالله وسأله ان يجره برضاه من
سخطه ويعاقبته من عقوبته والرضى والسخط جندان وكذلك المخافة والمعاينة فلما صار الى ما
لا فسد له هو الله تعالى استعانة به منه لا غير ومعناه الاستغفار من التقصير بل هو الواجب
من حق عبادة والتشا عليه اعلمنا ذلك انفق اي اعلمنا البق صلا الله عليه وسلم لم يذكر من المعنى
فكيف اعلمنا الخليلي ولا يخفى انه امر مستدرك مستغنى عنه لا اخصي شاعليك اي لا يطبق
احصاه وقيل لا احصاه وقال الامام مالك لا اخصي نعمتك واحسانك والتشا بها عليك
وان اجتردت في التشا عليك ذكره المصنف كما اثبتت على نفسك قال الطيبي باموولة
او موصوفة والكاف يعني المثل اي انت الذات الذي له العلم الشامل والقدره الكاملة فعمل
صفاته كالك وبفقد ان يحصى شأ على نفسك بالقول او بالفعل باظهار فعله عن مثاله
التي قيل فيكون التوكيد فظهر قول على معنى الله عنه انا الذي سمعني اتي خبيده ولكن ان
يقال انت مبتدأ خبره محذوف او الكاف بمعنى على وما موصولة اي انت على الوجه الذي اثبتت
له على نفسك وقيل الكاف من ابدية والمخبر انت الذي اثبتت على نفسك وقال المؤلف هذا
اعتراض بالحج عن تفصيل الشا انه لا يقدر على حقيقة بل هو تعالى كما اني نفسه اذ كل شأ
انني بعليه وان بولع فيه فقد سر الله اعظم وسلطان اعز وصفاته اكبر وفضل واحسانه اوسع
وبلغ ان بعضهم يقول انت تالكيد للكاف في عليك والمعنى لا اخصي شأ عليك كما اثبتت
على نفسك ولا يخفى ما فيه فقد سوى الشا في التبرم والليله من حديث على رضي الله عنه والظلم
لا يستطيع ان يبلغ شأ عليك ولكن انت كما اثبتت على نفسك فبطل ذلك القول الذي ويعلم
من هذا الحديث انه يطلق لفظ النفس على ذات الواجب تعالى فلا وجه لما ذهبوا به من باب
علم الالهي من ارباب علم البديع من ان اطلاق لفظ النفس عليه في قوله تعالى فاني نفسيه ولا أعلم
فاني نفسيه على سبيل المشا كلف لعدم الاذن الشرعي باطلاق النفس على ذات الواجب تعالى
بقا على ان اسم الله توقيفية عه طس مع اي رواه الاربعه والطبراني في الاوسط وابن
ابي شيبة عن علي بن مرفوعا ولفظ الاربعه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخر وثره

اللهم

اللهم الخ وفي احاديث روايات الشاى كان يقول لاذن من صلاته وتبوا مضجعه وفيها الاصحى
شأ عليك ولو حرمست ولكن انت كما اثبتت على نفسك واذا اصيل ركعتي الخ الى سنة الصبح يقرأ
اي بعد الفاتحة في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد مبدل الحكمة في اختيار
السورتين لما اشتملتا عليه من عبادة الله وتوحيده وتنزيهه والرد على الكافرين فيما يعتقدون
وبدعون اليه فكان الاضحاخ به اول الصبح لتشهد الملايكه كما ورد انه كان يقر في سنة المغرب
وكذا في الركعتين الاخريتين من التور وكذا في ركعتي الطواف وسنة الاحرام وغيرها من حب اي
سلم وابن حبان عن ابي هريرة او في الاولى قلوا امنا بالله الابن يعني وما انزل البنا وما
انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون
من ربهم لا تفرق بين احدهم ونحوه المسلمون وفي الثانية قل يا اهل الكتاب فقالوا الا انتم
يعني الى كلمة تساوي شأ بينكم ان لا تعبد الا الله ولا تشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله فان تولوا فقولوا السمعة وابانا مسلمون واختيارها ايضا لاشتمالها على التوحيد
م اي رواه مسلم عن ابن عباس ويقول اي بعد سنة الصبح وهو جالس حلة خالية وحر في
موجودة في رواية ابن السني دون احكام كما يفهم من كلام صاحب السلام اللهم رب جبريل وميكائيل
واسرافيل ومحمد واد ابن السني نعمت النبي محمد صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار ثلاث مرات
مسوى اي رواه احكام وابن السني من سامة بن عمرو لم يسطع اي في بيت من غير نوم
يخاف الله الامن اي للاستراحت من تعب قيام الليل ليكون على نشاط في فري الصبح وت
اي رواه ابو داود والترمذي عن ابي هريرة واذا في اصل الجلال فاذا اخرج من بيته
قال بسم الله وتكلمت على الله اجملة الثانية من رواية ابي داود والشاى وابن ماجه واحكام
عليما في اصل الجلال وكثير من النسخ اللهم انا نعوذ بك من ان نزل بكسر الزاى من الزلاوي
ذنب من غير قصد شبيه بزل الرجل كذا في الراغب او نزل من الازل لال بصيغة العلوم
في اصل الجلال وهو الاصح وفي اصل الاصيل بصيغة الجحول واما ما في نسخة بالدال
المجزة معلوما ومجولا فالظاهر انه تعجيف وتعريف او فعل بضم اوله معلوما وفي نسخة
بصيغة الجحول او نظم اي انفسنا او على احد وزاى في اصل الجلال او نظم علينا بصيغة
المفعول وليس في اصل الاصيل ولا في اكثر النسخ المجردة او مجمل اي في المعاصرة والمخالطة
والمخالطة هي الاحل والاصحاب وقالت المظهر يعني بحمل امور الدين او حقوق الله
او حقوق الناس او معرفة الله او فعل بالناس ما يفعل الجلال من الاية لهم وايضا الفرس
اليهم او مجمل علينا بصيغة الجحول اي يفعل الناس ما يفعل الجلال عه س و اي رواه
الدرعية واحكام وابن السني من امسلة بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله التكلان على الله
التوكل اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم التكلان بالضم بقلب الواو كما كانت في النسخ

مطلب
ما يقد الى سنة الصبح

من قى اى سواه احكامه وابن حجة وابن السني عن ابي حنيفة لسم الله وتوكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله دست من حجب اى سواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان وابن السني عن ابن مرفوعا اذا خرج الرجل من بيته فقال لسم الله وتوكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت فيستنجي الشيطان فيقول شيطان اخر كيف لك برجل قد هدى وكفى ووقى يعني كيف يتيسر لك اغواءه يقول من يأسى الشيطان الذي ينجي لاجل القابل من طريق اضلاله من غير ان يأسى فقله لك تعالى بينه وبين رجل حال كذا حقيقته الطيبى وروى الترمذي من حديث ابي حنيفة عن ابن مرفوعا اذا استعان العبد بالله وباسم المبارك هذه وارشدته واعاننى الامور الدينية والدنيوية واذا توكلت على الله وفوض امره اليه كفاه الله تعالى فيكون حسيبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن قال لا حول ولا قوة الا بالله وقاما الله تعالى من شر الشيطان ولا يسلط عليه ما خرج صلي الله عليه وسلم من بيته في نسخة صحيحة من بيته ولا منافاة لان بيت ام سلمة الراوية لهذا الحديث هو بيت صلي الله عليه وسلم لكونها من اهل بيته لا يخلو على المواظفة والدوام في المعنى ابد الارض طرفة بكون اراى بعصر الى السماء قال اللهم انى اعوذ بك ان اصل اى من الحق وهو بفتح فكسر من الضلالة وهو ضد الرشاد كذا في اللام ولا يخفى انه يلزم من نفي الضلال عدم صده واما الاضلال منه لانه نزع من الضلال كما لا يخفى على ارباب الهداية واصحاب الكمال او اصل على بناء الجوهل اى يضلون احد كذا في الغاية وفي نسخة على صيغة المعلوم فالمعنى او اصل احصا والحاصل ان الثاني روى معلوما ومجهول لا معنى على الاول انه استعاذ من ان يضل هو بنفسه ومن ان يضل غيره وعلى الثاني استعاذ من ان يضل هو ومن ان يضل غيره وكذا الحال في قوله او اصل او اصل ويروى في الجوهل قوله او اظلم او اظلم او اجهل او اجهل على دق اى سواه ابو داود وابن حجة عن ام سلمة قالت التوى في الذاكار هكذا في رواية ابي داود ان اصل او اصل او اصل او اصل وكذا الثاني بلفظ التوحيد وفي رواية الترمذي بلفظ اجمع فاذا اوى في نسخة واذا اخرج للصلوة اى لصلوة الصبح اللهم وفي نسخة قال اللهم اجعل في قلبي نورا قالوا كذا في التنوين فيها للتعليم اى نورا عظيما وفي بصري نورا وفي سمي نورا وحضر الثلاثة بالذكور ولم يذكر بواقي الحواس لان القلب مقر الفكر في الآلهة ونعماته ومكانها وسعدتها واحواس وسائر الاعضاء تابعة له لقوله عليه السلام ان في الجسد لضعفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا افسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ولذا تقدم والبصر مشرعى اياها والى المنصوبة في الافاق ولم يمد خط تام في قراءة الكتب المنزلة وغيرها والسمع مدرك الزاوى والايات المنزلية والعلوم المنقولة والمراد من طلب نور الاعضاء ان يتخلل بنور المعرفة والطاعة ويتخلل من ظلمة الجهالة والمغصنة والعفلة وعن سمي نورا ومن تعالى نورا خلق نورا اقتدار لما وقع في الحديث المتفق عليه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمي نورا وعن سمي

مطلب
الدعاء عند الخروج من البيت

الدعاء عند الخروج من البيت

نورا ومن يسارى نورا ونورى نورا ونورى نورا وامامى نورا وخلفى نورا والمقصود من ذلك كله الاحتاط كما يدل عليه قوله واجعل نورا اى نورا عظيما محيطا بجميع الاعضاء فكانه اجمال بعد تفصيل وقد ذكره وتذكره كانت القطب هذه الاقواس يكن حلقها على ظاهرها فيكون سال الله تعالى ان يجعل له في كل عضو من اعضائه نورا يستضي به من ظلمات يوم القيامة هو ومن يتبعه من شيا الله منهم قال والاولى ان يقال حى مستعارة للعلم والهداية كما قال تعالى فهو على نور من ربهم وجعلنا له نورا يمشى به في الناس ثم قال والتحقيق في حناه ان النور يظهر من انبساط اليد وهو مختلف بحسب نور السمع ومظهر للسموعات ونور البصر مظهر للبصائر ونور القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح ما يبذلها من اعمال الطاعات وقال الطيبى معنى طلب النور للامضاء صنفوا عضوا ان يتخلل كل عضو بنور المعرفة والطاعة ويتعزى فاسوا فان الشيطان يحيط بالجهات الست بالوسا ومن الشبهة بالظلمات فندفع كلمة خالصة بنور فكانه طلب التخلص من كمال النور السادة لتلك الجهات قال وكل ذلك راجع الى الهداية والبيان وحيا للحق والهدى يرشد قوله تعالى الله نور السموات والارض الى قوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء قال وخص السمع والبصر والقلب بلفظ لان القلب مقر الفكر في الآلهة والسمع والبصر مسارج ايلات الله المتلوة والمنصوبة وخص العين والشمال ايجز ايد ان يتجاورت الانوار عن قلبه وسمعته ويصر الى من من يبينه وشماله من ابتاعه وحقه عن يقينه للجهات بن ليشمل استنارته وانارته من الله ومن الخلق وقوله في اخره واجعل لي نورا اى فذلكه وتأكيده كذا نقله ميرك عن الشيخ في مديروت اى سواه البخاري وسلم وابو داود والنسائي وابن حجة عن ابن عباس وفي عصى نورا وفي طي نورا وفي دمي نورا وفي شعري بفتح العين ويسكن نورا وفي بشري اى جلدي نورا في مديروت اى سواه البخاري وسلم وابو داود والنسائي وابن حجة عن ابن عباس ايضا ولعل وجب الفصل انما رايان عند الاول الثاني زيادة على الاول فتأمل وكذا الكلام في قوله وفي لساني نورا واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا بقطع الهزة وكسر الظاهر اى اجعل نورا عظيما اى سواه مسلم عنه ايضا واجعل لي نورا وهو ابلغ من اجمع من سمي اى سواه النسائي واحكام عنه ايضا لكن فيه ان الحكة لا تنصو ان يروى واجعل لي نورا وحده فكان اللائق ان يذكر مر مره فيما سبق ايضا اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلقي وفي نسخة في خلقي وهو مخالف لما حقيقته الطيبى على ما تقدم وغير مناسب لقوله ومن اماني بفتح الهز اى قد اى نورا واجعل من خلقي نورا من خلقي نورا اللهم اعطني نورا في دوس اى سواه مسلم وابو داود والنسائي عن ابن عباس ايضا لكن هذا على ما هو الظاهر واية اخرى مستقلة بدليل تصدر بقوله اللهم وباختلاف بعض كلماته وعند دخول المسجد

اي ارادة دخوله اعوذ اي يقول أعوذ بالله العظيم وبوجهه اي ذاته الكريم اي النافع او الكرم
 وسلطان القديس اي الازلي المشرق بالنعمة الابدی من الشيطان الرجيم اي الماطر ومن
 رحمة الرحيم داي رواه ابو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بان كان اذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم الخ فاذا قال ذلك قال الشيطان جفوا حتى
 ساكنوا البور قال ميرك رواه ابو داود باسناد جيد انتهى وفي بعض النسخ من يوحنا من
 الفسك وابن حاجة والظاهر انه يروي عن ابي عبد الله ان من ادب الدخول ان يقدم اليه ويخبر
 اليسرى بخلاف الخروج عكس فنية الخلاص رعاية لشرع النبيين في جميع فتايل فانه
 موضع من الله قد حكى ان كان من الاضيق من رجله اليسرى عند دخول المسجد فتغير لونه فخرج
 مدعورا وقد مر رجله اليمنى فقبل له في ذلك فقال لو تركت ادبارك لاداب خفت ان
 يسلبني الله جميع ما اعطاني كذا في خلاصة الحقائق واذا دخله اي اراد ان يدخل المسجد
 او اذا احتق دخوله فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم دسوق حب سرى اي رواه ابو داود
 للنسائي وابن حاجة وابن حبان والحاكم وابن السني على ما في نسخة صحيحة كظم عن ابي حنيفة
 الابرار او كنعن ابي حميد او ابي اسيد على الشك ولعل العلم افصح في ابواب رحمتك م د
 من حب سرى اي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن ابي حميد او ابي اسيد وابن حاجة عن ابي
 حميد وابن حبان والحاكم وابن السني عن ابي حنيفة المصنف افصح في ابواب رحمتك م د في الاحوال
 الوهيته وسئل لنا ابواب من ترك اي من الاعمال الكسبية في عواري رواه ابن حاجة وابو
 عوانة عن ابي حميد وحده او يقول بسم الله والسلام على رسول الله وللفظ ابن ابي شيبة وعلى
 سنة رسول الله في وقت من رواه ابن حاجة والترمذي وابن ابي شيبة وابن خزيمة
 كظم من فاطمة الزهراء رضي الله عنها اللهم مثل علي محمد وعلى محمد رواه ابن خزيمة
 عنها ايضا بعد الا من الاول او منضم اليه اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك اي
 طاعتك الموصلة لرحمتك في وقت من رواه ابن حاجة والترمذي وابن ابي شيبة
 وابن خزيمة عنها ايضا زيادة على ما تقدم والله اعلم وبعد دخوله السلام علينا اي كما خزن
 من الملائكة والمؤمنين وعلى عباد الله الصالحين اي سايرهم اجمعين موسى اي رواه الحاكم
 مؤقفا من قول ابن عباس فاذا خرج اي اذا اراد ان يخرج او اذا احتق خرج جهر منه اي من المسجد
 فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ولعل العلم اهدى من بهز وصل وكسر صاد اي احفظني
 من الشيطان وسوق حب سرى اي رواه النسائي وابن حاجة وابن حبان والحاكم
 وابن السني كظم عن ابي حنيفة الرجيم اي الماطر والمعون للبعور الذميمة اي رواه ابن
 حاجة عنه ايضا منضم الى ما تقدم ولعل وقع له روايات والله اعلم اللهم اي اسالك من
 فضلك اي علما بقوله تعالى واسئلو الله من فضله اي من زيادة ذكره ورحمته بتوفيق طاعته

الاستعاذة
 عند دخول المسجد

ق

وحسن

وحسن عبادته وقبول خدمته ومن يرد مشيبتهم دس اي رواه مسلم وابو داود والنسائي
 كظم عن ابي حميد او ابي اسيد بسم الله والسلام على رسول الله مصمت في رواه
 ابن ابي شيبة والترمذي وابن حاجة وابن خزيمة كظم عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها
 ال محمد من رواه ابن خزيمة عنها ايضا اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك قبل العمل
 الشرف في كونه من رحمة الدخول والفضل بالخروج ان من دخل استغسل ببارئته الى ثوابه
 وجنته فناسب ذكر الرحمة بالدخول واذا خرج انتشر في الارض ابتغافضل الله من الرزق
 لظلال فناسب الفضل كما قال تعالى فانشر في الارض وابتغوا من فضل الله ولما لم يزل
 الانسان في التقصير انهم في كالتين طلب الغفران مصمت في رواه ابن ابي شيبة والترمذي
 وابن حاجة وابن خزيمة عنها ايضا ولا يجلس اي الداخل في المسجد وهو يصفى النية المقصود
 منه الذي يلهو به الابلق وفي بعض النسخ باجزم على صريح النية عن الجوسج في المسجد في غير
 وقت المكرة حتى يصلي ركعتين اما فضا اذ الوقت ارسنة او فضا وليس للمسجد صلاة في
 خدة مني تحية المسجد على ما يرويه العامة بل المقصود انه لا يقع دخوله عبثا في المسجد ولهذا
 لو توفنا في بيته ودخل المسجد فليركع ركعتين سنة الفجر مثلا فقد ان يشكر الوضوء وتحية المسجد
 ولو استغف الصبح فلو كان وقت المكرة التزويج فليصل فصلا ان كان عليه والا فليقل
 سبحان الله واحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا يقول صلى الله عليه وسلم اذ امره
 برباض لجنه فارفعوا وينبغي ان ينوي الاعتكاف عند دخوله المسجد على قول الامام محمد
 وغيره من الامة كالتا في من تعبد ويقول نويت الاعتكاف فخدمت في المسجد شر الطواف
 في المسجد احرام يقوم مقام التحية فلا يصلي الداخل فيه قبله الا اذا دخل ولم يرد ان يطوف
 وليس كما يؤول بعض الجهال ان ليس تحية المسجد احرام الا الطواف في م اي رواه البخاري ومسلم كلاهما
 من حديث ابي قتادة ولفظ مسلم اذا دخل احكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ذكره
 ميرك وقال اي فليصل من اطلاق الجوز واردة الكل في اجماع اذا دخل احكم المسجد فلا يجلس
 حتى يصلي ركعتين رواه احمد والشيخان والاربعة عن ابي قتادة وابن حاجة عن ابي هريرة
 ورواه العقيلي وابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة ولفظ اذا دخل احكم المسجد فلا يجلس
 حتى يركع ركعتين واذا دخل احكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فان الله جاعل له من تعبد
 في بيته خيرا قال ميرك بهذا العدد لا مفهوم لا كثرة باختلاف واختلاف في اقله والصحيح
 اعتباره فلا يتبادر هذه السنة باقل من ركعتين قلت وفي مذاهبنا لا تقع الصلوة باقل
 من ركعتين ثم اتفق اهل الفتوى على ان الامر هنا للندب ونقل ابن ابطال عن اهل الظاهر
 الوجوب هذا وقيل المناسب تقديمه على قوله فاذا خرج منه لكتمة مندفع بانه لما ذكر
 اداب الدخول واخرج في المناسبة الظاهرة شرع في السائل المتعلق به يرد القعود



من تحية المسجد

جمع في الروايات كحديثه
 بهما ايضا طر والياب

والاستمرار فيه ولذا قال وان سمع اي احد من بيئتكم بغير الشين اي صوت من يطلب
ضالة اي لفظة ضائعة في المسجد وقال المؤلف بيشد بفتح الباء وضم الشين من المنشد وهو
رفع الصوت اي برفع صوت بطيئ والشيء وفي القاموس نشد الضال اي نادى به ليعرفه فليقل لا
رواه الله عليه او ما في حناه من الدعاء عليه المناسب له لئلا يراه مسلم ان رجلا نشد
في المسجد فقال من دعا الى اهل الجحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا رجوت انما بيئت الشاة
لما بيئت له وظاهر الحديث ان يعم الى الدعاء عليه التعليل المذكور او نحوه كقوله فان المسجد
لم يكن لهذا لا يمكن الاستغناء عن الدعاء فان العلة انما صدرت من صاحب الشريعة ليعلل الله
جسمه المنع من طريق السنة ثم قيل ويدخل في هذا كل امر من المسجد من البيع والشراء ونحو
ذلك كلام الدنيا وله غايات من الجحاطة والكتابة بالاجرة وتعليم الارلاد ومثاله وكذا
ما يدخل المصير ويشوش عليه حتى قال بعض علماء شارف رفع الصوت ولو بالذكر حرام في المسجد
فكان بعض السلف لا يرى ان يصدق على السائل المتعز في المسجد بل قال بعضهم
انه يحرم اعطاء السائل المتعز برفع صوت او احاج وبما العلة او نجاسة صفت وخطوة
على رقبته او في حال الخطبة وامثال ذلك مرفوع اي رواه مسلم وابوداود وابن ماجه
كلم عن ابي هريرة ولفظ الحديث عندهم من سمع رجلا يشد الخ وان راى من يبيع او يشتري
اي يشتري في المسجد اي وهو غير معتكف اذ مع احضار المبيع فليقل اي له لا ان يبيع الله بشارتك
اي لا جعل الله بشارتك راحة او لا جعلك الله راحة في تجارتك تس من حسب
اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان كل من حديث ابي هريرة ايضا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم من يبيع او يشتري في المسجد فقلوا لا ابيع الله بشارتك
ورواه ابن حبان بعناه كذا في سلاح المؤمن وفي الجامع اذا رايتهم من يبيع او يشتري في
المسجد فقلوا لا ابيع الله بشارتك واذا رايتهم من بيشد فقلوا لا ابيع الله بشارتك
رواه الترمذي والحاكم عن ابي هريرة والاذان تسع عشرة كلمة اي جملة مرفوعة اي
مشهورة خبره خبر او هو الخبر وما قبله حال اي حال كونه مرويا بهذا العدد وهو مبني
على قاعدة الترجيع وتحققه وهو انه اذا قال بعلى صوته الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
قال سراحيث يسمع نفسه ومن يقره استمدان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله استمد
وان محمد رسول الله استمدان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله استمد
ان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله
كذا في الاذكار وفي بعض الروايات خمس عشرة كلمة فيكون مبنيا على عدم الترجيع موافقا
لما ذهبنا اليه في تحفيظ ثم اعلم ان الاذان الابدان وهو الاعلام واما الاذان المتعارف
فمن التاذين كالسلام من التسليم كذا في المغرب والتحقيق ان الاذان لفظة الاعلام قال الله

مطلب
الاذان

تعالى

تعالى واذان من الله ورسوله واشتقاقه من الاذن بفتح الهمزة وهو الاستماع وشرعا الاعلام
لوقت الصلوة بالفاظ مخصوصة عينا الشارع مثناة قال العلماء يحصل من الاذان الاعلام
بدخول وقت الصلوة ومكثا والدعاء الى الجماعة واظهار شعار الاسلام واحكامه واختيار
القول ودون الفعل بايقاد بار وضرب طبل ونحوها سهولة القول وتيسر لكل احد
في كل زمان ومكان على ما تضمنه من النطق بالذكور واستماع والبعد عن التشبيك باهل
الكتاب قال ابن الهمام والاذان سنة وهو قول عامة الفقهاء وكذا الاقامة قال بعض
مشايخنا واحب لقول محمد بن ابي حنيفة اهل بلد على تركه لقائلنا عليه عه امه او رواه
الاربعة واحد وابن خزيمة كلهم عن ابي محمد مرفوعا على الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة
سبع عشرة كلمة واعلم ان ظاهر ايراد الشيخ قدس سره يقتضي ان قوله والاذان الى قوله مرفوع
مرفوع في الكتب المذكورة التي روى عنها وليس كذلك لما عرفت من لفظ الحديث الا ان
يجل على العمل بالمعنى وهو بعيد ذكره ميرزا واقول بل هو متعين كما في اكثر الروايات
حيث ياتي بخلاصة معنى الحديث وبالمقصود منه كما علم في اداب الدعاء واحوال الانبياء
واوقافها هذا وقال ابن الهمام عن ابي حنيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الاذان
الله اكبر الله اكبر استمدان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله استمدان
الله استمدان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله استمدان
ان محمد رسول الله استمدان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله
وبه يستدل مالك ورواه ابوداود والنسائي والبيهقي في اوله اربع واستاده صحيح وقال
صاحب الهداية ولا ترجيع في المشاهير قال ابن الهمام من حديث عبد الله بن زيد
جميع طريقه وقد اخبره الدارقطني بسند فيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل
قال قام رجل من الانصار عبد الله بن زيد يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني رايت في النوم كان رجلا نزل من السماء عليه برد ان اخضر ان نزل على خاتمة
من المدينة فاذا ن شئ شئ ثم جلس قال ابو بكر بن عياش عن عيسى بن اذنا السلمي
قال علمنا بالاذان فقال عمر رايت مثل الذي راى ولكنك سبقتني ولاي داود وابن خزيمة
عن عبد الله بن زيد قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالنافوس ليعمل المضرب به
الناس لجمع الصلوة طاف في وانا ايام رجل يحمل نافوسا في يده فقلت يا عبد الله
اتبيع النافوس قال ما تريد فقلت نذ عن ابي الى الصلوة قال لعلك على ما
هو خير من ذلك قلت بل قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله
الا لله استمدان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله استمدان لا اله الا الله
استأخروني غير بعيد قال ثم تقول اذا افتتحت الصلوة الله اكبر الله اكبر فليقل

الافاقه قال ابن الهمام فيخرج عدم التجميع لان حديث عبد الله بن زيد عن الاصل
في الاذان وليس فيه تجميع ويزاد في اذان الصبح الصلوة خير من النوم مرتين فقط
اي رواه ابو داود عن ابي مخنف والدارقطني وابن خزيمة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
اذ قال المودت في اذان الفجر على الفلاح قال الصلوة خير من النوم مرتين
الصباحي من السنة كذا حكمه حكم المرفوع على الاصح ذكره ميرك وقال ابن الهمام على الصبح
لكنه لا يخرج عن كونه موقفاً من الاظهر ان يأتي بمن يولي عن انه موقوف وقال
ابن الهمام يروي ابن حنيفة عن سعيد بن المسيب عن بلال انه اتى النبي صلى الله عليه
وسلم يؤذنه بصلوة الفجر فقبل هو نائم فقال الصلوة خير من النوم مرتين فاقترعت في تاذين
الفجر وابن المسيب لم يترك بلالاً فهو منع قطع وهو حجة عندنا بعد وفاة الرواة وثقتهم
على انه روى في حديث ابي مخنف انه صلى الله عليه وسلم قال فاذا كان اي الاذان
في صلوة الصبح فقلت الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر
الله الا الله رواه ابو داود والنسائي وفي مجمع الطيراني الكبير من بلال انه اتى النبي صلى الله
عليه وسلم يؤذنه بالصبح فوجده سافداً فقال الصلوة خير من النوم مرتين فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما احسن هذا يا بلال اجعله في اذانك واذا سمع اي احد المودت اي اذنه
فليقل اي السامع كما يقل اي المودت قال القاضي عياض اخلفوا اهل يقول عند سماع
كل مودت ام الاول فقط ويستحب اجابة المودت بكل من سمع من سطره ومجرب وحش
وحاشي وغيرهما من الاماكن التي هي اي رواه الجماعة وابن السني كلام من ابي سعيد الخدري
وبعد لكيلا اي بعد كل من قوله صلى الله عليه وسلم على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله
اي يقولها قال الترمذي في العرب اذا التراسلوا في الكلمات فمما يسمع حروف احدهما
الى بعض مثل الحوقلة والمصلحة والمجيلة وهي مركبة من هي على كذا المراد هنا قول صلى الله
على الفلاح وفي المغرب هي من اسماء الافعال ومنه هي على الفلاح اي هم وعمل الى الفوز
وقال الطبري لما قيل صلى اي قبل مثل له على اي شئ اجيب على الصلوة ذكر نحوه في الكشاف
في قوله تعالى حيث لكوا قبل تجدي على تعالى اقبل عليه بوجهه قال تعالى واقبلوا عليه
ماذا انقذون قال الرجل اذا دعا بالجميع لئلا يكون له اقبل بوجهك وجعلك على الصلوة
فاجلوا على الفلاح اجلا فاجاب بان هذا امر عظيم وخطيب جسيم فكيف اطيع هذا ضعيف
وتشبه احوالي ولكني اذا وفقت الله تعالى احوله وقوت لي اقول فهاذا المظهر
لاحول اي لا حيلة في انقاذ من الكثرة ولا قوة على الطاعة الا بتوفيق الله تعالى وفي فتح
الباري شرح البخاري ان هذا هو المشهور عند الجمهور لكن في بعض الاحاديث كما ساقى
ما يقتضي ان يقال هنا انهم ما قال المودت صلى الله عليه وسلم على الفلاح فيجوز ان يكون ذلك

ما يقال فيه الاذان

نعم

من الاكثارات المباح فيقول نارة كذا او تارة كذا اجمع بين الحيلة والحقلة ورجع الحنابلة قلت
وهو وجهه وجهه وجهه خ م وس اي رواه البخاري عن معاوية وابو داود والنسائي عن
اذ قال ذلك في مقال المودت من قلبه دخل الجنة م وس اي رواه مسلم وابو داود والنسائي
عن عمر ايضا لكن ليس لفظ ذلك في الحديث بل فيه واذا قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله
من قلبه دخل الجنة والظاهر ان من قلبه متعلق بقوله لا اله الا الله لا بالجمع لكن روى النسائي
وابن حبان من حديث ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي
فلما سكث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما قال هذا يقبض على الجنة
ورواه احكام وقال صحيح الاسناد ذكره ميرك من قال حين يسمع المودت اي صوته او قوله
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربنا
فمحمدا رسولا وبالاسلام ديننا غفر له ذنبه وفي نسخة بصيغة الفاعل وهو معلوم عنه
اي رواه مسلم والاربعة وابن السني عن سعد بن ابي وقاص من قال مثل مقالته اي مثل قوله
يعني المودت هذا من كلام الراوي اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بالضمير في مقالته المودت
وشهد مثل شهادته تخصيص بعد تعميم فله الجنة من اي رواه ابو يعلى عن اسن وكان اي النبي
صلى الله عليه وسلم اذا سمع المودت يشهد اي يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم وانا وانا اي وانا اشهد ايضا قال ميرك هو عطف على
قول المودت اشهد على نقد ير العامل لا الاستجابة اي وانا اشهد كما تشهد والكر من وانا
راجع الى الشكوتين وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان مكلفا بان يشهد على رسالته كما ساقى الامة
اشهد ويمكن ان يكون التكرار للتأكيد في كل من الشكوتين **ح** اي رواه ابو داود
وابن حبان واحكام عن عايشة ثم ليصل بكون لام الامر ويكسر على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل
الله بالرفع اي ثم هو يسأل وفي نسخة بالكسرة لا لتقيا على انه مجزوم مطلقا على دخول لام الامر كالمظهر
اي ثم يطلب من الله اي النبي صلى الله عليه وسلم الوسيلة اي الدرجة لطريقه والنزلة العلية ويروى عليه
الامام احمد عن ابي سعيد مرفوعا الوسيلة درجة عند الله ليس في جهاد ربه فسئلوا الله ان يريني
الوسيلة وهي في الاصل ما يتوسل به ما يقرب اليه قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وابتغوا اليه الوسيلة وقال المولى يعني النبي صلى الله عليه وسلم اي القربى من الله عز
وجل قيل هي الشفاعت يوم القيامة وقيل هي منزلة من منازل الجنة كما جاني الحديث واصل اليه
القرب والوسيلة م وس اي رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن السني كلهم من حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص انهم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المودت تقولوا مثل
ما يقول ثم صلوا على فان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا ثم سئلوا الله في الوسيلة فازادوا
في الجنة لا ينفي الا لعبد من عباد الله وارحوا ان يكون لنا هو من سأل في الوسيلة حلت له الشفاعة

ويطرح

سما الدعا عند الاذان

محل

ذكره ميرك فاني بعجز هو اشجع من اسناد كحديث العبد الله بن عمر بن الخطاب
وتحريف يقول اي يجب المؤذن بعد اجابة اللهم رب هذه الدعوة التامة الى الحق ان
يوصف بها كما قال تعالى له دعوة الحق وهي بفتح الدال ومعناها الدعاء والتمسك بالحق لا يغيرها
ملة ولا تنسخها شريعة وقالت للوفاء وصفها بالتمام لانها ذكر الله تعالى والتمسك بالحق
اي الخفاضة الدائمة ويديها الى عباد الله تعالى وهو الذي يحسن صفة التمام والتمام والصلوة
للقائمة اي الشائبة الدائمة قال النبي فيه احسن على الدعاء في اوقات الصلوة حين يفتح التوا
السم للرحمة وفي رواية البيهقي اللهم اني اسالك بحق هذه الدعوة الخ فليلحظ ان يراى
الفاظ الاذان اذ يدعى بها الشخص للعبادة الله ووصفت بالتمام لانها كلمات جامعة
للعقائد الايمانية من العقليات والنقلات غلبة وعلمية اولان هذه الاشياء
ومارا لاهاهي التي تحسن صفات الكمال والتمام وتساواها من الامور الدينية في معنى
الزوال والنقص والفساد او لا فاعلمية عن التغيير والتبدل باقية الى النشوء وقيل
للمؤذن دعوة التوحيد كقول تعالى له دعوة الحق وقيل له دعوة التوحيد تامة لان
الشركة نقص وقال ابن التين وصفت بالتمام لان فيها اسم القول وهو لا اله
الا الله وقال الطيبي من اوله الى قوله محمد رسول الله هي الدعوة التامة والمصلحة
في الصلوة القائمة في قوله يقولون الصلوة انتهى والظاهر ان المراد بالصلوة
المعمودة المدعوية اليها حينئذ كما ذكره ميرك ات محمد اي اعطاه للرسالة والفضيلة
اي المرتبة الزائدة على سائر الاخلاق او منزلة اخرى او تعبير للوسيلة واجبته
مقاما محمدا اي في مقام محمدا القام فيه وهو مطلق في كل ما يجب الحمد من انواع
الكرامات وفي رواية النسائي وابن حبان المقلد المحمود فان قلت ما وجد
نصبه لاستماع ان يكون مفعولا فيه لانه مكان فيرهبهم فلا يجوز ان يقدر
في فيه قلت هو مشابه للهم فله حكمه ويجوز ان يلاحظ في البعث يعني الاء عطا
فيكون مفعولا ثانيا ويجوز ان يكون منصوبا على المصدرية اي الجهد في العبادة
فانه مقاما محمدا او ضمن اجتهاده اذ مقام محمدا هكذا قرع صاحب الكتاب في قوله
تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا الذي وعدته صفة للمقام ان قلنا المقام المحمود
صار على ذلك المقام او بدل او نصب على المدح بتقدير اعني او رفع بتقدير هو
وعلى الرواية التي وقع فيها المقام المحمود باللام لا اشكال ويكون صفة اذ لا يجوز ان
يكون الموصولة صفة للكرة قبل وانما ذكر التعظيم والتخمين كانه قبل مقاما اي مقام
مقاما يغبطه الاولون والآخرين محمودا فكل عن وصفه السنة الحاديين والمعنى الذي
وعده في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فليلحظ المقام المحمود هو اجلاسه على

هذا الدعاء اجابة الاذان

معنى قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
معنى بعثته على مقامه ويجوز
ان يكون حالا اي اجلسه

المرش

المرش وقيل على الكسبي وعلى صحة هذين القولين لانها في القول الاسم الذي عليه الاكثر
وهو مقام الشفاعة لاحتمال ان يكون الاجلاس علامة الاذن في الشفاعة ويحتمل
ان يكون المراد بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور وعليه الجمهور وان الاجلاس
هو المذلة المحمود عنها بالوسيلة او الفضيلة وروى عن ابن عباس انه قال في هذه
الاية مقاما يحسبك فيه الاولون والآخرين تسال فتعطي وتشفع فتشفع ليس احد
الا تحت لوائك وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هو المقام الذي
استغفبه لاسي اى خاصته ولاهل القمام عامة لتجمل احساب والاراحة من
العذاب لطول الوقوف وصيق المقام واجام العرف والتجالة والتشويرو الملام المعبر
عنه بالشفاعة الكبرى في عمه حسن سني اي رواه البخاري في الاربعة وابن حبان
والبيهقي في السنن الكبير ككلم عن جابر بن عبد الله الانصاري انك لا تخلف الميعاد
اي الوعد وكذا الوعد فهو من باب الاكتفاء واقتصر على الاول لاقتضا المقام فتأمل فانه
موضع ذلك ومقام خطي سني اي رواه البيهقي في السنن الكبير عنه ايض ما من سلم بن عبد
اي الاذان او ثمة المؤذن فيكبر اي يقول الله اكبر ويكبر اي حين كبر المؤذن ويقول الله
ان لا اله الا الله واستشهد في نسخة صحيح وميثاقان محمد رسول الله اي حين ياتي المؤذن
بالشكوتين ثم يقول اي بعد تكبير اجابة المؤذن اللهم اعط محمد الوسيلة والفضيلة
واجعله الاعلى بفتح اللام والنون جمع الاعلى على القاصلة الاعلى بعد قلب واو
يا فقلب الياء القاصلة كها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت للتقا الساكنين وقوله وشر
بالنصب على ان يكون بدلا من الضمير المتصل في اجعله اي لجعله درجة في الاعلى
اي فيها ينظم وفي بعض النسخ بالرفع فمثلة في الاعلى درجة مفعول ثان لاجعله اي
اجعله بصفة ان درجة في درجة الاعلى وفيه تكلف بل نقص وكذا الحال
في قوله وفي المصطفين محمدا وفي المقربين ذكره الاوجبت اي ثبتت له الشفاعة
اي الخاصة يوم القامة ط اي رواه الطبراني عن ابن مسعود قال حين ينادي
المنادي اي يؤذن المؤذن اللهم رب هذه الدعوة القائمة اي الشائبة الدائمة والصلوة
النافعة اي في الدنيا الرافعة في العقبى صل على محمد وار من عبي وفي نسخة عنه
وفي اخر عارضا عن رضاء وهو مقصور يكتب بالالف لانه واو ثلثي وفي
نسخة بالمد يقال رضاء عن رضاء بالضم مصدر محض والاسم الرضاء بالمهم والظاهر
هنا المعنى المصدر لا استعمل الخطاب وفي نسخة بالعيب وهو ملاية لشيء ارضى
اي لا يعيب بعد اي بعد ذلك الرضاء استجاب الله وهو جواب للشرط اطس
او رواه احمد والطبراني في الاوسط وابن السني ككلم من جابر بن زيد كرس اي كرس

هذا الدعاء اجابة الاذان

هذا الدعاء اجابة الاذان

ملاحظة
الداعية نزل الكور الشدة

ياخذ النفس على ما في القاموس اي شدة اي بلية شديدة ومحنة عظيمة في اعم من الكسر
قوله للتويع فنقول كنفه شك من الراوي او تخير منه جيل الله عليه وسلم ليس في محله
فليحتمل المنادى قال المولى اي يطلب حينئذ المنادى بالصلوة وهو الماذن
واحين الوقت فاذا اكبروا المودن كبر اي السامع حتى على الصلوة والصلوة اي المودن
منه اي السامع واذا افاك اي المودن حتى على الصلوة قال اي السامع حتى على الصلوة
واذا اقال حتى على الفلاح قال حتى على الفلاح ثم يقول المصير رب هذه الدعوة الصادقة
المستجاب لها اي الدعوة ولما رسد مسد فاعل المسجاب دعوه الحق باجر على انما يدل
من هذه الدعوة وهو الاظهر وبالنسب على تقدير اغنى وبالفصح على انما خبر منه اخبر
هو وكلمة التقوى عطف عليها وهي كلمة الشهادة كما فهم بها صل الله عليه وسلم قوله تعالى
والذين هم كلمة التقوى على ما رواه الترمذي وغيره وادفاعة الكلمة الى التقوى لان كسبها
يعني سبب الوقاية من النار وكلمة اهلا احيا عليها اي على قولها واعتقادها والعمل بها
من التقوى وامتناعها اي قولا واعتقادا وابتغاء الى احسن ما عليها وهذا تأكيد والا فكلوا
نبتوا واجعلنا من خيار اهلا اي الكاملين في مراتب الاحياء وامواتا حالان وفي رواية
ابن السني عباد ماتوا اي صوة وموت او في منتهام سبيل الله حاجته مسمى اي رواه
الحاكم وابن السني لولا ائمة والدينايين الاذان والاقامة لا يرد اي مستجاب كافي
رواية ابن جبان دست من حيث من اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن جبان
داوي على كلام من امس نادى اي الله كافي نسخة من اي رواه ابو يعلى عن الهزار زيادة
هذه الزيادة قال المنذرى زاد الترمذي في روايته قالوا اذا انقضى رسول
الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة والاقامة اي الاعلام بالشروع في
الصلوة وهي بالمعاني مخصوصة عينها الشارع وامتناع من الاذان بالشرع
احد اكبر الله اكبر اي مرتين وفي الوصل يضم الاربعة المرفوعة وهو ظاهر او يفتقر شيئا
على محاملة سكونه الوقوف محاملة الجزوم استند ان لا الله الا الله استند ان محمول رسول
الله حتى على الصلوة حتى على الفلاح اي مرة مرة قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة
اي مرتين قال الخطابي مذهب عاتق العلماء انه يكسر قد قامت الصلوة الا ما كذا
فان المشهور منه انه لا يكسر الله اكبر الله اكبر الله الا الله وهذا الافراد في الاقامة
عند الشافعي ومن يتبعه وانما عند علي بن ابي طالب كنفه فافراد الاقامة منسوخ بحديث ابي
مخزومة المكي الذي رواه اصحاب السنين الاربعة كما سلكا وفيه تشبيه الفاظ الاقامة
وترجيع التكبير في اولها وهو ما خرج عن حديث اسحق الملقني لا رواه المحقق في

الروايات
والاقامة

ملاحظة
الاقامة

الصحيح

النفاري

والصحيح ادق منه ت اي رواه احمد وابوداود وابن ماجه وابن خزيمة والترمذي
كلهم عن عبد الله بن زيد المدني الانصاري اخبرني الاذان ولا يظن فيه ما
رمز الترمذي من انما هو اي الاقامة كالاذان اي كالمعاني في جميع الاوقات
والا حواله في الرجوع الى الوارد في بعض طرق حديث ابن مخزومة قال المولى
وهو الترمذي يريد قوله المودن في الشاوتين او لا يخفى صوته ثم يرفع بها صوته
وزيادة قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة اعنه اي رواه احمد والاربعة
وابن خزيمة عن ابن مخزومة قال علي بن رسول الله صل الله عليه وسلم الاذان خمس عشرة كلمة
والاقامة سبع عشرة كلمة الحديث ذكره يركه واذا اقام الى الصلوة المكتوبة قال المولى
اي المفروضة التي كتبها الله تعالى اخبرني عن عبادته حبس اي رواه ابن جبان الترمذي
عن ابي رافع قال مع حبس اي رواه مسلم والاربعة وابن جبان عن علي بن عبد التكبير
م ت اي رواه سلم والترقيع على نحل وجهه السابق بين الروايات والرواية وجه
وهي يكون آيات ونحوها اي جعلت ذواتا متوجهة للذي اي الى الذي فطر السموات والارض
او خلقها على ما سبق وقيل غيرك اي توجهت بالعبادة بمعنى احلصت جهاد في له
وقصدت بعبادته نحو خيفة حال من فاعل وجهت قال المولى الخفيف المايل
الى الاسلام الثابت عليه وهو عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام استند في
المذهب الخفيف المسلم فنوله مسلما على ما في روايته ابن جبان تأكيد له ويمكن ان يكون معناه
منقاد او مخلصا كما في قوله تعالى بلي من اسلم وجهه لله ومنه قوله تعالى لا يرههم عليه السلام
اسلم قال اسلمت لرب العالمين وما انا من المشركين حاله مفرقة لغيره لاجل ان الله
ان صلا في العبادة المعروفة ونسكي اي جميع طاعات وقيل حتى وقيل من بابي
وذي يحيى وقيل يحيى وعمرى وحياي بفتح الياء وسكن ومات بالسكون وفتح اي حيوي
وموتى لله يتعلق به الكل اي صلاي ونسكي مخلص لوجه الله وحياي ومات لله بمعنى انه
خالقه ومديرها لانصرف لغيره فيها رب العالمين اي ربيهم ومصلحهم وقد مر انهم هم
لا شريك له اي في جميع ما ذكره بذلك اي وبالا خلاص امرت وانا من المسلمين وفي روايته
ابن داود وانا اول المسلمين قال ابن الهمام يقول وانا من المسلمين ولو قال اول المسلمين
فيل تفسد صلاته للكذب وقيل لا وهو الاول لانه قال لا تخبر اقول او راو عن الخبر
وهو النبي صل الله عليه وسلم اللهم انت الملك لا اله الا انت اثبات الالهية لطلعت
لله تعالى على سبيل الكبر بعد اثبات الملك له كذلك في انت الملك لذلك عليه ترفع
الخبر باللام ترقيما من الادنى الى الاعلى على طبق قوله ملك الناس الى الناس وانا اخر الزم
في قوله انت ربي لتخصيص الصفة وتقيدها بالادخال في انفسهم واخراجهم عن الاطلاق

ملاحظة

الاطلاق وانما عليك تأكيد لما قبله فقلت نفسي اي بالمخالفة واعترفت بدني اي طلبا
المغفرة فاعترف بذنوبي جميعا اي صغيرها وكبيرها انه لا يغفر الذنوب اي جميعا او لا
انت اي الى قوله سبحانه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان
الله يغفر الذنوب جميعا واهدني الى ارشدك في حسن الاخلاق اي تلك الاخلاق
الظاهرة والباطنة لا يوجد لاحد الا انت اشعار بان الاستقلال للعقل في معرفة
حقائق الاشياء وتحسين الافعال والاحوال واصرف اي ادفع عن سينه اي الاخلاق
السيئة لا يصرف عن سينها الا انت ليك وسعدك سبق الكلام عليه وانما
اي اورد الخبير كله اي جميعه في يدك اي في قدرتك وذكر اليد والتشبيه عبارة عن
غاية التقوى ونهاية كمال العقيدة وفي نسخة بيدك والاول ابلغ اي اكل عندك كالتسليم
الموثوق به المقبوض عليه تجري مجرى ضمانك وقدرك لا يدرك من غيرك ما لم
يسبق به كلتك والشرب ليس اليك اي ليس اليك فضاؤه فانك لا تقضي الشر حيث
هو شر بل لما يصح من الفاتحة الراجحة فالمعنى بالذات هو الخير والشر
في الغضا بالعرض وقيل معناه ان الشر ليس شر بالثبوت اليه وانما هو شر بالنسبة
الى الخلق وقال للمعنى معناه عند اهل الحق من السلف والخلف ان جميع ما يكون
من خير وشر ونفع وضر من الله سبحانه وتعالى وبارادته وتقدره فالعقد بدو الشر
لا يتغير به اليك اذ لا يصعد اليك بل يصعد الكل الطيب او لا يصاف اليك
او بافلا يقال يا خالق الشر وان كان خالقه كما لا يقال يا خالق الكلاب والخنازير
وان كان خالقه انما لك اي يات او اعتد او عودك واليك اي راجع او ارجو او
اليك اوبك وجئتوا اليك انتي فانت المبدأ والمنتهى وقيل استعين بك والحق
اليك وقيل انا موثق بك وبثبوتك علمت والنجاني وانتاني اليك بباركت انتي
ونجيت اوجيت بالبركة واصل الكلمة للدهام واللباس وتعاليت اي عما يتوجه الاله
وسبحوه العقول والافهام ولا تستعمل هذه الكلمة الا لله تعالى استغفرك وانت اليك
مع حب طاي سواه مسلم والاربعه وابن حبان والطبراني كلهم عن علي وابن حبان
والطبراني عن ابي رافع ايضا قال صاحب الهداية ان ابا يوسف قال يقيم الى قوله
سبحانك اللهم وجهت وجهي وهو مخير في البداية بابه اشارت وانه على ان عليه السلام كان
يقول ذلك قال ابن الهمام ان كان المراد كان يجمع بينهما للاستدلال وان كان المراد
لانه كان يقول الترجيح ايم لانه اعم من افراده وضمه فيكون كونه كان يفتح احيانا بهذا وايضا
بذلك فلا يفيك سنية الجمع والثابت في حديث مسلم ما ظاهره الا افراد فكان الاولى ان
يقول لرواه جابر عن جيل الله عليه وسلم انه كان اذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك

وبارك

وبارك اسمك وتعالى جودك ولا اله غيرك وجهت وجهي الى الله رب العالمين اخرج البيهقي ذلك
ابن سفيان عنه تقديم التسبيح على الترجيح واماما اختاره بعض الشايع من قراءة وجهت
وجهي قبل التسبيح في السنة ونحو مخالف الرواية والدراسة ولما يلزم منه تأخير التكبير عن القراءة
من كلام الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان
الله يغفر الذنوب جميعا والمغالبة والخطايا اما ان يراد بها السابقة فعناء المحر والغفران لما حصل
قبها او اللامعة فعناء اذ قد سلب ذنبه فبقدره وبينه وهو مجاز لان حقيقة المباحة
انما هو في الزمان وموقع التشبيه ان التقا المشرق والمغرب مستحيل فكانه اراد ان لا يتقيا
من اقتراب بالمكينة وكسر لفظين هنا ولم يكره بين المشرق والمغرب لان العطف
على الضمير المحرور بعد فيه لفظ الله اعلم خطاياي اي المحرور في رواية مسلم اغلقت من
خطاياي اي طهرت من ذنوبي بالماوراء والبعيد والسرور فيجتنب وهو ما نزل من السماء بدورا
منجرا قال ابن دقيق العيد عرّف بك من غات المحر فان الذنوب الذي تكلم عليه ثلاث
اشياء منقية يكون في غايته التقى ويحتمل ان يكون المراد ان كل واحد من هذه الاشياء يجاز
عن صفة يقع بها المحر كونه تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انتهى وقيل الغسل الباطن
انما يكون بالماء كالماء ذكر ذلك فاجاب بحج السنة بان معناه طهرت من الذنوب
مبالغة في التطهير لانه يحتاج اليها وقال الخطابي هذه امثال ولم يرد بها البيان هذه
والا اراد بالتاكيد في التطهير من الخطايا والمباحة في محو عاينه وقال الثوري شقي ذكر
انواع المظلمات المنزلة من السماء التي لا يمكن حصول الطهارة باحد ما تبيننا لانواع المظلم
التي لا تخلص من الذنوب الا بما اي طهرت من خطاياها بانواع مغفرتك التي هي في تحيض الذنوب
بثابته هذه الانواع الثلاثة في ابرز الارجاس ورفع الاحداث والانبجاس وقال
الطبراني يمكن ان يقال المطلوب من ذكر الثلج والبرد بعد ذكر الماء طلب شمول الراسية
وانواع المغفرة بعد العفو لا طفا حارة عذاب النار التي هي في غاية الحارة من قولهم
برد ابيه مضجعه اعي رحمه ووقاه عذاب النار وقال ميرك الاقرب ان يقال
جمل خطايا بمنزلة نار جفتم فغير عن اطفاء حرارتها بالغسل تأكيد احتمل ان يكون في الدعاء
الثلاث اشارة الى الازمنة الثلاثة فالمباحة للمستقبل والغسل للماضي والتسبيح
للحال وكان تقديم المستقبل للاهتمام بدفع ما سيأتي قبل رفع ما حصل انتهى التسبيح
سائق في الرواية الاية في مدمت اي سواه الخاري وسلم وابوداود والشايع
وابن ماجه كلهم عن ابي هريرة سبحانك اللهم غضب سبحانه على المصدر كما ذكره المظهر
وقد تقدم وبحمدك اي انزهك تنزيها كما تستغفر بحمدك اداستغفر بحمدك قال الزجاج
اي وبحمدك سبحك الله الطيب كلامه محتمل معنيين الاول ان يكون الواو للحال والثاني

بينه

ان يكون عظم جلة فعلية على ثلثها اذا المقدر اسما متعديا شريك وعلى المقدر من الاسم
معتزلة والباقي محذوف اما سببية والحجارت متصل بفعل مقدس او الصافعة والحجارت والحجور
خالين فاعلم تبارك اسمك اي عظمت وكثرت بركة اسمك في السموات والارض واذا وجد كل
خير من ذكر اسمك وجعلت البركة في كل موضع وكذا كتب اسمك فيه وفي رءوسها وبارك
اسمك وتعالى اي اعظم من ادراك الوهم وارفع عن مقام الفهم جدك على عظمك وقيل تعال
تفاعل من العلوي علا وسنع عظمك على عظمة قبرك فاته الطور والرفعة ولا اله غيرك
ق س ط م ع لى رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والطيبري كلهم
عن عايشة والطيبري عن ابن ابي شيبة مرفوعا ورواه مسلم موقوف عن عرقاب مكره المحققين
على انه روى من اوجه كلها ضعيفة قلت كنت تقوي بعضها ببعض فيحصل الى حد
الحسن فيصح به قال ابن الهمام روى البيهقي عن ابن ابي شيبة وابي سعيد الخدري
في جابر وعمر وابن مسعود الاستفتاح سبحانك اللهم وبحمك انج مرفوعا الا انه روى
فانما البيهقي وقعه على عمر بن الخطاب مرفوعا الدارقطني عن عمر بن الخطاب قال اي الدارقطني المحققين
عمر بن قوله وفي صحيح مسلم عن عتبة بن ابي لبابة ان عمر بن الخطاب كان يحرم بهوا الكفا
ورواه ابو داود والترمذي عن عايشة ومنعه ورواه الدارقطني عن عثمان بن قنينة
ورواه سعيد بن منصور عن ابي بكر الصديق من قوله وفي الحديث روى من ابي سعيد
كان صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمك ثلاثا تبارك
اسمك وتعالى حمدا ولا اله غيرك ثم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ثلاثا ثم يقول
الله اكبر اكبر ثلاثا اعوذ بالله السبع للعلم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه وفثته ثم تقرأ
واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه قال الترمذي وحديث ابي سعيد بن ابي
في هذا الباب وقال ايضا قد تكلم في اسناد حديث ابي سعيد كان يحرم بهوا الكفا
على بن علي وقال احمد لا يجمع هذا الحديث شيئا مني وعلى بن علي بن نجاد بن سافعة
وثقه وكيع وابن معين وابوزرعة وكفيهم ولما ثبت من فعل الصحابة كبر وغيره الاضاح
بعد عليه السلام سبحانك اللهم مع اجرة لقصه تعليم الناس ليقعدوا وادبوا فكان
دليلا على ان الذي كان عليه عليه السلام اخر الامر ارادته كان الاكثر من فعله وان
كان رفعة اقوى على طريق الحديث الا يروى انه روى في العيصين من حديث ابي هريرة
انه صلى الله عليه وسلم كان يسكت هنيهة قبل القراءة بعد التكبير فقلت يا ابا
رائع يا رسول الله ارايت سكونك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اوتك اللهم باعد
بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اغفر لي خطيائي كما يغفر
للانبياء من الناس اللهم اغسلني بالماء والبرد وهو اضع من البكل لارثه

متفق

متفق عليه ومع ذلك لم يقل بسببته عينا احدا من الاربعة والحاصل ان غير المرفوع
او المرفوع المرجوح في النبوت عن مرفوع آخر قد تقدم على عدله اذ اقترن بواين
تفيد انه صحيح منه عليه السلام يستمر عليه الله اكبر اكبر اقل حال موعدة نحو زيد يركب
عظما فليس منصوب بل ضمير فعل كانه قيل الله اكبر اكبر اكبر او قيل هو منصوب على
القطع من اسم الله تعالى ذكره في الزيادة واحمد لله كثيرا صفة محذوف كما جازى
مرفوعة حمدا كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا منصوبان على الظرفية اي اول النهار واخره
او اول الملوك او المراد بها الدوام كما قيل في قوله تعالى وظهر رزقهم فيها بكرة وعشيا
وقيل خصا بالذكر لاجتماع ملائكة الليل والنهار فيها وكان المقصود تنزيهه تعالى في جميع
الاقوات لكن خصا بالذكر من بين الزيادة الاهتمام ببيانها او لانها محل الاحداث
والاقوال المناسب لما تنزيه الرب عنهما من سائر احواله والترمذي والنسائي
كلهم عن ابن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع
مبارككم وسائر احواله وسائر احواله وسائر احواله وسائر احواله وسائر احواله
والنسائي هذه الزيادة عند الله ايضا اللهم باعد بيني وبين ذنبي كما باعدت بين الشرف
والغرب ونقني اي طهرني ونظفني من خطيئتي اي من اثرها بالمحو كما نقيت الثوب من الدنس
يفتحون اي الوسخ طار ي رواه الطبراني عن سمرة بن جندب وفي مسند الطبراني
رواه ابو داود عن جابر بن مطعم الله اكبر اكبر اكبر ثلاثا الحمد لله كثيرا ثلاثا سبحان الله
بكرة واصيلا ثلاثا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه وفثته ثم تقرأ
لفظ الرحيم ثم قوله من نفسي ونفسي وهمزة بدل من الشيطان فقلت نفخي كبره لان التكبير
كان الشيطان ينفع فيه بالوسوسة فيخذه في عينه ويحفر الناس عنده والنفس عبارة
عن الشر لا بد منقته الانسان من فيه كالرقية وهمزة للوثة وهي نوع من الحشرات
والصاع يعثر الانسان اذا افاق رجع اليه كالعقده كالنائم والسكران هكذا
جاء في الحديث تفسيرها كما ذكره بعضهم وقال الطبراني كان هذا التفسير من
من الحديث فلا سحر عنده وان كان من بعض الرواة فالانصب ان يراد بالنفث
المنحرف لقوله تعالى ومن شر المنفقات في العقد وان يراد بالهز الوسوسة لقوله
تعالى وقلوبهم غشوا من هوات الشياطين وهي خطاياهم فانهم يغشون الناس
على المعاصي وفي حجب من سائر احواله وسائر احواله وسائر احواله وسائر احواله
وابن ابي شيبة والبيهقي في السنن الكبير له كلام من حديث جابر بن مطعم سبحان ذي
الجلال والكرامات هو الملك وزيوت التالها لغة والكثرة كما يقال رجوت ورجوت اذا
جمع بين الملك والملوك فيفسر الاول بظا هو الملك والثاني بيا طسنا الاول بالعالم

طباطبائي الحاشية

والثاني بالعلوي والمراد بالملكوت هنا اسم منها كما في قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم مخلصا
السماوات والارض والجبروت فعلت ايضا المبالغة من الجبروت والقهر من الصفات الانفا
والكبرياء الذاتية والعظمة اي الصفاتية طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن جديفة
واذا قال الامام غير المعصوب عليهم ولا الضالين فليقل الامام امين قال ابن الهمام
وهو ام من كونه في السوية اذا سمعته او في الجبروت وفي السوية منهم من قللت يقولون ومنهم
من قال لان ذلك الجبروت لا يبره به وعن الهندواني يوتن ظاهر الجبروت ان الامام
فانتوا فانه من وافق تامينه تامين الملايكة فغفر الله له ما تقدم من ذنبه متفق عليهم
بالمد والتخفيف في جميع الروايات وعن جميع القراء لكن يجوز ورش طوله وتوسطه ايضا
وحكي الواحدي عن حمزة والكسائي الامالة ويجوز قصره ومنه قول الشاطبي امين وامنا
للائين بسوها قال صاحب الهداية والتدوير خطا في التفسير ففسد به لانه ليس شي
وتقبل عندها لا تفيد وعليه الفتوى قال الحلي ان له وجه لان معناه ندعوك فاصدق
اجابك لان معنى امين فاصدق يعني في قوله تعالى ولا امين البيت الحرام ثم اعلم ان امين
اسم فعل ويخرج في الوصل لانه مبني بالافتاق ويجوز الوقف عليه هذا وقصره وتوسطه
ومعناه اللهم استجب عند الجهر وسئل اللهم اثنا وقيل انفعله وقيل كذلك تكلم
بحمد الله من الاجابة وهو مجزوم على جواب الامر والضمير يرجع الى الدعاء او الداعي
م وسرف اي رواه مسلم وابوداود والشافعي وابن ماجه كلهم عن ابي موسى الاشعري
واذا اتى الامام فليقل الامام امين فليقل امين وهو جواب لاوذا فن وافق تعليل
للامر بالتامين وتضمن الخير عن تامين الملايكة كما يدل عليه رواية البخاري او ذا
اقن القاري فانتوا فان الملايكة تومن فن وافق تامينه اي من الامام والمأمون تامين
الملايكة فغفر له ما تقدم من ذنبه ثم ام اي رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة وفي
بعض طرق الحديث زيادة وما تاتوا من زيادة شاذة لطايف اخرى ضعيفة
ولما قال صلى الله عليه وسلم امين فليقل امين في رواية اخرى في اخرها صوته
لدت مصر اي رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ابي شيبة كلهم عن ابي هريرة بن
خجر رفع بها صوته داي رواه ابو داود عنه ايضا وكان له واسين ولعل من هذه
صلى الله عليه وسلم كان يعلم او لما علموا حقيقة اخفاء اختلافه وهذا يحصل الجمع بين
الاحاديث النبوية والروايات العقلية فافهمه العلماء الحقيقة على انه يكتف
الاخفاء في التامين قال ابن الهمام روى احمد وابو يعلى والطبراني والدارقطني
والحاكم في المستدرک من حديث شعبة عن علقمة بن وائل عن ابي عبد الله صلى الله
عليه وسلم في الحديث صلى الله عليه وسلم فلا يبلغ غير المعصوب عليهم ولا الكفاليين قال امين حتى

مطلب
انما يمين

صوته ورواه ابوداود والترمذي وغيرهما من حديث سفیان بن وايل بن حجر وذكر
الحديث وفيه رفع بها صوته فقد خالف سفیان في الرفع وفيه علة اخرى
ذكرها الترمذي في علله الكبير وفي نسخة الدارقطني وغيره رواية سفیان بانه احفظ
وقدر في الحديث عن شعبة في الحديث رفعها صوته ولما اختلف في الحديث عدل صاحب
الهداية الى ما عن ابن مسعود انه كان يخفي فانه يويد ان المعلوم منه عليه السلام الاخفاء
قال ابن الهمام ولو كان الحق في هذا شي لوفقت بان رواية الخلفين يروا به عدم الترفع
الضعيف ورواه البخاري يعني فليقل في زبر الصوت وذليله ويدل على هذا قوله وكان الى النبي
عليه السلام اذا قال امين يسمع من السمع او الاسماع من يسمع اي يسمع من الصف
الاولى وق اي رواه ابوداود وابن ماجه عن ابي هريرة في حديثه يرفع يده ويكبر
من الراج وهو الحركة الشدكية على ما في النهاية اي يضطرب ويحرك بها السجدة من رفع صوته
ق اي رواه ابن ماجه عنه ايضا قال ابن الهمام وارحاجه اذا قيل في الم فانه الذي
يحصل عنده دوى كما يشاهد في المساجد بخلاف ما اذا كان يرفع وعلى هذا فينبغي
ان يقال على هذا الوجه لا يرفع كما يفعل بعضهم امين وفيه انه لا قابل له ولا نظير له
في الشرع فطهرت صاحب الهداية اعدل لانه عدل عن اختلاف فعل النبي صلى الله عليه
وسلم الى نعل العكالي المحمود الملازم على الدوام لترجيح الاخذ بما في الاصل عند التعارض
والشافعي على انه مريد ان يقول تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ولا تشكوا امين وما
حقيقة او تكما والعتاس ايضا يساعده فان ساير الاذكار والادعية من اخفاءها
اتفاقا فكذلك اذ الله اعلم وقال اي مرة او احيانا امين ثلاث مرات ط اي رواه الطبراني
عن وايل بن حجر حين قال ولا الضالين قال اي احيانا رب اغفر لي امين ط اي
رواه الطبراني عنه ايضا واذا ركع سبحان رب العظيم بفتح اليا ويسكن م معه حتى
اي رواه مسلم والاربعة عن حمزة وابن جابر والحاكم عن عتبة بن عامر الجعفي
والبيهقي وكذا ابوداود عن ابن مسعود اخبره الترمذي والشافعي عن ابن مسعود
ايضا ذلك ادناه اي ادنى الكمال والكمال ان يزيد الى سبع مرات ذكره المظهر
داي رواه ابوداود عن ابن مسعود ايضا سبحانك اللهم ربنا اي بنا وحرك قيل فيه
اضافة الحمد الى الفاعل والمراد من الحمد لان من مجازا وهو ما يوجب الحمد الى المفعول
ويكون معناه سبحت ملبسا بحركتك لك اللهم اغفر لي ثم وسرف اي رواه البخاري
ومسلم وابوداود والشافعي وابن ماجه عن حمزة سبحان الله وفي نسخة سبحان الله
ومحمدة ثلاث مرات ط اي رواه احمد والطبراني عن ابي مالك الاشعري اللهم ركعت
وبك انت اي في الم اظن ذلك اسلمت اي في الظاهر خضع اي خضع وتواضع وانما

مطلب
ما يقرأ في الركوع

مطلب
عن ابن مسعود انه

ولك سمى ونصرى ونجى وعظمي وعصيمي فتحت من واسناد كشوع الى الامور التي ليس من
شأن الادراك والناظر كناية عن كمال الخشوع والخضوع حتى كان تمام النضارة
خاضعة خاضعة لبراهم دس اي رواه مسلم وابي داود والنسائي كلهم عن علي بن سريج
قال المؤلف هو بضم الفاء وتشديد العين وتحتي فيها الفتح وقال تغلب كل اسم على قول
فهو مفتوح الاول الا لسبوح والقدوس بالضم فيها اكثر وقال غيره سبوح قدوس
هو الله تعالى والمراد بهما السبح والمقدس انتهى وفي المغرب سجد لله سجدة والسبح
المنزه عن كل سوء ثم ها خبر ان لمبتدا محذوف تقديره ركوعى وسجودى لمن هو
قدوس اي منزله عن اوصاف المخلوقات وعن مشابهاة الموجودات رب الملايكة
والروح سبق ذكره م دس اي رواه مسلم وابوداود والنسائي كلهم عن عاصم بن كريك
سوادى اي شخصي لانه يرى اسو من بعيد وحيالي بفتح اوله وهو الشخص والطين ايضا
مشتق من الصلاح وفي القاموس احياء ما سببه لك في البقعة واحكام من صورة شخص
الرجل وظلعه انتهى فالمراد بالسواد الظاهر وبالحيا الباطن اي ركع لك ظاهري
وباطنى وامن بك فوادى بالهز اي قلبى وامافاد بالواو نوح العلب ابو محمد
على اي اعترف بها واقر بحجزي من احضارها والقيام بشكرها هذه يدى وما جئت اى
كسبت على نفسي وما مؤمنة او موصوفة او مصدرة وهذه اشارة الى مجموع
اليدين وما جفاه واما الى كل منها المقصود اظهار العجز والاعتراف بالتقصير راي
سواه الزاير عن ابن مسعود سبحان ذي الجبروت والملكوت تقدم لكن مقدم ما هو
والكبرياء العظمة دس اي رواه ابوداود والنسائي عن عوف بن مالك الاشجعي واذا
قام من الركوع قال سمع الله لمن حمده م عه ط اي رواه مسلم والاربعة عن حذيفة
ابن اليمان والطبراني عن ابن مسعود قال النورى معناه اجاب اى من جلالته
متعرضا لتوابعه استجاب الله له واعطاه ما ترضى له فقوله اللهم ربنا لك الحمد لتخصيل
ذلك بتكرير المذاعيل سبيل التعدد لزيادة التضرع خ م ت دس اي رواه البخاري
وسلم والترمذي والنسائي وابوداود كلهم عن ابي هريرة رينا لك الحمد اى ادعوك
ولك الحمد ان الحمد لك لا لغيرك وقيل الواو للعطف على مقدس قال النورى ولغظربنا
على تقدير اثبات الواو متعلق بما قبله وتقديره سمع الله حمدنا يا ربنا ولك الحمد فاشجى
حمدنا خ م اي رواه البخاري وسلم عن ابي هريرة انصار بن مالك الحمد خ اي رواه البخاري
عنه ايضا قال ميرك في بعض الروايات بدون الواو وفي بعض بابايات الامران
جابران ولا نزجج لاحد هان مختار الشافعية انتهى وقال ابن القيم في هديه
مع عنه صلى الله عليه وسلم ذلك كله واما الجمع بين اللهم والواو فلم يصح انتهى قال

ابو الخوارزمي شرح النفاية مختصر الوقاية في الحمد اربع روايات ربنا لك الحمد في
الغنية هو الصحيح وقال الطحاوى هو الاصح وربنا ولك الحمد في الغنية هو الاظهر
والله ربنا لك الحمد في المحيط هو الافضل اللهم ربنا ولك الحمد وهو الاحسن والكل
منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الكافي ربنا ولك الحمد الحمد كثير اطيبا ميا وكا
خ دس اي رواه البخاري وابوداود والنسائي عن رفاعه رافع الزرقاني وزيد بن يعقوب
الروايات مباركا عليه كما يجب ربنا ويرضى قال الحسقلاني اما قوله مباركا عليه فيقول
ان يكون تاكيدا وهو الظاهر وقيل الاول بمعنى الزيادة والثاني بمعنى البقاء ولما كان
الحمد يناسب المعنيين جميعا كذا قرره بعض الشراح ولا يخفى ما فيه واقوله كما يجب
ربنا ويرضى فغنيه من حسن التوفيق الى الله تعالى ما هو الغاية في القصد كونه مركب
اللهم لك الحمد ملا السموات برفع الحزوة ونصبا وهو اشرك كذا في شرح مسلم للنورى وكذا
قوله وملء الارض وهذا تشييل وتزيين اذ الكلام لا يقدر بالكمثيل ولا يسعد الا عظم
وانا الواحدة تكثر العدد حتى لو قدر ان تكون تلك الكلمات اجزاء الملائكة لان
كلها ولا يبعد ان يقال المراد بملء ملأ ومقابلها فان السموات والارض انفسها وما فيها
من المخلوقات كلها نعم يجب حمد الباري عليه وزيد في بعض الروايات ومل ما بيننا اى من
السموات والسموات ونحوها ومل وما شئت من شئ اى كالعربى وما فوقه وما تحت الارض
او اشارة الى المنشاة الاخرى من عالم الاخرة بعد بالضم على البناء اى بعد ذلك من
الذوات فتوهم بعد تخصيص وفيه اشارة الى الاعتراف بالعجز عن ادراك الحق بعد
استقراء الحمد فانه حمد مل السموات ومل الارض وما بينهما ثم ارتفع فاحال الاخرى
على المسببة اظهار الضعف والطاقة كما اخبر الله سبحانه عنه بقوله وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها وليس راد ذلك الحمد منتهى فلهذه الربة التي لم يبلها احد من
خلق الله استحق ان يسمى احدا اللهم طهرى بالنج والبرد والماء البارد اى بافراح العفة
والرحمة والفضل اللهم طهرى من الذنوب اى التي وقعت عمدا واخطايا اى التي
صدرت خطأ او سهوا او جمع بينهما للتاكيد المفيد للاصلاح كما ينبغي بصيغة المجرول
اى ينطق الثوب الابيض وفي نسخة ينفى بصيغة المعلوم المخاطب نظر الى التحم
من الوسخ فيختص اى الدنس والدرن كذا في روايتين لمسلم دس اي رواه مسلم
وابوداود والترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن ابي اوفى اللهم وفي اصله الاصيل
زيادة ربنا لك الحمد مل السموات ومل الارض وفي رواية لمسلم ومل ما بيننا وكذا
رواية تركه لامرارة العلويات والسفليات منها وهي شاملة لما سنها لانه لا يخلو
عنها ومل وما شئت من شئ بعد لقوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون اهل الثنا بالنصيب

ابن

على النداء او المدح او على انه وصف النادى وجوزدفعه على انه خبر محذوف او عكس اى
انت اهل الشاء اى اهل الشاء عليك والحمد اى العظمة والشرف يعنى اهل ان تعلم وتعلم وتروى
لجود حكاها من ربيست بعرفه كذا فى الصحيح احمى ما قال العبد المصدريته المعنى
اول اقوال العبد وهو مبتدأ خبر لا مانع له او موصوفة او موصولة اى احق الاحياء التى تكلم
العبد تال الله من العبد المطيع الخاضع الخاشع والتعريف فى العبد الجنس او اللقب والمراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوزد الخفى فى احق النصب والرفع كافى اهل الشاء
وقال احمى ما قال العبد هذا هو هذا الحق ما قال العبد اننى وهو وجه بعيد مستغنى
عنه باحى ظاهر من غير محتاج الى تقدير ولما تجوز به النصب الخالف للمرواة والدراسة
ويحتمل ان يكون خبر مبتدأ محذوف اى انت احق باقالك لك العبد من المدح من يرك
فيكون جملة المدح لا مانع له وقا اخره وحذف فى نسخة من الشاء بلفظ خبر ما قال العبد
من وقع فى بعض الكتب ما قال العبد كلنا بخلاف الالف والواو وهو غير معروف فى الروا
وان كان كلاما صحيحا ذكره ميرك لكن فى شرح المنهاج للمديرى ان الشاء روى حذف
الالف فى احق الرواوى وكلنا والله اعلم وكلنا لك عبيد جملة معترضة بين المبتدأ وخبره
على ما هو الاظهر الاشارة لا مانع له فى جاسية لانواع برز مسلم وليس فى نسخة اصله وفى الشاء
انضا بلفظ لا نازع لما اعطيت وهو المناسب لقوله تعالى يوفى الملك من يشاء وينزع الملك
من يشاء وقوله لا مانع احسن لحسن المقابلة للنفوس المساة بالطباق عند علم البديع
لا سيما مع قرينة المقابلة التوق عليه وقوله ولا تعطى لما صنعت وما احسن قول ابن عطاء
ربما اعطاك فنحك وربما منحك فاعطاك ولا ينفع ذالك منك احمد سيق بعض تحقيقه
وفى الصحيح احمد بن محمد كذا ضبط المتقدمون والمتأخرون قال ابن عبد البر ومنهم من
رواه بالكسر وصنفه الطبري ومن بعده قالوا ومعناه على ضعفه الاجتهاد اى لا
ينفع ذالك الاجتهاد منك اجتهاده انا ينفعه وينجيه رحمة والصحيح المشهور الفتح وهو
الحظ والنفى والعظمة فى الدنيا بالمالب والولد والعظمة والسلطنة اى لا ينفع حظ
منك وانا ينفعهم وينجيه العمل الصالح فيكون معنى منك عندك قليل ولا ينفع تعطون
على ما قبله اى ولا ينفع عطاؤه وذالك منادى اى ذالك الخى والعظمة والحظ منك الجود
لا من غيرك ويحتمل ان يكون المعنى ولا يسم من عذابك عناه مرسى اى رواه مسلم وابو
داود والبيهقى عن ابي سعيد اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وفى نسخة
وملاء الارض وملاء بينهما وملاء ما شئت بعد اى من غير ذكر من شئ اهل الشاء واهل الكبر
والحمد لا مانع لما اعطيت وترك هنا ولا تعطى لما صنعت للاكتفاء وظاهر المقابلة
ولا ينفع ذالك منك احمد بن محمد المراد باجد اب اب واب الام اى لا ينفع احد

لا مانع لما اعطيت

نسبه بل لا ينفعه حسبه وقال صاحب الفائق اى لا ينفع المخطئ لحظه بذك اى بدل
طاعتك ويحتمل ان يكون من على اصل معناها لغير الاجتهاد او متعلق اما ينفع او بل الجود
والجود ان الجود ولا ينفعه منك لغير الذى يختمه وانا ينفعه ان تختمه اللطف والوفى
للطاعة وقالت الراغب المعنى لا يوصل الى اب الله تعالى فى الاخرة باجد وانا
ذلك باجد فى الطاعة ط اى رواه الطبرانى عن ابن مسعود واذ اسجد سبحان ربى اعظم
بفتح الباء يسكن م عمه رجب مس اى رواه مسلم والاربعة عن حذيفة والبخاري وابن حبان
واحمد عن عقبه بن عامر الجعفي ثلاثا روى رواه البخاري عن ابن مسعود واذ اسجد سبحان ربى اعظم
داى رواه ابو داود وعنه ابيه اللهم اعوذ اى بدون اى اى النجى برضاك من مخطئك وبغيا
من عقوبتك المراد بالمعافاة هنا النجاة والخلص واذا ما نقله ميرك جنانا من النجاة المعافاة
عن ان يعاقبك الله تعالى من الشاء ويغافرك منك اى يغفرك عنهم ويغفرك منك ويعرف
اذ ام منك واذ اك عنهم فهو فى غير محله واعوذ بك منك لا اصعبى شاعليك اصل الاحصا العذ
بالحقى فانهم كانوا يعبدون على الحقى كاعتقادنا على الاصابع اى لا اطلق ان اثنى عليك
كانت تحفه بل انا قاصر عن ان يبلغ شئ قدر استحقاقك انت كما اتيت على نفسك
اى يقولك لله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين الآية م ع اى رواه مسلم
والاربعة كلهم عن عائشة اللهم لك سجود وبك اعفت اى باطنا وكل سلمت اى ظاهرا
سجد حتى يكون الياء ونحو اى ذاق او عصى الاشرى الوجه اللطيف الذى خلقه
اى اوجده وصورة اى جعله ذاصورة فى احسن تقويم ونا داود والبيهقى فاحسن
صوره وشق اى فتح سمعه وبصره اى جعله سمعا وبصيرا وقية دليل لمن يقول الاذان من
الوجه وقيل اعلاها من الرأس واسفلها من الوجه وذهب ابو حنيفة واصحابه الى انها من
الرأس والشايع واتباعهم الى انها عنوان استقلال والجاو اى هذا الحديث بان الوجه لطفى
وبراديه الذات قال تعالى كل شئ عاكك الاوجه ولا يبعد ان يقال الاضافة لادنى
الملازمة وهى الشارفة المقاربة ببارك الله اى تكاثر خبره وتزايد بره احسن الخالقين
اى المصورين والمقدرين والا فخالق يعنى الموجد لا يوجد غير الله قال تعالى الله خالق
كل شئ مرسى اى رواه مسلم وابو داود والبيهقى عن ابي خشم سعى وبصرى ورمى وحلى
وفى نسخة حتى بدل حلى وعطى وعصى ونا ابن حبان وما استقلت به قدى اى حملته
قدى وهو تميم بعد تخصيصه واجماله بكونه قدى بصيغة الاضافة وهو موت ولما
قوله الخفى يجوز ان يكون مبتدأ لفظ التشبيه وان يكون مخففة لفظ الى احد
فخطا واية وراية نشان من عدم القراءة على الشايع المعبرة وعدم التسبغ للاصول المعبرة
والنسخ المصححة ومن قلة التماثل فى القواعد العربية فانه لو لم يرد به التشبيه لقل قد اى

ما قال فى السجود

ما قال فى السجود

لكونه مرفوعا على الفاعلية لما استقلت في القاموس استقله حمله ورفعته فاعله الله
حب العالمين متعلق بخشع من حب اي رواه النسائي وابن حبان كلاهما عن جابر
سبح قدوس رب العالمين والروح من سبي رواه مسلم وابوداود والنسائي كلهم
من عابته سبحانه اللهم ربنا وحدهم في ذلك من رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي
وابن ماجه عن عابته ايضا اللهم اغفر لي ذنبي كله ذنبا بكسر الدال المهملة وتشديد
القاف وحمله بكسر الجيم وتشديد اللام اي قليله وكثيره وقيل الدوت بكسر الدال
الديقية ولجل بكسر الجيم وضمة الجليل وقال في النهاية المراء بالدوت الصغير وبالج
الكبير ثالث العليبي وانما قدم الدوت على لجل لان السائل يتصاعد في مسأله
ولان الكبار يتنشا غالبا من الاصرار على الصغائر وعدم المبالاة بها فكانوا يسألون
الى الكبار ومن حق الوسيلة ان يعيد مراتبا واقفا واوله واخره وعلايته وسره
فان قلت قلت قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فافيدت تغفرت فافيدته
بيان الا فتقار الى الله تعالى والاذعان له واظهار العبودية والشكر للنعمة وطلب
الدوام والاستغفار عن ترك الاولى او التقصير في بلوغ حق عبادة المولى مع ان
نفس القاص هو العبادة وهذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالمره في
قوله تعالى فبسم محمد ربك واستغفرك على حسن الوجوه وكان ياتي به في الركوع
والسجود كثيرا لان في حالة الصلاة افضل من غيرها فاشتم في تنبكه الى التين زيادة
خضوع وخشوع ليست في سايرها فكان يختارها لاداء هذا الواجب الذي امر
به ليكون اتم وعلى الوجه الافضل من داي رواه مسلم وابوداود كلاهما عن ابي هريرة
اللهم محمد لك سواي اي شخمي الظاهر وخيالي اي الباطن وبك امن فداي اي قلبي
ابي وبغيتك على وهذا اما جنب على نفسي اي حاضر وادبه مفر يا عظيم اي عظيم الغفر
يا عظيم اي عظيم الرحمة اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب العظيمة اي كسيرة وكيفية الا الرب
العظيم اي ذات اوصافه من اي رواه الحاكم عن ابن مسعود سبحان ذي الملك اي ملك
عالم الشدة والملكوت اي ملك عالم الغيب سبحان ذي العزة اي العلية والنعمة
واجبروت اي القوة والقوة والقدرة سبحان الحي الذي لا يموت اه لا يزول ولا
يقوت اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برحمتك من سطوتك واعوذ بك منك جل
وسمك اي عظمت ذاتك وعلمت صفاتك من اي رواه الحاكم عن عمر بن الخطاب
نفسى تقواها اي الهربا ووقها على انواع تقواها من الشرك ايجل واخفى زكها اي
لغنا بالعمل النافع والعمل الصالح انت خير من ذكها اي ظهر حالها وكنها
اي مفرق امرها ومولاها اي مالها وناصرها وفيه تلوح الى قوله تعالى فاعلم ان

خبرها

خبرها وتقواها فاعلم ان من ذكها وقد خاب من ذكها اي خسر من نقصها وبكها الله والمعصية
اخفاها لما في من ذكها عن عابته اللهم اغفر لي ما سررت اي اخفيت وما اعلنت اي اظهرت
عن اي رواه ابن ابي شيبة عن عابته ايضا اللهم اجعل في قلبي نورا واجعل في سمعي نورا
واجعل في بصري نورا واجعل في قلبي نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا
نورا واجعل في قلبي نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل في قلبي نورا
وفي سجود القرآن لي يزيد علي الشيع اذن شاسجد وحي الذي خلقه وصورة من صور
بحوله اي بتصرفه وقدرته وقوته من ذكها اي رواه النسائي وابوداود والنسائي كلهم
عن عابته مواراد اي رواه ابوداود عن ابي عبد الله فبارك الله احسن الخالقين من اي رواه الحاكم
عنه ايضا اللهم كتب لي عندك اي في مستقر عرشك بها اي بسبب هذه السجدة او في مقابلتها
وبد لها اجرا اي ثوابا كاملا وضع امر من الوضع اي حفظ عن الجور اني اشكوا اجعل لي عند
ذخر اقيم الدال المحمدي اي ذخيرة وتقبل مني كما تقبل من عبدك داودت في حب من اي رواه
الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عباس ما وضع رجل يمينه بيمينه يمينه
اي خالصا له ساجدا حال فقال يارب اغفر لي ثلاثا الا ارفع راسك وقد غفر له من غير اي
رواه ابن ابي شيبة مؤقفا من قول ابي سعيد الخدري قوله حكم الرجم واذا جلس من السجود
قال اللهم في التوضيح والافاض من السجودين بالذات لانه حال بين حالين ما يور بالذات فيها
فاعلى حكمها فانه لم يعد فاصلا بين السجودين قلت ولعله وقع نادرا من غير ان يعلو عليه
وسيله ولهذا ابعده عما اذن من السنن ولا من المسجرات لكن ينبغي ان يرفق بها في بعض
الوافل من الصلوات اللهم وفي رواية البيهقي رب اغفر لي وارحمي وعافني واحدي وارحمي
دلت في خمس من اي رواه ابوداود والترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي في السنن
الكبيره كلهم عن ابن عباس واجري اي اغفر لي من غير ان يعلو عليه ما فقلت منه
وذهب او غوصه واصله من جبر الكسري اصلحه كذا في النهاية من اي رواه
الترمذي والبيهقي عنه ايضا وارفعني اي في القدوس والربوبية من اي رواه الحاكم
وابن ماجه والبيهقي عنه ايضا ويعتبت بعض النون اي يدعو في الجهر تقدم حكمه بانه شرف
او معتد بنازلة من اي رواه ابوداود والترمذي والحاكم عن ابن ابي شيبة مؤقفا
من قول جبر في ساير الصلوات اي باقية او جميعا ان نزل نازلة اي شديدة من شدايد
الامر اذا قال سمع الله لمن حمده وهذا الخبر لا ينفرد من تبعه واما عند غيره فقبل الركوع لا يركع
من الاكاذيب في الركعة الاخيرة ويؤمن بتشديد اليهم عطف على يقين اي يقول آمين
من خطبة اي من كان خطبة اد اي رواه احمد وابوداود عن ابن عباس واذا جلس اي في
العودة للتشهد اي لقراءة التقدمة الاولى واجبة والاخرة فيمنعوا والتشهد فيها اجبا

ما كان في سجدة الصلاة

كبر اوله

الدعاء في السجدة للمغفرة

بها

المقدمة قالت البضاى علم ان يفردوه صل الله عليه وسلم بالذكر لشرفه ومزيد
حقه عليهم ثم علم ان يخصوا أنفسهم اول لان الاحكام بها امر شرعهم ثم علم السلام
على الصالحين اعلا مكانته بان الدعاء للمؤمنين ينبغي ان يكون شاملا لهم وقال لورثتي السلام
بمعنى السلامة كالمقام معنى المقامه والسلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه الله في موضع
الاسم بما لغت والمعنى انه سال من كل صيب ونقص وآفة وفساد ومعنى قولنا السلام
عليك الدعاء الى سلك من الكثرة وقيل معناه اسم السلام عليك كانه تبرك عليه باسم الله
تعالى وقال الكرمان قيل معناه المقرن بالله فان السلام اسم من اسمائه فقد يره الله
عليك اي حفظ كما يقال الله معك اي بالحفظ وقيل السلام بمعنى السلامة كاللذاذ والذرة
اي السلامة والنجاة كك اسقى والمراد بالصالحين القايرون بحقوق الله وحقوق عباده
المؤمنين استمدان لا اله الا الله واستمدان محمد رسول الله معه حب لى رواه مسلم
ولا ريبه وابن جبان كلهم عن ابن عباس واخاذه الشافعي لزيادة المباركات فيه و
موافقة لقوله تعالى تحية من عند الله مباركة طيبة واخاذه ابو حنيفة وجمهور العلماء
تشد ابن مسعود لكونه احد التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايما النوق
ورحمته الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قيل الصلاح هو استقامة الشيء
على طاعة كماله والقصد منه ولا يصح الصلاح الحقيقي الا في الآخرة لان الاحوال القات
وان وصفت بالصلاح في بعض الاوقات لكن لا تخلو عن شائبة خلل وفساد ولا يصح
ذلك الا في الآخرة خصوصا لزومرة الانبياء لان الاستقامة التامة لا تكون الا لمن
فاز بالقرب العلى وقال المقام الاسنى ومن شراكات هذه المرتبة مطلوبة للانبياء والمرسلين
قال تعالى في حق خليله عليه السلام وانه في الآخرة لمن الصالحين وحكى عن يوسف عليه
السلام انه دعا بقوله توفنى مسلما والحقى بالصالحين استمدان لا اله الا الله زاد النساى
وصح لا شريك له وان محمدا من المرسلين واستمدان محمد عبده ورسوله مدرق اى رواه
مسلم وابوداود والنساى وابن ماجه عن ابي موسى الاشعري التحيات الطيبات
والصلوات والمسلم لله د اى رواه ابوداود عن سمرة بن جندب بسم الله وبالله التحيات لله
والصلوات والطيبات السلام عليك اي النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين استمدان لا اله الا الله واستمدان محمد عبده ورسوله اخاذه الجلاء
القطبية لا فائدة الجهد والمضارع لا فائدة الاستمرار واخاذه صنعة المتكلم اظهار القبول
واحتماء بآياته صل الله عليه وسلم وعطف للاتصال بين الجملتين وكسر استمدان لقصد
الباينة والتعظيم له صل الله عليه وسلم وذكر النبى بالرسول اشارة الى انه جامع بين نبوته
النبوة والرسالة نبوت من اى رواه النساى وابن ماجه والحاكم عن جابر التحيات لله والاكابر

80
لله الطيبات اى لله وحده كقفا ما قبله وما بعده وهو قوله الصلوات لله السلام
عليك اي النبى ورحمة الله وبركاته قد يقال في وجه اختيار الخطاب في السلام على النبى
صل الله عليه وسلم عن تسع لفظ رسول الله صل الله عليه وسلم بعينه حين علم
الحاضر من الصلوات كيفية التسليم ومن ذهب الى الغيبة فوجب معنى قايوديه اللفظ
حسب مقام الغيبة وقرب منه قوله تعالى قل للذين كفروا سئ عقابهم وبالتا واليا فالتا
هو اللفظ المتوقد به والفوقانية معنى ذلك حسب مقام خطاب وتبصر هذا التاويل
مارواه البخارى في صحيحه عن ابن مسعود انه علم النبى صلى الله عليه وسلم وكفى من كفيه
التشديد كما علم النبى سورة من القرآن التحيات لله الخ لما تفضل قلنا السلام على النبى قيل
ولكن ان نأخذ في مشرعي اهل العرفان ونقول الصلوات تحول على ما تعرف من الاركان
المخصوصة والطيبات على كونها خالصة لوجه الله تعالى محضلة للزلف كاتك تعالى
ان سلاقي ونسكى ومجاي ومخافى لله وحسينه تفرجه وجه الخطاب في السلام انهم حين
استفصوا باب الملوك واستاذنوا بالتحيات على الولوج كاهم اذن لهم بالدخول
في حرم الملك حتى الذي لا يموت ففرت اعينهم بالشايات كادرسه عيني في الصلاة
وايرحنا يا بلال فاخذوا في الحمد والشا والتهجد وطلب المزيد وشفعوا عاجاهم
فعند ذلك تنهوا عما ان هذه المنة والاطراف بواسطة بنى الرحمة وبركة متابعته بالقبول
فاذا المنيب في محرم المحرم حاضرا فاقبلوا عليه مسلمين بقوله السلام عليك ايما النبى
ورحمته الله وبركاته وقالت الولي بالاتفاق يا بوبكر الوراق ذات يوم لاهل مجلس
الوفاء يا ابا الناس ابشر ويا البشرية العظمى والكرامة الكبرى وحى انه صل الله عليه
وسلم لا ينسأكم قط في حال من الاحوال ولا في مقام من مقام الاحكام والاحكام فلو كانت
ينسأكم ساعة او لحظة لنسأكم في مقام الهيبة من قام بين يدي ربه العزة وحصل له
قرب محضرة فقال التحيات لله والصلوات والطيبات فقال الرب تعالى ذاته وتلك
صفاته السلام عليك اي النبى ورحمة الله وبركاته الثلاث بالثلاث طباقا حيزا
وفاقا فقال النبى عليه السلام اعتنأكم اجمعين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فكانت الملائكة القربى استمدان لا اله الا الله واستمدان محمد عبده ورسوله
طايى رواه الحاكم في المستدرک وما لك في الموطا كلاهما من قبل ابن عمر موقفا
واخاذه مالك هذا التشديد لان عمر قرأ على الناس فوف المبر فكان بمنزلة الاجماع
حيث لم ينكر عليه احد وفيه انه لا خلاف في جواز الفاظ التشديد جبروا ولما اختلفوا
في الافضل ولا شك ان كل ما ورد عنه صل الله عليه وسلم من طريق اصح فهو اولى
بالعمل بسم الله وبالله خير الاسماء باجود وجوز رفعة ونصبه التحيات الطيبات الصلوات

ارادوا ان يقولوا
نأخذ في مشرعي اهل العرفان
ونقول الصلوات تحول على ما تعرف من الاركان

الله استمد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واستمد ان محمد عبده ورسوله ارسله
 بالحق ابا الملائكة واهل الشريعة او للتبعية فهو القرائن وسائر الخيرات بشيرا
 اى بشيرا للمؤمنين بالجنة ونذيرا لى من ذرأه بالنار للكافرين وان الساعة اى ايام آتية
 اى بغتة لا ريب فيها اى عند ارباب اليقين اى على معناه نى اى لا تترتب اى وجودها
 ولا تفكوا اى قسرب وقوعها السلام عليكم ايا النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
 عباد الله الصالحين اللهم اغفر لى واحدى طمس اى رواه الطبراني فى الكبير والاصح
 عن ابن الزبير وكيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قتل
 الآل من حرمت عليه الزكوة كنى هاشم وبني عبد المطلب وقيل كل نفع آله وقيل جميع آله
 الاجابة والى هذا مال مالك على ما ذكره ابن العربي واختاره الازهرى والنورى فى شرح
 مسلم كاصليت ما مصدرية اى صلاة مثل صلاتك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم للتبعية ليس من
 باب احكام الناقص بالكمال بل من باب بيان حال ما لا يعرف بالعرف وقيل التشبيه
 بال محمد وقيل لا يشترط ان يكون التشبيه اقوى بل مجرد المشاركة كفى والشروط اغلبي والمقام
 من تشبيه الصلوة بالصلاة اما فى الكيفية او فى غيرها كما لا دوام والنبات نفوس
 وقيل التشبيه لبيان احوال اوليائنا الامكان وقالت المولف ان قيل لا شك ان محمد اعظم
 الله عليه وسلم افضل خلق فكيف طلب له من الله الصلوة ما لا يبرحم والاصل ان يكون
 التشبيه فوق المشبه فهذا سوال مشهور اجيب عنه باجوبة كثيرة ضعيفة احسنها
 انه صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم فاذا دخل غيره من الانبياء الذين من ذرية ابراهيم
 فدخل محمد صلى الله عليه وسلم اولى فيكون قوله كاصليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم متشابها
 للصلوة عليه وعلى سائر النبيين من ذرية ابراهيم فترد امرنا الله ان نصلى عليه وعلى آل
 خصوصنا بقدر ما صلينا عليه مع سائر ذرية ابراهيم عموما وهو فيه يحصل لآله من ذلك ما
 يلحقهم ويبقى الباقي كله له صلى الله عليه وسلم فيكون قد صلى عليه خصوصا وطلب له
 من الصلوة لآل ابراهيم عموما وهو داخل فيهم ولا شك ان الصلاة احاصلة لآل ابراهيم
 له عليه السلام اهل من الصلاة احاصلة له دونهم فيظهر من هذا اثره وفصله على ابراهيم
 وعلى آل ابراهيم اسبق ولا يخفى انه مع تعدد غير مستقيم بالروايات التى لم يذكر فيها آل
 ابراهيم او اقصر على آل ابراهيم ولربما به ابراهيم الا ان يقال المراد به آل ابراهيم معهما كقيل
 في قوله تعالى وادخلكم من آل فرعون واغفرنا آل فرعون فعندى ان التشبيه بصلوة
 ابراهيم وآل ابراهيم جميعا او صلاة آل ابراهيم من الانبياء والذين من ذرية ابراهيم كقوله
 يعزى جانبهم المشبه به فى الجملة وان كان هو افضل من كل واحد منهم على حدة والله اعلم
 اعلم انك محمد مجيد تدعى لكلام السابق وتقريره على سبيل العموم اى انك محمد فاعلم

الصلوات بعد التشهد

قد روي في الحديث قال النبي
 من صلى عليّ محمد وعلينا
 وآل محمد كان له من الاجر
 مثل حجة بكة او عرفة
 او نسيئة او غير ذلك
 من الصلوات
 وروى في الحديث
 من صلى عليّ محمد وعلينا
 وآل محمد كان له من الاجر
 مثل حجة بكة او عرفة
 او نسيئة او غير ذلك
 من الصلوات

ينبغي

به من المجد من النعم المتواليه المتكاثرة والالا والتعارفة المتوازية محمد كرمير الاحسان
 الى جميع افراد الارضات ومن محامدك واحسانك ان توجه صلاتك على جيبك رخصا لرحمة
 وآله اصحاب الجنة وسادات الامة اللهم بارك على محمد اى اثبت له دوما اقرنا اعطيتهم من
 الكسوف الكرامة قاله فى النهاية وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم لك محمد
 مجيد اى رواه الجماعة عن كعب بن عجرة وهو اصح الفاظ الصلوة وافضلها واكملها فينبغي
 المحافظة عليها في الصلوة وغيرها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وفى اصل
 الجلال على آل ابراهيم انك محمد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
 وفى نسخة الجلال على ابراهيم واعلم ان هذه الرواية تدخل ابراهيم فى الصلوة ويخولها اوليا اصلا
 كما اشركا اليه لان اصل المستنسخ لسائر آله فان الآل اذا ذكر مصافا الى من هو له ولد يذكر
 هو له معناه مفردا ايضا يتوارفه الاول كاشير اليه قوله تعالى فلهذا اخذنا آل فرعون
 بالسنين ادخلوا آل فرعون اشدا العذاب وكما يدل عليه ما فى الصحيحين عن عبد الله بن ابي
 ان اباه ان النبي عليه السلام يعصية فقال اللهم صل على آل ابي اوفى ومن المعلوم ان اباه
 هو المقصود بالذات لهذا المعنى انك محمد فاعلم انك محمد فاعلم انك محمد فاعلم انك محمد
 على صفات كماله وقيل هو بمنزلة كماله اى محمد افعال مجيد فاعلم انك محمد فاعلم انك محمد
 من كل فى الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال كما ان كماله على صفة الاكرام والجمال
 ومناسبة ختم هذا الدعاء بهذين الاسمين العظيمين ان المطلوب تكريم الله لنبىه وشاؤه
 عليه والتوبة به وزيادة تفرسيه وذلك ما يستلزم طلب الحمد والمجد ففى ذلك اشارة الى
 انه كالتعليل المطلوب اوصو كالتدليل له خ م س اى رواه البخارى وسلم والنسائى عن
 كعب ايم الله صل على محمد وآل محمد كاصليت على آل ابراهيم وقيل لا ذلك يتم وقيل المراد هو
 وآله كاد مناه انك محمد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك محمد
 مجيد خ م س اى رواه البخارى والنسائى كلاهما عن كعب ايضا اللهم صل على محمد وآل محمد
 وفى رواية مسلم وعلى آل محمد والنسائى وهو جمع زوج ويقال للمرأة زوج الرجل
 كعكس قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وادخلهم الزوجية فزوجيات وذرية
 فى الصراح عن بالضم والتشديد من نسل الثقلين وفى الصراح ذرا الصلوات فى روم
 خلقهم ومنه الذرية الا ان العرب تركت همزا واجمع ذراى وفى المغرب ذرية
 الرجل اولاده يكون واحدا وجمعا كاصليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد
 وفى رواية مسلم وعلى آل محمد وذرية كاصليت على آل ابراهيم خ م س فجب اى
 رواه البخارى وسلم وابود اود والنسائى وابن حبان وابن حبان عن ابي حميد الساعدي
 انك محمد مجيد اى رواه عنه ايم الله صل على محمد عبد الوهيد وكك كاصليت على آل ايم

نبى

وم

عليه

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بركت على ابراهيم خ س ق اى رواه البخارى والنسائى وابن حبان
كلهم عن ابن سعيد الخدري اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما
باركت على ابراهيم وآل ابراهيم خ اى رواه البخارى عنه ايضا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بركت على ابراهيم في العالمين الا انفراد
ابدا صنف لخلق فان العالم ما سوى الله وانما الجمع ليعم الانواع ويخلل الاصناف وتكسب العقلا
لشرفهم وقيل ما حواه بطن الفلك وقيل كل محدث فيه وقيل يخص بالعقلاء وقيل المراد
به الجن والانس انك حميد مجيد دست س اى رواه مسلم وابوداود والترمذى والنسائى
كلهم عن ابى موسى مسعود الانصارى على محمد وفي نسخة اللهم صل على محمد النبي الا
منسوب الى امة العرب وهي لم تكن تكتب ولا تقرأ فاستعير لمن لا يعرف الكتابة والقراءة
كذاني المغرب والمراد في الكتابة والقراءة غالباً وقيل منسوب الى مكة لانها لم تكتب القراة
اصلاً وعمدتها وبركتها وقيل منسوب الى الام اى مثل ما خرج من بطن الام لم يتجلى القراة
والكتابة وعلى آل محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم انك حميد مجيد
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد النبي الامى كما بركت على ابراهيم انك حميد مجيد س اى
رواه النسائى ايضا عنه فقلت اى روايات فهو يخص بعض الزيادة في هذه الرواية
اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم انك حميد مجيد
راى رواه البزار عن ابى هريرة اقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتحنن اى معشر الصحابة عنده اى عند النبي عليه السلام واجلست له طرفة عين فقال يا رسول
الله اما تحب ان يكون لك منى فقلت لا يا رسول الله فقلت ان يكون لك منى فقلت لا يا رسول الله
قلت النبي اشارة الى السلام الذي في التسمية انقى وحكى ابن عبد البر احتمالاً لا اخر وهو المراد
به السلام الذي يجلى به من الصلوة وقاضى الاول اظهر اقول ويحتمل ان المعنى عرفناه بالسلام
المعارف وهو قوله السلام عليك لانه اقل السلام للمعتبر واما زيادة اية النبي ورحمة الله وبركاته
فمن خصوصيات التسمية وكانه استغفر من معي قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا لتبليها فان معرفة صيغة السلام ظاهرة بخلاف صيغة الصلوة فانها سميت غير معينة
ولذا اذنا فيك من فضلك فانه يحتمل احتمالات من الصلوة عليك على طبق السلام عليك
او صلى الله عليك على ارادة الاشارة او قصد الدعاء او غير ذلك اذا نحن صلينا اى اذا اردنا
ان نصلى عليك في صلواتنا اى خصوصياتنا وسلمنا الى قبول القرينة وقام الطاعة وكما في
العبادة ثم راسيت ميرك نقل عن العسقلاني انه قال واختلف في المراد بقوله كيف نقل
المراد بالسؤال عن الصلوة المأمورة بها وبابى لفظ تودى وقيل عن صفة وقال القاضي
عياض لما كان لفظ الصلوة المأمورة بها في قوله تعالى صلوا عليه تحملا للرحمة والدعاء والتعظيم

السلام

فالسؤال

فالسؤال لفظ تودى هكذا اناك بعض المشايخ ورجح الباجي ان السؤال انا وقع عن صفة وهو
اعظم لان كيف ظاهره في الصفة واما الجنب فيقال لفظ ما جزم به القاطن قال اى الراوى هو
ابن مسعود الانصارى فسميت اى سكت النبي عليه السلام حتى اجيبنا ان قبيلا ان الرجل لم يسالم
وانما هو اذا لك حشيت ان يكون لم يجيب ذلك السؤال لما تقرر عندهم من النبي عن كذا قال
الله تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤم ذكره ميرك عن العسقلاني والظاهر ان تبنيهم طريف
فقيمت صيلا الله عليه وسلم في الاحتياج الى التامل ان كان يعمل بالاجتهاد او بالوجه واللائق ظاهر
للمحوى او لغوت ما كانوا يستفيدون منه عظم الله عليه وسلم فوايد غزيرة ومن ايد كثيرة فانتقم
بسبب هذا السؤال والله اعلم بما قال وفي رواية الحكم انك اذا صليت على فتولوا وهو
امر استحباب في الصلوة عند الجمهور خلافا للشافعية وفي رواية عند الطبري فسكت حتى جتا
الوصي فقال تقولون اللهم صل على محمد وفيه آية الى غير الخلق عن حقيقة التسمية لديه ولذا اطلبوا
من الله الصلوة عليه واسألوا الامر العظيم اليه النبي الاى وعلى الصلوة كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد حب س اى رواه ابن حبان والحكم واحمد عن ابى مسعود
الانصارى البدرى من سماع اى احبب ان يكتمل على صيغة المجرول من الاكتمال
وروى بصيغة المعلوم بالكيال الاول في هو عبارة عن مثل التولب الوافر عن حصول الاجر
المكتمل اذا صلى علينا اهل البيت منصوب بفعل تقديره اعني اهل البيت ويجوز ان يكون
بدل من الضمير المجرول في علينا او عطفت بيان ثم قوله اذا شرط جزاؤه فليقل والشرط واجرا
انما جواب الشرط الاول اللهم صل على محمد النبي وان واجه امرات المؤمنين صفة كاشفة او
احتراراً في يخرج على اختارها لانه كانت تلتقط البعرة في طرق المدينة وقد رويته اى الالة
واولاد بناته واهل بيتهم بغير تخصيص ودخل فيه من اهل البيت ما حكي
الخطيب انه دخل يحيى بن معاذ على علوى بيلم اوه لوى زيارته مسلماً عليه فقال العلوى
ليحيى ما تقول فينا اهل البيت فقال ما اقول في طين عجب بآء الوحي وعزيت فيه شجوة
الشوة وسبب بناء الرسالة افضل بعون منه الاسك الهدي وغير التقوى فقال العلوى
ليحيى ان زيارتنا فبعضك وان زيارتك فلفضلك فلك الفضل زياروا ورووا من اللطائف
بعض الظرفا انه قال لم بعض الشرفا ما كان تلتطبا بالعاصى وانواع الجفاف عليك ان
علينا اهل البيت فقال ان اولى اهل بيتهم الطيبين الطاهرين كما صليت على آل ابراهيم
وفي نسخة على ابراهيم ويوبى ما في سلاح المؤمنين فالتجيز على كل منهم كما صليت على ابراهيم
انك حميد مجيد رواه ابوداود عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم انزل المقعد
المقرب عندك يوم القناعة ورحمته عليه شفا عني اى ثبتت وحطت ثم وصف المقعد بالمقرب
باعتبار ان كل من كان فيه فهو مقرب عند الله فهو من قبيل وصف المكان بوصف المتكبر

لاض جنبها
وبه

على آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الا
وعلى آل محمد كما بركت على ابراهيم

الدعاء الصلوة على آل ابراهيم
للمشقة

فيه فعل هذا القرب اسم مفعول ولا يبعد ان يوصف المكان بالقرب من القرب كما قيل في قوله
تعالى ولم يذاب اليم يعني يوم يذوب اليم ويجوز ان يكون اسم مكان اي مقعد هو مكان القرب
والقرب عنده والعله تعقب من قوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم قيل هو المقام
المجود وقيل جلوسه على العرش او الكرسي وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه
مقام جلوس الشفاعة والوقوف على عرش الرحمن حيث يغبط الاولون والآخرين وثانيها
مقعد في الجنة ومنزله الذي لا يعتزل بعده وهذا المعنى هو المناسب في هذا المقام لوجود
تفسيره من سوال الوسيلة كما تقدم والله اعلم رط على اي رواه البزار والطبراني في الكبير
والاوسط معان روي عن ثابت بن ثابت ثم ليس بخبر اي يخبر من الدعاء اي جنبه ويستغنى به
ما يسأل من الناس فانه لو قال في صلواته اعطاني ما لا يحويه بطلت صلواته عند علمائنا
او من الدعاء المأثور بحجة كاحسن البلاء اسبغ عليه فدية عوف اي رواه البخاري عن ابن مسعود
وقال ميرك وفي رواية لم يسم لي نصير من المسألة ما شاء وفيه جواز الدعاء ما شاء وينبأ دنيويا
في الصلوة سوا شابه الفاظ القرآن والادعية ام لا قال الشافعي يجوز الدعاء في الصلوة
بأشأن من امر الدنيا والآخرة ما لم يكن أشا قال ابن عمر اي لا يدعو في صلواتي حتى يشعير سمري
وعلم بيني وقال الحنفية يدعوا بما يشابه الفاظ القرآن والادعية المأثورة انتهى ولا خلاف
لاثر ابن عمر المدعي فان الظاهر منه انه كان يطلب تفسير المثل الشعبي منه فقال لهما
على طريق خرق العادة ضد الايمان في ما قاله علما وان ابنه لو قال اللهم اعطني شعيرة او ملحقا
بطلت صلواته لانه من جنس كلام الناس ومثله مبطل وان كان بلغظ الذكوك اذا قيل له جأ
فكان فقال الحمد لله او مات فلان فقال ان الله وان الله ذلك حديثه بطلت الذكوك من
موضوع المعنوي الى الجواب الاصح في الخطاب النبوي الحديثان لغرض الجواب ونظم
جوابكم الجواب والمحاضر بالآية القرآنية لا على قصد القراءة وليست بعد اذ ارفع احدكم من
السمع والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم وما يورثها
اليه ومن عذاب القبر اي من انواعه واسبابه ومن فتنه الحيا الى الحية او من ما فيها
من الابتلاء من وال الصبر والرضا والوقوف في الاوقات والاحراس على الفساد والممات
اي الموت او وقت من حالة النزع ووقت سكرات الموت وميكائيل او من ما كان تحق من
سؤال منك ونكر مع الحيرة والخوف والدهشة والغربة وضيق القبر والشدة ومن شرف من
المسيح الدجال هذا عطف خاص على عام يدل على عظمة فتنته وقوة بليته ويمكن ان يكون
كتابته عن الكفر في حال الحية او الممات لانها تتجسم فتنته وشدته بليته ولا شك ان
اعظم الفتن واغوى المحن الحقيقية ان يتجسم الذنوب ليجر احسن الحائض طيبة ثم للمسيح
مخفيا بطلن على الدجال وعلى عيسى بن مريم عليهما السلام لكن اذا ارادوا الدجال فيديهم

الدعاء في الصلوة

وقال ابو داود والشيخ مشددا الدجال مخفيا عيسى الاول هو المشهور وقيل بالشد يد الخفين
واحد يقال كليهما واختلف في تلقيب الدجال به فقبل لانه مسوح العين لان عينه الواحدة
مسوحة وقيل لان احد شق وجهه خلق مسوحا لعين ولا حجب فيه اولانه مسوح من كل
خبر اي انجود ومطرد ففعل هذا هو فعل بعني المفعول وقال ابو الهيثم انه المسيح يورث
النكت وانه الذي مسح خلقه اي شوهه وليس يشي قاله في النهاية وقيل هو فعل بمعنى الفاعل
لانه الذي مسح الارض لذا اخرج اي يقطع في ايام معدودة وقيل هو المسيح بانحاء المعجزة يعني
المسوح واما عيسى عليه السلام فسمي بذلك لانه خرج من بطن امه وهو مسوح بالدهن وقيل
لان ذكره عليه السلام سمح اولانه كان لا يسبح مريضا الا يبرأ او كان يسبح الارض اي يقطعها
او للبسه المشوح جمع المسح وهو اليلاس لانه بالعبودية شيعا على ما في النهاية فغرب بالمسيح
اولان المسيح الصدوق وقال العسقلاني قد ذكرنا ذكر الدجال في الحديث وهو الذي
يظهر في آخر الزمان يدعي الاطمية فقال من ائمت المبالغة اي يكفر منه الكذب والتدليس
واخلط والتدليس معه حجب اي رواه مسلم والاربعة وابن حبان عن ابي هريرة ثم اعلم ان هذا
الحديث وسائر الاحاديث الالمانية يدل على استحباب التعوذ بين التمسك بالخير والتمسك
وقال بعض رواة هذا الحديث بوجوب هذا الدعاء لما ورد في حديثه بلفظ قل او قل
والاصل في الامر الوجوب وكان امر ولده ان يعيد صلواته ليعي صلاحا بغير هذا التعوذ
اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال والوارثين اجمعين
فلا يرد انه قبل الموت او يراى من عذاب القبر ما يوجب ويحصل بسببه واعوذ بك من فتنه
الحيا والممات نعم بعد تخصيص على سبيل اللغز والشرع الغير المرتب لان عذاب القبر
دخل تحت فتنه الممات وفتنة الدجال دخلت تحت فتنه الحيات قال ابن دقن العبد
فتنة الحيا ما يعرف من الانسان مدة حياته من الالتمات بالدنيا والفتنات والهمم واللات
والحن والبليات واعظمها والعباد بالله امر الحائض عند الموت ثم فتنه الموت يجوز ان
يراد بالشد السكرات عند الموت اضعفت اليه لقرابته ويجوز ان يراد بفتنة الممات
فتنة القبر وقد صح في حديث اسما انكم تقتنون في قبوركم مثل اولادكم من فتنه الدجال
فلا يكون مع ذلك مكرام قوله عذاب القبر لان عذاب القبر مرتبط على القنينة والسبب
غير السبب وقد اخرج احكام الترمذي في يرواه الاصول عن سفيان الثوري ان الميت
اذا سئل في القبر من ركب بد الشيطان فيشير الى نفسه اي انار بك ولذا اورد بالسؤال
بالثبوت له حين يسأل ثم اخرج سننه الى عمرو بن مرة قالوا كانوا يستجرون اذا وضع
الميت في القبر ان يقولوا اللهم هذه من الشيطان قال مكره واسناده جيد انتهى لكن
فيه بحث من حيث انه بعد الموت على الاسلام هل يتصور اعتوا الشيطان ويعتبر حينئذ

اصلا له هذا وقال القاضى عياض استعاذته صلي الله عليه وسلم من الامور المذكورة التي
قد عصم منها انا هو لم يلزم خوف الله والافتقار اليه ولم يقتدى به الامة وليسيل لم صفة
الدعاء في الجملة اللهم اني اعوذ بك من الماتم مصدرا ثم الرجل مياثم والمراد الامر الذي ياتم به
الامتحان او الائم نفسه او ما فيه الائم والغرم وهو الغرامة واجد ولكم اذ الدين
الذي استدين به فيما يكره الله او فيما يجوز ثم يعجز عن اداءه وام الدين المحتاج اليه وهو فاد
على اوانه فلا استعاذة وقيل المراد بالغرم ما يلزم الانسان اداؤه بسبب جنايته او ماله
ويجوز ما بالجملة الاول اشارة الى حق الله والثاني الى حق العباد ثم دس اي رواه البخاري
ومسلم وابوداود والنسائي عن عائشة اللهم اغفر لي ما قدمت اي قدمت من الاعمال السيئة
وما اخرت اي من الاعمال السليمة التي سقي اثارها لو اخرت بان تركت افعالها من الاعمال
الواجبة وما اسررت وما اعلنت وما اسررت على نفسي بارتكاب المخاصي القاصرة او المظالم
المقدمة وهو تعميم بعد تخصيص وما انت اعلم به مني تذييل وتيمم او آيا الى الله ربنا نظن
القابل ان يعمل حسنا ويكون في الحقيقة سواك المتقدم اي لمن تشا بالتوفيق والمعونة
وانت الموفق لمن تشا بالخذلان وترك النصرة لا اله الا انت ثم دس اي رواه
مسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن علي رضي الله عنه اللهم اني ظلمت نفسي ظلميا
كثيرا وفي رواية لمسلم بالوحدة قال الترمذي في الاذكار من عطاء ظلم كثيرا بالثنا
الثلثة في معظم الروايات وفي بعضها وايات مسلم كبير ابا ابيار الموحدة وكلاهما
حسن فينبغي ان يجمع بينهما فيقول ظلم كثيرا او اقول لا اظن ان يقول مرة كبير ابا ابيار
وكثيرا بالثلثة لانه الملام للسر ايتين على قياس القرأتين ولان الظلم الكبير هو الشرك
وهو صلي الله عليه وسلم مصدرا ثم الرجل مياثم والمراد الامر الذي ياتم به
الاكبر كرم الله وجهه اللهم الا ان ير الزبا الكبير واخذ الكبار ومع هذا اناس يسيبوا الكثير
الداخلية فيه الكبير قوله ولا يغفر الذنوب الا انت فاعرف بغيره من عندك اي مغفرة
كاملة ناشئة من عندك بلا مدخلية غيرك فيها وهذا كفاية من نهاية العناية وارحمي
اي بعد المغفرة بتوفيق الطاعة والعصمة عن المعصية انك انت الغفور الرحيم قال
ميرك ذلك تنبيه المغفرة على انه غفر ان لا يكتم كنهه ثم وصفت بكونه من عندك على مزيد
ذلك التعظيم لان ما يكون من عنده لا يحيط به وصف الواضفين كقوله تعالى واتيناه
من لدنا علما وهذا الدعاء من اجوام لان فيها الاعتراف بغاية التقصير وطلب غاية الانعام
فالمغفرة ستر للذنوب ومحوها والرحمة ايضا كالحيرات ففي الاول طلب الرحمة
عن النار وفي الثاني طلب ادخال الجنة وهذا هو العظم ثم دس اي
رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه

مطلب
الدعاء قبل السلام
اي

الدعاء قبل السلام

اللهم

اللهم اني اسالك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبني
ومعني ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم دس اي رواه ابوداود والنسائي
والحاكم من صحيح بن الاوزع الاسلمي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل المسجد فاذا
هو برجل قد تصفى صلواته وهو يقسم فقال اللهم اني اسالك يا الله الاحد فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم قد غفر له ثلاثا اللهم كما سبني حسبا يا سيرا اي سهلا
آيا الى قوله تعالى فاما من اول كتابه بيمينه فتوف بحسب حسبا يا سيرا اي
رواه الحاكم عن عائشة اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر
واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا والممات ثم اي رواه مسلم
عن ابن عباس كان يعلم هذا الدعاء كما كان يعلم السورة وقد تقدم ان بعض العلماء
قال هو جوب هذا الدعاء لم يقل اللهم اني اعوذ بك من فتنة المسيح اسالك من الخير كله
بالجرت اكيدا اي جميعه وفي نسخة بنصبه على تعدد مراعي اوتا كيد بنسبته لكل من الخير
فانه مفعول ومبين لقوله ما علمت منه وما لم اعلم واتانا قال البخاري من ان منصوص
على انه مفعول اسالك فاعلم هذا ما علمت منه وما لم اعلم بدل منه فحل بحث اذ بقي
حل الكلام اسالك من الخير كل خير ما علمت فالحسن ما اخبرنا الله اللهم اني اسالك
من خير ما اسالك عبادك الصالحون اي من الانبياء والاولياء واعوذ بك من شر ما عاذ
منه عبادك الصالحون ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي طاعة او قناعة او عافية وقد
براد بالكره العموم ولو في الكلام المبني نحو قوله تعالى علمت نفسي ما اخضرت
وفي الاخرة حسنة اي مغفرة ورحمة وشفاعة وفوز ونجاة وجنة عالية ومنزلة
غالية وقنا عذاب النار اي احفظنا من ما ومانا من تقرب اليها لم نسمع سيدنا وسندا
زيدة العلماء وعمدة الصالحين مولانا زكريا الله نقل من شيخه القطب الرباني
الشيخ ابي الحسن البكري قدس الله سره السري ان في هذه الامة ثلثانة من الاول
للمفسرين والعلماء والمعتبرين واحسن ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي اتباع الاولى وفي
الاخرة حسنة اي الوفاق الا على وقنا عذاب النار اي حجاب اللؤلؤ ربنا اتنا اسنة
فاغفر لنا ذنوبنا اي الماضية والاضحية وقنا عذاب النار ربنا اتنا في الآخرة
وهي الموافقة لما في التزويل ما وعدنا على رسلك اي السنتم او ما وعدنا على رسلك
رسلك من الثواب ولا تخزنا يا بان نعصيا عما يقضي الاخر او بان تدخلنا في النار
للخود يوم القيامة اي يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه وقد روى الحافظ
ابو يعلى ان الصادق عليه السلام قال من ابى آدم في العنافة بين يدي الله ما بيني وبين
ان يوم يربه الى النار وقال بعض العارفين لا تخزنا يا ما عاذنا وعد بفضلك

مطلب
الدعاء قبل السلام

مطلب
الدعاء قبل السلام

الموعظه

عليها انك لا تلتفت للميعاد اي فتوكل سبقت رحمتي غضبي وقال البيضاوي اي بالثابت
 المؤمن واجابه الداعي ومن ابن عباس الميعاد البعث بعد الموت وتكرار ربنا للبيان
 في الابدال والدلالة على استقلال المطلب وطوبى لهما وفي الاثر من حربه امر فقال خمس
 مرات ربنا الحياه الله مما يخاف اقول ولعله مقتضى من تكرار ربنا في اخر ال عمر ان خمس
 مرات متواليات ثم يفتد بقوله سبحانه فاستجاب لهم موعده اي رواه ابن ابي شيبة من قول
 ابن مسعود موقوف فاسيد الاستغفار ان يقول الرجل لا اطلب في صلاته اي للتشديد في العبادة
 الاخيرة اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
 اعوذ بك من شر ما صنعت سبق مستوفى اياه اي اقرب بعتك على واهو يذبح فافغض اليه
 بكسر الميم وفي نسخة بفتح وفي اخرى فانه لا يغير الذنوب الا انت روى رواه البزار عن يزيد
 رواه صاحب المشكوة عن البخاري واذا سلم اي للانصراف عن الصلوة قال كافي في نسخة
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وزاد البزار والطبراني في معجم بيت
 ووافقه ابن السني بزيادة قوله بيده الخير وهو على كل شيء اي من المكنات المتعلقة
 بالاشية قد برأى بالغ القدرة كامل القوة اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معسر لما سئلت
 ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال العاق اي بذلك ومنه قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم
 ملائكة اي لا يفتعه حظه بدل انك وفي الصحاح منك بمعنى عندك اي لا ينفع ذا الغنى
 عندك غناه وانما ينفعه العمل الصالح وقيل فيه حذف تعديه من قضاك او سلك
 او عذالك وقال ابن دقيق العيد قوله منك يجب ان يتعلق بينفع وينفع ان يكون
 ينفع يتقن معنى ينفع وما قاربك اي كيدع ويجوز ان يتعلق منك باجد كما قال حنبل
 منك كثير لان ذلك نافع ذكره العسقلاني ثم قال واجد مضبوط في جميع الروايات
 بفتح الجيم ومعناه الغنى كما نقله البخاري من الحسن وحيك الراغب ان المراد هنا الال
 اي لا ينفع احد ان يبدل لقوله تعالى فلا تشاب بينهم يومئذ ولا يتسألون وقال الطبري
 حكى عن ابي عمر الشيباني انه رواه بكسر الجيم قال ومعناه لا ينفع ذا الاجتراد اجتراده
 و انكره الطبري وقال القرطبي توجيه الشارح الاجتراد في العمل نافع لان الله تعالى
 قد دنا الخلق للهدى فكيف لا ينفع عنده ثم قال ويحتمل ان يكون المراد الاجتراد
 في طلب الدنيا وتضييع امر الآخرة وقال غير لعل المراد انه لا ينفع لمحججه تام الفار
 القول بذلك لا يكون الا بفضل الله ورحمة قلست وبوده الحديث المشهور ان يحيى
 احدكم بعمله قالوا لا انت يا رسول الله قال ولا ان الا ان يتغنى الله برحمته
 خم م من رضى اي رواه البخاري وشبل وابوداود والنسائي والبزار والطبراني
 وابن السني كلهم عن المغيرة بن شعبه الا البزار فعن جابر وابن عباس ورواه الطبراني

مطلب
 سئل الاستغفار

عن ابن عباس ايضا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات
 خمس ايام رواه البخاري والنسائي وغيره ايضا اربع وبعده لاحول ولا قوة الا بالله سألني عن
 كنهه صلي الله عليه وسلم لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه الظاهر انه عطف على قوله لا اله الا الله
 وقيل حال من قلل فعل محذوف يعني يقول لا اله الا الله حال كوننا غافلين عن الايات له
 النعمة اي الانعام والاحسان وله الفضل اي زيادة الامتنان وله الشان الحسن اي النعمت
 المسحوق لا اله الا الله مخلصين اي يقول حال كوننا مخلصين له الدين اي الطاعة فالدين مفعول
 به لمخلصين وله ظرف للدين قدم على المفعول للاهتمام به كذا قاله بعضهم والظاهر انه ظرف للمخلصين
 كما هو المتبادر من العبارة ولو كره الكافرون مفعول محذوف اي ولو كره الكافرون قوله
 وقال المظهر اي كوننا مخلصين دين الله وكوننا غافلين لمغير مشركين به شيام من محراب رواه
 مسلم وابوداود والنسائي وابن ابي شيبة كلهم عن عبد الله بن الزبير استغفر الله ثلاث مرات
 اللهم انت السلام اهدنا السلام من التغيرات والافات ارحمنا على السلامة لن تشاء منك السلام
 اي يرحمني ويسويح ويوفق قاله المؤلف في التصحيح واما ما قيل اذ بعد قوله ومنك السلام من نحو
 واليك يرجع السلام فحسبنا بالسلام وادخلنا دارك دار السلام فلا اصل له بل هو غلط بعض
 القصاص بياضك اي تكثر خيرك وتزاد برك وقاله الازهرى معناه تعاليت الى تعالى
 صفتك عن صفات الخلق من الجلال والجلال وفي رواية مسلم والطبراني وابن السني ياذ الجلال
 اي سخرى الجلال وهو العظمة وقيل الجلال التزه عا لا يلقى والجلال لا يستعمل الا لله والكرام
 اي الاحسان وقيل الكرم لا وليا له بالا تعلم عليهم والاحسان اليهم م عه طى اي رواه
 شبل عن ثوبان وعائشة والاربعه عن ثوبان فقط والطبراني عن ابن عمر وابن السني عن
 ثوبان وعائشة وفي بعض النسخ عن عائشة فقط وليس في حديث عائشة الاستغفار سبحان
 الله والحمد لله والله اكبر ليكون كذا في اصل الجلال واكثر النسخ المصحح والاصول المعتمدة
 وفي نسخة صحيحة وهي الظاهرة ليكن من اي من الكلمات المذكورة واجمل المستورة كل من
 بالرفع لاكثر الرواة كاصح به العسقلاني على انه اسم يكون وخبر قوله ثلاثا وثلاثين مرة
 ظاهر وفي نسخة صحيحة بالكسر تأكيد المضمير المحرور فيكون اسم يكون محذوف والى يكون عدد
 المذكورات من سبعين ثلاثا وثلاثين مرة وقال ميرك نقلنا من القسطلاني انه وضع لبعض
 الرواة بالنصب ووجه بان اسم يكون محذوف والتقدير يرجح يكون العدد منهن كلن ثلاثا
 وثلاثين المتي وضوحه مستقيم كالا يخفى الا ان يدل عند ثلاثا وثلاثين والوجه الرجح هو
 ان يكون منصوبا بقدر رايه اذ يعني وهو الاظهر فيكون خفيته من جاسم كلام الراوي
 والله اعلم ثم اعلم انه يحتمل ان يكون مجموع العدد للجمع فاذا وضع كان لكل واحد احد عشر
 وهو الذي فهم سبيل بن ابي صريح احد رواة الحديث كما رواه مسلم من طريق روح بن القاسم

مطلب
 ما يقال بعد الصلوات الخمس

عنه لكن لم يتابع سميلا على هذا بل لم يأت في شيء من طريق الحديث التصريح بل بعد عشرة
 الا في حديث ابن عمر عند الزرار وهو اسناده ضعيف فالظاهر ان المراد ان المجموع لكل فرد والرا
 الشافعية من غير سميلا حجة فيه فالتعريض هو الاول ثم اذن القابل بان العدد للمجموع اختيار
 ان يقول ذلك مجموعا يصير من المجموع ثلاثا وثلاثين وجميع بعضهم للامان فيه بواو العطف
 والذي يظهر ان كلام الامير حسن الا ان الاثر لا يغير بامر آخر وهو ان الذكر يحتاج الى العلة
 على كل حركة لذلك سواء باصابعه او بغيرها ثواب لا يحصل لصاحب الجمع منه الا ان اشد
 والله اعلم كذا حقه العسقلاني على ما ذكره في كتابه من اى رواه البخاري ومسلم والنسائي
 عن ابي هريرة في حديثه عشرة يكون الشين وكبير اى في قوله واحد عشرة اى كل من الذاكار
 المذكور في ذلك اى مقدار ما ذكره اى جميعه ثلاث وثلاثون م اى رواه مسلم عنه ايضا وعشر
 يكون الشين لا في عشرة اى انصب عطف على ثلاثا وثلاثين او على محل واحد عشرة وهو ثلث
 وانصب ح اى رواه البخاري عنه ايضا من سجد الله بركل صلاة اى مكتوبة للمسياني في رواية
 وهو بضم الدال والموحدة في الاصول المعتمدة منصوص على الظرفية بمعنى العقب والتلفظ في
 القاموس من الدير بالضم وبفتحين تفتيح القبل ومن كل شيء عقبه وموخره قال في بركل بضم الكاف
 المهملة على المشهور في اللغة وهو العروة في الروايات ايضا قال ابو عمرو الخطري دبر
 كل شيء بفتح الدال اخر اوقاته من الصلوة وغيره قال في هذا هو المعروف في اللغة واما الجار
 فبالضم وقال الدودي نقلا عن ابن الاعرابي دبر الشيء بالضم والفتح اوقاته والصحيح الضم
 ولم يذكر الجوهري واخر غير ثلاثا وثلاثين وحده ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين
 ثم قال قام المائة بالنصب على انه ظرف لقول روى بالرفع على انه مبتدأ خبره قوله لا اله
 الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياها جزا اخر
 لمن سجد ثم الصغار مكفرة بتلك الاذكار والكباير التي بين يمين الله تعالى بغير التوبة
 والى يمينه وبين العباد فلا بد من ادائها او ارضا صاحبها ومن لم يتب فوالى الله ان مشا
 عذبه وان شاغره له ذكره بركل لكن لا يخفى ان بعض الكباير التي بين يمين الله تعالى
 ايضا لا بد من ادائها كترك الصلوة والصوم والزكاة ثم في حقوق العباد لا بد من التوبة
 ايضا خلافا لما يشاهد من العبادة وان كانت اى ولو كانت خطاياها مثل زبد البحر اى الكثرة
 قالت العسقلاني هو كناية عن المبالغة في الكثرة م اى رواه مسلم وابوداود والنسائي
 عن ابي هريرة اية معقبات كبر القاف المشددة اى كلمات ياتي بعضها عقب بعض
 ما خذ من العقب ويقال للملايكة الليل والنهار معقبات لان بعضهم يعقب بعضا
 كما في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقال
 في النهاية سميت معقبات لانها عادت مرة بعد اخرى اولانا فقال عقب الصلوة

اى مرة واحدة عشر

آخر

طالع النجوم في معرفة غيب ما لا يعلم بالبين الغرض والسنة اتم لا

او معقبات للتوابع ثم حل التركيب ان قوله معقبات اما صفة مبتدأ اقيمت مقام
 الموصوف اى كلمات معقبات وخبره قوله لا يخيب اى لا يصير محروما عما يريد فالبين
 او فاعلم ان شك من الراوى لا يخبره كما توجه الحنفية وقوله بركل صلاة مكتوبة ظرف
 ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون متعلقا بقابلين واما مبتدأ ولا يخيب صفة ودبر
 صفة اخرى واخر قوله ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون سجدة واربع وثلاثون
 تكبيرة ثم س اى رواه مسلم والترمذي والنسائي عن كعب بن عجرة قال قال الحق ابن الحارث
 في شرح الهداية حل وصل السنة الثانية للفرس له اولاف في شرح الشهدا القيام الى السنة
 متصلة بالفرس مسنون وفي الثاني كان علومه السلام اذ اسلم عليك تدبر ما يقول اللهم
 انت السلام وبنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام وكذا عن الباقى وقال
 اكلوا في لباسى بان تيراسن العريضة والسنة الاوراد وشكل على الاول ما في سنن ابي
 داود عن ابي هريرة قال صليت هذه الصلوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 وكان ابو بكر وعمر يقولان في الصفة المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبير الاول
 من الصلوة فصرخ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة ثم سلم عن يمينه وعن يساره
 حتى راى ابا ياناس خذبه ثم انقل كما انقل اى رفته تعوق نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه
 التكبير الاول يشفع فوثب عرا فاحذ بكبه فزعه ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكفا
 الا انهم لم يكن لهم بين صلاتهم فصل فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله
 بك يا ابن الخطاب ولا يرد هذا على الثاني اذ قد جاز بان قوله اللهم انت السلام
 الخ فصل فمت اذ في فصلا اكثر منه فليقله وقوله لا افضل في السنن التي هي المخراب
 المنزول لا يستلزم مسنونة الفصل باكثر اذ الكلام فيها اذ اعطى السنة في محل الفرض
 ما ذ ان يكون الاول قلبت الاولى ان يقتصر على ما ورد من قوله اللهم انت السلام
 الخ وشمل هذا الانفصال لا ينافي الاتصال المسنون في شرح الشهدا واما زيادة
 الاوراد المستلزمة للفصل الكثير فلا شك ان خلافا لا افضل كما سيأتي في كلام ابن القيم
 ثم الذي ينبغي في حديث ابي هريرة من فعل الرجل وزجره وتعليقه بقصوب صلى
 الله عليه وسلم انما اراد ان يشترع في الشفع من غير ان يفصل بالسلام على فصله الا ان
 من الصلوة لان اتصال السنة بالفرس بعد تحقق السلام جاز اجماعا ولم يقل احد بركاهة
 وانما الخلاف في الاول والله اعلم ثم قال في ما ورد من انه عليه السلام كان يقول ومبر
 كل صلاة لا يفتنى وصل هذه الاذكار لا يفتنى السنة من غير اشتغال باليسر
 هو من توابع الصلوة يصح كونه دبرها كما حصل ان لم يثبت عنه عليه السلام الفصل
 بالاذكار التي يواظب عليها في المسجد في عصره من قراءة آية الكرسي والتسبيح واخواتها

وقال في كتابه في بيان المعقبات
 في كتابه في بيان المعقبات
 في كتابه في بيان المعقبات

قال في صحيح الصحاح معقبات
 تكبر القاف ومعناه تسبيحات
 تفعل لعقاب الصلوات ومعناه
 مبتدأ اخر ثلاث وثلاثون
 واو للشك من الراوى اذ ربما
 قال للقابل فاعل اذ القول
 فعل من الافعال هو

طالع النجوم في معرفة غيب ما لا يعلم بالبين الغرض والسنة اتم لا

بغيره

الابن الحبيب الاسلام وحسينهم على الله

قدیم

والدينون

استمع الله منه اي عاقبه والاسم النعم والجمع نقات ونعم مثل كلمة وكلمات وكلما وان شئت سكنت
القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نعم والجمع نعم ونعم وفي القاموس النعم بالفتح والكسر
وكفرجة المكافاة بالعقوبة استمع الرواية بالوجهين السابقين واعوذ بك منك لا مانع لما اعطيت
ولا عطي لما منعت وفي الحاشية ولا راد لما قضيت مرموزا عليه بربنا ابن حبان وفي بعض النسخ
رب طيب الطبراني في الدعاء وهو غير ظاهر اذ لم يذكر بعد في الرموز الاية ولا يمنع ذلك من
الجدس حب اي رواه النسا وابن حبان عن صميم بن سنان الرضوي وقال في تركه
عطاء بن ابي رवान عن ابيه ان كعبا حلف بالذي نطق البحر لوسي ان لا يتخذ في التوراة ان داود
بنى الله عليه السلام وكان اذا مضى من صلاة قال اللهم اصلي لي ديني اجمع فقلت
كعب ان صديقا حدثني ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقول من عند انصرافه من الصلوة رواه المنذ
واللفظ له وابن حبان في صحيحه بعناه كذا في سلاح المومن داخل ان قوله في التوراة وهم من
بعض الرواة والصواب في الرموز قائل قلت تأملنا فوجدنا ان قوله في التوراة هو الصواب
وبغيره وهم فان كعبا كان يهوديا وكانهم للتوراة وايضا يقولون يوجد فيها ان داود كان يقول
كذا اوله يتصور ان يوجد في الرموز الذي نزل على داود ان كان يفعل كذا فان قيل التوراة
نزلت قبل الرموز قلنا ان يكون اخبارا عن الغيب الذي سيطلع في مستقبل الزمان والله
المستعان اللهم اغفر لي في كافي نسخة خطي بخطي بنعصين وكسر هزة وفي نسخة في القاموس الخطأ
والخطأ والخطأ ضد الصواب والخطأ الذي لا يذهب او ما بعده من الخطأ بالكسر والخطأ ما لم يتجدد
والجمع خطايا اللهم اهدني لصالح الاجال اي الافعال الطاهرة والاحكام اي الاحوال الطيبة
والاشارة من اضافة الصفة الى الموصوفت بقوله اهديني اي احسن واجعل اليك في عبادتي
وان ورد بلفظ احسن الافعال والاحكام في رواية اخرى لا يبعد وفي نسخة انه لا يبدى
لصالح ولا يعرف شيئا الا انت وفي رواية واصرف عني شيئا لا يعرف عني شيئا الا انت
راي رواه البزار عن ابن عمر اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة الدنيا
والآخرة ومن شر الهمم الذي جاء تقدم مستوفى عومس اي رواه ابو عوانة والحاكم كلاهما عن
ابي هريرة اللهم اغفر لي خطاياي اي الصغائر وذخيري اي الكبائر وكل اي جميع انواع المعاصي
اللهم اغفر لي نعم المعين اي ارفعني واخبرني اي حيي طيبة معروفة بالفتنة والكفاية والظلمة
والعافية وفي رواية الطبراني وابن السني بدني واخبرني بضم الموحدة بمعنى اصلي مثالي
دور في اي حلا لطيفا او علانا فغا واحد في المعاني والآمال والاحكام انه بالكسر ويجوز نعم
لا يهدى لصالح ولا يعرف شيئا الا انت كذا في اي رواه الحاكم عن ابي ايوب الانصاري
والطبراني وابن السني كلاهما عن ابي امامة الباكي اللهم اصلي لي ديني اجمع فقلت
ووسع لي اي بعثني في داري اي في مسكني وعلواي وبارك لي في ربي ليكون كتابا وموجب

بات في هذين القلتان مناسبا
لقوله وعلى وفي نسخة خطاي
بصيغة الجمع للخطية

قائم

قائم ويقضي طاعة وعبادة اطعم اي رواه احمد والطبراني وابو يعلى عن ابي موسى سبحان
ربك لخطاب النبي عليا السلام او المراد بالخطاب العام رب العزة بدل اوصية ربك واضيق
بالعزة لاختصاصه بما كانه قبل ذي العزة بل ولا من عزة لاحد الا هو ملكا وخالفوا المعنى
ان سبحان لمرتبة وعلية منزلة والصيغون اي يذكرون لمن الولد والصاحبة والشريك ويتعوتون
بلا لائق بذاته وصفاته من الملاحظة والزنادقة وكلمة ما صدرت او موصولة او موصوفة
والاصح في الصلوة والصفحة محذوفة وسلام اي عظيم على الرسول اي بالاصالة وعلى اتباعهم
بالسعي والحمد لله رب العالمين اي على جميع النعم اي رواه ابو يعلى وابن السني عن ابي عبد
الاحد عن مرفوعه لفظ اي عظيم من قال بربك صلاة سبحان ربك في فقد اتم بالبحر في الاولى
من الاجر واسناده ضعيف ولفظ ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلاته
لا ادرى قبل ان يسلم او بعد ان يسلم يقول سبحان ربك اجمع وكان صلى الله عليه وسلم اذا سلم ورفع
من صلاته مسح بيمينه على راسه اي مقدم راسه وقال بسم الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم بغيرها
على البدلية من هو وفي نسخة بجزء الا الصفة لله او الموصولة اللهم اذهب اذنك
اي ازل عني الهمم اي الهم الذي يفسد البدن والحزن بضم فسكون وفي نسخة بفتح فسكون وفي رواية
المران وهو تعميم بعد تحصيل او تحق ما يلحقه من لحوق الحزن والحزن لما يفسد من خوف الموت
فيما قال اللهم اجعلني من الذين لا خوف عليهم اي من لحوق العقاب ولا هم يحزنون اي من موت
القباب وقد اخبر الله سبحانه على لسان اهل الجنة فيه الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والافا
دحت في هذه العارضا تتعجب وخرج الاكدار اللهم لتعطين العيش الآخرة وطريي رواه
البزار والطبراني في الاوسط وابن السني عن ابي رباح عن ابي عبد الله في الحديث
ودبر صلاة الصبح وهو المصلي ثلث رجليه اي عاظم رجليه في الحديث قبل ان يركع وفي
في حديث اخر قبل ان يركع ثلث رجليه قال وهذا ضد الاول في اللفظ ومثل في المعنى لانه اراد
قبل ان يركع رجله عن حاله التي هي عليه في السجدة كذا في الثانية وقال الطبراني في المعنى لانه اراد
بعطفه ولم يغيرها عن هيئة السجدة من طس اي رواه الترمذي والنسائي عن ابي
والطبراني في الاوسط وابن السني عن ابي امامة قبل ان يسلم اي رواه الترمذي والنسائي
عن ابي ذر ايضا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وذا الجلال
في الاوسط بغيره وهو على كل شيء قدير مشروبات من ساي رواه الترمذي والنسائي عن ابي
ذر ايضا ما تروى طس اي رواه الطبراني في الاوسط وابن السني عن ابي امامة وقال النووي في
الاذكار وبيان كتاب الترمذي وقيل عن ابي ذر الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سبحاني برب صلاة الصبح وهو ثلث رجليه قبل ان يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير مشروبات كتب له عشر حبات ومجي عند عشر سيئات

الهمم

قال برك واسناده ضعيف ولفظ
ابن السني واقفي صلاة سبح
بيده وقال شهدك لا اله الا الله
الرحمن الرحيم اذ هي على

من قال
الدعاء بعد صلوة الصبح
قبل ان يركع رجليه في

ورفع له عشر درجات كان يوم ذلك في حر من كل مكان ووسواس من الشيطان ولم يشع له ذنب
ان يدركه اي الحق في ذلك اليوم الا الشوك بالله تعالى قال الزمذي حسن وفي بعض
النسخ حسن قال ميرك ورواه النسائي وزاد فيه بيده اخبر بعد قوله يحيى وميت وزاد فيه اليه
وكان له بكل واحدة قالها عشر مرتبة ورواه ايضاً من حديث معاذ وزاد فيه من قاله حتى تصف
من صلاة العصر اعطى مثل ذلك في ليلة ورواه احمد بن حنبل في حديث عبد الرحمن بن غنم وفي رواية يقيم
قوله بيده اخبر على قوله يحيى وميت وفيه ولا يجل لذنب ان يدركه الا الشوك وكان من افضل الناس
علما الارجل يقول افضل ما قال الله في اسالك رزقا طيبا اي حلالا لليلة القدر معيا على الطاعة
مقرا للعبادة فقدم على ما بعده لانه اساس لما لا يعتد به ما دونه كما قال تعالى طه من الطيبات
واعلموا انكم اهل انافعها اي شرعيها اعلم به وعلما متقبلا بفتح الموحدة اي قبولها بان يكون مقرونا
بالاطلاع منطوق اي منواه الطهراني في الصغير وابن السني لا هاهنا م سلمة وفي الاذكار ورواه
احمد وابن ماجه وابن السني عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم اني
اسالك علما نافعا ولا تقبل رزقا طيبا ورواه المغرب والصحيح جميعا لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد راد الزمذي يحيى وميت وزاد احمد والطهراني بيده اخبر وهو على كل تقدير
عشر مرات من حب اطال ورواه النسائي وابن حبان واحمد والطهراني كلهم عن ابى ايوب الانصاري
واحمد عن عبد الرحمن بن غنم ايضا الطهراني عن معاذ ايضا قبل ان يصرح وتبين بفتح فسكون كسر
رجليه وهو عطف تفسير وسبق معناه وقيل حال يتقدم المبتدأ وقوله منها على ما في بعض النسخ
المفصح متعلق بيقض اي قبل ان يصرح من المغرب والصبح وفي نسخة منها اي من الصلوة
اي ورواه احمد عن عبد الرحمن بن غنم وبعد صلواتي الصبح والمغرب وفي نسخة وبعد صلاة الصبح
والمغرب اي بعد كل صلاة اي من زيادة على ما سبق قبل ان يتكلم اللهم اجرني من الاجابة
اي اخفاني من النار سبع مرات من حب اي ورواه ابو داود والنسائي وابن حبان عن مسلم
ابن الحارث ويقال الحارث بن مسلم التميمي والاول اصح وبعد صلاة الصبح اللهم بك اي نحو لك
وقوتك وعونك ونصرتك اطول اي اعاج امورى وقال البيهقي اي اطالب بك اكل
اي اذفع وقال المؤلف اي اسئلوا قهرك وبك اقال اي اخاصم واجاهدني له ورواه ابن السني عن
صهيب واذا دعي الى طعام فليجيب امر من الاجابة ندبا او وجوباً م دس اي ورواه مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي من ابى حريه ولا سيما في العرس وهي الطعام الذي يصنع عند العرس
وهو جيفة الزوجه عند عقدها وزفاتها مأخوذة من الولم وهو الجمع وزاد معنى دس في رواية الامام
ابن حبان ثم سمي بمعنى مثل يقال حاسيان اي لان وما زائدة او موصولة او موصوفة هذا الصل
ثم استعمل بمعنى التخصيص وقد يحذف لفظا لكنه مراد له بعد مرفوع على انه خبر مستند المحذوف
واجلة صلة ما وصفت وفي نسخة باجر على انه مضاف اليه لسي يتل على زيادة شاذ في اصل الاصل

من ذريتي الى طعام

بالنصب ولعل وجهه ان يقال لا يشل ولاية المولى بشي من انواع الدعوة دق عواي ورواه ابو داود وابن
ماجه وابو عوانة عن ابن عمر فان كان اي الدعوة الجيب صايا صايا اي في بيتهم ليحصل البركة واخبر من قد
وعبادته اذ كان من اهل العلم والصلاح او دعاهم بالخير وقال المؤلف اي فليدع لاهل الطعام بالمغفرة
والبركة م دس اي ورواه مسلم وابو داود وابن ماجه والنسائي عن ابن عمر في بعض النسخ الصبح والصبي راد الزمذي
يدل ابن ماجه ودعا وركب تشديد الراي ولما بالبركة فهو تخصيص بعد تعميم وظاهر عطف دعا على صلي
يفيد المعنى الذي ذكرناه سابقا دق عواي ورواه ابو داود وابن ماجه وابو عوانة قال ميرك
والناصب كلفهم دس شرة الى المعنى الذي ذكره لما في رواية مسلم وابى داود والترمذي قال هشام
بن حسان مع احمد ورواه الحديث الصلوة يعني الدعاء عند السجدة من حديث ابن مسعود ان
كان صايا دك بالبركة فتولد ودعا وبرك الظاهر ترك الواو في الجملة الاولى لان الحديث في الكتب
الملائكة لفظ اذ ادعى احصا الى ولجوة عرس فليجيب فان كان صايا دعاهم ترك وان كان مغفل اكل
فكان قوله دقا في هذه الرواية بدل قوله صلي الله عليه وسلم في الرواية السابقة صلي لان يكون معطوفا
عليه خلاف ما يقتضيه ايراد الشيخ للمعنى سورة وعن انس بن مالك انه صلي الله عليه وسلم دخل
على ام سليم فانت بقر ومن فقال ردا وسنمك الى سقانه وتركم في وقانه فاني صائم وفيه نصيب غير المكتوب
قد علم سليم واهل البيت واذ افطر قال ذهب الظاهر بفتح فخر اي العطش او شدة وقيل
يد ويقتصر وفي رواية اخرى لا يصيبهم ظاوا بفتح اي صارت رطبة العروق اي عروق الخ
وثبت الاجراي على قدر التقدير والنصب في الصبر عن الكليل والشرب وتخل الجوع والعطش
ليسه عانة ان شاء الله اي ان تعلق بعبودية الله وادته م دس اي ورواه مسلم على ما في
بعض النسخ وابو داود والنسائي واحكام عن ابى حريه عن ابن عمر اللهم اني اسالك برحمتك التي وسعت
كل شيء ان تغفر لي ذنوبي م دس اي ورواه الاحكام وابن ماجه وابن السني كلهم عن ابن عمر بن قيس
فان افطر عند قوم قال افطر عندكم الصائمون بكلمة خبرية مبنية ودعامة معية وكذا قوله واكمل
طعامكم الاجرار وصل عليكم الملائكة اي دعت لكم بالبركة والتحيز في حبس اي ورواه ابن ماجه
وابن حبان كلاهما عن عبد الله بن الزبير وابو داود عن انس واخرجه ابن السني عنه ايضاً لكن ما
ذكره المؤلف فان ميرك عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عباد
فجاءه بوزن بليب فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار
وصلت عليكم الملائكة هكذا رواه ابو داود باسناد صحيح ورواه ابن السني عن انس فان كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم وعالم فقال افطر عندكم الخ ورواه ابن حبان عن عبد
ابن الزبير قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال افطر عندكم الخ ورواه
ابن حبان في صحيحه وعنده سعد بن معاذ بدل سعد بن معاذ والله اعلم بالصواب قلت
ويمكن الجمع بتعدد العقيقة واذ احضر الطعام فليسم الله لاختلاف في ان التسمية بد حال الاكل

لهم

بالنصب

سنة مؤكدة ولياكل مما يليه اي بقره يمينه كمن هو على ان الاكل بالعين سنة مؤكدة والامر الوارد فيه للتدب وقيل للوجوب ويؤيده مواظبة صلي الله عليه وسلم واما الاكل مما يليه فله اذا كان الطعام نوعا واحدا واما اذا كان انواعا مختلفة كالغذاء وغيره فيجوز في كل موضع من اي شاة الاكل يدل على ذلك الاحاديث القولية والفعلية في م س اي رواه البخاري وسلم والتميزي والنسائي كلهم عن عمر بن ابي سلمة ورسيد النبي صلي الله عليه وسلم وانه امسك ولم يرفع في الشايل سم الله وكل يمينك مما يليك ان الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه بصيغة المجهول قال الله ان يجعل حلالا فيشارك صاحبه فيه وقالت ميرك معناه ان ياكل من اكل الطعام وهو محمول على ظاهره بان اكل الشيطان حقيقة اذ العقل لا يجعله ولا يسمع لا يتكلم بل اثبت فوجب قبوله وقالت النوري يصرح قوله فيما لا يرضاه الله تعالى ان لا يكون ممنوعا عن التصرف فيه الا ان يذكر اسم الله عليه قالت البيضاوي وكان ترك التسمية اذن من الله للشيطان من تناوله كما ان التسمية منع له عنه فقله الطيبي م د س اي رواه مسلم وابوداود والنسائي عن حذيفة بن اليمان قالوا يا رسول الله اننا ناكل اي كثرنا نشتبع فقال قلتم ناكلون متفرقين حال قالوا نعم بفتح العين ويجوز كسرها ربه قال الكسائي حيث جازي القرائت قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله اي عليه وهذا تنبيه للامر الاكل ببارك لكم فيه بصيغة المجهول فاحذوا من نيب الطاعل وفي نسخة بصيغة المعلوم فالفاعل هو الله حقيقة او اسم المجهول وهو ابلغ من س اي رواه ابوداود وابن ماجه والنسائي عن حذيفة بن اليمان ورواه الصحابة في الشاة السموية التي اهدت اليه اليهودية ان اذكروا اسم الله بكونون ان المصدرية او المفسرة او ضرا وصلا وكوا فاكلوا اي بعد ما سموا فلم يصب احد منهم شي من اللحم والسم الذي كان في الشاة من اي رواه الكسائي في مستدركه من حديث ابي سعيد الخدري وقيل سمع السند على ما نقله صاحب السلاخ قال ميرك ولي فيه شامل اذ المشهور بين اصحاب الحديث وارباب السير والتواريخ انه لم ياكل من تلك الشاة السموية احد من الصحابة الا بشر بن البراء بن معمر اكل منها لوقه ومات بها ابراهيم النبي صلي الله عليه وسلم باحراق تلك الشاة او دفنها تحت التراب واختلفوا في انه صلي الله عليه وسلم امر بقتل اليهودية او عفا عنها والاصح انه قتلها لاجل قصاص بشر بن البراء عفا عنها لاجله صلي الله عليه وسلم يعني قبل القصاص فانه استأثرت به انه يني فاسلمت قال واظن ان هذه الرواية وهما شديدا وتكاد ظاهرة قلت من وجوه كثيرة منها انه امرهم بالاكل من اكل من العلم بامرتك ان تقوم اكلوا منها جميعا ومن شاة عدم العزوة وقد تقرر به صلي الله عليه وسلم في حداثته من اياها لما المتأخرة كل سنة في لقي الله تعالى ومن شاة الفت لما رواه سائر الكفاية فقد رواه ابوداود في الدارمي عن جابر ان يهودية من اهل خيبر سقت شاة فضلية اي مشوية ثم اهدتها لرسول الله صلي الله عليه وسلم فاذن رسول الله

صلى

صلي الله عليه وسلم الذراع فاكل منها واكل رطب من اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسلوا الي اليهودية فداها فقال سميت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال الخيرة هذه في يدي للذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا فقلن تنصرون وان لم يكن نبيا لاسترحضانه فعا فها رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يعاقبا ديو في اصحابه الذين اكلوا من الشاة واحبهم رسول الله صلي الله عليه وسلم على كاهله من اجل الذي اكل من الشاة حبه ابوهند بالقرن والشفره وهو يولي النفي يباغضه من الانصار فنوله فعا فعا اي اولام لما مات من اكل معه من اصحابه امر بقتلها فقتلت وفي حديث مسير صلي الله عليه وسلم اي ذهابه واي بكر وعمر الى بيت ابي المصنم فماتوا ففتح وهو مالك بن النيمان الانصاري والعقنية مذكورة في الشايل بسوط واكمل الرطب يرا بالوجه الثلاثة المشورة وكذا قوله وشربهم الماء الثلث في الشين والضم شربهم التيم قوله صلي الله عليه وسلم مبتدأ موحى خبره في مسيره والقول ان هذا اي ما ذكر من اكل الرطب والليم وشرب الماء العذب هو النعيم الذي قالون عنه يوم القيامة آياي الى قوله تعالى ثم لتأتين يومئذ النعيم فلما اكبر بضم الواو اي شق وصعب وعظم على اصحابه اي من ابي بكر وعمر وابي جعفر والاراء قال اذا اصبح اي صا دتم ووجدتم قتل هذا اي ما ذكر من النعم والنعيم يعني النعمة على ما في المذهب وكين ان يقال التقدير اذ اردتم اصابة مثل هذا ومنهم من يابى بلم اي شربتم في تناوله واخذوه فقولوا بسم الله وعلى بركة الله فاذا استبعم فقولوا الحمد لله الذي هو اي لا غير استبعا اي من الطعام واروا اي من الشارب والمعين ان لا عنا الجوع والعطش وفي قوله هو اشارة الى ان كل من الاكل والشرب انما هو بسبب الشبع ودفع العطش والافالمشبع والمراد هو الله وتغير اخبره اروانا بستانا في غير محله بل كان حقه ان يقول اطعمنا حبه استبعمنا وسخاننا حبه امر وانا انتم علينا اي ببار النعم الظاهرة والباطنة وافضل اي اكل النعمة وانما فان هذا في القول كفاف هذا اي النعيم قال المولف بفتح الكاف اي يوازيه سوا او منه قوله عن رضى الله عنه وردت اني سلمت من الحلافة كفا فافلا على ولاي انني وفي النهاية الكفاف هو الذي لا يفضل من الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه وهو يعني في قوله عمر نصب على الحال اي من الغافل لولم يغفل ونيل لراجه مكفونا عن شربها وقيل معناه ان لا نال مني ولا نال مني اي كف في واكف عن شاة اي رواه الكسائي عن ابي هريرة وان نسي التسمية اول الطعام اي في اول اكله فقبل اي بعد التذكرة في اثنائه وقيل ولو بعده ليعود بركة الطعام ونفعه اليه بسم الله اوله واخره بهضبة على الظرفية اي في اوله واخره والمراد استيقنا جميع اجزائه وقال الطيبي اي اكل اوله واخره مستيقنا بالله فتكون الحبة حالان فاعل الفعل الموقر وفيه انا كل ما اوله في زمان الاستعانة باسم الله لان وقت اكل اوله لم يكن مستعينا به اللهم لان يقال انه في وقت اكله او لا مستعين به ايضا حكما لان حال المؤمن وشاة هو الاستعانة به بحاجته في

في م

جميع اسرار الله وان لم يجز اسم الله على لسانه لئلا يتبين ان الله اعلم من الفرق بين الطعام
والوصف حيث ان المتوصف اذا اتى التسمية في اوله لا يتبادر له هو ان الوصف فعل واحد فيفسل
اعتناء جميعا بخلاف الطعام فان اكل كل لغة فعل على حدة ولذا الكابر العالم يسون في كل لغة
ولعل الشارح اكتفى باوله وفعلا لم يخرج من اكله ومع هذا فضلا للصوفية يسون ايضا في فعل كل
عضو من اعتناء الوصف اذ يت من حب من اى رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن
وفاكم من غايته وان كل من يحرم اى الذي به حرام وهو تشوق الجسد وتقطع اللحم وتساقط الشعر
والفعل منه حرام كذا في المغرب اودى غايته اى علة من سائر العلل المعتبرة قال اسم الله لغة
اى انق لغة اى اعتقاد ايا الله فتسببه على المفعول للطلوع وكذا قوله وتوكلوا عليه ست وق
اى رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وابن حبان وحاكم وابن السني من جابر بن كنفه الحديث
على ما في الاذكار هكذا سويان سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن جابر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكل خبز عذوم فوضعه في الفصعة وقال كلف لغة بالله انق وهو كذلك
في المشقة فمن بعضهم هو منصوب على الحال وصاحبا محذوف اى كل منى وانما بالله تعالى
ويحتمل ان يكون من كلام الراوي حال من فاعل قال وان يكون مفعولا مطلقا اى كل من استأنف
لله انق لغة بالله ذكره الطيبي وقال حركته الاحتمال الاول ضعيف جدا قوله الاحتمال
الاول هو القوي نعم لا قد اكل معك لغة بالله كان اقوى ظهورا وحاصل ان الاكل مع الحزوم
يحتاج الى حال الاعتماد والتركل على الله دون الحزوم على ما ينجم من التقدير الاول لم يقدّر
لنا احتياج في بيان محض حدوث ما وقع في المشقة والاذكار فان لفظ كل وجود الله المان
يقال معي قد وقع حال من المفعول ولذا الاحتمال الثاني فهو بعيد جدا لانه يلزم منه ان لا يكون
قوله لغة بالله وتوكلوا عليه من كلامه صلى الله عليه وسلم وليس كذلك واما الاحتمال الثالث فكل
يستغنى عنه بل ذكرناه سابقا لان الظاهر انه حال اى كله ليم الله حال كونه وانما بالله وتوكلوا
عليه على ان كل ان المصروف بمعنى اسم الفاعل كما قيل في قوله تعالى يدعوننا نبارك وبالله
ونرغبون في اجمع بينهم وبيننا ومن دعوتهم صلى الله عليه وسلم فمن الحزوم فوارك من الابد
وهو ان يقال الاكل معك من باب التوكل كما يشبه اليه كونه من الحزوم فوارك من الابد
فلذا فرغ من الاكل والشرب في قوله اذا فرغ من احد هاتين الامور هما انق لغة بالله
اما باعتبار ان لا باعتبار فتسببه على المفعول او بفعل قدس يدل عليه الحمد المذكور وفي رواية
النسائي يدل قوله الحمد لله على الحمد هو كذا في نسخة الشيخ وفي اصيل الاصيل ثم قوله
كثيرا صفة حمد اى حمد كثير من عباد واحد او من تحمده من كثيرين وكذا قوله طيبا اى خالصا من
الرياء والسمعة او خالصا في بيان استقامته ونقوته من اوطاف الملاحة مباركا فيه اى في الحمد
وهو مفعول لغير مقام فاعل مبارك ما وقع فيه البركة والزيادة والتبشير والفرح الدائم والمعنى

مطلب عن الاكل مع الحزوم

مطلب ما يقال بعد الطعام

حمد اذ ابركة وايلا لا ينقطع لان لغة الله لا تنقطع غنا فيشفي ان يكون حمدا غير منقطع ايضا ولو
فيه واعتقاد غير مكلف بالنصب وفي نسخة صحيحة بالرفع وسياق وجهها قال المؤلف بفتح الميم واسكا
الكاف وتشديد الياء قال بخطابي معناه انه سبحانه وتعالى هو المطعم الكافي وهو غير مطعم
ولا يكفى قوله نعمون الكفاية على ما اختاره صاحب الاذكار ويكون الضمير لله في الاذكار وكفى
بفتح الميم وتشديد الياء هذه الرواية الصحيحة الفصيحة ورواه اكثر الرواة بالهمز وهو فاسد من
حيث العربية سواء كان من الكفاية او من كفات الانا كما لا يخفى في المعنى ومعنى ولا في حرمى مرعا
بالهمزة استي لان قوله كفى عن الطيبي من ان معناه غير مردود ومطلوب من كفات الاذكار الضمير
للمطعم الذي يدل عليه سياق الكلام مردود عليه لما سبق الاشارة اليه ولا مودع بفتح الدال
المشددة وقال المؤلف بفتح الميم وفتح الواو وتشديد الدال اى غير متركب الطلب اليه والرغبة
فيما عنده ومنه قوله تعالى ما ودعك ربك اى ما تركك انتى وقاله المشعشعاني غير مودع بفتح الدال
اى غير متركب ويحتمل كسر هاء على انه حال من الفاعل اى غير تارك انتى وفيه انه يلزم منه تفكيك
الضمير مع عدم ملاحظة لما قبله وما بعده حيث وقع كل منها بصيغة المفعول ولا يستغنى عنه
قاله المص اى غير مطروح ولا معرض عنه بل يحتاج اليه ولا يستغنى عنه وينادي بالرفع والنصب
وكبر فالرفع على تقدير هو ربنا واوست ربنا اسمع حمدنا ودعنا كما هو على انه مبتدأ وخبره غير الرفع
تقدم عليه والنصب على انه منادى حذف عند حروف النداء ويجز على البدل من ضمير الله هذا
بجمل الكلام في مقام المرام وتفصيله ما ذكره ميرك شاه رحمه الله بقوله واعلم ان ضمير اسم المفعول
في الجمل الثلاثة لا يخلو اما ان يكون راجعا الى الله تعالى او الى الحمد او الى الطعام الذي يدل عليه
السياق فيجوز الاول يجوز خبر ان لغير غير منصوبا باضمار لغيره او على انه حال اى الله سبحانه
غير مكفى بذات عباده لانه لا يكفيه احد غيره وقيل اى غير محتاج الى احد لكنه هو الذي يطعم عباده
ويكفيه ولا مودع اى غير متركب الطلب منه والرغبة فيما عنده ولا يستغنى عنه لانه في جميع
الامور هو المرجع والمستعان والمدعو ويجوز ان يقرأ امر فاعلى هو غير مكفى لغيره وعلى الثاني معناه
ان هذا الحمد غير ماني به كما هو حق لمقصود المدح ومع هذا ان غير مودع اى غير متركب الطلب
به دايما من غير انقطاع كما ان لغة سبحانه لا ينقطع عناطرة عين ولا يستغنى عنه لان الايمان
به ضروري دائما وارتفاع غير ونفسه حالها على الثالث معناه انه غير مكفى من عند نابل هو
الكافي والرافق او غير مردود اليه لان الاحتياج اليه قد بلغ الغاية ولا مودع اى غير متركب
لان الحاجة اليه دائمة ولا يستغنى عنه جملة مؤكدة لليلة السابقة والنصب بالرفع في غير حالها
ايضاح مع اى رواه البخاري والاربعة من اى امامة الحمد لله الذي كفانا اى جميع مطالبنا
ومنا الطعام وارادنا خض تفسيرا كى عظمة تلك النعمة او كونه مستلزما للاكل والاباء في نسخة
والاى اعطى ما وانا الظاهر انه تصحيف غير مكفى بالنصب ويجوز رفعه ولا يسجد جعله

مجرد راي لا من اجل انه او الموصول ولا كقولنا قال المؤلف يريد كثره النعم التي انعم الله تعالى
 يعني الاعتراف بما في رايه الجاهل عن ابي امامه ايضا كقولنا الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا
 مسلمين وهذا من اتم النعم لان ما يربها سبيل الانعام وكفارة الامم عسى ان يراه الاربعه
 وابن السني عن ابي سعيد اخبرني اخبرني الله الذي اطعمنا وسقانا بتشديد الراوي سهل كلامه
 دخول اللغه ونزول الشربة في الحلق وجعل له اي لما ذكره جازي اي خرجوا وكان خروجه وازمنه
 دس حب اي رايه ابو داود والنسائي وابن حبان عن ابي ابراهيم الانصاري اخبرني الله الذي اطعمنا
 هذا الطعام وسقانا من غير حلقه ولا قوة دست في اي رايه ابو داود والترمذي
 وابن ماجه والبيهقي عن النبي عن معاذ بن ابي اسحق قال ذلك غفرله ما تقدم من ذنبه
 واذا اكل الطعام اي حبه فليقل اللهم بارك اي اوقع البركة لنا فيه واظفنا خير الله دست في اي
 رايه ابو داود والترمذي وابن ماجه كلهم عن ابن عباس ان كان اي الطعام لبنا وفيه دليل
 على انه يطلق على الماشعات اي فليقل اللهم بارك لنا فيه وسقانا قال المؤلف يدل على ان
 اللبن خير الاطعمة وافضلها قلت وسقيه ما رواه الترمذي في الشاميل عن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يحزى مكان الطعام والشراب غير اللبن وقوله يحزى
 من الاخر يعني الكفاية ومعنى الحديث ليس شيء يتقوم مقام الطعام والشراب غير اللبن
 ثم الظاهر ان المراد بلبن البقر والعنق والابل لقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نتقكم ما
 في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا ايضا للشاربين فلا يدخل فيه لبن الرمكة وهي الاثني
 من اخيل فان كثيره ما يكون على ما صرح به بعض فقهاءنا فيكون قليلا اي حرام عند الشافعية
 للظاهر حديث ما سكر كثيره فقليله حرام والله اعلم دست في اي رايه ابو داود والترمذي
 وابن ماجه عن ابن عباس اي قاله ميرك هو ما قبل حديث واحد فالاولى الاكثاف باحد
 الارقام قلت المتعين هو اخر الرموز لسبيل السابق واللاحق ان الله ليرضى عن العبد
 ان ياكل الاكلة بفتح الهمزة اي المرة من الاكل حتى يشبع ويروي بفتح الهمزة وهي اللذة فهي ابلغ
 في بيان اهتمام اداء الحمد لكن الاول اوفى مع قوله الشربة ثم نصب على انها مفعول مطلق بغيره
 بالنصب عطف على ما قبل وفي نسخة بالرفع اي فهو حمد الله عليه اي على تلك الاكلة او بشر الشربة
 بالفتح لا غير اي مرة من الشرب فيجوز عليه ما دست في اي رايه مسلم والترمذي والنسائي وابن السني
 كلهم من اسنود واذا غسل يده وفي نسخة يديه ذكره ميرك الحمد لله الذي يطعم بصيغة المعلوم ولا
 يطعم على بناء المجهول من الاطعام اي يورث ولا يورث وفي نسخة ولا يطعم بفتح الياء والعين
 اي لا ياكل وتخصيص الطعام بالفتح لشدة حاجته اذ لا احدا لا يحتاج اليه وهو غير محتاج
 اليه وليس المعنى على خصوص الطعام بل المطلق النعم فغير من كل شيء يحفظه من تشديد النون
 اي انعم علينا وهذا نال الى امور ديننا ودنيانا واطعمنا وسقانا وكل بلا اي انعام حسن ابلانا

مطلق
 الدعا
 النون
 مطلق
 الدعا
 النون

ما يقال بعد غسل اليدين

اي



اي انعمنا فقولنا كل بلا منصوب على انه مفعول مطلق مقدم على الفعل وابقم بلا مقام ابلانا في
 قوله تعالى وليعلم المؤمنون بما كانوا يكتمون قال المؤلف الا بلاء الحسن الاحسان والاعمال قال القتيبي قال
 من اخبر ابلية ابلية ابلانا من الشرب لونه ابلانا في الاثني وفي النهاية بعد ذكر كلام القتيبي والعزولي
 ان الاثني يكون في اخير الشرب كما في غير فرق بين تعليمه ومنه قوله تعالى وتعلمون بالشر والخير
 فنته انتى والتحقيق مع القتيبي لان كلامه في الفرق بين الاثني لا يستعمل كل في غيره فليعلمنا
 ونظيره الفرق الشرب بين وعدا وعدا حيث يستعمل الاول في اخير الثاني في الشرب عند الاطلاق
 وقد يستعمل كل خلاف الآخر بقرينة صراحة كقوله تعالى الشيطان بعدكم الفقر وقوله سبحانه
 بالمعصية ولو تخلف الله وعده وفي الحديث وايضا الملك فابعد بالخير الحمد لله غير مودع بشدة
 الدال على نصب غير وجوب الرفع والجر ولا كما في الفاعل متوكل في نسخة صحيحة بغير بعد الفاعل
 ميرك نقل عن الشيخ انه بالمر فكذا اثبتت الرواية في هذا الحديث وتعمده ان نعم الله لا تحصى
 انتى وقال الجوهري في المهور كل شيء سادى شيئا حتى يكون مثله فهو سادى له وفي الناقص
 كافيته من الكفاية فهو لم مفعول هنا المهور او ناقص وفي الشايع من المهور فاضل الكفاية المهور
 والموازنة ولا مكفوم ولا مستغنى عنه الحمد لله الذي اطعمنا اي اعطى كبر من الطعام اي من اجناسه
 وانواعه وسقى اي كثر من الشرب اي من انواعه من الماء واللبن وغيرهما وقيل كلمة من زائدة في
 الموصوفين لا فائدة التعميم وكفى من العربي بفتح فسكون اي من اجل كونه تعالى اطعمهم من جوع وكذا
 قوله رضى من الضلال الذي يقر بتشديد الصاد اي اعطى للبصر والبصيرة من العلم اي من جوده العلم
 والعمد والحاصل ان من في المواضع الضالة لا يتبدل والمعنى ان كلامه الكسوة والهدى والتبصير
 مبتدأ عن صفة وهو العربي والضلالة والعلم في غلظة كل احد من البشر لا يمكن غنائه الله تعالى
 متعلق به وخلى وطبعه على حاله لم يكن الا في عري وضلالة وعلم كما يدل عليه قوله صلى الله عليه
 وسلم يا بني ادي كلهم ضال الا من هديته وكلهم جايح الا من اطعمته وكلهم عار الا من كسوته
 وفضل اي وفضلنا على كثير من خلق تفضيلا وفيه اشعار بان التقدير فيما سبق ايضا
 اطعمنا وسقانا وكسانا وهذا ما وجدته من الحمد لله رب العالمين من حيث رايه والنسائي
 وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة اللهم شجيت اي من الطعام وارويت اي من الشرب فبيننا
 بتشديد النون المكسوة اي فاجعلنا من ثيابنا او فاجعل لنا ثيابا هيبا لنا على الخدوف
 والابصال وسقانا اي من سائر النعم ما كثر اي عطانا واطبت اي ارضنا او احوالنا
 فزونا اي من نعمك بلطفك وكرمك مع اي رايه ابن السني في نسخة موقوفات من قوله سعيد بن جبير
 اسكبوا التابيعين ويدعوا لاهل الطعام اللهم بارك لهم فيما رزقناهم فاعف عن ذنوبهم وارحمهم
 م من اي رايه مسلم والترمذي والنسائي وابن السني في نسخة من عبد الله بن شريك الموحدة
 واسكان السين الموحدة وهو محبى محروفت اللهم اطعم اي ارضق من اطعمني اي من سبب اطعماني

بفتح

واسق مبرزة وصل ويجوز قطعه كذا الاول انت بقوله من سقاني اي رواه مسلم عن المقداد بن الاسود
الكندي واذا لبس شيئا من الثياب وهو بكر الموحدة في الماضي وبغيا في المضارع ومصدره
اللبس بضم فكون واما اللبس بضم ليمس بضم ليمس بفتح فكون بفتح الحظ ومنه قوله تعالى
ولا تلبسوا الهوى بالباطل انا بينتم لان كثير من الطلبة يشبه عليهم القضية قال الله انما اسلك
من خيره اي خيره هذا الشيء لللبس بضم ليمس بان يكون مباحا لا يكون في تحصيله شبهة وخير ما هو له
اي مصنوع ومخلوق له من قدس سر العزة ودفع الحر والبرد من غير الخلاء والفسخ والعوز من ماله
وشرا هو له اي رواه ابن السني عن عمر بن عبد الله عن النبي عن ابي سعيد الخدري
وان كان اي اللبس جديدا لفظ الرمي في الشيايل اذ السجود ثوبا لللبس بضم ليمس بفتح الحظ
باسم اي المعين المصنوع له سواء كان عمامة او قميصا او غيره او غير ما ذكر من انواع الثياب كالازار
والخفاف وغيره او القميص او اللبس بضم ليمس بفتح الحظ في الله هذه العمامة او هذا القميص او هذا
كسائي الله هذه العمامة او هذا القميص وما شبه ذلك قاله المظهر وهو الاظهر من قول الطبري
حيث قال سماه باسمه بان يقول عمامة اي هذه عمامة ثم يقول اللهم لك الحمد انت كوستيه اي
اللبس او اللبس بضم ليمس من العمامة او القميص او الجبة تحليل للجمل السابقة ويحتمل ان يشبهه عند
الله لك الحمد انت كوستيه كمن لا يملك العطف بتم وانه اهل والحيات كوستيه
من غير حول مني ولا قوة اسكنك خيره اي ان توصلي خيره وخير ما صنع له اي وان توصلي خيره
صنع له من الشكر بما اجره واجبات واحمد لوليه باللسان واعوذ بك من شره وشرا صنع له
اي من الطغيان والكفر ان دنت من حب مس اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان
والحاكم عن ابي سعيد الخدري كسائي ما رواه اي اسر به عورتي والنعاعة
للبا لفة واجل به اي انزبن بأكسائي في حياتي مت في حب مس اي رواه الترمذي وابن ماجه
وابن ابي شيبة والحاكم عن عمر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اوارى به عورتى اجمع ثم عد الى الثوب الذي
اخطى فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظه وفي ستره حيا وميتا وفي الرياض المنفرة
عن مطر البصرى قال رايت عليا رضي الله عنه اشترى ثوبا بثلاثة دراهم فلما لبس قال الحمد
الذي رزقني من الرياض ما اجل به في الناس واوارى به عورتى ثم قال هكذا سمعت
الله صلى الله عليه وسلم اخبر احد في المناقب ومن لبس ثوبا جديدا او مطلقا فقال الحمد
الذي كساني هذا اي اللباس وسر قبيته اي اعطانيه ومنه قوله تعالى وما رزقناهم نبيفون
وهو اظهر ما قاله الحنفى اي جعله والنسب به فان الجوهري قال الرزق ما ينفع به من غير حول
اي تصرف تام مني ولا قوة اي كاملة غير له ما تقدم من ذنبه ومت في حب مس اي رواه ابو داود والترمذي
وابن ماجه والحاكم عن معاذ بن اسير وما اخره اي رواه ابو داود عنه هذه الزيادة قال

الدعاء عند لبس الثوب

والرواية
الدعاء عند لبس الثوب الى ابي

مطلح الدعاء عند لبس الثوب

المولف كذا وقع في سنن ابي داود وسكت عليه وهو من افراده انتهى ومعنى قوله وسكت
عليه انه لم يصر من يانه صحيح او حسن او ضعيف والقاعدة انه اذا سكت فهو حسن
واذا راي على صاحب ثوبا جديدا قال له تبلى على ضعيفة المضارع مخاطب من الالة
الماخوذ من البلى ومنه قوله تعالى وملك لا يبلى وهذا خبر بمعنى الدعاء وكذا قوله
يخلف الله وهو من الاخلاف بالفاء والمعنى انك تجعل الثوب بالياء ويعطيك الله
تعالى خلاصته وهو كناية عن طول العمد وسعة الرزق ومضى اي رواه ابو داود وابن ابي شيبة
عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال المولف هو بفتح الحظ فيها من بلى الثوب
بلى بلام بكسر اللام ومن خلق الثوب يخلق بضم اللام خلقه اذا بلى وانقطع هذا الخبر عن الدعاء كناية عن
طول العمد قال في النهاية يرمى بالقاف والقاف القاف من اخلاق الثوب بقطعه واما القاف
فبمعنى العزم واليدل وهو الاشبه اسمي والمحموظ هو القاف واما القاف في حديث بلى بكون
الله ثم كلامه ثم اجمع بينهما لافادة التأكيد وكذا التكرار بقوله ثم ابل واخطى ثم ابل واخطى وهو في
عبارة المشكوة وقع مرتين في حب مس اي رواه البخاري وابو داود ومن لم يخلد شئت خالدين سعيد
ابن العاص واعلم انه في المتن ابل واخطى على ضعيفة الواحد مخاطب الذكر وفي بعض نسخ
الناشئة الي واخطى بضعفة الواحدة مخاطبة ولفظ الحديث من الواحدة المخاطبة
لان الخطاب لام خالطه اليه انه فالذكر في المتن نقل الاصل بيان العمل بالكرامة بالنسبة الى
الذكر نظر الى الاغلب المفهوم منه ان يوشع صمير الوشع هذا ومن ابن عمر قال راي النبي
صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا ابيض فقال اجديني بفضلك ام غسيل فقال بل جديني فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لبس جديدا وعش جديدا وست شهيدا قال عبد الرزاق وزاد
فيما الثوري من اسعيل بن ابي طالب ويعطيك الله مرة العين في الدنيا والاخرة اخبر
ابو حاتم كذا في الرياض المنفرة فاذا اخطى شيئا من ابي ابراهيم اخطى الغسل او نوم او نحوها
فستره من عمن اجمع وعورته باجران يقول بسم الله والسر بالكرامة الجواب وفي نسخة بالفتح
وهو مصدر سترت الشيء اذا غطيته مضي اي رواه ابن ابي شيبة وابن السني عن انس واما
هم بابراي قصد السالك ابراهيم ما يكون من ذنبا في انه هل هو خير في نفسه او في متعلقاته
ام لا وقالت ابناي حمزة ترتيب الوارد على القلب على مراتب الحمد ثم المنة ثم الخطوة
ثم المنة ثم الارادة ثم العزيمة فالعلافة الاول لاواخذ باختلاف الثلاث الاخر فقوله
اذا هم يشير الى ان اول ما يورد على القلب يستخير في طلب الخير ليطهر له بركة الصلوة والذكر
ما هو اخير بخلاف ما ذكره ابن القيم في قوله تعالى فانه يصير اليه ميل وخشع يخشى
ان يخفى عليه الارادة في الغلبة فيلبس قاله في قوله ان يكون المراد بالهم العزيمة لان الحق اظهر
لاشبهت فلا يستخير الا بطل ما يقصد التقييم على فعله والاول استخار في كل خاطر لاستقار

وجم

المولف

فيما لا يعي به فيض طير لوقاته انتم وفيه الله كيف يصنع اوقاته وهو في كل وقت يطلب
جزءه من الله تعالى على كل خطاه اللهم لا ان تقال ان يكون سببا لضياع المراتب في الاوقات
ثم لا يخفى ان الاولى هو اختيار الاوسط بين الخطم والعزبة وهو الارادة كما اخترناه ويؤيده
ما رواه الطبراني والحاكم ومجمل عن ابن مسعود بن عبد الله ان ابا عبد الله عليه السلام قال
مركبتين يرافيهما الكافرون والاضلال او اية دربك غلق ما يشاء ويختار ما كان علم الخيرة
الله تعالى عما يشركون واية وما كان لمومن ولا مؤمنة ان يقنع الله ورسوله امر ان تكون لهم
الخيرة من امرهم ومن بعض الله ورسوله فقد صلصلا لامين من غير الفريضة وفي نسخة من غير
فريضة اشار الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى انه لا تجزى الفريضة مقامها ولا يكتفى به
عنها بخلاف تحبب المسجد وشكر الوضوء فانها يرد بان بكل صلاة فغيبه استعار باهتمام هذه
الصلوة والاطمئنان المراد به الوجه الاكمل وهو ان يكون صلواته على حده من غير فريضة او سنة
موكدة ثم انه جيل الله عليه وسلم ما عين وقتا فذهب جمع الى جوازها في جميع الاوقات والاكثر
في الاوقات المأهولة ثم ليقول اللهم اني استخرك من الاستخارة وهي استئصال
من الخيرة منها الشر ومعناه طلب الخيرة في الشيء ومنه دعا الاستخارة اللهم خذ لي خيرا
اصح الامر من واجبه الخيرة كذا في النهاية والخيرة يكون آيا الاسم من خا الله لك اي احسن
ما هو خير لك والحاصل ان معناه العلم بخيرك او اطلب منك الخيرة والجملة في هذا الامر
للمم اليهم بملك اي بسبب ملكهم بطاخير والشر كما قال تعالى عسى ان تكرر هو شيئا وهو
لكن عسى ان تجبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون واستفاد من ذلك المولى
اي اطلب منك ان تجعل لي عليه قدرة انتي وفي القاموس استفاد الله خيرا رساله ان
يقدر له خيرا بقدرتك اني حوكت وقوتك وفيه كمال التفويض على اعداوقات الطبعي
على ما نقله ميرك عنه الكافي الموضعين اما للاستعانة كافي قوله تعالى بسم الله محرا
ومساها الى اطلب خيرا مستغنيا بملك فاني لا اعلم فيم خيري واطلب منك القدرة فانه
لا حول ولا قوة الا بك واما للاستعطاف اي بحق ملكك الشامل وقدرتك الكاملة انتي
وفي رواية النسي واستغني بملك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم اي من غير
تعلق بعل مرتب على امل ناشي من توهم علم او قدرة في فانك تقدر بكسر الدال رواية
ولا اقدر الا بالله العلي العظيم فان المولى به لا يحد له من غير من حيث يكون خيرا او مستورا
على من ولا يحد له من غير ما في القاموس القدرة القوة والاعتداد والفعل كضرب ونصر
ودفع وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب بغير الغيب وبكسر وهو كل ما غاب عن العيون سواء
كان محصيا في القلوب او لا كذا في النهاية اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر اللام للمجد الذهبي
فان المراد به الامر للتردد فيه من جهة كونه خيرا او شرا كالسفر والسكاح وغيرهما خيرا في ديني

هذا الاستخارة

قبل معناه اللهم انك تعلم فادفع الكلام موقع الشك على معنى التفويض اليه والرضا بعلم فيه وهذا
النوع يسميه اهل البلاغة تجاهل العارفت ومنج الشك باليقين اول ولا خفا في انه خير
مناسب للترديد الذي بني امره على معرفة الله تعالى وجعل العبدية فالظاهر ان الشك بالنظر
الى المستخير لانه ليس يتيقن عنده بل هو متردد في ان علمه سبحانه هل تغلق يكون هذا
الامر خيرا او شرا لا في اصل العلم لانه من المعلوم بالضرورة من الدين وقدم الدين لانه اهم
المهمات واتم المرادات واقصى الغايات ومعاشي في الصحاح العيش الحية وقد عاش الرجل
معاشا ومعيشة وكل واحد منهما يصلح ان يكون مصدرا وان يكون اسما مثل معاش ومعيش
قال ميرك يحتمل ان يكون المراد بالمعاش الحية وان يكون المراد بالمعاش فيه ودفع في حديث
ابن مسعود وعند الطبراني في الاوسط في ديني وديناي وفي حديث ابى ايوب عنده
ايهم في الكبر في ديني وآخر في عاقبة امرى او عاجل امرى وفي نسخة او في عاجل امرى
اي امرى المعاجل وهو امر الدنيا واجلم اي اجل امرى وهو الامر الاجل المتأخر من امر الاخرة
قال المولى او في الموضعين للتخيير اي انت مخير ان شئت قلت عاجل امرى واسمها قلت
معاشي وعاقبة امرى انتي وقال المستقلان الظاهر انه شك في ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عاقبة امرى او قال عاجل امرى واجلم واليه ذهب القوم حيث لا ريب في ان اربعة اقسام
خير في دينه ودنياه وهو مقصود الابدال في دينه ودنياه فقط وهو حفظ حقير
وخير في المعاجل دون الاجل وبالعكس وهو اولى والجمع هو الافضل ويحتمل ان يكون الشك
في انه يحيط الله عليه وسلم قال في ديني ومعاشي وعاقبة امرى او قال بدل اللفاظ الثلاثة
في عاجل امرى واجلم ونظير في المعادة في قوله في عاجل امرى ربا يوكده هذا وعاجل الامر
يشمل الدين والدنيوي والاجل يشملها العاقبة انتي ولا شك ان او في الحديث ليس
من كلام النبوة المفيد للتخيير وانما استفاد للتخيير من وقوع شك الراوي في التعبير
فاندفع كلام الخيفة بعد نقل كلام المم ويجوز ان يكون للشك ويؤيده ما في بعض الكتب
كالسكون والاذكار وغيرهما فاطلق عن البخاري او قال عاجل امرى واجلم فادفعه الى
قال المم بوصول المعزة ومن الدال اي اقض لي به وصيته انتي وكذا قاله في الثابت
ونيل بكسر الدال او ضمها وهو المعلوم من القاموس حيث قال العذر بحركة القفا والكم
وقدر الله ذلك عليه يقدره ويقدر قدره وقدره عليه وله انتي وتقبل معناه اجعله
مقدورا لي او قدره لي او تجز لي وسيره لي اي سمله ورفقني له وقال ميرك يروي
بضم الدال وكسرهما ومعناه ما دخل تحت قدرتي فيكون قوله سيره لي طلب التيسير
بعد طلب المقدور وتقبل المراد من المقدور التيسير فيكون وسيره عطفا فنسبها
ثم بارك ان اوقع البركة لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر يشترط في ديني ومعاشي

وقدره

وعاقبة امرى او عاجل اخرى واجله فاحرقه اي ذلك الامر عني واصرفني عنه وفيه مبالغته لا تخفى
فقطم اياك والاسد واقدري الخير بضم الدال ويجوز كسر هاء حيث كان اي وجد الخير لم
من الارضاء وفي نسخة صحيحة ثم رضى من الرضى وها معني اي اجعلني راضيا به وفي نسخة
كتب فوقه رمز البخاري ورواه الشافعي حيث كنت ثم ارضى بفتناك قال ابن العلى في منكره
قال شيخ الدين القرافي في كتابه القواعد من الدعاء المرمب على استيناف الشيم كن
يقول اقدري الخير لان الدعاء بوضع اللغوي لنا استيناف المستقبل دون الماضي لا يطلب
والطلب في الماضي احوال فيكون مقتضى هذا الدعاء ان يقع تقدير الله تعالى في المستقبل من
والله تعالى يستعمل عليه استيناف التقدير بل وقع جميعه في الازل فيكون هذا الدعاء مقتضى
مذهب من يرى انه لا قضاء وان الامر الف كاخريج سلم عن الخواجه وهو منى باجماع فان قلت
قد ورد الدعاء لفظا اقدري في حديث الاستخارة فقال فيه واقدري الخير حيث كان قلت
يتعين ان يعتقد ان التقدير ارادة التيسير على سبيل المحامد والله اعلم والاولى هذا الجواب
فلما دعا لاداء هذا الجواب جازوا انما يحرم الاطلاق عند عدم النية انتهى والاظهر ان يقال انما
يحرم لاداء كخير التقدير او استيناف التقدير لا عند عدم النية لاسيما وقد ورد هذا الدعاء
في السنة ولا كل احد مطلع على هذه الدقة فيجوز عدم النية لا يتحقق احرى هذا وقد يقال معنى
واقدري الخير اظهر تقديره الخير في هذا الامر وبين وجهه لينكشف لي الخير والشر ولا يسجد
ان يكون مثل هذا الامر حلقا بدعا العبد فيقع على مقتضاه فان التقدير جزئيات الحيات القضا
لوا بالعكس على خلاف فيه كاحق في زيادة العز ورسد القضاء بالدعاء وفي قوله تعالى يحول الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب والله اعلم بالصواب خرج عنه اى رواه البخاري والاربع من
جلوس عبد الله الانصاري ان كان اى وفي رواية بعد صلب الحديث ان كان اى الامر المعقم
خير الى كافي نسخة صحيحة في ديني اى في امر ديني في الدنيا ومعادى اى في امر مرجعي والعقب
ومعاشي اى في امر معيشتي حال حياتي جميعا وعاقبة امرى اى عند مماتي وحسن خاتمي فقد
يتشدد الدال الكسوة اى اجعله مقدرا لي وديرة لي اى سله لي ودفعني عليه وبارك لي فيه
وان كان اى الامر كافي نسخة شرقي في ديني ومعادى ومعاشي وعاقبة امرى فاصرفني عنه
بحمد وقدر وفي نسخة واقدري الخير ورضي به بتشديد الضاد المكسوة بحسب اى رواه
ابن حبان وابن ابي شيبة عن جابر ايضا وفي اصل الاصيل من ترككم بدله والاولى اصح
وعلى اكثر النسخ خيرا اى وفي رواية اخرى لابن حبان كاسياني ان كان خيرا لي في ديني وخيرا
لي في معيشتي وخيرا لي في عاقبة امرى فاقدري لي وبارك لي فيه وان كان غير ذلك اى غير هذا
الامر للزاد خيرا لي فاقدري الخير حيث كان ورضي بتقديره بفتح عين اى بتقديره
وقضائك حب اى رواه ابن حبان عن ابي هريرة خيرا اى وفي رواية اخرى له ان كان خيرا لي

في ديني ومعيشتي وعاقبة امرى فاقدري لي وديرة لي اى سله لي ودفعني عليه وبارك لي فيه
وكذا وفي نسخة الامر الذي يريد شرقي في ديني ومعيشتي وعاقبة امرى فاصرفني عنه
لي الخير اين كان اى الخير لا حول ولا قوة الا بالله اى في تعيين الخير وتبيين الشر وغيرهما
من الامور حب اى سواه ابن حبان عن ابي سعيد الخدري واسالك اى وفي رواية اللهم اى
لا يستجرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك ومن حجتك فانهما يدرك اى
يستجرك لا عليكما احد سوالك اى غيرك فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب
اى وانت على كل شيء قدير فقوم باب الاكتفاء او الظهور اللهم ان كان هذا الامر الذي يريد
للوصول بيان لهذا الامر خيرا لي في ديني وفي دنياي وفي نسخة وفي دنياي وعاقبة امرى فومعه
اى اجعله على وفق مقصودي وسهله لي مسره وان كان غير ذلك اى الامر خيرا لي فوفني الخير
حيث كان اى الامر الخير راى رواه البزار عن ابن مسعود فان كان اى الامر المستخار فيه
خيرا لكسر الزاى اى تزوجا وتكاثرا فليكن خطبة بكسر الخاء والمجزة وهو ان خطب الرجل
المرأة تقول منه خطب بخطب خطبة بالكسر واما الخطبة بالضم فقوم القول بالثناء والكلام
بالوعظ على المنبر وغيره ثم لينوصا بحسن بالرفع او اجزم وهو من الاحسان ويجوز من الحسن
اى بفتح وضوء بان يكلم نيا في بفر ايضه وسنه وادابه ثم ليصل ما كتب الله له اى اقدري
له وقضاه واقدره ركعات غير فيها الكافرون والاخلاص وميل في الاولى قوله تعالى وما كان
لهم من دأب منته اذا قضى الله امره ان تكون لهم اخيرة من امرهم الاية وفي الثانية وركب
خلق ما يشاء واختار الاية ثم ليحج الله اى يثني عليه وشكوه على نعمه ومجده اى يعظم بذكر
اوصاف الجلال ونفوت احواله على وجه الكمال ثم ليقل اللهم انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم
وانت علام الغيوب فان رايت اى علمت بمعنى ان تعلق علمك لن في فلانة بفتح التاء غير منونة
وفي نسخة بالجزم منونة رسميا اى يذكرها باسمها خيرا لي نصب على اسم ان في ديني ودنياي وخيرا
فاقدري هالي وان كان غير خيرا لي في ديني وفي نسخة خيرا لي مني في ديني واخرى ترك ههنا
ودنياي استانة الى ترجيح ذات الدين على ذات الدنيا كافي الحديث المشهور المتفق عليه
تنكح المرأة لاربعة لما لا يحبها ولما لا يحبها فاعظم بذات الدين فاقدري هالي حبس
اى رواه ابن حبان والحكم كراهة عن ابي ايوب من سعادة ابن آدم استخارته الله ومن شقوته
بالكسر ونقحه لغته على ما ذكره الجوهري وفي نسخة شقاوته وهي بالفتح ضد السحابة وشقاوة
شقاوتها بالكسر وهي لغة كذا في الصحاح تركه اى ترك ابن آدم استخارة الله بالاضافة الى القول
سكت اى سواه الحكم والتميز من سعد بن ابي وقاص وفي الجامع الصغير لفظه بوايها
عنه من سعادة ابن آدم استخارته الله ومن شقاوة ابن آدم برضاه باقضى الله له ومن شقاوة
ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما تقضى الله له وفي الجامع انية ما خاب

ورشد بالفتح

وقال المولى رشيد بفتح الشين ويجوز كلوها يقال رشيد بالكسر يرشد بالفتح يرشد بالضم
من الرشيد وهو الهداية وصند الغي ومن يعصم الى الله ورسوله فقد صلت وغوى وظلم نفسه
فانه لا يقبل بالاعتصام بالانفس لان وبالله عليه ولا يعصم الله شيئا لانه منزوع عن تلك فتقوله فانه
لا يعصم الله لغير الجواب المقدس فقد برأى واه ابو داود عن ابن مسعود ايضا قال المولى قوله
ومن يعصمها كذا ورد بحج الضمير على التثنية وهو ما انفرد به ابو داود وسكت عليه وقد قال
انه مخالف للمرواه مسلم في صحيحه من حديث عدى بن حاتم ان رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصمها فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل ومن يعصم الله ورسوله فقد غوى قال القاضي عياض وجماعة من العلماء اذا انكر عليه تشريكه
في الضمير القضي للتثنية وامره بالعطف تعظيما لله تعالى بتفخيم اسمه كما قال صلى الله عليه
وسلم في الحديث الا انك لا تعلم ان الله وشاغلان ولكن مات الله ثم شغلان انتهى
قال الشيخ محي الدين النوري رحمه الله والعوالب ان سبب النهي ان الخطيب شانه البسط
والايضاح والاحتساب الاشارات والرموز وهذا ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا ثم انقضى واما قول الاولين فيصطعون باشيائهم ان مثل
هذا الضمير قد ذكر في الاسكاذيب الصحيح في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقر ان يكون
الله ورسوله احب اليه مما سواهما وغيره من الاسكاذيب وانما الضمير هنا لانه ليس خطبة
وعظ وانما هو تعليم حكم وكلام قل لفظه كان اقرب الى حفظه بخلاف خطبة الوعظ فانه ليس
المراد حفظه وانما اراد الاقفاظ لا قال وما يورده هذا ما ثبت في سنن ابى داود باسناد صحيح
عن ابن مسعود قال علنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة اكره الله نحره فاستعين
بشتمه ونعوذ بالله من شرور انفسنا من بعده الله فلا مصل له ومن يغفل فلا هاد
له واستشهد ان لا اله الا الله واستعان محمد عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي
الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصمها فلا يعصم الله شيئا قلت
والذي وقع في سنن ابى داود من حديث ابن مسعود ان الرجل قال من يطع الله ورسوله
فقد رشد ومن يعصمها وقطع الكلام فقال ثم اذ ذهب فبئس الخطيب انت فليطع هذا انما رده عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وانكر من حيث انه سوى بين من اطاع الله ورسوله وبين من عصاه
وعلى ذلك حمل الحديث كما حفظ ابو عمر والذاني رحمه الله وغيره من العلماء وشال الدرر ان جعلنا
من يطع الله ورسوله وشيع يكون فوقهم وفيه الموحدة وفي نسخة بتشديد الفوقية
وكسر الهمزة رعنوا انه بكسر الراء ضم اي ما به يحصل رضاه ويجنب سخطه ان ايقظ غيبه
فانما نحن فيه اي موجدون وله اي مطيعون وشقاؤك مود اي ربه ابو داود وموقوف
من قول الزهري وهو من شغل الشايعين ويقدم من كلام صاحب السبلح ان هذا من مراسيله

حيث

الادنى

حيث قال بعد حديث ابن مسعود عن ابو داود عن الزهري مراسلا وشال الله في الرياض النضرة
ان خطبة علي عليه وسلم في تزويج فاطمة عليها رضى الله عنها الحمد لله الحمد لله الحمد لله بنعمة المعهود بنعمة
الطاع بسلطانه المرحوب من عذابه وسلطانه النافذ امره في سمانه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته
وامرهم باحكام واعزهم بدنيه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان الله تبارك اسمه وعظمته جعل
للمناصرة سببا لاحقا وامرهم بفضا الوشيع بالارحام والزم الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق
من لئلا بشر الخلق شيئا وصورا وكان ربك قديرا فامر الله تعالى بحجى الى قضائه وقضاه بحجى الى
قده وكل مقتادرس ولكل قدرا اجل ولكل اجل كتاب بحواله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
الى اخر الحديث وفيه ثم دعنا بطريق من بشر فوضعه بين ايدينا فقال انبوا انبوا يقولون ان تزويج
بارك الله لك بالخطاب المذكور او الموثق في مائة رواه البخاري وسلم كلاهما عن انس ربارك الله عليك
وفي المشكوة عليكما وهو المناسب لقوله وجمع بينكما في خبره حجب من اي رواه الاربعون
حيث وانما كلكم عن ابى هريرة وبارك الله عليك في مائة من اي رواه البخاري وسلم والرواية
والنسائي كلهم من حديث جابر ولما روج صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة رضى الله عنهما
دخل الى النبي عليه السلام البيت اى بيتهما ليلة الزفاف وهو نيت على كما سياتى فقال
لفاطمة ايبنى بيا فقامت الى القعب اى متوجهة اليه وهو بفتح القاف وسكون العين المملة
وبالسا للوحدة قدح على مائى للمذهب وصغير على مائى الخلاصة وفي الصحاح قدح من خشب
في البيت طاشت فيه بيا فاحذه ورج فيه بفتح الميم وتشديد الجيم اى صب فيه من فيه قال
المولى اى صب في القعب وهو قدح من خشب ثم قال لها قد دى اى اقبل فتقدمت
فتنقع اى رشت الى ما بين شديديا اى عند صدرها على اى امرها يقال تنقع به وتنقع عليه
الى اى رشت عليه كذا في النهاية وقال الله ان اعبدواكم وذريتنا من الشيطان الرجيم
ثم قال لها ادبى فادبرت فصب بين كفتيها وقالت اللهم انى اعبدواكم وذريتنا من الشيطان
الرجيم وقال كذا في اصل الاصيل وفي اصل الجلال ثم قال انتوى بيا وبعيضة الجح للتعظيم
او الخطاب العام لطلق اهل البيت والمراد على كرم الله وجهه قال على فعلت اى فوضت الذي
يريد فقط ثلاث القعب رايت به فاحذه ورج فيه ثم قال تقدم فصب على راسى وبين
يدى بعصيتك التثنية وفي نسخة بين شديديا ثم قال اللهم انى اعبدواكم وذريتنا من الشيطان
الرجيم ثم قال ادبر فادبرت فصب بين كفتي بتشديدا لآيات وقال اللهم انى اعبدواكم وذريتنا من الشيطان
الرجيم ثم قال ادخل باهلك بسم الله البركة حب لى رواه ابن حبان عن انس قال قال ابو
الاسلام بى اى وان قاله فاذا اك قال بتدخلى فاطمة قاله فسكرت عنه قاله فخرج ابو بكر
في الاسلام بى اى وان قاله فاذا اك قال بتدخلى فاطمة قاله فسكرت عنه قاله فخرج ابو بكر

مما يقال للمزويج

ماور

جاء

الامر فقال هلكت واهلكت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة فاعز من عنى قال مكانك حتى لا ياتي
صلى الله عليه وسلم فطلب مثل الذي طلبت فاني عسى اني صلى الله عليه وسلم ففعلت من يدي
فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقد عرفت في الاوس والانس والي قال وما ذاك قال
فاطمة نسكت عنه نرجع الى ابي بكر فقال ينتظر امر الله لها فاني انا على حق يا رسول الله
طلبنا قال على فانيان وانا عاين ففعلت فقال انا جيتك من عند ابن عكر بن خطبة قال على
فنبهاى لامر ففعلت اجرد الى بيتي انتيت النبي صلى الله عليه وسلم ففعلت من يدي ففعلت
يا رسول الله قد علمت قد عرفت في الاوس والانس والي قال وما ذاك قال تروني
فاطمة قال وما عندك قلت فريسيه وبيدي قال اما فيك فلا بد لك من اموالها ففعلت
قال ففعلت يا رسول الله ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
وسلم ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
فطلب الشريط وسكادة من ادم حشوها ليف وقال لعلي اذا انتك لا تخرج شيئا حتى
اتيك ففعلت مع امرئ حتى ففعلت في جانب البيت وانا في جانب وجار رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ههنا اخي قالت امرئ اخر كرهه وقد روجته انتك فقال نعم ودخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيت فقال لفاطمة اي شئ ياب لك حديث اخر جاء ابو حاتم واخر جاء احمد في
المناقب من حديث ابي يزيد المدني وقال فارسل النبي الى علي لا تقرب حتى اتيك ففعلت
الله عليه وسلم ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
اليه ففعلت في ثوبها واما قال في طرفها من ثوبها ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
احب لي الى ان فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سواد او اسر الباب فقال من هذا قالت اسما
قال اسماء بنت عيسى قالت نعم قال اسمع بنت رسول الله جيت كرامة لرسول الله قالت نعم
فدعالي دعائي لا تفرق علي عندي ثوب قال لعلي دون اهلك ثم ولي الى حجره فزال يدعوا لها
حتى دخل في حجره واخرج عبد الرزاق في جامعوه عن عكرمة واذ دخل باهله هو كذا في من اجتماع
الرجل باهله اول مرة اراشترى فبقا الى ملوك عبد الجارية ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
الناصية الشعر الكاين في مقدم الراس اثنى والظاهر ان المراد مقدم راسه ساوا يكون فيه
شعر ام لا والضمير راجع الى المرأة والجارية والعبد تغليب اللاكثر او الى النفس المشاملة للثلاثة
دس من اي رواه ابوداود والنسائي وابو يعلى عن ابن عمر بن العاص وفي نسخة من عمر
ابن شعيب عن ابيه عن جده وما امارا احد ثم ليقول الله اني اسالك خيرها وفي رواية
ابي يعلى عن خنيس بن خازم وهو الملام للناسي عن مقابلة في قوله من شرها لكن يغيبا لبعض
والمطلوب كل خيرها وخيرها جيلة عليه اي خلقها وطبعها قاله المؤلف واعني بك من شرها
وشرها جيلة عليه دس من اي رواه ابوداود والنسائي وابو يعلى وابو بكر

مطلب
ما يقال عند الزفاف
واشترى او الوقيع

مطلب
الدعا عند الزفاف

عنه ايضا وقال احكامكم صحيح الاسناد وهو من نسخة الحديث السابق بالنسبة الى بعض المخرجين
فما مل وكذا في نسخة وكذا اي وشمل ما ذكر من الاخذ والدعا على في الدابة اي اذا اشترى
شيئا من حيوانات كالحيل والبغال والحمير ويأخذ بذروة مناهم البعير بفتح السين وفي
القاموس ذروة الشئ بالضم والكسر اعلاه قال المؤلف اي باعلاه وهو بكسر الهمزة وتشديد
مثبت دس من اي رواه ابوداود والنسائي وابو يعلى عنه ايضا وكان وفي نسخة الجلال
بغير واو واذا اشترى اي ابن مسعود ملوكا اي من الحيوان قال المؤلف يارك اي الى كافي
نسخة ففعلت في خدمته واجعله طوبى للعكر بن الرزق ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
موقوف من قول ابن مسعود واذا اراد الجاهل قال بسم الله اللهم جنبنا بئس بد النون
اي بعدنا الشيطان وجنبنا الشيطان ما رزقنا اي من الولد على الفرض والسعد يوشم
اجمع بينهما اللبا لفته في حصول التبعية في رواه الجماعة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو ان احدكم اذني اهلكه قال بسم الله الخ ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
لم يضره شيطان ابدا قال الشيخ اجماع قدس سره في تصحيح المصاحف اي لم يسلط عليه في دينه ولم
يظفر مضربه في حقه بنسبة غيره وقيل لم يضره وقيل لم يطعن فيه يعني طعننا شديدا عند الولد
بجلائه غيره وقال بعضهم لم يحل احد هذا الحديث على العموم في جميع الضرر والاعتق والوسوسة
انتهى وكيف يحل على الوسوسة لغيرها مما لا يتبع منها الا معصوم كمن الصاوي ففعلت ففعلت
ان يكون له تاثير ظاهر والا فالفائدة فيه ومن دفعه الله بالكل بعد اخراى من البركة في ولده ما يحق
انه صلى الله عليه وسلم ما ينطق من المعزى قلت واقل ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
لفظه تضمن طلب الولد الصالح من الله تعالى بذلك العمل المباح ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
خير من ذلك فاذا انزل قال اللهم لا تجعل للشيطان نصيرا رزقنا اي من الولد نصيبا اي حظا او شركة ففعلت
اي رواه ابن ابي شيبة ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
فاوى بكلمات الاذان في اذنه اي اليمنى والى اليمنى في الدخلى كانى رواه ابن حبان وكبر الوأوى قريب
تولده ليكون الذكر اول ما وقع سمعه وشرع في قلبه دس من اي رواه ابن ابي شيبة في حديث ابي
براهيم القليل مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذان
الحسن بن علي حين ولده فاطمة قال التومني حسن صحيح ووضعه اي المولود في حجره بفتح الحاء وكسر
في اصل الاصل واما كما في اصل الجلال ففعلت فقط وحسنك بفتح النون بقره قال المؤلف
يعني وضع القربة وذلك باحسنك ودعاه وورك عليه بفتح النون اي ودعاه بالبركة فهو تحميم
بعد تعميم خ م اي رواه البخاري وسلم فالاول من حديث اسماء بنت ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب ما عبد الله من الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بقره ففعلت ففعلت
فيه فكان اول شيء دخل جوفه دس من رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح النون بقره ففعلت ففعلت

مطلب
الدعا عند الزفاف

مطلب
ما يفعل عند الولادة

وقال بعض العلماء
من كنت قد شئت الى قولك
بني وركب الى قولك
وعلقت على صبيته
العازلة للصبيان
فمن ثمة الم لله لا اله الا هو
القديم الى قولك الفرقان في ربه
ظاهر بآثاره وورد في ربه
قبل طلوع الشمس وعلقت على طفل
أمن من الشيطان ومن
أم الصبيان وكان محفوظا
ونظر الناس والحاجان
من ذرية الصبي

عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام من المهاجرين الى المدينة والثاني من حديث ابي موسى
الاشعري ايضا قال ولعل غلام فاسيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بماء
ومعاه بالبركة وودعه الى قات الراوي وكان اكبر ولد ابي موسى وامر علي كنه عليه السلام بتسمية
المولود يوم سابعه في المواهب اللدنية للشططاني عجل على ان لا تفر عن السابغ لانها لا تكون
الا منه بل هي شرعته من حين الولادة الى السابغ ووضع الاذى اي وطره وازالته عنه اي عن
المولود بغسل بدنه وحلقه راسه وتصدق وزرعه شره فضة على ما ورد فيه حديث قال
المولود تولد ووضع الاذى اي الشعر والنجاسة وما يخرج من عيار راس الصبي حين يولد فيخلق يوم
سابعه والعق اي ويذبح الحقيقة فلك المولود يعق العقيقة اي يذبح عن المولود يوم سابعه
واصل العق الشق والعقم وقيل للذبيحة عقيقة لانها شق حلقه اسقى وهو كذا في النهاية ويستحب
للغلام كبشان والحجارية كبش وينبغي ان لا تكسر عظامه وهو مخير من ان يقيم له او يطبخ فيطعم اهله
مت اي رواه الترمذي من حديث عمر بن شبيب عن جده عبد الله بن عمر بن العاص وتقرئ الطفل
اعرف في رواية البزار عليك بكلمات الله اي اسمائه وكتبه التامة اي الكاملة التي لا يدخلك نقص
وقيل النافعة من شر كل شيطان وهامة يشبهه الميم اي كل ذات سم تقتل واجمع العوام فاما ماله
سم ولا تقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد سمع العوام على ما يوجب من الحيوان وان لم يقتل كل
كذا في النهاية ورواه في السامع حديث ابو ذيك هوام راسك ومن كل عين وفي نسخة اجمال ومن
شر كل عين موضوعا عليه ومن الجاد والاربع لامة اي التي تعقب سبوه على ما ذكره ابو حنيفة
وفي النهاية الم طرف من الجني فتم الانسان اي تعقب منه وتقر به ومنه حديث الدعا العوذ بكلمات
الله السابعة من شر كل سامع من كل عين لامة اي ذات لم كذا نقله الشيخ وعن بعض المحققين قال صحت
النهاية العين اللامة التي تعقب سبوه بمعنى اللامة من اللام وهو المقاربة والنزول وانما في بالنا
قوله علمه وقال بعض الشراح وعمران كون على ظاهره ما يمنع جملة المشر على المعقوت من له يله
اذا سمعه وقال بعضهم العين اللامة المحبنة فلما كان العين سببا لذلك وصفا به والهم
هو الجنون فادفع في النهاية لا يصار اليه بلا جرم وكنت وفيه ان ما وقع في النفاية
اته واعلم مع انه لا يعرف ان يكون العين سببا للجنون والله اعلم في غيره راي رواه البخاري
والاربعة كلم عن ابن عباس والبزار عن ابن مسعود ولذا اجمع الاول قال المصنف ان المطلق
لما ينبغي ان يكون عليه بقتله يد اللام اي يملكه اهل لاله الا الله اي رواه ابن السني عن
ابن عمر بن العاص وكان اي النبي عليه السلام اذا افصح الولد من بني عبد المطلب وهو جدي النبي
عليه السلام لم يقل احد من بني عبد المطلب انه لا يتخذ ولدا اي فضلا ان يكون له ولد وفيه آيات لا ينبغي
الاتفاق موضع الابناء والايام واللاتم الامة وقاموا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
الذل اي من جهة ذلك سبحانه فانه في كالب العزة بقراته وصفاته بل الولي مفر من ذكره فكيف اعطف

تقوله

مطلب في قول المصنف

ما يعالج الامة

لتعلم الولد في الدنيا

عجل قوله قل اي اجمع بين الحديثين المذكورين على خلافات اجمال ونفوت اجمال على وجه الكمال اي
رواه ابن السني عن ابي بن ابي الجاه اية العز احمد بن محمد الذي لم يتخذ ولدا الآية رواه احمد والطبراني في
ابن ابي حنيفة اي المولود ضرب تاديب وتقوي على الصلوة اي على تركها ولاجل فعلها ان ابي السبيح اي
وقت صبيح سبعين من عمره واعزوا لوكبر الشراي اي اذ ذوا الى من استه واسته ونحوها التسع ومن وجوه سبع
فانه اذ ذوا المراهق عند اي حنيفة فان حجة البلوغ عنده ان يحتمل لو يستكمل ثمانية عشر سنة وعنده
الجمهور خمسة عشر فاذا فعل اي الواجب لك اي ما ذكره جميعه فليطعم من الاوجاس اي فليحضر من ثمة
اي قوامه لم يبق لاجل الله على فتنه اي محنة فبمعنى من حجة فيه آيات الى قوله تعالى انما امركم
داولادكم فتنه اي اختباركم والله عنده اجر عظيم اي لمن اشرحه الله وطاعته على محبة الاموال
والاولاد والبيع لم ي اى رواه ابن السني عن ابي بن ابي الجاه كان اي لا يملك سدا وان كان الشخص
ذا سفر اي سافر اصناف اي من يودع من السافر والقيم والشاوي هو الظاهر لقوله وقال اي القيم
كذا في حاشية الكتاب يرمي ابن حبان استودع الله دينك ولما شك قال المولود اي استخف ظم بغير
الله حفظ دينك ولما شك امنك ولعل في ذلك اشارة الى قوله تعالى انا عرضنا الامانة للآدمية
وقالت لكملاني المراد بالامانة هنا اهله ومن خلفه وماله الذي عند امينه وذكر الذين هنالكان
السفر مظنة للشقة من كان سببا لاجل بعض امور الدين وخواتم عليك ذلك المص حرام يري
ما يحتاج به عليك اي اخبر من حديث مسرج اي رواه الشافعي وهو داود والترمذي والحاكم وابن
عن ابن عمر ورواه عليك السلام على صيغة المصارع المسكن من القرارة من اي رواه الشافعي عنه ايضا
ويقول اي للسافر من يودعه استودعك ان كان المقيم وليس له استودعك ان كان المقيم جماعة
او واحدا واما رد عظيمه فاد التتويج او لاختلاف الرواية لا لشك كما توهم الخفيف الذي لا يجب بفتح
فكسور في نسخة بضم فتح فتش وي من خطاب الرجل حنيفة اذ لم يقل لم طلب وخيبته انا خيبنا
او لا يصح بفتح فكسور من الضياء نوال ضاع الشيء ضيعة وضياء عاهلك في نسخة بتايش للفعليين
المجرب وفي نسخة لا يصح من الضاعة وفي اخرى من التضييع وها يعني ثم قوله وذا الجاه
بالرفع على حالي الاصل من المجرب وبالضم على ما في النسخ ومن المزيد لاختلاف الرواية كما كتب في
نسخة وهي اصل الاصل رز ابن السني في وقت الفعل الاول وطب يوف الثاني وعكس في اصل
الاجلال فبطل ما قاله الخفيف من ان كلام الفعليين المذكورين على سبيل اشك من الراوي ابا حمود
او يزيد على ان الشك لا ينافي التوزيع الذي يحصل به اجماع كافي لاختلاف الرواية على اي رواه
ابن السني والطبراني في الدعاء كالا من اي حمود بن محمد قال له اي المقيم اريد السفر فاصفى قال
له عليك يتقوى الله عليك اسم فعل بمعنى يظن يقال عليك من يد او عليك يزيد اي خذ فالحق الزا
واحد عليه بجميع اوزاعه كانه اوصيه بالحق وتقي فاعباده كما قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا
الكتاب من قبلك واما ان اتقوا الله والنكير اي وعليك يقول الله اكبر على كل شرف يرفع الشين

فراشيه

ما قاله ابن زيد السلف

اي لا يشهر

أحمد ثلاث مرات لعل التفتيش آيا الى الاحمال الثلاثة من الماضي والحال والمستقبل
اول الدنيا والبرزخ والعقب الله أكبر ثلاث مرات وزاد احمد لاله الا الله مرة فالمناسب ان
تكتب فوقها رمز الالف لا بعدد كما في نسخة سحانك اي انزحك عن الظلم وغيره من اوصاف
ما نقص ان ظلمت نفسي اي فيما فعلت من المعصية ثم انكون قاصرة او متعدية فاعترفي الى
جميع ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت و انت من حب اسى اى رواه ابوداود والترمذي
والنسائي وابن حبان واحمد واحكامهم عن علي كرم الله وجهه وفي الرياض عن ابى اسحق
السبيعي عن علي وخرج من باب العقرب قال فوضع رجله في الغر فقال لسم الله لما استوى على
الدابة قال الحمد لله الذي كرمنا وعلما في البتة والبحر وصدقنا من الطيبات وفضلنا على كثير
من خلقه تفضيلا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانما الى ربنا المنقلبون رب اغفر لي
اذ نذرتي انه لا يغفر الذنوب الا انت اخبرني الترمذي وابوداود والنسائي فاذا اعل ما في اصل
الاصيل وبالواو في اصل الجلال وفي نسخة او فاذا استوى كبر ثلاثا وقر سبحان الذي سخر لنا
هذا الآية اي الى قوله المنقلبون وقال وبدون الواو في اصل الجلال اللهم لنا سالك في سبيلنا
هذا اي خصوصه البرى الطاعة والاحسان والعقوى اي عن المعصيان ومن العمل ما رضى اي
عجبه وتقبله اللهم حق علينا سفرنا اي مشقة سفرنا او المشقة في سفرنا هذا وهذا في اصل الجلال
الموافق لما في الاذكار وليس موجود في اصل الاصيل واطوى اى ازل وادفع عنا بعده اي حقيق
او حكى اللهم انت صاحب القاصص القاص اي الملازم وادركك مصاحبة الله اياه العنا
والحفظ والدفاع من احوال الدنيا ازل في السفر والتخفيف او المعتمد عليه الغرض اليه حصونا
وعينية في الاهل قال التوربشي الخليفة هو الذي ينوب عن المستخلف فيبر والمحيي انت الذي ارجو
واعتمد عليه في غيبي عن اهل ان تلم شعثهم وتداوى سقمهم وتخفف عليهم دينهم واما نعمت اللهم ان
اعوذ بك من وعاء السفر بفتح الواو واسكان العين المهمل وبالفاء المشقة ممدودة اي
شدته وشقته وكابة المنظر بفتح الكاف فمزدة ممدودة فرقة فقا انشد بك كابة المنظر
والمنظر بفتح الظا فتقبل المراد به الاستعاذة من كل منظر يعيق النظر اليه الكاتب فهو من قبل
اصنافه المسبب الى السبب وقال المؤلف الكاتب لغيا النفس بالانكسار من شدة الحم والحزن
وسوء المقلب صيغة المحمول قال المصداق الانقلاب من السفر والعود الى الوطن معناه
يعود الى وطنه فيرى ما يسوءه في المال والاهل والولد المراد بالاهل اهل البيت من الزوج والخدم
والثروة والحكم وقال برك معناه ان يفتك الى وطنه فيلقى ما يكتب به من سوء اصابه في سفره
او ما قدم عليه مثل ان يرجع غير معفى الحاجة او اصاب ماله افة او يقدم اهل بيته من مرضى
او يفتقد بعضهم قلت لو يرى بعضهم على المعصية واذا رجع اي اراد الرجوع من السفر
قال من اي الكلمات السابقة فنادى من اي عليين في آخر من او او من ايون بكسر الهمزة بعد الالف

ولا بأس في كاشية
ان يكتب كذلك
كما في نسخة ٣٥

مطلوب الدعاء عند ذهاب الدابة

مطلوب الدعاء عند الرجوع الى السفر

وكثير

وكثير من الناس يلقون بآيات بعد الالف وهو الحمد ونعناه راجعون انتمى وقوله بعد الالف اي
الحمد فانه لم يسم الفاعل وكون آياتنا انما هو في الوصل واما في الوقت عليه فهو صحيح بلا خلاف كما
هو مقتضى قاعدة الامام حمزة من ان الالف السبعة حروف في مثله التسهيل والابدال والسند وغيره من الفرق
ايون تايون اي من المعصية فالخامس ايون بواجب من الخفة لان الاول صفة الازلية
ومستقره تعالى انه اواب وكنا نعت الايام بسند قوله تعالى انه كان ملاوا بين غفر او يقال للصلوة
بين المشائين صلوة الاوابين عليه دون ان ينامنطق لما قبله او قوله حامدون او هو من انواع الشائع
ثم من است اى رواه ابوداود والنسائي والترمذي عن ابى عمرو اذ في نسخة ولما كتب يدى
رفع اصبعه بكسر هاء وفتح حوطة وفي القاموس انه تنفث الحنة والماء فغسب ثم لغات والراد
اصبعه المسبحا مشارة الى التوحيد الذاتي والتفريد الصفا في اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل اللهم اسجنا بفتح تاء ام من العجبة بنفك اي توفيقه به في جميع النيات بمعنى الضميمة
وهي ارادة الخير للمصالح بعد اذ قلنا بكسر اللام من القلب بمعنى الرجوع اي اودنا الى اوطاننا صحت
بفتح هاء اي سبلنا وعافية قال المؤلف في معنى الجلس اي احفظنا بحفظك وادارة الخبير
فارحنا باننا نك وعبدك لان بلدنا اللهم ارحمنا وكنزنا وامننا الذي يعقب النقص والجمع
في المعصاة بفتح التاء اي جمعهم وقبضته في الارض قال المصداق اجمعنا واطول لنا طولك وكون
ارمن التوفيق اي سهل علينا السفر اي صعدت به ومنه دعا السيد الى الحسن الشاذلي فذكر سيرة
في حزب الخمر اللهم بئر امورنا مع الراحة لعلنا نلوا ابداننا اللهم انى العوفيك من وعاء السفر وكابة
المقلب ت من اى رواه الترمذي والنسائي كلاهما عن ابي هريرة مائة وعشرون بفتح الباء والوجه
وفي القاموس وقد بكسر التاء اجل واحكام وكل ما عمل وحانان على ابن ظالمه الا في ذروته
بكسر المذال وتلك في اعلاه من موضع سنامه شيطان فاذا ذكر واسم الله عز وجل اذ انك تراه
كما امرك الله اى من تذكر نعمة الرب والحمد لله او السبج الوارد في قوله عز وجل وجعل لكم من الخمر
والانعام ما تركبون لتستووا على ظهورهم ثم تذكروا نعمة ربكم اذ استوتهم عليهم وتقولوا سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانما الى ربنا المنقلبون ثم استوحوا قال المصداق استوحوا من المنة
وهي الخدمة لا نفسم قلت وتابيت العنبر باعتبار الدابة التي تشمل البعير وغيره على انه قد
يكون للانسان على ثاقب القاموس فانما يحل الله عز وجل اى كما اشار اليه سبحانه بقوله وحملناهم
في البر وذلك باعتبار ان القوة والاستطاعة وانما تشير لبيت الامن الله اطر او رواه احمد
والطبراني من حديث ابي لامى الخزاعي قال حلفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل من اهل
الصدقة منغارة فقلنا يا رسول الله فاذرى تحملنا هذه قال اذن على ذروة كل بعير شيطانا
فاذكروا الله عز وجل ثم استوحوا لانفسكم فانما تحمل كذا ذكر ابن منزه وبيروني في السفر
من وعاء السفر وكابة المقلب والحوار اي ومن الحور بفتح تاء المهمله فتكون الواو في النقص

١

بعد الكور بوزنات السابق الى الريادة ومنه كور العامة وقوله تعالى يكون الليل على النور الاية او
من التفرقة بعد الجمع وفي نسخة صحيحة بعد الكور بالنون بدل الراء الخ من النقص بعد ثبوت
الكامل قال النوري في الاذكار رواية النور اكثر وهي التي في اكثر اصول حديث مسلم بل هي
المشهوره فيها وقال المصنف كماله والكاف من النقصان بعد الزيادة وقيل من سادسها
بعد صلاحها وغير ذلك واصله من نقص العامة بعد النور في الكور مصدر كان النقص
يقال كان يكون كونا او وجد واسبق معنى النقص من النقص بعد الوجود والنيات
انتي وقيل معنى الكور بعد الكور بالنون الرجوع من الجملة بعد ان كان منها قال النوري
وفيه نظر لان الاستعمال الكور في جملة الابل خاصة وبما يستعمل في النقص والياب
ان باب الاستعارة غير مبني ودان المعنى محقق بالابل وبني عن مني الخلق وقال
صاحب الفائق في معنى الكور بعد الكور بالنون الرجوع والكون كقولك على حالة
جيلة بوزن التراجع بعد الابل قال ميرك ولعل ان في معظم نسخ مسلم بالنون وكذا
صنيع الحفاظ وروى بالراء وضعناه النقصان بعد الزيادة وقيل من الشذوذ بعد
اجماعه او من الفساد بعد الصلاح او من القوة بعد الكثرة او من اليقين الى الكفر او من
الطاعة الى المعصية او من المحسوس الى العقلية وكان من كل واحد اذا عرفت انهم
فاجتمعت واذا انقضت فانفردت ولما بالنون فقال ابو حنيفة من قولهم جاز بعد
ما كان ان كان على حالة جيلة من رجوع عن راية النور والله اعلم
ودعوى المظلوم فان قلت دعوى المظلوم محترمة سواء كانت في المحضر والسر
قلت كذلك الكور بعد الكور لكن السر مظنة البلايا والمصائب والمشفقة فيه
الكثر فخصت به اولان دعوى المظلوم المسافر الذي لا يلقى الاغاثة والاعانة اقرب
الى الاغاثة وسوء الظن في الاهل والمسلم من قاتل اياه مسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن سرجس اللهم بلاغا بفتح الموحدة قال المصنف
البلاغ ما يبلغ ويتوصل به الى الشيء المطلوب ونصبه كما بعده بفعل مقدم اي
انما لك بلاغا يبلغ على صيغة المضارع المعلوم من التبليغ ويحتمل ان يكون من البلاغ
اي يتوصل خبرا الى خبر من امور الدنيا والاخرة وحقيقة منك اي حاصلة من فعلك
فعلت على بلاغا وكذا قوله من عنوانا بكسر الراء ونصبه وذكرها بعد اخبار من باب التفضل
بعد الايام او من تبيل عطف الخاص بعد العام بيدك كخبر اي تبصرتك لا غير
او قد تركت وارادتك كخبر وكذا الشرع من باب الاكفا كقوله تعالى سراسيل
تقيمكم اكرى والبراد او من تبيل حسن الاوب كما قيل في قوله تعالى واذا امرت فهو
يشعير حيث لم يقل واذا امرتني وقيل ذكر كخبر وحده لانه المرفوع فيه لولا ان

المعنى

المعنى بالذات والشرع معني بالعرض اذ لم يوجد شيء جزئي جازما يقض خيرا اكلها وحقيقة انا
اذ اكلتها فكل ما يطلق عليه بشر بالذات بل بالعرض من حيث هو سبب للشر واسلمت
ذلك من كالبشر والنفس للثوار كما سحاب الذي يمنع المقصود من فعله وكما لا خلاف الرذيل كما
والجمل وكما لا نعال المذمومة كالزينة واللام والعموم وغيرها فالبر من حيث كيفية رتبة
للمعاني حسب ليس بشر بل هو كمال من كالات وانا الشرع هو ضاد ارجحة الثار ومفردانها
ما يلحق وعلى هذا قياس الباقي فان للاطلاق الرتبة والافعال الدنيوية حيث بشر ومن حيث
ضد ورهان القوة الغضبية والقوة الشهوية مثلا بل هي من تلك الحسية كالات فتلك النور
والذات كشرور بالقياس الى ضعف النفس الناطقة من ضبط هواها والقياس الى المظالم
او الى السخاوة الدينية وكذا الالام فانها ليست شرورا من حيث ادراكات الامور ولا من
حيث وجود تلك الامور في النفس ومصدرها من مللها وانما هي شرور بالقياس الى المتألم
انك تعلم ان من ايمان الصالح الجود دفع الشر قد يراى بليغ القدرة اللهم انت الصالح في السر
وتجليته في الاصل اللهم هوون علينا السر اي سخر الدنيا وسخر الاخرى او سخر الظاهر وسخر الباطن
واطولنا الارض اي ساقطه مقصدا اللهم ان كذا في الامم بيل وليس في جلال اعوذ بك من وعيا
السر وكاتبه النقيب من اي رواه ابو يعلى وابن السني كلاهما عن البراء بن عازب اللهم انما
في السر اي كافي المحضر بل لكل احد لقوله تعالى وهو حكيم انما كنتم والجليفة في الاهل اي في اهل
كل احد بالحفظ في كل حال فلا اعتماد فيهم الا عليك ولا تقوى فيهم الا عليك اللهم احبنا في سرنا
اي احبنا جلا وارحمتنا في اهلنا بوسيل جزوم لاهم قائم اللهم ان كن خلقا شاعرا اهلنا من
اي رواه الترمذي والنسائي عن عبد الله بن سرجس واذا خلا ما لا يخفى اي ان يقع وهو غير ملائم
بالظاهر ان يقال اي صمد تسميه وهي بفتح شلثة وكسرة نون وتشد يد تسميه وناء اي عتبة
على ما في النهاية كبر اي قال الله اكبر اظا الكبرياء تعالى وعلم مكانته وارتفاع شأنه واذا عرفت
بفتح الموحدة اي نزول من العلوية المصوب الى سيج اي قال سبحانه الله عز وجل عن الزوال والزلزال
واما حديث نزول من رايضته امراه او حكمه او ملائكة اذ انزلت على معنى التحية مطلقا او
التحية الصورية كما قاله بعض الصوفية من اجماعين بين علي الظاهر والباطن في سداي رواه
البخاري والعلوي عن جابر وابوداود عن ابن عمر واذا الشرف اي حارسه فاعلم واذا جعله
اي قال لا اله الا الله والله اكبر اي رواه الجماعة عن ابي موسى وان في نسخة ولذا عرفت
بفتح الموحدة اي زلت به داسم والبالا الموحدة او الملازمة وفي الثاني من غير كسرة ونصبه
وعلم وكرم عن كبرائه شلت الماشي والمضارع فخر من يخفف الشر للصالحين الغاير يفعل من باب
طلب والخطا انه كان من الطلقة ولم يصل الى رتبة الطلقة فليقل بسم الله من سخط
اي رواه النسائي وحاكم واخذوا الطبراني لكن احمد عن اي يمينه عن كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم

اصحناه

والباقر عن ابي الخليل واذا ركب اي المسافر البحر سفينته اسان من العرف بفتح الراء
مصدر على ما في النجاشية ان يقول اي عند ركوبه او بعد لبس الله بحجر بفتح الميم وميم
مع الامالة ودون الالة يعني ربي لغفور رحيم وهو متعبد من قوله تعالى
وقال اركبوا فيه ليم الله بحجر بفتح الميم اي اركبوا فيه ليم الله بفتح الميم الله بفتح الميم
والرسالة اي اثباتها اوليس الله بحجر بفتح الميم الله بفتح الميم الله بفتح الميم
نوح بان ابحر اهلها وارساها ليم الله وقد نقل انه اذا اراد ابحر اهلها قال ليم الله فخرجت
واذا اراد اثنائها قال ليم الله فخرجت وما قدر الله حق قدره اي ما عظمه من عظمته
وقال سهل الشري الذي عرفه حق معرفته الالة بالوجه الثلاثة في الزمر كذا في نسخة
الجلال وفي نسخة الاصيل التي في الزمر وقال المؤلف يعني التي في سورة الزمر وما
قدس والله حق قدسه والارض جميعا فيصته الالة وذلك بحجب الله وهو اجاز
مما وقع في سورة الانعام ايضا وما قدره الله حق قدره اذا قالوا ما انزل الله على بشر
من شيء قوله والارض جميعا فيصته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه
على حال عظمته وعظم قدرته ودلالة على حقارة الانفال العظام التي تحير في الاوهام
بالاضافة الى قدرته وايقال ان تخريب العالم اهلون شيء عليه على طريق التسهيل والتخيل
من غير اعتبار القسمة واليمين حقيقة ولا مجازا والقسمة المرة من القبض اطلقت
بمعنى القسمة وهي المقادير المقبوض بالكتف تسمى بالمصدر او بتقدير ذات مقبوضة
وتأكيد الارض بالجميع لان الارض من السبع اوجع اجزاء البادية والغار
وترى مطويات بالنسبة الى الكمال والسماوات مطوية على الارض منظرية في
حكمها سبحانه وتعالى عما يشكون اي ما بعد من هذه قدرته وعظمته من اسرارهم
لوما نصاف اليه من الشوكا وكذا حقيقة البيضاوي على ص اى رواه الطبراني والبيهقي
وابن السني عن الحسين بن علي واذا انفلتت دابة يقال انفلت الشئ وانفلتت
يعني فرو في النهاية الانفلتت الخلف من الشئ حجة من غير مكث فليناد اعينوا
اي اعينوني على اخذها واعينوني في ردها يا عباد الله المراد بهم الملائكة والسموات
من اجن اورجال الغيب للسموات بالابدال رواه البزار عن ابن عباس
وروى ابن السني عن ابن مسعود مرفوعا اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد
يا عباد الله اخيبوا فان لله تعالى عباد في الارض من حجبته قلت حكى لي بعض
شيوخنا لكبار في العمل انفلتت الدابة اظلمت بعلمه وكان يعرف هذا الحديث
فقال له جيسا الله عليهم في اكمال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت هذا فليم وعجرا
منه فقلت فمؤقت في اكمال غير سبب سوى هذا الكلام ذكره النووي في

مقال الساجد وكثير السجدة

مقال ما قال عن زيار الدابة

الاذكار

الاذكار وحكم الله موسى بن ابي شيبه هذه الزيادة موقوفة من قول ابن عباس
وان اراد عونا في نسخة واذا اراد عونا اي نصر او اعانه او معينا وبغيتا لطيف يا عباد الله
اعينوني يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني اي بكرها لما شاط او رواه الطبراني
عن زيد بن علي عن عتبة بن غزوان عن ابي بن الله صلي الله عليه وسلم انه قال اذا اضل احدكم
شيا او اراد عونا وهو بار من ليس به اليقين فليقل يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني
بعباد الله اعينوني فاني لله عباد الانعام وقد جرب ذلك اي وذلك بحجب بحق ط اى رواه
الطبراني من حديث عتبة بن غزوان ايضا قال بعض العلماء الثقات حديث حسن محتاج
اليه المسافرون وروى عن بعض المشايخ انه يحب قول النبي ذكره مبرك واذا اشرف على اطلع
على مكان مرتفع اي عال قال اللهم لك اشرف اي العلوق على كل مشرف اي عال ولك الحمد على كل
حال اوصى اى رواه احمد وابو يعلى وابن السني عن انس واذا اراد كذا في اصل الاصيل
واكثر الاصول وفي اصل الجلال واذا اراد بلدا ويلام الاول قوله يريد دخولا ولعل
يريد التاكيد اذ لا يلام الثاني قوله قال حين يربوا على الاول معناه قال اول وقت يربوا
لا حين دخلوها اللهم رب السموات السبع وما اظللن اي اشرف عليه ويزود منه فكان من
العين ظلة عليه وفي رواية الطبراني وما اظلت بصيف الواحدة لقصد الجماعة ورب الارض
بفتح الراء يكن السبع وما اظللن وفي رواية الطبراني وما اظلت اي حملته وما فعت
ورب الشياطين وما اظللن ولعل وجه التانيث اعتبار نفوسهم او تغليب اناسهم مع هامة
المشاكله وبسبب الاضلال اليهم بحاربه وفي رواية الطبراني ايضا اظلت ورب الرياح
وما ذر رب وفي رواية الطبراني ذرمت وفي رواية اخرى لم اذرمت وفي النهاية يقال ذرمت
الريح واذرمت تذر وهو تذر به اذا اطارته قلت من الاول قوله تعالى فاصبح صهيا
تذر وه الرياح فانما تلك خير هذه القرية اي نفسها بان تجعل مباركة علينا نفوز فيها
بالطاعة والعبادة ونسكن فيها بالسلامة والعافية او خير ما فيها من ارضان الجلال
وخير اهلها اي من العلماء والصالحين ونفوز بك من شر ما شر اهلها وشر ما فيها اي من الموديات
سبح من اى رواه النسي وابن حبان والحاكم عن صبيب بن سنان الرومي رواه
ابن السني ايضا اسالك خيرا وخيرا ما فيها اي من الاجل وعينه فقيه تغليب ولغو ذلك
وشر ما فيها ط اى رواه الطبراني عن لباية بن ابي سقاعة بن عبد المنذر الانصاري وقال
له لباية ابن المنذر وعد ما يريد ان يدخلها ان يقول اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم
ارزقنا خيرا قال نعم بفتح الجيم وهو ما يحتج من الثرمانى ووقع في بعض النسخ بفتح الكا
المهمة ففتح في القاموس ايجا انخصب وبهذا انتهى لكن الظاهر انه تصحيف وجبنا
ابن السني فلياجعلنا محبين الى اهلها وحبب منا الى اهلها لئلا ياجعل منا الى اهلها

مقال ما قال عند الاستعاذة

مقال ما قال عند ربه البلاء

الاذكار

محزونين النيا ولا يخفى المنكبة المظلمة في نعيم اهلها في الجملة الاولى وتخصيصها في الثانية
 طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن عاصم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا شرف على ارض يريد دخولها قال اللهم اني اسالك من خير هذه وخير ما جمعت فيها
 اسررتنا جنانها واعذنا من وبها وجننا الى اهلها رجب مناكي اهلها النيا كذا ذكره
 بعض المحققين ولعل الطبراني له روايات والله اعلم ولذا انزل من لا يعود بكلمات الله الملائكة
 من شرا خلق فانه لم يضره من الملائكة الشدة ويحوز كسر الضاد وسكون الراء من ضاه
 يصير وقد تروى به في قوله تعالى لا يصير كيدهم شيئا المني لم يصير ضرا شيئا اي من المخلوقا
 جبري يخلو اي ينفصل من ذلك المخلوق من سق اطع من اي رواه مسلم والترمذي
 والنسائي وابن ماجه واحمد والطبراني وابن ابي شيبة كلهم عن حوله بنت الحكم وليس لها
 في الكتب سوى هذا الحديث الا الطبراني فعن عبد الرحمن بن عيسى واذا اسقى اي دخل
 الساقون في السار والاسانق في الاصباح على ما في الناج وانيل الليل ناكذ لما قبله قالت
 الابدال ضد الادبار لود فعلا استعمال السا وفيما بعد الروايات ايضا يا ارض ابي يوركي الله
 خطاب فيه وفيما بعده للام من وفيه اشعار بان لها شعورا بكلام الداعي اعوذ بالله من
 شرك اي بان يقع فيك معصية او محنة وبلية وريد في الاذكار والتمسك والصلاح
 وشرا فيك بهذه الرواية وشرا خلق فيك اي في جوفك من الموديات وشرا
 عايد بك بكسر الدال وتشديد اللوحدة اي تحرك عليك اي من الحشرات قال
 المص بكسر الدال اي يمشي على ارضي على الارض دابة وريد واعوذ بالله في
 نسخة الجلال واعوذ بك وفوقه رمز الدال ويوافقه ما في شرح المصباح للمص
 واعوذ بك من اسد كذا في رواية ابي داود ويؤيد انه وقع في نسخة من الاذكار
 واعوذ بك وكذا في سلاح المؤمن وقال في رواية النسائي واعوذ بالله
 من اسد اي من شره واسود بالتسوية في نسخة بالفتح وشيخ تحقيقه قال المص
 الاسود قتل هو الشخص وقيل العظم من اجبات وخضت بالاكسنة انتق
 وقال التوربشي الاسود احية العظيمة التي فيها سواد وهي اخيت الحيات وذكر
 من شأنه ان يقاتل الركب وتتبع الصوت فلذا خصه بالذكر وجعله جنبا آخر
 براسه عطف عليه بقوله ومن اخيه العقب واسود هنا منصرف لانه اسم جنس
 وليس بصفة لذئب فيه شيء من الوصفية كما هو معتبر في الصفات الغالبة عليها
 الاسم في منع الضرب ولهذا اجمع على اسود وقال بعضهم والسموع من افواه النباغ
 والمضبوط في اكثر النسخ اسود بالفتح غير منصرف وعن بعضهم الوجه ان لا يضر لان
 وصفية اصلية وان غلب عليها الاسم وفي الغرض قال ابن الاثير في تفسيره

مظهر ما قاله بعض
 الدعا على الاسدي
 على ارض يوركي

الذي عنده النزل

الدعا في الساء للباس

يعني جماعات وهي جمع سوادى جماعة ثم اسودت ثم اسود وقيل المراد بالاسود
 اللعن لانهم يقولون له اسود لالاسية الليل او للاسية السوداء من اللباس قلت
 لولان اكثرهم السودا ان على ما في مكة المشرفة ومن شرا سكن البلد لفظ شرا
 في الاذكار وفي اصل الجلال ساكني البلد بصيغة الجمع وريد بلفظ الاول الجنس
 قال المولف قيل هم لجن الذين هم سكان الارض والبلد من الارض ملكان حادى
 الحيوان وان لم يكن فيه بناء منازل انتهى وكذا هو في الثانية وقال القاضى قيل
 هم لجن والاسير لانهم سيكونون تلبدا غالبا ولانهم بنوا البلدان واستوطنوها
 والمراد بالبلد الارض قال الله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه
 ومن والد وما ولد قيل آدم وذريت به ويحتمل ان يكون جميع ما يوجد بالموالد من الجن
 اصولها ومن وعاء وقال المص يحتمل ان يكون والد البليس وما ولد الشياطين
 وس من اي رواه ابو داود والنسائي واحكامه عن ابن عمر وقت السحر وهو
 البس من الاخير من الليل وفي رواية واذا السحر اي دخل وقت السحر يقول سمع
 بالتمشيد اي بلغ وهو خير معناه الاثر اي ليبلغ سماع محمد الله قال المص يمشيد
 الميم المفتوح كذا ضبطه القاضى فيما من وقال معناه بلغ سماع قولى هذا تنبيها
 على الذكر والدعاء وضبطه الخطابي بالكسر مخففة ومعناه شتم شاهد قال
 اي الخطابي وهو امر بلفظ الخبر وحقيقته لسمع وليشهد على حمدنا لله على نعمته
 وكذا قال في النهاية وفي نسخة زيادة ونعمه بصيغة الجمع وفي رواية ابي داود
 ونعمته بلفظ الافراد وحسن بلائه علينا يا اكرم عظماء حمدا لله وفي نسخة بالرفع
 على انه جملة من مبتدأ وخبر اي حسن نعمته او حسن اختياره واقع علينا وثابت
 لدينا قال المص قوله على نعمه وحسن بلائه علينا ما احسن النيا واد اسماء نعم
 وحسن البلا بالنعمة الاختيار باختيار ليعين الشكر وبالشرائط الصبر استق وفيه
 ان قوله على نعمه مشعر بان لفظ على من من الحديث وليس موجودا في النسخ المصحفة
 والاصول المعتدلة ربنا اي ياربنا صاحبنا يكون الموحدة امر من المصاحبة
 اي كن عنا حبا بالاعانة والاعانة وافضل امر من الافضل اي من نعمك
 بغضلك علينا عايد ابا الله من النار هو منصوب على المصدر اي اعوذ عايدا
 اقيم اسم الفاعل مقام المصدر كما في قوله قم قايا او على الحال من ضمير المرفوع في قوله
 او اسحر فيكون من كلام الراوى قاله القاضى ويريد ان عايدا اذا كان مصدرا
 فهو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان حالا فن كلام الراوى وهو
 النورى ان يكون حالا وان يكون من كلامه صلى الله عليه وسلم اي ان يقول

الدعا في الساء للباس

اجابة المناجى الالهى من كجذبة اول الالهام اوابهم الخليل عليه السلام حيث بنى الكلمة
وقيل له ادع عبادى الى سبي فقال ابن عبادك وابن صوفى منهم فقيل له عليك السلام
وعلىنا التبليغ فقام على المقام وقال ايها الناس جوا بيت ربكم فقال الموفقون الذين
كتب الله لهم اجرهم وصرفوا اصلا بآياتهم وارحام امثالهم باللسان الروحى والبيان الروحى
ليك اللهم ليك فليل كل من كور التكبيس في ذلك العالم تكرر له ايج او العزة والله اعلم
اون الحمد بكم الهرة وفي نسخة بفتح قال غير واحد من علمائنا يجوز الكسر والفتح والمخار
الكسر وفي قايحه خان اون شاب بالنصب واون شاب بالكسر وعن محمد الكسر افضل وهو
اختيار الكسائى وفي المشكلات الكسر اصح قال الخطاى لوج العامة بالفتح وحكا
الزحزحى عن الشافعى وقال اون الشافعى اختار الفتح فان ابا حنيفة اختار الكسر
وقال النووى الكسر على الاستيناف والفتح للتعليل والكسر اجد عند الجمهور وقال
المصبرى بفتح الهرة وكسرها وجان مشهوران عند اهل الحديث والعربية فان الفتح
برواية العامة وقاله ثعلب الاختيار بالكسر وهو اجد في المعنى لان من كسر جعل
معناه ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومن فتح قال معناه ليك لهذا السبب والنعمة
بكسر الثوب ان الانعام والاحسان لك وهي بالنصب على الاصح وفي نسخة بالرفع
قال المصطفى بالنصب اعطافا على الحمد قال القاضى عياض ويجوز رفعه على الا
ويكون الخبر محذوفاً وقال ابن الانبارى وان شئت جعلت خبر ان محذوفاً وقد
ان الحمد لك والنعمة مستحق لك انتهى ولعل القاضى اراد ان خبر النعمة محذوف
يدل عليه خبر ان الحمد وهو لك المذكور بعد هاء الجملة حاله معتدلة واراد ان
الانبارى ان خبر ان الحمد محذوف وهو لك بقرينة خبر الوجود للنعمة وهو لك بعد
والحاصل انه يجوز فيها الرفع والنصب احسن واما قوله والمثل فالاصح انه منصوب
ويستحب ان يفتح عنده ثم يبتدى لا شريك لك وجوز فيه الرفع فينايب الوقت
على ما قبله او وصل الكل والاحسن ان يكون خبره محذوفاً كما قاله للعسقلانى من ان
المثل بالنصب على المشهور ويجوز الرفع الى الملك كذلك انتهى وقوله لا شريك لك
يكون راجعاً الى كل من الحمد والنعمة والملك ع اي رواه الجماعة عن ابن عمر ليك
كذا ان اصل الحمد لك من اولين الثامن في اصل الاصيل وسعدك معناه اسعاداً
بغير اسعاد والمراد مساعدته على طاعتك مساعدة بعد مساعدة فما منصوبان على
والخبر بيديك سبق تحقيقه وفي رواية والخبر في يديك وزيد في بعض النسخ ليك
والرغب اليك بالفتح والمد وبالفهم والقصر الرغبة كذا في المغرب وقيل على
وزن النعماء او النعمى او الشكرى قال النووى معناه هذا الطلب بالمسألة الى من يبد

من الفقه

الخبر وهو المقصود بالعمل المحقق للعبادة قال حريز بن زيد ان قوله والعمل عطف على
الرغباء خبره محذوف يدل عليه المذكور ومعناه العمل منتهم اليك وانت المقصود في
العمل وفيه معناه قول اياك نعبدك اياك نعبدك في الرغباء اليك بفتح اياك مستعمل قلت فالاولى ان
نقد سدك العمل كما لا يخفى بحسب المبنى والخبر هذا وفي رواية الرغباء بالمدح وهو من الرغباء كالنعماء
كان يزيد في تليته والرغبى اليك والعمل وفي رواية الرغباء بالمدح وهو من الرغباء كالنعماء
والنعماء من النعمة ليك قال حريز كذا وقع في اصل النسخة بالمدح والنسخة بالمدح في نسخة
وكان الترمذى ولا في ابن ماجه ولم ينفك صاحب المشكوة ولا صاحب التلخيص مع انه نقل
الحديث عن مسلم والاربع فاعلمه وقع سهواً من قلم نسخ الحصى والله اعلم بمراده
اي رواه مسلم والاربع بفتح بوقفاً من قول ابن عمر ليك الله الحق بالنصب على المذكور والافاضة
بياناً ليك من حب من اي رواه الشافعى وابن ماجه وابن حبان والحاكم
عن ابي هريرة واذا فرغ من التليته سأل الله مغفرة ورضواناً واستغفر من النار
اي بان يقول اللهم انى اسالك مغفرتك ورضوانك عني في دار القرار وان تعتقني من النار
وقال بعضهم يقول اللهم انى اسالك رضاك واجنة واعوذ بك من غضبك والشار
ط اي رواه الطبرانى عن خزيمة بن ثابت الانصارى فاذا اطاف اي شرع في الطواف
سجد ابا حنيفة الاسود مستقبلاً واصنعوا وجهه عليه بسم لا تكبر امره بالادعاء اللهم ايانا
بك وتصدق بآياتك وبقا بعدك واتباعك بسم الله عليك محمد صلى الله عليه وسلم كما انى اركان
اي الذى فيه الحمد الاسود ليرى قال الله اكبر مستقبلاً او شمس الرقيم اذا كان ازدحا
وهل يرفع يديه كل مرة او يكفيه بالمرء الاولى احتمالان ع اي رواه البخارى عن ابن عباس
وعن ابن عمر قال قبل عمر بن الخطاب قال اما والله قد علمت انك جرح ولولا انى رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليقبلك ما قبلك اخبره البخارى وسئل وقال الشافعى قبله
ثلاثاً وفي رواية البخارى جرح لا ينفع ولولا انى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
استلمت ما استلمت فاستلم ثم قال سالتنا والرحل انا كنا واتباعه المشركين وقد اهلكهم
الله تعالى ثم قال شى صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تخب ان شترت وعن بعض من اسند
انه طاف مع عمر فاستلم الاركان كلها فقال عمر ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
طاف بالبيت قال بلى قال ثم ارايت بسم الاسود قال لا قال فالك بداسة قال
بلى اخبره الحسن بن طعان ولعل ازاى الاسود وما يلعب من الركن اليماني فانها سئلان
انفاقوا لربا دبالا سلام التقبيل فانه مخصوص بالحق على المعتمد في مذهبه والله اعلم
ويقول بين الركنين اي الركن الذى فيه الحمد الاسود والركن اليماني ويقال لهما اليمانيان
للتقبيل والركنان الاخران يقال لهما الشاميان تغلبا اليهم فان احدهما هو الركن

باب

العراق والآخر الشامي وانا حضر الركبان اليمايين بالاستسلام وزيادة الاحرام لزيادة فضيلته
فيما احديهما كونهما علي بن ابراهيم عليه السلام والثانية كون الحجر الاسود في احدهما هذا قول النوري
اللفظ الغضبية المشهورة في اليماني التخميف في اليافونية لفته اخرى بتشديد اليافون خفقا قال
هذه نسبة الى اليمن والالف عوض من اخرى باني النسبة فبني اليافون اخرى مخففة ولو شدت
لخرج من العوض والمعوين ومن شدتها قال الالف من ايدته ربنا انشائي الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة ومنعنا عذاب النار ومعناه دس حبس وفي نسخة جلال مص والظاهر انه
زيادة على حسن لانه بدل منه لما سمي من زعمه من ان سواه ابوداود والنسائي وابن جابر
والحاكم وابن ابي شيبة عن عبد الله بن السائب وكذلك اي يقول ذلك بين الركن والحجر
بكر منكون وهو احاط بالمتدبر الى جانب الكعبة الغزوي من جهة البيت الشريف اخرج
مشروفة وقسمته في الكتب المبسوطة مسطوة قال المص يعني الركن الذي فيه الحجر الاسود
والحجر بكر الحار واسكان الحميم وهو المحوطة التي هي شمال البيت مصى يرواه ابن ابي شيبة
عنه ايضا وفي الطواف اي وكذلك يقول في سائر احوال الطواف او في بقية اماكن المطاف
من اي رواه الحاكم عنه ايضا اربع الركن والقام بفتح الميم قال المص يعني مقام ابراهيم عليه
السلام وهو الذي تجاه الكعبة من الشرف انشئ والتجاه من المواجهة واصله وجاء قلبت الار
تاكافى نقاة موصى اي رواه ابن ابي شيبة موقوف من قوله ابن عمر اللهم وفي رواية ابن ابي شيبة
رب موقوف من قوله فنعني بتشديد النون المكسورة قال المص من القناعة وهو الرضا
باليسير من العطا وانتي والحيمة اللهم اعطى القناعة بارضتني اي من الكفاية وبارك له فيه
اي بعين العناية واخلف بهز وصل ومنه لام اي كن خلفا على كل غايبة اي نفس غايبة
لي تحيى اي ملائكة او اجل خلفا على كل غايبة لي خير قالوا للبعدية في القاموس
خلفه خلافة كان خليفة وبقى بعده وخلف الله عليك اي كان خليفة من مقدته عليك
واما في بعض العامة من قوله علي بتشديد اليافون تخفيف في المبني وتخفيف في المعنى كالآتي
مسروم مص اي رواه الحاكم مرفوعا عن ابن عباس وابن ابي شيبة موقوف من قوله
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مص اي رواه
ابن ابي شيبة عن ابن عمر فاذا فرغ من الطواف تقدم اي ذهب الى مقام ابراهيم فقرأ
واحد واثنى بالكر على الامر وبالفتح على الخبر لكن قال المص الرواية بكسر الخاء المحو
على الامر انتي والمعنى خذوا اسبابا من مقام ابراهيم اي بعين حواله العرفية بمصلى
موضع صلاة تركعت الطواف فانه افضل من سائر امكنة المسجد وسائر احرام مع احواله
في خارجها ايضا من عندنا مشروحة خفية ركن الطواف واجبة عقيب كل طواف من ضا
كان او فلا تتركه او اؤها في الاوقات المكرهة وعندنا شافعي سنة ولا وقت كراهتها

[illegible]

ويقال مثل هذا ثلاث مرات قال ميرك ثم تقتضي التراخي وان يكون الدعاء بعد الذكر وبين
تقتضي التحدو والتوسط بين الذكر بان يدعو بعد قوله والله على كل شيء قدير فخل المظهر بان قال
لما فرغ من قوله وهزم الاحزاب وحده دعاء بان شاء ثم قال مرة اخرى هذا الذكر ثم دعا حتى فصل
ثلاث مرات اقول وهذا القياس يقيم على التقديم والتأخير بان يذكر ثم يدعو بغير ذلك بعد قوله
ويقال مثل هذا ثلاث مرات واما كون التراخي في الاخبار لا يتأخر زمان الدعاء والمزمع ان يكون
الدعاء من قاله النووي يستحي ان يذكر الله بهذا الذكر ويدعو بهذا الدعاء ثلاث مرات هذا
هو المشهور انتهى ولا يخفى ان كلام النووي قابل للتأويل بان يقال ثلاث مرات فينبغي للذكر
فالمستدبره يدعو بهذا الدعاء فيما بين ذلك ليرافق صوتهم احدى شيئا صحيح بل وفيه ايماء الى ان
في الحديث ليس التراخي كما في قوله تعالى ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم استبان موسى الكتاب على ما ذهب
اليه ابن مالك ولا يلتزم فيه كما ذهب اليه قوم في قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
منها زوجها ويؤيده انه في آية اخرى اقترابكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
وحاصلها ان ثم يبين الواو مطلقا ايجع كما سيأتي في رواية اخرى بلفظ ويدعو ولا يتعدى جعل
بين معنى الوصل على ما في القاموس فينبغي انه يدعو متصلا بما ذكره فيؤخر من تليق الدعاء
ايتم ثم ينزل المروة بالنصب على نزع الخافض اي الى المروة كما في نسخة والمخني ينزل عن الصفا
متوجها الى المروة ويشي او يبرح حتى اذا انصبت اي اخذت وهذا الجواز من قولهم صب الماء
فانصبت قاله المصنف بغيره الباء اي اخذت قد شاء في بطن الوادي وهذا باعتبار ما كان في
الزمان الاول من انخفاض الوادي وارتفاع طرفيه من جانب الصفا والمروة والوجه حتى يصل
اليه وينزل فيه شي اي اسرع فيما بين المبلين فانه كان اولاً ارفع مسطراً قابلاً للسير ولعل
هذا هو الوجه في الحدوث عن السعي من ابتداء الصفا الى المروة كما يتوجه بعض العلماء
فان فيه حرجاً عظيماً مع مخالفتهم لفعل الجرام اسمعيل عليه السلام في القضية المشهورة
عند العلماء الاعلام حيث اذا اصعد بكسر اللين اي طلع من بطن الوادي وهو كذا في نسخة للمنفرد
والاضول للغير صعد بصيغة المجرور وفي نسخة اصعد قال ميرك للاصعاد الذهاب
في الارض من الابعاد سواء في ذلك صعود رجب وقات الله تعالى اذ تصعدون ولا
تكون على احد والمراة هنا ارتفاع القدمين من بطن المسيل الى المكان العالي لانه ذكر في
مقابل الانصباء كذا في القاموس قلت ويؤيده ما في القاموس صعد في السلم كصعود
وصعد في الجبل وعليه تصعيداً في ولم يسمع صعد فيه واصعد ان مكة وفي الارض من
معه وفي الوادي اخذ من المبلين لاذ ان الوادي مشي اي على حيث جرت له التي للمروة
اي جاهدوا مثلاً فعل على المروة كما فعل على الصفا اي من الصعود عليها بحيث يعان الكعبة
ان لم يكن ما نعدو يستقبل بان يسل الى جهة يسار مد يده ويأني بالاذكار المذكورة

والدعوات

والدعوات المستطوعة من دعوى عواي رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه وابوعوانة
من جابر او في نسخة واذا اراد في بكسر الفاء طلع الصفا بكسر ثلثا ويقول لا اله الا الله وحده
لا اله الا الله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يستعمل سبع مرات فيصير من الكبير احدى
وعشرون اي بكسر من التمهيل سبع ويذو عواي بين ذلك اي ما ذكر من المرات السبع او فيما بين صم
ذلك وبسال الله عطف تغير او الدعاء بالقلب والسؤال باللسان او على القلب او بالجمع بين لسان
ويقال في حال ثم بعد ذلك الميم بكسر الباء ينزل يعني عن الصفا ويشي ثم يسعي ثم يشي فاذا فرغ
المروة صمغ كما صنع على الصفا ثم يفرغ اي من صمغ كان في نسخة والمراد به السعي سبعاً موطاً من
اورواه مالك في الموطأ وابن ابي شيبة في مصنفه كلاهما من قول ابن عمر موقوفاً يدعو على
الصفا اي انهم او يخصهم بهذا الدعاء اللهم انك قلت ادعوني اي اسألوني استجب لكم اي اجب
دعائكم وانك لا تخلف الميعاد اي مطلقاً اي اسالك كما هديتني للاسلام اي اولاً ان لا تنزع
اي لا تخلع احراماً اي وقال الميم بكسر الراء اي لا تخرجوه وتقلعهم انتم والعصود منه الثبات
والدوام حتى تنوفات اي تعقب من روي وانا مسلم اي والحال اني عاهدت الاسلام فستستقر
موطاً اي رواه مالك انهم منه موقوفاً بين الصفا والمروة وهو يعوي به مثل ما بين المبلين رافع
ولرحمات الاعز الاكرم موصى اي رواه ابن ابي شيبة من قول ابن مسعود موقوفاً ولذا سار الى
عرفات هي علم الموقف وهي مؤنة لا غير كذا في المغرب وقال القاضي في قوله تعالى فاذا انتم
من عرفات هي جمع سعى بضم السين كاد رعات وانا نون وكسر وفيها العلمية والثانية لان تنوين الجمع
تنوين المقابلة يعني لوزن جمع المذكور لانتوين المكنين والاسمى الموقف عرفته لانه نعت لا برهيم
عليه السلام فلما ابره عرفته وقيل غير ذلك وعرفات للمباعدة في ذلك وعندها انا جمع لان كل جزء
من اجزاء الموقف الا بطن عرفته كما ورد في الحديث فيكون نظيره سراً ويل ومنه قوله تعالى انا اعبر
مساجد الله المراد به المسجد احرام وجمع لان كل جهة منه مسجد اولاً لانه قبله المشاعر فكانت مساجد
لحق اي في طريقه من وكبر اي من اخرى ولا يبعد ان يكون المراد بكسر التثنية كون ابتداءه من صبح
عرفته ويستحب ان يسير بعد فجره من ملى الى عرفته والتبعية لا تنقطع الا عند الرمي م داي رواه
مسلم وابوداود عن ابن عمر وخير الدعاء يوم عرفته الاضافة فيه بمعنى اتمام معنى اللام اي دعاء
خص بذلك اليوم واما يجمع في اي دعاء وقع فيه اي دعاء كان ويريد ما وقع في نسخة خير الدعاء
يوم عرفته بالنصب ويحتمل ان يكون بالرفع والتقدير خير اوقات الدعاء يوم عرفته وخير ما نلت
انا والنبهون قبلي يمكن المغايرة بينهما بان يكون الدعاء بالقلب والقول باللسان وان يكون عطف
للاول او مغايرة بالكلية على ما فهم من بعض التفسيرات السابقة ولا يبعد ان يراد بالدعاء
العبادة اي خير ما وقع في عرفته فيقول الاشكال المشهور الا في على الوجه للسطور فالقول الدعاء
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال المؤلف في تفسيره

حق

انهم

م

نحو

عليه الله تعالى وليس فيه من لفظ الدعاء شيء وقد سئل الامام الكبير سفيان بن عيينة عن ذلك
فاجاب بقول الشاعر اذكر حاجتي ام قد كفاي شأني ان يمتك احيا اذا شئ عليك المزمع
كفاه من تعريض الشئ وقال ميرك نقلا عن الطبري قوله وخير ما قلت بحسبي خير ما دعوت
بما نال قوله خير الدعاء الدعاء قوله لا اله الا الله فاذكر قلت هذا ذكر وليس بدعا قلت
لجيب عنه بوجوب احداهما على سبيل التعريض تجنباً عن التصريح مراعاة للادب وثانيهما
الاشتغال بخدمة المولى والاعراض عن الطلب اعتماداً على كرمه فانه لا يضيع اجر المحسن
قلت ونريد قوله صلى الله عليه وسلم من شغلته ذكرى عن سألني اعطينته افضل ما اعطى النبي
ثم الفرت بين الوجبين ان الذكر في الاول وان لم يصحح بالطلب فوطالب باهو ابلغ من التصريح
بخلات الثاني وان الذكر باللسان قد يكون سائلاً بالكتاب بخلاف الثاني فانه في مقام التعويض
لا في مرتبة التعريض ولا شك انه حال اكله في قيام حق الروبوتية اجل مما قاله القائل شر
وكنت الى المحبوب امرى كلش فان شأني اني وان شأني اني
ثم قال ميرك ويحتمل ان يكون الاضافة في قوله دعاء يوم معرفة بعينه في فعل هذا يوم الدعوات
الواقعة فيه فيكون قوله وخير ما قلت عطفاً على قوله خير الدعاء لا على البيان بل يجري على القام
والعموم في القول يستأول الذكر والدعاء اي رواه الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده وهو المراد بقوله في بعض النسخ من ابن عمر واكثر دعاء الانبياء وقيل بالجبر
وفي نسخة بالرفع بصفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
في القام انما هي التعليل والتحميد دعاء ولا نه بقرينة في استجلاب منع الله تعالى انعامه ومده
يقول الله تعالى اذا شغل عبدي شأوه على عن سألني اعطينته افضل ما اعطى السابقين وقوله
ودعا الانبياء يجوز فيه الرفع على تقدير حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قلت
ويصح بلا تقدير مضاف ايضا لكن لا يفيد فيه الاكثرية وهو غير لازم نعم اكثر ما ورد في
ان يقال فيه ما نه مرة ثم الظاهر ان الدعاء في هذا الحديث لا يحتاج الى تأويل لقوله اللهم
اجعل في قلبي نوراً وانما قدم التعليل والتحميد للتيسير على انه لا بد في الدعاء من تقديم الشكر
وفي صحيح نوري في بعض نوازل ترتيب الذكرى يشترط بالافضل فالافضل اللهم اشرح لي
في صدرى فيصير اجاباً وتيسير وكذا في قوله وسير لي امرى اي سهل لي جميع اموري وعلاوة شرح
الصدر على ما ورد به الخبر ان يوحى في الدنيا يستعد للبعث واعوذ بك من وساوس الصدر
اي من الوساوس الكائنة من النفس والشيطان كما صلت في الصدر وشملت الامر بفتح الشين
اي تفرقة الخواطر في امر الدين بالاشتغال في امور الدنيا فان جمع يحصل اللهم الا هم بان يجعل
الكرهم الدين نور ومن جعل الحسوس لها واحداً من الدين كفاه الله هم الدنيا والاحزنة
وقسمه الغنى ومن الابتلاء فيه بالسؤال او من عذاب بالشكال اللهم اني اعوذ بك من شر ما يبع

دعاء

دعاء

اي يدخل في اللعين من الموديات وشتم ما يلح في النار وشتم ما يتهب بغير التماسه اي يجري
به الرياح والبال للتعدي او الملازمة مع اي رواه ابن ابي شيبة عن علي كرم الله وجهه والديس برفات
سنة اي قبل الوقت وبعد الى الرمي والمجته لئلا سنة مؤكدة والا فني في جميع احوال الاحرام مستحبة
الا في امته الاحرام فانما واجبة عندنا وسنة عند الشافعي من ساي رواه النسي والحكم عن ابن عباس
وقال الحكم صحيح على شرطهما واعلم ان النسي والحكم اخراجاً من طريق سعيد بن جبير قال كنت مع ابن
عباس برفات فقال مالي لا اسمع الناس بليوت فقلت بخافون من معاوية فخرج ابن عباس
من فسطاط فقال ليبيك اللهم ليبيك فانهم قد تركوا السنة من بغض علي واللفظ للنسي في ترك ميرك
ولما وقف اي النبي صلى الله عليه وسلم برفات وقال ليبيك ليبيك قال انا اخبره خير الاخره وفي رواية
اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فكان صلى الله عليه وسلم لم يذكر بعد كمال امره وكثرة اتباعه وسعة جاهد فشا
الدنيا وبها العقبى في انواع نعيم فقال هذا القول كما انه قاله اي في حال كان ضيقاً وشدة
جوعه وكثرة محنته يوم الاحزاب وقت حفر الخندق تنبهاً على ان المسالك ينبغي ان يذكر
في حالين الاخرة فانه لا ينبغي شغل الدنيا ولا حصرها والاخرة خير ابقى والعاقبة للمتقون طس اي
رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس فاذا اقبل العصر اي في وقت الظهر في سجدة تفرغ عرفة
فانه جمع تقديم للسك عندنا بشرط معروف في كتب الغفمة وعند الشافعي للسفر ووقف بعرفة
والافضل ان يكون فوق الجبل بل عن سائر الجبل في موضع العظرات السود فانه موضع صلى الله
عليه وسلم يرفع يديه ويقول الله اكبر والله اكبر والله اكبر والله اكبر والله اكبر اي ثلاث مرات
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد والاظهر ان يكلم لما ورد سائلاً ما فيه من زيادة
الخبر اللهم اهدني بالهدى بغير الهادي هدياً ملائماً بهديك كما قال تعالى قل ان الهدى هدى الله
ونفني امرئ السقيمة قال اللهم اي طرف ونظفني من دنس الذنوب اسئلكم والاظهر ان يحسنه اجلي
نقياً طاهر من العيوب والسقوى اي سبب التزامك بالذنوب واغفر لي اي ذنوبي في الاخرة
والاولى اي في ما وقع لي نقص في امر الدنيا المعجزة وتأخير الاول عاين السبح المعجزة الفوا
او اشار الى ان الاهتمام بامر الاخرة هو الاول ثم يرد يدعي اي شأوه ما فيسكت بعد ما يقرأ السورة
فانحة الكتاب اي شغلوا في معانيه للاستغراق في الحضور الشافعي عن ميايم ثم يقول في رفع يديه في سجدة
ويرفع يديه ويقول مثل ذلك اي مثل ما تقدم من السورة والدعاء قالوا اسئلكم بغير التلبس
اي في الاشياء مع اي رواه ابن ابي شيبة موقوفاً من قول ابن عمر وفعلم واذا رجع اي من عرفة
وان المشرك احرم اي لا يقوله تعالى فاذا انقضت اي دفنتم ورجعتم من عرفات فاذكروا الله عند المشرك
اي كرام ورجعتم بغير لغة اسم تخرج بغير علمها الامام كما في المغرب وهو افضل اما كن المزدلفة والا
فكلها موقوف الا وادي محشر على ما في حديثه وقاله الازهرى الشارح المعالم التي تدوب الله اليها
او امر القيام بها ومنه سمي المشرك احرام لانه محل للعبادة وموضع لها النبي والبيتوته بغيره

كدام

مع ذلك فشا وكثرة اتباعه وسعة جاهد فشا

اولا سنة واحدة كادوا
ساعة مشاعته

للعشائين جمع تاخير واجب وكذا الوقوف بعد الصبح ولو ساعة واجب عند نداء عند
الشافعية الوقوف سنة والبيتوتة بالكثرة الليل واجبة واما ما نسب صاحب المنهاج
الى الشافعي انما كان عند تغيير وجه استقبال القبلة فعادة اي قد عايناه تعالى وكثرة اي قال الله
وهلكه اي قال لا اله الا الله وحده اي قال لا اله الا الله وحده اي قال لا اله الا الله وحده اي قال لا اله الا الله وحده
واحد لم يزل واجبا بعد صلاة الفجر حتى استقر اي اصاب استنار الصبح ما خوذ من السفر
وهو بيان النار على ما ذكره الجوهري جذا اي بالغا فو حال او صفة مصدر محذوف اي اسفارا
بلينا حيث تقرب طلوع الشمس ثم توجه الى منى وقد اخطأ الخفيف في قوله الضمير في اسفارا الى
صلى الله عليه وسلم اي صلى الصبح عند ضيائه ومنشأ خطأ الخفيف من مسألة الاسفار فانه افضل
عندنا لقوله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للأجر وعند الشافعية اذا الصلوات
في اوابل الاوقات افضل لما ورد من ان اول الوقت رحمة الله واخر الوقت عذابه
لكن هذه الصلوة في هذا المكان مستثنى بالاجماع على انه صلى الله عليه وسلم صلاة هادئة ولا
خلافا للعقبة نسيم دس وقصوى رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه وابو عروبة
كلهم عن جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في اول حجة يريها في حرم
العقبة اي التي لا ترى في اول ايام النحر للاجتماع فيها من بعض الروايات اي رواه الجماعة
عن ابن عباس وانه اراد منى اجازي الحجرات الثلاث في ثاقل النحر وانه قد اذاع الى اي بعد الزوال
الحجزة الدنيا التي تلي مسجد الخيف ماها بسبع حصيات اي احجار صفراء نحو الباقى لا تكمل
علا على حصاة اي عقبة وهو كسر الفوق سكون المثلثة وفي نسخة بضمها وهما الغتان في التبر
قالهم اولاد على اثرى بغضبتني عند الجحوس وقروا رويس بالكسر والسكون في رواه البخاري
والنسائي عن ابن عمر اذ وقع كل حصاة بان يحجم من التبر والقول وهو الاظهر في الجمع بين غسل
اليدين والجملة في اول الوضوء دس وقصوى رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه
وابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في اول حجة يريها في حرم
في السهل من الارض قال المم قال اسئل يسئل اذا صار الى السهل من الارض وهو عند كرون
وصار الى بطن الوادي وهو معنى قوله ويستبطن الوادي يعني الاتى في حجرة العقبة لكنه وكما
المولف اذ معناه انه يدخل في بطن الوادي ويرى من بطنه لان فوقه فانه هناك طويلا ان يرى
به واما الحجرات الاوليان فهما في بطن الوادي باصلهما فالمطلوب هنا الدخول في ارض السهل
فانما برة بينهما ظاهرة للعارف بها فيقوم مستقبل القبلة فيما طويلا فيلزم من سورة التوبة
في حدود يرفع يديه ثم يري الحجرة الوسطى كذلك اي مثل ما تقدم من اعتبار السبع ورواية الجبر
في اخذ ذات الشمال اي يسئ الى جهة الشمال عند تقدم من الحجرة وازالة الوقوف للدعاء
فيستقبل ويقوم مستقبل القبلة فيما طويلا فيلزم من سورة التوبة يرفع يديه ثم يري الحجرة ذات العقبة

انهم

يقدم

اي الواقعة عند حان بطن الوادي اي لا يريها من فوق لانه مكروه عندنا غير جائز عند الشافعية
ولا يقيف عند حان اي عند حجرة العقبة ولا حولها للدعاء وهو لا ينافي الدعاء فيما طويلا
فلا ينافي ما ورد من الدعاء كما سيأتي في اي رواه البخاري والنسائي عن ابن عمر
الوادي اي يدخل في بطن الوادي وهو المعنى بقوله ويرى من بطن الوادي حتى اذا فرغ اي
من الري قال اي من غير وقوف او من غير طالة اللهم استجب اي جئنا نجاء برور اي مقبول في
النيابة جاني الحرف اي المبرور ليس له جزا الا الجنة وهو الذي لا يخالف شي من الادب
وقيل هو المقبول للمقابل بالبر وهو الثواب يقال برحمة وبرحمته وبر الله حجج وانه يراكم
وابرار النبي ويمكن ان يراد به المقبول المقابل للمردود فانه اكثر الموجود وذنب مقبول كان
المردود واجعل بنا ذنبا مغفورا ذكره الخفيف وقيل لا ظاهرا ان يكون المقدور اجعل لكل
حجامة وبراد ذنبا مغفورا اي سبب بر ايج وغفران الذنب وفي بعض الروايات وقع ما بينهما
وسبب شكرا من موسى اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن مسعود مر فوعا رواه ابن مسعود
من فعل ابن عمر وقوله ويؤيده ما سمع من شق ب من اجل ان الله تعالى عن المم انه قال يعني رواه
ابن مسعود مر فوعا وابن عمر موقوفا لكن في بعض النسخ من بالسبب موضع مص بالصلوة فيفيد
ان الحكم رواه عن ابن مسعود مر فوعا والعلم عند الله ويروى عند البخاري اي عند ربه
كلها او بعد فراعنا لكن من غير وقوف عند العقبة ولعلها دفع المضائق ولا يوقفت شيئا
يشد يد القاف يقال وقت الشيء وقتته لذاتين حكاه عنه قوله تعالى كتابا موقوفا كذا في النسخ
واراد به قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي فرضا موقوتا لا يجوز اذا جا
قبله خلافا فتصانها فالمعنى لا يعين شيئا من الحجرات بالمقابل يعني ولا يعين شيئا من الحجرات
بالدعاء عند الحجرات بل يدعي ما يدعيه من الحاجات وهو اختيار الامام محمد من امتنا كانت
تعيين الدعاء بعبادة حالة الخضر والكشوع لكن ينبغي ان يحمل على غير الدعوات الماثورة موضع
اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا عن الحسن البصري واذ اذاع اي اراد ان يذبح سقى اي رجوبا
عندنا سنة عند الشافعية وكثيرا ان يقول بسم الله الله اكبر وفتح اي واحال انه قد وضع
رجله على مفراجه بكسر الصاد الملهمة وتخفيف الفاء واخرها حائلا لجمع صبح بالفتح لم يسكن
وهو اجنب وقيل جمع صفة الوجه وهي عروضة والمراد لجانس الواحد من الاضحية وهذا المعنى
يقول الوادي اي عروضة وقيل المراد بمصفاحه فواحي عنقه وصنع الشيء ناحيته فيصير
لصين شيئا من الحجرات بالمقابل يعني لا يذبح من الحجرات بل يذبح من الحجرات
بل يذبح من الحجرات وهو اختيار الامام محمد من امتنا كانت تعيين الدعوات الماثورة
حالة الخضر والكشوع لكن ينبغي ان يحمل على غير الدعوات الماثورة موضع اي رواه ابن ابي
موقوفا عن الحسن البصري واذ اذاع اي اراد ان يذبح سقى اي رجوبا

[illegible]

وہ پہلی

يقول
من قال الدعاء عند الإغمية

وضعه وسمي بكسر الميم ويحذف فقط على العقيقة كما يثبت على اللاحقة بسم الله عقيقة فلان اى هذه
 عقيقة فلان ينوبها او يذكرها بعد التسمية موصى اى رواه ابن ابي شيبة موقوفان قوله قتادة الثاني
واذ دخل البيت اى البيت الحرام وهو للكعبة كبرى فواحيه اى الاربعين فدلى رواه البخارى واهو
 داود عن ابن عباس وفى رواية دلى رواه ابو داود عنه ايضا ولما حصل انهار وياعن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرج صوت الرسول
واسمعه عليها السلام اى اذ يسميها الاذلام فقال النبى صلى الله عليه وسلم فانام الله لعلهم انما ساء
 استفسها فقط ثم دخل البيت فكبر فنى فواحيه وخرج ولم يعمل فيه رواه البخارى واهو داود
 ولفظ ابى ولود فكبر فنى فواحيه وفى رواية فقال مكة فجميع اى دخول النبى صلى الله عليه وسلم
 للكعبة كان فنى فوق مكة وقال بعضهم فى فجوة الوداع طلعت للصبح انه دخل عام الفتح ويحتمل ان
 يدخل عام الوداع ايضا فتم سباني فى رواية اسماء انه صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت صلى
 والمثبت قدم على الثاني مع ان حديث اسماء متفق عليه واسماء ضبطه اعلم بالعقبة من ابن
 عباس لكونه صغيرا واذ لم يكن معه صلى الله عليه وسلم حال الدخول ويدعونى فواحيه فناذ اخرج
مكة اى صلى فى قبل البيت بضم القاف والموحدة فندت كن اى مقابل البيت او ما استقبلك منه
 وهو وجهه فالت التور بشئ المواد الحكمة التي فيها الباب قلست المشهور عند اهل مكة انه صلى فى
الموضع الذى يقال له المحج واضا يقال له مقام جبريل عليه السلام حيث اتم بالنبى صلى الله
وسلم فيه خمس صلوات فى يومين لتعليم وايل الاوقات داو اخر ها لحديثين اى وقال هذه القبلة
كانى رواية م س اى رواه مسلم والنسائى عن اسماء من زيد وهو فى هذا الحديث ساكت من صلاته
واخل الكعبة مخلافه فى الحديث الآتى وهو قول المولف ودخل النبى صلى الله عليه وسلم الكعبة هو رأس
اى ابن من يد كانى نسخة وعثمان بن طلحة اى الشيبى الجبلى ينسخ الحكا والجيم وكسر الموحدة وتشد بد التخيم
لنسبة الى الحجامة ولما جاء البواب وبلال بن رباح بفتح مختف موحدة فاغلق اى رد بابها
عثمان لكونه ذليفا ولبلال يامره عليه السلام لما سألى عليه اى على النبى عليه السلام خوفا للازدحام
عليه وتك بضم الكاف وفتح اى توقف فما اى فى الكعبة ثم خرج فالت بلالا ابن ابن عمر
الراوى للحديث حين خرج اى بلال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معه ما اصنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يحمل ان يكون ما استفك كسبه وهذا معنى الذى وما بعد صلوة والجيم
خبر مبا وان يكون ما افهم الاسماء واحد معنى اى شئ منصوب المحل على المفعولية مثل ما اصنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اسلمة جعل اى النبى عليه السلام عمودا من سائر
عمودين عن يمينه وثلاثة من اليمين ورأه وفى بعض الروايات جعل عمودين عن يساره
فعمودا عن يمينه فاجمع على ثبوت تعدد الدخول ظاهرا على عدم يحمل احدهما على موقف
الصلاة والاخر على موقف الدقا والله اعلم وكان البيت يومئذ على سبعة اعشار اى مكة

وَقَالَ

اليوم فانه حج على ثلاثة اعمدة ثم صلى اي وجوه توجه الى اجرة التي فيها المسجرات كما ذاب الباب
 فربما من الجهاد ثلثا اذ عزم اي رواه البخاري وسلم عن ابن عمر ولما دخل صلى الله عليه
 وسلم البيت امر بلالا فاجاب اي اغلق او سد بلال الباب اي باب الكعبة مخافة الزحمة المانعة من الحضور
 للوجوب لزيادة الزحمة والبيت اذ ذاك اي وقفت على شئ من شئ اي ذهب من جهة الباب
 اي محاذ من الجدار حتى اذا كان بين الاضطرانين وفي شئ من الاضطرانين كما هو الاصل لكن ابدل
 البين صاد القرب الطاء اللام للمناد في موافقة صفة الاطباء كما حقق في صراط الدين بلان
 اي يكره ان باب الكعبة اي المردود وحسن اي بعد الصلاة وقبلها وهو المتبادر من العبارة الظاهر
 من كلام الراوي فحمد الله اي شكره على ما صنع عليه وفيه له حسن اليه جزا لا واثني عليه اي بما جلا
 وسلمه اي المريد من فضله واستغفروا اي عن المقصر في فعله ثم قام حتى اذا انما استغفر
 اي ما وجد من الله من ذنب الكعبة اي بالنسبة الى باب المواجهة فوضع وجهه اي كماله او جبينه
 عليه اي بركامه وتواضعا له وحج الله واثني عليه وسأله واستغفروا ثم انصرف الى كل من
 من اركان الكعبة فاستغفر بالكبيرة اي حصو بابها والتقليل والسبح والشوا على الله
 والمسالمة اي السؤال للمقال الاستغفار اي طلب المغفرة للافعال ثم خرج يصلي ركعتين
 مستقبلا وجه الكعبة اي كما تقدم ثم انصرف الى المحلة من اي رواه النسائي من حديث ابن عباس
 عن اسامة واذا شرب ماء زمزم قبل سبي بلال لما رأت حاجرة المان تحت قدم اسمعيل عليه
 السلام واراد ان يجري قالت بلان العطر زمزم اي تعف نكت ثقل الكعبة وانه ذكر
 اسم الله وتشتق ثلثا اي لم يشرب منه ثلثا انفس فارج الانا والفضل قال المم ان يكثر
 من الشرب حتى يتلى حبيبهم واخلاقهم اي من ما يبر زمزم فاذا اخرج اي من الشرب فليحذر الله
 ان آية ما بيننا اي العاطفة الواقعة بيننا وبين المنافقين لا يتصلحون اي هي
 ان لا يتصلحوا من زمزم وحاصل ان آية الايمان المتصلح منه وآية المنافق عدم المتصلح منه
 ق من اي رواه ابن ماجه والحاكم عن ابن عباس روى من محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر قال
 كنت عند ابن عباس جالس فجاء رجل فقال من اين جيت قال من زمزم قال فشربت من ماء
 كما ينبغي قال وكنت ينبغي قال اذا شرب من ماء فاستقبل الكعبة واذا ذكر اسم الله وتغنى ثلثا
 من زمزم وتصلح منك فاذا افرقت فاحذر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آية منا
 بيننا وبين المنافقين لا يتصلحون من ماء زمزم رواه ابن ماجه واللفظ له والحاكم في المستدرک
 وكان صحيح على شرط الشيخين ومحمد بن اسحق ان صدر الحديث مؤثرون وآخرون مرفوع وان
 المم رواه بالحق ولفظ الجميع آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتصلحون من زمزم رواه
 البخاري في تاريخه وابن ماجه والحاكم عن ابن عباس وما زمزم لما شرب له يصيغ المجهول
 اي يعتبر لا قصد شرب له فان شربته اي اياها الشارب يستغفر اي يستغفر به كان شرب

والله اعلم
 من ملأ زمزم

او يستغفر به شفاك الله وان شربته مستغفرا اي مستغفرا من احد اوليها اذا ذك الله اي
 اجارك من ان شربته يقطع ظلك بصيغة الخطاب المعلوم وهو المناسب لما قبله ويجوز ان يكون
 على صيغة التانيب للفاعل وهو يده قوله قطع والفاعل هو الله او زمزم مجازا وفي اصل
 الجمال بصيغة المذكر المجهول ورفع ظلك وفي اصل الاصيل من مقيد بالفاعل والمفعول
 ثم الظاهر بفتح من وهو الاخر مقصورا وهو العطش قال تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ
 ميرك فقل اي الشيخ وانما ذكرت هذا ان كان ظاهرا لا في راي من اشتبه عليه فهو ممدودا
 قلت قد ذكره حواشي تاسنان الرومي في حاشيته البينضاد في الآية ان الظالم يد وقصر وقري
 بهار هو شدة العطش ثم ان راي في كتاب الشواذ ان الظالم يد وقرة ان اي غير وكان
 ابن عباس اذا شرب ساء زمزم اي اذا اراد شرب قال اي بعد السيلة او قبلها وهو الاظهر
 الا انما في اسالك علما فاعلم اي لي وغيره وهو على الكتاب السنة ورزقا واسعا اي حلالا
 يعني انما ساء زمزم او قدرا كافيا وشفا من كل ذاك اي ظاهرا وباطنا من اي رواه الحاكم
 عن ابن عباس اخرج من طريق مجاهد عنه قال العسقلاني رحمه الله توفيت الاله اختلعت
 في وجهه وارساله قلت ويؤيد صله ما سيجي في الجامع الصغير من الطرق الموصولة على ان
 الارسل حجة عندنا وعند جمهور العلماء مع ان الضعيف يجوز في العمل في فضائل الاعمال
 اجماعا ثم انه ان ذيل الحديث مؤثرون وصدره مرفوع ولفظ الجامع ما زمزم لما شرب له فان
 شربته تشفى بيم شفاك الله وان شربته مستغفرا اي مستغفرا من احد اوليها اذا ذك الله اي
 يقطع ظلك بصيغة الخطاب المعلوم وهو المناسب لما قبله ويجوز ان يكون على صيغة
 التانيب للفاعل وهو يده قوله قطع والفاعل هو الله او زمزم مجازا وفي اصل الجمال بصيغة
 المذكر المجهول ورفع ظلك وفي اصل الاصيل من مقيد بالفاعل والمفعول ثم الظاهر بفتح من
 وهو الاخر مقصورا وهو العطش قال تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ قال ميرك فقل
 عن الشيخ وانما ذكرت هذا ان كان ظاهرا لا في راي من اشتبه عليه فهو ممدودا
 قلت قد ذكره حواشي تاسنان الرومي في حاشيته البينضاد في الآية ان الظالم يد وقصر وقري
 بهار هو شدة العطش ثم ان راي في كتاب الشواذ ان الظالم يد وقرة ان اي غير وكان
 ابن عباس اذا شرب ساء زمزم اي اذا اراد شرب قال اي بعد السيلة او قبلها وهو الاظهر
 الا انما في اسالك علما فاعلم اي لي وغيره وهو على الكتاب السنة ورزقا واسعا اي حلالا
 يعني انما ساء زمزم او قدرا كافيا وشفا من كل ذاك اي ظاهرا وباطنا من اي رواه الحاكم
 عن ابن عباس اخرج من طريق مجاهد عنه قال العسقلاني رحمه الله توفيت الاله اختلعت
 في وجهه وارساله قلت ويؤيد صله ما سيجي في الجامع الصغير من الطرق الموصولة على ان
 الارسل حجة عندنا وعند جمهور العلماء مع ان الضعيف يجوز في العمل في فضائل الاعمال
 اجماعا ثم انه ان ذيل الحديث مؤثرون وصدره مرفوع ولفظ الجامع ما زمزم لما شرب له فان
 شربته تشفى بيم شفاك الله وان شربته مستغفرا اي مستغفرا من احد اوليها اذا ذك الله اي
 يقطع ظلك بصيغة الخطاب المعلوم وهو المناسب لما قبله ويجوز ان يكون على صيغة
 التانيب للفاعل وهو يده قوله قطع والفاعل هو الله او زمزم مجازا وفي اصل الجمال بصيغة
 المذكر المجهول ورفع ظلك وفي اصل الاصيل من مقيد بالفاعل والمفعول ثم الظاهر بفتح من
 وهو الاخر مقصورا وهو العطش قال تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ قال ميرك فقل
 عن الشيخ وانما ذكرت هذا ان كان ظاهرا لا في راي من اشتبه عليه فهو ممدودا
 قلت قد ذكره حواشي تاسنان الرومي في حاشيته البينضاد في الآية ان الظالم يد وقصر وقري
 بهار هو شدة العطش ثم ان راي في كتاب الشواذ ان الظالم يد وقرة ان اي غير وكان
 ابن عباس اذا شرب ساء زمزم اي اذا اراد شرب قال اي بعد السيلة او قبلها وهو الاظهر
 الا انما في اسالك علما فاعلم اي لي وغيره وهو على الكتاب السنة ورزقا واسعا اي حلالا
 يعني انما ساء زمزم او قدرا كافيا وشفا من كل ذاك اي ظاهرا وباطنا من اي رواه الحاكم
 عن ابن عباس اخرج من طريق مجاهد عنه قال العسقلاني رحمه الله توفيت الاله اختلعت
 في وجهه وارساله قلت ويؤيد صله ما سيجي في الجامع الصغير من الطرق الموصولة على ان
 الارسل حجة عندنا وعند جمهور العلماء مع ان الضعيف يجوز في العمل في فضائل الاعمال
 اجماعا ثم انه ان ذيل الحديث مؤثرون وصدره مرفوع ولفظ الجامع ما زمزم لما شرب له فان
 شربته تشفى بيم شفاك الله وان شربته مستغفرا اي مستغفرا من احد اوليها اذا ذك الله اي
 يقطع ظلك بصيغة الخطاب المعلوم وهو المناسب لما قبله ويجوز ان يكون على صيغة

وان شربته يقطع
 ظلك قطع الله
 ان شربته يشبعك
 اشبعك الله

عبد الله بن المبارك وهو من اجله التابعين وزهادهم وعبادهم اجمعين من الحديث والفقہ وهو
 من اصحاب ائمة الاعظم والجليلين اجازهم واشفق اي اراد ان يشرب منه ان من ماء من زمزم
 ثم استقبل القبلة قال اللهم ان ابن ابى الموالى يفتح الميم ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من زمزم لما شرب له وهذا الى هذا المأثرة او هذا
 انا شرب ما من زمزم لعطش يوم القيامة اي ليدفع العطش فيه ثم شرب قلت هذا سند صحيح
 والراوى عن ابن المبارك ذلك سؤدد بالتصغير من سعيد ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم
 وابن ابى الموالى اي الراوى عن ابن المبارك ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم
 طالمه اظهر من ان يقال في حقه ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم
 من ان يقال في حقه ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم
 لا يشك صحة تخرجه وتوثيق شيخ ابن المبارك وتوثيق الراوى عنه بل لابد من توثيق من بعده
 حتى ثبت قلت وتوجيهه يظهر باذنه ابن القيم الجوزى في زاد المعاد حيث قل قد ضعف
 هذا الحديث طائفه بعد ابن المولى برواية عن محمد بن المنكدر وقد روينا عن عبد الله
 ابن المبارك انه لما حج اتي زمزم فقال اللهم ان ابن ابى الموالى حدثنا عن محمد بن المنكدر عن بن بك
 انه قال ما من زمزم لما شرب له واني اشربه لظلمة يوم القيامة وابن ابى الموالى ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم
 وقد صح بعضهم وجعل بعضهم موضوعا لكل القولين فيه مجاز ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم ففتح الميم
 بما من زمزم لورا عجب واستغفرت به من عدة امراض فبرأت باذن الله تعالى وشاهدت
 من يتغذى به الايام ذوات العدد قربان نصف الشهر او اكثر ولا يجد جوعا ولا عطشا ولا
 الناس كالخمر واخبرني انه ربا في علمه اربعين يوما وكان له قوة يحام بها اهل بيته ويصوم
 ويصوم مرارته قال ابن القيم وما من زمزم سؤدد المياه واشربها واجلها في رواه ابن القيم
 واغلاها ثناء وانف عند الناس وهو حرمه جبريل وسقيا اسمعيل عليه السلام وثبت في
 الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي ذوق قد اقام بين الكعبة واستاوحا لبعضين
 ما بين يوم وليلة ليس له طعام غيره فقال صلى الله عليه وسلم انما طعام ظم وزاد غير مسلم
 باسناده وشفا سقم انتني وفي منتخب المقاصد لابن القيم ان حديث ما من زمزم لما شرب له
 رواه ابن ماجه من حديث جابر بن مرفوعا وسنده ضعيف بوقدره اه احكامه وقال انه صحيح
 الاسناد وقد صح هذا الحديث ابن عيينة من المسند من والدمياطي من المتأخرين والمنكر
 وضعفه النووي ائني وقال الزركشي رواه ابن ماجه مرفوعا بسند جيد والمطير في
 التاريخ بسند صحيح الدمياطي قال السبكي وصححه ايضا المنذرى وضعفه النووي وحسنه
 ابن حجر عينة العسقلاني لوروده من طريق عن جابر بن مرفوعا ايضا من حديث ابن عباس
 مرفوعا اخرجه الحاكم والدارقطني ومن حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا اخرجه البيهقي وعن

مطلوب
 حديث
 لا يشرب له

عليه السلام

بهم

معاوية

معاوية بن نوفا اخرجه الفاكهي في اخبار مكة واخرجه الديلمي من حديث صفية مسا
 زمزم شفا من كل داء وسنده ضعيف جدا وقال السبكي في الفتاوى الحديثية
 حديث ما من زمزم لما شرب له اخرجه ابن ماجه من حديث جابر باسناده جيد ورواه
 الخطيب في تاريخ بغداد باسناده صحيح وقد ائتت احفاظ ابن حجر جبراني حديث ما من زمزم
 وحاصل ما ذكره انه يختلف فيه فضعفه جماعة وصححه اخرون قال والصواب
 انه حسن بشواهد وذكر تلميذ لحافظ السبكي في شرحه على
 لجامع الصغير قال شيخنا هذا الحديث مشهور على الاسناد كثيرا واختلف احفاظ
 فيه فمنهم من صححه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه والمحدث الاول وجازف من
 قال حديث الباذنجان لما اكل له اصح فان حديث الباذنجان موضوع كذب استقر وقد
 نقل بعض الفضلاء من تلامذه المص وهو لا نال الدين القابلي في هذا المقام
 انه قال قال المؤلف بعد قوله نعم للحديث ولحديثه واما حديث الباذنجان فانه من
 وضع الزنادقة لموا قعوا الطعن في نبوة من لا يخلق عن الهوى حيث كان الباذنجان
 اصريه وقدمه على هذا ابن الجوزي في موضوعاته قلت وقد اخرج ابن عساكر
 عن ابي رواد قال الياس والحضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ومجحات
 في كل سنة وسير بان من زمزم شربة تكفيها الى اهلها من قابل وان كان في السفر
 شربة فارة اولي المعد ولست اؤشك بل للتبوع لاختلاف الرواية ولهذا اكتب
 مصنفات اجملة الثانية اللهم انت عضدي بفتح ضم اي قوتي او ناصري ومعيني
 وفي القاموس العضد بالفتح وبالضم وبالكسر وكثف ونفس وعضد ما بين المرفق
 الى الكتف والناصر والمعين وهم عضدي واعضادي ونصيري اي ناصري كما في
 رواية وهو عطف نصيري على الثاني وقيل العضد كتابته عما شق به اي انت الذي
 اعتمد عليه وافوض امرى اليه وقال المؤلف اي معيني واعضادي بك والعضدي
 الاصل الساعد وهو من المرفق الى الكتف قلت الساعد هو الذراع على ساني
 القاموس بك اي اجمع الامداد اضم احوال اي انصرف اذا تحرك واجول وفي رواية
 ابن ابى شيبة لحاول اي اعلم الامداد اضم احوال وهو للبالغة او المبالغة وبك اصول
 من الصولة وهي اكلة ومنه اكل الصايل وبك اقا تلوذت من حبس عواي رواه
 ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان وابن ابى شيبة عن اسد ابو عوانة عن ابى
 رجز ركب بك اقايل وبك اطاول ولا حول ولا قوة الا بك من اي رواه النسائي عن صريب
 ابن سنان الرومي اللهم انت عضدي وانت ناصري وبك اقايل عواي رواه ابو عوانة عن
 انس واذا ارادوا الى الامام والعسكر لقا العدة اي ملاقات الكفار انشغل الامام حتى بالتم

مطلوب
 الدعاء عند سفر العزو

اي بركك وحولك

اذالت اشارة الى الفتح والنصر لانه وقت جنوب رياح النصر ونشاط النفوس
 وقاموا بسبب فضيلة اوقات الصلوة والدعاء عند كحا والوجه اجمع بينهما لما نفع ليد
 الحديث الاخر المخرج في البخاري من حديث النعمان بن مقرن قال شهدت القتال
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول الخارجين رتب الارواح
 وتحضر الصلوة وفي رواية ابو داود جئته تزول الشمس ورتب الرياح ونزل النصر
 كذا ذكره ميرك والظاهر ان التقدير وحق صلى الله عليه وسلم كما استلزمه بقوله ثم قام فقال
 ونسخته ثم قال يا ايها الناس لا تموتوا القتل القدر وسئلوا الله العافية انا مني لقا
 العدو لما فيه من صورة العجب والاتكال على النفس والثبوت بالقوة وايضا هو
 يخالف الجزم والاحتياط واوله بعضهم الذي في صورة خاصة وهي اذا شك في الصلحة
 في القتال فليكن ان يحصل ضرر ولا فاعمال كله فضيلة وطاعة والصحيح هو الاول
 كما صرح به التوربشتي فاذا التيقن من اي اعداكم والعدو يظنون على المفرد واجمع واصبروا
 اي على التيقن ولا تجنبوا من حربهم واعلموا ان الجنة تحت ظلال الشجر اي حاصلة لها
 غازيا او شهيدا او قتيلا في كتابه عن المؤمن من الضرب والجراد جئته بعلوه السيف وصر
 ظله عليه والظل النقي الحاصل من كحاجب بينك وبين الشمس اي شئ كان وقيل هو
 مخصوص بما كان منه الى نزول الشمس وما كان بعده فهو الفيل كذا في النهاية للجزي
 قال التوربشتي معناه ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيف
 وشئ يجاهدون في سبيل الله فاحضروا بصدق النية واشتروا ثم قال اللهم منزل
 الكتاب بالتحنيف ويجز تشديده والمراد بالكتاب جنبه او العرائر ونحوه الكتاب
 الواحدة ليست في نسخة اصيل وموجودة في نسخة جلال وفي البخاري بالواو وهو الظاهر
 من قوله وهانم الاحزاب بالعطف بالاخلاق ثم في الطوائف من الكفار معزوه حرب بالكسر
 اهزمهم بكسر الزاي اي اهلهم والضمير راجع الى الاعداء الموجودين حينئذ وانصرنا عليهم ثم
 اي رواه البخاري ومسلم وابوداود عن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بعض ايامه التي لقي فيها العدو وانظر حجة دالت الشئ الحديث كذا في المشكوك اللهم منزل
 الكتاب سريخ الحجاب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وتزكهم اي زلزل اعدائهم وشئت
 اقتدائهم وقيل ازجهم وحركهم بالسدايد وفي النهاية الزلزلة في الاصل الحركة العظيمة والازعاج
 الشديد ومنه زلزلة الارض وهو كناية عن التحويل والتجديد والى اجعل امرهم مضطرا مستظلا
 عن ثابت في م اي رواه البخاري ومسلم عنه ايضا واذا اشرقت على بلدكم الله اكبر وفي نسخة كبر
 ولفظ الحديث الله اكبر الله اكبر خربت بكسر الراء جلة خبرية مبنية دعائية بمعنى اي البقرة التي
 فقد هاد في اصل الاصيل يعني البلد الذي وفي بعض النسخ يسمى اي البلد ولفظ الحديث

طريق

خربت خبيرا انا اذا انزلنا سايحة قوم اي بقايا دارهم من الصباح المندرين بصيغة المفعول
 من الانذار والجمع فيس صباح المندرين صباحا حم واللام المحسن والاعمد والصباح مستعار
 من صباح الجيش الميت لوقت نزول العذاب ولما كثر فيهم الهجوم والغارة في الصباح سحر الغارة
 صباحا وان وقعت في وقت آخر في م ت س ق اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجه كلهم عن ابن مسعود ثلاث مرات م اي رواه مسلم وحده عنه ايضا واذا خلت قوما اللهم
 انا جعلك في يومهم يومين جمع خرو وهو موضع العقلاء من الصدر وهو المخرج يقال جعلت
 فلانا في خرو العدد اي قبالة وحذاء ليقابل عنك ويحول بينك وبينه قبل خصيص بالخروج
 بالذكر لان العدو يستقبل نخره عند التهاضمة للقتال او للتفاوض بخروج الى قتالهم والجمع
 سالك ان يصدعهم وتدفع شئهم وتكفيهم امورهم ويحول بيننا وبينهم وقيل المخرج سالك
 ان نولانا في الجهة التي يريدون ان ياتونا وقيل بجعلك في اعدائنا جئته تدفعهم عنا فانه لا
 حول ولا قوة لنا ونفوذك من مشايرهم كالعطف القوي في م ت س ق اي رواه ابو داود
 والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي موسى الاشعري فان حصرهم عدوا اللهم ان شر عوراستنا
 جمع عورة وهي ما سيجي منه اذا ظهر وامر روعاستنا جمع سعة وهي مرة من الروع بمعنى الفرع
 والكخوف را اي رواه السبزواري واحمد كلاهما عن ابي سعيد الخدري فان في نسخة فاذا ولى
 اصل الاصيل وان اعنابته جرحا تكسر الجيم على اصل الاصيل وسائر الاصول ونحوه جلال
 بالفتح والظاهر انه غير صحيح فني الصحاح الجرح جمع جرحته بالكسر وفي القاموس الجراح
 بالكسر جمع جرحته قال تميم الله اي رواه النسائي عن جابر بن طخفة لما قطعت اصابعه
 بجراحه قال حس فقال صلى الله عليه وسلم لو قتلت تميم الله لرفعتك الملائكة والناس
 ينظرون س رواه النسائي ورجال اسناده رجال الصحيح فاذا انزمت العدو وشوى
 الامام الجيش صفوا في ثلاثة او اكثر خلفته اي وراه ليومئذ على دعائه ثم قال
 اللهم لك الحمد كله اي بجميع افراده لا قابض لما بسطت اي لا مضيق لما وسعت ولا
 باسطة لما قبضت ولا هادي لمن اضللت اي اريدت اضلالا ولا مضل لما هديت
 اي اوصلته الى كماله ولما مضى لما منعت ولا مانع لما منطبت اي اعطيت كما في رواية
 النسائي والافطال بلخ اهل اليمن هو الاعطاء على ما في الصحاح والنهاية ولا مضرب لما
 باعدت اي بعدت والمفاعلة للمبالغة ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط نعمك السبي
 اي وسع او عم علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك برزقك اللهم اني اسالك النعيم
 المقيم اي الدائم الذي لا يحول اي لا يتحول ولا يتغير ولا يزول اي لا يخفى ولا ينفد اللهم
 اني اسالك الامن يوم الخوف المراد به جنبه او يوم القيامة يوم تاتي كل نفس بحاجد
 عن نفسها اللهم عايد خبير مبتدأ محذوف ان انا عايد وفي نسخة اني عايد من شر ما

مظهر الدعاء عند الزحف من القوم

مطامير دعاء من حاصره في العدو

فلا

أعطيتنا من المال والجاه وسائر النعم الدينية التي تورث النظر الطغيان والغفلة والعمى
وسائر ما يصير في الآلوس الدينية ومن شروا من غفلتنا عما يورث فقد هلك من العلم المانع من العلم
اللهم اللهم حسب الدنيا الأيمان أي يورث الثبات والايقان وزينه في قلوبنا أي يحسن به أحوالنا
الباطنة ويسير إلى أفعالنا الظاهرة وكره الدنيا الكفر أي الشرك والكفران والعشوق أي الخروج
عن الطاعة بترك العبادات والعصيات أي بارتكاب المعاصي في كل مكان وزمان وجعلنا
من الراشدين أي الممتدين وهو مقتبس من قوله تعالى واعلموا أن نبيكم رسول الله فليطبعكم
في كثير من الأبرار نعم ولكن الله حسب اليك الأيمان وزينه في قلوبكم وكره اليك الكفر والشرك
والعصيان أولئك هم الراشدون فضلا من التوفيق والله عليم أي بأحوال عباده حكم أي يضع
الاستيا في مواضعها وفي مراده اللهم توفنا مسلين أي يبقا دين مخلصين والحق بالحق
أي من الأنبياء والمرسلين والعلماء العاملين غير خزي أي جمع خزيان وهو المسحوق والذل
المهين ولا مفتونين أي واقعين في الفتنة الدينية والبدنية الأخروية أو ولا مخذلين
ولا زائدين لتأكيد النفي كافي غير المعصوب عليهم ولا الضالين والرواية هنا منصبة غير
على أنه حال من ضمير المتكلم مع الغير قالت ميرك فان قلت غير بالاضافة يصح
فكيف يكون حال قلت شرط تعريفه ان يكون المضاف اليه معرفته وهذا ليس كذلك
ويجوز ان يكون مجررا على أنه صفة للصالحين فان قلت هو توكيد فكيف يعنى
صفة المعرفة قلت المعرفة بلام الجنس قرب المسافة بينهم وبين النعمة فحكمه
حكم النعمة إذ لا تعين ولا توقيت فيه اللهم قاتل الكفر من المقابلة الذين
يكذبون رسلك ويصدون أي ينعون الناس أو يعرضون بانفسهم عن سبيلك
في الصحاح صد عن الأرض صد عنه صدودا إذا عرض وفي النهاية للصد
الصرع والمنع يقال صدته وصد عنه واجعل عليهم رجلك أي عذابك وهو
يكسر الراوي من ضيقها وبها قرى والرجز فاجر وفي المغرب الرجز العذاب الملقى وبه
سمى الطاعون رجرا فقله وهذا لك تغيرا وتعيما له الحق أي يا الله الحق والاضافة بين
أمن سبق بيان معناه وعيان معناه من حب من أي رواه النسائي وابن حبان
عن رفاع بن رافع الزرقى وتعلم أي يلحق الإمام أو كل واحد من أهل الإسلام أو التقدير
وكان عليه السلام يعلم من أسلم أي دخل في الإسلام اللهم اغفر لي وارحمني وأهدني
وأرزقني عوأي رواه أبو عوانة عن طارق بن الأسيم وزاد في المشكوة بعد قوله
وأهدني وعافني وقات رواه مسلم فإذا رجع من سفره يكبر على كل شرف فيفتحن أي
موضع عال مشرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أيون من الآية وهي الرجوع من الغفلة ومنه الأول

مقلد من أسلم
الدعاء عند الرجوع
من السفر

وهو

وهو خير مبتدأ محذوف أي عن أيون تأتيون من التوبة وهي الرجوع من المعصية
غابرون أي قالمون بالعبادة ساجدون كذا في غير رواية الترمذي وفي رواية بدله
ساجدون جمع ساج وهو صام على شاطئ المذهب أو ساجدون في سبيل الله على ما في الصحاح
ساجح الما يسبح سبحا إذا جرى على وجه الأرض وقال البيضاوي في قوله تعالى الغابرون
الكلدون الساجون أي الصائمون لقوله صلى الله عليه وسلم ساجحة أمي الصوم شبه بها من
حيث أنها تقوى عن الشهوات أولا نه رباحة بنفسه يتوصل بذلك الإطلاع على خفايا
الملوك والمملوك والساجون الجواد أو لطلب العلم وفي تفسيره حقايق السيل الساج الذي
يسبح في طلب الأولياء ربنا يحفل تحلقه بأقبل وما بعده وهو قوله ساجدون أي لغفلة
أولما أصابهم من الله الوضار صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم
أي رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي كلهم عن ابن عمر فاذا شرف على
تكبيرة أيون تأتيون غابرون لربنا حامدون ولا يزال يقولها أي الكلمات من حين اشرف
حتى يدخل تكبيرة خم من أي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر فاذا دخل على أهل
قال أي تنبيه النفس وترغيبا لأهل توبتها قال النووي هو سؤال للتوبة وهو منصوب
أما على توبتها وأما على تقدير توبتها أو توبتها أي رجوعا وإيابا كما كان
لربنا ذهابا قال اللهم التوب هو التوبة وقال الاخفش هو جمع توبة مثل عرفة وعنود
وهو الرجوع من الذنب والمراد هنا الرجوع من السفر توبتها كذا قوله أو بابا أي أوجعا
من سفره مكررا وهو صفة مصدر محذوف أي أتوب توبتا وأوب أو بابا وهو يعني الدعاء
كانه يقول اللهم أتوب أي أتوب أنتي وهو غريب منه فإنه مع جلالته في العلوم العقلية غفل هنا
عن التواعد الشرعية حتى تعقبه أخفى بالكلام الوفي وقال وفيه حث لأن كلاما توبتا
أو بابا فعل مطلق لفعل محذوف لا صفة لمصدر محذوف كما يدل عليه قوله أي أتوب
توبتا وأوب أو بابا فالحق ان يقول وهو مفعول مطلق لفعل محذوف كما لا يخفى على المنصف
والنعم قوله كانه يقول اللهم أتوب أي أتوب أنتي على ما ينبغي والاولى ان يقول اللهم بت علينا
توبتا أنتي ويمكن ان يقال مراده ان التقدير أي أراجع رجوعا مقرونا بالتوب كما يدل
عليه قوله والمراد هنا الرجوع من السفر توبتها الظاهر ان مراده بكونه من الدعاء أنه ليس
مخاطبا به أهله بل ينادي ربه ولذا قال اللهم أتوب أي أتوب أنتي وأنت أعلم لا يغادر علينا حوبا
يفتح لكاه في أكثر النسخ وهو المناسب لما قبله لفظا فهو المختار للمشكلة وفي نسخة بضمها
ومنه قوله تعالى أنه كان حوبا كبيرا أي ذنبا عظيما وقرى حوبا بالفتح وهو مصدر حاب
حوبا حابا كحال قولنا لا كذا كذا البيضاوي وفي القاموس الحاب والحوب ونظم
وحاب بكذا ثم حوبا ونظم الحوب الحزن والوحشة ونظم فيها ما واجهه والمسكنة والرجوع

في آخر التوبة

تقدير توبتنا

المرفوع

الدعاء عند الموت والنجاة

وقالت المصنف لا يترك علينا ذنبا ولا نقاد الحوب بفتح الحاء وضمة الدال وقيل الفتح لغة الجواز والضم لغة يتم أى سواه واحد والطبراني وابن السني عن ابن عباس أو بأبو الزبناؤيا بالفتح والضم
 علينا حوبا أى رواه الطبراني وأبو يعلى عنه بهذا اللفظ ومن تركه بفتح الكاف والضم الكوب الغم
 الذى باخذ بالنفس كذا فى الصحاح وقيل الكوب اشتد الغم ذكره الواحدي وقالت المعتزلات
 الكوب بفتح الكاف وسكون الراء بعد حاء واحدة هو ما يدهم الأمر بما يخذ بنفسه فيغتر
 ذكره ميرك أو أمرهم فى الصحاح المخرج والجمع المجرى الأمر إذا أطلقك وأخرتك يقال
 هك وأهلك والمهم الأمر الشديد انتهى وأول التنوين لا للشك والتردد بل ليقول أى فى جميع ما ذكره
 لا اله الا الله العظيم الحليم أى وأنا وصفت الحليم أى من لا يعجل عقوبة لا اله الا الله رب العرش
 العظيم الجبار فى نسخة صحيحة بالرفع وسبائك بيانها لا اله الا الله رب السموات والارض
 وفى نسخة ورب الارض رب العرش وفى نسخة ورب العرش الكريم بالجواز والرفع قالت
 المعتزلات نقل ابن السني عن الرازي أنه رواه برفع العظم وكذا برفع الكريم على أنها لغتان
 للرب الذى ثبت فى رواية الجوزى على أنها لغتان للعرش وكذلك قراءة الجوزى فى قوله
 تعالى رب العرش العظيم ورب العرش الكريم بالجواز والرفع فيها وجاز ذلك أيضا
 عن ابن كثير وأبو جعفر المنذرى وأبو جعفر بن أحمد ما تقدم والثالث أن يكون مع الرفع
 لغتان للعرش على أنه خبر مبتدأ محذوف قطع عما قبله المدح وسرج حصول توافق الرازي
 وسرج أبو بكر الأحم الأول لأن وصف الرب بالعظم أولى من وصف العرش وفيه نظر
 لأن وصف ما يضاف للعظيم بالعظيم أقوى من تعظيم العظيم وقد نعت المهدد عرش
 بلقيس بأنه عرش عظيم ولم يذكر عليه سليمان خ من سق أى رواه البخاري ومسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس أيضا لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله
 رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش وفى نسخة ورب
 العرش الكريم أى رواه البخاري عنه أيضا وفى نسخة زيادة رمز الترمذي لا اله الا الله
 الحليم العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم ثم يدعوه بعد ذلك عواى رواه أبو عوانة
 عنه أيضا لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه الله وتبارك الله رب العرش العظيم مع من
 حب من أى رواه ابن أبي شيبة عن ابن عباس واللبى وابن جبان وكذا عن علي
 والحسين بن سعيد بن الحسين من حب من أى رواه النسائي وابن جبان وكذا عن علي بن
 لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه الله رب السموات رب العرش العظيم وفى نسخة
 رب بالرفع فى الموضعين على أنه خبر مبتدأ محذوف وهو الحمد لله رب العالمين بالجواز
 ويجوز نصبه ونرفع الله أى أعوذ بك من شر ما دل صحيح السنن لابن أبي عمير وكذا
 وفى نسخة فى كتاب الدعاء من حديث علي بن ابيهم وفى سائر المصنف من على رضى الله عنه

قار

مطلب الدعاء للمغفرة

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعلمك كلمات إذا قلتم غفر الله لك مع أنك مغفور
 لك لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب
 العرش العظيم والحمد لله رب العالمين أخرجه أحمد والنسائي وأبو حاتم وأخرجه ابن النجاشي
 ومن أوجده الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي
 أو غفر غفورا حسنا الله أى كافينا ونعم الوكيل أى الموكل الله امرنا خ من سق أى رواه
 البخاري والترمذي والنسائي عن ابن عباس حبس الله ونعم الوكيل أى هوخ أى رواه البخاري
 عنه أيضا بهذا اللفظ قالت ميرك عن ابن عباس قالت حسنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم
 عليه السلام حين ألقى فى النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا لئن لم يأتنا
 جمعوا لكم فخشعوا لآله رواه البخاري والنسائي وفى رواية البخاري الغنى قال أخر
 قول إبراهيم حين ألقى فى النار حبس الله ونعم الوكيل هكذا أورده صاحب السلاخ والظاهر
 أنه مؤقوف خلاف ما أورده الشيخ قدس سره قلست وكأنه لما رأى أن الحديث فى
 حكم المرفوع سكنت عليه أو اعتمادا على أنه مرفوع فى بعض طرقه فى إجماع حبيبه الله ونعم
 الوكيل إيمان لكل خائف رواه الديلمي فى الغرر وس عن شاذان أوس مرفوعا الله الله
 مع بالكون فى النسخة الأصلية على الوقف أو على سبيل التعدد كذا ذكره الخفيف ولا يخفى أن
 التقيد يطلب المخارج حقيقة كونه وعمره والفت بالوقف كقولهم باب باب وفى أصل
 الجلال وكثير من الأصول المعتمدة الله الله بالرفع فيها على أن الأول مبتدأ والثاني تأكيد
 وخبر قوله ربى وهو عطف بيان وأخبر لا أشرك به شيئا يتبين بهذا التقرير أن قول الخفيف
 الرواية بالسكون وقع من غير التحرير من مصحح طس أى رواه أبو داود والنسائي وابن
 ماجه وابن أبي شيبة والطبراني فى الأوسط عن أسامة بن حميس قالت قالت لى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعلمك كلمات تقولين عند الكرب أو فى الكرب الله الله
 الله هذا بالرفع بلا خلاف روى لا أشرك به شيئا ثلاث مرات طب أى رواه الطبراني
 فى كتاب الدعاء عن أسامة بن زيد وفى ذلك أخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت
 الله الله بالوجهين روى لا أشرك به شيئا الله الله روى لا أشرك به شيئا حب أى رواه
 ابن جبان عن عمار بن ياسر بلغة إذا شرب أحدكم غم أو كرب فليقل الله الله توكلت على الله
 الذى لا يموت فيه على يقول تعالى وتوكل على الله الذى لا يموت وآية الله التى لا ينفك
 لا ينفك أن يتوكل عليه والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا أى كما قالت اليهود وعزير ابن الله
 وقالت النصارى المسيح وقالت كفار مكة الملائكة بنات الله ولم يكن له شريك فى الملك
 أى فى الألوهية كما قالت النصارى والمشركون فانهم أثبتوا الربوبية للمسيح والأصنام
 ولم يكن له ولي أى ناصر من الدال أى بولى بواله من أجل جلالته لم يولد فكم يولد له دانه لا

الدعاء

الدعاء الكور

عند الحسين

عن أبي سلمة و الله اعلم ان الله اذا الهم امره في مصيبي قال الم فاجري
 فيها واجري في مصيبي فاجري في الم والقصر بالمدة من آجره بوجه اذا اصاب واعطاه الاجر
 واجزا كذلك اجره يا جره والامر منها اجري في الم فاجري في الم والقصر واللبا
 بهمة منقوشة بعد ما دارا اني قال اكن في ربي عت ولم يبين موضع ليحيث فيه وينظر
 فيما ينافي واخلف لي جيرا مني قال الم هو يقطع الهمة وكسر اللام يقال لمن ذهب لم حال
 ولد من يتوقع حصول مثل اي ردا الله عليك مثله فان ذهب ما لا يتوقع مثله بان ذهب لم
 اب او ام قبل لم خلف الله عليك بغير همة اي ان الله خليفة من عليك والامر من خلف
 بهو الوصل ويضم اللام قلت وفي نسخة صحيحة بقطع الالف وكسر اللام والمفهوم من الغيبة
 جواز الوجهين وترجم الثاني حيث قال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا
 اي ابد لك بما ذهب منك وعرفت منه واذا ذهب للرجل ما خلفه مثل المال والولد قيل اخلف
 الله لك وعليك واذا ذهب ما لا يخلد غالبا كالاب والام يقال خلف الله عليك وقيل يقال
 خلف الله عليك اذا مات لك ميت اي كان الله خليفة عليك واخلف الله عليك
 اي ابد لم والمفهوم من التاج ان يقال في هلاك الوالد والم والام خلف الله عليك
 ويعدى بعلي اي كان الله خليفة والدك ومن فقدته عليك وفي القاموس خلف الله
 عليك اي كان خليفة من فقدته عليك وخلف ربه في اهله كان خليفة عليهم كلهم
 فيها ويقال لمن هلك لم ما لا يعنا من كالا ب والام خلف الله عليك اي كان خليفة
 وخلف الله عليك خيرا او خيرا واخلف عليك ذلك خيرا ومن هلك لم ما يعنا من
 اخلف الله لك وعليك وخلف الله لك او خور خلف الله عليك في المال وخور في
 مضارعه كمنع منادرا مني وتوصل منه جوارا الوجهين ام على الحقيقة وهو ظاهر كلام
 اهل اللغة او على المجاز باستعمال كل منهما موضع الاخر والله اعلم اي رواه سلم عن ام
 سلمة اذا خلف اي اخذ احد اي من الظلم اللهم اكفنا اي من شره باشتيت اي من
 امره وكلمة ما مصدرية او موصولة او موصوفة والرائطة محذوفة صحيح في هذا حديث صحيح
 رواه ابو نعيم المصنف في المستخرج بفتح الراء على منسل وهو اسم كتاب له استدركم على
 صحيح مسلم قال ميرك رواه ابو نعيم من حديث البراء بن عازب في حديث صحيح النبي
 صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على شراقة ابن مالك بن جعشم
 حين اتعه و ابا بكر فقال اللهم اكفنا يا شئت فمخت به من شره في الارض والبطنا
 اللهم اننا نعوذ بك من شره وشره ونكذرا بفتح را ونزاي ندفع الشوك اي يعونك في
 خورهم اي صدورهم والمعيد كما قال صاحب المفاتيح اللهم اننا نجعلك في آراءنا
 حتى ندفع عنا الله ويكون ان يقال اكفنا الله والجنة بجعلك في خورهم

قوله
 من الاخلاص اي عوض

عند الحسين
 الطاهر

عن أبي سلمة و الله اعلم ان الله اذا الهم امره في مصيبي قال الم فاجري
 فيها واجري في مصيبي فاجري في الم والقصر بالمدة من آجره بوجه اذا اصاب واعطاه الاجر
 واجزا كذلك اجره يا جره والامر منها اجري في الم فاجري في الم والقصر واللبا
 بهمة منقوشة بعد ما دارا اني قال اكن في ربي عت ولم يبين موضع ليحيث فيه وينظر
 فيما ينافي واخلف لي جيرا مني قال الم هو يقطع الهمة وكسر اللام يقال لمن ذهب لم حال
 ولد من يتوقع حصول مثل اي ردا الله عليك مثله فان ذهب ما لا يتوقع مثله بان ذهب لم
 اب او ام قبل لم خلف الله عليك بغير همة اي ان الله خليفة من عليك والامر من خلف
 بهو الوصل ويضم اللام قلت وفي نسخة صحيحة بقطع الالف وكسر اللام والمفهوم من الغيبة
 جواز الوجهين وترجم الثاني حيث قال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا
 اي ابد لك بما ذهب منك وعرفت منه واذا ذهب للرجل ما خلفه مثل المال والولد قيل اخلف
 الله لك وعليك واذا ذهب ما لا يخلد غالبا كالاب والام يقال خلف الله عليك وقيل يقال
 خلف الله عليك اذا مات لك ميت اي كان الله خليفة عليك واخلف الله عليك
 اي ابد لم والمفهوم من التاج ان يقال في هلاك الوالد والم والام خلف الله عليك
 ويعدى بعلي اي كان الله خليفة والدك ومن فقدته عليك وفي القاموس خلف الله
 عليك اي كان خليفة من فقدته عليك وخلف ربه في اهله كان خليفة عليهم كلهم
 فيها ويقال لمن هلك لم ما لا يعنا من كالا ب والام خلف الله عليك اي كان خليفة
 وخلف الله عليك خيرا او خيرا واخلف عليك ذلك خيرا ومن هلك لم ما يعنا من
 اخلف الله لك وعليك وخلف الله لك او خور خلف الله عليك في المال وخور في
 مضارعه كمنع منادرا مني وتوصل منه جوارا الوجهين ام على الحقيقة وهو ظاهر كلام
 اهل اللغة او على المجاز باستعمال كل منهما موضع الاخر والله اعلم اي رواه سلم عن ام
 سلمة اذا خلف اي اخذ احد اي من الظلم اللهم اكفنا اي من شره باشتيت اي من
 امره وكلمة ما مصدرية او موصولة او موصوفة والرائطة محذوفة صحيح في هذا حديث صحيح
 رواه ابو نعيم المصنف في المستخرج بفتح الراء على منسل وهو اسم كتاب له استدركم على
 صحيح مسلم قال ميرك رواه ابو نعيم من حديث البراء بن عازب في حديث صحيح النبي
 صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على شراقة ابن مالك بن جعشم
 حين اتعه و ابا بكر فقال اللهم اكفنا يا شئت فمخت به من شره في الارض والبطنا
 اللهم اننا نعوذ بك من شره وشره ونكذرا بفتح را ونزاي ندفع الشوك اي يعونك في
 خورهم اي صدورهم والمعيد كما قال صاحب المفاتيح اللهم اننا نجعلك في آراءنا
 حتى ندفع عنا الله ويكون ان يقال اكفنا الله والجنة بجعلك في خورهم

عند الحسين
 الطاهر

عند الحسين
 الطاهر

الساعة عن الخوف من السلطان أو العار

عند الخوف من الله

طه السباعي عند محمد عبد الجليل

من ايراد السيف
بالتفوق في القول
في نظر القوم
عن جوده يكون
روايتهم الخار
في حق

انتہی

وقال الخنفي

تسهل الصعب
والذي عند استصعابه

فصل الجوامع

الا انما حكم الذي يحمله عفو عن السيئات الكريم اي الذي يحجده بتفضل العطف
 سبحانه الله رب العرش العظيم اي المحيى بالموجودات الحمد لله رب العالمين اي في
 جميع الحالات اسالك موجبات رحمتك اي الحصول الحميدة التي توجب رحمتك
 وتغني عناتك وهذه من مختصات رواية الترمذي وعزايه مغفرتك اي الامور
 المعزومة اللازمة لحصول غفرانك ووصولك من موافقتك واعزب الحيف حشا قال
 العزايه جمع العزيمه بمعنى الرقيه اي اسالك الرقي التي تورث المغفرة وقال ذكر الجوهري
 وغيره قلت ان كان مراده ان العزيمه بمعنى الرقيه ذكروه الجوهري وغيره لم
 واما ان ادعى ان الجوهري وغيره فسر والكحديث بهذا المعنى فمنوع وعن حيز
 المعقول مدفوع والعصمة من كل ذنب اي ما يحفظه من اولاد بالتوبة
 عنه اخرافان التائب من الذنب كن لا ذنب له وهذه من جملة مختصات الحكم
 والعزيمة اي الاعتناء من كل سر يكسر الوحدة اي طاعة واحسان وهي من رواية
 الترمذي خاصة والسلافة اي الخلاص من كل آثم اي بكل وجه من خطر وهو قصد
 وتمن ومباشرة واصرار وغير ذلك مسند اي رواه الحكم والترمذي كلاهما عن
 ابن ابي اوفى قال ميرك وسواه ابن حاشية ايضا لا تدع يسكون العين اي لا تترك
 في ذنبا اي من الذنوب في حاله من الاحوال الاغترية اي الامور وانا بالافان
 ولاها اي على الاخرجه بتشديد آراي كشفت بقا فرج تفرجها اذا الى النعم
 ويجوز تخفيفه كما قدمناه عن القاموس ولا حاشية لك رضا اي ذات رضا
 او مرضية او هي لك رضا في الاقضية كما ارحم الراحمين اي رواه الترمذي
 عنه ايضا والظاهر ان هذا ذيل لما تقدم ويحتمل ان يكون دعاستقلا والله اعلم
 ومن كانت له ضرورة اي حاشية ملحمة الى الله اولى احد من خلقه فليسوا
 يحسن وصنوه باجزم او بالرفع ويلايه ما بعده من المعطوف عليه من
 ق من اي رواه الترمذي والنسائي وابن حاشية واحكام عن عثمان بن حنيف
 ويصلي ركعتين من اي رواه النسائي عنه هذه الزيادة في رواية كاسياني بانه
 ثم يدعو الله اي اسالك اي حاجتي واتوجه اليك ببيتك اي بوسيلتك وشفا
 والباللعدية او المصاحبة محمد باجر بيان او بدل وكذا اني الرحمة ولا يخفى
 مناسبة هذا الوصف للمقام يا محمد التفات اليه وتضرع لذي له لتوجه روحه الى الله
 ويغني السائل عما سواه وعن التوسل الى غيره ولاه قايلا اي اتوجه اليك اي بديتك
 الى ربي في حاجتي هذه وهي المقصودة لتعني بصيغة الجھول فتقوله في
 البيان كما صرح به الطيبي وفي نسخة بصيغة الفاعل اي لتعني حاجتي والمغني

اي

مطلب الحاجة

والاستعاذ

المعقود

ان يكون المقدر بغيره
 ان هو الظاهر وليس هذا من قبيل رب اشرح
 قصدك كالاختصاص

تكون

كما استغلاو الله اعلم ومن كانت له ضرورة اي حاشية ملحمة الى الله اولى احد من
 خلقه فليسوا يحسن وصنوه باجزم او بالرفع ويلايه ما بعده من المعطوف
 عليه من ق من اي رواه الترمذي والنسائي وابن حاشية واحكام عن عثمان
 ابن حنيف ويصلي ركعتين من اي رواه النسائي عنه هذه الزيادة في رواية
 كاسياني بانه ثم يدعو الله اي اسالك اي حاجتي واتوجه اليك ببيتك اي بوسيلتك
 وشفاة والباللعدية او المصاحبة محمد باجر بيان او بدل وكذا اني الرحمة
 ولا يخفى مناسبة هذا الوصف للمقام يا محمد التفات اليه وتضرع لذي له لتوجه روحه الى الله
 ويغني السائل عما سواه وعن التوسل الى غيره ولاه قايلا اي اتوجه اليك اي بديتك
 الى ربي في حاجتي هذه وهي المقصودة لتعني بصيغة الجھول فتقوله في
 البيان كما صرح به الطيبي وفي نسخة بصيغة الفاعل اي لتعني حاجتي والمغني
 حاجتي ووصولي مرادى فلا سناد مجازي ثم اعلم ان السند ابا سمي صلى الله
 عليه وسلم شيء لكن محله ماله من معناه اذن شرعي واختلف هل مراعاة
 الادب اولى وتغيير العبارة او الامتثال بعين ما ورد فان المأمور
 معه وروا الاظهر الثاني كما هو مقرر في محله اللهم التفات آخر فليفتقر
 بتشديد الفاء المكسورة اي قبل شفاعته في اي في حق في الزاوية
 يقال شفع يشفع شفاعته فهو شافع وشفيع والمشفع الذي يقبل الشفاعة
 والمشفع الذي يقبل شفاعته قال الطيبي الفاعل على قوله اتوجه
 اي اجعله شفعيا لي فشفعه وقوله اللهم معترضة انتي والاظهار ان
 اللهم الى اخره ندائية وما بعده جملة دعاية والمعطوف عليه بالفاء
 يتعدى والمغني يا الله اجعله شفعيا اولا فاقبل شفاعته ثانيا لئلا
 به المقصود اخرايات من ق من اي رواه الترمذي والنسائي وابن حاشية
 واحكام كالم من ابن حاشية اي اعي اي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله ادع الله ان يعاينني قال ان شئت صبرت فهو خير لك
 قال فادع الله قال فامران يتوصنا فيحسن وصنوه ويدعونه الله عا
 اللهم اي اسالك واتوجه اليك اي رواه الترمذي واللفظ له والنسائي
 وابن حاشية واحكام وادع الله بغير هذا الدعاء فقام فابصر من اد النسائي
 في بعض طريقته فتوصنا وصلي ركعتين ذكره ميرك ومن اراد حفظ القرآن
 اي ابتدا او بقا فاذا كانت ليلة الجمعة خست لا يفان اقرب اوقات الاجابة

مطلب حفظ القرآن

لا سيما وينقل لجم القرآن بلفظ الجحمة فان استطاع اي مر يد الحفظ ان
يقوم في تلك الليل وفي نسخة من تلك الليل الآخر وفي نسخة الاخير
وراد في اصل الاصيل فليقم المعنى عليه ولا بد من الاحتياج في التقدير
اليه لانها اي ليلة الجحمة بمعنى فيها اوساعاتها او القطعة الاخيرة التي هي
الثالث من ليلتها جميع ساعاتها ساعة مشهورة اي ما كان قليل ووقت
ليلتها جحمة الملائكة او يحصل فيه الحضور مع الله والغفلة عما سواه ولذا
قال والدقائق سحابة وقد اغرب الحنفية حيث قال اي محصورة
محض حاملاتك الليل والنهار هذه ساعة واحدة وهذه نازلة ووجه غرابته ان
هذا الناس يتقدم في وقت الصبح او المغرب على ما ورد في الحديث
فان لم يتقدم اي لم يقدر ان يقوم في الثالث الاخير المراد به آخر كل
وهو افضل من في وسطها اي في وسطها يكون السنين ويجوز فيها
كما في نسخة صحيحة وهو الثالث الاوسط المعبر عنه بحرف الليل في
بعض الاحاديث وهو افضل من اولها فان لم يستطع في اولها اي بعد
النوم او قبله فيصلي اربع ركعات اي متواليات بتسليم واحدة
على ما هو الظاهر المتبادر الموافق لما في امامنا الاعظم خلافا لما خالفه
وسمي صلاة حفظ القران بقرآنه الاولى الفاتحة وسورة يس كونها
قلب القران وقد قال بعض العارفين اذا اجتمع ثلاثة فكل واحد
المطلوب قلب الليل من الزمان وقلب القران وقلب الحاضر
بالرحمن وفي الثانية الفاتحة وحتم الدخات بالجوع على الاضافة وبالرفع
على ان المقدور هو الدخان ويجوز النصب بتقدير اي في ثم يم
حليم بفتح وصلا لا تلتحق لركعات وفيما سطر الم الله ويجوز كسر هالان
السائل اذا حرك حرك بالكسر مع ان نفس سم تزي بفتح الميم وكسر هاء في ذلك
اكويم وفي احوال يجوز الفتح والامالة وبين بين ولا بد من مد الميم وفتح
الطول والقصر وصلا لا تلتحق لركعات وفيما سطر الم الله ويجوز كسر هالان
لغزله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وفي الثالثة اي في الركعة الثالثة
الفاتحة اي بقرآها ولم تنزل السجدة الاولى رفع تنزيل على الحكاية على ما صرح به
العسقلاني وغيره واما السجدة فتدروست بالجوع على الاضافة والنصب بتقدير
اي على اضافة خم فان محله النصب على انه مفعول بقرآها العطف على القائم
وهو الاظهر هذا ولما كان كل شفع صلوة على حدة لم يرد ان السجدة المحضات

مشهورة

فوق الزمان

الزمان

صحيح على انه لا يكره في النوافل تقديم بعض السور على بعض على ما لا ترتب القران
وفي الرابعة الفاتحة بالنصب وتبارك الملك بالرفع على الحكاية وبالجوع على
الاضافة وبالنصب على تقدير اي في فاذا فرغ من الشهادتين ومن الصلوة المدعيا
والسلام فليحمد الله اي على نعمائه وليحسن الشايع على الله اي بذكر صفاته واسماؤه
وليجعل على النبي صلى الله عليه وسلم وليحسن اي بذكر نعمته وادصافه او بزيادة
الله واصحابه وعلى سائر النبيين اي الاعم من المرسلين وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات
اي من هذه الامة وغيرهم ولاخوانه الذين سبقوه بالايمان اي من المهاجرين
والانصار والتابعين لهم باحسان ثم ليقل في آخر ذلك اي مما ذكر الله ارحمني
بترك المعاصي اي يتوبون ان اترك المعصية فعلا وتركها ابدأ اي دأبها ما بقيتني
اي في الدنيا اذ لا معصية في الحقيقة وارجو ان اكلف ما لا يعينني بغير اوليه
والسكف التعرض بالاجابة على ما في المتاج فالحقيقة وارجو ان بترك التعرض للفتنة
فيما لا يعينني في امر الدنيا ولا ينفعني في شأن الآخرة وفيه ايام الى ما ورد من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعينني وشارة الى قوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون
واذا امروا باللغو وانكروا من حسن النظر في الشكر والتأمل والتدبر
فيما يرونيك من الارض اي في قوله وعمل برصيتك وفيه اشعار بقوله تعالى
ورضوان من الله اكبر اللهم بديع السموات والارض سبق ذالك والاكرام
تقدم والبررة اي وضاحب القوة والغلبة اليه لا ترام اي لا تقصد ولا تذكر فعل
هذا من الروم في الطلب وفي النهاية يقال رام يرام اذا برح ومن ذلك من مكانه
واكثر ما يستعمل في النية فالمعنى لا تزال ولا تغني اسالك يا الله يا رحمن جلالك
اي بعظمتك او بصفات جلالك ونور وجهك اي جمال ذالك ان تلمزم من الاكرام
اي اكرام بلي حفظ كتابك اي انتما كما علق اي ابتداء وارزقني في فيما بينهما ان الله
اي اقراء او اتبع على الخراج النج الذي يرضيك عن الله بديع السموات
والارض والجلال والاكرام العزة اليه لا ترام اسالك يا الله يا رحمن جلالك
ونور وجهك ان تنور بكتابك اي بتلاوته نظرا بصري او بذكر كتابك قوة بصري
وبصيرة في ان تطلق من الاطلاق اي تجري به لتاني على وجه مراعاة المتخرج
والصفات التي يدوان تفريج من القفر اي تكشف الغم وتزيل الهم بديع
عن بلي وان تشرح اي توسع به صدرى ليلا يضيق فيما يفعل لي ويقال في حق
وان تستعمل كذا في اصل الاصيل والجلال وفي بعض النسخ المصحة والقيل
به بدني اي بغير سبب العمل به بدني او لعضاء بدني كالقلب والسمع والبصر

ويؤيده نسخة الجلال شارح
الذي بينه الملك

مؤنة

واليد والمساكن وسائر الاركان من الذنوب والعصيان فيؤلف فعنه الى قوله
وان سيعمل به بدني ويؤيده قوله فانه لا يعينني من الاعانة اي لا يوفقني
ولا يقويني على الحق اي اعتقاد او قول او فعلا غيرك ولا يؤيد من الايقار اي لا
يعطي الحق ولا يظهره الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يفعل
ذلك ثلاث جمع بضم وفتح جمع جمعة او حياء الى حسن جمع او سبعا يحجب باذن الله
اي في احدى الثلاث والذي يعتني بالحق ما اخطا اي ما تجاوز ولا يتعدى هذا
الاجابة موبنا قط بفتح القاف وتشديد الطاء وهي افصح اللغات واسرها
وفيه لغات اخرى في القاموس ما راسه قط وضم ويخففان وقط مستدرة
محروقة بمعنى الدهر مخصوص بالمخيط اي فيما مضى من الزمان او فيما انقطع من العمر
وتختص بالشيء ماضيا والعامية تقول لا اخطك قط وفي مواضع من البخاري تجاء
بعد المثبت من في الكسوف اطول صلاة صلينا قط وفي سنن ابى داود توصنا
ثلاثا قط واشتهر ابن مالك في الشواهد لغة قال وهي ما يخفى على كثير من النحاة
اننى فالمخفى انه ما اخطا مونا فيما مضى قط وكذا يكون حكمه فيما يفتى في خلاصته
انه ما يخطى ابدا وما احسن من قال من ارباب الحال لقد احسن الله فيما مضى
كذلك يحسن فيما بقي من سائر رواه الترمذي واحكمه كلاهما عن ابن عباس
ان قال صلى الله عليه وسلم حين جاء على رضى الله عنه شيئا تفلت القرآن قال
الترمذي حسن غريب وقال احكام صحيح على شرطهما واذا اخطا او اذبت شكك
الراوي او للتوابع بان اذنب خطا وهذا فاحب ان يتوب عليه الله فليأت الى الشرح
فليدبر يدب تفصيل للآيات او فليرفع يديه الى الله عز وجل الى قبله دعائه
من جهته سبحانه ثم يقول اللهم انى اتوب اليك بشراى من هذه للعصية وغيرها
لا ارجع اليها اي خصوصا ولا الى غيرها عموما ابدا فانه اي الشان يغفر له بصيغة
الغفران اي يغفر له ذنبه او جميع معاصيه مطلقا في علمه ذلك اي فانه اذا
رجع الى عمله ذلك توقف الغفران على التوبة او التوبة المشبهة والمعصية العزم
على ان لا يعود والمداومة على التقوى الى آخر الخبر لانه اذا رجع الى معصيته لم تقم
توبته لا قال به بعض اهل البدعة فانه يروى قوله صلى الله عليه وسلم ما امرت باستنظر
ولو عاد في اليوم سبعين مرة ووربا حردا اندفع ما ذكره بعضهم اي بين ان التوبة
من معصية مع الاصرار على سائر المعاصي غير صحيحة وهو قول غير صحيح لان صحة عمل
من الاعمال لا يتوقف على اداء جميع العبادات فكذا في الواجبات المتركات وما لا
يدرك كله لا يترك كله وتحقيق هذا البحث في احكام علوم الدين للعلم الغزالي وشرح منازل

السائر

السائر لابن القيم الجوزي من سائر رواه الحكم عن ابى الدرداء ما من رجل يذنب ذنبا
ثم يقوم اي عن ذلك الذنب بان يتركه خوفا لله تعالى ويندم على ما فعله فيستطهر
اي يغسل وهو كل او يمتنع منا كافي رواه ابن السني ثم يصلي او ركعتين كما رواه ابن
السني وتسمى صلاة التوبة ثم يستغفر الله اي لذلك الذنب كما زاده ابن السني الاخر
وفي نسخة الاغفر الله له عه حبى اي رواه الاربعين وابن حبان وابن السني كلهم عن
ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال الترمذي حسن غريب وفي الرياض عن علي
رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين انفضت
الله بياثا فاذا حدثتني عنه غيره استخلفت فاذا حلفت لي صدقتة وعدتني ابو بكر
صدقت ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من عبد يذنب
ذنبا ثم يقوم فيصلي الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الاغفر الله له رواه النسائي
وفي رواية قال فجعل على سبيل ما على المنبر صدق ابو بكر صدق ابو بكر صدق
ابو بكر ذلك ان الله تعالى يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد
الله غفورا رحيما وجارجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال واذا توباه سكون انما
بعد زيادة الالف في اخر المندوب لمد الصوت المطلوب في التوبة حال الوقف
ليان المدد دون الوصل الا لضرورة الشعر واخص المندوب وهو المتعجب عليه شيئا
بواجب ازابه من المنادى لعدم دخوله عليه خلاف ما فانه يترك بينهما فبقا يا حشره
ويا ضيقتاه واذا توباه التوسير او التكرير ويروى قوله قل اللهم اغفر ليك او سمع
من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من علي اي من عبادي فقال لها اي الكلمات ثم قال غفر
بضم فسكون امر من العود اي قل مرة اخرى فعاد اي فقال لها شيئا ثم قال غفر
قال فمغفر الله لك من سائر رواه احكام عن جابر بن عبد الله الانصاري ان
الله يبتلي بكرة بالليل ليتوب سبي النار ويبتلي بكرة بالنهار ليتوب سبي الليل قال
التور يبتلي سبي الليل ليتوب سبي النار ويبتلي بكرة بالنهار ليتوب سبي الليل قال
وكثرة تجارده عن الذنوب وقيل الطيب هو تشييل يدل على ان التوبة مطلوبة
عنده محبوبة لديه كانه يتقاضي من المي حتى يطلع الشمس من مغربها اي فانه يتعلق
باب التوبة كما قال تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايانا لم تفلحت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا والمراد بالبعض هو الطلوع وسببه ان الامر حينئذ يصير
حياتيا وفي سعادته حال الغمرة فانه حال الباس وقد ورد ان الله تعالى يقبل توبة العبد
حالي بغفر من سائر رواه احكام عن ابى موسى وجارجل وفي الاصيل فقال يا رسول
الله اخطا يذنب اي يقع في ذنب فاحاطة قال يكتب عليه بصيغة المجهول اي يكتبه الله



الذات الغفيرة

وجاءه رجل

من الكرام الكاتبين قال تم يستغفر منه اي بلسان ويثوب اي منه بخاتم
قال تغفر له وثياب عليه اي يقبل توبته اذا وجدت بجميع شرائطه او يعاد عليه
بالرحمة وفي نسخة بالثلثة اي يجازي عليه قال فيعود اي فيرجع الى المعصية
او من التوبة فيذهب قال يكسب عليه قال تم يستغفر منه ويثوب قال يغفر له
وثياب عليه اي وهكذا الى آخر العر ولا يمل الله حتى يملوا قال المصنف في حرف المعاص
وحرف اليم منها قيل معناه ان الله لا يمل ابد الملة ولم يملوا في حرفي قوام شيب
الغراب ويبيض القار ويقل لا يظهر حكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه
ففي المعاصي ملأوا وكلاهما ليس بملأ كعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل اذا
وافق معناه ومنه معناه ان الله لا يقطع عنك فضله حتى تلو اسؤله فسمي فعل الله
تعالى ملأ على سبيل الارادة واج كقولهم تعالى وجزا سبيتم سبيتم مثله وروايت واسع
في العربية انتهى وفي النهاية ومنه قوله تعالى فاعبدوا عليه بثل ما اعتدى عليكم
وقالت ميرك الملل استقال الشئ ونفود النفس بعد محبتهم وهو على الله حال فقيل
حيث لست من بابك على حقيقة بل معناه لا يمل الله اذا ملته وقيل معناه لا يمل الله
وتقولون فحني بمعنى الوافق عن الملل واشت لم يطمس ط اي رواه الطبري اخبر
في الاوسط وهو ايضا في الكبير عن عتبة بن عامر واذا خطوا المظلم اي عدوه والضمير
الى الناس الذين يريدون دعا الاستغفار قال المستقل في هو بضم الفات
وكسر الميم اي اصابهم الخط اي من جهة المظلم او فيه تجريد او تأكيد اذا الخط
غالبا من فقد المظلم في الصحاح الخط القوم اذا اصابهم الخط وخطوا ايضا على ما
لم يسم فاعلم وفي القاموس الخط احتباس المظلم في العام كمن وفرج وعنى خطا
مخط الناس كمن وخطوا او خطوا بضمها لغتان وفي نسخة واذا خطوا المظلم
قال ميرك كذا وقع في اصل سماعنا والظاهر جزمه انتهى ولم يظهر وجهه في القبا
الخط الجرب يقال خط المظلم بضم المظلم اذا احتسب وقال ميرك لم يرد في
الله عن خط السحاب وقال ابن دريد خط السحاب الارض مخطت خطا وحكي
الفرافخه قال سمع وخط الناس على ما لم يسم فاعلم بفتح الميم والياء ومنه المثلثة
اي فليقدها على الركيب بضم ففتح جمع الركيب وفيه تجريد لان الجحش والجحش
هو القعود بالركيب ويعدى بفتح على في الناحية ثم لم يبقوا يا رب يا رب اي مرتين
او اكثر من خسر لما ورد وسبق او اكثر الى ان يحج المظلم وتقدم انه الاسم الاغظم ويسمى
النداء بفتح الترتيب للقائم والله اعلم عواي رواه ابو عوانة عن سعد بن ابي وقاص
اي قوما شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خط المظلم فقال اجثوا على الركيب

واذا خط المظلم
اذا خطوا المظلم

ثم يا رب يا رب قال ففعلوا استغفروا في اجوا ان يكشف عنهم ودعا الاستغفار
في القاموس استسقى منه طلب سقيا وسقاه الله الغيث انزله وسقاه يستقيم
وسقاه واستقاه او سقاه وسقاه بالسقفة واستقاه دله على الماء وسقيا ما شئتم
او ارضه او كلاهما جعل له ما الله اسقيا به وصل او قطع قال تعالى وسقاهم ربهم
شرايا طورا اسقيناكم ما ذرات الله اسقنا الله اسقنا اي ثلاث مرات ويزيد ما
شاخ اي رواه البخاري عن انس الله اغثنا من باب الانعزال قال المصنف انزل
علينا الغيث وهو المظلم انتهى وفي القاموس استغاثني فاعثته اغاثته وما غثت به
المظلم من طعام ذكره في سادة العنوت وفي الغيث غاث الله البلاد والغيث الارض
اصابها اللهم اغثنا اللهم اغثنا اي ثلاثا رواه مسلم عنه ايضا وفي الصحيحين عنه ان رجلا
دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلك الاموال
وانقطعت السبل فادع الله يغثنا فقال عليه السلام اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا
قال ابن ابي نعيم فلاحا ما نرى بالسحاب ولا قرعة وما يبتدأ من سلع من بيت
ولا دار قال فطلعت من وراءه سحابة مثل الغرس فلما توسطت السماء انشرفت ثم انزل
كحدب ذكره ابن الهمام واستدل به على انه صلى الله عليه وسلم التفت بالعادة في الاستغفار
منه كانه جمع بينهم وبين الصلوة اخرى كافي الحديث الاتي وان كان اي احد من المستغفر
امام اي سلطانا او ناييب قاضيا او خطيبا خرج اذا بدأ بالالف اي ظهر حاجب الشمس
اي اولها على ما في المذهب وقال صاحب المغرب هو اول ما يبدر من الشمس
استعار من حاجب الوجه فقعده على المنبر اي الموضوع في الصلوة او في احد
مسجدي الحرمين فكبر اي فقال الله اكبر وفعظم الله وحمد الله عزاي بزيادة
وجل اي بصفاته وفي هذا اي بده خطبة العيد عند محمد يعني فكون خطيبا
يفصل بينهما جلوس ولذا قاله بقوله وعند اي يوسف خطبة واحدة
ولا صرح في الروايات بكونه قول محمد انما خطبتان بل في حديث اي
هريرة من رواية ابن مسجدة قال فيه ثم خطبنا ودعا الله وهو غير
لازم ان يكون الخطبة العبدية في حديث ابن عباس قوله فلم يخطب
خطبتكم هذه فانه يفيد في الخطبة المعهودة وهو خطبة الجمعة
لا اصل الخطبة فان النسخ اذا دخل على مقيد انصرف الى القيد ولذا
لم ينتهض اسند لان من استدل بحديث ابن عباس هذا الامام احمد
على ان الخطبة في الاستغفار فانه لا ينفك كقول ابن خزيمة ولا بد
لل امام احمد اذا كان ينفك ان ينفك بعدم صحة الوارد فيها وقد روى

الامام احمد في مسنده من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم خرج عليه السلام
يستحق فبدا بالصلوة قبل الخطبة ولم يقل باستئذان ذلك لانه ضعيف الحديث
ثم قال الحمد لله رب العالمين اي على هذا الحال وعلى كل حال الرحمن الرحيم
اي المنعوت بالرحمة على صفة المبالغة الشاملة للعامة والخاصة ملك يوم الدين
وفي نسخة ما لك يوم الدين وهاهنا استلقت استراتان والاكثر على الاول وهو
ابن من الثاني عند الكل لا اله الا الله يفعل ما يريد اي ما ينقص ويريد الله ان
الله اي لا غيرك لا اله الا انت الغني اي بذاتك ونحن الفقراء الى ايجادك وادراكك
كما قال الله والفقير وانتم الفقراء انزل علينا الغيث اي المطر الذي يغيثنا من الضر
واجعل ما انزلت اي من الخير المنزل علينا وفي رواية لنا قوة اي سبب القوتنا
على الطاعة وبلاغنا اي قوتنا وادراكنا المصمم البلاغ ما يبلغ ويتوصل به اولى
الشيء المطلوب انفق والمجته مده لنا مده واطوا الى جيب اي من كثير اوال
حين فراغ اجالنا ثم يرفع يديه سبحه ويضع اليها ومنه الدال بعبده واد
اي يظهر بياض انجليه بكسر الميم وسكون الموحدة وتذكر كسر ما تحت الحجاج
وفي رواية ثم يرفع يديه فلم يزل في الرفع حتى يبد ابياهن البطين ثم يحول الى الناس
طرفة اي يستقبل القبلة للدعاء على وجه الاخلاص ونهج الاختصاص ويحوله
بداهة اي يلقبه وفي رواية ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول رداءه
قلت ميرك المشهور عند الشافعية في كيفية تحويل الراد ان يات بیده اليمنى
الطرف الاسفل من جانب يساره ويديه اليسرى الطرف الاسفل ايضا
من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض
بيده اليمنى على كتفه الايمن من جانب اليمين والمقبوض باليسرى على كتفه
الاغلا من اليسار فاذا فعل ذلك انقلب اليمين يسارا وبالعكس والاغلا يسارا
وبالعكس ذكره العلامة الكرماني وقال الحافظ بن حجر العسقلاني وقع
في بعض طرق الحديث بيان المراد بالتحويل طرفة جعل اليمين على الشمال
والشمال على اليمين وفي رواية اخرى فجعل عظامه الايمن على عاتقه
الايسر وعظامه الايسر على عاتقه الايمن وفي رواية اخرى ان النبي صلى
الله عليه وسلم استسقى وعليه خيصره سودا فاداه ابنه ياخذ باسفلها
فيجعلها اعلا فاما نقلت عليه قلبا على عاتقه وقد استجاب الشافعية في
الجدد فعمل ما عساه النبي عليه السلام من تنكيس الرءامع التحويل الموصوف
والجمهور على استحباب التحويل فقط ولا كسر ان الذي استحبه الشافعية

احوط

احوط ومن اي حنيضة وبعضها الحنيضة لا يستحب في ذلك واختلت ايضا في
الحكم في هذا التحويل فجزم بعض العلماء بالتفاوت في تحويل اكاله عليه السلام وورد
فيه حديث حسن انتهى وهو ان يرفع يديه ثم يقبل على الناس اي يتوجه اليهم ويترك
فصله وفي اصل الجلال ويصلي ركعتين وحسب من اي من داه ابراهيم وابن جابر
واحكم كلامه عن عائشة وسياق روايته اي داود عنهما مفصلا قالت ابن الامام
يخرجون للاستسقاء ليلة ايام ولم ينقل اكثر من اثنى عشر ركعتين في ثياب
خلق مشاة يقدمون الصدقة كل يوم بعد التوبة الى الله تعالى الا في مكة ومكة بيت
المقدس فيجتمعون في المسجد قلوب صاحب الصلاة ثم يصلي مرة في الاستسقاء
وتركها اخرى فلم يكن سنة عند اي حنيضة وانما يكون سنة ما اوجب عليه ولذا قال
شيخ الاسلام فيه دليل على ان يجوز عندنا يجوز لوصول الجماعة لكن ليس سنة وبه
يطلق ايضا قول ابن عمر الذين قالوا بمشروعية صلاة الاستسقاء لم يقولوا بتعينها
بل على ثلاث اشياء اوجه تارة يدعون غيب الصلوة وتارة يخرجون الى المصلي
فيدعون من غير صلوة وتارة يصلون جماعة ويدعون والوحنيضة لم يبلغه
الوجه الثالث فلم يقل به والعجب ان قال بعد نقل قول المصمم فلما فعلت من تركه
اخرى فلم يكن سنة وهو مخرج يعلم بعلمه وكذا قول غير المصم المروي فيه شاذ
فيما تقدم به البلوى وهو ظاهر جواب الرواية فان عبارته في الكافي الذي هو
جمع كلام محمد قال لا صلوة في الاستسقاء وانما فيه الدعاء بلغنا عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه خرج ودعا بلغنا عن عرائس سعد المنيذعي واستسقى ولم يبلغنا عن
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك صلاة الاحديث واحد شاذ ولا يؤخذ به انتهى
وقال الحديث الذي روى من صلاة عليه السلام هو ما في السنن الاربعين عن الحسن
ابن عبد الله بن كنانة قال ارسلني الوليد بن عتبة وكان امير المدينة الى ابن
عباس اسأله عن استسقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبحة في ثوبه استسقاء فاجتمع اليه المصلي فلم يحط بطلبكم
هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير وصلى ركعتين كما كان يصلي في
العبد محمد الترمذي وقال المتفرد في مختصره رواية اسحق بن عبد الله
ابن كنانة عن ابن عباس وابي هريرة مرسل ولا يضر ذلك فقد صح من حديث
عمر بن عبد الله بن زيد بن عاصم اخرج الستة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
والناس يستسقى فصلى بهم ركعتين وركعتين وركعتين وركعتين وركعتين واستسقى
واستقبل القبلة زاد البخاري فيه جهر فيها بالقرأة وليس هذا عند مسلم

احوط

واما ما رواه الحاكم عن ابن عباس وصححه وقال فيه فصل ركعتين كبير في الاولى
سبع تلييات وقرأ سبع اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل اتاك حديث الطائفة
وكبر فيها خمس تكبيرات فليس يصح كما زعم بل هو ضعيف معارض اما
ضعفه فمحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال البخاري
منكر الحديث والنسائي متروك وابو حاتم ضعيف الحديث ليس له حديث
مستقيم واما المعارضة فيما اخرج الطبراني في الاوسط عن انس انه
عليه السلام استسقى فخطب قبل الصلوة واستقبل القبلة وحول
رأه ثم نزل فصلى ركعتين لم يكبر فيها الا تكبيرة واحدة اخرج ايضا عن ابن
عباس قال لم يزد عليه السلام على ركعتين مثل صلوة الامم وهو وحده الشدة
ان فعله عليه السلام لو كان ثابتا لا شتر ففعله استناروا اسعوا لفعله
عمر بن استسقى ولا تكروا عليه اذا لم يفعل لانها كانت بحضرة جمع الصحابة
لما افرأ كل في الخرج معه عليه السلام للاستقاة لم يفعل ولم يكبروا
ولم يثبوا رواه الشيخان في الصحيحين عن ابن عباس وعبد الله بن زيد
عن ابي اسطرلاب في كيفية ما عن ابن عباس واسر كان ذلك شدة انها حصره
انخاص والعامة والكبير والصغير وفي سنن ابي داود عن عائشة قالت شئ
الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحطوا المطر فامرهم بمسح فوضع له
في المصلى ووعد الناس بما يخرجون فيه قالت فخرج صلى الله عليه وسلم
حين بدا احاط به الشمس ففعل على المنبر فكبّر وحمد الله عز وجل ثم قال
انكم شكوت حبوب دياركم واستنخار المطر من زمانه عنكم وقد امركم
الله عز وجل ان تدعوه وودعكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين
لما ان قال ثم اقبل على الناس ونزل عن المنبر فصلى ركعتين فانشأ الله
سجادة فترعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فماتت عليه السلام
مسجدة حتى سالت السيل فلما رأى سرعته الى الكن فبكى حتى مات نواحه
فقال اشهد ان الله على كل شئ قدير وان عبده ورسوله انى قال
ابو داود وحديث غريب واسناده جلد وذلك الكلام السابق هو المراد
بالخطبة كما قاله بعضهم ولعل الامام اعلم بهذه الغلبة اربا لا اضطراب وادرك
الخطبة فيه مذكورة قبل الصلوة وفيها تقدم من حديث ابي هريرة بعد ما
وكذا في غيره وهذا النام اذ اتم استجوا ان الاستسقاء وقع حال حوته
بالدمية اكثر من سبعتين السنة التي استسقى فيها بغير صلاة والسنة التي

فيها الا فانه سبحانه اعلم بحقيقة الحال وفيه انه امر باخراج المنبر وقال المشايخ
لا يخرج وليس الا بناء على عدم حكم يصحبه قال الزيلعي المخرج عند قول
صاحب القدسية لم ينقل التحويل ليس كذلك فعند ابي داود استسقى النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه خميسة سورة افارادان ياخذ باسفلها فيجمل
اعلاه فلما انقلبت قلبها على ما تقدم زاد الامام احمد وتحول الناس معه
قال الحاكم على شرط مسلم انى ووقع بانه انما قال في الهداية لم ينقل
لانه لم ينقل انه امرهم بذلك فنقل انهم فعلوا ذلك لا لمسه واجيب بان
تقريره اياه اذ حولوا الحد الادنى وهو مد فوج بان تقريره الذي هو من
الحجما كان عن علمه ولم يدل شئ مما روى على علمه بفعله ثم تقريره بل اشتمل
على ما هو ظاهر في عدم علمهم به وهو ما تقدم من رواية الناحول بعد تحويله
ظهور اليهم واعلم ان كون التحويل كان تفاولا جازما صرح به في المستدرك
من حديث جابر وصححه قال وحول رداه ليحول التحويل في طوالات
الطبراني من حديث انس وقلب رداه لى ينقلب القمط الى الخصب
وفي مسند اسحق ليحول السند من الجوب الى الخصب ذكره من قول وكيع
انى كلام المحقق لمحضنا اللهم استسقنا غيثا يضرنا يغثنا من الجوب
مغيثا تاكيد او تجريد او اريد به المنقذ من الشدة على ما في النهاية وهو
بضم الميم في جميع النسخ المعتمدة والاصول المعتمدة قال المصنف الميم
يقال غيث الامم وفي مغيثه اذا اصابها المطر انى وفيه كما قال
الحنفى ان ما ذكره من اللغة لا يلائم تعنيده بالضم بل انما يلائم الفتح
فالظاهر ما قاله الطيبي انه عقب الغيث وهو للمطر الذي يغيث الخلق
من القمط بالمغيث على الاسناد المجازى والافا المغيث في الحقيقة هو الله
سبحانه وفي النهاية غاثت الغيث الارض اذا اصابها واثاث الله البلاد
بغيثها وفي القاموس غاثك الله البلاد والغيث الارض اصابها وغيثت
الارض غثات وفي مغيثه ومعنيته مزييا بفتح الميم وتشديد الحنة وفي
نسخة مصححة بياض فمخرقات للمصنف الميم وتشديد التاء اي كثيرا خرسا
والمرى والمرية الناقة الغزيرة الدر من المرى وهو اكلب ووزنها ففعل
او ففعل انى فعليه ناقص او مضمون ايدك المزييا او اذ افاد غم كافى
النبي وقال صاحب السلاخ المرى بفتح الميم وبالحة وبالهزة هو المحوود
بالعاقبة الذي لا يبار فيه انى فهو مضمون قال جبريل وهو المصنف اصولنا

نور

مريشا

من الاذكار والسلاح واكفمن قلت ويللله ما في النهاية من اية موصوفة
يقال مراني الطعام وامراني اذ لم يشق علي المعدة واخذت عنك قلت ومنه
قوله تعالى فكلوه هنيئا مريئا وقالت التوريشي في شرح الصحاح مريئا اي
هنيئا صاحا كالطعام الذي يمر ومعهناه اخلو من كل ما ينقصه كالدم
والغزوت ونحوها ويحتمل ان يكون بغير حمز ومعناه مددرا من قولهم ناقة
مري اي كثيرة اللبن ولا احققة رواية قلت اكنفي بعد ما ذكر بعض القائل
المذكور في الروايات المسطوية المقصود التبيين على اضطراب كلامهم
رواية ودراية قلت مثل هذا الاختلاف لا يعد من باب الاضطراب
عند ارباب الصواب لان اختلاف رواية المحررين كاختلاف قراءة القراء
المتبرين والدراية تابعة لكل من القراءة والرواية كما هو مظهر عند ارباب
الهداية من اصحاب البداية والنهاية وكل وجه تبيين وجه مرييا بضم الميم
اي مخصيا وفي نسخة مخصيا اي مخصيا على ما في المذهب والحقيقة ان التوسيع
هو الزيادة والنفا على الاصل يقال راع الطعام وراعى اذا صار له زيادة
في العجن والخبز وراعت الابل اذا كثرت اولادها فالخبر استغناء عن التوسيع
النار كما ذكره التوريشي وقالت المم بضم الميم وفخا وهو المخصب الشايع
يقال امرع الوادي اذا اخصب ومرضع مراعاة وهو مريع انتهى وفيه وارد ما
قاله اكنفي من ان سياق كلامه يدل على ان ضم الميم من امرع وفخا من مريع
والثاني مسلم والاول محل بحث لانه لو كان من امرع فهو مريع لا مريع
لان من اراع هذا ويروي بضم الميم وبالباء الموحدة اي عاقبا يفتخر بالارتيا
والنخبة اسم من الانجاء وهو طلب الكلا كذا في المغرب فالتاس برعون
حيث شاوا اي يعثرون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلا او الكلا
من اربع الغيث اذا انبت الربيع ويروي بضم الميم وبالباء الموحدة من فوق
اي ينبت من الكلا ما يرتفع فيه المواشي وتوحيها والرتع التوسع في اخصب
فكل مخصب يرتفع وبها شان الروايات مشهورتان وفي النهاية مذكوران
ناوذا اجمال بعد تفصيل غير ضار موكلا لما قبله عاجلا ومن اي رواه
ابوداود عن جابر وابن ابي شيبه عن كعب بن عوف غير اجل موكلا لعاجلا
داي رواه ابوداود عن جابر غير رايت بغير فتلته قال المم عن علي شاعر
ممن اي رواه ابن ابي شيبه عن كعب اللهم انشق بالوجهين كما سبق
تحقق لغته ورواية فلا وجه لحصر اكنفي بقوله امر من البيت من باب ضرب

طريقا

عبارا

عبارا اي ملا ذوى العقول وبها يتك اي من الحيوانات والاشجار والنسج
بضم النون اي البسط رحمتك اي على جميع الموجودات من النباتات والحيوان
وفيه آيات الى قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر
رحمته اي في كل شيء من السهل والجبل والنبات والحيوان ذكر البياض
واحي اي بالادبيات او بالنبات وهو امر من الاحياء بلذكر الميت اي
بعد يبعثه ومنه قوله تعالى ويحي الارض بعد موتها داي رواه ابوداود
عن ابن عمر وبالواو وهو المراد بما في بعض النسخ عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده عبد الله بن عمرو وفائدة هذا التطويل ان في هذا الاسناد
اعتراض وادفع بيطنا بحثه في المرقاة شرح المشكوة اللهم انزل على ارضنا
رقتنا اي كما تنزل بها وفيه آيات الى قوله تعالى ان اجعلنا ما على الارض
زينة لها لنبلوهم ايعز احسن علا وسكننا قال المم بفتح السين والهمزة
اي غياث اهلقا الذي سكن نفوسهم اليه انتهى وصححه صاحب الفائق
بضم السين وسكون الكاف وقالت السكن القوت لان السكنى به كما
قيل النزول لا النزول يكون به عواي رواه ابوعوانة عن سمرة بن
جندب اللهم ضاقت جبالنا قال المم بالضاد المعجمة اي برزت الشمس
وظهرت لعدم النبات فيها وهي فاعلت من منحا مثل رايت من رمي
واصلها مناصحت انتهى فالفاغلة للبالغ لا للمغالبته وهو ناقص بالي
لكنه مخالف لما في القاموس حيث ذكره في الاجوف وقال ضاقت البلاء
خلت وقالت في الناقص مناحاة اي اتاه في الضحوة واعتبرت بقتل
الارمن الا غير اسر الماخوذ من الغبار اي صارت مغبرة من قلة النبات
لومنا وهامت ذواتنا تخفف اللهم اي عطشت على ملكي في الدنيا
والهايم بضم الهاء التخيير التناهب على غير وجه ومنه قوله تعالى الم تر انهم في
كل واد يميمون تعطى اخيرات بالنصب على لغت النداء او تحذف
حرف النداء من انا كذا ونزل الرحمة اي المطر المسبب عن الرحمة
من حصادها اي من حاض السموات وخرابها ونجوى البركات على اهلها
اي من ينابيعها بالبيت الغيث اي بالمطر النافع وهو شعلق الارضا
المسابقة المنضوبة ونحوها رفعها على التقدير استعطى الخيرات
انح ويؤيده قوله انت الشفيع بفتح الفاء اي الذي طلب منه الغفران
الغفار اي الذي يغفر الذنوب الكثيرة من الصغيرة والكبيرة ويستغفر

الخانات بتشد يد الميم اي المذات من ذنوبنا يقال راحته كحامة اذا اهتم
 كذا في السلاخ او الخاصات في النهاية حامة الانسان خاصته ومن يرب منه
 وهو اجميم اي وقال الميم بالحاء والمهمله وتشديد الميم جمع حامة وهي الخاضعة
 يقال كبرت حامة والعلامة اي الخاصات من ذنوبنا ولذا اعطف عليه وقال ونوب
 اليك من عوام خطايانا انني وما في السلاخ اظهر في الميمه ويكن حمل كلام غيره
 على ما ذكره في المودى فاختلاف في الميم في القاموس اجم الامر فلان اجم
 و اجم كاحير القريب كالحجم كهم والحامة خاصة الرجل من اهله وولده اللهم بارك
 لي في ما اكتب اذ اكتب انت موصوفا بالنعوت المذكورة فارسل السماء اي علينا كما في نسخة
 وهي المطابقة لقوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا اي كنهم المدرور
 والسيلان وفسر السماء بالغيث قال البيضاوي ويجمل المظلمة والسحاب
 وواصل بالغيث امر من المواصلة طلب الغيث في الوصل والواصل وفي نسخة
 صحح وواصل من باب الافعال واكتب بهن ووصل وكسر فاذا قال الميم
 من الكفاية وهي الغني اي الكفاية بالغيث واوصلنا به من تحت عرشك حيث
 يبعثنا ويورد علينا اي يرجع علينا نفعم حيثما اعاده ليكون تحتك توصف بقوله
 عاما او معناه مغثا عاقا او معناه مغثا عام فاعل الاول نصبه على المصدر
 وعلى الثاني على كونه حالا ملحقا بفتح اي الذي يطبق وجه الارض وقال الميم
 بفتح الطاء والباء وهو العام الكثير عبقا بفتح الغين المعجزة والباء ما من ذكر
 والظاهر انه العزيز العظيم ذكر الميم قلت يكن اخذته من قول اهل اللغة
 الغنوت كصوب ما يشرب بالعشى وغبقة سقاء ذلك على التجر يدفعه
 ساقيا او مستقيا مجالا بكسر اللام المشددة وفي نسخة بفتح قال الميم بضم الميم
 وفتح اجميم وكسر اللام مشددة اي يجلل الارض بابه ونباته ويروي ايضا بفتح
 اللام على المفعول انني ولعل معناه حنيذ واصلا الى جميع جوانب الارض
 كائنه المجلل غدا فافتحتين اي كثيرا ومنه قوله تعالى ما غدا قال الميم
 بفتح الغين المعجزة والباء المعجزة المطر الكبار القطر خضبا بكسر فكون اي ذا خصب
 قال الميم بكسر الخاء المعجزة واسكان الصاد المعجزة وهو ضد اجميم يقال اخصب
 الارض واخصب القوم ومكان تخصب وخصيب اي عظيم يحصل منه الخصب
 وقوله رايتم ان الرقع وهو الاتساع في اخصب ويروي مرتعا اي ينبت عن الكلا
 عام رقع فيه المواشي وترعاه انني فالرائع بمعنى ذراع راع كلابن وقام رقع النبا
 اي كثره قال الميم بضم الميم الاولى وكسر الرا ويقال اربع الواوي اذ اكثر

بنات

بنات واخصب انني وفي القاموس المربع اخصب ومرع راسه بالوص كنع اكثر منه كمرع
 فالمعنى مكثر النبات وسبب وجود اخصب وعدم اخصب عواي رواه ابو عوانة عن جرير
 كذا في حواشي النسخة وقالت ميرك رواه من حديث جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيهم
 عن جده كذا في سلاخ المؤمن والظاهر ان لفظ جده زائد وقع سهوا من قلم النسخ
 فان حريثا ليس بعواي ولما العجبة لا منه عمرو واستثنى عمر بن الخطاب فاذا زاد على
 الاستغفار سبق تحقيقه فيما تقدم من اي رواه ابن ابي شيبة ولم يذكر احد من
 المحققين انه من رواه والظاهر انه عن عمرو بن عمرو عن علي بن يقطين عن موقوف
 وان كان في حكم المرفوع فالماضي في حق الميم ان يكتب موقبل الرمز ليعلم انه من فعل عمر
 لعلمه انني بما يلهم من العباد فانما نوت الاشارة واذا راي سحابا مقبلا اي من افق
 من الافاق ترك العمل وقال اللهم انا نقودك من شر ما ارسل به من اي وكان اذا اراد ان يصل
 الله عليه وسلم اي هذا الجنس او هذا المخصوص وهو من باب الاكتفاء ولذا لم يقل وسلك
 من خير ما ارسل به او لانه يقوم مقام قوله اللهم سيبا اي استغاثا سيبا اي مطرا وقوله نالفا
 تميم في غاية الحسن لان مظنة الضرر المعنى لا مرفا ولا مضرا وقالت الميم باسكان اليا اي
 جاريا يقال ثياب السحاب اذا جري انني وفي القاموس السيب مصدر سباب
 جرى فاستار الميم الى انه مصدر بمعنى الفاعل وانه صفة لموصوف محذوف اي مطرا
 جاريا ولا يظهر ان المصدر اللهم اجعل هذا السحاب ذا مطر كثير بحيث يكون جاريا
 ويلاص حنيذ قوله فان كشف الله اي ازال ذلك السحاب ورفعهم ولم يطر اي ذلك
 السحاب محمد الله على ذلك اي من حيث ان الخير فيما اختاره الله ولعل الشكر كان في
 ذلك السحاب فيجب الحمد على دفع الشر وكان صلى الله عليه وسلم يذكر قوله تعالى
 في قوم عاد فلما راوا عارضا اي سحابا مستقبلا او دبتهم قالوا هذا عارض مطر نابل حونا
 لم يستقبله من اي من باب العذاب الالة دس في اي رواه ابو دلود والناسي وابن جابر
 كلهم عن ثابت واذا راي للمطر اللهم سيبا قال الميم بفتح الصاد وتشديد الباء المكسورة
 اي منبهرا متدافعا انني واصله واو لانه من صباب يصبوب اذا نزل فاصاب الارض
 ونبات وصبوب فابذلت الواو بافاذ غمت كسيد كذا في النهاية وفي الاذكار الصيب
 بكسر الباء المشددة تحتها المشددة وهو المطر الكثير وقيل المطر الذي يجري ما من انني
 وقال بعضهم الصيب السحاب ذو الصوب اي المطر قال القامضي في قوله تعالى
 او كصيب من السماء فيعمل من الصوب وهو النزول يقال المطر والسحاب وتنكره
 لانه اريد به نوع من المطر الشديد وقال ميرك تفسير الصيب بالمطر وروي عن
 ابن عباس وهو قول الجمهور وقال بعضهم هو السحاب ولعله اطلق بخار انهم نصب

اي كان في دار السحاب
 منظر الدعاء عند روضة السحاب

منظر الدعاء عند المطر

صبيانا جعل مقدر اي اجعله صبيانا او اسقنا صبيانا او اسلك صبيانا فاعلمنا
صنفه للصبي اجترز عن الصبي الضارح اي رواه البخاري من عاصية ايهم الله
سببا اي مطرا حار دانا فاعلم من اي قاله مرتين او ثلاثا على الشك من الراوي مع اي
رواه ابن ابي شيبة عنها ايضا فاذا التزم المثلث اي المطر وجب الضرب اي على ساكن
الحضرة اللام حوالينا بفتح اللام وهو حوالنا حوالنا وحولنا كلمة بمعنى واحد ولا يقال حواليه
يكسر اللام على ما في الصحاح يقال رأت الناس حوله وحوليه اي مطيعين به من جوانبه ومنه
قوله تعالى وتري الملائكة حافن من حول العرش وهو ظرف حوافه فيه حدث فقد سروه
واجعله او امطره الاسكن التي في حوالنا ولا علينا اي ولا نطر علينا ولا تجعل ضرر علينا
والمراد به ضرر المطر من الالبسة والدور وفي قوله ولا علينا بيان المراد بقوله حوالينا فافت
الطبي في ادخال الواو هنا يعني لطيف وذلك انه لو اسقط كان مستقبلا للاكام
واما في هذا حيث قال اللام على الاكام والاجام والظراب والادوية ومناصب الشجر ودول
الواو مقتضى ان طلب المطر على المذكورات ليس مقصودا بعينه ولكن ليكون وقاية من اذى
المطر فليسيت الواو مخصصة للعطف ولكنها للتعليل وقالت للمصنف قوله الاكام بالذوق ويرى الفقر
جمع اكمه وهي الاربعة وجمع الاكام كجمع الكتاب وكتب وجمع الاكام كجمع الاكام والاجام
من العقبة واجام المدينة واحداها اجلا فمشتن والظراب بكسر الظاء وهي الواوي
الكبار والجمال الصغار جمع ظرب بكسر الراء وقالت ميرك في قوله اللام على الاكام اي اضم
بيان المراد بقوله حوالينا ولا كام بكسر الهزة وقد دفع وتجمع اكمه يعنيات قال
ابن السيرا في في الثراب المجمع وقالت الداودي في اكرم من الكلاية وقالت للفراد
في الية من حجر واحد هو قول الخليل ومثل الجبل الصغير ومثل ما ارتفع من الارض
وقالت السخايلي لاكمه ارفع من الاربعة واجمع اكام بكسر او له والقصر واكام بالمسند
والاجام جمع الاحمة وهي الشجيرة الكثيرة الملتصقة امس وكما قيل ان الاكام والاجام
بالدنيا امج رداثة وافصح رداثة ويجوز فقرها راج مجوز مخ او لها كسرها وهو اللام
لقوله والظراب وهو بكسر الظاء لا غير واحره موصلة جمع ظرب بكسر الراء وقد سكت قال
الفراد هو الجبل المنبسط وقال الجوهري الاربعة الصغيرة والله اعلم ثم الادوية جمع وا
والمراد ما يتجمل فيه الماء فينتفع به مخ اي رواه البخاري في مسلم عن انس وزاد في بعض الروايات
وروس الجبال بعد قوله الادوية كذا نقله ميرك من الشيخ واذا التزم على اي الذي عليه
السلام وهو الاصل الرعد اي صوته فعن ابن عباس انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الرعد فقال ذلك من ملائكة الله موكل بالسحاب معه مخارق من نار يسوق به السحاب
حينئذ ينادي الله على ما رواه الترمذي وقيل الرعد صوت يسبح من السحاب ولا تثنى

مطلب الدعاء
عند الخوف من قهر
كثرة المطر

اجم

اذا المراد انه ليطن على ذات الملك تارة وعلى صوت اخرى والصواعق جمع صاعقة
وهي صاعقة رعد هابل مونا تارة لا تترشى الا انت عليه اي اهلكته وفي الجلالين
الصاعقة شدة الصوت فني مأخوذة من الصعق وهو شدة الصوت وقيل
هو نار يخرج من السحاب فيقدر رده فعل اي ولما في الصواعق قوم من باب علمته تبا
وقا باردا او الحماوة الصاعقة فالها الصوت الرعد مستوعدا لعل اختيار الجمع موافق
للابتداء المراد وفي التعدد المحجواهم زيادة لسالك اللام لا تقتلنا بفضلك اي من صفة
الذات ولا تملحنا بحدك اي بحدك من صفة الفعل وعافنا اي من البلايا والخطايا
الموجبة للعقوب والعقاب قبل ذلك اي قبل حلول اذكر وقيل وقوع فاسطر والمراد انه
لا يقع شيء من ذلك سوى من اي رواه الترمذي والنبأ والحاكم عن ابن عمر رضي الله
عنهما في الرعد فحمد اي لم يبق له سبب سبوح سبحان الله والحمد لله سبحان الله وسبح
الذي عبادي اي يسبح سامع منسبين بحدده او يدل الرعد بنفسه على وحدانية امرهم
وقال قد رتبه ملتبسا بالدلالة على فضله ونزول رحمة اوتوا لما ثبت في الحديث ان
الرعد هو الملك فلا يحتاج الى التواضعات الزائفة والملايكة اي تسبح سائر الملائكة من خيفته
اي من خوف الله واجلاله وقيل الضمير للرعد فالجعة يسبح اعوانه من خوفه موطا
اي رواه مالك في الموطا وموقوفه عن ابن الزبير باسناد صحيح واذا صاحبت الريح اي
خدرت وصوت استغنى بها بوجه اي من اي جهة كانت وجنابا لالف فممن المجرى وبابا
من الجحيم وكلاهما يعني الجحيم على الركب نقوله على ركبتهم تاكيد او تجريد ويديه اي وعلى يديه
لزيادة الاعتماد الموجب للاهتمام طلب ط اي رواه الطبراني في كتاب الدعاء والكبير ايضا
عن ابن عباس وقال اللام ان اسالك خيرا اي خيرا هذه الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلك
به على صفيق الجحيم الغائبة واعوذ بك من شرها وشر ما فيها شر ما ارسلك به من سوط
او رواه مسلم والترمذي والنسائي عن عاصية والطبراني في الدعاء عن ابن عباس ففصل ان
الطبراني له طريقان احدهما ان الكبير عن ابن عباس وهو صدر الحديث وثانيهما ان الدعاء
عن ابن عباس انه كن بضم الحاء في موجود في مسلم البصر وهو الظاهر المتبادر ان يكون كذلك
لكن غير مفهوم من كلام المصنف باعتبار اختلاف الروايات والله اعلم اللام اجعل اي هذه الريح
وياسا اي من قبيل الرياح المباشرة للرحمة ولا تجعلها ريحا اي حراما موصوعا للعقوبة
كما ضربه بقوله اللام اجعل اي اثر رحمة او سبب رحمة ولا تجعلها عذابا اي موجب
عذاب قال المصنف قوله العرب لا تملح السحاب الا من رياح مختلفة يعني اجعلها
لقاها للسحاب ولا تجعلها عذابا ومحقق ذلك محي الجمع في ايات الرحمة والواحد في
العذاب كالريح العقيم وريحا صر صر السحاب وتوضيح ذلك في المرقاة شرح المشكوة

وقال في الدعاء الصاعقة
صبيانا صبيانا
ولا نصيب لنا من المطر
الرعد

مطلب الدعاء عند الرعد والصواعق

اللهم

مطلب الدعاء عند الرعد

الشيء الذي لا يكون الا في
القاطعة في قوله وقال
ان صدر الحديث

طب ط اي رواه الطبراني في المعجم الكبير ابي عبد الله عن ابن عباس وان جاء مع الريح طلبة
 اي حصلت معاً وحدثت فيها نفعاً بالمحورين بكسر الواو المشددة وقد تفتح د اي
 رواه ابو داود عن عتبة بن عامر اللهم اننا نالك من خير هذه الريح اي باعتبار ذاتها وخير
 ما فيها اي باعتبار صفاتها وخير ما ابرت به اي من خالفها لطفاً وجالاً ونفوذ بك من شر
 هذه الريح وشر ما فيها وشر ما ابرت به اي من منافقها وتروا اجالات من اي رواه الترمذي
 والنسائي عن ابي بن كعب اللهم اني اسالك من خير ما ابرت به واعوذ بك من شر ما ابرت
 به اي رواه ابو يعلى عن اسن مرفوعاً انه اذا احسبت ربحاً شديداً قال اللهم اني اطلب من اللام
 والقاف بفتح الجال وبفتح اللام وسكون القاف بفتح الاصيل وفي القاموس تحت
 الناقصة كسعت لفتحها وفتحها محركة وفتحها صلت اللقاح في لاق من لواق والفتح الريح
 الشجر في لواق وملاح اسنى ومنه قوله تعالى ويرسلنا الرياح لواقح فالتحت الريح
 التي تحمل الناقصة والريح السحاب ورياح لواقح قال صاحب السلاج هو نفع اللام والقاف
 وسكونها الريح الحاملة للسحاب والعقيم السحاب وفيه نفس لاقه قال ابو حنيفة كان الريح
 لفتح تحريكها فاذا انشأت السحاب وفيها خير وصل ذلك اليه حب ط اي رواه ابن حبان
 والطبراني في الاوسط عن حماد بن الاكوع واذا سمع صياح الديكة بكسر الدال وفتح القاء
 اخبر بحروف جمع ديك والصياح بالنكر الصوت ولعل ايراد الجمع اشعاراً بانواعه
 فكذلك الله من فضله اي لانه يرى ملكاً حينئذ قال حبرك وتمتة الحلايت
 كفايات ملكاً قال القاضي عياض سببه رجاءنا من الملائكة على الله ما لا يحيطون به
 وشاهدتهم بالمفزع والاحلام وفيه استحباب الدعاء عند حصول الصالحين والترك
 بهم انشئ ومثل لعل للجنة ان الديك اقرب للصراخات صوتاً الى الذاكور من الله
 لا تخف اوقات الصلوات غالباً ثم دت س اي رواه البخاري ومسلم وابو
 داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة واذا سمع نقيق الحمام اي صوت
 فليستعقب الله من الشيطان الرجيم اي لانه يرى شيطاناً في تلك الحال ثم دت
 س اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والحكم كلهم
 عن ابي هريرة انهما حديث واحد ولعل وجه التفرقة واعادة الرموز
 للتنبه على ان احكام النار في الفقرة الثانية من الحديث فليست رتبة
 ليس في اصل الاصيل فريد الاعتراض على المم حينئذ لم يأت بفتح الدال
 في اصل الاصيل لكن مستأخر في اصل الجلال واكثر النسخ وهو المطابق للرموز
 السابقة الموافق للترتيب الموضوع في صدر الكتاب وكذلك اي يتعوز بالله
 من الشيطان الرجيم واذا سمع نباح الكلاب بضم الباء وكسر الخاء على ما

بكسر فتحة لا عتقاً تالكه وقال
 المصنف اللام والقاف يقال
 تحت الريح هو

مطلق الدعاء في
 الديك

اذا سمع نقيق الحمام

مطلق اذا سمع نباح الكلاب

في القاموس وهو كذا في نسخة صحيحة اي صياح كادس س اي رواه ابو داود والنسائي
 واحكامهم كلهم عن جابر بن عبد الله وقال احكامهم صحيحة على شرط مسلم واذا اراد الكسوف
 كعقبين وهو لغة التخييل لا سواد واختلعت في الكسوف والكسوف حل عامراً اذا
 لولا قال الكرماني يقال كسفت الشمس والقمر بفتح الكاف وكسفت بضم الكاف
 وخسفاً بفتح الخاء وضماً وانخسفاً كلهما بمعنى واحد وقيل الكسوف تغير اللون
 والكسوف ذهابه والمشهور في استعمال الفقهاء ان الكسوف للشمس والكسوف للقمر
 واختار ثعلب وذكروا الجوهري انه ارفع وقيل يتعين ذلك وحكي عياض عن بعضهم
 عكس ذلك وغلط ثبوت الخاء في القرآن في القمر وقيل يقال بهما في كل منهما ووجهات
 الاطراف ولا شك ان مدلول الكسوف لغة غير مدلول الكسوف لان الكسوف هو
 التغير لا السواد والكسوف هو النقصان فاذا قيل في الشمس كسفت او خسفت
 لانها تتغير بلحقها النقصان واذا قيل في القمر لا يلزم من ذلك انها متراودة فان
 وقيل بالكام في الاستدواء بالخاء والاختفاء والله اعلم فليدفع الله اي لدفع البلاء
 وليكثر اي على جهة التعظيم والثناء وليصلي اي كلاً من صلوات الكسوف والكسوف
 جماعة او منفردة اي ما هو مقرر عند الفقهاء وليصدق اي على الساكنين والفقراء
 ج م دس اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عياض ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر آيات الله لا يخسفان لموت احد
 ولا حيايت فاذا رايت ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا ونصدقوا واذا راى الهلال
 اي غرة القمر وليتزين او ثلاث او الى سبع واللبتين من آخر الشهر ست وحسين
 وسبع وفي غير ذلك فمر كذا في القاموس والمشهور ان من اوله الشهر الى ثلاث
 واقترع عليه في المذهب الله اكبر اي رواه الدارمي عن ابن عمر اللهم اهل بكراً لها
 وتهدد اللام المفتوحة لغير من الاحلال قال المصنف في الهرة بفتح الهمزة بفتح الهمزة
 واهل بانضم واستدل اذا البصر اهل الله اي اطلعوا واهلته اذا البصر واصل
 الاحلال رفع الصوت كأنهم اذا راوا الهلال رفعوا اصواتهم بالنكبير وضم الاحلال
 في الاحرام وهو رفع الصوت بالنكبة اسنى فالجني اللام اطلع هذا الهلال
 علينا يا ايمن اي مفرقنا بالبركة الايمان او معجوباً به والسلامة اي من كل آفة
 والاسلام اي وابتنال في التوفيق لما يحب وترضى بغيره بغيره وهو من
 مختصات روايته ابن حبان دني ورتبك الله فيه التفات كالاخفى وهو بفتح
 الكاف فان القمر ذكر كما هو مقرر فاذا وقع في بعض النسخ المعصية بكسر الكاف فهو
 غير محورت حب م اي رواه الترمذي وابن حبان والدارمي عن طلحة بن عبيد الله

مطلق الكسوف والكسوف

الى م
 الدعاء في الاحلال

هلال خير بالرفع على انه خير مبتدأ محذوف اي هذا هلال خير تقاروا او خير معناه دعاء
 وفي نسخة بالنصب اي اجعله هلال خير ورسيد بضم فكون ويجوز فتحها اي هذه اية
 الى القيام بالعبادة من ميعات الحج والصوم وغيرهما فانك تعالى وسئلوك عن الاحكام
 الالهية اللهم ان اسالك من خير هذا السر اي الذي بدا احوالهم وابتدا جلاله وخير القدر
 يكون الدال وفتح اي وخير ما قد مر فيهم من الامور وهو باجر عطفت على ما قبله
 وهو الظاهر بحسب اللفظ والمبنى وفي نسخة بالنصب على انه عطفت على محل من خير
 او على ان من ايدته فيه وهو الظاهر باعتبار المعنى واعوذ بك من سوءه اي من شر
 هذا الشر وسر القدر وهو الاختصار واكتفا وان المراد بالقدر ليلته القدر لا مكان
 وجوده هاجت كل شر وترك ذكره هنا لانه لا شر في ولا سعيه ان يكون المقدير
 واعوذ بك من شر ما ذكر ثلاث مرات ما اي رواه الطبراني عن رافع بن خديج
 اللهم ارنا خيرا اي خيرا هذا الشر او الهلال ونحوه وهو مقدم على خيره
 في بعض النسخ وهو موافق للسلاج ومطابق لاجمال وفي اصل الاصيل
 خيره مقدم وهو خير فانه اعم وما بعده تخصيصات من قوله وبركته وفتح
 ونوره والمراد بوجود هذه الاشياء فيه ونحوه بك من شره اي شر هذا الهلال
 او الشر باعتبار اوله وشر ما بعده اي الى اخره موصى اي رواه ابن ابي شيبة
 موقفا عن علي كرم الله وجهه واذا نظرنا القمر لنسفل اعوذ بالله من شر هذا
 قال المم يعني القمر اذا غسق اي اظلم ودخل في الغيب استي ويحيى انه في
 بعض النسخ من شر هذا الخاسق من شره اي رواه العريضي والنسائي
 والحاكم عن عاصم بن رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر
 فقال يا عاصم استعبدني بالله من شره فان هذا هو الخاسق اذا قرب قال
 ميرك الطاسق هو الليل اذا غاب الشفق وقوى ظلامه من غسق يغسق اذا اظلم
 واطلق هنا على القمر لانه يظلم اذا كسفت استي وقالت البيضاوي ومن شر غاسق
 اي ليل عظم ظلامه من قوله تعالى ليل غسق الليل اذا قرب اي دخل ظلامه في كل شيء
 وتخصيصه لان المختار فيه تكثيره وتعبيره بالظلم والاقبل الليل الخفي لليل وقبل المراد
 به القمر فانه يكسف ويغسق وقوبه دخوله في الكسوف فقلت تفسير من انزل عليه
 الكتاب وامر بتبيين ما في الخطاب هو العنواب عند ادخل الابواب لاسيما قد الى
 بزيادة الحصر لما في لارادة غيره من المحل في المحتملة مع انه ايضا من المعان اللغوية
 لكتيقتة لا على ما ذكره ميرك وجعله من المبانى الحارثية ففي القاموس الغاسق القمر
 او الليل اذا غاب الشفق ومن شر غاسق اذا قرب اي الليل اذا دخل ابن عباس من شر

اذا نظر الى القمر

الذكر

الذكر اذا فلك استي لا يحق ان لفظ غاسق اذا كان منكوا محتمل معاني مختلفة واذا كان
 معر فافا الفز والاكل هو القمر فيصرف الميم ايضا المنكر فتدبر واذا ارى ليلته القدر اي
 علامته اللهم انك عفو اي كثير العفو بحسب العفو اي من عبادك او بحسب ان تعفو عنهم
 وهو الملايم لقوله فاعف على وفي نسخة عتات من مس اي رواه الترمذي والنسائي
 وابن ماجه والحاكم عن عاصم بن رضى الله عنه ايضا واذا انظر وجهه في القاموس فظرو كضربك وسعته
 والمية فاطمه بعينهم استي وهو هنا بفتح الظاهر هو قد يستعدي بنفسه وان كان استواء
 الاكثر بالي فجعل على نزع الكافض او نظر بمعنى البصر اي اذا راي وجهه في المرأة بكسر الميم
 وسكون الواو حمزة مدودة وهي النظرة اللهم انت خست خلقي بتبديده الميم
 وفتح الحاء ونفيه آيا واللا تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لاسيما وهو
 صلي الله عليه وسلم كان في كمال حسن الخلق كما انه كان في خلق عظيم ولذا قاله عيسى خلقي
 بصفتين وسكن الثاني والمراد به ثبوت ذلك التحسين او الزيادة في التزين بحسب
 اي رواه ابن جابر عن ابن مسعود والدارمي عن عاصم بن رضى الله عنه وفي نسخة بالقاف بدل الميم
 فهو من الميم اللهم كما خست خلقي اي صورتي الظاهر فاق حسن خلقه اي اخلاق
 الباطنة وحرم وجهي اي ذاتي اوبدي بذكر الجرح والاشرف وارادة الكل على النار اي رواه
 الزبيري وفي نسخة صحيحة ابن مردويه عن عاصم بن رضى الله عنه كذا عن ابن جابر عن احمد بن حنبل الذي سوي
 خلقي خست به الواو من النسوية وهي جعل الاعضاء سليمة مسواة معدة لمنافعها
 واحسن من خلقي اي على وجه كمالها وراى اي رزق مني ما شئت اي ما عبيكم من غيري
 اما بنحوه او بنقص روى رواه الزبيري عن ابن جابر عن احمد بن حنبل الذي سوي خلقي فعدله تشبه
 الدال وتخفيفه كما قرى بها في قوله تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك فاستعدل جعل
 البنية معتدلة متناسبة الاعضاء ومعدلة ما يستعد بها من القوى وامانا للتحسين
 فعناء الله عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت او فسر فك من خلقه غيرك وبذلك
 مخلقة فارقت بها خلقه تساو الحركات كذا حققت البيضاوي وقالت الخليلي سوية
 الخلق بالمعرفة وتعدليها بالايان وصورة صور وجهي اي الذي عليه مدار الحسن واسسا
 ما به التميز فاق حسن اي من بين العالمين وجعلني من المسلمين اي جعل لي من الحسن الحسن
 والمعنوي المعبر عنه بنور على نور بل لا عورة بحسن الظاهر مع سواد الباطن قال تعالى
 في حق المظلمة وفي رواية في حق الحسن احبهم طس كاي رواه الطبراني في الاوسط
 وابن السني كلاهما عن اسحق بن عيسى وحكى ان ابا يزيد راي وجهه في المرأة فقال ظهر الشيب
 ولم يذهب العيب ولا ادري ما في العيب واذا سلم على اخيه فليقل السلام عليه
 اي يعصم الجمع ولو كان واحدا اما قصد التعظيم او للاحظ من نعم من الملائكة

انما
 مظهر
 دعاء ليلته القدر

هذا
 الدعاء عند النظر الى المرأة

اذا
 النظر الى المرأة

مظهر
 اذا سلم على اخيه

اعطى النعمة ثم اعلم ان قوله اعطى بصيغة المعلوم الصحيح احصيل وبالجملة فتعجب
جلال الله اعلم بالحال ك اي رواه ابن السني عن ابي اسحق واذا انبش بالدين
اي الكثير قال اللهم اكفني بهز وصل وكسر القام من كني كفايته وكفاك الشيء
يكفيك عليه ما في العجاج وفي نسخة الكفني من الكف اي امنعني واحفظني
ك خلاك من حرامك واغني بفضلك عن سواك وفي رواية يقول بعد
صالح الجحمة سبعين مرة اللهم اغني خلاك عن حرامك وبطاعتك عن جميعك
وبفضلك عن من سواك ت سس اي رواه الترمذي واحكامه عن علي كرم الله
وجهه اللهم فارح الله اي تزيل المحم الذي يذيب الاشجان ويذهب دموعه كاشف
الغم اي دافع الغم الذي يغرق اذا الساك وبني شاة بحسب وعمة المضطر
اي ولو كان المضطر كافرا او فاجرا كما قال تعالى لم من بحسب المضطر اذا دعا
رحمن الدنيا اي لجميع افراد عموم من فيها رحم اي لخصوص المؤمنين الكائينين
فيها وفي نسخة رحمن الدنيا والاخرة رحم اي لخصوصها الكائينين في الدنيا والاخرة لما ذكره المص
حيث قال الرحمن والرحيم شقان من الرحمن مثل ندان ونديم من انبش
المبالغة رحمن ابلغ من رحيم وهو خالق بالله تعالى لا يسمى به غيره ولا
يوصف بخلاف الرحيم فانه يوصف به غيره ولذلك ورد في الدنيا ولم
يرد في الآخرة انتهى ولا يخفى عدم ظهور وجه ارتباط التعليل الذي ذكره
بما قبله بل انما يلزم لما قبل من ان رحمة الرحمن لعمومه المستفاد من زيادة
المبالغة ان يكون في الدنيا عامة للمؤمن والكافر بخلاف رحمة الرحيم فانه
مع افادة مبالغته تحققة برحمة المؤمنين كما يشير اليه قوله تعالى ورحمى
وسعت كل شيء ما كتبها الملازم يتقون لكن التحق في ان رحمة الرحمن
عامة للكل في الدنيا والآخرة ولذا ورد رحمن الدنيا والآخرة كما في الحديث
الذي يلبس وان رحمة الرحيم متعلقة بالمؤمنين خاصة في الدارين كما قال
في هذا الحديث رحمن الدنيا ورحيم الآخرة ولعل ما ورد في بعض الروايات بارح الدنيا
ورحيم الآخرة روي فيه جانب الغليب في كل منهما فان قيل اي رحمة توجب
حق الكفار حال خلوعهم في النار قلست نعمة الوجود وسائر وجوه الادراكات من صورته
وان كانت غنا حقيقته كما هو في الكفار ايضا في الجنة الدار ولو لا نعمة وجودهم المسببة
عن رحمة لغوا بالكلية وهو ان كان قد قال انه نعمة في حقهم كمن جفوت كونه من نعمته في حق
غيرهم وايضا لم يظهر كمال الظاهر الا بوجودهم في النار مقابلته لظواهر احوال بوجوده اهل
الجنة فيها لما كان مقتضى الجلال ان يعدهم ونعيمهم وغلب احوال في ان يقيم ظروهم

لعمرك ان
الكل في الدنيا والآخرة

لعمرك ان
الكل في الدنيا والآخرة

لعمرك ان القديسي والكل امر الا في غلبت رحمتي غصبي كما ان المحم السابق كان موجبا
لرحمة بعض الخلق ولذا جاز في رواية سبقت رحمتي غصبي والله اعلم بدقائق
لحقايق انت ترحمني اي حيث لا ارحم في الحقيقة الا انت فارحمي برحمتي اعظم
تغني عن الاغناء وهو مرفوع باثبات الياء اي تجعلني غنيا انت بها اي بسبب رحمتي
من سواك والمقصود من الدعاء الرحمة اليه هي بلا واسطة مخلوق والا فالرحمة
لحاصلة من غيره ليست حاصلة من سوى رحمة واما ما في بعض النسخ من جزم
تغني بخلاف الياء على جواب الامر ولزوم ان يكون الضمير للرحمة مجازا فلا يصح
فيه منع من صحته وجود لفظها المتفق عليه في جميع النسخ واما على الخطأ
فتصح كما لا يخفى من رواية احكامه وامن مردونه وفي نسخة برمز الزاوية
لكنها من اي بكر الصديق رضي الله عنه اللهم مالك الملك اي حبيبه او جميع
افراد من الملك الظاهر والباطن فالعلم والزهد والقناعة والاستغناء عما
سوى الله تعالى الملك اي تعطي بعض افراده من بعض انواعه من تشا اي من
عباده وتنزع الملك اي تخلقه من تشا وتعرف من تشا اي بما تشا وتذل من تشا
بما تريد بيدك الخير اي والشر وهو من باب الاكتفاء او بتصرفك الخير لا يتصرف
الخير كما يدل عليه تقديم احوال ولا ينسب اليك الشر على مقتضى الادب
والاشارة لا وينتقمه خير انك على كل شيء من الاقبار والزرع والاعزاز
والاذلال وغير خافد سري تمام القدرة كمال القوة رحمن الدنيا والآخرة
قال صاحب الكشاف في الرحمن من المبالغة مالم ين في الرحيم ولذلك قالوا
رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا ويقولون ان الزيادة في الدنيا زيادة
المعنى انتهى وسبق التحقيق والله ولي التوفيق تعطيها اي الرحمة في الدنيا
والآخرة ذكره المص وهو غير ظاهر لفظا ومعنى فالصواب تعطي الدنيا والآخرة
جميعا من تشا اي من خواص عباده كسلطان من الانبياء وعثمان من الاولياء
ومنع منها اي بعضها من تشا اي من عباده بان تمنعه من زيادة الدنيا فقط
لكمال الآخرة وهو حال اكثر الانبياء وغالب الاولياء وله صلى الله عليه
وسلم حظ واخر من المقامات وان كان حظ نفسه مائلا الى كونه من الفقراء
والمساكين اي اني انه احوال الاكمل والمقام الافضل ولهذا ذهب جمهور العلماء
وعامة المشايخ الى ان الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر وتفصيل البحث
يحتاج الى بسط ليس هذا محله وبان يمنع من تشا من عباده من حظ الآخرة
ونعيمها وهو اعلم من ان يكون له حظ واخر في الدنيا ام لا وفيه ايماء الى انه لا ينبغي

لعمرك ان
الكل في الدنيا والآخرة

جميعها من بعض عباده كما اشار اليه بقوله تعالى كذا نذ هولاء وهو لا من عطاء ربك
وما كان عطاء ربك محظورا اي منوعا نعم ربنا اعطاك فاما منعك وربنا منعك
فاعطاك ثم قال سبحانه قلعة للفقر او من المؤمنين انظر كيف فضلنا بعضهم على
بعض والافرة اكبر درجات والابر تغنيها ايحسين رحمة لغنييها عن رحمة من
سواك صراط اي سواه الطير اي في الصغير من اسنان الله صلى الله عليه وسلم
قال لعازل لو كان عليك مثل جبل احد ديناء دعوت لهذا الدعاء قضى الله عنك
وتقدم ما يقول اذا أصبح واذا أمسك اي رواه ابو داود عن ابي سعيد مرفوعا
ولفظه وان ابتلي بهم او دين فليقل اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك
من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر
الرجال واذا اخذه اغميا وكبر الهمة اي تجز وكسل من شغل اي عظم او من
جهة مباشرة شغل جسم قال المم الاغيا التبع والنصب والعجز يقال
اعني الرجل في الشيء فهو عجز واعياه الله واعني عجزه الامر اي غلبه انتق
او طلب زيادة قوة بفتح الطاء واللام فعل فاعض عطف على اخذ واو للتشويش
لا لك والجمع او اذا لطلب زيادة قوة ونشاط في شغل من طاعة او عبادة
فليست عند نومه ثلاثا وثلاثين ولتجد ثلاثا وثلاثين وليكبر اربعين وثلاثين
او من كل ثلاثا وثلاثين لو من احد من اربعين وثلاثين مرة في خم وست حبات
اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي والترمذي وابن حبان عن علي
واحد الطبراني كذا عن ام سلمة قال المم ولما شكت فاطمة وصلى الله عن
ما تقاسيه من الطلب وطلبت خادما بعينه فذلتها صلى الله عليه وسلم
على هذا الذكر عند النوم وذلك بحرب واختلف الروايات فيما يقدم من التسبيح
والتهجد والتكبير وكلها في الصحيح والاختار البدو بالتكبير ويكون منه اربع
وثلاثون قلت ليس في هذه الروايات الصحيح دلالة صريحة بتقديم
التكبير اصلا بل الظاهر من اللفظ الاول تقدم التسبيح لا غيره وكذا الكلام
في الرواية الآتية وهو قوله او من كل اي من الكلمات المذكورة في كل صلاة
عشر ومند النوم ثلاثا وثلاثين اي من كل والتكبير بالجر اي من التكبير
وفي نسخة بالرفع اي ويذكر التكبير اربعين وثلاثين اي رواه احمد عن ابن عمر
وفي نسخة ابن عمر بالواو وهو هكذا في اصل الاصل حيث يدل بظاهر اللفظ
على ان التكبير متأخر عن اخويه نعم وقع الاختلاف في ان الزيادة على الثلاثين
هل هي موجودة ام لا وعلى تقدم وجودها هل هي مختصة بالتكبير او لا في هذا الموضع

مطلب
الربح بالدين

مطلب
الربح بالدين

الجز

كيف يقال وكلها في الصحيح المختار بالبدو بالتكبير مع ما ورد من حديث صحيح لا يترك
بما بين بدات نعم روي في بعض الطرق الصحيحة الواردة في غير هذا الكتاب ما أخذ
منه في الجملة تقديم التكبير وهو ما أخرجه صاحب الرياض المنقحة عن علي بن فاطمة
اشتكت ما تلقى من أثر الرضى فأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاطمة فقلت فلما تجده
فوجدت عباسية فآخبرها فإلى ما أتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاطمة فقلت فلما تجده
فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم النيا وقد أخذنا مناضجا فذهب لا يقوم فقال
علي مكانك ففعلت بي حاجة وحدثت برودة على صدرى فقال لا عليك يا خيرة اماس الله
اذا اخذت مناضجا ففعلت بي حاجة وحدثت برودة على صدرى فقال لا عليك يا خيرة اماس الله
وهو خير لك في خادم يحيد مكانك أخرجه البخاري فإنا قلنا يدل على تقديم التكبير في
الجملة بتلك اعتبار ترتيب الذكر والافاء بعد التكبير في الواو والموصوع للجمع
تأنيدا لطلو التشراب واما القائل في قوله فكبروا فجز اسماء اخذ على مجموع اجل
فلا يفيد تقديم التكبير ولذا لم يقبل علما وانا بوجوب الترتيب في الوصوع وورد
قوله اذا قمنا إلى الصلوة فاعلموا وجوهكم وايدكم الآية وانا قالوا بسببهم في الصلاة
الماخوذة من السنة على ان هذا الحديث معارض بما رواه الاحاديث التي اخرجت
واكثر رواية واشهر رجالا ومخالفت لظاهر الدراية الضمان المناسبة الترتيب
بين التسبيح الموصوع للترتيب عن النفاين واحكام الموجب لاثبات صفات الكمال
ثم ايراد التكبير الدال على العظمة والكبرياء فيكون تسعة على طبق لاله الا الله
والله اكبر ومع هذا ناقض بما روي في الرياض ايضا عن علي بن ابي حمزة عن ابي
الله عليه وسلم لما روجه فاطمة بعث معها خيلا وسادة من ادم حشوها ليف
ورحطين وسقا وجرايين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت
حينما اشتكت صدرى وقالت فاطمة لقد طعنت حتى جعلت يداي وقد جاء الله
بسبي وسعة فأخذ منافكا والله لا اعطيك اذ ادع اهل الصفة تطوى
يطونهم لا احب ما انفق عليهم ولكني ابيعهم وانفق عليهم اثمانه فزجبا فانا فاضل
الله عليه وسلم وقد دخل في قطيفتها اذا غطت رؤسها انكشفت اعدامها
واذا فطمت اعدامها انكشفت رؤسها فاشارة منافكا مكانا ثم قال الا اخبركم
بخبير مما سالتماني قال بلى قال كذا كانت علي بن جبريل فقال سبحان ذي كر
صلاة عشر او تحمد ان عشر او تكبر ان عشر واذا اوتينا الى فراشك سبحا ثلاثا وثلاثين
واحد اثلاثا وثلاثين وكبرا اربعين وثلاثين قال علي فبما تركت من منذ علمت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففعلت ولا ليلته صفتين قال ولا ليلته صفتين اخبر الامام

احمد هذا واخرجنا ايضا عن ان بلالا ابطاع عن صلوة الصبح يوم فارق له النبي
صلى الله عليه وسلم ما احببته قال مررت بغاطلة تظن والصبى يبكي فقلت لها
ان شئت كفيتك الرحي وكفيتني الصبي وان شئت كفيتك الصبي وكفيتني الرحي فقلت
انا ارفق بابني منك فذلك الذي حبسني قال فرحنا رحمتك الله فاذن قلت فكيف
ما رحمتك يا الله عليه وسلم مع انما من رحمة وهو نبي الرحمة ورحمة للعالمين قلت
عدم رحمة الذي يولى علم من كمال رحمة الاخرى لها وهو نظير ما يفعل الله تعالى بعباده
الصالحين من العفو والمساكن مع انه اسرحم الراحمين حيث يمنع الدنيا عن المؤمنين
كما تمنع الوالدة الشقيقة الماء عن ولدها المريض المضرب في حمة كثره الماء والمخ
الذي يمت غلبه بالمخ الاخر ومنه وبالعكس قال تعالى وفي ذلك لعلكم تعلمون
فقد جاء البلاء بعني النعمة والمحنة بتأجيل البلاء بعني الاختبار قال تعالى وبكم
بالشور والحير فتمت ينجب عليك الغوف في الفتنة بين المحنة والمحنة فاورت
مادتها متحدة وهيئة ما متقلبة وصورتها متشاكلة لا يعرف سنها الا كامل
العقل تام التمييز البالغ مبلغ الرجال وهو الذي كسح عن منية لامن حرج
عنه المني فان الثاني هو البالغ في الشريعة والاول هو البالغ في الطبيعة
والعارف بها اصحاب الحق وارباب البصائر الدافعة ومن اتبى بالسوسنة
اي النفسانية او الشيطانية في الامور الاعتقادية او الاعمال الهدية فوهم
بالنسبة الى قوله الاتي وان كانت الوسوسة في الاعمال فاندفع قول ميرك في
ان الظاهر ان المراد الوسوسة في الاعتقاد لقضية مقابلة الاعمال فليست بغير
اشعار ابانها عاجز بالله ولا حوك ولا قوة الاله والتمس الى قوله العباد فمهم المحلصين
وكيفيه امر من الانبياء وليترك التفكير في ذلك الخاطي الواقع فيه الوسوسة واورن
لم يزل التفكير بالاستعاذة فليقم وليستغل بالمرأى كذا قال ميرك وهو يوجب على
قدماء وفيه آيات الى ان الواو مجي او لا بدع ان يجمع بينهما ٢٢ دس اي رواه البخاري
وسلم وابوداود والنسائي كلهم عن ابي هريرة او بغيره استبان الله ورسوله اي
رواه مسلم عنه الله اخذ الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليقل
بضم القاد ومكر اي ليبرز من في الشريعة الى كراهته وتنفوه رعا الشيطان
وتشعيرهم من سياره ثلاث فاما لم يات الامن جهة الشمال المنسوب اليها
المحامي ولذا دخل صاحب في اصحاب الشمال وكاتب السيرة ابي حنيفة في
السيار اشعارا بابتداء اصحاب الميثاق في عالم الارواح عن من ادم ودا
بحسب ما تعلق به القضاء والقدر فقال هؤلاء في الجنة ولا بالي وهو لا في النار

في الوسوسة

ولا ابالي لا يبال عما يفعل وهم يسألون ولست بعدد بالله من الشيطان دس اي رواه
ابوداود والنسائي وابن السني عنه ابيهم ومن يثبت من اي رواه النسائي عنه ايضا قال
ميرك من اي حربة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ياتي الشيطان احكم فيقول من خلق
كذا ايته فيقول من خلق ربك فاذا بلغ فليست هذه وليست رواه البخاري وسلم وابوداود والنسائي
ولفظ مسلم والنسائي فليست هذه بالغة وليست من رواية مسلم فليقل استبان الله ورسوله وفي
رواية ابي داود والنسائي فيقولوا الله احدهم ومن رواية النسائي فليست هذه بالغة من نسمة الظاهر
من هذه الرواية ان هذه الاقوال مخصوصة بهذه الوسوسة لان مطلق الوسوسة خلاف
ما يقتضيه ايراد الشيخ قدس سره فتأمل ميرك قلت الخاص داخل في العام ولا دلالة فيه
على اختصاصه مع ان العبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب مع ان القياس يقتضي العموم
وقد بطلنا هذه المسئلة المتقدمة بالوسوسة في اول المرقاة شرح المشكوه نوع بسط يحتاج اليه
السالك المتدبر ولا يستغنى عن تزكك المنقذ وان كانت الوسوسة في الاعمال الى السطر
كالصلوة او الوسايل كالزمن والفضل فان ذلك اي صاحب تلك الوسوسة او موسوس
الاعمال شيطان وقد اغرب الحق حيث قال اي من شيطان وان حملت الوسوسة على
الوسوسة وهو على ظاهره استنى ولا يخفى عدم صحة الاول وكذا قوله الثاني فان الوسوسة
المذكورة لا يمكن ان تكون بمعنى الموسوس لعدم صحة الحمل فالصواب ان ذلك سائر
على ما ذكر من الوسوسة اسما فقد برضا من او يتاويل المصدر بمعنى الغافل كما قررنا
واشرنا اليه في ضمن ما حررهناه يقال لم يخترت بكبر من بينه ما يكون وفي نسخة من الزاوي
وفي القاموس الخنزوب بالضم والخنزوب بالكسر اخرج في الجوز وخنزوب بالفتح شيطان
استنى والظاهر ان مراده بالفتح فتح الخنزور والزاوي وتاويل المعنى بكسر الخاء والمجبة والزاوي
فلا هو المحقق ولا روي بالضم وهو لقب وخنزوب في اللغة قطع لم تستم استنى ويقدم
عن القاموس انه اسم للشيطان وان اصله اخرج في الجوز وتاويل المعنى بكسر الخاء وكسرة
لم نون ساكنة ثم زاي مكسورة او مفتوحة وقيل ايضا بفتح الخاء والزاوي كما حكاها القاموس
ويقال ايضا بضم الخاء وفتح الزاوي كذا في النهاية وهو غريب فليست هذه بالغة من نسمة
من سياره ثلاثا مع اي رواه سلم وابن ابي شيبة عن عثمان بن ابي العاص
ومن غضب بكسر العين فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد اي
مليد ومكر من اثار الغضب ان كان غضبه شيطانيا واخرى معش من قوله تعالى
واما نيزغتك من الشيطان فزع فاستغف بالله قبل ذلك في حق من سبق الله ولا يسي
الادب لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا امسكهم طوائف من الشيطان تذكروا انهم
منه فون قلت لا يشار مقيد بالافتاء واما اذهاب الغضب المذكور بالاستعاذة

وابن ماجه واحمد والحكم وابن السني عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما
 سبق بيتاى مكانا عظيما في الجنة وفيه اشجار بان الاذكار في الدنيا تورث بها القصور
 وغرس الاشجار في العقبى وانما هو الحور وبخرة الخمر في الجنة الاعلى تى اى رواه
 الترمذي عن ابن السني عنه واذا دخلت اى السور فانه يذكر ويثبت على ما في الصحاح
 والمعنى اذ امر اذ دخلت فيلايم قوله او خرج اليه او وصل الى مكانه قال نعم الله اى
 ادخله اللهم اى اسالك خيره هذه السور اى اذا دعا او كان خيرا ما فيه اى ما ينفع
 به في الامور الدنيوية التى يستعان بها على الاحكام الاخرية واعوذ بك من شرها
 وشر ما فيها اى ما يشغل عن ذكر الرب او يحالفت بخوش وخيانة وارثا
 وبها او عقد فاسد وامثال ذلك اللهم اى اعوذ بك ان احبب فيها شيئا فاجرة اى حلقا
 كاذبا او صفة خاسرة اى عقدا فيه خيانة دنيوية واخرية وذكرها تحصيلها
 بعد نعيم لكونها ام وموعظا اغلب قال المص قوله صفة اى بيعة ومنه المطامير
 الصنف بالاسوات اى التبايع انتهى والقاه عن كذا اى مشغله كذا في النهاية ومنه
 قوله تعالى العاكر التكاثر مسى اى رواه الحكم وابن السني عن يزيد بن ابي عمير
 نعم فتشديد جمع التاجر وجمع معاشر لا رادة الانواع وفي نسخة يا معشر التجار
 بكسر الجيم ويجوز فتحه اى الم يقدر احدكم اذا رجع من سفره اى الى بيته اولى بيت ربي
 اى من قرأه عشر ايات تكلم بالنصب على جواب الاستفهام لما على غير الفساد
 المعنى والمعنى فيشتت الله له او فيا م الملازمة بان يقبوا له بكل اية حسنة اى عظيمة
 في الكمية تقابل حسنات كثيرة في الكمية فلا ينافي ما ورد من ان من قرأ حرفا من كتاب
 الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا قول الم حرف بل الف حرف ولا م حرف
 وم حرف ولا ما حرف ومن زيادة حسنات احرم بانه الف حرف اى رواه الطبراني
 عن ابن عباس واذا ارادى بالقرعة ثم ارادى سواها اى اوله بذكر كل شئ باكثر من على
 عليه النهاية اللهم بارك لنا في صلواتك وبارك لنا في تدبيرك اى في اهله وارزاقه
 واصلاح امرها جميع ما في فيها وقيل التقدير في بقاءه عند يشاء وبارك لنا في صلواتك
 اى خصوصتها وهو مكمل سبع اربعة امداد والمختلف فيه فقيل هو رطل وثلاث
 بالبراق وبه يقول الشافعي وقيل الكيل او قيل هو رطلان وبه اخذ ابو حنيفة
 وفقها العراق فيكون الصاع خمسة ارطال وثلث او ثمانية ارطال وبلدك لنا في مدا
 خص لانه اكثر ما ابتد اوله اى فنضعه ام والله اعلم من سوت اى رواه مسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة فاذا اتى بئس منه كذا في اصل الحديث
 من اول الفرة وفى اصل الاصيل منها اى من الباكورة وهو اظهر والاول انبثو

الدعاء في السور

بسم الله الرحمن الرحيم
 معشر امة الانبياء
 فخير يا معشر التجار

الدعاء اذا ارادى بالقرعة

دعاء اصغر ولله حاضره فيعظم ذلك حيث ذكر اسم الاشارة ويمكن تلويلهم بما ذكره والوليد
 للوود واما اخرون به المتباينة الخلق لان طبع الصغير اميل اليه وفيه نوع محال في النفس
 وطرف من الاشارة الذي هو من طبيعة الاحرار من الابوار من سوت اى رواه الازهر
 المذكور عنه ايضا قال ميرك وهذا من تيمم الحديث السابق فلا وجه لاراد الارقام
 مكررا وفصله عن قلمت مثل هذا وقع في البخاري كثيرا حيث قطع الحديث فارد
 بعضهم في بعضهم وبعضهم في باب آخر ولا شك في تغير احكام المستفاد من الشواهد
 ومن راي قبل ان يبلاد من كتاب محض اودنيوى من سالت كثير اوجاهه وسيعم
 يوجب الظلم او يرضى من سالت الاستقام وهو سلم منه فقال الحمد لله الذي عافاني عما
 ابتلاك به وقصصني على كثير من خلقه تفضيلا اى بزيادة الفضيلة الدينية لوالدينك
 المستعان بها على الامور الاخرية لم يصيب ذلك البلاد اى المذموم ومن ادق المشكورة
 كابنا ما كان اى ذلك البلايا فطس اى رواه الترمذي عن ابن جبر بن اسناد
 وعن عمر بن الخطاب بعناه وضعفه وابن ماجه عن ابن عمر والطبراني في الاوسط عن
 ابن عمر والواو يقول ذلك في نفسه مستأذنا من التردد في موقوفه فانه مستأذنا لان
 الترمذي قال بعد ايراد الحديث كرفع وقد روى عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال
 اذا راي صاحب بلاد يفتقد قوله ذلك في نفسه ولا يصح صاحبه البلايا انتهى
 وقيل ان كان البلايا دينيا يجوز اسما على بل هو افضل ان لم يترتب عليه فساد دنيوى
 لو لم يجرى من ردني وقد كان السبيل اذا راي بعض ارباب الدنيا قال اللهم اسالك
 العافية ولذا اضاع لم سى اى بان سقط او سوت عنه او ان يفتح الباب الى حرب عبد
 او شردت دابة له اللهم راد الضالة اى الضالعة او التي ضلت طريقها العافية وهادى
 الضالة اى في الامور والاحوال الدنيوية انت تهدي من الضلالة اى وابت ترد
 الضالة ولعل حذوقه للاكتفاء اردد فيهم الدالساى روى على ضالتي بعد ذلك ولسطانك
 اى يهتدك وحك على كل شئ فانها اى الضالة من عطايتك اى من جملة عطائك
 وقصصك اى من نقصتك او لا فلك ذلك يكون من كرمك واحسانك اخراط اى
 رواه الطبراني عن ابن عمر فروعا او يتوضا ويصلي ركعتين ويشهد ويقول
 اى بعد الصلوة بسم الله يا هادي الضال اى من ذوى العقول وراى الضالة
 اى من الدواب والاممعة الضالعة الساقطة اردد على ضالتي بعزتك ولسطانك
 اى يهتدك ويهتدك وقد رتك فانها اى الضالة من عطائك وفضلك
 حوص اى رواه ابن ابي سبيمة موقفا من قول ابن عمر ايضا ولا يتغير نصيحتهم
 النبي او النبي ومعناه النبي بل هو المبلغ قال للم اى لا يشام واصلمه التقدير

باب

الدعاء في السور

الدعاء في الضلالة

الدعاء في الضلالة

بالسجود والبرار من الطير والظواهر ما كان في الجاهلية انتهى والظاهر ان اصله التطير
من الطير ثم توسع واستعمل في الظواهر وغيره كما في الدواشب وفي الصحاح برح الظير
بالفتح وروى جاحظ ولاك مياسير والشيخ والسجود والظواهر ولاك مياسير من ظلي او ظاير
او غيرهما انتهى سجور الظير يسجور كذا من مياسيرك الى مياسيرك والعرب يسمون
بالسجور من الظير من البارح لانه لا يكتفي ان ترعى حتى تحرق وسجور ساجع يعني وقال
صاحب النهاية وكان التطير يندفع عن قاصدهم فنشأوا الشرع واطلعه وبنى عنه
واخبر انه ليس له تأثير في جلب منفعة او دفع ضرر ولذا قال صلى الله عليه وسلم ان جعل
الظير لودعه فله فله فكيف كان يقول اللهم لا خير الاخير كاي الذي ترويه انت
ولا طير الا طيرك اي ولا طير يساج او يساج الا طيرك قالت الميمونيد والحاصل في علم
الله تعالى بما قد مر له ولا الله غيرك اي فلا مانع ولا ضار الا انت اط اي من ذاه احد الطير
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب في نسخة وفي نسخة اخرى قال سيرك وسند جند ولفظ
الظير لك من دابة الطير من جاحظ فندك وكفارتك ان يقول اللهم لا خير الاخير
اذا اراد من الطير كالحفرة وهما حطرتان من ظنير وتخير ولم يجز من المصاديق
هكذا لم يره في النهاية وقال صاحب الصحاح الظير وفتح الظا وقد سمي في الصحاح
وقال سيرك فاصل الطير انهم كانوا في الجاهلية يعتقدون في عيلة الطير فذا خرج احدهم
لامر فادى الى الطير طار عن عيلته يمشي بين يديه واستروا من رايه طار عن عيلته فنام به
وارجع الى ما كان احدهم يمشي الطير فله عيلة حتى الشرح بالذي من ذلك وكانوا
يسمون السجور عيلة وروى في حاشية حاشية السجور في نسخة واحدة من نسخة السجور ما رواه
ميامنه بان يرمي سيارك الى عيلتك والبارح بالعكس لانه لا يكتفي من مياسير الا بان يحرق
الظير وليس له شيء من سجون الطير وروى جاحظ ما اعتقدوه وانما هو تكلف في تعاطي
ما لا اصل له لانه لا يعلق للطير ولا يغير سجد على فعله مضروب معنى فيه وطلب العلم من
غيره فظان جهل من فاعلمه وكان بعض عقلاء الجاهلية يكرهون تطير ويكرهون فاذ
عرفت ذلك فقولوا لدارهم من الطير يمشي فله عيلة فقولوا لدارهم من الطير يمشي فله عيلة
على كل حال اذا اضطرر من الطير بالبال اللهم لا ياتي باحتساب البالد عيلة
اي لا يقدر ولا يحصل الاحتساب على وفق المراد اسما الا انت ولا يذهب بالاحتساب
الا انت ولا حول ولا قوة الا بك منس دابة الظير الظير اي رواه ابن ابي
شيبه وابوداود من حديث عروة بن عامر المكي وهو مختلف في صحته وله حديث
في الطير وروى ابن حبان في ثقات التابعين كذا في التعريب وعلى هذا فكل
مرسل ولا يضر فانه حجة عندنا وعند الجمهور خلافا للشايع من تبعه على ان الحديث

والظير من الطير
لكنه لا يضر في الطير
والظير من الطير

في حاشية

اي ولا يضر في المكرهات

والدار اصل الدابة وهو ياتي في شدة البرد والحر والظير من الطير
الظير من الطير

الضمير

الصحيح بعبارة في فضائل الاعمال اتفاقا ومن اصابه بضم فكسر اي ابتلى يعني اي
يوجه عين او يمد بذكر المحل الموصوف او ارادة الحال المعنوية وفي نسخة القاف اي نفسه
وفي نسخة بصيغة المجهول اي لنفسه وغيره والرقية ما يقرأ من الدعاء وابات القرآن للطلب
الشفا والاسير قاطب الرقية والضمير في قوله بقوله النبي عليه السلام بسم الله اللهم ادر
امر من الاذهاب اي ازل حره وبرد حوائج حراره وبرده الزايد من وجهه بفتح
اي وجوهه ونحوه وقالت الميمونيد الوصب بفتح الواو والصاد دوام الرجوع ولزومه الشيء ونحوه
ان قيد الدوام والزموم ليس بلازم بل غل للمقصود الذي هو دفع الرجوع ورفع التعب
بالكلمة مع ان الوصب مفسر بالمر من على ما في القاموس وغل التعب كافي النهاية من غير
قيد فيها ونحوه زيادة من ساء قال اي النبي عليه السلام ثم باذن الله اي فقام وهذا من
خصوصياته عليه السلام حيث كانت حجة الظاهر ان لا يقول غيره الا اذا كان وليا
ويكون هذا كرامة له من قسط اي رواه النسائي وابن ماجه والحاكم والطبراني عن عامر
ابن ربيعة وروى احمد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابي سيرج على رضى الله عنه
وكان يلبس ثياب الصنف في الشتاء وثياب الشاف في الصيف ففعل له لرسالة فساله
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى واثار من العين يوم خيبر بعثت رسول
الله الى ارميد العين قال ففعل في عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فاحسنت
حره وبرد اسد برده وان كانت اي الذات المعصية بالعين ذابة كذا قاله الجوهري وهو عليه
لان ما سبق صرح بان المراد بالعين وجوه لا اصابة بالعين على ما هو المتبادر الى الفهم
وبتسارع اليه الوهم نعم بوجه قوله نفث في نسخة لانه لو كان المراد وجع عين الدابة نفث
في عينه لاني مخزجا كما هو ظاهر رواية والمعبر باستعمال الغاين على ما ينتم في
المرقا شرح المشكوك وان كان ما ياتيه اسر قاف بهذه الرقية لم يثبت متفق ارتحاب
الاستخدام في قوله وان كانت ان كانت دابة منصوبة واما اذا كانت مرفوعة كافي نسخة
ميشي ان يقر سجد فبحر بان يقال ان كانت دابة مرفوعة نفث في مخزجه الا ان يقع الميم
وكسر الحاء المعجمة ثقب الا نبت وقد كسر الميم اقباعا كسر الحاء على ما في الصحاح وفي القاموس
المخزبة الميم والحاء وكسرهما وضربا وكسب الا نبت انتهى وكسر السجور على فتح الميم وكسر الحاء
وفي نسخة صحيحة بالعكس ثم تذكر الضمير مع انه كذا اجب الى الدابة لارادة الركوب او الحمولان
وقالت الجوهري بالنظر الى الشخص وهو غير صحيح لانه في القاموس الشخص سواد اللاتان
وغيره رواه من بعد وعرفنا ايضا انه لا يقال جاس شخص وادبه به دابة كما هو ظاهر عند ذوي
التحقيق ارجع الى اربع مرات او ثغرات وفي الاسير بالاسير والمقصود بتسبيح العدد
لوصول الشرح الى الاعضاء السبعة وميز الميم بزيادة الواحدة وقال كذا في الميم

الظير من الطير
الظير من الطير

كلام صاحب السراج في
معرفة بان المراد بالعين الوجوه
في نسخة الجوهري
في نسخة الجوهري

ويجوز ان الاله الفاعل السوسى مطلقا وعند حزمة وقفا فلا حاجة الى ما تكلف له العقلان
حيث قال بغير حزم للازدواج فان اصله الهمة اللهم الا ان يقال هو اوده ان اختيار
الابدال في الرواية لما فيه من الشك كل والناسيب في الفواصل من قوله اذ حب الباس
رب الناس فابدل حزمة الباس مراعاة للفظ الناس والباس هو العذاب والسدة في
الحرب ومنه قوله تعالى والصابرين في الباس والضراء وحين الباس والمراد هنا سدة
المرض او تعبه وهو نوع من العذاب ولذا قال صاحب المفاتيح شارج المصابيح
المراد هنا السدة او العذاب اشعب بهز وصل وكسر فادانت الشاقي اي لا غيرك
لا يكتشف الضراي لا يزيل الضر من المرض وغيره الا انت موصى اي رواه ابن ابي شيبة
مؤثقا من قول ابن مسعود وان اصاب احدكم بلم قال المصنف الملام والميم ضرب
من الحزن بلم بالانسان اي يقرب منه اتي من حزن اي حاصل من حجة جن وفي
اصل الاصيل من الحزن وصنع اي اقتعد بين يديه اي قد اتم ليحصل كمال التوجه
اليه وعقود اي جعله معقودا بالفاحة والم الى المفلحون وهو مطابق للمعنى اصل الاصيل
وفي بعض النسخ وسورة البقرة لا المفلحون وهو مطابق للمعنى اصل الجلال والحكم
الله واحد الاله تمامه لا اله الا هو الرحمن الرحيم واية الكرسي ولبه ما في السموات وما
في الارض الى اخر البقرة وسجد الله الاله واية ربكم الله في الاعراف الاله وفتحك
الله الى اخر المؤمنون وعشر من اول الصافات الى لا زيب وثلاث وفي اصل الاصيل
ثلاث ايات من اخر الكهف واية تعالى الاله من الحزن اي من سورة وقيل هو الله احد
والمعوذتين بكسر الواو ويفتح وقد ذكرت الايات مبسوطة مفسرة في شرح حزب الشيخ
ابي الحسن البكري قدس سره السري مس في اي رواه الحكم وابن ماجه واحمد عن ابي
ابن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجا اعرابي فقال يا رسول الله
ان لي ابنا به وجه قال ما وجهه قال لم قال فاني به فاني به فوضعه بين يديه فغضه
النبي صلى الله عليه وسلم فبأخذه الكتاب الى اخره وقال في اخره فقام الرجل كأنه
لم يشك شيئا قط ويز في المعتوه بصيغة الفاعل وفي نسخة على بناء المجهول وهو اصل
الجلال قال المص اي يعود والمعتوه المجنون المصاب بعقله اتي وهو كلام صاحب
النهاية وفي المغرب هو الناقص العقل وقيل للمعتوه من غير جنون وفي القاموس
هو من نقص عقله او فقد او حش اتي وفوق اصحابنا من علماء المذهب في المجنون
والمعتوه حيث قال بعضهم هو من كان قتل الفهم مختلط الكلام فاسيد التدبير
الا انه لا يضرب ولا يشتم كالمجنون وقيل الخافل من سيقم كلامه وافعاله الا نادرا
والمجنون صفة والمعتوه من سيقوى ذلك منه وقيل المجنون من يفعل لاعن قصد

معتوه اي المجنون

بصحة روي المعتوه

مع ظهور الفساد والمعتوه من يفعل فعل المجنون عن قصد مع ظهور الفساد والمعتوه
انه يروي المعتوه ويحذف المجنون بالفاحة اي بقرات ثلاثة ايام غدوة بضم او له
اي بكوة وصباحا وعشية اي عشا وسبا اي في وقت من ثلاثة ايام فالمراد طر فيها
او السعد بقرات ايام ولما فيها فالمراد العشية اول الليل كما اخبرنا جميع بزاد اي المبرك
بالقراءة ثم نقل اي عليه بقصد جنبيه ولا يبعد ان يكون من باب التداوي الجائز بكل
ظاهر او المعنى رمي بزاد على الارض تنزيه المجنون وس اي رواه ابو داود والنسائي
عن علاء بن محارب بكسر العين ويرى اللديج وفي اصل الجلال بصيغة المجهول قال المص
بالذال المهمل والعين المجهمة الملهو في فعله يعني مقعول وهو الذي لدغته العقرب
اي اصابته بسما اتي وكذا في الشايع معقوب بالعقرب ولبه القاموس يقال لدغته
العقرب واكتبه كمنع لدغته فلو ملدغ ولدغ وكذا اللعش مشرك بينها على ما في القاموس
خلافا للذغ بالذال المجهمة والعين المهمل فانه يقال لدغ الحبيب قليم كمنع بالفاحة ان
السما بالشافيع اي رواه الجماعة عن ابي سعيد سبع مرات مت اي رواه الترمذي
عنه ايضا هذه الزيادة ولدغته النبي صلى الله عليه وسلم وعقرب في القاموس هو
معرفة وبرئت فاستأز الى انه في الاصيل مذكور وهو يصلي حلة حاله فلا فرغ قال
لعن الله العقرب لا تدع يفتح الدال اي لا تترك مقبليا ولا غير اي فعلا عن غيره
والعقرب ان اذا الحام والبلهات ثم تدعها بوجه اي طلبها فاني بها تجعل اي شرع فيجوز
بها عليها اي على موضع لدغها ويظهر على اياها الكافرون فيه اي لما انها كافرة من بين
المؤمنات ولذا العنوا وارتقتلوا ونحوها في اجل واحرم وقيل اعوذ برب الغلق لما
من شر ما خلق وقيل اعوذ برب الناس اشعارا باننا لعلنا اجنبية ظهرت في تلك الصورة
صفا اي رواه الطبراني في الصغير من علي رضي الله عنه عن مسند ابي رسول الله
صلى الله عليه وسلم رتبة بضم را فسكون فاف ففتحيه واحدة الرقي من الحجة
اي من اجل وهو بضم احماء وتخفيف الميم في جميع النسخ قال صاحب النهاية لسمو
ما تخفيف السم وقد سجدوا واكرهوا الا زهرى ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان
السم منها يخرج واصله هو ارحى بوزن حرود والماعون من الواو والمخزوفة او البياض
وذكر صاحب القاموس في مادة الحار وقال احمه كسبه السم وقال المص بضم احماء
المهمل وتخفيف الميم يعني حمة العقرب وهو سمها ومنه ما يقال لكل سم وربما
سند في الميم اتي ولا يخفى عدم ظهور وجه السند فحة العقرب فاذا بكسر الذال
اي احار فاف في اي في تلك الرتبة او الكلمات وقال احمه من مواضع الحزن اي هو دم
بانهم لا يميزون مكره في با وهو جمع الميثاق بمعنى العهد وفي الاصل جيل او قديم يشد

معتوه اي المجنون

ويقرأ قل

الذي

كنهه كنه كونه والاسم الجرح بالعلم فالمفهوم منه ان المصدر بالفتح لكن لا خلاف في ضم الجرح
فيما في النسخ بان يفتح استبعض استبعضا اي استبعضا بوزن علفا كاسمع من المشايخ وسقيا
من قوله الا ان جرحه بعضنا بالارض اي في اقل الماديا ارض المادية لوروده فيها والاصح ان الجرح
يعوم اللفظ لا بخصوص السبب والالفاظ استبعضا اي استبعضا بوزن علفا كاسمع من المشايخ وسقيا
قالوا لسم الله اي استبعضا بوزن علفا كاسمع من المشايخ وسقيا
ترجمه او استبعضا بوزن علفا كاسمع من المشايخ وسقيا
ولا نه على جرحه الرق من كل اللام وان ذلك كان انما فاسيا معلوما بينهم قال ووضعت التي هي
الاسم عليه ولم سببا بالارض من ووضعت عليه يدل على استبعضا بوزن علفا كاسمع من المشايخ وسقيا
الروايات الاتية ورويت بعضها بالواو قالوا في النور اي هذه ترجمه بعضنا ورويت بعضها
مزجت احدها بالآخرى قالوا المراد بالارض جرح الارض وقيل ارض من المادية خاصة بمعنى الحديث
ان ياخذ من روى نفسه على استبعض السبب ثم يفتح على التراب ليعقل ما يشي منه فيضج به على موضع
العليل او الجرح ويقول هذا الكلام في حال السمع كشيء مستقيما تصيغه الجرح وفي بعض النسخ
يفتح التراب كالفاء على بناء الفاعل والجملة خبرية مبنية على فاعله يعني قالوا لسم الله يعني الجرح والاعراض
على البناء للمفعول وسقيا بالرفع لنيابة الفاعل والسقم المربط استقى وقالوا العسقلان
صنعت نضم اوله على البناء للمفعول وسقيا بالرفع وسقيا اوله على ان الفاعل قد مر وسقيا انجب
على المفعول لا وليش سقيا تصيغه المجرول في النسخ كما في كلامه كذا والظاهر جواز الوجهين فيه
انهم ففعل اللام للعلية ولا يبعد ان يكون لانه امر مجنى الدعاء وان اشياء الالفة في الجرح
لغة كما حق في اول الكتاب ونشأ من الاستماع كما قيل في فعلية الخطابة والظاهر ان او
لشك من الروايات ويحتمل ان يكون من باب اختلاف الروايات باذن ربنا اي باذن وتبيين حكم
وقد مر في اي رواه مسلم عن عائشة وان الروايات في فتح النسخ وكسر الدال الالهة اي رقت
وجرحه فترت من اتخاذ رجلي الفاتر الكسلان على ما في النسخ ففتح النسخ وكسر الدال الالهة اي رقت
لهم فتقول محمد بن عبد الله بن موسى اي رواه ابن السني موثقا من قول ابن عباس ومن اشك في المشا
اي وجعنا لولنا او شيئا اي من منعنا او حرمانه او بركة ونحوها في جرحه وفي نسخة من جرحه
فكسح بفتح اي المعنى كانه رواه ابن ابي شيبة على الشان الذي يالم ولعل لسم الله اي يحضره العليل
مع الرب وشان ما سواه فلا يشرع في سبب مرات اي تسمى اشر في الاعضاء السبعة
اعود بالله وقد مر من شرحه احد المصنفين اي من اللام والظرف وفي نسخة هذا الظاهر اي وا
احد من النسخ واختيار المفاعلة للمفاعلة حيث لا تقع المفاعلة قال الطبري في قوله
من كونه ورجع هو قوله وما يتوقع جعله في المستقبل من الحزن والحزن فان الحزن
هو الاحتراز عن الخوف معة اي رواه مسلم والاربعاء كلف عن عثمان بن ابي العامر الشقي

مقاله الرق لرفع القرحه

طلبه واذا اخذت رجلا

الرفع الالم والرفع

او اعوذ بعزة الله اي بقلبه وقوته وقد مر من شرحه احد المصنفين اي رواه مالك
في الموطا وابن ابي شيبة عن عثمان بن ابي العامر اي هذا اللفظ لمراد ايمان ولذا التي
المع قوله او اعوذ كان هناك رواية اخرى على ما اشار اليه ايضاً بقوله او اعوذ بعزة الله وقد
على كل من من شرحه احد المصنفين مرات يفتح على سببها حال كونه يفتح يده تحت الم او الجرح
يعني الامراض اي رواه احمد والطرابي من كلف من ذلك او لسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته
من شرحه احد من وجميع هذا وتراى ثلاثا او سبعا او سبعا وعرضا السبع اقل الكمال لما سبق
في الحديث وقالت المم اي ثلاثا او سبعا او سبعا وهو الاول كما مر في الحديث قبل ثم يرفع
يديه ثم يعيد هاتيك الكلمات او ثم يعيد اليد بان يضع عليه ويقرأ هات اي رواه للرحمن
من اسن او يقرأ على نفسه بالمعوذات بفتح الواو وفي نسخة بكسر هاتيك الحافظ العسقلان
اراد بالمعوذات سورة الفلق والناس وجميع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار ان
المراد بالكلمات التي تقع فيها من السورتين ويحتمل ان يكون المراد بالمعوذات كلمات
السورتين مع سورة الاخلاص واطلق ذلك تعظيما وهو المعتمد انتهى ولا يبعد ان يراد بها
السورتان مع الكافرون لما سبق في المذبح ولا يمنع من الجمع وهو الاول وبالاجابة اخرى
لاشرا في الاربعه في الامر بقوله قل كان الاولين بمرارة الحمد والثناء والتأني من الاضلا
والاخر من لمحض الدعاء وطلب الاخلاص بالخاص ويثبت بفتح الفاء بكسر قال العسقلان وقع
عند البخاري قال مر قلت للرحمن كيف يثبت قال يثبت على يديه ثم يمسح بهما وجهه وحيد
انتي والمخبر انه يمسح بهما ويداها او اقبالا او اذنا او ارجل وسقيا اي رواه البخاري
وسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه كلهم من عائشة ومن اضافهم رتبة ففقتن اي جمع
عين على سبب المذهب اللهم متفق بغير اي ينظر في فان الروايات خوف او بعائنه بغير
واجعلهم العار شين قبل الغيبة للمعبر اي اجعل بغيري باقيا لان ما عند الموت لزوم الازار
وقيل الغيبة المفتح الذي دل عليه التمسح في متعني وهو المفعول الاول والورث هو التمسح
ومنى صلته اي اجعل التمسح بغيري باقيا مبنيا ما مر في بغيري او محذوفات منهم ال يوم الفاء
واذكر بكسر الراء ويجوز اسكانها واختلاسا كما في رواية مخوفه تعالى اذ ان انظر اليك
وحوار من الاراء متعددي راي يفتح بغير اي اظهر نظري او اذكر في العذرة شارف
يفتح للثلاثة وسكون حوز وسهل في القاموس النار الميم وقائل جميعك في رواية كلف طلبة
كثيرة ومثل قائمك واما اذكر ثارة وفي النهاية يقال ثارت القليل وثارت لسم
فاننا ثابره اي فقلت قائمك انتي وقيل الثارة مصدر او اسما وحرف في الاصل الحقة
والمراد به حننا مثل قائل القبول والمعنى اذ ان ثابري كاي حارة العدد غير متجانس الى غير
الاجابة كما كان موجودا في اجمالية والاضحية على من ظن ان يقيم ويقيم من اي رواه

مقاله الرق

منذ الدعاء

طلب
نہی تمہیں الموت

زيادة في كل خير واجعل الموت راحة
في كل شر واختلف الصوفية في انه
ما يطلب السمت ٥٥

الدعاء عند المريق

عنه ايضا ويشيخ بيد النبي اى على جبين المريض و على موضع المية وتقول اللهم اذهب الباس
 رب الناس اشفيهم اى المريض وفيه نسخة يكون الماء على اذن المسكت او الوقت ولنا الثاني
 قال الحافظ المعقلاني كذا الاكثر الرواية بالواو ورواه بعضهم بخذ فها والضمير في اشفيهم
 للعليل اى في حال المسكت ويؤخذ منه جواز شتيق الله تعالى بالنسبة في القرآن سوطين احدهما
 ان لا يكون فيه ذلك ما يورث نقصا والثاني ان له اعتلا في القرآن وهذا من ذلك فان فيه اذا
 مرضت فهو شفيين وقوله لا شفا بكسر الشين والمدة مبنى على الفتح وانجر نحوذوت والمدة سبو
 لتاولة وقوله لا شفاوك بالرفع على انه بدل من موضع لا شفا وقوله في رواية البخاري لا شفا
 الا انت وفيه اشارة الى ان كل ما يقع من الدواء والتداوي لا ينجح ان لم يعياد بقدر الله
 وقوله شفا منصوب بقوله اشفي ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ اى هذا هو وقوله لا يعياد
 بالفتح المجهول لا يترك وقاسية السعيد بذلك انه قد يحصل الشفا من ذلك الممن فمختلف
 مرض اخر مبتدأ منه شفا مكان يدعو بالشفا المطلق لا يطلق الشفا وقال المم لا يعياد شفا
 اى لا يترك مرضا وهو مفتوح العين والقاف ويجوز ضم السين مع اسكان القاف ع م م اى
 رواه البخاري وسلم وللشامى من قبايشه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهل
 بيته بيده النبي وتقول اللهم رب الناس ارحمهم الله ارحمك بفتح الحاء وكسر القاف اى اعنيك
 بحال المم بفتح الحاء اى اعوذ بك من كل شئ يؤذيكم بالهمز ويجوز اية الله واداء من تركك فيش او من
 بالفتحة من فيها وفيه نسخة به ورواه لا يظهر ان يكون الاول وبعثات الثانية ليلام قوله حاسد
 اللهم الا ان يراى ذات حسد الله تشفيك بسم الله ارحمك بفتح الحاء من منيع البديع والفتح
 على المطمع وآتيا الى انه انذركم المخلصة من المملكت من سن ف اى رواه ستم والهمز والسن
 وابن ماجه من ابى سعيد بسم الله ارحمك والله تشفيك من كل داء اى وجع بفتح الجيم وقال المم
 اى من دوا ظاهر وفي رواية من كل داء تشفيك اى الله تشفيك اى ولا ينجى انا جملة
 مستانفة وما بينهما معنى خبرية لفظا وليست صفة لله اى لفساد المعنى من شر النفاثات
 اى النفوس والناس الساحرات وقال المم اى يتغلب اذا استحوذ ومرتقن في العقد ومن شر
 حاسد اذا حسد اى اذا اظهر حسده وعمل بمقتضاه فانه لا يعود ضرر منه قبل ذلك الى الحسد
 بل يخفى بالحاسد لا غنا به سرور وخضوع الحسد لانه العدة في اضرارها الا ان كان فيه سرور
 اى رواه الشافى وابن ابي شيبة عن عاتبة على مليحة النسخ المصحح وقال ميرك عن ابى حنن
 قال حان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقال لا ارحمك برقية رقية بل بغير بل عليه السلام عليه
 بل اباى دوى قال بسم الله ارحمك اى انتى وذكر بعضهم كحوش في الحاش لا ذكر ميرك وزاد في
 اخره فترى به ثلاث مرات وقال رواه الحاكم في المستدرک انتى وهو يترأسه كمن اقام

الدرجۃ للعرض

فمنه إلى السأى وابن أبي شبيب عن ظاهر والله أعلم ثلاث مرات من أي رواه الحكم عنها
الزيادة فكان حق المسم أن يذكر من الحكم فيها سبق ومع هذا في الجامع الصغير روى ابن ماجه الحكم
عن ابن مرق عن مرقا الأثر فيك برفقة سقاية بالجبريل يقول بسم الله الرحمن الرحيم والله شفيك من كل
أثر أهلك من مشر النفاثات في العقد ومن شر حاسده إذا حسدك ثلاث مرات بسم الله الرحمن الرحيم
من كل داء يشفيك إلى الله صفتك أو اسم مجاز من شر كل حاسد إذا حسدك ومن شر كل ذي شر
أي خصيصة اللهم أسف عفوك ينكح بفتح الباء والكاف فهو مرفوع وفي بعض النسخ يجوز
الفتح مرفوع المصابيح المسم هو مرفوع غير مجزوم انتهى وقالت المظهر مجزوم لأنه جواب الأمر ويجوز أن
يكون مرفوعا بفتح المسم أسف عفوك فإنه ينكح عدو أي يفرغ ويأني سبيلك وفي المصباح للمفرد
في النهاية يقال نكحت في العدو أي نكحته فأنك لا الكثرة فيهم إجماع والقتل فهو المذكور وقد
يبرز لغة ويقال نكحت القرحه أي كادها إذا قشرها انتهى وما يخفى أن إيراد المسم قول صاحب النهاية
هذا ما يروى أن ينكح من المعتل وقد يبرز فيفيد الضبط بالوجوب والاعتدال من منعها بالنسبة إلى
النافع وهو غير صحيح إذا تعلق النسخ المعتبر والأصول المصنعة المعتدة على كتابها بالالف والضم
بالهز على خلاف رفق وجزم فلو كان من النافعة اليائس كاذب مضاف النهاية لكان نكبت بالياء
ثم ردت القاموس ذكر في الباء نكح العدو وفيه نكاحه قتل وجرح وفي المزمع العدو ونكاحه وحمل
انها الفتاوى أن الحرس من المهرور ورفعه أقوى لقوله ونكحت لك إلى جنازة بالرفع اتفاقا في نسخة
أومش بانيات الباء في قال الطيب ويستميرك سبابا ثبات الباء مقدمه أو هو من نكح ونكح
نكح لا حرك متوجه الباء هو ما قبل الصلوة وبعد ما وى رواية الحكم إلى صلوة جنازة وهو
أجزم وفي نسخة بفتح الباء في آخرها قال صاحب كشف الكشاف أي ابتداء الصلوة وحمل
الآن جرى من اللبس ولا يصح بالكسر خاصة على اللبس نفسه وعن ثعلب بالكسر الكسر
وبالفتح الميت وعن مشر الكسر والفتح كد حاجته وجا بفتح قد تخلص أن الكسر الأصح وقول المسم قول
يشي لك أي لا حرك طلبا للمناك واستثالا لتركه وبجائز بالفتح والكسر الميت بسويرة وقيل
بالكسر بسويرة وبالفتح الميت انتهى وعندى أن المراد الميت على اللغتين سواء يكون على سرير
أو لم يكن عليه ويؤيده أن لا يطلق في المعرفة على السرير دون الميت والله أعلم وحسب
أي رواه أبو داود وابن حبان والحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص وأبو أسحق اللهم أسف عفوك بالضمير
فيه ما يدل على السكت لا سبق وهو تأكيد لما قبله أو تقسيم وتقسيم من حيث أي رواه الحكم
وابن حبان عن علي بن رضى الله عنه اللهم أسف عفوك من الألفاظ بعض المكافاة على ما في النسخ
وقال المسم بفتح الهمزة وكسر اللغاب من اعني يعني فقال في المرفوع معنى هو في أي رواه السأى
عن علي بن رضى في الرضا من سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم عادته عام حجة الوداع يكمن من

في م
وم
شبهه

اشي فيه أي اشرف على ذلك فقال سعد يا رسول الله قد خفت أن أموت بالارض التي هاجرت
منها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم أسف سعدا ثلاث مرات يا فلان ضبط مرفوعا بالتثنية وذكر
شبه الله شفيك من مشر النفاثات في العقد ومن شر حاسده إذا حسدك ثلاث مرات بسم الله الرحمن الرحيم
المدح أنك أي نكحتك من أي رواه الحكم عن سلمان أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يمان شفي الله
شفيك من قول المسم يا فلان نقل بالفتح إذا المراد بكتاب العام من عاد مرفوعا لم يخف إلى انتفا
عنه فقال أي العافية عند أي في حضوره أو عند حضور مرفوع سبغ مرات أسأل الله العظيم رب
العظيم بالجبر على أنه صفة للعرش وفي نسخة صحيح بالله صفة على أنه صفة للرب أن شفيك مفعول
ثان لسأل الإغاثة الله استشف من الشرطية العائمة فكانه قالا عا وادع مرفوعا فقال الإغاثة
الله من ذلك المرض دت من حب من أي رواه أبو داود والترمذي والسأى وابن حبان
والحكم وابن أبي شبيب كلهم عن ابن عباس وجابر بن عبد الله فقال ابن فلان شاك بغير الكان
المخففة للموتة اسم فاعل من شفيك أي مرضي فقال أي على أشرك أن تير أي أيعجبك سرورا
بروء ومحمدة قال نعم قال قل يا حليم أي من ذنوب العباد يا كريم أي يا تفضل على أهل البلاد أسف
فلا تافاه بغير مرفوع أي رواه ابن أبي شبيب مرفوعا من قول علي بن رضى الله عنه وأيا من دعا
يقول أي يقول الله أو يقول يوسف في بطن الحوت أو يقول هذا لا اله الا انت سبحانك أي
انزعتك عن الصفات والعدوان أن كنت أي دائما وصرت الآن من الظالمين أي الواضحين
للاشياء غير موصوف بالعبودية والغفلة أربعين مرة أي إلى مراتب الخلق من النطفة والحلة
والمضغية في الأطوار الجينية فأت في مرفوع ذلك أعظم أجر من يمدى لشهود وحده انتم
سبحانه وشكركم فطالما نمت أنفسه وإن برأ بفتح الألف كسر ها أي كما سبق بآي تعالى وقد
غفر له جميع ذنوبه من أي رواه الحكم عن سعد بن أبي وقاص ومن قال في مرفوع لا اله
الا الله والله أكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا الله لا شريك له وفي بعض النسخ زيادة
وحده قبل لا شريك له والظاهر أنه ومن بعض رواة الكتاب أو هو من قلم الكتاب
لا اله الا الله له الملك وله الحمد عدت أكلتان غيرته واحدة ثلاثا وما عدم انكافا
ولذا لم يقل لا اله الا الله له الملك لا اله الا الله له الحمد ثم انتهى بها عن قول وهو على كل
شئ قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم مات أي على ذلك لم يطق الناس
أي لم تأكل واستغفر الطعم للأحرار جباله كان الإنسان طعاما مستقوى ومتغذى به
وفي نسخة الجلال بصيغة المرفوع المذكور من الألفاظ فيكون ضمير الفاعل بهم والناظر في
جمل المفعولية من حيث أي رواه الترمذي والسأى وابن ماجه وابن حبان
عن أبي سعيد وابن مرق عن من سأل الله الشادة وفي أصل الجلال شادة أي نوع شادة

العا على ما في المرفوع لشدة الرضا
والدعا على ما في المرفوع
أو ادع على ما في المرفوع
الدعا في المرفوع الخفق على
أو ادع على ما في المرفوع الخفق

من سأل الشفاعة بصيغة

والله

خاتمة ان ابن حنبل قال في حال نزول من النبي صلى الله عليه وسلم كان اخر كلامه لا اله الا الله
ومات عليه واذا علمت بشهادة الميم اي غلب عن الميت واما بقية الخبر وخبر الدعوى طلب حسن
الحق فان الخلافة لا يكون بشهادة الميم الكسوف اي يقولون امين على ما يقول اي المقام
او كما هو عند المحقق او المفضل فيقول اللهم اغفر لفلان اي الميت كما هو قد علم لما يقتضيه
للقام واما رفع درجة الميت في الجنة وكسر الدال وتشديد اليا الاولى في الميت من قوله
بعض اللام اي كن له خطيئة في عقيب او كن له بعد خطيئة الغابر قال الميت في بعض بعض
بعد في الدنيا الى حين واغفر لنا وله يا رب العالمين واسمع نفع النبي اي وسع له في قبره وبورقه
م دسوق اي رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ام سلمة ولقيلا اهل البيت
كل بان رواه اللهم اغفر لنا وله واغفرني من الاغصان اي ابي لهي وعوضني منه عني على وزني
بشرى وقوله حسنة تصيب على انصفه له والمعنى من يعقبه باحسان وقال الميت اي بدلا لصاحبه
م حة اي رواه مسلم والاربعة من ام سلمة ولقيلا اهل البيت اي احسن اهل ام غيرة من حصة
حال الاضطرار سورة يس وفي نسخة بصيغة المجهول قوله سورة يس بالرفع من وجب من
اي رواه النسائي وابوداود وابن ماجه وابن حبان والحاكم كلف عن معقل بن بشار الخزاعي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب القرآن يس لا يغزو جلا ولا يغزو جلا ولا يغزو جلا ولا يغزو جلا
الاغزلة اقروها على موتاكم اي قرب من الموت سعاد باعتبار ما يورث الله به جازا فتمت
على انه لا يغزو لك حتى يظهر عليه آثار الموت فيلزم ان يكون الاخرة بين بعد الموت
قال يركب وكذا الملقن كلمة التوحيد يمكن حمله على ما بعد الموت فان اطلاق الملقن عليه احق
من الملقن لانه لا يخلو عن الجواز خلاف ما بعد الموت ولا باس باطلا في كل ما عقلت
كانه اراد حديث لتواوتكم لا اله الا الله وفيه ان هذا الاجاز يشير الى الثاني
ومن حضر عند الملقن لا اله الا الله ثم قوله اطلاق الملقن عليه بعد الموت احق من الملقن
مدفوع بان الملقن عند الموت متفق عليه وجاز في عرف العام والخاص واما الملقن بعد
الموت فمختلف في جوازه ثم قوله لانه لا يخلو عن الجواز شاغل فله من الحق فادون
اللقن انما يكون الحي المدرك بكالهما احسن سمعنا وحادوث الميت ثم قوله ولا باس
باطلا في كل ما عقلت محمول على امر مختلف في جوازه من استقوال الشئ في جنسية الحق
والجواز والاولى بان يحل كلامه صلى الله عليه وسلم على الملقن عليه فيكون لكل مرجع اليه
من وجب من اي رواه النسائي وابوداود وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن معقل بن بشار
وقوله صاحب المصيبة انما عشت اخلق لله اي لا يجادوه بوجود وانا اي جميعنا اليه
اولى حكمه من احبوا الله اجمعين في حبيبتي بهز وصل وجمعهم ويجوز كسره وبهزة مدودة

الحاضر
اي في ذرية واحله ما عتبه
مسألة اللهم اغفر لنا وله
لكنه هو
نح

اجزى بغير لا يجوز الكسر
الاعطاء للصبي

وكسر بحيم في الدنيا استحقاقه بوجوه اذ انما به واعطاه لأجره والامر منها اجري واجزى اظن
ليحضر امتنا من الاخلاص في الدنيا لعل الله لك اي ابد لك وفي نسخة صحيح بهز وصل وفي
لام اي كن جلالا في وعظنا خيرا ما قال في هذه المصيبة ثم رواه مسلم عن ام سلمة واذا كانت
ولذا الحديث اي ابنته او بنته او اخذ من احفاده قال الله لا يكتسب اي المولى يقتضيه الا يخرج
من عزرائل واعوانه فيقتضيه ولذا عبيد اي دهم والاستفهام مقرون فيقولون نعم وقد ورد في
الكتب المذكورة الاية جواز زيادة قوله فيقول قنضم مرة فواره اي نسخته ترجم قلبه وقلم
كعبه وجب فيه فيقولون نعم فيقول فاذا قال عبيد فيقولون جودك واسم جودك قال
المصطفى اي قال انا لله وانا اليه راجعون فيقولون اي رواه ابنه وضم فون امر من
البا لعتبة بيتا اي فخر اعطاه في الجنة وسمى بيتا الجود بالاصناف في الجنة اللام واللام في
الحمد لله اي بيتا الحمد على فقد الولد حب اي رواه الترمذي وابن حبان والنسائي
عن ابن موسى الاشعري فاذا عزي بشهادة الوالي اي اراد ان يعزى احدا اي من المسلمين
يقيم اي اة لا وحده سنة تركها المسلمون غالبها ما هو المشاهدة وشي ان يملكه ايضا
واما المعاقبة على ما يفعله اهل مكة فمردعه لا يبعد ان يكون مسخنة لما قاله ابن حزم
فأراه المسلمون حسن فمردعه الله حسن ويقول اي ثانيا اوت ايد ما اخذ اي الذي اخذ
وبه ما اعطى اي الذي اعطاه او لا او ساير ما اعطى ولعل الاصول المذكورة الاية
ولما اعطى وقدم الاخذ على الاعطاء ان كان الاخذ متاخر في الواقع لما يقتضيه المقام
والجواز الذي اراد الله ان ياخذ هو الذي كان اعطاه فان اخذه اخذ ما هو له
فلا ينبغي الجزع لان من استودع الامانة لا ينبغي له الجزع اذ الاستيفدات ويحتمل ان يكون
المراد بالاعطاء اعطاء المحررة اي في بعد الميت وثوابهم في المصيبة او ما هو اهم من ذلك
وعليه الموضعين محذورين ويحتمل ان يكون مرصولة والعاية محذورة في الارادة
بده الاخذ والاعطاء على الثاني لله الذي اخذ من الاولاد وله ما اعطى منهم او ما هو اهم
من ذلك وكل عينة باجل مسمى اي كل من الاخذ والاعطاء او من لا يفسد او ما هو اهم
من ذلك وفي جملة انما ياتية مخطوفة على الجملة المذكورة ويجوز في كل النصب عطف على اسم
ان في نسخة التأكيد عليه العناوين في المخطوفة العمل فموسم مجاز الملازمة والاجل ان
على الحد الاخير على مجموع المعبر والمسمى معناه المعين فله نصيب في المصيبة اي ان يطلب الاجر
بصيغة الخطاب فيها او منبسط في اصل الاحكام بصيغة الخطاب والمصيبة ثم دسوق اي
رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه كلف عن ام سلمة بن زبده وهو مقطوع
من حديث طويل في غارة المشكوة وكلف صلى الله عليه وسلم الى غارة لعله كان عالما بالدين في

مطلة اذا مات ولد العبد

عقوب

اي يسلمه في الدنيا اي مات عنده او لما لم يمت في الدنيا بسم الله الرحمن الرحيم اي باسم الحي
الميت من محمد رسول الله المعاد بن جبريل ابتد اباسم جبريل عليه وسلم اقتدا بقوله تعالى
حكاية عن فضيلة سليمان عليه السلام انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفيه اشعار
بان الواو لا تفيد الترتيب بل هو مطلق الجمع او تقديره انه من سليمان معنوا بسم الله
الرحمن الرحيم مبدؤا اسلام عليك فاني اخذ منك اي معك او شيئا منك وهو صلا لوك
الله الذي لا اله الا هو اي قد ملكك وله الحق اما بعد اي بعد النبوة والحمد لله
وسمى بحملة فحمل الخطاب لشروع الكتاب فاعظم الله لك الاجر وحمل هذا ماخذ
لعل يكتب في قولهم عند التعزية عظم الله لك الاجر اي اجري الاجر في ذلك الصبر اي جبريل
ومرشدنا واناك الشكر اي على ما برأه الله او على هذه المصيبة فانما انتم ونسختة ولو
كانت في العورة بليته وسخنة او مرتبة الشكر على المصيبة فون منزلة الصبر وان
كان الصبر على ما يكون النفس فيه خير كثير واجر كبير فان اقتسار انوارنا واعلمنا
اي من الازواج والخدم والخدم اي اقربا بنا واولادنا اي من ابائنا وبنائنا واولادنا
ومن مواهب الله عز وجل المصيبة بالخير ويحجب ابدا له وادعاه ويجعل امرنا بانيك
من غير تعجب على ملكه التمام وهذه الاستبداد ان كان بعد قد يحصل بالمكاسب
فكن بالنظر الى العار من لا يخرج عن كونه من المواهب وعواريه بقصد البلاء
جمع العار به مستدرة كانه منسوبة الى العار لان طلبها عيب وقار على عاني الكربة
وقالت صاحب القاموس العار به مستدرة وقد تخفت والجمع عوارق مستدرة
ومخففة استى فوجد التخفيف ان يكون فاعله من العرف كانه عار به عن ملك
الاستعارة او يحمل التخفيف على التخفيف اي ومن عواريه المستدرة بفتح الدال
اي الموصوفة على طرفه الودعته بفتح التاء وتشد بد الفوقية المفتوحة
على صيغة المجهول المستكم مع الغير ان نحن نفتح ما وية اصل الجمال يصبغ القابض
المذكور المفعول اي يصبغ بما له اجل مقدور اي ايامه وساعاته وانفاية لا تزداد
ولا تنقص وتيقظ اي ياخذها لو لم يعلم وهو غافية الاجل المحدود المعين
ثم اقر من علينا الشكر اي جعل الشكر فضا علينا او اعطى اي شيئا من النعمة والصبر
اذا اتى اي يشي من الحسنة او اذا اجعلنا مستكين بالمصيبة واليهية فكان اي قادرا
عرفت ذلك فكان اميك من مواهب الله الحسنة اي لك وعواريه المستدرة
اي عواريه مستدرة اي ان فعلك الله بانيك في عظمة قال المصطفى بكبر العفن المعجزة
النعمة والخير وحسن الحال اسقى والاظهر ان يقال اي في حال عظمة يعطيك فيها

اقرانك

اقرانك وسروراي وفيه فخرج بحزن به اعداوك ومضيه اي اخذته تعالى منك باجر اي
مضوا باجر او مقابلته اجر كبير بالموحدة وفي نسخة صحيحة بالمتكلم فالاول يشير
الى عظمة الكيفية والثانية يشير الى عظمة الكمية الصلابة بحزن وفيه ما عطف عليها الحركات
الثلاث والجر بالبدلية او بلام الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف هو هو والنصب
يتقدم على الجح والرحمة والحق وفيه اقتباس من قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة واولئك هم الممتد وفيه اي الحق والصواب حيث استرجعوه وسلموا
لفضله تعالى ان الصلوة في الاصل الدعاء من الله التزكية والمعرفة والمساواة
بالرحمة اللطف والاحسان قال القاضى رحمه الله عليه على كثرة ما تنوعت قلت
اولها بلغة الجمع بالجمع ولذا افردت في الحديث ان احسبت اني طلبت الثواب فاصبر
ولا يخط من الاحباط بصبغة الذي اي ولا ينبغي ان يضيع جزئك اي قلة صبرك
وكثرة جزئك اجر كذا اي ثوابك فتقدم حيث لا يرجع مجربك ونفوت مطلوبك فجمع
عليك مصيبات ومحصل لك محسنات وقالت المصنف اجزع بفتح الجيم والراي اي الحزن
وهو عند الصبر انتهى وفيه بحث اذا كثر لا يلائم الصبر فقد قال صلى الله عليه وسلم
يتفق موت ولله العين تدع والعقب يحزن ولا يقول الامار من الرب وانما اقرانك
بالرحمة المحر ونوت وانما كثر امر طبيعي غير اختياري فلا يدخل تحت حكم شرعي
اختياري واعلم ان اجزع لا يرد شيئا اي ما مات ولا يذ في جزا اي فيها هوان وما
هو نازل اي من البلايا بما يتلقى به العناء والقدرة فكان يكون النون بعد فتح
حزوه ولعله محذوف من التثنية اي فكما كان او كما تترك في نسخة بزيادة قد وهو
موافق للملحة سلاح الموت وهو منوعات ابن الجوزي فغير زيادة تحقيق فالتقدير
فكان قد نزل وقال المصنف حفظنا بالقامات مفتوحة وجزوه كذلك فنون ساكنة
اي فكان قد وقع وحصل وصار فلا فائدة في اجزع والله اعلم والسلام فيه اياها الى الله
ينبغي السلام او لا واخراجه المكتوب وهو مويد بالقياس على سلام المواهب والموادعة
من مر ان رواه الحاكم وابن مردويه عن معاذ بن جبل وقد صرح ابن الجوزي بان هذا
الحديث نوموع قلت يكن ان يكون بالنسبة الى اسناده المذكور عند نوموع على انه
معارض باذن الحكم في المسند كى على الصحيح وقال حسن غريب وقد رواه ابن مردويه
ايضا وكذلك الغيبة ابو الليث السمرقندي باسناده وفيه تيسر الفانين فهو ايا حسن او ضعيف
والضعيف يعلى به في مقابل الا قال انفا قد قالت ابو نعيم لا يثبت وقعه وهو موقوف
لكننا ومنه حسنة انتهى ولم يبين انه موقوف على صحابي او تابعي والله اعلم ولما يوفقى نعم

دستور

قدم

والشاي واحد وابن حبان والكل في كتابه قال ابن القيم وفي حديث ابراهيم النخعي
عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة قال اللهم اغفر
لجنازة ميتنا وشاهدنا وعيالنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرونا وانظرونا واهل القبر والقبور
قال الترمذي ورواه ابو اسامة بن عبد الرحمن عن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه
وسلم ورواه ابنه اللهم من احببتنا منا فاحببنا على الاسلام ومن توليتنا منا فموتنا
على الايمان وفي رواية لابن داود نحوه وفي اخرى ومن توليتنا منا فموتنا على الاسلام
اللهم لا تحزننا اجزاء ولا تفصلنا بعد هذه اللهم انت ربنا وانت خلقنا اي مع سائر الانام
وانت هديتنا للاسلام وانت تقبض روحنا اي امرت بقبضها ذكره المصنف في الامانة والنجاة وانت اعلم
بسرنا ولا نعلمها ولا نعلمها اي حشرنا سفعنا اي فيها فاعفنا اي فاعفنا ذنوبنا او فاعفنا
اجمعين ورواه ابو داود والنسائي كلاهما عن ابي هريرة قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في الصلاة على الميت اللهم اغفر له ولا تحزننا اجزاء ولا تفصلنا بعد هذه
او الروح التي هي الاصل لتكون ايضا في من الضمير السابقة والتذكير باعتبار ان
او التائيد للمرأة والتذكير للرجل على تقدير تعدد الواقعة الدال عليه اختلاف
الرواية اللهم ان فلان بن فلان في شجرة باثبات الف وفي اخرى كذا ففاد في اخرى
ان فلانا ابن فلان بن فلان في شجرة باثبات الف وفي اخرى كذا ففاد في اخرى
عليه قوله تعالى او مواتي ابي ميتا في رجل جوارك بكسر الجيم اي امانك من القرآن
كاشير اليه قوله تعالى واعقبوا عجل اهلكه وقال الطبري عجل العبد والامانة
والذمة وجعل جوارك بيان لقوله في متك نحو اعجبني ونحو كرمه اي في شرف حفظك
وعونه طاعتك قلت وقال المصنف اي خفارتك وطلب غفرانك وفي امانك وقد كان
من عادة العرب ان يحفر بغير اذن او كان الرجل اذا اراد سفر اخذ معه امير
كل قبيلة فياخذ منه ما شاء من حردود حاجته فيمضي الى الاخرى فيفعل مثل ذلك
فخذوا عجل اهل امان ما دام مجاورا ارضه ويجوز ان يكون من الاجارة وطول الاقام
والنصرة فيقربهم الضمير وفي نسخة صححة تعاد السكت اي فاحفظهم من مغبة القبر
اي احتياجه او عذابه وعذاب النار وانت اهل الوفا اي لقولك اوف بعهودكم
والعهد اهل العهد بالتركية والشنا او بالشكر والجز المن ثبت على الايمان ولم ينام بين
القرآن والحكمة حاله من فاعلته او استبنا فيه ويمكن ان يكون المعنى وانت اهل
الوفا لقولك او عوف استجب لذكر اهل العهد اي اللابن به ليس الا انت ومن كان له
لا يرد سوال السائل اللهم فاعفنا اي فاعفنا ذنوبنا وارجو اي برحمة الله انك انت

المفتون الرحيم وتاي واوله ابو داود وابن ماجه عن داود بن الاسقع انه قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم اغفر له
ابو داود واهله الترمذي اللهم اغفر له واهله الترمذي اي احتياجا كما لا
وانت عن عذابه وعن مواخذته باعماله ان كان محسنا فزد في احسانه اي في احسان
جزائه او في جزاء احسانه وان كان مسيئا فجاوز عنه اي عن اسائه او مواخذته من
اي رواه الحاكم عن يزيد بن مكرم وهو المطلب بن عمار وقال اسناوه صحيح ويزيد
وركانه صحابييان ذكره ميرك اللهم اغفر له واهله الترمذي ان كان الله الا الله ان
محمد عبدك ورسولك وانت اعلم به من اي ظاهره باطنا وانما هذا بطريق العرض ان
كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فجاوز عنه ولا تحزننا اجزاء ولا تفصلنا بعد هذه
حب اي رواه ابن حبان عن ابي هريرة قال قال ابن القيم واسحق بن عيسى المشايخ رتبنا
اشياء الدنيا حسنة الخ او رتبنا لا نزع فكوننا الخ لم يكبر اربعا ثم سئل فليمتن بنو بها
المت مع القوم وقد روي محمد بن الحسن انما ابو حنيفة عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم
التخفي ان الناس كانوا يصلون على الجنازة حسنا وسنا واربعا حتى قبض النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكبروا الا في كتيبة ولا يذبحون الى بكر الصديق رضي الله عنه ثم ولي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ففعلوا ذلك فقال لهم منكم من احبب محمد حتى تختلفون تختلف
الناس بعدك والناس حديث فوجدوا بما عليه فاجمعوا على ان يجمع عليه من بعدك
فاجمع راي اصحاب محمد ان ينظروا الخ جنازة كبر عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبض
فياخذون به ويرفعون ما سواه فنظروا فوجدوا اخر جنازة كبر عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربعا وفيه انقطاع بين ابراهيم وعمر وهو غير متاخر عندنا وقد روي احمد
بن حنبل اخر مؤصلا وروى الحاكم في المستدرک عن ابن عباس قال اخذوا كبر النبي صلى
الله عليه وسلم على الجنازة اربع تكبيرات وكبر عمر على ابن عمر على عمر اربعا
وكبر الحسن بن علي على اربعا وكبر الحسين بن علي على اربعا وكبر علي بن ابي طالب على
اكرم اربعا سكت عليه احكام واعلموا ان قتلنا بالقرآن بن السائب قال جردك
واخرجهم البيهقي في سننه والطبراني عن النضر بن عبد الرحمن ومنعه البيهقي قال
وقد روي من وجوه كلها ضعيفة الا ان اجتماع اكثر الصحابة رضي الله عنهم على الاربعة
الحكمة دليل على ذلك واذا وضعته اي الميمنة في قبره قالت اي الواضع لبيت الله اي ومنعه
او ادخلته او دفنته لبيت الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي
وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الملة الدين والسنة الطرقة يعني ما سنة صلى الله عليه وسلم

ما يقال اذا وضع الميت في القبر

المتن ومثل المتن الذي يتحدان بالذات فمختلفان بالاعتبار فان العنصرية من حيث انما يطاع
للهادين ومن حيث انما يكتب وتلى ملته والاملا بمعنى الاحكام وت سحب اي رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وابن حبان كلهم عن ابن عريان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وضع
الميت في قبره قال النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله واللفظ لابي داود وذكره ميرك والسنن
مرو عن النبي صلى الله عليه وسلم في نسخة بطلان ليم الله وبالله وعلى ملته رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رواه الحكم عن
ابن عمر ايضا من ان من الارض خلقناكم اي ابتدأنا منكم اي عند موتكم ومنها يخرجكم فان
اخرى اي عنوان البحث كالاجرة الاولى ليم الله وفي سبيل الله اي في طريق ما امر الله
وعلى ملته رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رواه الحكم عن ابي ابياته قال لما وضعت ام كلثوم بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في القبر فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلقناكم الى قوله
وعلى ملته رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بنى عليه كالحمد والخلق بطرح اليوم كشور يقول
خلال العين قال اما ان هذا السبيل بشي ولكن يطيب بنفسك اي وفي بعض النسخ قوله
من خلقناكم الى قوله صلى الله عليه وسلم في صدر الكلام فاذا اضرع تصبيغة الفاعل ويجوز
على بناء الفعل من ومنه وفي نسخة فاذا اضرع ومنه وفي نسخة اي النبي صلى الله عليه وسلم على القبر
فقال استغفر واى الله كايه نسخة مصححة لا تخيم اي لا تذهب احكام المؤمنين وسلكوا صراط
بالجواب اي اطلبوا الله التفت وفي نسخة صحيحة وهو اصل الجلال المؤاخذ لسلح المؤمنين
بالتيقن اي جعل الله اياه ثابتا على التوحيد في جواب المذنبين فانه الا ان الزمان الذي
نحن فيه او القريب يشال اي من ربه وعن ومنه وعن بنه يقول من ركب وما دنيك
ومن بنيك ومنه اقبل الى قوله تعالى ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا والآخرة ويعمل الله الفالين ويعمل الله فاسيا وقال الطيبي اي اطلبوا
من الله ان يثبت على جواب المذنبين بالقول الثابت ومن سلكوا صراط الحق في قوله
تعالى سائل بعد اذ وقع اي او عوالم بعد ما التفت اي قولوا الله بالقول
الثابت امنوا او قولوا اللهم ثبت بالقول الثابت قال المصنف دليل على ان الروح عايد
الى الجسد معتقب الدين للسؤال كما هو مذهب اهل السنة ومن روى اي رواه ابو داود وكذا
والترمذي والبيهقي في السنن الكبير من عثمان بن عفان رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال اي ويتر تصبيغة الفاعل وفي نسخة على سب
المجهر على القبر اي على طرفه بعد الدفن اول سورة البقرة اي الى الفاعل وخلفه سب اي
رواه البيهقي في السنن الكبير والسنن في التواتر من اهل الكوفة والشافعية والحنابلة
من رواه عثمان اي لم يكن قال النووي في الاذكار وبنية سنن الدمشقي ان ابن عيسى

ما بعد دفن الميت

استحب ان يقرأ بعد الدفن اول سورة البقرة وخلقنا قال ميرك وظاهر ابراه
بعض الوقت خلاص ما نصه عن ابراهيم الشيخ قدس سرها فتامل ثم اعلم ان المتن
المختار بعد الدفن ليس فيه حكم من صحيح ولا قياس صحيح ولذا ما اورد
الشيخ والله اعلم واذا انزل القبر اي بقبر مقبرة من بارحة بحلة فكيف ان السلام على
اهل الديار قال المصنف يريد بالديار المقابر وهو جائز لغة قال الخطابي انه يقع
على الرجع المعاصر المسكون والخراب وانشد على ذلك قول النابغة
ياد امرئته بالعليا وقال السمر ثم قال اقوت وطال عليا سائل الام
انني كلاجند ومدة اسم امرأة والعليا بالفتح ارض مرتفعة وهي السند فوضعت
واقوت الدار اي خلعت او السلام عليك اهل الديار منصوب على التدا او الكرج
وفي نسخة مجرور على الابدلية وفي اخرى مرفوع على المرح من المؤمنين والمسلمين
اي من اجماع بين الانقياد الباطن والظاهر فالعطف لتعابو الوصفين بخوله تعالى
تلك ايات القرآن وكتاب مبين فان الجبر سبيل ان الايمان والاسلام واحد
فهم قد يطلق الاسلام على المؤمنين جميعا كقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام
وقد يطلق على الانقياد الظاهري فقط كقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم
ترمنوا ولكن قولوا اسلمنا الا ان الايمان مستلزم للاسلام وان كان المراد الايمان
لا يقبل الزيادة والنقصان خلاص احكام الاسلام من حيث اعماله وحصول
الكامل ونحوه استبين قول المصنف في دليل على ان المؤمنين والمسلمين عطف
احد على الآخر لا اختلاف اللفظ وعندى انه من عطف العام على الخاص لان
كل من مسلم ولا ينكس وفي المؤمن كاجل وناقض وان كان الله يكره الاجتنان
بلايين على ان الاولى للتاكيد في خبرنا للتاكيد وفي نسخة على وفق رواية لاصور
قال المصنف قالوا بالتمسك بالمسببة على سبيل التبرك وامثال امر الله تعالى وسلم
تقولن لشي الى فاعل ذلك غذا الا ان ميتا الله وقال بعضهم بل الى تلك الزينة فيها
ومثل خرج يخرج الكلام كقول القائل ان احسنت الى شكرت ان شاء الله تعالى
وابعد من قالوا انه كان معه صلى الله عليه وسلم وموت فخطب المؤمنين
وكان استثناء منصرفا الى المنافقين وعندى انما تعود على كدلول المؤمنين
على الايمان والله اعلم انتهى ولا يخفى ان التوجيه الذي اختاره خلاص
الظاهر الجبان ومع ذلك مبني على مذهب الشافعي وانما عه في ان الاوريات
مدخله الاستثنائية قال انما من ان شاء الله تعالى ومنعه الاكثرين وعليه ابو حنيفة

هذا
المتن
المتن
المتن

استحب

عن بريرة استعد الناس بشفاعة يوم القيامة من قالها اي كلمة لا اله الا الله
قبل ان ياتي اشتراط النطق بالتوحيد خالصا اي مخلصا كما في نسخة من قلبه
او قلبه شك من الراوي ولفظ الجاهل خالصا مخلصا من قلبه قال البيضاوي
استعد هنا يعني سعيد اذ لم يعد بشفاعته من لم يكن من اهل التوحيد
او المراد من قال من لم يكن له عمل يستحق به الرحمة ويستوجب به الخلاص من
النار فان احتياجه الى الشفاعة اكثر واستفاد بها او فروق قال العسقلاني
المراد بهذه الشفاعة بعض انواعها وهي التي يقول صلى الله عليه وسلم ابقى
امتي فيقال له اخرج من النار من كان في قلبه وزن كذا من الايمان فاستعد
الناس لهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكل واما الشفاعة العظمى في الارادة
من قرب الموقف فاستعد الناس بها من سيق الى الجنة وهم الذين يدخلونها
بغير حساب ثم الذين يلونهم وهم الذين يدخلونها بغير عذاب بعد ان يحاسبوا
ويستحقوا العذاب ثم من نصيبهم في النار ولا يسقط فيها والحاصل ان قوله
استعد الناس اشار الى اختلاف مراتبهم في السبق الى الدخول باختلاف
مراتبهم في الاخلاص ولذلك اكد بقوله من قلبه مع ان الاخلاص محله القلب
لكون اسناد الفعل الى اجارحة ابلغ في التاكيد وهذا المقرب يظهر موضع
قوله استعد وانه على باب من التفضل ولا حاجة الى قول بعض الشراح
استعد يعني سعيد لكون الكل شتر كون في شرطية الاطلاق لا نافذ
شتر كون فيه لكن مراتبهم فيه متفاوتة وادع اعلم في اي رواه البخاري
عن ابي هريرة وفي رواية له خالصا من قبل نفسه وهو بكسر الفاء وقم
اي قال ذلك باختياره من غير اكرام ولا رياء ولا سمعة ووقع في رواية احمد
وابن حبان ومحمد بن طريف شفاعتي لمن شهد ان لا اله الا الله مخلصا بصدق قلبه
لشأنه ولشأنه قلبه يخرج من النار في يوم تاء وختم مراكذ اية اصل الجلال وفي
اصل الاصيل واكثر الاصول بصيغة المجهول من الاخراج وبها قرئ يخرج منها
اللولو والمرجان في السبعة والاكثر على بناء الفاعل في الآية وعلى بناء المفعول
في الحديث لما فيه من التكنية المبدوعة لا يفهم الا اصحاب الادراكات الشرعية
وقال العسقلاني بفتح اوله وختم الراوي بالعكس ويريد قوله في الرواية
الاخرى اخرج من قالها اي الكلمة الطيبة رتبة قلبه وزن شعيرة من خيرا
من ايمان الظاهر انه شك من الراوي واختلاف في الرواية فالشروع بان يكون

في رواية من خيرا رتبة اخرى من ايمان وهو الاصح لما عرفت في قوله ايمان واحد ومعناها
متحدة والمراد ان يكون في قلبه شيء قليل من التصديق وهو الايمان الجاهل وهو على مراتب
ايضا ولهذا قال ويخرج من النار من قالها اي قلبه وزن برة بضم بواو وتشد بواو في نسخة
من خيرا ومن ايمان او الميعين من ارادة عمل خيرا ومن قصد ايمان بفعل او حسنة ويخرج
من النار من قالها اي قلبه وزن ذرة من خيرا ومن ايمان وهي بفتح ذين بوزن نسخة
بضم تخفيف والاول في الاول رتبة اقل الاشياء الموزونة وقيل في الجاهل الذي يظهر
من شعاع الشمس ويرى من ابن عباس انه قال اذا صنعت كذا في التراب ثم نفضت
فالشاقط هو الذر ويقال اربع ذرات وزن خردلة كذا ذكر العسقلاني والظاهر ان
يقال الخردلة قدر اربع ذرات ليوافق الحديث ولقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
وان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من اجرها منها عاقل
قال المصنف في هذا المعنى وتشد بواو في نسخة من ايمان بفتح واو في نسخة من شعاع الشمس
الداخل في الكوة النافذة وهذا على سبيل المبالغة وقيل الذرة واحدة الذرة وهو النمل
الاحمر الصغير وقد سئل ثعلب عن فقال ان مائة ذرة من حسنة والذرة واحدة منها
لويك من الامام الكبير شعبه في الحجاج محض بذرة وهي من احب المعروفين فيهم فقال يخفف
الراي اني ولا يخفى انه لا يظهر وجه تصحيحه ولا مانع ان يكون من باب اختلاف الفاظ الرواة
مع ان الذرة في الحجة اصغر من الحطمة فلا يخالف المناسبة في الترتيب الى القلب في ممت
اي رواه البخاري وسلم والترمذي عن انس بن مالك وظاهره ان الشئ قدس من يقضي ان الحديث
مذكور في البخاري بهذه العبارة وانه ليس كذلك فانه اخرج الحديث من طريق مسلم
عن قتادة عن انس بن مالك بن خيرة قال قال ابن عباس عن قتادة قال اما انس بن مالك
الله عليه وسلم من ايمان كان من خيرا هذا او لعله وقع في بعض طرق هذا الحديث فقال ذرة
شقاق برة بدوزن ذرة وزن برة بضم بواو وتشد بواو في نسخة من خيرا
وجوده في قلبه فقال قوله مثقال ذرة قال في التناهي فقال في الاصل مقدار من الوزن
اي شئ كان من قليل او كثير فعن مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطبقونه على الديار
خاصة وليس كذلك ما من عبد ايسر عبد قالها من رات على ذلك اي القول او الاعتقاد
الادخل الجنة اي ولو اخر ان ذنبي وان سرق بفتح الراء وان ارتكب الكبائر انفسه
والخالية وان ذنبي وان سرق ايمان بالان الاول من حقوق الله والثاني من حقوق العباد
ولن ذنبي وان سرق كونه نائلا للتاكيد ورواها عن ابي هريرة والمعتزلة تحب ان يكون عدا
صاحب الكبيرة على وجه التاكيد اي رواه مسلم عن ابي هريرة واما ايمانكم اي اكثر ايمان

الشيخ
عشر
١٥٩

ذرة مثقال

لا اله الا الله

بذلك لا فائدة بطاقتك من الثوب فيكون أبا حنيفة زائدة وقال الحنفى ولعل ما
وقع في نسخ المفتاح يشهد بدل يشهد من النسيان قلت هذا بعيد لا تقاى النسخ
على ان التثنية ايضا صحيح فالسوء غير صحيح اليه تنقل بالتفعية والتسعين سجلا
يكسر ابن وايجم وتشديد اللقم وهو الكتاب الكبير ذكره المصنف اي تغلب السجلات
وتصير تقبله بسبب خفاء كل سجلا من البصر بنسخ البصر تشديد اللقم المضمومة
اي قد مر ما رواه الناظر وهو عبارة عن طول كل سجلا وعرضه اسد اي في
الطاقة اسد ان لا اله الا الله وفي النهاية يوفى برجل يوم القيامة ويحجب عنه
بطاقتك شهادة ان لا اله الا الله وفي نسخة زيادة راحة ان محمدا في يوم
صحته واستدركه محمد اعبد ورسوله في حبس اي رواه ابن حبان وابن حبان
ولما حكم عن عبد الله بن عمر بالواو وقال المصنف في تصحيح المطابع هذا حديث حسن
عظيم رجال اسنادوه موثوقون انتهى ولفظ الحديث قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله خلق من جلاله اربعين على راس الخلق يوم القيامة ويشرح عليه
سبعة وتسعين سجلا كل سجلا من مصر ثم يقول انكم من هذا شيئا ظلمكم فتمت
لما ظلمت فيقول لا يارب يقول افك عذر مقول لا يارب يقول لي
ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فنخرج بطاقتك فيها اسد ان لا اله
الا الله واستدركه محمد اعبد ورسوله فيقول احضر رزقك فيقول يارب هذه
البطاقتك مع هذه السجلات قال فانك لا تظلم قال فتوضع السجلات في
كفة والبطاقتك في كفة فطاشت السجلات ونقلت البطاقتك ولا ينقل مع اسم الله
شي رداه الترمذي وابن ماجه والحاكم وابن حبان في صحيحه او قال الترمذي
واللفظ لا حسن غريب وقال الحاكم على شرط مسلم كذا ذكره بعض المحققين ولم يذكر
المصنف الترمذي ولعل المراد بهذه الكلمة غير كلمة الاقرار فاما شرطه او شرطه للآيات
عليما اختلفت فيه ذوا الايمان فلو كانت هذه تلك لكانت المومنين وصاروا
كلهم ناجين وقد نوافرت الاطراف بان بعضهم يكونون معدن من لا شك في
صديق تكرار هذه الكلمة انما هي في افراد المسلمين فالمراد بها كلمة خالصة خلقت خالصة
عن رياء وسجدة وعن جميع قلب وحضور وتعلق بالقول وجعل بها
الوصول فكان كما قال تعالى ان الله لا يظلم شيئا فورد وان تك حسنة
فيضاعفها ويوت من لونه اجر عظيم ولذا قال عمر رضي الله عنه لو كانت حسنة
واحدة لكفتني لهذه الآية وحاصلها ما قال بعض المعارفين الله سبحانه وعز شأنه

م

ان

اهم الساعة المرجوة في ساعات الحقة ونية القدر من ليلتي السنة وتعلق القبول
والرضا بالحسنة والخطا والغضب بالسيدة والولي مستور بين افراد الحليقة
لما فيه من الحكمة البديعة من قال استمدان لا اله الا الله وحده على ما في الاصول
المعتمدة لي من رواه ان محمد اعبد ورسوله وان عيسى عبد الله اي الحامس المشرف
يوصف الرسالة والعبودية وفيه تفرغ بالانصارى وايضا بان ايمانهم
مع القبول بالتسليم او الالوية له سبحانه شرك محض لا يخلصهم من النار وان ائمة
جبارتهم الصالحة المستفاد من الاضافة التشريفية فقيموا على اليهود
في ايمانهم وعلم الانصارى في ايات الصاحبة له تعالى وتقرير لعبوديته وكلمة
حجبه بالكلمة الثانية فصاحته او فطر استغراب الكلام منه حال طفولته كاسي العادل
اغدا للمباغتة والاضافة للعظيم اوله حجة الله على عباده في حجة عن غير اب
واذ نطقه فتكلم من غير اوانه واحصى المومنين على يد وقيل لما ائتم بكلام سبي بها
كافا فلان مسيء الله واستدركه الله وقيل اشارة الى ما خصه الله تعالى
بقوله في سورة ابي عبد الله او لانه خلق بكلمة كن كما قال تعالى ان مثل عيسى
عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون القيا للمرهم حجة استبانة
لبيهم لامن وشان ائم والمجته او صلا الله او صلا فيكم والضمير الى الكلام المراد
بها عيسى وروح منه اي لما كان له من احياء المومنين وقيل لانه ذوب روح من غير
جزء من ذوا روح كالنطفة المنفصلة من ابي وانا اخترت اخرا عامر عند الله
سبحانه واستبان الى انه مقرب كما قال تعالى في حق وجهه في الدنيا والاخرة
ومن المومنين ولكم الناس في الممدر والاول من الصالحين وهذا كله من كرم ربه
في تكليل وجوده تفرغ للعبودية في حطام اياه عن منزلته وتنبيه الانصارى
على انه من جملة مخلوقاته واحكامه على ان ليس من ارب والناحية ايم الروح
وقيل الروح عيني الرحمة وقيل اي مخلوق من عنده وعلى هذا يكون اضافة
اليه سبحانه مشتركا كقائه الله وبيت الله والا فالعالم كله له سبحانه ومن عنده
نقل وان الحجة حق اي ثابتة وموجودة وهو مصدر المباشرة في حسنة وحسنة
والنار بالثبوت ويرفع حق والمراد بها الايمان بالاسماء الاخر والعبث بغير الموت
وبما مر من ائمة العتامة من المرات والصلوات وغيرها جميع رويها الزنادقة ومنكري
الحق ادخله الله من ابي ايواف الحجة الثابتة شيئا اي اراد الله سبحانه اوتى الطل
بها من ابراهيم الخادى وسلم والشاى كلام من مباداة بين الصافات وهي

الاعمال العظمى

وجده

في بيان الحجة
في بيان الحجة
في بيان الحجة
في بيان الحجة

تقديم الميم من شدة وشدة واية مسلم من قال أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له
تأكيدان وهما من رواية البخاري والنسائي وان محمد عبده ورسوله وان عيسى عبد الله
ورسوله هذا ايمان من رواه البخاري ومسلم وابن ابي شيبة وتقدم الكلام عليهم وكذا قوله وكلمة
التي اى مريم وروح منتهى واية مسلم وان الجنة حق والنار حق ادخل الله الجنة
على ما كان حاله من الضيق المفعول به ادخله والمعنى كائنا على ما كان من قبل اى من صلاح
او فساد لان اهل التوحيد لا بد لهم من دخول الجنة ويحتمل ان يكون معناه يدخل اهل الجنة
على حسب اعمال كل منهم في الدرجات كما حققه الشيخ ابن حجر العسقلاني والاول
اظهر ولذا قيل في هذا الحديث دليل على المعزلة في امر من احدها ان عصاة اهل القلم
لا تجلدون في النار لعدم قولهم من شهد وثانها انه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة
واستيفاء العقوب بغيره على ما كان من عمل او من ابواب الجنة الثمانية اثباتا لغير
اى ابوابها شاح من سى اى برواه البخاري ومسلم والنسائي عن عبادة ابيهم قال
حيث كان ظاهرا براد الشيخ بعبث ان لفظ او ادخل في الحديث اما الشك او للتوبيخ وليس
كذلك في اصل البخاري فانه روى الحديث من طريق الوليد بن مسلم عن الازرق
عن غير من كان عن عبادة بن ابي امية عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم الى قوله على ما كان من عمل او ادخل ابن جابر عن غير من عبادة جلة من ابواب الجنة
وليس في الرد استين شك ولا تخيير ولا تنويح فتاويل ايراد الشيخ انه ادخل للجنة على ما
كان من عمل اى في رواية فقط او من ابواب الجنة الثمانية اثباتا لغير رواية اخرى
بعبدة الزيادة فاد للتوبيخ استغفار باختلاف الرواية كانت حجة الله عليه وسلم
يقول اى احبنا الله لا اله الا الله وحده لا شريك له انما جندة اى جعله غلبا لغيره
عبدة وغلب الاحزاب وجميع الطوائف المجتمعة على محاربة الانبياء على ما قاله صاحب
الاصحاح وخلفه اى من غير قتال من الادميين كما وقع يوم الاحزاب في حقته الخندق
حيث قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا
عليهم رجلا وجنودا لم تروا وكان لا يبيح اى في نظر العارفين لجنه اى بعد وجوده وصوره
شهوده ورويه كرم وجوده فالكل منه واليه يجب التوكل والاعتماد عليه اذ لا
ينفع ولا ضرر لغيره فلا يطلب النصر الا من عنده وهذا المعنى يخرج هو المناسب للمقام
على وفق المرام بخلاف ما قيل من ان معناه فلا يبيح بان بعد ان توبعنى الآخر كونه
خلاف الظاهر فيصافيه من الايام المتبادر وقال بعض شراح الحديث اختلافوا
في المراء بالاحزاب ههنا فعيل هم كفار قريش ومن وافقهم من العرب واليهود الذين

ثم قال البخاري قال الوليد بن جابر عن غير من عبادة بن ابي امية عن ابواب الجنة الثمانية اثباتا لغيره والظاهر من ادخاله ان رواية الازرق على انتم الى قول من عمل ٥٥

والمسألة

تحرير او اجتمعوا في غزوة اخذت في شتائم الايات في سورة الاحزاب فاللام
واسما جنسية والمراد كل من تخرب من الكفار او عديته والمراد من تقدم وهو الاقرب
وقالت النوى هذا هو المشهور وقيل فيه نظر لانه يتوقف على ان هذا الذكر الماشع من بعد
غزوة اخذت لظاهر قوله تعالى في الاحزاب ورواه الله وقال القرطبي يحتمل ان يكون هذا
لتحرير معنى الدعاء الى الله اهزم الاحزاب والله اعلم كما ذكر فيكون م من سى اى رواه البخاري
ومسلم والنسائي عن ابي هريرة حديث الاعرابى اى اليهودى الذى قال يا رسول الله
يخفى كلاما قوله اى والارام واد اوم عليه قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اعلم
كثيرا حاله موكل من الضمير في الكبر والجد به كثيرا مفعول مطلق اى محذرا لغيره سبحانه ان يتهم
ويعتبه سبحانه الله وفيه اخرى وسبحان الله رب العالمين لا اله الا الله العزيم
وفي رواية البراء بن العازب رضي الله عنه انه قال لى الهواش من النسخ فكان ينبغي ان يلقى برز مسلم في اخر
الحديث وفي نسخة روى البراء بعد قوله الا بالله وهو ليس في اصل جلاله فاصح ان رواية
البراء انتمى لما هنا بخلاف رواية مسلم والله اعلم ثم اذ في الشكوى قال اى الاعرابى
يقول اى هذه الكلمات لرب فلي نقاله قل اللهم اغفر لى اى نحو السيف وارضى
اى توفيق الطاعة واحسن اى شئنى على الهداية او دلى على طريق الهداية وارضى
اى ملأنا دعايا لاجل لادى الشكوى لزعافى شكى الراوى في زيادة عافى
اى خلصنى من الغلق بالحق فيما لا يتفعل واسمى فم عنى فيما يصير لى م اى رواه مسلم
عن سعد بن ابى وقاص وفيه هامش نسخة رواه مسلم والبراء عن سعد بن قات
سبحان الله وبحمده كسبت له بصيغته المجهول لى انشئت تلك الكلمة او اجمل لقائله
عشر اى عشر حسنة ومن قالها عشر اشيت له مائة ومن قالها مائة كسبت له الف اوى
بمعنى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا اقل ما ورد من انواع الامتنان
ومن زاد اى على المائة زيادة الى هذه الحساب كل مرة بعشر ذكره للممتد
اى رواه الترمذى والنسائي كلاهما عن ابن عمر عن قالها مائة مرة خطت بصيغ
المجهول لى وصنعت وصحت خطاياه وان كانت اى ولو كانت الخطايا مثل رمل
اى في الكثرة والعظمة عواى رواه ابو عوانة عن ابي هريرة والحديث مستقيم عليه
كلية المشكوك فكان المم غفل عنها فكتب اليه وقال فيكون رواه البخاري من حديث
ابى هريرة ولا ادري وجهه ثم عويح احب الكلام الى الله م من سى اى رواه
مسلم والترمذى والنسائي وابن ابي شيبة عن ابي ذر روى اى كلمة سبحانه الله
افضل الكلام الذى اصطفى الله اى اخذ من الذكر للايكتم واكرم بالمدح عليه

مطل الدعاء المفضل

اي احد سوي التكبير حيث لم يقل ويكبر مثل ذلك وحاصله الاختلاف في المتقدم
 والتاخير من زيادة التكبير والله اعلم وقالت اي سلمي كناية رداية للطيراني ولهذا
 رمز فربا بالطيراني ان الحديث كله للطيراني واما ما في بعض النسخ من وضع الرمز بعد
 فلا وجه له ام يبي اي ما افع وفي نسخة ام ابن اي ما افع بارسوك الله احب اليه بكلمات
 اي محل عقيدات بمرات جامعات مانعات ولا تكثر على اي في الكلمات المعروفا
 وهو من الاكثر فقال قول عشرين مرات لا لانه اقل مرتبة الاعداد فوق الواحد
 الله اكبر اي اعظم من ان يدرك عظمته يقول الله هذا الذي ذكره المشتمل على الكبرياء
 اي اي خاصته وقول سبحان الله عشرين مرات يقول الله هذا الذي ذكره المشتمل على
 المطلق والسفيس المحقق اي بلا شريك فيه وقول اللهم اغفر لي يقول الله قد فعلت
 ولما كان امر العز ان يرتبط من الرب والعبد لم يقل هذا لانه بينهما نصفيين على ما ورد
 في سورة البقرة في قوله تعالى قد فعلت الظاهر ان تعالى يقول في كل مرة
 قد فعلت وكذا الكلام في قوله تعالى والله اعلم ط اي رواه الطيراني عنه ايضا في الفصل
 الكلام سبحان ربي وسبحه سبحان ربي وسبحه كبر مرتين اشعارا بان المراد تكثيره
 وتقرين ط وسبحان الله واحمد الله ثلاث بصيغة التانيث وفي نسخة صحيحة بالتذكير
 اي بلا ثواب الجلتن او للعظيم وفي نسخة بلا بصيغة الافراد فالعقيد بلا كل متسا
 ما بين السما والارض اي لو قدر اجرة جسم او جسم انما ايش تلا على الترتيب الجليل والظا
 الجليل وقال في النور سببه انما استلنا عليه من الترتيب والتفويض فاحمد لله على انما
 والتذكير بلا الميزان اي بالفرازة فحين اشعار بكونه افضل من سبحان الله لان العقيدة
 الوجبة اول في النسبة من للعقيدة السالبة نظر الى ان الوجود خير من العدم ولما سلم
 من اثبات الحال في النقصان والازوال ولذا تقدم الدليل المثبت على النافي هذا وقد
 قال النور في شرح سلم صبطنا في قلان وثلا بالثا المثانة الفوقانية وهو صحيح
 فالاول صلب الموشن والثانية صلب هذه الكلمة وقيل يجوز التذكير في بيان ممت اي رواه
 مسلم والترمذي عن اي مالك الاشعري احب الكلام الى الله اربع اي اربع كلمات هي
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يترك يا ايها اي باي الكلمات بدأت اعدا بين
 اخذت او وسطك كمن الترتيب المذكور افضل واكمل للناسبة الظاهرة من تقدم
 الترتيب واثبات التوحيد ثم الجمع بينهما بكلمة التوحيد المشتمل على التسبيح والتحميد ثم التمجيد
 سبحان الله اكبر من ان يعرف حقيقته سبحان الله وتحميده اشعارا بان تلك المعرفة هو
 العجز عن المعرفة كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم عليه بقوله سبحانك لا احصي ثناء عليك انشده

اي رواه الطيراني

فان يتبين

في ان الكلام

كما اثبت على نفسك وما قاله الفاروق جابر فانك حق مع نفسك وقد قال تعالى او من كان
 قد رواه الله حق قدس اي لم يفرقه حق من حقه او ما غطوه حق بغطوه والعبرة بعموم اللفظ
 لا بخصوص السبب فلا يقال ان الفصحى لليهود فاذا في المعنى الاعم السبب ممت اي رواه
 مسلم والترمذي عن سمن من جندب ط اي الكلمات الاربعة افضل الكلام اي افضل كل ما
 ينكلم به الانسان بعد الفرائض اي كونه من كلام الله سبحانه فهو في المعنى استثنائيا
 او منقطع ومن روى اصل الجلال ومن من القرآن اي يتفرقة بينه لا مجمعة لورود
 سبحان الله حين تسون دلج الحمد لله كثيرا وقوله فاعلم انه لا اله الا الله والحمد لله
 والحمد لله الذي لا اله الا الله الحمد لله الذي لا اله الا الله والحمد لله الذي لا اله الا الله
 من قوله وربيك فليكن ما خذ من قوله ولذكر الله اكبر من قوله وربيك من الله اكبر والحمد لله
 الحمد لله الذي لا اله الا الله الحمد لله الذي لا اله الا الله الحمد لله الذي لا اله الا الله
 الثلاث الاولى وان وجدت في القرآن لكن الاربعة لم توجد فيه ولعل الحديث مبني على
 المغلبي استقرا وفيه لا يخفى اي رواه احمد عن حمزة ايضا من قالها اذكر الكلمات
 الاربعة كيت لم يزل حرف اي من حروفها الحائمة الثمانية عشر حركات ط اي رواه الطيراني
 عن ابن عمر عن في نسخة صحيحة لان اقوالها على ان الكلام للاستدراك مصدرية اي لقول اياها
 احب الي اي عدي ما طاعت عليه الشمس اي من الدنيا وما فيها من الاثواب وغيرها
 وقال الفاروق احب الي قدس الله به الساعي اي ما طاعت عليه شمس الوجود والافان الدنيا
 احقر من ان تقابل بذكر الله الودود وقالت ابن الجوزي اطلق المفاضلة بين قول هذه
 الكلمات وبين ما طلعت عليه الشمس ومن شرط المفاضلة استواء الشيئين في اصل المعنى
 ثم يريد احدهما على الاخر فاحاطت ابن بطال بان دعائه احب اليه من كل شئ او لا
 الدنيا والاخرة فخرج الخبر من ذكر الشيئ بذكر الدنيا لا شئ سواها الا الاخرة واحاط
 ابن العربي باحاطة ان افضل قد يراى به اصل الفعل لا المفاضلة كقوله تعالى احب
 اليه يومئذ خير مستقرا واحسن قبلا ولا مفاضلة بين الجنة والنار او احاطت افع
 على ما استقر في نفوس اكثر الناس فانهم يعتقدون ان الدنيا لا شئ مثلكا وانها
 المقصود فاخيرها فاحسنه خير مما نظرت انه لا شئ افضل منه وقالت بعض المحققين
 محتمل ان يكون المراد ان هذه الكلمات احب الي من ان يكون في الدنيا والافان
 بعد احاطة ان الثواب المترتب على قول هذا الكلام اكثر من ثواب تصديق جميع
 الدنيا وان يكون المراد احب الي من جميع الدنيا وان شئها او كانت العرب
 من مجرد جمع الاسماء والله اعلم بالاصح ان ممت من عوى رواه سلم والترمذي

تعالى

الكاملة بالعبادة المبشرة ان يركب اربع ركعات في بيلمة واحدة على ما هو ظاهر من اللطائف
ليلا او نهارا وقيل يركب في الليل بيلتين وقيل الاولى ان يقبل مرة
بيلمة واخرى بيلتين في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة قبل ان يجلس ما هذه
السورة بعد الفاتحة قال الشيخ الكاظم والعصر وقت يارب الكافرون والاعلان وبن
رواية اذا ارزالت والمعاديات والعصر والاعلان كذا ذكر بعض شراح المشقة فاذا
تركت من الغزاة في كل ركعة وانت قائم اي قبل الركوع والجملة حالتي قلت سبحان
واحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة يسكن الشين وتكسر ثم تترك
فتقولها اي بعد سبحان ذي العظم ثلاثا وحمل الاكفابا عنه وانت راكع اي قبل ركوع
الراس عشرة او عشر مرات ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرة ثم تقوى بفتح الهمزة
وكسر الواو اي تخف عن وتخط حال كونك ساجدا اي مريدا للعبادة وفي الصحاح هو بالفتح
يقوى بالكسر هو تابا اذا استطال اسفل فتقولها اي في السجدة عشرة ثم ترفع راسك
كاي في نسخة صحيحة من السجود فتقولها عشرة ثم سجدا ثانيا فتقولها عشرة ثم ترفع راسك
من السجود فتقولها عشرة قبل ان تقوم وسكان الكلام عليه فذلك اي يجمع ما ذكره خمس
وسبعون مرة في كل ركعة تفعل ذلك استحيات يات اي تصنع ما ذكر من التحيات
المعشرة في اربع ركعات اي في مواضع المقدرة المرفوعة ان استطعت ان تصليها
اي هذه الصلوة المسماة بصلوة التسبيح في كل يوم اي اوليلة مرة فان فعل فان لم تفعل
بان لم تستطع ففي كل ستر مرة اي افضل وفي نسخة صحيحة ففي كل حجة مرة فان لم تفعل
ففي كل ستر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمر مرة فيه اشعار
بان ما لا يدرك كله لا يترك وان اقل العمل بالحديث في فضائل الاعمال ان ياتي به
مرة ومن زاد زاد الله في حسنة ومن حجب اي رواه ابو داود وابن حبان
واحمد وابن حبان كلهم عن ابن عباس ورواه ابن حبان عن ابن رافع ايضا
وروى الترمذي نحو من ابني رافع فقط وقال حديث غريب وفي الباب عن ابن
عباس وعبد الله بن عمرو والفصل بن عباس وروى ابن المبارك وغيره آحاد من
اهل العلم صلاة التسبيح وذكر الفضل فيه انتهى كلام الترمذي وقال في الافظار
العسقلاني هذا حديث حسن وقد اسان ابن الجوزي بذكره في الموضوعات وقال
الدارقطني اصح شئ ورد في فضائل السور فضل مثل هو الله اصح شئ ورد
في فضائل الصلوات فضل صلاة التسبيح وقال عبد الله بن المبارك صلاة التسبيح
موجب فيها سبب ان يعادها في كل حين ولا يتغافل عنها قال ويبدل في الركوع

اي

سبحان ذي العظم وفي السجود سبحان ذي الاعلى ثلاثا ثلاثا ثم يسبح التسبيحا
المذكورة وقيل له ان سأل في هذه الصلوة هل يسبح في سجدة السجود عشرة
قال لا انا في بيلمة تسبيحا وقالت السبكي صلاة التسبيح من دعوات المسائل
من الدين وحديثها اخرج ابن ابي داود والترمذي وابن حبان والحاكم وصححه
وسنن ان يعادها في كل ركعة لا يتغافل عنها وقد ذكر الترمذي عن ابن المبارك
انه قال ان صلاة الليل فاحب ان يسلم من كل ركعتين وان صلاة النهار اقل
شأ سئل وان سأل لم يسلم غير ان التسبيح الذي يقوله بعد الفراغ من السجدة
الثانية يودي الى جلسته الاستراحة وكان عبد الله بن المبارك يسبح قبل القراءة
خمس عشرة ثم بعد القراءة عشرة والناية كاي في الحديث ولا يسبح بعد الرفع من السجود
ذكر الترمذي قال السبكي وجملة ابن المبارك تمنع من مخالفت الحديث وانما احب
العمل بما تضمنه حديث ابن عباس ولا يمنع من التسبيح بعد السجود من الفضل بن الرفع
والقيام فان جلسته الاستراحة حينئذ مشروعة في هذا المجل وسبغ المتعبدان يعمل
حديث ابن عباس ثارة ويعمل ابن المبارك اخرى وان يعادها بعد الزوال قبل صلاة الظهر
وان يعادها ثارة بالزلة والمعاديات والفتح والاعلان وان يكون دعاؤه بعد التسبيح
قبل السلام ثم يسلم ويدعو لحجته ففي كل شئ ذكرته وردت سنة انتهى اما كونها بعد الزوال
فقد اخرج ابو داود عن ابني الجوزي عن رجل له محبة يروي ان عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استمعي غدا احبوك وابشرك واعطيك حتى طلعت انه يعطيك عطية
قال اذا زالت الشمس فم فصل اربع ركعات فذكر نحوه وقال ثم ترفع راسك فاستو
جالسا ولا تقم حتى تسبح عشرة وتكبر عشرة وتتل عشرة ثم تصنع ذلك في الاربعة الركعات
فانك لو كنت اعظم اهل الارض لنبأ غفر لك قلت فان لم تستطع ان اصلها
في تلك الساعة قال صل من الليل والنهار اوكب ودل وجه احتصاص ودل الزوال
لناسب التسبيح والتزيب عن بعض صفات الكمال والله اعلم بالكمال وقالت في الاجابة
انه يقول في لول الصلوة سبحانك اللهم عظيمك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله الا
ثم يسبح خمس عشرة قبل القراءة وعشرة بعد ها والباقي عشرة امشرا كاي في الحديث ولا يسبح
بعد السجدة الاخيرة قاعدا وهذا هو الاحسن وهو اختيار عبد الله بن المبارك ثم قال
وان زاد بعد التسبيح ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسن وقد ورد ذلك في
بعض الروايات ولما الدعا فقد ذكر شيخنا عطاء جلال الدين السيوطي في الكلام الطيب
عن الامام احمد انه يقول بعد صلاة التسبيح قبل السلام اللهم اني اسالك بفضلك اهل الجنة
واعمال اهل المعين ومناسبة اهل التوبة وعزرا اهل الضر ومناسبة اهل الخيبة وطلب

الح

مطلب الذي عاهد صلاة التسبيح في كل يوم

اهل الرغبة ولتعب اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى اخافك اللهم اني اسالك مخافة
تجزئي من معاصيك وحق اعمل بظلمتك عملا استحق به رضاك وحق اناصيكم بالنور
خوفاً منكم وحق اخلاصكم للنصيحة حياتكم وحق انوكل عليكم في الامور كلها حسن
ظن بكم سبحان خالق النار اسنى وذكره ايضا ابن ابي الصديق العيني نزولكم المشرقة
في كتابه المحدث في غايه يوم الجمعة انه سيجب صلاة التسبيح عند الزوال يوم الجمعة
تبرأ في الاول بعد العاتحة الثانية العصر وفي الثانية العصر وفي الثالثة الكواثر وفي
الرابعة الاخلاص فاذا اتممت اللغات تسبيحاً قال بعد فراغه من التسبيح قبل ان يسم
الله اني اسالك الدعاء الا انه قال سبحانك موضع حياتك وقال سبحان خالق النور
وزاد ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين ثم سئل
وقال بعض المحققين حديث صلاة التسبيح اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم
وزاد الطبراني في الاوسط انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيها بعد التسبيح وقبل السلام
مقول اللهم اني خالق النور قال شيخنا مفتي بلد الله الاسمين مولانا قطب الدين والقرب
من الاعتدال ان يصلين من الجمعة الى الجمعة وهذا الذي كان عليه جبر الاثمة ونرجان القرآن
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فانه كان يصلين عند الزوال يوم الجمعة ويقولون ما تقدم
والله سبحانه اعلم ويجيء في الكلمات الاربعة مع الاحول ولا قوة الا بالله فان في تلك الكلمات
مع الاحول ولا قوة الا بالله البائيات الصالحات ان منها ما يقتضيه حاله من ان يحسن
تخطيط اي يصنع الخطا بالخطا في سجدة واحدة اي باذن ربها ومن كون الجمعة اي
من اسباب معنولها ومن موجبات وصولها او معانيها برؤوسها من كون الجمعة الحاضرة
على ما قال بعض العارفين في قوله تعالى ولئن خاف مقام ربك خجلاً فحسب حاجته وجبه
اجله طرأ في رواه الطبراني عن ابي الدرداء انجزى بغير حروف للصائغ وكسر الزاوي
بعد طاهرية وهو بالتأنيث في الاصيل وبالتذكير عند الكلام تلتقي من القرآن اي من
جملته من لا يثبت عليه اي بكتبه ولا يقدح على جمعيتهم في المغرب يقال هذا جزاء من هذا
اي يقضي او ينوب عنه وفي الحديث لمن لا يستطعمه ويؤديه الرواية الاثمة مع اي رواه
ابن ابي شيبة عن ابي ابية وكذلك اي هي يعني الكلمات الخمس مع اللهم ارحمني اي يترك
للمصيبة وارضني اي رزقاً حسناً وعافني اي من كل طيبة واحدي اي الى طرفة
مرضية او تبتني على الكتاب والسنة تجزئ عقلك من القرآن اي لا يثبت عليه
اي جميعه او بعضه فان معنولها هو المقصود الاعظم من الكلام المكرر من اخذ
اي ما ذكره على طرقتين ما سطر فقد تلاه من اخبره من اي رواه ابو داود والسنائي
كلاهما عن عبد الله بن ابي لؤي قال جازل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع

الدعاء الذي يحفظ الخطايا

وذكر

ان اخذ من القرآن شيئا اي سوى مما يجب في الصلوة فعلى ما تجزئ عنه اي بالاستغفار به
في سائر الاحوال قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله قال بارسل الله هذا الله عز وجل فالي قال قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني
واهدني فلما قام قال هكذا بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا هذا وقد ملا
بدن من اخبر مراده السنائي وابوداود واللفظ له ذكره ميرك وهو ايضا بغير الدعاء
اي المذكور مع وتبارك الله فيمن يقيم قائم وتصدق بعبادة نعمة اي قدس وكل عليهن
اي على محافظة تلك الكلمات ملك رقيق في بعض النسخ قبض بالوحدة وهكذا يصح
لنسخة السلاج ذكره ميرك فهو بصيغة الفاعل ولا ينعقد وجوده على لكونه بعدد بدونه
فانه قد يتعدى بنفسه وقد يتعدى بغيره ففي القاموس قبض بيده تناول له وعلم
فمن اي لمن تحت جناحه ومنعه بين لا يبرهن على حاج من الملائكة الا استغفر والقائلين
اي لما سئل من راجعته حتى يحيى بين وجه الرحمن بصيغة المجهول من التحيته ورفع الوجه
على بناءه الفاعل ولعل المراد بالوجه الذات او التقدير وجه عرشه وهو المناسب لقوله
سبحانه الرحمن على العرش استوى وقال صاحب الكشف البرزوي ان حياته في الاصل
يعني استقباله والحي الوجه فاستغفر القائلين في الحفزة الالهية والموقع في
مؤمن السؤل وكان آية للتعدية انتهى وقال بعض المحققين كذا رواه احكام لكن الطبراني
رواه حتى يحيى بين وجه الرحمن بالضم وقال في الترغيب ولعلم الصواب ورواه
في سلاج المؤمنين ثم تلا عبد الله بن مسعود اليه بعد الكلم الطيب والعمل الصالح برفع
موسى اي رواه احكام موقوفاً من قول عبد الله بن مسعود وقال صحيح الاسناد ونظم
عن عبد الله بن مسعود قال اذ احضركم حديث استبأكم بقصد من ذلك في كتاب الله
ان العبد اذا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله
فيمن علم من ملك نعم من تحت جناحه فضعه بين يديه من الملائكة
الا استغفر والقائلين حتى يحيى بين وجه الرحمن ثم تلا عبد الله اليه بعد الكلم الطيب
والعمل الصالح برفع اقول الطاهر ان هذا الحديث ولو كان سنده مؤمناً
لكن في حكم المرفوع اذ من لم لا يقال من قبل الراي وانما ذكر الالة استغفاراً
وبين اعتقاد اوتيقن على ان شارح ومن السنة انا هو بيان لما في الكتاب والسنة
اعلم بالصواب ان الله اصطفى من الكلام اي من جنس ما تكلم به من الكلمات الواردة
في كلام الله عز وجل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان الله
كتب له عتق من حسنة اي لا شئاً له على كل كلمة عن حسنة مضاعفة بعشرة على اقل

مفاتيح التفسير والتحليل والحيد والكثير

امتنان المصانع وحطت اي وصفت ومجيت عنه عثرون سبعة ومن قال الحمد
فقبل ذلك بالرفع اي تحكمه مثل ما تقدم من الاثبات والمجود في نسخة بالنصب اي يكون
حكمه مثل ما ذكر وهذه الجملة موجودة في اكثر النسخ المصححة وفي نسخة صحيحة معروفة مكتوبة
في الحاشي من موز فوفقها هذا الطبراني ومكتوب تحتها اصل الطبراني وحاشية اهل البيت
وانه اعلم بالحال ومن قال الله اكبر فقبل ذلك ومن قال لا اله الا الله فقبل ذلك ومن
قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه بكبريات وفتح موحدة اي من جميع قبله مخلصا
لربيه زيادة على ما سبق وقال المصنف اي من عنده زيادة على ما تقدم وقال الحسن
فيه تامل ولم يذكر ما فيه لتامل ويعرف ما يوافقه او ينافيه كتب له ثلاثون حسنة
وحطت عنه ثلاثون سيئة اي زيادة عشرة في مقابلة قوله رب العالمين حيث عد المصنف
والمصنف اليه منزلة الكلمة الواحدة اركان المقصود بالذات هو المصنات وذكر المصنات
للمية بتعاليلها في هذا الشأن من اسر راي رواه النسا واحد واحكام واليزاد كلهم من
اليه سعيد واي هرون معانها سبعة طبع احكام اي الم يقدر ان يعمل كل يوم مثل اخير
يعتقن اي مثل جبل احد في العظمة فلا قالوا رسول الله ومن سبعة طبع ذلك قال كلهم
اي كل فرد من افرادكم سبعة طبعهم قالوا رسول الله ماذا اي ايق العمل ذاك او هذا قال
سبحان الله اعظم من اخذ اي ثوابا ولا اله الا الله اعظم من احد والحمد لله اعظم من احد
والله اكبر اعظم من احد وط اي رواه الزوار والطبراني كلاهما عن عمران بن حصين بحال
جاءه بالنصب اي مائة مرة تغفر بالتاسيف نظر الى الكلمة وفي نسخة بالتذكير اعتبارا
باللفظ اي مائة مرة تغفر اي حق مائة نسمة من ولد اسمعيل ففتح في بعضهم مسكون
اي من ذرية اسمعيل تغفر مائة مرة من مشرحة في نسخة بصيغة المفرد فيها اي موصوفة
عليها السج والحيات فكل بصيغة المجهول ان يركب عليها في سبيل الله اي من الغزو
او الحج او طلب العلم والله اكبر مائة تغفر مائة بدنة اي ناقته او بكرة مقلدة بتشديد
اللام المضمومة مأخوذة من القلادة وهي الوقي في المعق والتقليد ان يعلق في العنق
شي ليعلم انه هدى كذالك في الصحاح مستقبل بفتح الموحدة المشددة اي مقبولة وما
احسن بمقابلته السبع لعق من لاسحق الزيات ومشاكلة التكبير للبدنة اليه
اكبر ما يهدي في تعظيم الرب سبحانه من مس طعن اي رواه النسا وابن جرير
والحاكم والطبراني وابن ابي شيبة كلهم عن ام كلثمة اخت علي بن ابي طالب واسمها ثناء
وقيل هنادي بن كعب بصيغة المجهول من النحر والضمير لما في بدنة ط اي رواه الطبراني
عن ابي اسامة بهذه الزيادة ولا اله الا الله قلا بالتاسيف وقيل بالتذكير نظرا

قائمه

الى الكلمة والقول والمعنى ثلاثا لا يجوز قدرته حيا ما بين السماء والارض او
باعتبار معناها من الوحدة في الالوهية وفي الشركة والاشيئة ليشمل ما بين
السماء والارض اي من العلويات والسفليات فتكون كقوليه تعالوا وهو الذي في
السماء والارض اي من اسفل مس اخط اي رواه النسا وابن حبان والحاكم
والطبراني كلهم عن ام هاني الصائغ بفتح الموحدة مسكون المعجمة فيها وفي نسخة بكسر
منونا اي طرية بفتح قال المصنف عند الفرج والرضا بالشي وكسر عند المبالغة بفتح
البا مبنية على السكون فان وصلت با بعد جرت ونونت فعلت بفتح اسق وذكروا
المقدمة ان فيها لغات اسكان انحاء وكسر حاسون وفتح منون وبعضها منون وبعضها
مضموم ومنونا واختار الخطا في ذكر رتوب الاولى ومسكن الثانية وفي القاموس
نخ اي عظم النحر ونخ يقال صدحا وكروخ نخ الاول منون والثاني مسكن وقيل في الاخر
نخ ساكنة ونخ مسكونة ونخ منونة ونخ مضمومة ويقال نخ نخ مسكنين ونخ نخ منونين
نخ نخ مشددين كلمة يقال عند الرضى والاعجاب بالشي او النحر او المفع ما انقل من فعل
تجب لا فائدة المبالغة في ثقله في الجزاء لا اله الا الله ولعل قدريا لا ياسبه اعلم
التوحيد وعليه مدار السبج والتخدير والتجديد سبحان الله والحمد لله والله اكبر والحمد لله
بالحق سبحانه على كل لا اله الا الله المبدل من الخس وفي نسخة يرفع الولد على مقدمه من ولى
اخرى بالنصب بنقد براعيه والرد بالفتح المومن يتوكل بصيغة المجهول للمر المشتم
معلق بالولد فيحتمل اي يطلب ثواب بالصبر والذكور الرضا بالقضاء قال المصنف
على سيرة اي يطلب رضى الله وثوابه اسق والحاويل ان ثواب هذه الكلمات واحد
الصبر على فقد الولد الذي عد من البرات من انقل ما يكون في ميزان الاعمال واحسن ما
يرجى منه في حسن المال والله اعلم بالحال من حسب مس راخ اي رواه النسا وابن حبان
والحاكم من حديث ابي سلى راعى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل اسمه خريث والبراب
واحد والطبراني عن ثوبان مؤيد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكر في نسخة
نسخة صحيحة نسب الاولان الى ابي سلى والباقيون لما ثوبان ان ثابته كرون من جلال الله
كلمة من تبيينه او بتعبه فمما ذكره وكان المراد بالكمال ما يدل على عظمته وكبريائه
والظن خبر مقدم على الاسم وهو قوله سبحانه الله ولا اله الا الله والحمد لله يتعطفون حول الله
قال المصنف اي يورث حوله اسق وفي نسخة من حوله وهو اللام لقوله تعالوا وتروى المذكرة
طافين من حول العرش يسبحون بحمدهم كمن اي تلك الكلمات دوى بفتح وكسر وتشديد
اي صيرت كدوى النحل وهو ذباب العسل وفي القاموس دوى الرج خفيفا وكذا النحل

الصالح

اي يقين او يورث

الى

تذكر بكسر الكاف المشددة والضمير المزدوج باعتبار كل واحدة او الجماعة المفعول
 مقدر ان تذكر الله او ملائكته بغير اجابة ان محاله ويحسن ماله والبالا للتحديد كما
 في قوله تعالى وذكرهم بايام الله فاقالت بعضهم من انما زيادة فزياده بلا
 فائدة وان كان قد يتعدى بنفسه حيث قال صاحب الصحاح ذكرت الشئ
 بعد التبيين وتذكرته واذكرته غيري وذكرته لنفسه وقال المصمدي يفتح
 الدال صوت ليس بالعلية كصوت النخل ونحوه وهذا يدل على ان الاقوال والآثار
 نفسها تتكرر بقدر الله تعالى كما تقدم والله اعلم ويشهد لذلك قوله تعالى يوم تجد
 كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها الآية وقوله فمن
 يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاثنين وحديث ما من صاحب كنز لا يورثه من كانه
 الا جعل الله يوم القيامة شجاعا افرغ اسنانه كلامه وفي استدلاله على طبق مقال
 فظهر ان الاثنين مضاف مقدر اي جزاء عملت من طاعة وسيئة وثواب خيره
 وشق واحا الحديث الذي ذكره فعناه صورة ماله شجاعا الا حبة وليس فيه
 ما يدل على تحريم الاقوال والاعمال والله اعلم بالاحوال نعم الحديث الذي في
 الاصل يحتمل ان يكون من هذا القبيل وان يصور ثوابها على وجه التمثيل
 انا محب اخذكم ان يكون اولها بالانصب والاشك من الراوي اي لا يزال
 من يذكروا اي عند ربهم لمزيد فضله من اي رواه ابن فاجدة والحاكم
 كلاهما من الثمان بن بشير اشكروا اي اطلبوا الكثرة من الباقيات الصالحات
 اي قولوا فعلا الله اكبر ولا اله الا الله سبحان الله الحمد لله ولا حول ولا قوة
 الا بالله اي منها هذه الكلمات قال المصنف اي اكثر وامرنا به للعبد صلاحه
 تنفعه عند الله تعالى قال غير واحد من السلف من الصلوات الخمس وقالت
 ابن عباس من ذكر الله والصلوة على رسوله والصيام والصلوة والصدقة
 وجميع الاعمال الحسنات ومن الباقيات الصالحات تبقى له الجنة ميا
 دامت السموات والارض وقالت العوفي من ابن عباس في الكلم الطيب الاثار
 الواردة انما سبحان الله والحمد لله الحديث وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
 في الاقوال الصالحة كلها واختار ابن جرير وهذا هو الظاهر والاعم وهذه
 منها والله اعلم من رواه النسائي وابن حبان كلاهما من اي سعيد الجدي
 قل اي كثير لا حول ولا قوة الا بالله فانما كثر من كثر اجتهاد لما في من الركون
 الخفية والاسرار اجلية قال المصنف اي اجرهما من خيرا لبقا لهما المصنف بما يخدم

الكنز

الكنز ارطى اي رواه الجماعة عن اي موسى الاشعري واحمد والبخاري عن اي هريرة
 والطبراني عن معاذ ورواه النسائي عن اي هريرة وابي ذر الغفاري اذ كره
 ميرك باسم اي فان باب من ابواب الجنة اي نوع مدخل من مدخلها وصف
 من اصناف اسباب حصول مراتبها اطس اي رواه احمد والطبراني والنسائي
 عن معاذ بن جبل عن اس ابن حنبل اي فان من مغرورا وسانا واصل موجباتها حب اط
 اي رواه ابن حبان واحمد والطبراني عن اي ابوب الاضراري وكذا رواه الترمذي
 وصححه عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به مر على ابراهيم عليه السلام
 فقال يا محمد مرا منك ان يكثر راي من غراس الجنة قال وما غراس الجنة قال لا حول
 ولا قوة الا بالله وتقدم انما وامن منسقة وتسعين والاشهرها اي اقلها واسهلها
 المقام اي هم الدنيا وهم الذين يفتح الدال مسط اي رواه الحاكم والطبراني كلاهما
 عن اي هريرة كنت عند النبي وفي نسخة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلنا اي كلمة لا حول ولا قوة الا بالله فقال تدرى اي العلم ما تفسر هاتين
 الله ورسوله اعلم اي يحسنه معناها ومقتضى بناها قال لا حول اي لا حول
 ولا انصراف للعبد عن معصية الله الا بمعصية الله اي عظم اياه ولا قوة على
 طاعة الله اي عبادته الا بعون الله اي بعونه قال النووي هي كلمة استسلام
 وتوكل وتوكل العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة
 في جلب خير الا بارادة الله واي رواه البخاري عن ابن مسعود وفي نسخة ومن
 قيس بن سعد ايضا وهي اي كلمة لا حول الا مع ولا شجاعة بفتح الميم مقصورا اي
 اسم مكان من الشجاعة اي لا مغرور ولا مخلص ولا ملأ ولا معاذ من الله اي من فضائه
 الا اليه اي الى رضائه او الى قدره لا خلا من من السوى الا بالاستعانة في عرفة الوفا
 ومن قوله تعالى ففروا الى الله وقوله كلا لا تزد الى ربك يومئذ المسفر ومنه ما ورد لا ملجأ
 ولا منجا منك الا اليك كثر من كثر اجتهاد فقلت ميرك سمي هذه الكلمة كثر لانها كثر في نفا
 وصيانتهم من اعين الناس وانما من ذخاير الجنة او من محصلات نفاسهم وقال النووي
 المعنى ان قولها يحصل ثوابا لنفسها ويخرجها من اجتهاد في راي رواه النسائي والبخاري
 عن اي هريرة من قال وصليت بالله ربنا وبالاسلام نبينا ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ودين
 شيمت محيية رسولنا في القبر يدل نبيا ورسولا عليه السلام والحمد لله اجتهاد في شيمت ومحصلات
 وجهه باقتناعه من مدق اي رواه النسائي وسلم وابو داود وابن ابي شيبة عن اي حيد
 اخبرني من قال اللهم رب السموات والارض اي خالقها ومربي اهلها عالم الغيب والسكينة

فصل في اصول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فصل في الدعاء لافاء العبد والنفوس

الى البر والمعلانية ان اعز ذلك في هذه الحجة الدنيا ان يفتح الهزاي بان استند
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك فانك ان كلمه
 اي تتركني الى نفسي اي من غير توفيق يا علي الطاهر ومن غير حفظ من المعصية
فقرني من الشراي وتوفقي فيه وتباعدني من الخير اي بحيث لا يتصور وقوعه في
والحق بكسر الهزاي انك اي لا اثنى كاي في نسخة فان فانيك اي لا اعتقد ولا اعتك
الا بوجهك فاحفظ اي اثبت لي عندك عمدا اي بقول الايات ودخول الجنان
 والمخلص عن النيران توفيق من الاتقاء ويحذر تشديد الفاان بخارجي من ذلك
العمد وايضا يوم القيامة انك لا تحلف المعاهد كما قاله احد الاقاك الله عز وجل
يوم القيامة ملائكتهم المقرين وفي نسخة للملائكة ان عبيدي عهدي اي في
عندي اي اوفيه اياه اي بعدم ادخال النار فيه فله الله عز وجل الجنة قال سهل اي
احد الرواة من سبع التابعين فاحضر القاسم بن عبد الرحمن وهو من اجل التابعين
ان عروفا هو من التابعين ايضا اخبرني بكذا وكذا اي عن ابن مسعود مرفوعا
فقال اي القاسم شايه اهلنا اي ليس في اقرارنا اوية اهل بيتنا جارية اي بنت
صغيرة او خادمه او مملوكة الا في قولك هذا اي الدماية خذرها بكسر معجمة
فكون في المصلحة اي سترها او بيتها اي رواه احمد عن ابن مسعود قال المصلحة
بكسر الخاء المجرى واسكان الدال وهو ناحية في البيت يتوكل عليها ستونكون فيه
لجارية البكر مكرت فيه مخدرة لنتي يد العرب كحفي حيث قال وهذا ايلام منا
ذكر في المذهب من ان الحذر هو الستارة التي في القاموس الحذر بالهمزة وسرير
للجارية في ناحية البيت وكل ما وراكم من بيت ونحوه ولما طعن الرجل اي المعهود
في الحفرة الشريفة وقال احمد بن محمد الكثير اي في الكبة طينيا اي في الكبيبة بالبرة
من الريار السمعة مباركا فيه اي في الحذر حتى ينهل النعم بل ويعم البلاد والام فيكون محمدا
في السواد العرا كما عتبت من بناء يرمى اي محمدا مثل ما يحبه ربنا ويرمى به فهو صفة
الحذر وجوت كحفي ان يكون فيه الطيبا مباركا فيه وفيه فانفب فقال سهل الله عليه
وسلم الذي نفسي اي روي او ذاتي سيدم اي بيد قدرته ونفرت امراده لقد
ابتدرها اي تبارع اليها سابق فيها عشرة املاك وتقبل بعضهم بعضا في كتب تلك
 الكلمات ورفعه الى حفرة رب العزة لفضله قدرها وكثرة اجرها فانك المع من
 المبادرة وجه الجمل والاهتمام اليه وقال كحفي الظاهر ان قال من الابتداء يعني
 المبادرة انتهى وفيه ان الافتعال لم يكن يعني المفاعلة لما سبها من الغز الميسر في علم

اي الورد والعبد لا قال الله يستشاه
 من الشريعة المولد بها عموم
 القضية فكانه قال

بعد صفته

الفرف

القرف فمده بادرة منها عفا الله عنها وعفما لعل وجه اضطلاع من عدد العشرة
 لانه اقل الكثرة من الاعداد ثوب الاحاد او لانها في مراتب عدد الاخبار المتواترة
 عند بعض العلماء المعصرة قال المع الذي خطره في وجه كونه عشرة ان عدد الكلمات
 عشرة وفيه زائده ولذا كحفي في بعض الروايات والله اعلم انتهى ولا يخفى ان
 الاظهر ان يقال عدم اعتداده لعدم اعتباره حيث انه فعند كونه ذكره وحذره
 مع ان اعتبار الكلمات على ما قاله لا يوافق اصطلاح النجاة لان كونه كلمتان عندهم
 وكذا قوله به وكذا احدا حيث بعد التوهم كلمة وكذا انهم وربنا فانما جعل
 عشر كلمات باصطلاح القراء حيث يطلقون الكلمة على ما لا يجوز الفصل من اجزائها
 كلهم اي كل واحد منهم او جميعهم خبرني واخره الصغير باعتبار لفظ الكل على ان
يكتبوها اي على كتابتهم ثوابا واجرا لقوله فادروا وينتحن من الدراية اي فاعلموا
كف يكتوبونها اي لما رواه ابنه من الانوار الكثرة والاسرار الغزيرة ما سمنه هذه
الكلمات المبررة جت رفعتها الى ذي العزة اي على وجه اجمالها فانك اكتبوها
اي الفاظها كما قال عبيدي من غير تفر من اقرارها بحسب اي رواه ابن جبار
والكاظم من انس ونقدم سيد الاستغفار في سنن او رواه البخاري والتمساي
من سند ابن اوس ابن الاستغفار الله اي في اليوم سبعين مرة وترك ذكره جهنا
اعتمادا على ما بعده من اي رواه ابو يعلى من انس هذا المقدار فقط مع اخر الحديث
وفي رواية له وغيره بزيادة والنوب اليه في اليوم سبعين مرة من طس اي رواه
ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن جارية رواية اخرى من سبعين مرة من طس
اي رواه البخاري والنسائي وابن حبان والطبراني في الاوسط كلهم عن ابي هريرة
والنسائي عن انس ايضا وفي رواية مائة مرة من طس مروي رواه الطبراني في الاوسط
وابن ابي شيبة عنه ايضا هذا ويحتمل ان الاستغفار له صلى الله عليه وسلم
من الامور الباطنة من اكل او شرب او جماع او نوم او احنة او مخالطة الناس
والنظر في مصاحفهم وكما جاء بعد ايام تارة ومذاقهم اخرت وتالف المؤلف
وغير ذلك مما يحبه من الاشتغال بذكره على اجمال على وجه الكمال ومن
المضغ اليه ومن الحضور والاستغفار لذبه ومن المشاهدة والمراقبة
عليه في ذلك بالنسبة الى المقام العالي وهو الحضور في حظيرة القدس مجلس
الانس ذنبا جت بعد الطوفية الشعور بالامور النفسية نواعين الشوك
واثبات الاثنية نقاب بعض اصحاب الاحوال وجودك ذنب لا يقاس به ذنب

مظهر استغفار

ايضا

من الوقوف بمعنى التوقف وفي نسخة على بناء المجهول من الوقف لعني الحبس
أي منع الملك الموحل بأخصاصه وذنوبه ثلاث ساعات فإذن استغفر الله من
ذنبه ذلك أي الواقع حينئذ في شيء من تلك الساعات متعلق باستغفار الذنوب
من الأوقات بمعنى الأعلام أي لم يعلم الله تعالى أو الملك الموحل بأخصاصه الذنوب
المسلم عليه أي على ذلك الذنب وبحيث أن يكون بالتشديد من التوقف في
المغرب وقته أي عرفه أياه من وقفت القاري توقفا إذا علمت موضع الوقف
ومن وقفت على ذنبه أي عرفته أياه وفيه القاموس وقفته أنا فعلت به مسا
وقفت كوقفت ووقفت وفلا تأخرا على ذنبه أطلعته والرائر حبه كما وقفت وهذه
مردية ولم تعذب بصيغة المجهول أي لم يعاقب المسلم وفي نسخة لم يعذب
بمعنى القامة من أي رواه الحكم عن أم عصمة العوصية بفتح العين وسكون الواو
وبالصاد المهمل نسبة إلى عوص بن عوف بن عذرة بن بطن من كلب كذا في القاموس
أصل الأصل قال صاحب السلاخ وكانت قد أدركت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحكم صحيح الإسناد إن النبي قال لربي عز وجل آياتي
صفة جلالة من المعرفة والفطنة والكبرياء والعظمة المعصية خلق أهل الصلوة
والتقوى أسباب الغواية وعزيتك وجلالك كما قال تعالى حكاه عنه قال يفرغك
وفي موضع فيما أعزيتي لا أبرح أي لا أزال تكون في ظاهر الجلال ومظهر الضلال
أعزيتي أي أي أضلهم خلافت الملائكة فانه لا يقدر عليهم بالكلية ولما الشيطان
نهم بمحبولون على المعصية قال المصنف فيهم المهزلة وكسر الواو أي أضلهم وأدليت
الأرواح فيهم أي فانه حينئذ وقت التكليف فقال لم ربه فيعزيتي وجلالك
ولعل ذكر هذا المشاكلة والافتقار في ظاهر معنى المقابلة أن يقول فيرحم
رجال لا أبرح أعزيتي أي لم كانه أصل الأصل ما استغفر ربي ويحتمل والله أعلم
أن التعبير بالعرفه والجلال هنا للاستعارة بأن عزته وجلاله أضلهم أي ارتكاب
الذنوب ومباشرة العيوب ومع هذا الجلال معصية لجلاله لظهور كالم
على ما ورد من حديث سفيان أو علقته رحمتي غصني أص أي رواه أحمد
وأبو يعلى عن أبي سعيد الخدري وتقدم حديث الرجل الذي جاء النبي أن ثابته
وفي نسخة جال إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال وأذنوبه سكون الكواكب سائمه
وقال ابن است من الاستغفار من أي رواه الحكم عن جابر بن جابر عن
أي من الملائكة يرفعون إلى الله في يوم وكذا في نسخة ولعل وجه تخصيصه

وقد

مطلب الاستغفار في أول السجدة والليل
في آخر السجدة والليل

وتوقع أكثر الأعمال فيه ولذا قال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم
بالنهار أو هو من باب الاكتفاء وترك ذكر الليل للمقابلة في نسخة أي لا عمل
في آدم فيرى أي الله بأن سيقطع علمه التجري الظهوري على وفق علمه الآخر في
البعثون فينظر صاحبها في أول العجبة وفي آخرها استغفارا وفي نسخة
المجهول في يرى ويرفع استغفارا لآفان تبارك وتعالى قد غفرت لعدده ما بين
طريق العجبة أي من الذنوب والعيوب فينبغي أنه يستغفر ربه أول ما يثبت
عن نومه كما يشير إليه قوله سبحانه والمستغفرين بالأسحار وأخر ما يربطه
ليكون إشارة إلى خاتمة خبره من الاستغفار وسائر الأذكار رأى رواه
البراز عن ابن من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنه
أي في مقابلة استغفاره لم يرواه الطبراني عن عبادة بن الصامت ولم
من لزوم الاستغفار أي وترك الإصرار ومن أكثره أي من الاستغفار جعل الله
من كل ضيق آية من كل أمر شديد ديني أو ديني يخرج أي يخلصها ويخارجها
أحدث دس وحسب أي رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن
ابن عباس وتقدم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم كحديث طي رواه
الطبراني عن أي في نسخة حديث الرجل الذي جاءه صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله أحذنا يدب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر أي منه كما في نسخة
قال يعقوب بصيغة المجهول وقيل بالمعلوم وفي نسخة قال ثم يغفر له طس ط
أي رواه الطبراني في الأوسط والكبير جميعا عن عتبة بن عامر يقول الله تعالى
يا ابن آدم انك عاد غوي أي بلسانك ورجوتني أي عيناك غفرت لك على ما كان
بينك أي من تقصير في أركانك أو تقاسل في أحسانك ولا أبالي أي من أخذ
لأنه لا يسأل عما يفعل ولا يعقبكم والشرك مستثنى بقوله تعالى إن الله لا يغفر
أن يشرك به أي إلا بالتوبة ويعزيتك أدون ذلك لمن يشاء أي بالتوبة وبدونها
يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك أي وصلت من كثرتها أو عظمتها غمان السماء ونعم أوله
أي ما عن لك منها وظهرا إذا رفعت رأسك إليها قال المصنف في العين السحاب
يريد المبالغة في الكثرة ثم استغفرني أي ظاهرا وباطنا بالتوبة غفرت لك
وهذا شامل لجميع الذنوب من الظالمين والأول للمقصود من السابقين ثم
أشار إلى مرتبة الخلق المقصود بقوله يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض
بضم القام أي ما يقارب ملاءها مصدر قارب يقارب انتهى وفيه أن مصدر

قارب قارب ان يكون كسر القاف كفاكل فتالا واما الفعل بالضم فهو المبالغة
كجواب مبالغة مجيب وايضا هو معارض لقوله ما يقارب ملاحا فانه المعنى
الاسمي لا المصدرى وقال صاحب السلاخ بضم القاف ان ثاقرب ملاحا
وحكى فيه صاحب المطالع الكسرا منى والظاهر ان مراد صاحب المطالع ان
الكسر لغوي في ذلك المعنى لانه معنى المصدر لان معناه في هذا المقام لا يظهر
وقد ذكر النووي في رياض الصالحين ان قراب الارض بضم القاف وروى
بكسر هاء الضم اشهر وهو ثاقرب ملاحا وفي القاموس ان القراب كسج
بمعنى القرب وقراب الشيء بالكسر وقرابه بالضم ما قارب قدره وقوله خطأ
يغيره في بعض النسخ اي يوم القيامة او عند الموت فان من مات فقد قُلت قبلة
لا شريك في حاد او استيفان بيان شيئا من الاشراك او من الاشياء لا يتك
بالمد على صيغة المتكلم المضارع من الاتيان وفي نسخة لا تتك اي لا يجيبك او
لجيتك بقرابة معقرمت اي رواه الترمذي عن انس وكذا احمد والدارمي
عن ابي ذر ان عبد الصواب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال
رب اذنبت ذنبا فاعلم عبيدي بمنزلة الاستغفار التقريري قبل الفعل
الماضي وفيه اصل الجلال بلا استغفار والمعنى قد علم عبيدي ان لم ربا يغفر الذنوب
وياخذهم اي يعاقب فاعلم ان شأوا ان لم ييب غفرت لعبدي اي حيث
تاب كما يدل عليه قوله لم تترك بفتح الكاف وضربا كما قرى بهما في قوله تعالى
فكف عن عبد اي لبث عاشا الله اي من الزمان ثم اصاب ذنبا فقال رب
اذنبت ذنبا فاغفر لي قال القرطبي فائدة هذا الحديث ان العود
الى الذنب وان كان اقبح من ابتداءه لانه انضاف الى ملازمة الذنب نفس
التوبة لكن العود الى التوبة احسن من ابتداءه لانه انضاف اليه ملازمة الطلب
من الكرم والاحسان في سؤاله والاعتراض بانه لا غافر للذنوب سواه فقال
اعلم عبيدي ان لم ربا يغفر الذنوب وياخذهم غفرت لعبدي ثم مكث حاشا الله
ثم اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال اعلم عبيدي
ان لم ربا يغفر الذنوب وياخذهم غفرت لعبدي قال النووي في هذا
الحديث ان الذنوب ولو تكررت مائة مرة بل الف والالف والالف في كل مرة
قبلت توبته ولو تاب من اجمع توبته واحدة صححت توبته انتهى وقوله ثلاثا
ليس ظرفا لقوله غفرت كما يتبادر الى وهم من لانهم لم يلبس بيان لما وقع من

تكرار

تكرار السؤال والجواب في الحديث من العبد والرب وقوله فليقل ما شأنا
مترتب على عادة المعرفة من الوقوع في المعصية والرجوع الى التوبة وليس المراد
به الامر على وجه الاباحة بالمخالفة بل قد يطلق الامر للتلطف واظهار
العناية والشفقة كما يقول لمن تواقبه وسقرب اليه وهو يباعد عنك ويقصر
في حقك افعل ما شئت فقلت اعرض عنك ولا تزدادك وهو في الحديث
بهذا المعنى اي ان فعلت اعتفات ما كنت تفعل ثم استغفرت عنه غفرت لك
فاني اغفر الذنوب جميعا مادمت تايبا عنها يستغفر اباهاج ثم من اي
رواه البخاري وسلم والنسائي عن ابي هريرة طولى فعلى من الطيب قلبك
ياوه واوا السكون فاد ان تمام ما قبلها في الصياح طولى لك وطولى لك
قلت وفي التبريل طولى لم فقل طولى اسم شجرة في الجنة وقيل اسم الجنة
على ما ذكره في النهاية وقيل كلمة انشأ لانه دعاء معناه اصاب خيرا والظاهر ان
معناه اكله الحسنين من وجد اي صادف في محبته استغفار اكثر فاكثرت
الكبر الاستغفار طلب المغفرة باللسان او بالقلب او بها فالاول فيه نفع
لانه خير من السكوت ولانه يعتاد فعل الخير والثاني نافع جدا والثالث ابلغ
منه لانه لا يحصى ان الذنب حتى يوجد التوبة فان العاصي المصير يطلب المغفرة
ولا يستلزم ذلك وجود التوبة منه الى ان قال والذي ذكرته من ان معنى الاستغفار
غير معنى التوبة هو محسب وضع اللفظ لكنه غلب عند كثير من الناس ان لفظ
استغفار الله معناه التوبتين كان ذلك معتقده فهو يريد التوبة لا محالة
ثم قال وذكر بعض العلماء ان التوبة لا تتم الا بالاستغفار لقوله تعالى وان
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه والمستور انه لا يشترط كذا ذكره ميرزا في
قلت الآية دالة على ان الاستغفار غير التوبة وانما تتم بدونه لعطوف علم
بتم المشير بها الى انها اعلى مرتبة منه ومغايرة له فعلى الآية استغفار والبيان انكم
توبوا اليه بخلافكم فان اجمع بينهما اولي في مرتبة احسانكم في اي رواه ابن ماجه
من حديث عبد الله بن بسر بضم الموصلة وسكون السين الملهة باسناد صحيح
ورواه النسائي ايضا في عمل اليوم والليلة ورواه الترمذي ايضا في حديث
الذي شك اليه صلى الله عليه وسلم ذر رب لسانه فغفر لي اي حديثه وفي السلاخ
بفتح الدال المحجمة والراء هو الغش فقال ابن ابي انت من الاستغفار اي حيث انه
يصلح لو غفرت فيه معصية اي رواه ابن ابي شيبة وابن السني كلاهما عن

وكيفية الاستغفار في الورد على طريق الاختصار استغفر الله استغفر الله
 اي على فقد التكرار والاكثار يوم اي رواه سلم موقفا على الاوراني قال ميرك
 نعت نعتهم كونه من كبار اتباع التابعين واسم عبد الرحمن بن عمر وقد سبق روايته
 مسلم والاربعة من ثوبان موقفا على الله عليه وسلم قال بعد فراق صلواته
 استغفر الله ثلاث مرات فلا وجه لتسليم الى الاوراني من قال استغفر الله الله
 لا اله الا هو اي القوم بنصبها صفة او قد حاد في نسخها بدل من الضمير
 او عمل المرح او على انه خبر مبتدأ محذوف وانوب اليه غفر له وان كان قد كثر
 من الزحف بفتح الزاي وسكون الكاء وبالفتح اي من اجزاء ولقاء العدو في
 الحرب والزحف الجيش يزحفون الى العدو اي يشنون يقال زحف اليه من حفا
 اذا شئ نحو كذا في النهاية والتحقيق ان اصله من زحف العبي بل ان يثنى
 ولما كان سير الجيش الكبير والجمع الكثير يروي في رواية الراي انه على اطلاق عليهم الزحف
 ومنه في هذا المعنى قوله تعالى وتري ايجال تحبها جاملة وهي ترمي السحاب ثم اية
 في النهاية الزحف الجيش الكثير الذي يروي كثرته كانه يزحف من زحف العبي
 اذ ادب على اسم قليلا قليلا وقالت المظهر هو اجتماع الجيش في وجه العدو
 اي من حرب الكفار له حيث لا يجوز الغارسان لا يزبد العدو على مثل عدد
 المسلمين **وت** اي رواه ابو داود والترمذي كلاهما عن زيد بن مولى النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الترمذي هذا حديث غريب لا يرفقه الا من هذا الوجه
 يعني من طريق بلال بن يسار بن زيد قال حدثني اي من جدي انه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال احفظ المنذري واستأذه جدي متصل بنذو
 البخاري في تاريخه ان بلال اسم اياه يسارا وان يسار اسم من ابيهم زيد مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلفت في يسار والد بلال انه بالياء الموحدة
 او بالياء المشددة التخمينية وذكر البخاري في تاريخه انه بالياء الموحدة والله اعلم وقال
 المصنف في تقييد المصائب ليس زيد هذا ابن زيد بن حارثه والد اسماء بل هو اب يسار
 روى عنه ابنه يسار هذا الحديث ذكره البغوي في معجم الصحابة وقال لا أعلم
 له غير هذا الحديث وقال العسقلاني في التزيين زيد والد يسار مولى النبي
 صلى الله عليه وسلم صحابته له حديث وذكر ابو موسى المديني انه كان عبد النبي
 ثلاث مرات حب موطا اي رواه الترمذي من حديث زيد المذكور موقفا
 ورواه الطبراني موقفا من قول ابن مسعود قال صاحب السلاح ورواه الجاكر

مطلب الاستغفار للعدو



من حديث قال صحيح على شرط ما قال ميرك ورواه الحاكم عن ابن مسعود
 وقال على شرط ما الا انه قال يقولها ثلاثا وقال صاحب السلاح رواه
 الترمذي من حديث اي سعيد وقال فيه ثلاث مرات وقال ميرك رواه الترمذي
 من حديث اي سعيد بلفظ من قال حين ياول الى فراشه استغفر الله الذي
 لا اله الا هو اي القوم والتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت
 مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت
 عدد ايام الدنيا وليس فيه ذكر الغار من الزحف ثم قال الترمذي بعد ابراهه
 هذا حديث غريب لا يرفقه الا من هذا الوجه حسن مرآت غفر له وان كان
 اي ولو كان عليه اي من الذنوب مثل زبد البحر اي في الكثرة والعظمة وهو
 بالرفع على انه اسم كان وخبره عليه مقدم مص اي رواه ابن ابي شيبة عن اي
 وان كانا محففة من المثقلة بقرينة اللام في قوله لنعد بفتح النون وضم العين
 وتشديد الدال اي لنحصى لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي لقوله في المجلس
 الواحد رب اغفر لي وهو منصوب المحل على انه مفعول والغنى اغفر لي في ما مضى
وت على اي يثنى على التوبة فيما سبق او وارجع على بالرحمة يتوفى الطاعة
 انت انت التواب اي وهاب التوبة وموفق وقابها وثبتها الرحيم اي كثر الرحمة
 على اهل الطاعة والرا جعين عن المعصية والخلة وهو رواية اي داود
 وابن جبان المرموزين فوفته على النسخ المصححة والغفور رب اعنه برواية
 الترمذي والنسائي وان حاجته على ما روى موزع فوفته في الاصول المعتمدة
 فهذا خلاص ما روي في انشاء الحديث وتتم المستحق عليه ثمانية مرة بالنصب
 لنعد على المفعول المطلق **محب** اي رواه الاربعه وابن جبان كلهم
 عن ابن عمر وقال الترمذي حسن غريب صحيح **وقد احسن** قول الترمذي بالراء
 والموحدة على وراثت الهمداني من حاتم بنهم المجهدة وفتح المثناة ابن عايد
 ابن يزيد الكوفي نعت عابد قال له ابن مسعود لوراك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا حيك كذا في الغريب للعسقلاني روى عنه كذا في النسخ الحاضرة
 كلها من ان ليس من الصحابة ولعل المصنف قاله بهذا الدعا لكال رصاة عنه في
 قوله لا يقتل احدكم اي طلب انه من غير مواطاة جنان استغفر الله اي لئلا يكون
 كالمستغري برب وانوب اليه اي فانه يحذر هذا اللفظ يكون من توبته الكذابين
 فيكون بالنصب على جواب النفي والضمير لقوله المركب من الجملتين ذنبا اي من جهة

مطلب الاستغفار حين اداء العتات

مطلب الاستغفار

بلغ

اجبار استغفاره وكذا باي من جهة دعوى توبته وهو بفتح الكاف وكسر الذا وفي
نسخة صحيحة بكسر فسكون ويكون ان يكون قوله كذا باعطف تفسير لما قبل يقول اللهم اغفر
لي ان يكون نصا في طلب المغفرة ويخرج عن كونه اخبارا وكذا في قوله وتب على ما يوافق
الطاعة وبالرجوع على بالمرحمة والشيء اي معنى هذا القول كما فهمت من آيتنا وهو الامام النوب
عليه السلام ان الاستغفار على هذا الوجه يكون كذا باي فقط بل هو ذنب اي اثم اخر اثم
والا فكل كذب ذنب فافقه اذا استغفر عن قلب لاه لا يستغفر بطلب المغفرة ولا يكفى
ان الله يعلمه فان ذلك ذنب عقابه الجحيم ان قول قد تقدم عن السبكي ان الاستغفار
على كل حال لا يرفع مع حضور القلب مع الرب نور على نور فترك الكمال لا بعد ذنبا
فان العلى اجمعوا على ان من ذكر الله واستغفره بلسانه من غير احضار جنانته
لا يكون عابدا باعتبار بعض اعضائه وكذلك يجوز من العلى على عدم اشتراط
حضور القلب في الصلوة الا في مبدئها حال النية ثم قول المصنف وهذا القول راجع
استغفارا يحتاج الى استغفار كثير صحيح لكن ليس مما يدل على انفاذ الاستغفار
اللساني ذنبا شرعا بل ارادت به ان حسنة الابواب ربيات المومنين فان
العقبة عند معصية بل جعلها بعضهم كذا وقد علم كل اناس مشورهم كما يعلم كل
طائفة من العلى انهم هم وصفا سلك دقيق للمصنف حيث قالوا ان الاستغفار
من الذنب ذنب اخر فتضمن دعوى الوجود والقدرة والفعل لما سواه ولا حول
ولا قوة الا بالله واما اذا قال اتوب الى الله ولم يتب فلا شك انه كذب اقول وكذا
اذا قال استغفر والله ولم يطلب المغفرة بان يكون ظالم الذهن فلا شك انه كذب
واما اذا اراد بها الدعاء وان كان بلفظ الاخبار فلا يكون ذنبا ولا كذبا فيوافق حينئذ
قوله واما الدعاء بالمغفرة والتوبة فانه وان كان غافلا اي لا هيا غير مستحق لطلب المغفرة
وحصول التوبة يستحق عليه المقت في الجملة فقد نصا في وقتا اي بعد زمانا
لاجابة الدعاء فانما فيقبل بصيغة المجهول اي فيقبل حينئذ دعائه وان لم يكن حينئذ
محض قلبه وسائر مشروط في اكثر طرق الباب اي دقة للدخول ولا لزوم للوصف
بأنك ان يلج اى يورب ان يدخل الباب ويصل الى مرتبة الثواب وحسن المآل كما قيل
من اجل وجوبه ان هذا المعنى مع الدعاء المذكور والصلوة وال تلاوة وسائر الوسائل
مما دون فيه الرسائل ويقصده كل طالب وسائل سواء يكون بلفظ الاخبار او على جهة
الاشارة ويوضح ذلك اي يبين ما قرناه ونعين ما حررناه ان كان صلى الله عليه وسلم
في المجلس الواحد سمع الله ان يقول استغفر الله مائة مرة اي لما كان له من حضور القلب مع

قد بناه بل
يكون

شود الزب وقطعة اي وقطع حكمه لمن قال استغفر الله واتوب اليه بالمغفرة
وان كان قد فرغ من الزحف مرة او ثلاث مرات اي باختلاف الروايات
ولا يشك ان كون الاستغفار والتوبة على وجه الكفارة انما يكون مشروطا
بالاستحضار دون الغفلة واما كونه بدونه وبنافلا دلالة عليه ولا اشارة
اليه فالامر موقوف لديه اي فخذ او فتنب قد كشف لك الغطاء بكسر الغين
الحجة وكشف بصيغة المجهول اي ان يل لاحتك الحجاب ورفع لك النقاب
عن وجه الصواب في الغطاء قال المصنف ان قول القائل استغفر
الله واتوب اليه لا بد ان يكون على حقيقة في استحضار بقلبه لا مجرد
القول بحيث تكون التوبة بشروطها وهي الندم على ما تقدم منه والافتلاع
في الحال والعزم على ان لا يعود واصناف اليها بعضهم مفارقة المكان
الذي صدر عنه فيه المعصية وزاد اخرون هجرتنا السوداء الذين كانوا
معها في المعصية وشروط قوم ان لا يعود بعد هذا الى ذلك الذنب وهذا
يعجز له وان كان قد فرغ من الزحف وان كان ذنوبه اكثر من زبد البحر
ولما الدعا فلا يشترط فيه هذه الشروط قلت وفيه محاث احدهما
ان التوبة بشروطها سبب تحقق المغفرة ووجوبها لانه لا يفيق المغفرة
احد دون وجودها فان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشا وهذه المغفرة قد تكون بلا سبب وقد يوجد بسبب ذكر او
عبادة مع حضور او غفلة فان فضل الله واسع ورحمته عظيمة وثانيها
ان الدعا الصالح مشروط بقبوله واركان حصول وصوله فتلك كل في
مقبولة ولا كل مسئلة محسولة فقد روى الترمذي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الله لا يستجيب دعاء
من قلب غافل لاه وقال هذا حديث غريب ولا يخفى ان الغرابية
لا تنافي الحسن والصحة واما ما قال صاحب الاذكار انه غريب ضعيف
فلعل ضعفه من جهة اخرى مع ان الضعيف يعمل بمبنيه وفنايل الامار
اتفاقا مع ان الاجماع على الاستجابة الكاملة انما يكون مع الدعوى بوجود
الشروط التامة فاحذر كيفيك ما يحلو بالذكور في نسخة بالتأنيث
اي ما يحكيك وما استحسن نفسك في الصحاح يقال حلا عني وفي عني
يحلو حلاوة اذا عجبك وقد اعرب الحنف حيث قال ان كان بالياء اخر
فمن الحلاوة يقال حلا الشيء يحلو حلاوة وان كان بالياء اخر

فخار

فهو من قولهم حلوته اطلوه حلوا فانه قالوا واكلوا من جسد الغفران وتوبته زائدة
 واصلة من اكلوا كذا في النهاية وفي كتاب الزهد عن لقمان عوده لك الله
 اغفر لي فان الله ساعات لا يرد من سائلا قلت وكذلك ورد في الحديث
 ان الله في ايام دهركم تفحات الانفس منوها وهو يوم الابد عتبه والاذا كان سائر
 العبادات على اى حاله من الكالات وليس في هذا كله ما ينافي قول الامام
 حيث قال في الاذكار عن سائر العبادات الربيع بن حبيب انه لا تغفل استغفر
 الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا ان لم تفعل بل قل اللهم اغفر لي ونسيت
 قال النووي هذا احسن واما كراهة استغفر الله وتبينه كذا فلا
 يوافق عليه لكن معنى استغفر الله اطلب المغفرة من الله وليس هذا كذا
 قال ولكن في رد حديث ابن مسعود بلفظ من قال استغفر الله الذي
 لا اله الا هو احي القوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان من الزحف
 اخرجه ابوداود والترمذي وصححه اكام قال ميرك هذا في لفظ استغفر الله
 واما اتوب اليه فهو الذي عن الربيع انه كذب وهو كذلك اذ قاله ولم يفعل
 التوبة كما قال وفي الاستدلال للرد عليه بحديث ابن مسعود نظير لما ان
 يكون المراد من اذا قالها وفعل شرط التوبة ويحتمل ان يكون مراد الربيع
 مجموع اللفظين لا خصوص استغفر الله فيمنع كلامه كلمة قلت وبول لم
 عدوله عنها بقوله اللهم اغفر لي وتب علي والحقيق انه لم يرد به الذنب المثل
 كحقيق بل قصد به التفسير الطريق والتبيين على ان الدعاء حال الغفلة
 اولى من الاذكار بلفظ الاخبار خصوصاً عن التوبة والله اعلم فضل
القرآن العظيم وسوره منه وايات اى هذا افضل القرآن العظيم كله وفضا
بعض السور منه وبعض الايات منها او منه مخصوصة اقرأ القرآن فانه
يا في يوم القيامة اى كثر حضوراً معنواً او حياصاً صوراً يستفيد الاضحا
اى من يقرأ القرآن غيباً او عناناً اى رواه مسلم عن ابي ابيات الباهلي يقول
الله سبحانه من شغله القرآن اى لفظاً او حفظاً صبي او معني او عملاً او
تخلقه ذكرى اى من سائر الاذكار ومثالي اى من بقية الادعية
اعطيت افضل ما اعطى على صيغة المضارع المعلوم المتكلم الواحد اى
 افضل ما اعطيه السائلين اى والذاكرين فهو من باب الاكتفاء والمراد
 بالسائلين الطالبون في ضمن الذكر او الدعاء لمسان العاك او ببيان الحال
 ثم قوله وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه جملة

في قوله
 في قوله

فضل

ثم تسلي عن النعيم
 قرأته از تفهم
 حبه تفتتت بركه از خلكه بفتتت
 سيار اري اين نغمتت وفتتت

استينافيه

استينافيه قايمة مقام العلة للجملة السابقة سواء يكون من تيمم كلام الله عن رجل على انه
 حينئذ فيه التفات اوعلى انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يظهر للاختراع
 الى ارباب التفات اوعلى انه من كلام بعض الرواة على ما نقل عن البخاري انه قال
 هذا من كلام ابي سعيد الخدري الراوى اخرج في الحديث ولم يثبت رفعه لكن فيه
 نظرية فان هذه الجملة بانفرادها ذكرها السيوطي في جامعوه برواية البيهقي في سننه واني
 يعلى في صحيحه من ابي هريرة مرفوعة لفظه فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن
 على سائر خلقه هذا وقال المظهر يعني من استغفل بقرأة القرآن ولم يفرغ الى الذكر
 والدعاء اعطاه الله تعالى مقصوده ومراده احسن واكثر مما يعطى الذين يطلبون من
 الله حوائجهم والمعنى انه لا يظن القارى انه اذا طلب من الله حوائجهم لا يعطيه
 اياها بل يعطيه اكل الاعطاء فانه من كان لله كان الله له اننى وعن الشيخ عبد الله بن
 خفيف الشيرازي قدس سره ان شغل القرآن القيام بواجبات اقامة فرائضه واجبا
 محاربه فان من اطاع الله فقد ذكره وان قلت صلوة وصومته ومن عصاه فقد نسيه
 وان كثرت طاعته تسمى اى رواه الترمذي والدارمي كلاهما عن ابي سعيد الخدري
 ولفظ الدارمي ذكرى عن سالتى ورواه البيهقي في شعب الايمان ايضا وقال العسقلاني
 رجاله ثقات الاعطية العوفى ثقة ضعيف قال المصنف في روايته من شغل القرآن
 وذكرى عن سالتى والجميع بين ذلك ان تلاوة القرآن افضل من الذكر بلا خلاف كما
 تقدم في اول الكتاب الا انها شرع لغرض ثم الذكر افضل من الدعاء الا فيما شرع فيه الدعاء
 واكامل ان قرأة القرآن افضل من الذكر والذكر افضل من الدعاء من حيث النظر الى كل منها
 مجرد او قد يعبر من المفضل ما يجعله اولى من الفاضل بل يعينه فلا يجوز ان يقول منه
 الى الفاضل مثلاً ان التسميع في الركوع والسجود افضل من قرأة القرآن فيها فانها منى
 عنها من كراهية او تحريم وكذلك التسميع والتحميد في محلها افضل من القرأة وكذلك المشد
 وكذا ادب اغفر لي وارحمي وعافني وارزقني تسن السجدة افضل من القرأة والذكر
 واما الذكر فعقب السلام من الصلوة من التهنيت والتسبيح والتحميد والكبير افضل من
 الاستغفار عنه بالقرأة وكذا اجابة المؤذن والقول كما تقول افضل من القرأة وان
 كان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه اذ لكل مقام مقال فليعلم ذلك
 تعلموا القرآن اى اولاداً واولاداً واولاداً واولاداً واولاداً واولاداً واولاداً واولاداً
 ومتابعته فان المتابعة هي المقصودة الاصلية من التلاوة ولذا قال فان مثل القرآن
 اى وصفه العجب الشأن لمن تعلمه فقرأه او قام به اى عملاً وتعلماً لما في حديث جبرئيل من
 تعلم القرآن وعلمه وفيه كلام عسى عليه السلام من علم وعمل وعلم يدعى في الملكوت عظيماً
 كمثل جاب بكسر الجيم واحداً لاجبة معروف ونفحة خطا ذكره المصنف من لطائف
 اهل اللغة لا تنفع اجواب ولا تكسر القند بل اى وعاد في نسخته اكلال اجواب معروف
 قال الطيبي وحض اجواب بالذكر احتراماً لانه من اوعية المسك على نغمه وكسر
 لام فخر اى امتلاكاً كناية عن طيباً عظيماً يعرجى اى نظاراً بحيث في كل مكان ومثل
 من تعلمه فيرقه وفي نسخة ويرقد وهو في جوفه جملة حاله اى نيام ويغفل عنه ولا يعمل
 به على الوجه المذكور من كان كذلك كانه نائماً وذلك بقربته مقابلة لقوله

فان الذكر والتسبيح وقرأة القرآن في كل

لان

لقوله فقرأ وقام به فهو أولى من قول المصنف قام به يعني قيام الليل بدليل قوله فقرأ
وهو في جوفه فان صرف الثالث عن الظاهر أولى من حيث المعنى من عكسه كما اخبرنا
على ان قال العبادتين واحد فان من جملة القيام به على وعلا قيام الليل صلوة وقراءة
اولا بركة القيام بقرائته في الليل سبب لم يكن القيام بمناجعة في النار كقول جواب أولى
بصيغة المجهول اي شد بالوكار وهو الخط الذي يشد به الوعاء على مسك اي شغل
ما نفع من فوج الزج لديه قال المظهر يعني صدر القاري كجواب والقرآن في صدره
كالمسك في الجواب فان قرأ يصل بركته منه الى بيتهم والى السامعين ويحصل استراحة
وثواب الى حيث يصل اليه ضوته فهو كجواب مملو من المسك اذا فتحه واسه نقل
راحتته الى كل مكان حوله ومن تعلم القرآن ولم يقرأ لم يصل بركته منه لا الى نفسه
ولا الى غيره فيكون كجواب مشدود ورأسه وفيه مسك فلا ينقل راحته منه الى احد
ت من ق حب اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابي هريرة
من قرأ حرفا من كتاب الله فله اي به كانه نسخة والمعنى فللقاري بسبب ذلك الحرف
او بدله حسنة اي عدلا وحسنة بعشر امثالها اي فضلا وهذا اقل ما ورد من المضاعفة
والمراد بالحرف حرف البناء المعبر عنه بحرف الهمزة فوله الف حرف ولام حرف وميم حرف
مسميات لما قرأ ان لفظ الف ولام وميم اسماء هذه السميات فكل الحروف في الحديث
على المذكورات مجازا لانه المراد منه في مثل ضرب في ضرب الله مثلا كل واحد من ضم
ور هو به فعلى هذا ان اراد بالم مفتحة سورة الفيل يكون عدد الحسنات ثلاثين وان
اريد به مفتحة سورة البقرة وسببها يبلغ العدد تسعين كذا حققه الطيبي وغيره
من الشراح وقال المم اراد بالحرف الكلمة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا تقول الم حرف
ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فلو كان المراد الحرف الهائي لكان الم متعة احرف
وقد بينت ذلك وادخلته في آخر كتاب المنسخت اي رواه الترمذي من حديث ابن عمر
وقال حسن صحيح غريب ووقف بعضهم عليه لاحد اي لا غبطة وهي غنى النعمة من
غير ارادة زوالها عن صاحبها الآية اشين قال الم الم المراد بالحرف هنا هو الغبطة
فان حقيقة الحسد ان يرى الرجل لآخر نعمة فيتمنى من زوالها عنه والمعنى ليس الحسد
بغير الآية اشين استى اي في شخصين ويؤيده قوله رجل باجر على البدل وفي نسخة
بالرفع على تقدير احدها او منهما وفي نسخة صحته اثنتين وهو اصل الجلال بل قال
العسقلاني انه عظم روايات البخاري فالتأنيث باعتبار المنفصلين او التثنية
فتوافق الروايات او المعنى في خصلتين محتاج الى تقدير مضاف اي خصله رجل
اتاه الله القرآن اي اعطاه قرآنه او حفظه او علمه فهو يقوم به اي علمه او علمه انا الدليل
اي ساعاته فاك الا حفض واحد انا مثل معارفه قال بعضهم اني دارن ذكره الم
قال الطيبي واحدها انا واداني وانوار مع لغات وانا النار وفي نسخة اطل النار
ورجل بالوجهين اتاه الله ما لا فهو يتفقه اي في الطاعات كما ورد مصرحاً في الاطراف
الاخر على ما في التمهيد انا الدليل وانا النار والمعنى لا ينبغي ان يمتن الرجل ان يكون
له مثل صاحب نعمة نعمة الا ان يكون النعمة مما سرق به الى الله تعالى ك تلاوة القرآن
والتصدق بالمال وغيرهما من الخيرات كذا ذكر المظهر وفيه اشارة الى ان ذكر الجاهل

بطون

بطون كحصر يتا على نقي العلي والمال واما الى ان العلم خير من المال وان العلة افضل من العابد
فارتفع ما استشكل كحصر بان كحصر المذكور فيه يحتاج الى بيان لان المجاهد في سبيل الله
والشهادة في سبيله مثلاً وغيرهما في حكم هذين الصنفين بل بعض الاحاديث يدل على
زيادة فضلهم انفق ولا يخفى ان جميع العبادات لا يخرج عن العلم بالقرآن المشتمل على
الطاعات البدنية قولاً وفعلًا كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم عليه بقوله فهو يقوم به ولعل ذكر
المال من باب التخصيص بعد التعميم او للمقابلة المشقة بان صاحب المال المنفق في سبيله
ولو كان ليس بعالم لئن ينبغي ان لا يفتخر به لكن قد سبق في اول الكتاب حديث لوان رجلاً
في حجره درهم فتمتدحوا به واخر يذكر الله كان الذكر لله افضل ولا يبعد ان يرجع التفسير الى العفة
الصابر والمغنى الشاكر فان الغالب عدم الجمع بين العلم والمال والله اعلم بحال وقيل المعنى
لو كان كحصر مجزاً الجاز عليه ما يكون من الغنى بيان فضل كل من هذين الوصفين وفي الايات
بالآثار بما الى ان كلاً منهما عطية الهيبة ونعمة ربانية وانه تعالى يخص من يشاء بما يشاء من النعم
الدينية والمخ الدينية ج م راي رواه البخاري ومسلم كلاهما عن ابن عمر قال الم في بقيه الم
ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه يقال اي في الاخر لم يوجب القرآن اي من يلزمه بالتلاوة
والعمل به ومثل العالم بعائنه اقرأه فارتقى امرين الارتقاء وهو كذا في جميع النسخ لاسيما الثلاث
المجزة كما يرويه كلام الم قال من الرقي وهو الصعود وهذا يدل على ان حفاظ القرآن المرتلين
لهم على منزلة في الجنة استى يعني كما يدل عليه قوله ورقي كما كنت ترقى في الدنيا من الترتيل وهو
الثاني في القراءة فان من رقي اي مرتبك المنقبة ودرجته العالي ومنه نسخة فان من رقي
عند آخره تقرأ اي عند انتهائها بقدر آيات وفيه اي الى قوله تعالى برزخ الله الذين آمنوا منهم
والذين آمنوا العلم درجات فقبل ورد في الاثر ان درجات الجنة بعد آي القرآن فمن اتم القرآنفي الدنيا علماً وعملًا يتولى على اقصى درجات الجنة ومثل المراد ان الترتيل ثابت دأباً فكلما ان
قرآنه في حال الاختتام استدعت الافتتاح الذي لا انقطاع له كذا حال القراءة والترقي في الآخرة
التي لا تنامي وهذه القراءة كالسجود للملائكة لا يشغلهم عن سبلاتهم بل هي اعظم مستلزمات
شأن هذا القاري حتى قرأته وهو ان يتدبر معناه ويتأمل بما هو مقتضاه لا الذي يقرأه العبد
يلعن دوت اي رواه ابو داود والترمذي عن ابن عمر وقال الترمذي حسن صحيح وقال ميرك
رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان ايضاً الذي هو القرآن وهو ما جرت به عادة في
حفظه كابدل في تلاوته لا يتوقف فيه ولا يشق عليه قرآنه لمجودة ايقانه وحسن حفظه
ذكر الم مع السفرة يعني اي الرسل او الكتبة الكرام جمع كريمة البرية جمع بارك الله
جمع طالب من الهى وهو الطاعة وقال الم السفرة جمع سافر وهو الرسول والسفر ما كثر
عليهم السلام لانهم سافروا الى الناس برسالات الله وقيل السفرة الكتبة والبرية للطريقين
وتحتمل ان يكون له منازل في الآخرة يكون فيها رفيقاً للملائكة السفرة لانصافه بمصنفهم
من كل كتاب الله عز وجل والذي يقرؤه ويتفقه فيه وهو من علمه اي يتردد في تلاوته
عليه لضعف حفظه اجاب اي اجاب بالقرآنة واجرياً عليه من الشقة وليس المعنى ان الذي
يشق عليه القراءة يكون له من الاجر اكثر من الماهر افضل واكثر اجراً فانه مع السفرة ولم
اجر كثره وكما يمكن هذه المنزلة لغيره وكيف للمحقق من لم يعنى بكتاب الله تعالى وحفظه
واقفانه وكثرة تلاوته ودراسته حتى صار ماهر فيه استى كلام الم م راي رواه البخاري ومسلم

حشم

كلامهم عن عايشته ورواه الاربعون ايضا ذكره برك الفاتحة وفي كثير من النسخ كُتبت بالحجرة وهو غريب
كلام لان يوهي ان يكون عنوان او حال ان ليس كذلك بل هو من نفس الحديث وللعنى سورة الفاتحة
او فاتحة الكتاب او القراءة او الصلوة ثم العلم للسورة المعهودة اما الفاتحة كما ان فاتحة الكتاب ايضا
كذلك او فاتحة الكتاب الفاتحة اختصار منها وان اشهر فيها بينهم ان الاعلان لا شغل في سورة
من القرآن اي في الكيفية لما قبل ان جميع القرآن مندرج فيها اجمالاً لا استقلت على اسم الذات
وعند الصفات وتكرار المبدأ والمعاد وعبادة العباد والاستعانة المشعرة بالاعانة والامداد
وبيان الصراط المستقيم وتقسيم السالكين الى ارباب النعيم والنجاة على ما يقع من
الكمال المكفلة على غوث اهل الجلال هي السبع وفي نسخة وهي السبع بيان لغوث اياها
للمثاني موضع لبعض صفاتها فقال القاضى سميت بالسبع المثاني لانها سبع ايات بالاتفاق
غير ان منهم من عد التسمية اية دون اثنتي عشر منهم من عكس ومثني في الصلوة او النزول
فانها نزلت بكثرة حين فرضت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة والقرآن العظيم معطوف عليه
احدى صفتي الشئ على الاخرى انتهى وهو من باب اطلاقات الكل على الجزء ومثله قوله تعالى
نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن على قلبك من قلوب من قال المراد بالقرآن
سورة يوسف ولعل المراد بقوله والقرآن العظيم اي مجمل ما بيناه مفصلاً وتلك التوريشي
في شرحه للمصابيح اخذت في المثاني فمنهم من ذهب الى انها من التثنية بان يكون جمع مثني او
مثناة على صيغة المفعول منها بمعنى مردود ومكرر منهم من ذهب الى انها من التثنية بان يكون
جمع مثني او مثناة على انها اسم فاعل من الانشاء وقد قيل في تأويلها على القول الاول انها مثني
على مرور الاوقات وتكرر فلا ينقطع وتدرس فلا تندرس وهي كمن تشق وتجدد من فواها
حالاتها الاوتى لا قرآن اية الرحمة بآية العذاب وقيل بخبر طينة ملك المثاني ذكر حق
الربيه واحكام العبودية وبيان سبيل السعادة والشقاوة ومضام المعاد والمعادى
وذكر الدارين ووصف المترلين وذهب ذاهب في تأويلها الى قول النبي صلى الله عليه وسلم
من اتم الايام طهر ويطهر وقيل في تأويلها على انها من الشا وانما تنحل على ما هو شأن الله
تعالى فكانا متشقين على الله تعالى باستمائه احسن وصفاته الغلى او انها تدعو بوصفها المبر
من عزاته العظم وعزته المعنى الى الشا وعلية ثم على من يتعلم ويعمل بما يوتىها ويعمل والى ان
فيما روي به الحديث انها الفاتحة بحتم وجمع سوى ما ذكرناه احدى انما سميت مثاني
لانها تكرر في الصلوة والاخر لا شغل لها على قسم الشا والفقار وقرب من ذلك ما هو عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى تمت الصلوة بيني وبين عبيدي نصفين الحديث
انتم فان قيل ففي الحديث هي السبع المثاني وفي كتاب الله تعالى ولقد اتيك سبعة
من المثاني اجيب بان الاختلاف بين الصيغتين اذا جمعت من اللسان وان كانت
للتعريف كما ذهب اليه كثير من المفسرين يجوز ان يقال ان الالة وارادة على اطلاق المثاني
على القرآن كله لا على اطلاقها على الفاتحة فقط واما العطف في الحديث فنزول عطف وصف
على وصف لان تبييل عطف الشئ على نفسه ولا يبعد ان يقال ان جعلت من تبهيلهم فزوي
فيها الفاظها وان جعلت تبيينهم فاعبر معانيها وهذا يحتمل الالة والحديث لا سيما وقد
ورد في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قرأ الالة به وحشيد لا يرد ان المثاني اطلقت على جميع
القرآن في قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابا مثاني لا قرآن اية الرحمة بالعذاب

فصل في فاتحة الكتاب

لما

او

او تكرار القصص والاحكام وتبديل الحلال واحرام ثم قيل وانما قال صلى الله عليه وسلم اعظم
سورة اعتبارا بعظم قدرها وكثرة اجورها وتغزدها بانها صيغة التي لا يشاركها فيها غير هذا
ولاشتمالها على معان كثيرة في ضمن بيان سورة قال المصنف قوله الفاتحة اعظم سورة من
القرآن وقوله في اية الكرسي اعظم اية وسيدة اية القرآن وما جاز في فضل سورة الا خلاص
يدل على عظمها وفضلها في نفسها وهذه مسئلة اختلفت الامة فيها وهي انه هل يجوز تفصيل
بعض القرآن على بعض فخرج ذلك ابو الحسن الاشعري وابو بكر الباقلاني وجماعة من الفقهاء
والاصوليين وتاولوه بحج عظيم وفاضل ونحوه لان تفصيل بعضه نقصه نقص المفضل
وليس في شئ من كلام الله نقص واجاز ذلك ابو اسحق بن راهوية وجماعة واختاره ابن عبد البر
بحج ان الثواب المتعلق به اكثر لكن القول الاجس ان القرآن كله كلام الله والثواب على كل جزء
عشر حسنات وقد يكون بعضه انفع من بعض عند الحاجة فلا تقوم سورة الا خلاص مقام اية
الموارث مثلاً واية الطلاق واية الخلع ونحوها بل هذه الايات ونحوها في وقتها وعند الحاجة انفع
من تلاوة سورة الا خلاص قلست لا بد من ان تمام معنى سورة الا خلاص في كل حال من الاحوال
وكذا معنى سورة الفاتحة واية الكرسي بخلاف الايات المذكورة فانها نافعة عند الحاجات المستورة
وانما نسبة الاعظمية في المراتب العلمية انما هي باعتبار ثمرات المعلومات العلية فان سورة الفاتحة
عن سورة البقرة وسورة الاخلاص من حيث بدأ ابي لهب واية الكرسي من اية الكونية ومن هذا
ثواب قراءة السور القرآنية فانما تختلف في الكثرة والنقص في كمالها ارباب الذوات واصحاب الحال
دون المحوسبين في منق البال ولذا قال الشبلي لما قيل له لم تقع باب الافادة لتضع اصحاب
الاستفادة فقال والذي نفسي بيده لحضور قلبه استقران نوراني خبر من علوم الاولين
والاخرين وهذا المعنى هو بديع كلام الانبياء والمرسلين وباني الاحكام والامور انما هي من العوارض
في سير السالكين فاقصد المقصد الاقصد والسند الاعلى والمقام الاسنى والحالة احسن للوجه
لزيادة في الدنيا والعقبى في دسوق اى رواه البخاري وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابي
ابن الحنبل وهو محكي في الفوائد في على ما ذكره موك اعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش
اي بعد ما كانت تخلقه من تحت العرش من اى رواه الحاكم عن حفص بن يسار بن جبريل
اي من اوقات فيها جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم وحقق ان ينادي ينادي ومن معناه
الوسط ومن ظرف اما المكان كقولك جلست بين القوم ومن الدار او الزمان كما هنا اي الزمان
الذي كان جبريل عليه السلام قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع اى جبريل نقض اى صوتا
من فوقه اى من جهة السماء قال المصنف هو بالنون والقاف والفتحة الصوت كصوت البار اذا
فتح ومنه نقض السقف صوتك حشيه فزعم اى جبريل فقال اى جبريل هذا اى صاحب هذا
الصوت ملك نزل اى اراد النزول الى الارض لم يقول قط الا اليوم فالصواب التثنية الى جبريل
وقيل الاول لان ما جعول الى النبي صلى الله عليه وسلم والضمير في مقال جبريل واما في قوله فسلم
فقال فسلمك لا غير اشهر من الاشارة والحظاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمحق اخرج بنورين اى
بحصول امرين متورين لان كل واحد منهما نور يسرى من نور صاحب او مرسل يذله على طريق ولاه
على وجه تحبه ويرضاه ويشغله عما سواه او يبينها ان اعطيت ما خاصته لقوله لم توهبنا من تلك فاتحة
الكتاب يجوز فيه وفي امثاله لكرات الثلاث والبول اولى على ما لا يخفى وهو ان سورة البقرة
جميع خاتم نفع الناس وكبرها وقيل جميع خاتم وهو لغة في الخاتم قال المصنف في الثلاث الايات

والايات الفاتحة
وحقيق القول

فصل في اية الكرسي

في السموات الى اخرها وقال حيوك كذا وقع في جميع النسخ المحاضرة للقراءة عند الشيخ وكذا في اصل مسلم
 واكثره اسقى وهو كذلك في اصل الجلال وسائر النسخ المعتمدة وفي اصل الاصيل بلفظ واحد
 سورة البقرة ان تقرأ في نسخة ولن تقرأ بحرفين منها قال ميرك الباز ابدية كقولك اخذت بزمزم
 النافذة واخذت من مائها ويجوز ان يكون لاصناف القراءة به اسقى وتبعه الحسن وفيه ان القراءة
 تتعدى بنفسه وبالباقي القاموس قرأه وبه كنهه ومنعه قراءة تلاوة وفي اصل الجلال لم يقرأ
 الحرف منها الا اعطيت بصيغة المجهول فقبل ايراد بحرف الطرف منها فان حرف الشئ طرفه
 وكفى به عن جملته مستقلة بنفسها اي اعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملته من المسألة كقولنا هذا
 الصراط المستقيم وكقوله غفرانك ربنا ونظائر ذلك ويكون التاويل فيما شذ من هذا القبيل
 من جود ثنائان يعطى ثوابه ذكره التورثي ويمكن ان يراد بحرف حرف التثنية ومعنى قوله اعطيت
 اعطيت ما تسال من حوائجك الذي يوجب والاخرية او معناه الا اعطيت ثواب ذلك الحرف
 م س اى رواه مسلم والنسائي كلاهما من حديث ابن عباس ورواه اكمال ايضا وقال صحيح
 البقرة ان الشيطان اي جنس الشياطين اورسهم بغيره اولى بقرينه بد الراى من الفوارس
 وقال المصنف بفتح الباء وكسر الفاء اي يرب من البيت الذي يقرأ بصيغة المجهول اي يتلى فيه
 البقرة اي سورة البقرة الممدود على جواز اطلاق مثل ذلك على سور القرآن فيقال الفاتحة
 والبقرة وال عمران دون قوله سورة كذا كما يجوز سورة الفاتحة وسورة ال عمران من غير كراهة
 وكوهه بعضهم وقال انما يقال سورة التي تذكر فيها ال عمران والصحيح بل العوالب هو الاول
 انتهى والفراخ يجوز ان يحمل على ظاهره ان ياول بعدم الاعواء اليأس من الاضلال م ت م
 اى رواه مسلم والترمذي والنسائي من ابي هريرة اقرؤوها اي اقرؤوا سورة البقرة كافي المشكوة
 فان اخذها بحفظ لفظها ومبناها وراعاة معناها بركة اي خير كثير وتكرارها بالنصب وفي نسخة
 بالرفع اي وادها لها باحد احتماليها حشرة اي ندامة عظيمة ولا يشك في بصيغة التذكير
 والثانية اي ولا تقدر على تحصيلها البطله قال المصنف بفتح الباء والطاء واللام قبل هم الحشرة
 يقال ابطل اذا جاء بالباطل ويحتمل ان يراد الشيطان من اهل الباطل انتهى وكانه اخذ من
 البطل بفتح من بمعنى الشيطان وجمع الباطل بمعنى الشيطان والظاهر ان يقال المراد بالبطله
 اصحاب المطالمة والكلالة وارباب السعة والعفلة وقال المظهر المظلمه جمع باطل والباطل
 ضد الحق والباطل كذلك ان ايف محتمل ان يكون معناه لا تقدر الكلال ان تتعلم سورة البقرة
 لظواهرها ويحتمل ان يكون معناه ان اهل السوء والباطل لا يجدون التوفيق لتعلمها وروايتهم اي
 رواه مسلم عن ابي امامة الباهلي لكل من ساء بفتح السين اي رفته وعلوا صغير من ساءم اكل
 ثم كثر استعمالها حتى صار مثلاً كذا حقه الطبري وسام القرآن البقرة قال المصنف اي ارفعوا
 وسام كل شئ اعلاه يحتمل ان يراد طهرها وان يراد ما جمعه من الاحكام وان يراد نفع اياها ويحتمل
 ان يراد ذلك كله م س ج اى رواه الترمذي والحاكم وابن حبان عن ابي هريرة من قرأها كتمت
 لم يدر الشيطان بيتة ثلاث ليل من قرأها نهار لم يدر الشيطان بيتة ثلاث ايام ج اى رواه
 ابن حبان عن سهل بن سعيد ولفظ اجماع ان لكل من ساءم وسام القرآن البقرة البقرة لا يقرؤها
 الحديث رواه ابن حبان والطبراني والبيهقي والضايع سهل بن سعد اعطيت على صيغة المجهول
 البقرة بالنصب على المفعول الثاني اي سورة البقرة من الاصل المحفوظ او الكتب السماوية
 الشافية في الزوال كذا ذكره بعض النسخ وقال المصنف يحتمل ان يعنى اللوح المحفوظ قال الحسن يحتاج

الى بيان قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر فقال البيضاوي اي في كتاب داود من
 بعد التوريه وقيل المراد بالزبور جنس الكتب المنزلة وبذلك اللوح المحفوظ زاد صاحب
 المدارك لان الكل اخذ منه ودل على قراءته وحظه وخطت بضم الزاي على جمع الزبور على
 م س اى رواه اكمال عن معقل بن يسار وقال صحيح الاسناد اقرؤوا الزهراوين كتابايت
 الازهر يعني المصنف وقوله البقرة وال عمران بالنصب على البدلية وفي نسخة بالرفع قال
 المصنف اني المنبرتين وسميت البقرة وال عمران الزهراوين لنورها وهما هاتان عظمت ارجها
 انتهى وقيل لا شئنا وهما شئنا بالشمس والقر فقال ابن السكيت الازهران الشمس
 والقر من قولهم ازهرت النار اشرفت واصناف فاهما اي السورتين ثنائان بصيغة
 الثانية على ملية الاصول المعتمدة ووقع في اصل الجلال بالتحاشية على التذكير ووجه
 غير ظاهر والظاهر انه تصحيف فانه وان كان يمكن التغليب باعتبار لفظ المذكر
 في ال عمران على البقرة لكن غير مستقيم باعتبار ما بعده من الصفات الموشية والمعنى
 تحضران باعتبار ثوابها او تصورهما وتجليهما يوم القيامة كما جاء في نسخة كانا غمامتان
 اي قطعتان من الغمام يعني السحاب او كانا غمامتين بالتحاشية بين بدل للميم فذاك
 المصنف الغمام والغمامية كل شئ اظلل الانسان فوت راسه من سحابة وغيرها قال المراد
 ثوابها باي كفايتين اسقى وفيه انه اذا كان امراد فتن فكيف يوفى باو من المتعاطفين
 مع انه مخالفت للغة فان الغمامة على ملية القاموس هي السحابة البيضاء والغمامة مسا
 لظلل فوت راسك من سحابة او غيرها فاد للتحاشية في التشبيه ويحتمل ان يكون التشك وان
 يكون للتنويع باختلاف انواع القراءات صناف القراءة وبما سببه ملية القاموس من ان الغمامة
 صنوع شجاع الشمس ولا يبعد ج ان يكون او بمعنى بل يكون يويد ارادة التنويع قوله
 او كانا غمامتين بالكرسي اي فوجات من طير صواف جمع صافه بفتح الفاء وهي الجماعة
 وهي التي تقف على الصفح وجماعة الطير ترفع اجنحتها بعضها على بعض والطيور
 جمع طائر وقد يطلق الطير على الواحد كذا ذكره المظهر فاجات بضم اوله وتشديد
 جيمه اي تجادلان وتخاصمان بمعنى انها شغفان وقد فحان عن اصحابها وقال
 المصنف فان كبس الغمام واسكان الزا تشبه حرف ومعناه القطع والجماعة اي
 قطيعان من الطير وقوله صولات اي باسقاط اجنحتها في الطير ان لغمان لحن
 لقاربهما فتحاولان عنه انتهى والظاهر ان الضمير في حاجات الى السورتين في اي
 صورة من الصور الثلاثة على وفق مراتب اصحابها واحبابها فالاول لمن يقرأها
 ولا يفهم معناها والثاني لمن جمع بينها والثالث من ضم اليها تعلية غير لها وقيل
 للمصنف انها تدفعان الجحيم والزبانية عن اربابها في الحقيقة والاعتقاد وانواع البلا من
 اصحابها في الدنيا وقيل جعل صورتهما كالغمامتين ونحوها لاجل ان يكون لهما عظم
 في قلب اعدائهما ويحتمل ان يكون لاجل اطلاق قارئها يوم القيامة قال المظهر
 وهو الاظهر واقول لا منافاة بين الاطلاق والاجلال م اى رواه مسلم عن ابي امامة
 الباهلي ورواه احمد عن بريرة بن عبد الله مطلقا صافها يوم القيامة على ما في البور
 السافه في احوال الاخرة آية الكرسي هي اعظم آية في كتاب الله اه في الكسفة
 لاشتمالها على اسم الذات العلية والصفات الجلية والافان المدانية الطولية من

وقال من قال اذا
 اجمع الله ما حفظت
 الفكر احفظ ما حفظت
 به الذكركم انتم قتلوا
 الحق انما نحن نقتل
 وانا لما نقتل نقتل
 لاننا نقتل
 ذلك من قتلنا
 البليات البلية والنهارة
 ومن قال اذا اجمع
 كن في ذمة الله

الايات القرآنية واعلم ان في حق ما رواه ابو الشخ في الثواب عن ابن مسعود
 اية الكرسي من القرآن مروي رواه مسلم وابوداود كلاهما عن ابي بن كعب هي سورة
 اى القرآنية اى اشرف آياته لما فيها من اسماء الله وصفاته حبس اى رواه
 الترمذي وابن حبان واحكام لكن الوسيط عن سهل بن سعد والاخران عن ابي هريرة
 لا تصح فيهم الحسن على انه نفي معناه الاخبار اى لا تجعله على ما لا ولا ولا اى بقرائنها
 لدرها ودفع النفث اليها او بتعليق عليها فيقول بك شيطان بفتح الموحدة على انه تصح
 في جواب النفي وفي نسخة بالرفع مقبل هكذا نصب فيقول بك وكذا في نسخة بها
 على ما سياتي في صحيح الاصيل في آخر مفتوحة على ما هو الصحيح وفي بعض النسخ للشيخ
 المقررة ضبط نعم الرواء وهو ظاهر الخطا لان قرب المتعدي بالكسر وضارعه
 بالفتح خلاف قرب اللازم فانه بالضم فيها في القاموس قرب ككرم ودنا وقربه كسم
 استي ومنه ما ورد في القرآن لا تقربوا الزنى ولا تقربوا مال اليتيم وكوهما مثل الفا
 فيه للتعقب اى لا يوجد ولا يحصل وضعا فيعقبه قرب الشيطان فالنفي مسلط
 على المجموع ويحتمل ان يكون للمجموعة اى لا يجتمع وضعها وقرب الشيطان وهذا اول
 حب اى رواه ابن حبان عن سهل بن سعد الاثنان من الرسول الى آخر البقرة بالرفع
 ويجوز نصبه وفي نسخة اخر سورة النجم لا تقربوا في دار اى سكن ثلاث كلمات فيقر بها
 بالوجهين شيطان وفي نسخة اكمال بالنون بدل الموحدة والراء مفتوحة ت من حب
 من اى رواه الترمذي والنسائي وابن حبان واحكام عن النعمان بن بشير ان الله حرم
 العرة بابين اعطانيهما من كنه اى احسن او المعنوى الذى تحت عرقه فعملوهن اى
 كلانما وعلوهن سناكم اى ازواجكم وبناتكم وحملت شمولها للذوات والاحالات وكوهما
 من لغة القرابات وابنائكم اى اولادكم واحفادكم فابا اى تلك الكلمات اوكل واحدة
 من الاستن صلوته اى كالصلاة في حصول الصلوات او رحمه وسبب محم وقرآن اى قوله
 من افضل الاذكار وفي نسخة من باب نعم اوله اى مما يقرب به الى الله ودعا اى مشغل
 على نوع مسألة وقال المص اى فان جملة الاستين يصلى بها وتلى قرآنا ويدعى بها
 وقال ميرك ضميم الجوش راجع الى معنى الجماعة من الحروف في الايتين وعلى هذا
 قوله فتعلمون بحرفه تعالى وان طاعتنا من المؤمنين اقتتلوا او الصلوة لا تحل
 على الاركان المحصورة لا ينافي هذا ولا على الدعاء اما كونها قرآنا فاما الى الله فهو
 الاشارة بقوله اليك المصير واما الى الرسول صلى الله عليه وسلم ذكره الطيبي س اى
 رواه احكام عن ابي ذر الانعام لما نزلت اى سورة الانعام على ان الانعام يكون قرآنا
 ويمكن ان يكون الانعام مبتدأ خبره لما نزلت س رسول الله صلى الله عليه وسلم اى سبع
 بفتح ثم قال لقد شيعت بشدة يد الباء المحبة اى صاحب هذه السورة من الملائكة
 اى المخلصة معها اما قد اوحى او وراها او على طرفها وهي محمولة على جبريل لقوله تعالى نزل
 به الروح الامن على قلبك ما سجدوا اى جمع كثر منعوا الاقبح اى من الرونة وهو نفس
 جم الافات والمداخر ان السائر قال المص يدل على انما نزلت جملة واحدة من اى رواه
 احكام عن جابر الكرمي من قراءتها يوم الجمعة فتمسك بها وتكفى للمص احتياجه ان يكون
 متعبا ولا يذمها اى انار او استنار اى لقارب من النور اى من نور السورة او من نور اجزاها

انكرسى ابن الرسول
 جامع الشيطان

مقال
 القدر الذي في الشيطان

قرات بكونه كنه

وقال المص اى نور الهداية والتوفيق استقى واكمل على ظاهره اولى لعدم ما ينافيه عقلا
 وشرا كما لا يخفى ما بين الجمع بين اى الساعة واللاحقة وهو مفعول به على الاول
 وظرف على الثاني كذا قيل ونقله الخنفي والصحيح انه فاعل على الثاني وقاعله على الاول
 الكرمي او القاري مجازا من اى رواه احكام عن ابي سعيد اخذرى من قراءتها ليلة الجمعة
 اصنافا من النور فيما بينهم وبين البيت الحقيقي فالاول اشارة الى احاطة النورية من
 الزمان والثاني للاباء الى اعيان مسافة من المكان واحتصاص الست العتيق المكرم
 المحترم دليل على كمال الجود والكرم سوى اى رواه الدارمي موقوف من قول اى سعيد
 اخذرى من قراءتها كما انزلت اى من غير زيادة ونقصان وقال المص اى محبة بالترتيل
 والتجويد كانت له نورا من مقامه الى مكة قال المص اى من مقامه الذى قراه فيه وفى
 الحديث الاخر يوم القامة زيادة كقول ان يريد به قدر ما كان في الدنيا استقى ونفى الكلام
 على انه من قراءتها كانت له نورا الى ابن خراست الميضاوى ذكره في تفسيره عن النبي صلى
 الله عليه وسلم من قراه عند مضجعه كان له نورانية مضجعه مثلا لوالى مكة حتى ذلك النور
 ملايكه يصلون عليه حتى يقوم وان كان مضجعه بكة كان له نور انلا لوم مضجعه الى
 البيت المحرم حتى ذلك النور ملايكه يصلون عليه حتى يستيقظ قال الشيخ ذكوبا
 في حاشيته وماه البزار وغيره استقى وذكره في المداير ايضا لمعظم من قرا على انما استا
 بشر مثلكم الى اخره عند مضجعه وذكره في هذه الحديث مشرا الى ان كل ما يكون القاري
 اقرب الى مكة بقدر ما تنقص من المسافة السلفية لاستلا النور بزيادة من المسافة العلوية
 ومن قرأ بغير آيات قال الخنفي الباطنية وفي ما بعده زائدة استقى سبق ان الباء للمقدسة
 لما تقدم من القاموس انه قال قراه وقواب من اخرها الظاهر ان اولها الذين كانت اعينهم
 فيكون العدد عشرة كاملة لاولها الخشب الذين كفروا الى اخره على اسقاط كسر واحد
 وهو الانسب بالاولية المعنوية من اعتبار الآيات العديدة نظر الى عدم تعلقها بابتلائها
 وقال المص اى من قوله تعالى وعرضنا جهنم الآيات لم يفتتن لان من حملها الخشب الذين
 كفروا ان يخذوا عبادة من دونى اولياد وكذا قوله من حفظ عشر آيات من اولها اى الى
 قوله ابد للمنافية من العجايب كذا قيل وعندى ان ذلك من خصائص النبي اطلع عليها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قوله من قرأ ثلاث آيات معني من اول الكرمي ومن
 ادرك الدجال فلقى عليه فزاعجا فاجار من فتنه قلعت لا بدع ان تكون تلك
 الآيات باعتبار خاصتها مباينة او بسبب تصور مقابيلها يكون موجبة لخلاص قارئها
 من الفتنه كما صلبه حنيفة ولذا قال فخرج الدجال اى المسيح الدجال اوكل مسمى
 بالدجال وهو الكذاب ومشتا الضلال والفساد ومنه الحديث يكون في اخر الزمان
 دجالون كذابون قال الطيبي اللام للعدو وهو الذى يخرج في اخر الزمان ويدعى
 الالهية او المجنيس فان الدجال من يكفر منه للكذب والنسب فان الدجال صنف بالغم
 من الدجل وهو غيوب الشئ وكل شئ غطيته فقد جعله لم يسلط به بد اللام المفتوح
 اى الدجال غطيه اى على فتنه قاربها من كذا فراقا او معجزة معروفة قال الطيبي
 ويمكن ان يقال ان اوليك الفتنه كما عصفوا من ذلك اخبار كذلك يعصم الله القاري
 عن ايجار من والدجالين من مس اى رواه النسائي واحكام كلاهما عن ابي سعيد اخذرى

فترى السبى كافي
 المداير مثلا من
 الكرمي

فصل في بيان
فضل سورة التين

واللفظ للنسائي وقال رفع خطا والصواب انه مؤتوف كذا ذكره من غير اسم سورة الكهف كانت
 له ذرا يوم القامة من مقامه الى مكة ومن قرأ العشر ايات من آخرها من خراج الدجال لم يضره نعمة الرأى
 المشددة ومنها ولوروى بكسر الضاد وسكون الراء الجاز حيث خفف في غير موضع وبها تروى
 قوله تعالى لا يضركم شيئا ومنه قوله تعالى لا يضرهم من خفف عنهم من غير الله تعالى في الاوساط عن ابي سعيد
 ونظمت ايضا في رفعه ووقفه من حفظ عشر ايات من اولها عليهم بصيغة المجهول اي حفظ ومنع
 من الدجال وفي رواية ابي داود والنسائي من فتنه الدجال وله الكتب من هاهنا وهناك اصل العمل
 مرسى اي رواه مسلم وابوداود والنسائي والترمذي عن ابي الدرداء من حفظ عشر ايات من اولها
 مسلم وابوداود عنه ايضا من قرأ العشر من اي رواه النسائي عنه ايضا بهذا اللفظ في الشريعة الواجزة
 صفة للعشر المضاف والحرف باللام والالف ان يكون نعتا للظاهر من الكهف عنهم من فتنه الدجال
 مرسى اي رواه مسلم وابوداود والنسائي عن ابي الدرداء ايضا من قرأ ثلاث ايات من اول الكهف عنهم من
 فتنه الدجال اي رواه الترمذي عنه ايضا بيان هذه الروايات وتوضيح الاختلافات في الترمذي
 المنذرى عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف
 عنهم من الدجال رواه مسلم وابو داود من اخر سورة الكهف وفي رواية للنسائي من قرأ العشر الاواخر
 من سورة الكهف ورأه الترمذي ولفظ من قرأ ثلاث ايات من اول سورة الكهف عنهم من فتنه
 الدجال قيل في وجه الجمع من الثلاث ومن قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر ايات من اول
 سورة الكهف عنهم من فتنه الدجال ان حدث العشر متاخر ومن عمل بالعشر فقد عمل بالثلاث
 وقيل حدث الثلاث متاخر ومن حفظ ثلاث فلا حاجة الى العشر وهذا أقرب الى احكام النسخ
 قال ميرك تجرد الاحتمال لا يحكم بالنسخ قلت مع انه لا يجوز النسخ في الاخبار انا هو بالنسبة الى
 الاحكام وقيل حدث العشر في حفظه وحديث الثلاث في القراءة فمن حفظ العشر وقرا الثلاث
 كفى وعصم من فتنه الدجال وقيل من حفظ العشر عصم منه ان يقيه ومن قرأ الثلاث عصم من
 فتنته ان لم يلقه وقيل المراد من حفظ القراءة عن ظهر القلب والمراد من العشرة حفظ من ايات
 الدجال من اذكر الدجال فليقرأ عليه فواعل اي وايها اعاشر ايات او ثلاثا الحديث مرسى
 اي رواه مسلم والاربعة عن النوراس بن سفيان قاتبا اي الايات العشرة جوار بكسر الجيم
 جمع جار بمعنى مجرى وحفظه من فتنته اي من فتنه الدجال في الصحاح اخبار الذي اخرجته
 من ان يظلم ظالم واستجاره من فلان فاجاره منه واجاره الله من العذاب انقذه وامان
 نفعه الخلفي عن الجوهري من ان اخبار الذي يحاورك بقوله جاورته مجاوراة وجوارا والكسر
 افصح فليس في محله مع ان الفقه في مصدر باب المفاعلة غير معروف والنسخ المعتمدة والاصح
 المعتمدة على الكسر ثم وقع في اصل الحلال والنسخة الاصل فانه جواركم من فتنته داي رواه
 ابوداود عنه ايضا واعطيت طه والطوايعين والخوايع من الواج موسى قال المصنف الطوايع
 يعني الشر والليل والعقاص والخوايع السبع والواج موسى عليه السلام التي اعطاها الله لها
 في المناجاة كانت من زبرجد وكانت سبع وقيل لو صن جلت هذا الخلق لظاهر الكتاب
 والسنه مرسى اي رواه الحاكم عن معقل بن سارق قلت القرآن سين قال المصنف قلب كل
 له وخالفه من قبل وفي قوله كل في ذلك يقرأ مقلوبا وهذا المحل وقد ورد في القرآن غير ذلك
 ربك فكبروا حسبه انا الله لا اله الا انا انتن وايضا لا يلزم اول حديثه ان عند الترمذي
 والمداري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل مني قلبا وقلب القرآن سين

فائدة

ابوداود والنسائي في رواية مسلم

فصل في بيان فضل سورة التين

فصل في بيان فضل سورة التين

من قراها في ليلة ففقد كذا من الخير الناسي عن القراءة والطيب الى اطيب حاله واظهر ماكم
موسى بن روه اي رواه اي رواه اي رواه اي رواه اي رواه اي رواه اي رواه اي رواه اي رواه اي رواه
وصحى قال المم يحفل لا يفا مشتمل على احكام وهو بالنسبة الى الجيرة والموت والبعث والحق
استى وهيل لان القرآن مشتمل على التوحيد والنبوات وبيان احكام المعاش واحوال المعاد
وهذه السورة مشتملة على الاخرى اي رواه الترمذي عن انس بن مالك قال نصف القرآن قال
المم فيل لا يفا مشتمل على احوال الاخرة واحوال الاخرة بالنسبة الى احوال الدنيا نصف في ربع
من وجه ونصف من وجه ت مس اي رواه الترمذي واحكام عن ابن عباس يارسول الله
انك من الاقر اي علمي سورة جلاصت منه قوله تعالى سنقر بك اي سنقر بك اي سنقر بك اي سنقر بك
سورة جامعة فافواه اذ ازلزلت الارض حتى فرغ منها وكوبها جامعة لانه من تأمل قوله
فن يعمل فقال ذره الخ وعمل بذلك فقد جمع له الخير فقال اي الرجل السائل والذي يقول الحق
لا اريد عليك انما كانه قال جسي يا سمعت وما ابالي ان لا اسمع غير هاتين آيتين الرجل فقال
الذي خط الله عليه وسلم في اقله الرجل على بصغره العظيم لبعد غوره وقد داركه في الصياح
لصغير الرجل رجل ورجل انهم على غير قياس كانه بصغير من اجل ترين اي كره الكره
وسمى سحر اي رواه ابو داود والنسائي واحكام وابن حبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال ان رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرني سورة جامعة الكافرون
اي سورة ربيع القرآن قال المم قتل لا يفا مشتمل على احكام ثمانية التلاوة وهو قسم من
اقسام القرآن الاربعة وليس في القرآن سورة كلها كذلك غيرها وحمل ان يكون فيها
ذكر العبادات والمعبادات بالنسبة الى الاحكام ربع قلت مع كونه ليس متفقا عليه
ليس فيه ما يوجب المدح لغيره وقال الحسن قوله ربيع يحتاج الى بيان اول بيانه
المعقبات ربع والمعبادات ربع والمعاملات ربع والمخاضات ربع والاخرى ما
قبل من ان القرآن مشتمل على التوحيد والنبوات وبيان احكام المعاش والمعاد
وهذه السورة مشتملة على الاول لان البراءة من الشرك توحيدت اي رواه الترمذي عن
انس بن مالك قال بالتائيب باعتبار السورة ويجوز تذكره نظر الى لفظ الكافرون اي يباي
ربيع القرآن ت مس اي رواه الترمذي واحكام عن ابن عباس يارسول الله ان
الكافرون والاخلاص قرآن بصيغ الجهر في الركعتين قبل الف قال المم اي صلاة
الفجر يعني انها قرآن في سنة الفجر قلت وكذا في سنة المغرب وصلاة الطواف والاكاره
وغيرها الكافرون والاخلاص لا تنما للمعاني على التوحيد كما صيد سفي السورة
الاولى والثبات الوحدة المعروفة من السورة الثانية في الحقيقة مشتملان على مجمل
معنى لا اله الا الله ح اي رواه ابن حبان عن عائشة اذ جاء نصر الله وربع القرآن
قال المم يحفل ان يقال ان القرآن مشتمل على الاخبار بياي وبياي وبياي وبياي وبياي وبياي
وهي الاخبار بياي من العفة والنصر وذلك ربع ت اي رواه الترمذي عن انس بن مالك
الله اخذ ثلث القرآن لثنتين وسكن اللام قال المم معناه ان القرآن مشتمل على
ثلاثة اقسام قصص واحكام وصفات وقيل هو الله احد متضمنة للصفات وهي جزء
من هذه الاقسام وقيل ان ثواب قرأتها تضاعف بقدر ثواب ثلث القرآن لثنتين
استى وقال ميرك اخبر ابو عبيد من حديث ابن الدرداء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

الاسلام
عنه

القرآن ثلاثة اجزاء فجعل ثل هو الله احد جزء من اجزاء القرآن وقال القرطبي منهم من جعل الثلثية
على تحصيل الثواب فقال معنى كونها ثلث القرآن ان ثواب قرأتها يحصل للقاري مثل ثواب
من قرأ ثلث القرآن وقيل مثله بغير تصغير ومعنى دعوى بغير دليل واذا حمل على ظاهره
فلهذا ثلث القرآن من القرآن معين او غير معين بمعنى اي ثلث من من فيه نظر يلزم من البيان
ان من قرأها بالثلاث كان كمن قرأها كاملة وقيل المراد من ثلث ثلثه من الاخلص والتوحيد
كان كمن قرأ ثلث القرآن وقال ابن عبد البر من لم يتاول هذا الحديث اخلص من اجاب
بالقاري ح م ت ف اي رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن الدرداء ايضا ان ثلث القرآن اي
سورة الاخلص وفي نسخة بالند كبر اي قل هو الله يلاوي ثلث القرآن ح م ت ف اي
رواه البخاري وابوداود والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن الدرداء ايضا ان ثلث القرآن اي
ت وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه من رجل كان يقرأ اي سورة الاخلص
لا يحاسبه اي المعتمد بن بنية الصلوة والموت اخبره اي ذلك الرجل ان الله عز وجل في الكون
يجب هذه السورة المشتملة على توحيد ذاته وتغريد صفاته ح م ت ف اي رواه البخاري ومسلم
والنسائي عن عائشة قال المم تفصيل حديث عائشة في العكس من ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بعث رجلا على سرته وكان يقرأ الاخلص بنية صلاته يحتم بقول هو الله احد فلما رجعا
ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شئ يصنع ذلك قالوا فقال
لا يفا صفة الرحمن وانا احب ان اقرأها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله عز وجل
وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل اسمع كل يوم وقيل كثر من الاول اصح ذكره
ميرك كان يلزم قرأتها اي صلاة الاخلص مع غير هاتين الصلوة اي في صلاة الفجر
او النفل اماما او منفردا والموت حكي اياها ادخلك الجنة اي صار سبيها لخلوك الجنة
ح م ت اي رواه البخاري والترمذي عن انس بن حنبل قال يارسول الله اني احب هذه
السورة قل هو الله احد قال ان حكي اياها ادخلك الجنة كذا في المشكوة وقال ميرك
واعلم ان البخاري رواه معلقا وقد وصله الترمذي والبخاري والنسائي وقال الترمذي
صحيح حسن غريب عنه انه كان رجل من الانصار يومهم في مسجد قبا وكان كلما افتتح
سورة يقرأ الحمد في الصلوة ما يقرأ به الفتح بقول هو الله حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة
اخرى فبما كان يصنع ذلك في كل ركعة فكلهم امحاه فقالوا انك تفتن بهذه
السورة ثم لا ترى انها تجزيك حتى تقرأ اخرى فاما ان تقرأ بها ولما ان تدعيها وتقرأ اخرى
فقال ما انا بشارك ان احببت ان اومك بذلك فعلت وان كرهت تركت وكانوا يرون انه
من افضلهم وكرهوا ان يروهم عنده فلي انا هم النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان النبي صلى الله عليه وسلم
يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يأمرك به اصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل
ركعة فقال اني احبها فقال حكي اياها ادخلك الجنة وسمع اي النبي صلى الله عليه وسلم جلا
تفريدها اي سورة الاخلص فقال وجبت الجنة اي ثبتت اي وجبت بوعده سبحانه
اي له هذا من كلام بعض الرواة اي للرجل القاري ح م ت ف اي رواه الترمذي
ومالك في الموطأ والنسائي واحكام عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد الخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت ثلثه

ماذا يارسل الله فقال اجنحة فقال ابو هريرة ما روت ان اذهب الى الرجل فابشره ثم فرقت ان تقول
 الغدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت الغدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت
 الى الرجل فوجدته قد ذهب واللفظ لما لك كذا في السلاج والذي يعني بيده انما يكسر
 الحرة في جواب القسم لتعدي بفتح اللام الاول للتاكيد اي لتساوي ثلث القرآن في دس
 اي رواه البخاري وابوداود والنسائي عن ابي سعيد اخذوا من اراد ان ينال على فرائضه
 بكسر الفاء اي على مرقده فنام على يمينه اي معتمدا على يده اليمنى وسكنا على جهتها في ايامه مرة
 قل هو الله احد اي الى اخرها اذ كان يوم القيامة يقول الرب يا عبيدي اذخل على يمينك
 اي على شوق يمينك كجنت قال للمم مناسبتهم فظاهروا من حيث انه نام عن يمينه وقرأها انش
 وقيل على يمينك حال من فاعل اذخل فظانق هذا قوله فنام على يمينه يعني اذا اطعتم ربك
 واضطجعت على يمينك في فراشك وقرأت السورة التي فيها صفات فاست اليوم من اصحاب
 البين فاذهب من جانب يمينك الى اجنحة ذكره المظهرت اي رواه الترمذي عن انس بن مالك
 والناس الا تصففت اللام على ان مجموعها كلمة واحدة وهي حوت التنبيه ويجوز ان يكون
 المعنى للتاكيد واستفهام ولا حرف النفي والمادة بها المقرب اعلمك خير سورتين اي في باب العقود وثنا
 قال للمم قوله خير سورتين قرأته وقوله بعد الترايات نزلت الليلة الفلق والناس قال النوري فيه
 دليل واضح على كونها من القرآن وروى عن من نسب الى ابن مسعود خلاف هذا وفيه ان لفظه قل من
 القرآن ثابت في اول السورتين بعد البسملة وقد اجتمعت الامة على هذا السبب وما نسب الى ابن
 مسعود لا يصح بل تواتر عنه عند ثقاتنا من القرآن ولا يتم ختم القرآن الا بها وصحت الاحاديث
 بذلك من طرق وانعقد اجماع المسلمين على ذلك ثم كلاس في جوابه الفقه يفرق بين ان يكون المعززين
 من القرآن غير مؤول وقال بعض المتأخرين كونه مطلقا اول اول مؤول وفي بعض الفتاوى ذني انكار
 المعوذتين من القرآن اختلاف المشايخ والصحيح انه كونه كذا في مقتضى السقادة دس اي رواه ابوداود
 والنسائي عن عقبته بن عامر اقرأ بها اي بالمعوذتين وثبت فيهما اي في بابها والمعنى ان تقرأ المعوذ
 مثل هاتين السورتين بل هاتان السورتان افضل المتعاودين من حب اي رواه النسائي واخرجه
 عن جابر وكان صلى الله عليه وسلم يعوذ من الجان اي اي ايجن وهو ابليس ومن جنسهم الشامل
 لجميع الشياطين وفيه القرب ايجان ابو ايجن وحته بيضا صغيرة وعن الاثر ان اي التي يقتل الناس
 بسوء اشارته الى قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلفونك بايقارهم لما سمعوا الذكر حتى ترتلت
 المعوذتان قال المم بكسر الواو يعني الفلق والناس فاذا كان معهما قل هو الله قبل المعوذات
 اخذ بها وترك ما سواها من سورت اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد
 حاشا ليقع من اوبال الف سائل اي ادع ادع ولا طلب طالب ولا استعاذ مستعذ اي استجار
 مستجير بطلبها قال المظهر اي ليس تقويدها بل هما افضل المتعاودين من حب اي رواه النسائي
 وابن ابي شيبة عن عقبته بن عامر وليس رمز النسائي في بعض النسخ اقرأ بها كلما كنت اي اردت
 للناس وهو بكسر النون وفي اصل الجلال يضر وهو مؤول اذ النوم مصدر نام فنام خاف خاف
 من باب عمل خلاف تحت فانه من قام يقوم كقوله واما الموت فجار من مات يموت ومات
 فلذا جاء الوجوه ان في مت نعم في المعالفة نعم النون فقال نأومت نعمت بالضم اي غلبت
 على مائة القاموس واما ما يتوهم من اعتبار المشاكلة فليس له وجه وجيه لان اصل السجع
 الاعتبار بالانواع لا بد منه حاصل فالترام الفهم من لزوم ما لا يلزم من مانيه من فساد المعنى

تفصيل معوذتين

فانتم والله سبحانه اعلم وكللت اي من المؤمرين اي رواه ابن ابي شيبة عنه ايضا
 اقرأ بعوذ برب الفلق فانك لن تقرأ سورة احب اليه باب الاستعاذة والبلغ
 افعل تفصيل من المبالغة منشا اي من تلك السورة وهي اصل الجلال وفي نسخة منه
 اي من اعوذ برب الفلق فان استطعت ان لا تقولك اي قراءة هذه السورة على وجهها
 والمواظبة فافعل من اي سوله احكام عن عقبته ايضا وقال صحيح الايساد ورواه ابن
 حبان ايضا ولفظه فان استطعت ان لا تقولك في الصلوة فافعل ان تقرأها في كل صلاة
 اي في التعمد عند الله من قل اعوذ برب الفلق اي اي رواه ابن السني عنه ايضا ثم
 اعلم ان في كل صلاة تقرأها في كل صلاة اي في كل صلاة تقرأها في كل صلاة
 تعرف آيات نزلت الليلة اي البارحة لم ترتل من قط قال المم بالتأ ومفتوحة ونفس ثلثين
 وروى المم بربا ليا ومفتوحة ورفع منكم من وروى بالنون مفتوحة امتي يكون منصف ثلثين
 الفلق والناس بالنصب على الابدال من الآيات واستفاد من اي رواه مسلم والترمذي
 والنسائي عن عقبته بن عامر والادعية التي هي عن مخصوصية بوقت ولا سبب اللام ان اعوذ بك
 اي النجى اليك من الكسل تفحص اي الشاغل في الطاعة على ما لا ينبغي فيه الكسل ويكون ذلك لعدم
 انبعاث النفس الخبيثة مع ظهور الاستطاعة فلا يكون معذرا خلافا للعاجز فانه معذور
 لعدم القوة وفقدان الاستطاعة واجتناب ضد الشجاعة والهمم بفحص انبعاث المراد به صيرورة
 الرجل حرقا من كبر اليقين على ما ذكره المظهر حيث لتر من بين الامور المعقولة والمحسوسة والمقولة
 والمفرومة والملمة بوزن القتل فيها عظامها مصدران بمعنى الغرامة في حق الخالق او الخلق والاشهر
 القاصر او المقتدى ومثل المفروم هو الشيء الذي يعز به المالك ان اوله تعالى وقال للمصنف
 الاستعاذة من الكسل لما فيه عدم انبعاث النفس الخبيثة وقلة الرغبة فيه مع امكانه ومن
 الهمم وهو كناية الحديث الا في الاستعاذة من ارضاء المؤمن لما في ذلك من اختلال العقل وفقدان
 وعدم الضبط واحتفظ ما يحدث على الحواس من الضعف وتشويه الصورة والعجز عن كثير من الطاعات
 والتعقير في بعض ما قلت المراد بتشويه الصورة تغييرها كما هو مشاهد في صور كثير منهم لا كما
 وهم الخبيث حيث صحت التشويه بالتشويه فقال اي عدم تميز الصورة ليس كما يتفكر منها عن مثليها
 واشتباه الامثال بعضها عنده امتي فانه لا يحق ان عدم تميز الصورة ليس مما استفاد
 لانه امر غير ضروري ولا مكره شرعي ولا طبيعي بل انه يقرب الى حال الفتا المطلوب عند ارباب
 البقا اختلاف التشويه فانه يقتضي ضروري تشويه المسورة الخلق ثم قال المم من المفروم مقدس الشيء
 صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا غرم حدث فكذب واذا وعد فاخلف واشتغل القلب بالدين
 وقديمت قبل اذ انه يسبق ذمته مرتبته به ومن المأم اي الشيء الذي يأم به الان او هو الامم نفسه
 فوضع الاسم موضع المصدر اللام ان اعوذ بك من عذاب النار ومفتحة النار يعني فتنة تودي الى النار
 والفتنة في الاصل هي الامتحان والاختبار وفتنة القبر وهو سؤال للملكين الفتان في ذكره المم
 واما قيل للملكين الفتانين بتشديد الفتان فانه لا يارسا للاختحان فيباليان في الاختحان
 وعذاب القبر قيل اي فتنة تودي الى عذاب القبر والى عذاب النار كمالا تشكروا بحقل ان يروا بفتنة
 النار سوال الخنزير على سبيل التوبيخ كما اشار اليه قوله تعالى كل الذي فيها فوج سألهم خزنتها
 المم يا كفرة الذين هم وفئدتهم الغنى مثل الاشر والبطر والشيخ يحقوف المال او انفاقه فيما لا اعل من
 اسراف وباطل ومفاخرة به وفتنة القبر كالسخط وقلة الضبر والوقوف في حرام وشبهة الحاجة

ذكر المصنف وقال بعض المحققين قد فيها بالشر لا من كذا فيه خير باعتبار وش
باعتبار التقيد في الاستفاضة منه بالشرح يخرج ما فيه من الخير سواء أكثر أو قل قلت
وقد بين هذا المعنى في قوله تعالى كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى وفي
قوله صلى الله عليه وسلم كاد الغر أن يكون كفا ثم قيل المراد فقر النفس وهو الذي
لا يرد ملك الدنيا أخذها ولا يرد ليس في الحديث ما يدل على نقص كل أحد عما على الآخر
قلت لأن كل ما مانع عن حضور فهو شوم عند أهل السرور نعم الفقر أصل بالنسبة
إلى الفقر حيث كثر العنى إلى الطغيان والسلطنة والفقر إلى العناء والمسكنة
ولقد أوقعت تربية الله لا كثر الألباء ولعمارة الأولياء بوصف الفقر الظاهر
والعنى الباطني دون أرباب الدنيا حيث ابتلوا بالعنى الظاهري والفقر الباطني
ولذا قال بعض الشراح عند قوله من شرف فتنه الفقر كما كسد على الأغنياء والطع
في أموالهم والتدليل لهم ما يتدبر به ومنه ويثلم به دينه وعدم الرضى بأصل الله
لغير ذلك مما لا تجد عاقبته وقال الطيبي إن شربت الفتنه بالحنه والمصيبة
فشرها أن لا يصبر الرجل على لاوائها ويخرج من بلائها وإن شربت بالامتحان والأخبار
فشرها أن لا يجد في السراء والضراء وقال الغزالي قد سحر العاكي فتنه الفقر الحس
على جمع المال وحبه على أن يكسبه من غير حله ويمنعه من واجبات انقائه وحقوقه
وفتنه الفقر يراد به الفقر الذي لا يصحبه طير ولا ورج حتى يتورط صاحبه بسببها
لا يلق باهل الدين والروية ولا يبالى بسبب فاقته على أي حرام وثبت فقه التورثي
ومن شرف فتنه المسح بالرجال سبق تحقيقه مني ومعنى قال ابن بطال وأما فقر النبي
صلى الله عليه وسلم من هذه الأمور تعليلها لامتة فان الله تعالى امتة من جميع ذلك
وبذلك جزم عياض قلت ومن وقوع ذلك بامتة ذكر العسقلاني اللهم اعلم خطايا
أي أنواع ذنوب قباة البلى بفتح فكون والبرج بفتح من قال المصنفها بالذكور تالكة للدارية
وبالغلة في الأسماء مغلوط وأن على أصل خلقها لم يستعملها إلا الأبدى ولا خاصتها
الأرجل كسائر المياد التي خالطها التراب وجرت في الأناجر وجمعت في البحار قال ابن
عبر بذلك عن غايمة البحر فان الثوب الذي يكثر عليه المنق يكون في غايمة من النقا ولهذا
قال توفيق قلبي من خطايا ما ينقي الثوب الأبيض بصبغة المحبوك لغائب وفي نسخة بصبغة
المعلوم المخاطب وقال العسقلاني كأنه جعل خطايا بمنزلة جهنم لكونها سببه عنها
فعد عن أخطا وجاريا بفتح وبالفقه باستعمال المياه الباردة غاية البرودة وباعد
بني ومن خطايا ما كباعدت من الشر والمغرب المراد بالمباعدة محو ما حصل من الغم
غاسياني وهو مجاز لأن حصة المباعدة إنما هي في الزمان والمكان وموقع التثنية إن النقا
الشرق والمغرب مستعمل فكانه أراد أنه لا يبقى لها أثر منه بالكلية قال الكرماني وكثير
لفظين لأن العطف على الضمير المحرور يعاد فيه انقاص ثم قال ويحتمل أن يكون في الدعوى
الثلاث الإشارة إلى الامتة الثلاثة فالفضل للماضي والمستقيم للحال والمباعدة
في الاستقبال قال ابن دقن العيد يحتمل أن يكون المراد أن كل واحد من هذه الأشياء
محاذ عن صفة يقع بها المحرور كقوله تعالى واعف عنا واعف لنا وارحمنا أي رواه الجماعة
عن عائشة اللهم ان أعوذ بك من الفقر هو عدم العذر على الخير وصلى هو ترك ما يجب فعله

فيهم

انتهى

من الدين

بالل

والشؤون

والشوق به وبكلاهما سيجب العوذ منه ذكر المصنف والكسل تقدم وأجل بضم الجيم وكون
الموحدة وضمها على ما في القاموس والهم معصم وسبق وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ
بك من فتنه المحيا والممات قال المصنف أي المحيوة والموت واختلف في المراد بفتنة الموت
فقبل فتنه القبر وقيل الفتنه عند الاحتضار استق وأراد بالاحتضار حضور الموت وظهور
علامته وإن كلام المصنف من الميمين وضع موضع الاسم وقيل هما استأزمان أي زمان
الحياة وزمان الموت من أول النزاع وهو جراح قال ابن بطال هذه كلمة جامعة لمعان كثيرة
وسبق للمصنف أن يرغب إلى ربه في دفع ما نزل به ودفع ما نزل ويستشعر الافتقار إلى ربه
في جميع ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جميع ما ذكره فدعا من استه وشرب قاله حيث
بين لهم صفة الميم من الأدعية ثم من حب من صط أي رواه البخاري وسلم وأبو داود والترمذي
وابن حبان وأحكام والطبراني في الصغير كالمعنى من أسوأ وأعوذ بك هذا من ثمرة الحديث السابق
في بعض الروايات لكن هذا اللفظ الطبراني في الصغير ولفظ الباقي من الفتنه بفتح فسكون
بمعنى العتاة وهي غلبة القلب وشدة وحدته ومنه قوله تعالى ثم تست قلوبكم من بعد
ذلك فني كالحجارة أو أشد قسوة وقال تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله والغفلة أي من
الذكر وعن المذكور بقدر حضوره وعن الغفلة في الطاعة والسرور عنها قال تعالى أولئك كالأفان
بل هم أضل أولئك هم الغافلون وقال المصنف معنى فسوق القلب وهو غلبة وشدة وعدم الرحمة
على الكون والغفلة في الذنوب عن الطاعة والعلم بفتح العين المهملة الفاقة وهكذا الغفلة
والعوذ منه كالعوذ من الفقر وقد تقدم والذلة من الذل وهو عند الغنى الهون كما وقع
في دعائه صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف اللهم اني استكوت ضعفت قوت وقلة حيلتي
وهوان على الناس استق وهي بكسر الذال والمراد بها أن يكون ذليلا بحيث يستغف الناس بحقوقه
ويعيبونه ويشغلونه عما ينبغي ولا يتفكرون بأوامره ونواهيهم والمكة قال المصنف أي كمال
السيرة من الذل والخنوع والحاجة قلت وكان في الاستعاذة منها استعاذة بقوله تعالى
في حق الاعتذار وضرب عليهم الذلة والسكنة وقيل الذلة الشح والمكة المحض وأقول الذلة هي
الذلة عند الغنى والمكة هي الكون اليهم والتعلق لديهم والاعتقاد عليهم وأعوذ بك من الفقر أراد
به فقر النفس أي الشدة أو عدم انصافها بصفات الكمال وهو مقابل غنى النفس الذي هو ضاعتها
أو انصافها بصفات الكمال وأراد به قلة المال وكثرة العيال أو الحاجة إلى الناس والكفر هو ضد
الايان أو كثران النعمة ضد الشكر والفسوق قال المصنف أي الخروج عن الاستقامة وأرى كتاب
المعاصي والشقاات بالكسر من الشقة وهو الشدة والتغل استق والأظهر أنه بمعنى الخلاف كما في
المذهب لأنه يقع كل من المخالفين في شق أي ناحية على ما حقه الطيبي ومنه قوله تعالى وإن
الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاات بعيد والشقاات أيضا هي بمعنى العداوة والباعدة على
الخلاف ومنه قوله تعالى في عزة وشقاات على أحد القولين والسعة والرياء قال المصنف هو بضم
الرب و هو ان تفعل الفعل من الطاعة لسمع الناس ويرى لا يريد به الاخلاص وحذ لك
الرياء قلت المعنى الذي ذكره يصلح بكل من اللغ والفتن يكون معنى السعة والرياء وهو
مطابق لما في أصل الاشتقاق المأخوذ منها المعينات وإن كان كل واحد منهما يطلق على
المعنيين جميعا عند الزيادة لكن عند اجتماعها يعطى كل ذي حق حقه ثم الروايات بكسر الراء وبعده
هم عند جهور الروا وذهب بعضهم إلى إبداله بآية الوقت أو مطلقا ويرى عليه السمة الغاشية

واعوذ بك من الصم بفتح صم قال المص وهو عدم السمع والبكم بفتح الباء والكاف الحس استحيى اي عدم العفتان
وخصا لانها بايان للاستفادة والافادة ولا يبعد ان يراد بها عدم سماع الحق ونفى كلام الحق كاقيل في قوله
تعالى صم بكم واكنون اي المزيل للعقل من ادراك الباطن الخافيت به حسن السيرة واجتهاد الى المزيل للصورة
الظاهرة على وجه المنزلة في القاموس اجرام كغراب حلة تحدث من انشغال السواد في البدن كله فيفسد
مزاج الاعضاء هيا تار بها النقي الى تاكل الاعضاء وسقوطها عن تعرج النقي واكامل انه صلى الله عليه
وسلم استعاذ من جعل من هذه البلايا مع النظم لما هو ذكر للنعماء وشكر على ما منح من العطايا
وطلب المزيد بالنبات والروام على تلك الصفات الى حين المات ثم عزم ساكنا سبيل الاجال
اظهار العجز عن عدم نعم سبحانه على وجه الكمال فقال وسبي الاستقام كالبرص والعشى والفاقر وانما
تفيد الاستقام بالنسي لان الامراض مطهرة للبيات ومرتبة للدرجات واكثر الناس بلا الانبياء
الاوليا فالنعوذ من جميع الاستقام ليس من ذاب انكر لم قال المص سبي الاستقام قبها اغاذا الله
تعالى منها وقال ميرك نقلا عن المظهر ان الاصناف ليست بمعنى من كناية قوله خاتم فعنة بل هي
من اصناف الصفات الى الموصوف اي الاستقام السبب ولم يستفد من الاستقام على الاطلاق
لان منها ما اذا تحمل الانسان فيه على نفسه بالصبر خفت مومنته مع عدم ان مانه كالحج والصداء
والرعد وانما استعاذ من المزمع فيمنه يصاحبه الى حاله فيمنه يحيم وتقلد ونها اللون واللاله
مع ما يورث من الشين منها اكنون الذي يزيل العقل ولا يامن صاحبه القتل ومنها البرص والكج
وهما علشان لان مكان مع ما فيه من القذارة والبسامة وتغيير الصورة وقد انفقوا على انما
بعد يان الى الخير والله العاصم وصلاح الدين بفتح الضاد واللام هو ثقله وكية الاصل الاعوجاج
والبلبل اي يتقلب حتى يحيل صاحبه عن الاستواء والاعتدال ذكر المص وحاصله كثره في قوله العباد
حيث يشغلهم ويغف عن حضور العباد وحصول الاستقام بسبب كثرة المطالبات الواقعة
في الدنيا ولذا ورد في الحديث لا هو الا هو الدين حب من صمط اي رواه ابن حبان
واحكم والطبراني في الصغير عن انس الله ان اعوذ بك من الهمة والحق بضم فكون ونفتمها
وتقدم الغزف بينهما العجز والكسل والجل بضم فكون ونفتمها والحق بضم فكون ونفتمها
وهو عند الشجاعة وصلاح الدين قال العسقلان هو بفتح المعجمة واللام الاعوجاج فقال
صلاح بفتح اللام اي حال والمراد به ههنا ثقل الدين وسوءه وذلك حيث لا يجد من عليه الدين
وقالاسيما مع المطالبة فقد قال بعض السلف ما دخل هو الدين قلبا الا اذهب من
العقل ما لا يعود اليه وقلته الرجال مثل الاصناف الى الفاعل او الى المفعول فكانت اثره
الى العود من ان يكون مظلوما او ظالما وفيه ايمان الى العود عن احواله المفرد وعن الذل للمبتلي
وقال ميرك اي شدة تسلطهم استعاذ صلى الله عليه وسلم من ان يغلبه الرجال لما في ذلك من
الوهن في النفس قال الكرمانى هذا الدعاء من جوامع الكلم لان انواع الرذائل ثلاثة نفسانية
وبدينية وخارجية بحسب القوى التي للانسان وهي طبيعة العقلية والغضبية والشهوانية
فالهمم والحق بتعلق بالعقلية واجبن بالغضبية والهمم بالسفوانية والهمم والكسل
بالبدنية والثاني يكون عند سلامة الاعضاء وقام الالات والقوى والاول عند نقصان
عضو ونحوه الصلح والغلبة بالخارجية فالاولى والثاني جاهي والادما مشتمل
على جميع ذلك حيث رواه البخاري وابوداود والترمذي والنسائي كلهم عن انس وقال
في الشكوى متفق عليه اللهم اني اعوذ بك من العجز اي المورث للحرج للمانع عن الخير واعوذ بك

هو

م

من اجبن اي المانع عن الشجاعة الباعثة على قتل العدو الدين والمناعة عن الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واعوذ بك ان ارد بصيعة المجهول اي من ان انقلب الى اعداء العرب فتمنن ويقيم
فكون وقد فسر المهرم وعلى في قوله تعالى لكيلا يجعل من بعد علي شيئا ولا شك انه حشد
ليس له منفعة دينية ولا دنيوية فالموت خير من ذلك احمية واما قوله اكنفي انه ليس بخصم
بالمهرم لانه شامل للهمم الذي فيه البلايا مثل كثرة العيال مع قلة المال وعدم الصبر
والابتذال ليس في محله لانه يرد عليه قوله ان ارد مع ان المعنى الذي ذكره ليس شيفاد
من الكلام لا لغة ولا عرفا وكثرة العيال مع قلة المال هو من اوصاف الرجال لكن مع
الصبر والشكر في كل حال وقد يؤخذ عدم الصبر من اجبن او من قوله واعوذ بك
من فتنة الدنيا لانها بظاهرها شاملة لكل بلية وحكمة حسية او معنوية كانية فيها مانعة
عن امور العقبى وقال العسقلان قد فسر عبد الملك بن عمير احذر واة هذا الحديث
فتنة الدنيا فتنة الرجال كما دفع عند الاسماعيلي قال شعبة سالت عبد الملك بن عمير
عن فتنة الدنيا فقال الرجال وفي اطلاق الدنيا على الرجال اشارة الى ان فتنة اعظم
الفتن الكائنة في الدنيا وقد ورد ذلك صريح حديث ابي امامة قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر احديث فيه انه لم يكن فتنة في الارض منذ ذاب الله ذرته ادم اعظم
من فتنة الرجال انى ولعل وجهه ان فتنة الفتى الدنيا ارسى بالشبكة اليها فانه يكلف
الانسان على الايمان به والكفر به والافعال العذاب والعقاب مع ان الوقت من الخط
والبلا وعند عجب الظاهر الوسع والعطاف فانه صلى الله عليه وسلم تعوذ منه وعلم امته
احذر مع انه علم انه لم يوجد الاية اخر الزمان عند ظهور المهدي ونزول عيسى عليه السلام
ايما الى ان كل بلاد ديني او دنيوي بالفتنة الى فتنة الرجال امره سهل فيكون تسليمة للامة
وهذا من كمال الرحمة وقام الرافة واعوذ بك من عذاب القبر فانه قد قد غلب النار من
س اي رواه البخاري والترمذي والنسائي عن سعد بن ابي وقاص اللهم اني اعوذ بك من
العجز والكسل واجبن والهمم بضم فكون وعذاب القبر اللهم ات امر من الايمان اي اعط
نفس تقويا اي توفيقا بالهارة والقيام بها قال ميرك ينبغي ان يفهم التقوى بانها
النجاة في قوله تعالى فالهمم بالخروجها وتقونها وهي الاحراز عن متابعه الهوى وارتكاب الفجور
والفواحش لان احديث هو البيان للامة ورعاها من التزكية اي طهرها من الذنوب
ونقاها من العيوب انت خير من زكيا فيه ايما الى قوله تعالى قد افهم من رحمة وانارة الى ان
ضمير الفاعل في زكيا الى من ليستقيم انت خير من زكيا واما اذا كان راجعا الى الله تعالى
فتعين انه هو المزمع لا غير على فاهوية احقته كذلك وان الاستناد الى غيره مجازي
انت وليا اي المقصود فيها وصلها ورسولها اي ناصرها وعاصمها وقالت اكنفي
عطفت نفسي برب الله اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي علم لا اعلم به ولا اعلم ولا يهدى
الاخلاق والاقوال والافعال او علم لا يحتاج اليه الدين او لا يرد به تعلمه اذن يترعى
وسايله فيه زيادة ثبات وقلب لا يخشع اي لا يعطين بذكر الله ولا يسيئ بامره ونفاه
وامره ونهاه ومن نفس لا تشبع اي ما اتاه الله حيث لا تقنع ولا تغتر عن الجمع لست في
فيكون احصر او يراد بها التهمة وكثرة الاكل والمبالغة في حصول الشهوة ومن دعوة له
لها الصبر عابدا الى الدعوة واللام زيادة وفي جامع الاصول دعوة لاستجاب ذكره ميرك

من

من

من

والاستجابة وقد سجد باللام كقوله تعالى فاستجاب لهم وقد تقدم الفوت منها على الجاه
وليس عليه جامع الاصول نفس على المقصود اذ يحتمل ان تكون من باب الحذف والاصال
وكذا ما ورد بهنا من مصنف بن ابي شيبة ودعاه لا يستجاب على انه يجوز بقوله في هذا
القام والله اعلى بالمرام من مص اى رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ابي شيبة عن
زيد بن ارقم اللهم انى اعوذ بك من الجبن والنجس وسوء العبر بضم الميم وسكونه اى اى اى
وهو المحرم وقال المص اى عن غير مسمى لا يعمل منه عمل صالح انتهى وهو بضم السين ويجوز
فنى الصحاح ساء يسوء سوا بالفتح تفضيض سوء والاسم السوء بالضم ومن وقع نفوس الشا
وقد مرى بها عليهم دابة السوء والكاحل انه لم يسوء صاحب ولا يفرج به ظالمه فى العقبى ونسب الله
فان المص يعنى ما يوسوس به الشيطان في قلبه كايه الحديث من وسوس الصدر اسق وقيل موت
القلب ونسبته وقيل ما ينطوى عليه من غل وحسد وخلق شئ وقيل هو الضيق المشاكه
يقوله تعالى ومن ير دان بظلم يجعل صدره ضيقا حرجا وض الانابة الى دار العزور التى هي بين المومن
والنجاة عن دار الخلود وفى التى عرضها كرم من السماء والارض عكس حال من شرح الله صدره حيث قيل
الى دار العقبى ويريد به دار الدنيا وسيفع الموت قبل نزوله وهذا باب القبر اى ما يوجب دس
ق حباى رواه ابو داود والنسائى وابن ماجه وابن حبان عن غير مسمى الله عنه اللهم اعوذ به
من شئ انى اعوذ بغيرك اى بغيرك وقد تركت سلطانك وملكك لا اله الا انت ان تضلنى
بضم التاء من الاضلال وهو متعلق باعوذ اى من ان تضلنى وكذا التوحيد محترضة لتاكيد العز
انت لى لا تموت ولعل الشكوة انت اى الذى لا تموت واكن اى الشامل للملائكة والانس اى انبائهم
من اكيوانات وكثرات بوقوت م م سى اى رواه مسلم والبخارى والنسائى عن ابن عباس العظا
لمسلم ولذا تقدم على البخارى اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء قال المص بفتح الجيم وروى بعضها
وقد روى عن ابن عمر انه نشره بقله المال وكثرة الحيل وقيل كانه الشاة اقول لا بد من
ان عمر من مقدم الصبر وجود الجوع والغزغ ليل لا يشكل باكثر احوال الانبياء والاوليا وكذا
قوله كانه الشاة والافاشد الناس بلاه الانبياء فالامثل فالامثل فتأمل وقيل هو ما خاف الكو
عليه وذكر الشاة بفتح الراء وفى نسخة بكونها قال صاحب البلاغ الدرر بفتح الراء اسم بكونها
المصدر وفى النسخة الدرر هو الخوف والوصول الى الشئ يقال ادركته اذ راكوا وراكا اسق
والشقاو الشقاوة بالفتح تفضيض السخاوة على ملية الصحاح وقال العسقلانى بجهة وقافت
وهو الهلاك وقد يطلق على السبب المؤدى الى الهلاك وقال المص المحفوظ فيه فتح الراء
وروى باسكانها يعنى ان يدركنى شقاؤى وقد مر ايضا في امور الاحرة وسوء القضاء محتمل في الدين
والدنيا والبدن والمال والاهل ومحتمل ان يكون في انكاسه اسق وقال بعضهم هو ما يسوء
الانسان او يوقعه في المكروه وقال ابن بطال المراد بالحقنا المقصى لان حكم الله كله حسن
لا سوء فيه وقال غيره الحقنا احكم بالكمليات على سبيل الاجمال في الازل والقدر احكم
بوقوع الاحداث التى لتلك الكمليات على سبيل التفصيل وقيل يعكس ذلك كما بيناه في المرقاه
شرح الشكوة وشهادة الاعداء قال المص فخرج العدو بليته تنزل بعده من شئت بكسر الميم
ليثت فخرج اى رواه البخارى عن ابي هريرة ورواه مسلم والنسائى ايضا وقال بعض المحققين
المعلم انه يفهم من طرف هذا الحديث في المعصية ان المرفوع من الحديث ثلاث جمل من الجمل الاربعة
والاربعة من ادعاسه سفيان بن عيينه اخذ رواة هذا الحديث من قبل نفسه لكن لم يبين فيها انما هي

هم

وقد بين الاسماء على فرايته نقلا عن سفيان ان الجملة التى زادها سفيان من قبله هي
شهادة الاعداء اقول جلالة سفيان بمنع ان يزيد من قبل نفسه ما يدورج في لفظ النبى
بل انما هي من زيادة روايته على سائر الرواة وزيادة الثقة بقوله وسياق اثبات هذه
الجملة في حديث آخر من غير طريق الصحاح والله اعلم اللهم انى اعوذ بك من شئ ما علمت
ومن شئ ما لم اعلم معق استعاذته من شئ ما لم اعلم بخرج على وجهين احدهما انه ينسب به
في مستقبل الزمان والثاني ان يتد اخله العجب في ذلك ذكره التورميشي وفصله
الاشرف فقال استعاذ من ان يعمل في مستقبل الزمان ما لا يرضاه الله فانه لا يامن
من مكر الله الا القوم الخاسرون وقيل ان يصير مجبا بنفسه في ترك القيام وسأل ان
يرى ذلك من فضل الله تعالى نقله ميرك م دس ق اى رواه مسلم وابو داود والنسائى
وابن ماجه عن عاصية اللهم انى اعوذ بك من شئ ما علمت اى من المعاصي او من الطاعة
المنتهية عليها العز والحب ومن شئ ما لم اعلم اى من العبادات المفروضة على من
اى رواه النسائى وابن ابي شيبة عن عاصية ايضا اللهم انى اعوذ بك من زوال العتق
اى الدينية او الدنيوية النافعة في الامور الاخرية ويحول عافيتك بتشد يد الواو
المضمومة اى تبدل ما رزقتني من العافية الى البلاء ورواية اى داود ويحول
مصدر باب التفعيل للتعدى والتفعل لطاوعة لكن الثاني اوفق وبمقابلة
الزوال احق فان قلت ما الفرق بين الزوال والحول قلت الزوال يقال
في شئ كان ثابتا في شئ ثم فارقته التحول بغير الشئ وانفصاله عن غيره فعنى زوال
النعمة ذهابها من غير بدل ويحول العافية ابدال الصحة بالمرض وقال المص يحول
بضم الواو مشددة تعنى تحولا وانتقالا وجاؤه بفتحك بضم الفاء وفتح الجيم مدونة
من فاجاه مفاجاة اذا جابهته من غير عمد بسبب وروى بفتح الفاء واسكان
الجيم من غير مد انى في النعمة بكسر فسكون وفي نسخة بفتح لكسر كلمة وكلة وخص
لجاء النعمة بالذكر لانها اشدد من ان يضيع تدبر كما ذكره المظهر والنفقة
العقوبة ومنه قوله تعالى فينتقم الله منه اى عاقبة على ما ذكر الجوهري
نقوله وجميع سخطك اى جميع اسباب غضبك اجمال بعد تفصيل وتعميم
بعد تخصيص م دس ق اى رواه مسلم وابو داود والنسائى عن ابن عمر وكذا
الترمذى على ما في الجامع اللهم انى اعوذ بك من شئ سمعى بان اسمع كلاما الزور
والبهتان والغيبه وسائر اسباب العصيان او بان لا اسمع كلمة الحق وان
لا قبل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن شئ يصيرى بان انظر الى غير محرم
او ارى الى احد بعين الاحتقار اى لا اتفكر في خلق السماء والارض بنظر الفكر
والاعتبار ومن شئ اساقى بان انكل فيما لا يعينى او اسكت عما لا يعينى ومن
شئ يلقى باستغفاله بغير امرى ومن شئ ينسب بان اوقعه في غير محله او يوقعنى
في مقد مات الزنى من النظر والميس والمشي والعزم وامثال ذلك قال
في سلاح المومن اراد به فرجه ووقع في روايته اى داود يعنى فرجه وقال
بعض العلماء الذى جمع المنيه وهي طول الامل وقال المص الذى ما الرجل
يريد وضعه فيما لا يحل انتهى وفيه ان الاولى من حيث المعنى ان لا يحتمل

التي بالرجل على مائة للمذهب لان هذا الدعاء شامل ايضا للنساء وانما شرع ليس
مختصا بغيره بل يعبر عنه ما منه ايضا على ما قد مر من مس اي رواه
الترمذي وابوداود والنسائي واحكام عن شكل بن حميد اللهم اعوذ وفي نسخة
اني اعوذ بك من الفقر يحق ان يراد به فقر النفس اعني الشدة الذي يقابل غنى
النفس الذي هو قناعتها بعين من نفس حريص على جمع المال يمنع عن تحصيل
المال او يراة قلة المال فالمراد الاستعاذة من الفتن التي غنة عليها كالحرج بقلة
النفس وعجز الرضي بالقضاء والقائه اي شدة الحاجة الى الحلق والذلة اي بان
يكون ذليلا حتى يحقره الناس قال بعض العلماء المراد بهذه الادعية تعلم
الامة انني وامامنا ومن ان المؤمنين لا يخلون من علة او قلة او ذلة فالمراد
بالعلة المرض وبالقلة قدر القوت والكفاية من المال حيث لا يقدرون على الطاعة
المالية والانفاق في سبيل الله وظن من مرصاة مولاه وبالذلة عدم احكامه والاعتناء
عند عامة الناس واعوذ بك من ان اظلم بصيغة الفاعل اي احدا او اظلم بصيغة
المجهول اي من احد او للمتويع وقال احسن في معنى الروادس في مس اي رواه
ابوداود والنسائي وابن ماجه واحكام عن اي هبة اللهم اني اعوذ بك من الهدم
بفتح فسكون وفي نسخة بفتحين قيل ويرى بالفتح وهو اسم الهدم وفي القاموس
الهدم بالتحريك ما تهدم من جوارب البير فيسقط فيها واعوذ بك من الردى اي
السقوط من موضع عال او الوقوع في كثر سير قال المص المهدم باسكان الذالك
هدم البيت وغيره يعني الموت بالهدم والردى بفتح التاء والمراد وشدة الذالك
مكسرة من ردى يتردى اذا سقطت به بيرا ونور من جبل واعوذ بك من
الغرق بفتحها مصدر عزفت في الماء ومنه قوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق
والكرت بالتحريك ايضا مصدر حرقت في النار وقد يطلق على النار واليه يطلق
ما في القاموس وفي النهاية واما قال الحرق بالنار والحرق معا واما استعاذة
من الهلاك بهذه الاشياء مع ما فيه من بديل الشهادة لا ينافي مجيئة مقلقة لا يناد
الانسان بصبر عليها وثبت عندها فلعن الشيطان ينزف منه منه فيجعله على
ما يحمله ويضربه بدبته ولانه بعد حياة وهي اخذه اسفن على ما ورد في الحديث
وقيل لعلم صلى الله عليه وسلم استعاذ منها لا فيل في الظاهر امراض ومصائب
وتحزن وبلايا كالامراض المصابة المستعاذ منها واما ترتب الشهادة عليها فالبناء
على ان الله تعالى يثبت المؤمن على المصائب كلها حتى الشوكة يشاكها لكن مع
هذا فالعافية اوسع مع ان ظاهر هذه المذكورات مشعر بالغضب صوره
والهم تقدم واعوذ بك ان ولعظ المستكبر من ان يتخطى الشيطان مقتديا
الوحدان بجعلني مخطئا مغلوبا او محنونا او مفتوها او ضالا عند الموت
وقال الطيبي هو ان يضرب البعير الشئ تحت يده فيسقطه وقال المصنف
اي يلعب بي ويغشني ويغلبني واصد من الضرع انتهى وقال احسن في الاول
ان يقال اصله من الخط بفتح الخي الصرع قلت كلاهما لا يظهر له وجه
ففي القاموس خطم بخطم ضرب به شديدا وكذا البعير يبدد الارض بخطم

وطيه شديدا او الشيطان فلانما مستم بأذى كخطم النقي نعم قد ينزل الصرع من مس كما استقى
من قوله تعالى الذين يا كلون الرعي لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبط الشيطان من المس واعوذ
بك من ان اموت بغير سبيلك مدبر اي فارا من الزحف او تاركا للطاعة او مرتكبا للمعصية او رجوا
الى الدنيا بعد الاقبال على العقبى او اختار الغفلة والهوى الى السوء عن حضور المولى قيل
هذا وامثال ذلك تعلم للامة والافرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه الخط والزمان
الزحف ونحوهما والظاهر ان هذا كله يحدث بنبوة الله تعالى وطلب النيات عليها والتلذذ بذكرها
المقنن لشكرها الموجب لمزيد النعمة المنقضية لازالة النعم واعوذ بك ان اموت اي من ان اموت
لدنيا اي مله وفاقيل يعني مفعول من لدن الله العزيب تلذذتم فهو مله وفاقيل اي مله وفاقيل
المص وبني القاموس لدن الله العزيب فهو مستعمل في ذوات السموم من العزيب والحقه وفيه حما
والاستعاذة مختصة بان يموت عقيب اللدغ فيكون من قبيل موت العجاة والافهم انه يحيط الله
وسلم مات شهيدا من اثر الاكل من الشاة المسمومة للمهودنة وكذا اموت الصديق الاكبر من اثر لسحاحية
في الغار من مس اي رواه ابوداود والنسائي واحكام عن اي البير كذا في الكثر الشيخ وهو الموافق لما
في المسكوة وفي نسخة كلام عن اي بن كعب بن عمرو الانصاري ونسب الى ميرك والله اعلم اللهم اني اعوذ
بك من منكرات الاخلاق وهي الاحوال الباطنة والاعمال اي الافعال الظاهرة والاهل وهو جمع
الهوى مصدر هو اهوا اذا اجتمع سمي بالهوى المشق محمودا كان او مذموم سأل غلب على غير محمود كذا
في المغرب قال الطيبي الامانة في التزيين الاولين من قبل اضافة الصفة الى الموصوف وفي الثالثة
بما منه لان الاهوا كلها منكرة انتهى وهو مبني على غلبة العرف ويمكن ان سمي على اصل المعنى اللغوي
معنى المشيئات النفسانية بحيث يكون شغلة على المنكرات والمعروفات اذ قد يراى الهوى الذي
ولذا قال تعالى ومن اصل من اتبع هوىه يغير هدى من الله والانس ان يكون القرآن على طبق
واحد واغرب احسن حيث قال اي الاخلاق المنكرة فهو من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف
ويجوز ان يكون الامانة على ظاهرها بان يكون الاخلاق بنفسه الى قسمين منكورة وغير منكورة
واما العوذ من منكرات انتهى وغرابته لا تخفى على ذوي النية ت حسب مس اي رواه الترمذي
وابن حبان في احكام كلامه عن قطبة بن مالك والادوا جمع دوا والمقدور ومن منكرات الادوا
ت اي رواه الترمذي هذه الزيادة عنه ايضا قال ميرك اعلم انه يفهم من كلام صاحب السلاج
ان زيادة الادوا في المستدرك للحاكم لانه الترمذي حيث قال بعد قوله لاهوا لاهوا رواه
الترمذي والحاكم وابن حبان في مصحبهما وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وزاد في اخره والادوا
وفي بعض الروايات والآراء وهذا لفظ الترمذي فتأمل فيه والله اعلم قلت يمكن الجمع
بان كلاهما زيادة الادوا كما يدل عليه لفظ اجماع اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق
والاعمال والاهوا والادوا رواه الترمذي والطبراني واحكام عن عمرياد بن علافة
اللهم انا منك من خيرنا سالك من بيبك محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر
ما استعاذ منه بيبك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان اي المطلوب منك المعونة
وعليك البلاغ قال المص اي الكفاية ويحتمل ان يراد به ما يبلغ الى المطلوب من خير الدنيا
والآخرة ولا حول ولا قوة الا بالله ت اي رواه الترمذي عن أبي امامة قال دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعبادته لم يحفظ منه شيئا فقلنا رسول الله دعوت بعبادته
لم يحفظ منه شيئا قال لا اذكركم على ما جمع ذلك كله نقولون اللهم انا منك من خيرنا

وقال حسن غريب ذكره مركب شاه ووجه الله اللهم ان اعوذ بك من جوار السوء بغير اوله وفي نسخة
بالفتح اي من جوار غير صالح او من اجار المودى المستقيم في دار المقامة بغير الميم مصدر ميمى
بمعنى الإقامة قال الميم يجوز فيه ضم السين وفتحها والضم احسن وهو الاسم من ساء سواه
كناية لكثير من يوم السوء وساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جوار السوء في
دار المقامة اي الإقامة فان جوار الميضية اي اجار الواقع في المبدد وحال السفر تحولت
اي من مكان الى مكان ايما الى انه سديد الزوال سهل التحول عنه في الانتقال فجار الاقامة
احق بالاستعانة من جوار الميضية لانه في مقام التحول والانتقال ولا يبعد ان يكون اشارته
باجار السوء الى النفس التي هي اعدا الاعداء بين جنبى الادمى او الشيطان المسلط الذى
يجرى على الدمية لعقبة الانسان من حسب مس اي رواه النساى وابن حبان واحكام
عن ابن هريرة اعوذ بالله من الكفر اي الشك او الكفران او التماهى او الفقر الذى كاد ان يكون
كفر وهو المناسب لان يكون قربة لقوله والذين بالفتح لكونه شين الدين بالكسر على ما
ورد ولعل اقربها لان الكفر هو عبارة المخلوق والدين يورث المذلة عند الخلق فيكون
خائفا عنه وراجيا منه فيقتضى نوعا من الشرك او جمع بينهما نظر الى الحق الله وحق العبد
فان الصالح من يكون قايما بهما وتقبل ميرك شاولى من الدين والكفر لان الدين شبيه
بالمناقن لانه اذا غرم حدث فكذب واذا وعدا خلفت كما ورد في الحديث فان الغفيرة
الدين اسوأ حالا من المنافق من حسب مس اي رواه النساى وابن حبان واحكام عن ابن
سعيد الخدرى اللهم انى اعوذ بك من غلبة الدين اي كثرته فان قلة الدين لا بد منه حاجته
وغلبة العدو اي من الكفار او من الظلمة والفسقة او المتبذرة وفي رواية ابن حبان وغلبة العباد
اي تسلطهم فهو يرجع الى المعنى الاول وشهادة الاعداء من حسب مس اي رواه الاحكام وابن حبان
عن عبد الله بن عمر بالواو وبنه نسخة بلا واو وبنه صلاح المؤمن عن عبد الله بن عمر وروى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انى اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو
وشهادة الاعداء رواه الاحكام على شرط مسلم ورواه ابن حبان ونظمه وغلبة العباد اللهم انى اعوذ
بك من علم لا ينفع اي علم لا اعلم ولا اعلم او علم لا يحتاج اليه في الدين او علم ليس فيه اذن
شرع او علم لا يذهب باطلا الباطن فيرى في الاعمال الظاهرة في العاجل ويعود الى الثواب
الاجل وقال بعض المحققين العلم لا يذم لذاته بل لاسباب بله اما ان يكون وسيلة الى اعيان
الغنى والسور كعلم السحر والطلاسمات فانها لا يصلح ان لا لا ضار بها اما لكونه مضرا لمصاحبه
في ظاهرها الامر كعلم النجوم واقل مضاره انه شروع فيما لا يعنى وتضييع العباد ما لكونه دقتا
لا يتقل به الخافين منه كالنجف عن الاسرار الالهية وقال بعضهم قد استعاذت على الله عليه
وسلم من نوع من العلوم كما استعاذ من الشرك والنفاق وسأوى الاخلاق وهو العلم الذى
لم تقرب به القوى فانه من باب من ابواب الدنيا وارباب الهوى وقلب لا يتشبع وقد عاين لا
يسمع واغشى لا تشبع قال بعض الحكماء اعلم ان في كل من العز من الاربع ما يشرب بان وجوده مبنى
على غايته وان العز من منه تلك الغاية وذلك ان يحصل العلم انما هو للاستغناء بها فاذا لم ينفع
به لم يحصل منه كفا قابل يكون وبالا لذلك استعاذت من طول القلب انما خلق لان يتشبع
للرب وتيسر لذلك الصدر ويقذف فيه النور فاذا لم يكن كذلك كان قاسيا ميمى ان يستعاذ
منه قال تعالى فويل للمقاومة قلوبهم من ذكر الله وان النفس يعتد بها اذا تجادت عن دابر العز

وانت

وانت الى دار الخلود فنى اذا كانت منهومة لا تشبع وحرصته على الدنيا كانت اعدى عدو
المرة فاولى الشئ يستعاذ منه هي وعدم استجابة التقادليل على ان الدلى لم ينفع بعلمه وعلمه
ولم يتشبع قلبه ولم يشبع نفسه والله الهادى الى صراط مستقيم من مص اي رواه الاحكام وابن
ابى شيبة كلاهما عن ابن مسعود وابن ابى شيبة عن ابى هريرة ايضا من اجوع اي المفرط المانع
من الكفور واليه اشار صاحب البرد في قوله قرب محضه شرم التخم فانه يبيد الفجيع اي
المناجع وهو الذى ينام معك في فراش واحد اي يسر الصاحب لا ينفع استراحة البدن
وراحة القلب فان اجوع يصنع القوى ويثير انكار ابدية وخيالات فاسدة فمحل بوطان
العبادات ومن ثم حرم صوم الوصال من مص اي رواه الاحكام وابن ابى شيبة عن ابن مسعود
وهو من تمت الحديث السابق فلا وجه لتكرار الرمز بل كان ينبغي ان يكتب بالرمز همتنا
ليبين ان رواية ابن ابى شيبة استفتت في هذا الدعاء من الجبانة اي في امانة الكلن والخالق
فنبست البطانة اي اخصلة الباطنية قال الميم بكسر الباء خاصة الرجل ويحتمل ان يراد
خلات الظهارة وخلات ما يظهر فاستعاذت على الله عليه وسلم من هذه الاشياء ليكمل
صفاته في كل احواله وتعلما لامتة وارشادا للمقصد وان يحصل لهم خير الدنيا والاخرة انتهى والظاهر
ان المراد بالاستعانة هي طلب النيات والاستعانة على صفات الكمال في كل حال وللإعلام
بان هذه اوصاف ذميمة فمن وجبت فيه يعاج في ازالها من فقدت فيه محمد الله عز وجل ذلك يطلب
شاقا ومن الكسل اي في العبادة الدينية والتجمل اي في الطاعة المألوفة واجبت اي في الجهاد
الاصغر والاكبر ومن الهوى اي من طول العز في صرف المعصية كما قال في موضع وسوء العزاي
ضعف الكبر المانع عن القيام بالعبادة ومن ان ارد الى ارضى الذى لا يعلم شيئا من العلوم
النافعة او من فتنه الدجال وهي كل فتنة تودى الى الكفر والضلال وعذاب القبر اي ما يودى
الى عقاب البرزخ وفتنة المحي والمات تعميم وتعميم اللهم انت لك عزائم مغفرتك اي موجبات
غفرتك قال الميم جمع خزية وهي ما عزم الله على العباد ان يعطوه ليغفر لهم اسنى وهو كذا
في النسخ بلغظ ان يعطوه والظاهر انه سكو وان الصواب ان يطيعوه وتجيأت امرك
اي ما فيه امرك قاله الميم والظاهر ان يقال اي محكمات عمدة امرك والسلامة من كل اثم
اي حصية والنعيم من كل برى طاعة والقوى اي الظفر بالجنة والنجاة اي الخلاص من النار
مس اي رواه الاحكام عن ابن مسعود اللهم انى اسألك علما نافعا اي في الدنيا والعقبى
واعوذ بك من علم لا ينفع اي فيما حب اي رواه ابن حبان عن جابر اللهم انى اعوذ
بك من علم لا ينفع وهو ان لا يكون لله وعمل لا يرفع اي لطلانه او لعدم اخلاصه وقلب
لا يتشبع اي لذكره وقول لا يشبع اي كلام لا يقبل او دعاء لا يستجاب حسب مس مص
اي رواه ابن حبان واحكام وابن ابى شيبة عن انس بن مالك عن عبد الله بن عذاب النافذ
بالله من العز اي المديونية والاخرية ما ظهر منها وما بطن اي ما يتعلق بالامر الظاهر
او الباطن او ما ظهر الآن وما سيجل في مستقبل الزمان وفي بعض النسخ من فتنه ما
ظهر منها وما بطن نفوذ بالله من فتنه الدجال اي فان غير فتنته سئل في كل حال فهو
مختص بعد تعميم للاهتمام عواى رواه ابو عوانة عن زيد بن ثابت اللهم انى اعوذ بك
ان ترجع على عقابى اي بالارتهاد وعدم العلم كما كنا اول خلقنا ربنا لا ترجع قلبنا
بعد اذ هديتنا او فتنن بصيغة المجهول اي فضل بالابتداء او الخالق الاتباع عن ذمنا

فأول المتويع للشيخ كاتفهم كنفى بل من قبيل قوله تعالى ولا تطع منهم أثقا أو كفورا وقيل
أشار بذلك إلى أن الرجوع على العقب كتابة عن مخالفة الأمر الذي تكون الفتنه سببه
استقى وخلاصته أنه استعاذ بالآية أدوبا يكون سببه من فتنه العبادات وخرج من رواد
البخاري ومسلم موقوفان كلام ابن أبي مليكة وهو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بالصغير
أدرك ثلاثين من الصحابة وهو ثقة ففته مات سنة سبع عشرة ومائة ذكره ميرك وفي
بعض النسخ هنا تقديم وتأخير من الدعاء السابق اللهم أني أعوذ بك من علم لا ينفع
أي لآل ولا لغري ومن قلب لا يخشع أي عند ذكر ربك ومن نفس لا تشبع أي من الدنيا
أو من شؤنا ومن دعا لا يسمع أي لا يستجاب اللهم أني أعوذ بك من هولاء الأربع أي
جميعا وهو تأكيد وتأيد ومنزلة فذلك من طس أي رواه ابن أبي شيبة عن ابن عمر الطبراني
في الأوسط عن ابن عباس اللهم اغفر لي ذنوبي أي كلها وخطاي أي ذنبي الواقع خطا والخطا
وعدي أي ذنبي المتعد أو الكبار فالعطف تفصيلي طس أي رواه الطبراني في الأوسط
عن ابن عباس اللهم أني أعوذ بك من دعا لا يسمع أي مما يوجب رد الدعاء وقلب لا يخشع
أي مما يورث عدم خشوعه ونفس لا تشبع أي من الحرام المعصية ذلك طس أي رواه الطبراني
عن جابر بن عبد الله أني أعوذ بك من الكسل أي الضعف عن العبادة والهم أي المحنة العبادة
وفتنه الصدر أي الباعث على الشك والوسوسة وعذاب القبر طس أي رواه الطبراني
عن ابن عباس اللهم أني أعوذ بك من يوم السوء ويوم السوء ويوم يفتح فيه
خابيه من أمر الدين أو الدنيا ومن ليلة السوء أو من ساعة السوء وهي ساعة العقلة
من الطاعة ومن صاحب السوء أي الذي يدل على السوء من جوار السوء أي المسى ف
دار المقامة أي مكان الإقامة على وجه الأمانة طس أي رواه الطبراني عن عقبه ابن عباس
اللهم أني أعوذ بك من البرص والجذون وهو أصل في جلال كائنه الأذكار ومعناه زوال
العقل الذي هو منشأ الخيرات العلمية والعملية وفي المسكوة وقع واجد لم كافي نسخة
هنا وسبق مبناه ومعناه وسبق الاستقام أي سابق الاستقام السيرة دس أي رواه
أبو داود والنسائي وابن أبي شيبة عن أنس بن مالك أني أعوذ بك من الشقاق بكسر
الشين الخلاف والعداوة ذكره المصنف والمفاتيح وهو مخالفة الظاهر للباطن دنيا
ودينه وسوء الأخلاق أي وباب الخلاف السيرة فممن عطف العام على الخاص
للمتنه على أن الشقاق والمفاتيح أعظم ضررا لأنه يسري ضررها إلى الغير دس أي رواه
أبو داود عن أبي هريرة اللهم أني أعوذ بك من الجوع فإنه يبرئ الضعيف وأعوذ بك من الجحيم
فانما يستبطئ البطانة دس أي رواه أبو داود عنه أيضا اللهم أني أعوذ بك من الأربع اللهم
للعبد بينه بقوله من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ودعا في
نسخة ومن دعا لا يسمع دس أي رواه أبو داود عنه أيضا اللهم ربنا انت في الدنيا حسنة
أي كل حاله حسنة وفي الآخرة حسنة أي كل مرتبة مستحسنة وقنا عذاب النار قال المصنف
كان أكثر دعائه صلى الله عليه وسلم لما جمعت من خيرات الدنيا والآخرة وقال النووي
أظهر الأقوال في نفسه الحسنة في الدنيا والآخرة والصحة والعافية وفي الآخرة الجنة والمغفر
أنتي وعندى أن أجعلك أن يراد بالحسنة عومها في كل منها وشكرها مثل علمت نفس
للتشمل وأعلاها أن يقال حسنة الدنيا متبعة الأولى وحسنة العقبى الوفيق الأعلى

وعذاب النار حجاب الموت ثم دس أي رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أنس
قال كان أكثر دعائه صلى الله عليه وسلم استئذنه الدنيا حسنة الحديث كذا في المسكوة وقالت
متفق عليه اللهم اغفر لي خطيئتي أي ذنبي ويجوز تسهيل المعزة فنقال خطيئتي بالتشديد
وجعل أي ماصد مني من أجل خطيئتي وفيه إيثار إلى قوله تعالى إنا التوبة على الله للذين يعملون
السوء ويجهلون قال البخاري أجمع السلف على أن من عصى الله فوجاهل وأبى في أي بخاري
عن أحمد في أمرى بجعل تغلف بأفتم وبجميع ما تقدم وما أنت أعلم به من أي من الخاص
والسيات والمقصود أن في الطاعات وهو نعم وتتميم م من أي رواه البخاري ومسلم
وابن أبي شيبة عن أنس بن موسى الأشعري اللهم اغفر لي جدتي وهزلي كذا في أصل الجلال
وهو مطابق لما في المسكوة وأكثر النسخ وفي الأصل هزلي وجرى وهو أوفق لمراعاة الفوا
وخطائي وعدي الخطا بنفس الصواب وقديده الخطا الذنب على ما في الصحاح وقار ميرك
كذا وقع في نسخ أكهين بلفظ عند العهد لكن وقع عند أكثر رواه البخاري وخطاي أي
قال العسقلاني وفيه رواية الكشي يهني خطاي وكذا أخرج البخاري في كتاب المغرد
بالسند الذي في الصحيح وهو المناسب لذكر العهد لكن جمهور الرواة على الأول والخطايا
جمع خطيئة وعطف العهد عليها من عطف الخاص على العام فان الخطيئة أعم من أن تكون عدا
أو خطا أو من عطف أحد العاصين على الآخر انتهى والمعنى أنه اعتبر المغفرة بينهما باختلاف
الوصفين كما في قوله تعالى تلك آيات القرآن وكتاب مبين وكل ذلك أي وكل ما ذكره من اللوعة
عندي أي موجود أو ممكن وهو كالتذليل السابق قال النووي أي أنا متصف بهذه الأشياء
فأغفر لي حالى قالمات أو أصنافا منها النسيه وعن علي كرم الله وجهه عدوات الكمال وترك
الأول ذنبا وقيل أراد ما كان قبل النبوة وقيل بقليل لا ممتد قلت وما ذكره على هو
الأعلى بالاعتبار أولى فان حسنة الأبرار الطالعين سبقت الأحرار المقربين ثم أي رواه
البخاري ومسلم عن عائشة أنت المقدم وأنت الموحى أي تقدم من شأنه ففكر إلى رحمتك
وتوخر من شأنه ذلك وأنت على كل شيء قدير ثم أي رواه البخاري ومسلم عنه أيضا والظاهر
أن هذه الزيادة من تتم الحديث السابق فلا وجه لتكرار الرواية اللهم إلا أن يقال هذه الزيادة
في رواية دون الأخرى اللهم اغفر لي جدتي وهزلي وخطاي وعدي وكل ذلك عندي مضم
أي رواه ابن أبي شيبة عن أنس بن موسى وهو في المسكوة متفق عليه وتقدم أيضا اللهم اغفر
عن خطاي أي بقاء النية والبرد ونفى قلبى من الخطايا كالنقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد
بينى وبين خطاي أي كما بعدت بين المشرق والمغرب سبق مستوفى منى ومعنى ثم أي رواه
البخاري ومسلم كلاهما عن عائشة اللهم مغفر للقلوب يتشدد الداء للكسوة أي نحو لما يغلب
صرت قلوبنا على طاعتك أي أجعلنا على عبادتك واجعلنا ما يلبس إلى طاعتك وأول الحديث أن
قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن يغلب كعبه شائم قال اللهم مغفر للقلوب
ثم من أي رواه مسلم والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص اللهم اهديني أي إلى صراط
أمرى أو تبني على الهداية إلى الصراط المستقيم إلى نهاية الحكمة وسددني أمرى من التشديد
وهو التوفيق والتأييد وقالت أكم من السداد بالفتح وهو الاستقامة استقى ولعله
أما أن المعنى أجعلني على السداد وسددني قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا
ما لا سدد الأخ وقال الطبري فيه معنى قوله فاستقم كما أمرت وأهدنا الصراط المستقيم أي اهديني

هذه آية لا أسبل بها إلا طرفة الأفراط والتفريط أي رواه مسلم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
أي في أمر العقول والشداد أي في أمر الدنيا أن تكون لي منها ما يسندني عن الحاجة
إلى غير الموت أي من أبي هريرة رضي الله عنه أي أسألك الله في العقائد والأخلاق الباطنة
والشئ أي في الأول والأخر والنواهي وسائر الأعمال الظاهرة والعفاف بالغنى في الصالحات
يقال عفت عن الحرام عفا فأي كفت فيكون تخصيصا بعد تعميم ونقل عن أبي الفتوح
السيدي أنه قال العفاف أصله من النفس والقلب فهو تعميم بعد تخصيص والظاهر
أن يراد به التعفف عن السؤال وهدم التكلف بلسان الحال كما أشار إليه قوله سبحانه
بحسبه أجاهل أغنياء من التعفف لا يسألون الناس إحداها أصلا لا بلسان الحال
ولا بلسان الكمال والعنف أي غنى القلب والاستغناء عن الخلق وقال الطيبي أطلق
المهدي والمتقي لبيان كل ما ينبغي أن يعتد به من أمر المعاش والمعاد ومكارم
الأخلاق وكل ما يجب أن يتقى منه من الشرك والمعاصي ورذائل الأخلاق وطلب
العفاف والغنى تخصيص بعد تعميم وهذا الدعاء من أجماع مرتب أي رواه مسلم
والترمذي وابن ماجه اللهم أصلي في ديني الذي هو عصمة أمري أي ما يعتصم به في
جميع أموري والعصمة على ما في الصحيح المنع والحفظ ففعل هو مصدر هنا يعني العاقبة
وقد قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وهو الذي فيهما معاشي أي
فكان عيشي ومن كان حيا في بالكفافة فيما يحتاج إليه وبأن يكون حلالا ومعتبرا
على طاعة الله وأصله في آخره التي فيها معاد أي مكان عودي ومن كان أعادني
باللطف والتوفيق على العبادة والأخلاص في الطاعة وحسن الخاتمة وأجعل الحسنة
أي طول عمري زيادة في كل خير أي من أيقان العلم واليقان العمل وأجعل الموت
أي تجميل موتي راحة لي من كل شر أي من الفتن والحزن والابتلاء بالمعصية والغفلة
وقال ابن العربي بان يكون الموت على شهادة واعتقاد حسن وقيل فيه إشارة
إلى قوله صلى الله عليه وسلم إذا الموت يقوم فتوفي غير مفتوت وهذا هو النقصان
الذي يقابل الزيادة في القسمة السابقة ومجمل أحسن عمر من وفاته أي حيني
عما يكون فهذا الدعاء لها من أجوابهم أي رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه وأرسلني
وأرسلني أي رواه مسلم عن أبي مالك عن أبيه قال ميرك من حديث أبي مالك سعد
ابن طارق عن أبيه طارق بن أشيم بالمعجمة والتخانية بوزن أسير من مسعود الأنجلي
قال العسقلاني طارق بن أشيم صحابي له أحاديث قال مسلم لم يرو عنه إلا ابنه أبو
مالك وهو تابعي ثقة من صفات التابعين وأهدني أي رواه مسلم عنه أيضا ولعل هذه
الزيادة من طريق آخر من طرق الرواية رب أعف عني بشدة النون أمر من الأرعانة
أي وفقتي لذكرك وشكرك وحسن عبادتك ولا تغن علي أي ولا تغلب علي من يبعثني
من طاعتك ويجبني عن عبادتك من شياطين الناس والجن وأنصرتني أي على نفسي
وشيطان وسائر أعدائي ولا تنصر علي أي لا تسلط علي أحد من خلقك وأمكنك
قبل مكر الله ابتغاء البلاد بالأعداء من حيث لا يدرى ولا تترك علي قبل هو استدراج
العبد بالطاعة فينتوهم أنها مقبولة وهي مردودة وأهدني وسائر الهدى أي سهل لي
أسباب الهداية لأجل وأنصرتني على من بغى علي أي ظلم وتعدي وطفني رب اجعلني

لك ذكرا ابتغيت الكاف فعال لمبالغة ذكر لك شكرا قال المحم أي كثير الذكر لله شكرا أكثر
الشكر لله انتهى لك رهايا أي كثير الخوف والرهبة من المعصية أو من الغضب والسخط
لك مطوعا أكبر أوله أي كثير الطوع وهو الطاعة ذكره الطيبي وفي رواية ابن أبي شيبة مطيعا
النك على ما في حاشية الجلال وقال المحم مطوعا أكبر المحم أي مطيعا متقاد الأمره تعالى لك
تجنتا من اجبت وهو المظن من الدارين قال تعالى وأخضوا آلهم أي أطوا إلى ذكره
وسكنت نفوسهم إلى أمره وقال سبحانه وبشر المحبتين الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم
أي خافت فالحمت هو الواقع بين الخوف والرجاء قال المحم أي طاشعا من الإخبات وهو
الخشوع والتواضع إليك أو أهاشدة الولو أي كثير التواضع وقال صاحب السلاج أي بكاء
ومتل هو فعال لمبالغة أي قابلا أكثر الغطاء وهو صوت الخزن أي اجعلني متوجعا على
التفريط ومنه قوله تعالى إن أبرهم لاواه حلم مني أي راجعا إليك عن المعصية إلى الطاعة وعن
الغفلة إلى الحضور وتقديم الصلوات على متعلقاتها للاهتمام وإرادة الاختصاص رب تقبل
أي اجعلني قابلا للقبول وأغسل حوبتي بفتح الحاء المهملة وأحوب بالغنى والضم اللام كذا في
السلاج وعملها كذا يتبع من أزالها بالكلية بحث لا يبقى منها أثر وأجبت دعوتي أي سمحت دعائي
ونيت حجت قال المحم أي قولي دأب في الدنيا وعند جواب الممكن وسد لسان أي اجعل
لساني سديدا حتى لا أنطق إلا بالصدق وأن لا أكلم إلا بالحق وأهد قلبي أي فانه الأصل
واسلل بضم اللام الأولى أو من سل السيف إذا أخرج من الغد أي أخرج من صدره من المحنة
الصنعية من الشبهة وهي السواد قال المحم بفتح السين المهملة وباء الخاء المعجمة هي أهدتني النفس
والسل الأخراج استقى وأضافني إلى الصدر لأن سداها القوة العنيفة التي في القلب الذي هو
في الصدر وسلا أخرجها من صدره وفي رواية ابن أبي شيبة قلبي موضع صدره
عنه حب من مص أي رواه الأربعة وابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة عن ابن عباس اللهم اغفر
لنا وارحمنا وأزمن عنا وتقبل منا أي عبادنا وأنت أول خلقنا أجمعين ورحمنا أي خلصنا من النار وأصلها
شأننا بالهز وسدل أي أمرنا كلمة أي في الدنيا والآخرة قال المحم الشان أحوال والأمر وأخطب
ق داي رواه ابن ماجه وأبو داود وكلاهما عن أبي أمامة الباهلي اللهم ألت أمر من التأليف من
الالفة أي أوقع التالف بين قلوبنا أي محشر المؤمنين وأصلها ذات بيتنا أي الأمور الواقفة
والأحوال الكائنة بيننا وقالت أحنفي لفظ ذات فتحة وأهدنا سبل السلام أي طرق السلام
من الآفة في الدارين أو طرق دار السلام أو لمزاد بالسلام اسم الله فالمعظم الطوق الموصلة
إليه فان الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق ورحمتنا من الظلمات أي من ظلمات الشكوك
والشبهة والأوهام والكفر والنفاق والاشتمال إلى النور أي نور الإيمان والإيقان والطاعة
والاحسان قال أحنفي في كلمة إلى يحتاج إلى تقدير أو تضمن قلت تضمن معنى الإحراج
لقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور أي خلصنا من الظلمات
مخرجنا موصلا لنا إلى النور ولعل نكتة جمع الظلمات وإفراد النور أن مرجع أفراده هو العلم
بالتوحيد وظلمة الجهل أنواع من الكفر والمعاصي وحبنا الفواحي مظهر من مظاهرنا
بذل من الفواحي وبارك لنا في أسماءنا بزيادة سماع الحق والأدلة البليغة وأنصارتنا
لنرى الآيات الإلهية وقلوبنا لنفكر الآيات الانسية ونفهم المعاني العقلية وأزواجنا
وذرنا أي بان تجعلهم قرة أعيننا بأن نراهم مطيعين لربنا ونبت علينا أي وفقنا بالتوبة

وتقبل علينا ونسألك انك انت التواب الرحيم واجعلنا من الذين لا ينسوا ما فعلوا من ذنوبهم
لها وقال المص اي قال من قال بغيرها اي قال من لم يأتك اخذ من الخصال نعمت القبول ووصف الرضى
وفي نسخة قايلا على اسم فاعل قال وهو قول المص لا يظن بطلان وجه وجهه وفي نسخة وهو اصل جلال
قايلا بفتح قايلا فيكون موجبه وكسر لام فيا ساكنه وتكتب الجلال تحت علم قايلا اي بلا ياقيل ولعل
التا حصلت من استماع الكسرة وحاصله ان من الابلاء يعني بالاعطاء فالمعنى فاعطى النعم على وجه الزيادة
وانما علقنا من الاتمام وهو حسن الاختتام وحسب مسط اي واه ابوداود وابن حبان والحاكم والبيهقي
عن ابن مسعود قال المص اي اسالك النيات في الامور التي لا بد من واسلك عزيمته الرشد قال المص
نظم الراوي اسكان الشئ الصلاح والغلاء اسبق وفي النيات الرشد خلاف الحق ويؤيد قوله تعالى
قد بين الرشد من الحق فاما معنى اسالك الهداية المعروفة التي ليس فيها شئ من الرخصه والمقصود
لزمه في الصالحات عزيمته على الامر عزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه واسالك شكر نعمتك
اي على الهداية وغيرها حسن عبادتك اي بالاطاعة ورياسة الاداب واسالك لسانا صادقا وقلبا سليما
اي من الغش والحقد وسائر الاخلاق الدنيئة او سالما من التوجه الى الامور الدنيئة او سليما من
غير محبة المولى وملاحظة الاحكام الدينية ومن اد احكام وخلقنا مستقيما على ما عليه حاشية الاصيل
اي معتدلا متوسطا بين طرفي الافراط والتفريط واعوذ بك من شر ما تعلم واسالك من غير ما تعلم
واستغفرك مما تعلم اي من ارتكاب السيئات ومن المقصير في الطاعات انك انت علام الغيوب
يعني الغيب المحجوب وكسر ها اي ما غاب عن العبادات حسب مسط اي واه الرضوي وابن حبان
والحاكم وابن ابي شيبة عن شاذان بن اوس وزاد احكام وخلقنا مستقيما وقال صحيح على شرط مسلم
ذكر ميرك اللهم اغفر لي ما قدمت اي من الاعمال السيئة وما اخرت اي من السيئات السيئة واسررت
واعلمت اي وما اسررت وما علمت كل في نسخة والمعاد استيفاء الذنوب باقواعها واحسانها
وما استعلمت اي من اسرارها او احكامها واجد كلاهما من اي هرة ورواه الحاكم من حديث ابن عمر
لا اله الا انت اي رواه احمد عن ايضا هذه الزيادة اللهم اقم اي اجعل شهادتي نصيبا لثوابك
اي من خوفك المذون بعظمتك ما تحول اي يحجز ويمنع است او هو يدل على الاول قوله على ما في نسخة
ويؤيد الثاني ما ضبطه الجلال بصيغة التذكير على ان الغيبة لما الى محب بيننا ومن معاصك ومن
طاعتك ما بيننا بشهد اللام المكسرة ويجوز تخفيفها ما توصلنا به حبسك ومن اليقين اي بك
وبانه لا راد لقضائك وبانه لا يعيبنا الا ما كتب الله لنا وبان ما اخطانا لم يكن ليصيبنا وما اصابنا
لم يكن لخطيئنا وبان ما نذرته لا يخلو عن حكمه ومصلحه واستجابا لمنفعة ما نزلت به من الوال والكتوة
وقد ضبط بالذكور والتأنيث اي متبل وتعرفت علينا من انبياء وفي نسخة معصيات الدنيا
وهو بالنصب وفي نسخة بالرفع على ان تكون بمعنى رخصه مضارع مذكرا او مؤنثا قال المص وروى ما ترون
علينا عدم به بمعنى ان تكون بالياء اخر الجوز والنيات به يقتضي ان يكون بالياء للشاة فون ومقتضا
باسم اعتبار انصارنا لان الاول ابلغ المصلحة الى معرفة الله وتوحيده من طريقه لان البراهين اما ما نؤمن
من الايات المنزلة وذلك من السمع واما من الايات المنصوبة في الافاق والانفس وذلك من البصر
وقرنتا اي قوة قلبنا وحكم لبنا وموضع جتنا ومدار ايماننا وكان ايقاننا اول المزاولة سائر فواتنا من
الحواس الظاهرة والباطنة وباني الاعيان النيرة ما احييتنا اي ما دامت احييتنا للاحسان اليك
حالة اسود دون الحيات واجعل الوارث منا قبل الغم المقصود اي اجعل يجعل وهو المفعول المطلق
والوارث هو المفعول الاول وسنان موضع المفعول الثاني اي اجعل الوارث من سنانا لا كلاله

خارج

خارجة عنا كما قال تعالى حماة عن زكريا عليه السلام فقب لي من ذنوبك ولما برئت من ذنوبك
يعقوب وتقبل الغيبة للتمتع الذي دل عليه متعنا ومعناه واجعل متعنا بآياتنا ما نورا فيها
بعدنا او محفوظاتنا الى يوم احاجته وهو المفعول الاول والوارث مفعول ثان ومننا صفة
ومثل الغيبة لما سبق من الابصار والاسماع والقوة وامزاده وتذكيره على تاوليل المذكور والمعنى
ابينا لزمنا عند الموت لزم الوارث كذا حققه القاضي ويؤيد هذا الوجه الاخير
الحديث الاتي واجعل الوارث يجعل الغيبة الى السمع والبصر والظاهر هنا ان يكون الغيبة
للمتسع الماخوذ من قوله متعنا كقوله تعالى اعدوا لهوا فرسب قاته انسب والمعنى اجعل
الغيبة المذكورة باقيا لنا الى اخر ما يكون تاحكيدا لما قبله وما يبدأ واجعل ثارنا اي
انتقامنا ونصرنا على من ظلمنا اي مقصودا عليه ولا تجعلنا من يغدى في طلب ثاره واخذ به
غير الجاني كما كان موجودا في اجاهلة او اجعل ادراك ثارنا على من ظلمنا فندرك ثارنا واصل
الثار احقده والغضب نراستعمل في مطانته وم القليل وانصرنا على من عادانا نقيم بعد خصم
ولا تجعل معصيتنا ديننا اي لا تقبنا بانفسنا ديننا من اكل احكام واعقاد السوء والفترة
في العبادة والعفلة عن الطاعة ولا تجعل الدنيا اكبر من الله المقصود واثون اي لا تجعل
اكبر مقصدنا او حزننا لاجل الدنيا بل اجعل اكبر مقصدنا او حزننا مقصدنا على الاخرة
وفيه ان قلبنا من المعصية لا بد منه في امر المعاش من حصل له بل مستحب على ما صرح به القاضي
ولا يبلغ علينا نفع الميم واللام بينهما موحدة ساكنة وهو الغاية التي سلفها الماشي والمحاسب
يقتف عند ها اي لا تجعلنا نحت ما تعلم ولا تفكر الا في احوال الدنيا واجعلنا مسكرين
في امور العقبي متخمين عن العلوم الفاضلة المتعلقة بالاحوال الاخرة ومجمل لا تجعل
علينا غير مجاوز عن الدنيا وفي بعض النسخ ولا غلته رغبتنا لكن قال المص في نفعه المضايح
لداره في الحشر ولا تسلط علينا من لا يزحنا اي من الكفار والفجار والظلمة بنوكيتهم
علينا ولا تجعلنا مغلوبين لهم ويجوز ان تحمل على ملائكة العذاب في القبر او في النار ولا تمنع
ارادة معنى الجحيم من اي رواه الرضوي والسنائي والحاكم عن ابن عمر وقال الرضوي
حسن وقال احكامهم على شرط البخاري وزاد في اوله اللهم اغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما اسررت وما علمت وما انت اعلم به مني اللهم زدنا اي من العلم والعمل
او زدنا معاشرة المسلمين بمعنى كثرنا الملام لقوله ولا تنقصنا بفتح حروف المضارعة وضم القاف
من نقص المتعدي على ثاني النسخ المعتمدة والاصول المعتمدة في القاموس نقص لزم
ومتعد وقال المص نعم النار وبألسنا اي زدنا من الاخرة ولا تنقصنا منه قال المحقق
المصواب نعم النار من نقص من باب طلب اسنى ولا تخفى ان هذه الخطبة خطبا
ظاهرها في غاية اللغة ونقصه ونقصه وانقصه على ثانية القاموس فيجعل كلاما
الشئ على تلك اللغة ويمكن ان يكون رواية حسن صح كونه رواية فلا معنى لجزءه بقوله
والصواب نعم النار على الاطلاقات والنداء علم بالصواب والكرما من الاكرام ولا يتنا
بعض تواتر تدنؤن على انه مني من الالهانة قال الجوهري النون بالضم الموهان واهانه
اسحق قال القاضي اصله لا يتنؤن نقلت كسرة الواو الى الفاء وحذفت الواو لكونها
وسكون النون الاولى ثم ادغمت النون الاولى في الثانية واعطيتا من الاعطاء ولا يتنا
بفتح النار وكسر الواو على ما ضبط في الاصول المصححة وفي القاموس حرم الشئ كعزبه وعلم

اياك احب الي من نفسي اي من حب نفسي واحبلى قال القاضى عدل عن ابي عبد الله عليه السلام
 الى من نفسي مواعاة للارباب حيث لم يرد ان يعامل نفسه بنفسه عز وجل فان قيل انما
 عدل لان النفس لا تعلق على الله تعالى قلت بل اطلاقه صحيح وقد ورد في السنن بل شاكله
 قال الله تعالى لا تعلم ملكية نفسي ولا اعلم ما بين نفسي ونفسي وفيه ان المشاكلة انما تقتصر في الدنيا
 دون الاول كايه قوله تعالى وجزاسية سيئة ومن اعتدى عليكم فاعندوا عليهم الا انه مع ان اطلاق
 النفس جازم غير مشاكلة في قوله صلى الله عليه وسلم انت كما اثبتت على نفسك ومن الماء البارد
 اى ومن حبه وفيه اشغلا به كان يحبه حباً بليغاً وقد قال بعض العارفين لاذ شئت عذبا
 بارد الحمد ربى من صميم قلبى وقال بعضهم اعاد من همنا ليدل على استقلال الماء البارد
 به كونه محبوباً وذلك في بعض الاحيان فانه بعدل بالروح للانسان وعن بعض الفضلاء ان المائس
 قية لانه لا يشتري اذ اوجده ولا يبيع اذ افقدت مس اى رواه الترمذى والحاكم كلاهما عن ابي الدرداء
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من عاد اود عليه السلام يحمى الى اسالك حبيب الى اخ
 قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اذكروا اود عليه السلام يحدث عنه قال كان اعبد البشر
 اسنى وهو يحتمل ان يكون في عمره و زمانه وان يراه انه اشكر الناس قال تعالى اعلموا ان داود وعمر
 اى بالهبة شكرى وابذل وسحك فيه اللهم اربى فنى حبيب وجب من ينفعنى حبه عندك اللهم كما
 رزقتنى ما احب اى من العطايات فاحصله قوة فيما تحت اى من الطاعات وما رزقت
اى قبضته ومرفته عني ما احب اى من النعم فاحصله قواً فيما تحت اى من الاموال قال القاضى
 والمعنى ما مررت عني من محالى فحبه عن قلبى واحصله سبباً لفرأى طاعتك ولا تشغل به قلبى
 فتشغل عن عبادتك وتزنيح ما ذكره ميرك بقوله المعنى اجعل ما يحتمل عني من محالى عونا على
 شغلى لمحاك و ذلك ان الفراغ خلاف الشغل فاذا اذى عنه الدنيا شغره لمحاب المولى
 وكان ذلك الفراغ عونا عن الاشتغال بالامور الثالثة في الحقيقة اى رواه الترمذى
عن عبد الله بن يزيد اخبرني اللهم متقني بسبحي وبسبحى واحصلني الوارثية عني اى البلية عني وانفرد
على من يظلمني ورواه البراء بن عازب وخدمته اى من ظلمي بشارى البارز اية التاكيد التعدية
 وعند البراء روى فيه ثار مس اى رواه الترمذى والحاكم والبراء كلهم عن ابي هريرة باعقب
 العلوب اى محولاً من حال الى حال ثبتت قلبى على دنك مس اى رواه الترمذى
 عن اسم سلم والسائى عن عايشة والحاكم عن جابر واحمد عن اسم سلم وايضاً وابو يعلى عن جابر ايضاً
 وكان الاولى ان يربى الامور بذكر الترمذى واحمد والسنابى والحاكم وابو يعلى اللهم اى اسالك
 ايانا لا ية بتشديد الحال قال المم اى لا يتغير ولنعم لا يتغير بفتح الفاء وبالذال المهملة اى لا
 يذهب ولا ينقص وموافقة بيننا محم صلى الله عليه وسلم به اعل درجته اجبه قال المم اى اعل مرتبة
 اجبه ولا يلزم من موافقة حقل الله عليه وسلم ان يكون به مرتبة في اجبه فان معناه ان يكون رفيقاً في كنه
 فيوفق للعمل بما يناله به ذلك اسنى جنة الخلد بدل من اجبه او تأكيد ليدل من درجته لكنه اومأ الى
 واكمله واهم الباقى مس اى رواه السنابى وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود اللهم انى اسلك
 محم في ايمان وايماناً حسن خلق نعمتس وسكون اللام ونهاطاً بفتح النون اى ظمراً باحوال الدنيا
 شتتة بفتح اوله من الاساع اى تعقبة استى يارب فلا تخأ اى فوزاً بالمقاميد الاحزوتة ورجة شكر اى
 شرفنى الطاعة وعافية اى صحة تعقنى على العبادة ومطهرة منك اى من عندك لمقتضى ان درمنا
 بكسر الراء ونهم اى رضا لا ينقط بعد مس اى رواه السنابى والحاكم كلاهما عن ابن مسعود اللهم انفقني

حرمنا بالكتاب منع حقه واحرمه لغيره واكثرنا بالحد وكسر المثلث ولا تؤمنوا علينا امر من الامثال
 بمعنى الاختيار قال القاضي يعني ما تغلب علينا اعداننا وعطف النواهي على الاوامر للسلطان
 وقد حذف ثواب المفعولات في بعض الالفاظ ارادة لاجرا بها مجرى فلان يعطى ويمنع مبالغ
 ونعمها وارضاها من الارضا اي ارضا عنك بمعنى اجعلنا راضين بقضائك وقدرك وحكمك
 وامرك وارضاك به ومن حصل ونعم صناد امر من الرضا اي كن راضيا عنك من سس اي رواه الزمذكي
 الثاني واحكم من عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل
 عليه الوحي يسمع عندهم دوي كدوي النخل فانزل عليه يوما فكتبا جماعة فصرى عنه اي سكت
 عنه ما اعتراه من الوحي فاستقبل البقل ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تسقصنا ثم قال انزل
 على عشرين ايات من اقامين ودخل الجحيم ثم قرأ فاذلح المومنون حتى ختم عشرين ايات اللهم الهي
 امر من الالهام اي اعلمني رشيدي بضم فكون وفي نسخة يعنيها وهما العنان وقري بها ما علمت
 رشيدي في القاموس رشيدي فخرج رشيدي او رشيدي او رشيدي او رشيدي واما ما ذكره الجحفي من
 ان الرشد بضم الواو ففتح مع سكون السين وبفتح من ايضا والرواية هنا على الاول فوقع
 في غير محله فان الفتح مع السكون غير صحيح والرواية غير محصورة على الاول فتأمل واعيد في بفتح
 همز وكسر عين امر من الالهادة اي اجري واحفظني من شر نفسي اي رواه الزمذكي عن عمر بن
 ابن حصين وقال حسن غريب اللهم بني اي احفظني من نفسي واعزمني على رشدي انري يقال
 عزمت على كذا اذا فعلته وقطعت عليه وهو امر من العزم من باب ضرب والمعنى احكم
 لي على هداية امرى وصلاح قدرى اللهم اغفر لي ما سررت وما اخطأت وما اخطأت وما
 عمدت بفتح الميم اي قصدت وهو المناسب لما قبله وفي نسخة وما علمت وهو اللام لم يقل
 وما اخطأت بكسر الهاء فقول وما اخطأت بمعنى اذنبت من باب اي رواه الجحفي عن النسي
 وابن حبان عن حصين بن عبيد والدمعيان المذكور وهو محطاي خراي لم يصعب من بني اسلم
 اسأل الله تصديقه المسكول بمعنى الدعاء اي اطلب من الله العافية في الدنيا والاخرة اي في
 امورها والعافية من المعاصي في الدنيا ومن العقوبات في العقبى اي رواه الزمذكي
 عن العباس فيمكن ان يقرأ اسأل بصيغة الامر لموافق ما سألني انه صلى الله عليه وسلم قال لم
 يا عم سأل الله العافية في الدنيا والاخرة والاسأل الله ان اسالك بفعل اخبارات بكسر الفاء في
 نسخة بفتحها في الصحاح الفعل بالفتح المصدر وبه قرأ بعضهم واوحينا اليهم فعل اخبارات والفعل
 بالكسر الاسم وترك المنكرات اي اسالك التوفيق على فعل الاعمال المعروفة وترك الامور المنكرة
 وحب المساكين يحتمل اضافته الى المفعول والفاعل والاول اسبب لما قبله لفظا واووب في
 ملا حظته معنى وان تغفريا وتوحييا واذا اردت بقرم منته اي بليته او عقوبته فتوفني بقرم
 اي تخفني بالوفاء حال كوني غير مبتلي او غير مغائب واسالك حبك اي حبني اياك او حبك اياك
 فانه الاصل النافع كما قيل اليه قوله تعالى يحبهم ويحبونه وحب من يحبك للاظهار انه من اصنافه
 المصدر الى مفعوله كما انه متعين في قوله وحب علي عزب لي ترضي الى حبك اي اياي من سس
 اي رواه الزمذكي عن معاذ بن جبل وقال حسن صحيح ورواه الجحفي عن ثوبان ومالك صحيح
 على شرط البخاري ذكره ميرك اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعلم باجر عطفك على من
 يحبك وتوبته احسن السابق وبالنصب عطفك على المصنف اي اسالك العلم الذي يبلغني
 حبك بتعبد اللام ويجوز تخفيفه اي يوصلني الى حبك اياي او حبني اياك اللهم احب حبك اياك

وَمَا أَعْلَمُ أَيُّ سُنَّةٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلُهُ وَآخِرُهُ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا أَعْلَمُ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَسِيبُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَسِيبُكَ
وَلِي نَجْتَهُ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَسِيبُكَ وَفِي آخِرِهِ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَسِيبُكَ لَكِنْ لَيْسَ لِهَذَا
وَجَدَ ظَاهِرَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِكُنْهٍ بِمَا قَرَّبَ بِيَتْشِدُّ الرَّاءِ أَيُّ مَا قَرَّبَ بِيَتْشِدُّ الرَّاءِ مِنْ قَوْلِ
لَوْ عَلِمْتُ أَيُّ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلِ أَوْ عَلِمْتُ فَأَوْ
لِلْفَنُوعِ فِيهَا وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ أَيْ قَضِيَّتِهِ كَمَا لَيْسَ فِيهِ نَجْتَهُ لِي خَيْرًا مَفْعُولُ ثَابِتٍ
وَالظَّاهِرُ أَنْ لِي مَتَلَقٍ بِهِ وَقَدْ مَلَّا هَقَامُ وَالْإِخْتِصَاصُ فِي حَبِّ سِرِّ أَيْ رَوَاهُ
ابْنُ مَاجَةٍ وَابْنُ حَبَانَ وَاحْكَاكَ عَنْ عَاسِئَةٍ وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ
مَفْعُولُ ثَابِتٍ لَا سَأَلَكَ وَمَفْعُولُهُ عَاقِبَتُهُ مُرْتَشِدًا بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ وَبِغَيْرِهَا سِرِّ أَيْ رَوَاهُ
احْكَاكَ عَنْ قَاسِمَةَ أَيْضًا هَذِهِ الزِّيَادَةُ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنَ الْبَاجِرَةِ
أَيْ أَحْفَظْنَا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا بِكُسْرِ فَسْكَوْنٍ أَيْ نَضْعُهَا وَعَدَابُ الْآخِرَةِ حَبِّ سِرِّ أَيْ
رَوَاهُ ابْنُ حَبَانَ وَاحْكَاكَ كَلَاهِمًا عَنْ نُبَشْرِ بْنِ أَرْطَاهُ بِضَمِّ مَوْحِدَةٍ وَفَسْكَوْنٍ سِينٍ مَحْمَلَةٍ
عَلَيْهِ مَلِكَةُ التَّقْرِيبِ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ
عَاقِبَتَنَا الْحَاقِ اللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ كَيْفَ لِي أَنْ يَكُونَ إِلَيَّ لَا لِسِدْعِ طَائِفٍ أَيْ خَيْرٍ لِلْإِسْلَامِ
حَالٍ كَوْنِي قَائِمًا وَأَحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا وَأَحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا أَيْ نَائِمًا
أَوْ مُصْطَفِيًا أَوْ مُتَكِيًا وَالْمَطْلُوبُ هُوَ الْمَحَافَظَةُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَكَيْفَ لِي أَنْ يَكُونَ
إِلَيَّ الْمَصْلَاحَةُ مُتَعَلِّقَةً بِالْأَحْوَالِ مُتَقَدِّمَةً عَلَيْهَا وَلَا تَسْتَيْتُ مِنَ الْإِسْتِمَاتِ أَيْ
لَا تَقْرُجْ حَتَّى أَيْ بِسَبَبِ ابْتِلَاءٍ بِالْبَلَاءِ الدِّينِيِّ أَوْ الدُّنْيَوِيِّ عَدُوًّا أَيْ أَسِيًّا أَوْ جَنِيًّا
قَالَ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ شَيْءٍ عَدُوًّا مُبْشِرِينَ الْإِنْسِ وَالْإِنِّ وَالْحَاسِدِ
مُخَصِّصِينَ لِلْإِبَادَةِ أَيْ أَنْ عَدُوَّتُهُ أَقْوَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَرَّابَتُهُ بِيَدِكَ كَيْفَ لِي
أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ شَيْءٍ صِفَةٌ خَرَّابَةٍ أَوْ اسْتِيفَانٍ تَعْلِيلٍ وَهُوَ أَيْضًا مَعْنَى وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ مَعْنَى
وَيُؤَيِّدُ مَا سَأَلْتُ فِي كِتَابِ الْأَلْفِ وَزَادَ فِي سَلَامَةِ الْمُؤْمِنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَفَرِ
خَرَّابَتِهِ بِيَدِكَ سِرِّ حَبِّ أَيْ رَوَاهُ احْكَاكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ حَبَانَ عَنْ عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَخَفَّ مِنْهُ أَيْ مِنْ شَرِّ
كُلِّ شَيْءٍ وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ كُلِّهِ بِأَجْرٍ عَلَى أَنَّهُ تَأَكِيدُ الْخَيْرَ وَفِي سَجَةِ الرَّفْعِ
عَلَى أَنَّهُ يَدُلُّ مِنْ هُوَ وَفِي آخِرِهِ بِالْمَنْصِبِ عَلَى أَنَّهُ يَدُلُّ مِنْ مَحَلِّ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ أَوْ يَتَقَدَّرُ
أَعْنَى وَقَدْ مَلَأْتُ الْمَنْصِبَ عَلَى الْوَجْهِ وَقَالَ أَوْ مَفْعُولُ ثَابِتٍ لَا سَأَلَكَ وَفِيهِ تَعْدِيرُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَبِّ أَيْ رَوَاهُ ابْنُ حَبَانَ عَنْ عُمَرَ أَيْضًا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مَوْجِبَاتِ مَحْمَلَةٍ
تَكْسِبُ الْجَمْعَ عَلَى ثَابِتٍ الْأَصُولُ الْمُحْتَمَلَةُ وَالنَّسْخُ الْمُصَحَّحَةُ الْمُعْتَمَرَةُ وَهِيَ عَلَى ثَابِتٍ الْثَابِتِ
الْكَلِمَةُ الَّتِي أَوْجِبَتْ لِقَابَهَا الْجَمْعُ لَكِنْ الْأَوَّلُ وَضَعُ الْخَصْلَةِ أَوْ الْفَعْلَةِ مَوْضِعَ الْكَلِمَةِ
وَوَضَعِيَّةٌ سَجَةِ الْجَلَالِ نَفْعُ الْجَمْعِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ سَهْوٌ قَلَمٌ وَلَا يَسْعُدُ أَنْ تَقَابَلَ الْمَعْنَى سَأَلَكَ
لِكَالِاتِ الَّتِي أَوْجِبَتْهَا رَحْمَتُكَ لَكِنْ يُوَدُّ الْأَوَّلُ قَوْلُهُ وَعَنْهُ سَفَرُكَ أَوْ مَسَالِكَ أَعْمَالٍ
يَسْتَفِيدُ وَيَتَأَكَّدُ بِهَا لِي مَغْفِرَتِكَ عَلَى ثَابِتٍ الْثَابِتِ وَالسَّلَامَةُ مِنْ كُلِّ أَمٍّ وَالْفَنَاءُ مِنْ كُلِّ سَبَبٍ
وَالْفَوْزُ بِمَا يَجْنِيهِ وَالنَّجَاةُ مِنَ النَّارِ سَطَرُ أَيْ رَوَاهُ احْكَاكَ وَالطَّبْرُ إِنِّي عَنْ عُمَرَ وَقَالَ مَرْكَبُ
رَوَاهُ احْكَاكَ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ رَوَاهُ الطَّبْرُ إِنِّي فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ وَزَادَ فِي آخِرِهِ

يا غلظت اى علا وبقلم وعلقت ما سيفعني اى كالا و تكميلا وزدنى على اى لذياد و فها عندى
الحمد لله على كل حال اى موجب لمزيد الكمال واعوذ بالله من حال اهل النار اى فان سائر
الاحوال والاحوال سريرة الانتقال والزوال شئ من اى رواء الزمى وان ما حجة
وان اى شيعت من اى حريرة الدم بعلم الغيب البالاس عطف اى انشدك حتى علك
الغيبات عن اخلق فضلا عن المشاهدات فان علك محيط بالجزئيات والكليات بلها الموجودات
والمعدومات بل بالممكن لو كان كسف كان وقدرتك على كل شئ اى خلق كل شئ اوعلى المخلوقات
جميعها اى علك احيوة خير اليه وتوفى اذ اعلمت الوفاة خير الى واسالك عطف على انشدك
المقدراى واسالك علك حشيتك اى خوفك الموقوف بالتعظيم في الغيب والشهادة اى في الكائن
من المخلوقة والجلوة اوى الباطن والظاهر والمرد استيعابك في جميع الاوقات وقال الطبيب
للمراد باخشية في الغيب الشهادة اظفارها في السر والعلانية وكلمة الاطمان ولعل الشكوة كلها اى
في الرضى والعصب اى في حال رضاء الكلى وعندهم ذكره الطبيب اوى طار رضاء وغضبى ولعله
اولى في المعنى وزاد في المشكوة واسالك القصد في الفقر والعين اى الاقتصار في الكائن او القصد
اى حال وجودها من الصبر والشكوة اى لا تقطع في النهاية جعل الحركات عن الشدة والشدّة
والبرد كناية عن الخير والسيئة في الصحاح يقال فرزت عنه تفرغ من شئ فالسرور دفعه بارادى
واخبر من دعة حارة فمثل كمثل ان يكون المعنى طلب مثل لا ينقطع لقوله تعالى وتباهى الناس في الدار
وفريانة فرة اعمى او اراد المدامته على الصلوات لقوله صلى الله عليه وسلم فرة عني في الصلوة والاولى
ان يراد فرة عن اى بردها كناية عن كل خير كائن في الدنيا والعقبى واسالك الرضى بالفقر وقدرته
فنى الصحاح الرضى مقصودا مصدر محض والاسم الرضا معدودا بالافضا اى طيب لخالط ما يرضه الله تعالى
من الامور الكونية وباحكم فيما اربى ونما عنه من الاحوال الشرعية وقد قال العارفون الرضا بالافضا
باب الله الاعظم بشر الله قوله سبحانه ورضوان من الله كبر ورضى الله عنهم ورضوا عنه فانه في معنى
يحبه ويحبونه وبرد العيش اى احيوة الطبيعة الكاملة بعد الموت قال المصنف الراية والبرزخ
والنعامة ولذة النظر الى وجهك قال المصنف اعظم دليل على روية الله تعالى في دار الآخرة كاهن طلب
اهل السنة والجماعة فلا حرمنا منه والشرق الى لقاءك اى الاشتياق الى ملاقاتك في دار مجازاتك
واعوذ بك من حر اى شدة من علة او فاقة مضرة بعن فكرومى التي لاصر عليه وفتنة اى بلية ومحنة
مركزة مال او سعة جاه مضل اى موقعة في الضلالة ولعل العدل عن السوا المقابل للظواهر
الفتنة للاشعار بان محنة استحسان كثير ضررها وان كان في الضرا ايضا ابتلا لكنه اخف والاحاصل
ان المؤمن الكامل كما قال صلى الله عليه وسلم عجبا لا ر المؤمن ان اصابته سوا شكركان خير له وان
اصابته من اصابته فكان خيرا ولكن قال تعالى انما اموالك واولادكم فتنه والله عنده اجر عظيم اى لمن لم
يشغل محبة الاحوال والاولاد عن خدمة رب العباد اللهم زبنا زينة اللبان اى بتوفيق الطاعة
وحلية الاحسان واجعلنا هذه اى هادين مهتدين الى مراتب اللجان وفي وصفنا امداد بالمسرة
اشعار بان الهادي اذ لم تكن مهتديا في نعمه لم يصلح ان يكون هاديا بالغير وفي نسخة مهتدين على وزن
مرى معنى مهتدين من مس اى اى رواه النسي والحاكم واحمد والطحاوي عن عمار بن ياسر اللهم لك
اسالك من اخرجك بالجرى على انه تأكيد للخبر بالنصب عما انه مفعول ثان لاسالك كذا اذ كره المحقق
والظاهر ان وجه النصب فيه ان يكون تأكيد المحل ايجازا والمحرور لاسام من زائدة لارادة الاستعارة
والافصاح المقدر اسالك كل اخرج من اخرج وكذا الحال في قوله عاجل واجل اى بحسب تقديرهما على ما علة

اللهم لا تدع لنا ذنبا الا قلت الظاهر ان الطبراني لم يروا بيان في الكبير مستغفرا
ورواية في الدعاء جامع بين الروايتين والله اعلم اللهم لا تدع اي لا تدع لنا ذنبا الا غفرت
استغفرك في اي لا تدع بوصف من الاوصاف لا بهذا الوصف كقوله تعالى لا يغادر
صغير ولا كبير الا احصينا ولاهما اي غا الا فرجت بتشديد الراوي وخفف اي كسفته
وان لم يروا ذنبا اي من حقوق الله وعباده الا قضيت اي وفقت على فضائه ولا حرج من
حوال الدنيا والاخرة الا قضيت اي قدرت فضاها بالارواح والرحمن طرب اي رواه
الطبراني في الكبير وفي الدعاء ايضا عن ابن القيم اعني ذكره وشكره وحسن
محبته من اي رواه لكواكرا واحدا كلاهما عن ابن هريثم اللهم اعني على ذكره وشكره
وحسن عبادته واي رواه البراء بن معمر وكان الاول ان ياتي بلفظ اعنا ويكتب
فوقه اعني ويجمع بين الرموز الثلاثة اخرج ان هذا الحديث وكثيرا ذكره الى يومنا
وقد جئت الادعية المظلة في الحجب الاعظم واظن انه وصل جملة دعا اللهم فتعني ببارئ فتني
وبارك لي فيه واخلف على كل غايته في الخير وهو وصل وصلى عليه في الشرح كلها وانك المصنف
بعض المعزة واللام اي كن في خلفا على ما غاب عن من ماله وولد وغيره ليعود الى غير انتم
وتدبر التاثيرية اي اجعل خيرا من كل غايته كانت لي خلفا عناء وتحوران يكون من الاخلاق
حيث ذكر في النهاية خلف الله لك خلف خبير واخلف عليك خيرا اي بدالك يا ذهاب
منك وعوضك عنه من اي رواه الحاكم عن ابن عباس اللهم اني اسالك عيشة بالكس
لغيري بتشديد الختم قال المصنف بكسر العين اي حيوه طيبة والنفق من كل شئ خيره
وانظف واطيب يريد عيشا لا نكد فيه وميتة سوية اي مستوية في الظاهر وستفتم
في الباطن قال المصنف بكسر الميم معتدلة على الوجه احسن ومرة ذافتم بيم وبراوتشديد
ذال اي موحها غير محزيت قال المصنف بكسر الميم واسكان الحاء وكسر الزاي وشديد المياء
من الحزني وهو الذل والهوان وقد يكون الحزني بمعنى الهلاك والوقوع في البلية ولا فلاح
من فهمه فادفعه اذ انكشف مساويه بسال الله العافية استس اي رواه الحاكم
عن ابن عمر بن الخطاب في نسخة المصنف في حقون تارك لما سبق وان في دليل
اي بدون اعزازك وان في حق اي محتاج الى رزقك احسن والمعنوي فادفع في حق
المدواه احكام وان اي شئيه كلاهما عن برنية بن الحبيب الاسلمي اللهم استبد الاول
اي بلا استبد افلا شئ منك اي ازلوا است لا احسن اي بلا استشاء فلا شئ بعدك
اي ابد اعوذ بك من كل ذنبة اي من سر كبر ذنبة فاحصتها بيدك اي انت اخذنا منها
ومتصرف في حالنا واعوذ بك من الالة اي من حسن المعصية والفسل اي في الطاعة
والمعصية اظهر العجز في العبودية عند الحضرة الربوبية وعذاب القبر ومنه القبر
وفي نسخة الجلال في الفقر واعوذ بك من الماتمة والمغرم اي من المحضرة في مكان الا مسفر
المشعل بحس الله ومكان الجنابة الموجهة للمغرم في حق المعاصي وهو يبلغ من ارتكابها
كما لا يخفى على ما خفف في قوله تعالى ولا تكون من الماتمة من الله نفق اي تظلم في ظن
من خطايا اي ذنوب الصاورة من كما نفقت الثوب الابيض من الدنس اي الوسخ
العارضي في البياض من الاصلي المبر عن الغفلة الجلية اللهم باعد بيني وبين خطاياك
اي المقدرة على المكنة وقوعها في كباعدت من المسرف والمغرب والمقصود

ذكر ابن القيم
في شرحه

فأعزني

والاستار

والاستار عند ذي الجلال هذا ما سأل محمد بن اي وعلم انه ادب قال المصنف من نعم دعاء
صلى الله عليه وسلم لا من قول الراوي طمس اي رواه الطبراني في الكبير والادوية ايضا
عن اسم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما سأل محمد بن اي اللهم اني اسالك خيرا
اي خيرا كل ما سئل عن حضرتك وخير الدعاء اي خيرا كل مدعو ومطلوب من رحمك وخير
النجاح اي خيرا كل طفل ودون على مقصود وخير العمل اي من حسن الاعمال الظاهرة
والباطنة وخير الثواب اي الاجر والمثوبة وخير الحجة والمهمات وفي نسخة وخير المهمات
اي وخير مدنا او خير ما فيها وبين اي على الحق وتقبل موازني اي موثوقات اعمال
الصالحات وحق اي بالنيات والدوام الى المهمات وارفع درجاتي اي علما ولا
ودنيا اخرى وتقبل صلاتي اي وسائر عباداتي واغفر خطيئتي اي جميع سيئاتي واسالك
الدرجات العلى اي العالمة في المراتب العالمة من الجنة اسمن اللهم اني اسالك فورا
اخبر اي ياديه وحوالته اي نياتيه وجوابه اي اخبرك انما معية النافعة في الدنيا والاخرة
واوله واخره اي الفرد الاول والاخر منه وظاهره وباطنه والمقصود استغناء اجناس
الخير وانواعه واصنافه وافزاده والدرجات العلى من الجنة اسمن اللهم اني اسالك خيرا
ما انت بمد الهمة وكسر التاء منكم مضارع من الانسان اي خيرا ما اظهره من القول باللسان
وخيرا ما فعل اي بابر الاعضاء والاركان وخيرا ما اعمل اي من طريق القلب والجان
فالمقصود الاستغناء اعمال الخير من العبادات القولية والعبادات البدنية من الاعمال
الظاهرة والباطنة والطاعات النفسية من الاخلاق الباطنة وقالت احسن ما اتى اي اعمل
واكمل الثلاث متحدة في المعنى ذكرت للتاكيد والمبالغة في محل الدعاء وخيرا ما اظهر
اي في الكونين والدرجات العلى من الجنة اسمن اللهم اني اسالك ان ترفع ذكرى اي ترفع
في رتبة ذكرى او تدبر رتبة شاني والا فمرفوع الذكر بقوله تعالى الم نشرع لك صراطا
ووضعنا عنك وزرك الذي انقضى ظهرك ورفعنا لك ذكرك وعلى هذا المنوال قولك
وتضع وزرك اي تقبل اعني وتقصري وتضع امرى اي جميع شاني وتظهر قلبي الى العقائد
الغائبة والاخلاق الكاسية والمحسن بتشديد الصادق في نسخة بالخفيف اي وعظمت
فوزي اي عن الميل الى محرم وتنور قلبي اي بالانوار العلوم اللدنية والاعمال الرابطة فلا
تكرار بينه وبين فاسق لان الاول ايام الى الخلة والثاني الى الجنة والخلة وفي الكلام
الطيب ناقلا عن الطبراني وتنور في قبري وتغفر ذنبي اي تحو واسالك الدرجات العلى
من الجنة اسمن اللهم اني اسالك ان تبارك لي في سمعي وبي بصري وفي روعي وفي خلق نعمتي
وفي خلق نعمتيين او نعم اولي لي في ظاهري وباطني وفي اهلي وفي حيائي وفي مائاتي
وفي عملي اي في جميع اعمالى او في على عند انتهاء لحيات فان الاعمال بالحواليم وتقبل النصيب
عظما على تبارك على حذت احدى الثامن منه اي وان تقبل حسناتي وفي بعض النسخ وتقبل
بالكون على انه صفة الامر ويوبد ثابته الكل الطيب من زيادة اللهم وتقبل حسناتي واسالك
الدرجات العلى من الجنة اسمن وفي ختم كل دعاء سبوا الدرجات العلى من الجنة استغفار يا ربنا
هي المطلوبة الاعلى والمقصود الاستغناء وتكرار اسمن لتأكيد طلب الاجابة في كل حين من طمس
اي رواه الحاكم والطبراني في الكبير وفي الادوية ايضا عن اسم سلمة ايضا اللهم اجعل اوسع
رزقي في المعنوي عند كبر يسقي اي لا تقوى على اصلاح شاني وانقطاع عري لي عند انقطاع

اجل يكون حسن على كل وفق سنتي على الله والحمد لله على الرزق الحسن حيث قال بعض ائمة
في ذلك الوقت يكون ضعيفا عن السعي والكسب وهو ما ثبت انه صلى الله عليه
وكلماته حكمة كما قال الله عن ربه وهدى بونا عن اليهودي بوضع درعه عنده وادعى عليها كرم
الله وجهه ان يقضي عنه وادعى من المقر ان صلى الله عليه وسلم ما كان يعيش بالسعي والكسب
وانما كان يتعيش بالاجتهاد والجهاد واجتهاد الطاعة والتوكل والاعتماد على ربه وقدره عليه
كون الدنيا وصيرة جبالها ذهبا فاعرض عنها واختار الفقر بها الغنى استغنا برفق المولى
قديلا اجوع يوما فاصبر واسمع يوما فاشكر وقد قال تعالى وزرني ربك جزوا نبي من طس
اي رواه احكام والطبراني في الاوسط كلاهما عن عائشة اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاي
نعتين الصواب وقد ظهر على حاية الصالح وهو غير مدب في اكمال وهو كمال ان يكون
بالفجدة يا مفتوحة او بهز بعده يا ساكنة واما اصل اكمال فجمع بين الالف والهمز
وبه نصح خطا اياه بصيغة الجمع المكسر لكن يريد الافراد للمصنفات المراد به كسب
قوله وعدي حب اي رواه ابن حبان عن عثمان بن ابي العاص با من لا تراه العمون
قال المم يعني في الدنيا ولا تحالط الظنون اي لا تدخل في علم شك بل يعمل اجرات
على التحقيق استي والاولى ان يقال المصنف لا يبلغ كنه ذاته وصفاته الا وهما
والظنون حتى يناسب ما قبله وما بعده ولا يصحفة الواصفون قال المصنف اي يجوز
الواصفون عن وصف حقيقة تبارك وتعالى ولا تغيره الاحداث او من الكائنات
وجود او عدمها اذ لا يحل حادث ولا اجل فيه سبحانه فهو منزله عن احوال والاشهاد
خلافا لما قاله الزندقة واصحاب الاتحاد ولا كشي الدوا ابراي كاخاف عواقب الامور
وحادث الدهر كما قال تعالى ولا تخاف عقيبك وورد لا تعقب لحكم وقال المصنف
اي دوا الزمان وتقلباته يعلم مثاقيل احوال ومسايل الجوار اي مقاديرها من عدد
حصىات احوال وقطرات البحار وعدد قطر الامطار اي قطر افعال النازلة من السماء
قوت احوال والبحار وغيرها والقطر جمع قطع على ما في الصالح والامور انهم جنس
معدود بالنساء وعدد ورق الاشجار اي وسائر الايات والازهار وعدد ما اظلم على الليل
والشمس عليه النور تقيم وتنم اي عدد ما دخل تحت ظلمة الليل واشراف النار ولا توارى
اي لا تخفى ولا تترك ولا تحجب ولا تحجب ولا تمنع منه اي من الله سماء سماه فوقها
او تحتها فان علم سبحانه شئ في جميع الاشياء من العلويات والسفليات والزمك
والكليات في عالم الملك والممكنات والغيب والاشياء ولذا قال ولا ارضى رضا ولا احر
ما في قوع او من احوالها والحيوانات والنبات والاجل عليه وعمر اي جوف من المعادن
والنبات وغيرها قال تعالى وعلى ما لا تعلمون اجعل جزعني احره وخير على حوائجهم ربي
سبحه خواتمه وقد سبق كقوله وخر اياي يوم الفاك فيه اي وقت احضر عندك بالموت
او بالقيض وبه نصح يوم لقائك طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن انيس
باول الاسلام اي منصرفه بتغير احكامه او بانافير الاسلام واهله باجر عطا على الاسلام
ولوروى بالنصب عطا على المصنفات لكان له وجه كما قيل في قوله تعالى هذا اهل النبوة
واهل المغفرة اي اهل ان ينقاد لحكمه ويطاع لامره تبتن به اي يغفر له والقيام باحكامه حتى
الفاك ط اي رواه الطبراني عن ابيهم اللهم ان اسالك الرضا بالقضاء وبر العيش بعد الموت

ولادة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك في غير ضرر ومضرة متعلق بالشوق او بقاءك ويمكن ان
يكون يعني ولا فتنة مضلة تقدر مقربا مع تفاوت قليل لقطاط طس اي رواه الطبراني في الكبير
والاوسط معاين فضالة ابن عبيد الله الحسن عاقبتني الامور كلها واخرها من حزي الدنيا وغدا
الآخرة اطر واه احمد والطبراني كلاهما عن حديث بسرا بن اوطاة عن صفار الصهابة وقد مر
بهذا اللفظ قبل ذلك بورقين وارفع عليه حسب من فلا ادري ما اريد التكرار وغيره الا ان
ذكره ميرك يعني وكاف بكنهه ان يجمع بين الرموز حيث لفظ الحديث فتقدم من كانه ذلك دعاء با
لنصب ويجوز رفعه والمراد من داوم عليه مات قبل ان يصيبه البلاء المتعدي عنه وجنى البلاء
الذي يكون سبب الخزي في احد الدارين ط اي رواه الطبراني عنه ايضا قال المصنف حديث جليل
ينبغي ان يواظب عليه فانه يوجب الله في اسالك غني اي غنا قلبي وغنا مولاي اي في يدي من
غير صنيع للخلق في حق واغرب الخبي في قوله المولى موافق كونه يمكن ان يراد اكثر خفي هذا المقام
فهم لا يعرفون ان يكون المراد بالمولى هذا الناصري وغنا من ينصرف في ديني اطر واه احمد و
الطبراني كلاهما عن حديث ابي صرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء المازني الانصاري صلي
اسم مالك بن قيس وقيل قيس ابن صرمة وكان شاه الله في اسالك عيشة نبيه وممثلة موية
وموداعير مغزي ولا فاضح ط اي رواه الطبراني عن ابن عمر وبالأو وقد سبق بعينه في باب الا انه
بر من آخر النور اغفر لي اي عمو سياق وارحمي اي لقبول حسنات وادخلي الجنة اي بنفسك
ولم يمتد لا بعبادتي ولا بطاعتي ط عن ثابت ابن يزيد اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة
امري تقدم معناه ومعناه وفي آخره التي اليها مصيري اي مخرجي ومكاني ومكان حسبي
وزمان توالي وفي ديني الذي يهديني الى ما اريد وسولي الى المراتب العلية والعلوية والاستعداد
للمنازل العلية الرضية لانها دار العباد ومن رعة السعادة واجعل الحياة زيادة لي في كل خير و
اجعل الموت راحة لي من كل شر ط اي رواه البزار عن الزبير بن العوام اللهم اجعلني صبورا اي
كثير الصبر على الطاعة وعن المعصية وفي المعصية واجعلني شكورا اي كثير الشكر على نعمتك
وممتنك برؤي نعمتك وممتنك واجعلني في غنى صغيرا نبلا افغ في الغيبة والغزير وفي
الناس كبير ايو زعيم وعظمي وامري وبني ولا يفتخروا في معصية لاجل راي رواه البزار
عن بريدة ابن العيص الاسامي اللهم اني اسالك الطيبات اي اللالات او المتلذذات والمقوة
علي الطاعات والعبادات قال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها
الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله انتم انتم اياه تعبدون ولا يعبودان
يكون التقدير بغير الطيبات من الاعمال الصالحة موافق رواية فعل الخيرات الملازمة المقابلة
قوله وتترك المنكرات وجب المساكين وان تقرب علي اي وان توفقي للتوبة وقبلها مني
وتشمتني عليها وان اردت بعبادة فتنة اي بليته وممثلة ان تقضي مقبول ثاب لا
سالك المقرب ان التقدير واسالك ان اردت بعبادة فتنة ان تقضي بلسانك اي بولي
اليك غير مقتوي اي سالك من الفتنة مقر ونافع حسن الخاتمة راي رواه البزار عن ثوبان
مولى النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك علما نافعا اي زيادة علي ما عندي لفقوله تعالى
وقل رب زدني علما واعوذ بك من علم لا ينفع كعمل الانساب فانه علم لا ينفع وجهل لا يضر كمن
الا اشتغال به بضيع للعلم وعقله عن الذكر والفكر فيستغاض عنه لذلك طس اي رواه
الطبراني في الكبير عن عائشة في الاوسط علما اجابس اللهم اني اسالك علما نافعا وهو ما يعمل به وغلا

من قبله بقية الوحدة المشددة اي مقبولا او مما لا يقبل القول وقابل الوصول طس اي رواه الطبراني
في الاوسط عن جابر الله وضع او من الوضع اصل في ارضنا بركتها بتكثير انبائها وتعميل ثرائها
وقد اشار الى قوله تعالى ولولا ان القرى امنوا وانفقوا لفتنا عليهم بركات من السماء والارض
وربنا لما الى قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض ربة لعلنا نعلمهم ايهم احسن عملا وكنتما
قال المصنف بفتح السين والكاف اي عباد الله الذي تسكن نفوسهم اليه انتهى وتقدم
هذان في دعاء الاستسقاء فلا يناسب ذكره في هذا المقام المعنوي بالادعية التي هي غير
مقصودة بوقت ولا سب طس اي رواه الطبراني عن سمرة الله اني اسألك اي معترقا او
متوسلا بالكل الاول فلا شيء فيك والآخر فلا شيء بورك مرارا واطاهراي بالصفات
وجود المصنوعات فلا شيء فوقك اي فوق ظهورك ففي كل شيء له شاهد يدل على انه واحد
واختلف العارفين فقال بعضهم ما رأيت شيئا الا ورأيت الله بعده وقال بعضهم ما رأيت شيئا
الا ورأيت الله قبله وقال بعضهم ما رأيت شيئا الا ورأيت الله معه والباطن اي بالذات
فلا شيء دونك اي في كمال البطون ولذا لا تكتم كنهه معرفته ولا يدرك كمال عقده وقده
قال تعالى ولا يعطون به علما وما قدر الله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته او ما عظموه
حق عظمتهم ان نصي عنا الله اي حق الناس وان نعتقنا من الفقر اي من الحاجة الى الخلق
مص اي رواه ابن ابي شيبة عن اي هزيرة الله اني استهديك اي اطلب هدايتك
لا رشدي امري اي اصلي اموري واعوذ بك من شر نفسي فانها شر الاشياء حيث لا يضرك
غير شرها حب اي رواه ابن حبان عن عثمان ابن ابي العاص كذا في هراشب النسخ
كلها لكن قال صاحب السلاخ وعن عثمان ابن ابي العاص وامرأة من قريش انهما سمعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاي وعمدي وقال الاخراني سمعته
يقول اللهم اني استهديك الى رواه ابن حبان انتهى كلامه قال صيرك وهذا ليس بضافي ان
هذا الحديث مروي عن عثمان بن حبان بل يخطر ان يكون مرويا عنه وان يكون مرويا عن امرأة قريش
فما لم قلت ما قلنا فوجدنا في الاملاء ما يدل على انه مروي عنه لا عن صاحب قال وقال الاخراني
نصافي ان المقابل هو المذكور فندبر وقد برق ان الامر قد ظهر من تاخر وان كان القبول من ثوبا
واسم اعلم الله اني استغفر لك ذنوبي واستهديك الى رواه ابن حبان في المعالي شافي ومقاصده ومطالبه
له فان المرشد فسر الجوهر في غرض الطرق وانوب اليك فتب علي اي تقبل توبيخي وتبني
عليها انك انت ربي اي فانت حسي الله واجعل رغبتي اي طمحي اليك واجعل غناي في صدري
اي لاني بدي وبارك لي فيما رزقني اي بان اقنع بالقليل وان اصر في رضا القليل رجا
الثواب الجزيل وقبل مني اي علمي علي وفق املي بفضلك وكرمك انت ربي مص اي
رواه ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله عنه قال ميركا اورده صاحب السلاخ عن عمر بن الخطاب
موقوفا عليه وقال في اخبره رواه ابن ابي شيبة في مصنفه فان كان كذلك فالظاهر ان
موقوفا من اظهر الجليل اي الامر الجليل الذي نشأ من ظهور صفات الخصال كما قال سفيان
او غلبت رجلي غضبي وستر القبح اي الامر المذكور الصادر من تحت الجلال حيث نسب الي
الشیطان وسائر باب الضلال او معناه يا من اظهر جميل عبادته وستر قبحهم فان من جملة
اسماءه الستارة يورده اصل الاصيل وستر على القبح لاسيما وقد ضبط بتقديده يا وعل فالعنا
يا من اظهر الجليل لي وستر القبح علي يا من لا يواحدني من شأني عبادته بالجزيرة اي بسبب

اعلها

الجرمة ولا يترك للسرفوقانية اي لا يترك السرفوقانية معني الستارة اي يا من لا يرفع
بهذا السرفوق شأني من خلقه يا عظيم العفو كذا في اصل الاصيل وستر للجلال يا حسن التجاوز بقية الداء
والسين عيا انه منمنه مشبه وهو ناظر في تأكيد معني قوله ولا يترك السترة كما ان قوله يا واسع
المخوف ناظر الى تأكيد معني قوله لا يواحدني من شأني وقوله يا باسط اليدين بالرحمة مما يقوي
معني يا عظيم العفو وبسط اليدين كناية عن سعة العطاء وابدان التشيئة لارادة زيادة كمالها لغة
يا صاحب كل شيء اي بالاطلاع عليها قوله تعالى ما يكون من غوي ثلاثة الاهور ابوعمر
الا وفيه اشوا بان يعلم السر و اخي يا منتهي كل شيء كوي اشارة الى انه لا ينبغي الشكوي
الا اليه كما قال يعقوب عليه السلام انما استلوا بي وحزني الى الله وذلك لانه لا مستعافات
الا هو فلا يفلت الا به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم يا كريم الصبح اي التيا ون
واصله علي ما في النهاية من الاعراض بصفي الوجه كما انه اعرض بوجهه عن ذنبه ومنه قوله
تعالى فاعرض عنهم واصبح يا عظيم امن اي العطاء والافعام والاحسان يا منتهي النعموني
النسخ يا منته يا بالغ قبل استحقاقها اي بسبب طاعة وعبادة بل قد راعى قبل استبداء
مخلوقات مع ان الاستعداد والاستحقاق ايضا من جملة انعاماته يا ربنا ويا ربنا يا هاديا
في اصل الجلال بالواو والواطف وهي ساوقة في اصل الاصيل ووجودها هو المناسب لقوله يا
مولانا ويا غاية رغبتنا اي نهاية مطلوبنا اسألك يا سامع لا تشويكي اي لا تحرق خلقك بالنار
وفي نسخ خلقنا وهو الملام لما قبله لفظا ولوروجه العذول ان الجمع فيما سبق عام للمؤمن والمكاف
فر فلا بد ان يقيد نفسه وفي معناه من تبع عدم الي الا حرق بالنار اي رواه الحاكم
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقال صحيح الاسناد فان رواية كلهم مديون ثقات
ثم نورك اي بكل وشتم من اردت تنويره بالهداية فهديت اي فارشدته الى طريق الحق فلك
الحمد اي علي ذكر فيه ايماء الى ما ورد ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اسلمه
من ذلك النور هتدي ومن اخطاه ضل وغوي عظم بضم الظا اي كسر الخاء اي عفوك وعفوت
فلك الحمد بسطت يدك بصيغ الواحد وفي نسخ بصيغ الخطاب فبذلك بالضم وبسط اليد
كناية عن نهاية الكرم وغاية الجود واعطيت فلك الحمد ربي يا ربنا وخذلكم الوجوه
ذاكرا حسن الزوات وانقها واجودها واجعلها على والتميزت اليك اعظم من كل
منصب وعطيتك اي الخالية عن الميتة والمذلة افضل العظيمة وهماها بمزتين اي الاها
واحسنها نطاع ربي اي يا ربنا فاشكر اي فتماري المطيع على الطاعة وتبني عليه في
كل ساعة والتشكر في الاصل الشا على المحسن بما اولاك من المعروف والمزاد هنا لا زعم وهو
اعطاء الخراج الطاعة الطاعة ومنه قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن اسماه
سبحانه الشكور وهو الذي يعطي الجزيل على القليل ويقضي صيغ المجهول ربي اي يا ربنا فتعبر
اي لمن يشا ويحب المصطفى اذا دعا وتكشف الضر بالضم وتفتح اي تزيل الضر
اذا شئت وتشي بفتح اوله اي تعافي السقم اي المرض وتغفر الذنوب اي الكبائر وتقبل
التوبة اي من كمال الفضل والجل لا يخزي بفتح الياء وكسر الزاي من الجرائم يعني الجرائم اذا اي
لا يخزي بالانكاري بما كان احد في الصالح جزائه عاصم من اوجازته بمعناه ولا يبلغ مدخله
حقه بكسر الهمزة لا يصل الي كمال مدرك قول قائل من المادحين والواصفين من من من
اي رواه ابو يعلى عن علي كرم الله وجهه موقوفا وان اي شبيهة عنه موقوفا اللهم اي

حملك
بينة

اسأله من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها اي رحمة الا انت وكذا الفضل ولعله من باب الاكتفاء
 ذكره للمقابلة وضعت الرحمة بالذکر لانها اقرب او الضمير راجع الى الصفة الشاملة للفضل
 والرحمة لقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها كثيرة الاعلى الخاشعين طي رواء الطبراني
 عن ابن مسعود اللهم اغفر لي ما اخطأت وما عذبت وما اسرت وما اعلمت وما جهلت
 وما علمت المراد استغفار الذنوب واستقصاء العيوب اربط اي رواء احمد واليزاد والطبراني
 عن عمران بن حصين اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا اي تغدنا على غيرنا وهزلنا اي فخر
 الكلاب والسخرية وحدنا وخطانا وعمدنا وكل ذلك عندنا اي موجودا ولكن اطاي رقام
 احمد والطبراني كلاهما عن عبد الله بن عمر بن العاص اللهم اغفر لي خطاي وعمرتي و
 وجردي ولا تحرفني بفتح اوله وجردي ضم وكسر رايه من المرات اي لا تمنني بركة ما عطيني
 ولا تقتني بشدة يد النوت اي لا توقني في الفتنة ولا تضلني فيما ارميني من الاحرام
 اي فيما جعلني محرما طس اي رواء الطبراني في الاوسط عن ابي ابن ثعلب اللهم حسنت
 خلقي وفي نعمة حسنت بالنسبة اي جعلت خلقي الظاهر حسنا فحسن خلقي وفي رواية
 ابي يعلى حسن خلقي اي اجعل خلقي الباطن مستحسن اص اي رواء احمد وابو يعلى
 كلاهما عن ام سلمة ربت اغفر وارحم واهدني السبيل الاقرب اي الصراط المستقيم والدين
 القويم اص اي رواء احمد وابو يعلى كلاهما عن ابن مسعود سلوا الله العفو اي عن الذنوب
 والعافية اي عن العيوب فان اخذكم لربيع تصحوا الجوهل بعد اليقين اي زوال الشك في
 الايات وحال المعرفة والايقات وقال المصنف اي العار وزوال الشك اي في الايات انتهى
 خبر من العافية مت من وجب من اي رواء الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
 حبان والحاكم كلهم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولفظ الحاكم سلوا الله العفو والعافية
 واليقين في الاولى والاخرة يا رسول الله علمي شيئا ادع الله به وفي نسخة ادعوا بالرفع
 تقديرا نا والثر الشيخ علي الخرمي جواب الامر فقال سل ربك العافية فقلت اياما بفتح
 الكاف وضمها التي لبنت مدة فقلت يا رسول الله علمي شيئا ادع الله به وقبل بالرفع
 اي اسأله ذلك الشيء واطلب منه فقال يا عمر سل الله العافية في الدنيا والاخرة طاي رواء
 الطبراني عن ابن عباس ما سأل الله بالذنب وهو في اصل الاصيل ثابت العباد بالرفع شيئا
 اي من الاشياء افضل من ان يعفى لهم وينافقهم اي من ذنب لا يغفر لهم راي رواء ابن
 ابراهيم الدرداء يا رسول الله لا تعطيني دعوة ادعوا بها اليقين قال بلي قوله اللهم رب النبي
 محمد اغفر لي ذنبي واذهب من اذهاب اي ازل غيظ قلبي اي كل ما يغيب به قلبي من
 غل وجحد وسائر الاخلاق الذميمة واجز في الادارة اي احفظني من مضلات الفتن اي
 من الفتن المضلة ومن الممن المغمية ما احببتني اي ان توفيها عني هذه الصفة اي رواء احمد
 عن ام سلمة لا يقول احدكم اللهم اغفر لي بفتح بد القاف والنون اي الهي ججي
 ودلي علي بينتي فان الكافر يقين بتشد يد القاف المفتوحة اي يعطي جنة بالنصب
 قال المصنف اي يلقه الشيطان جنة الباطلة قال تعالى جنتهم داخنة عند ربهم ولحم
 الدليل انتهى وداخنة معني باطلة لا يقال السوال وقع من الله فكيف قول للمصنف لفته
 الشيطان فان الامر كله في الحقيقة راجع الى الله فضل من يشا ويهدي من يشا وانما الشيا
 طين مظاهر الجلال ونشأ منهم الاضلال كما ان الانبياء مظاهر الجلال ويظهر منهم الاهوال والاعمال

يا عمر اكثر الدعاء
 بالعافية

والتحقق

فالتحقق ان النبي انما وقع عن تلقين الجهم على الاطلاق والصواب تعيينه بدليل قوله ولكن يقول
 اللهم تقبلي حجتي الايات عند المرات اي خصوصيات المرات على حسن الجماعة وضبط السبيل
 الدين في الموضوعين لفظ لقيني بالتقنين وهو غير صحيح من جهة الاملاء ولعله اراد وقع وهم
 القراء بنوت واحدة والله اعلم طاي رواء الطبراني عن عائشة فضل الصلاة
والسلام على النبي عليه افضل الصلاة والسلام اي هذا الحديث وارده في فضيلة الصلاة
 والسلام على سيد الكرام ليكون مسك الختام وقد جمعت اربعين حديثا في هذه القضية
 وصدرت بها في شرح الصلوات المبررة المنسوبة الى السادات الكبار قدس الله سرهم
 الشريف ما جلس قوم مجلسا اي جلوسا او مكانا او زمانا لم يذكر الله اي صفات ربه
 فيه ولم يتكلموا فيه بشيء الا كانت اي ذلك المجلس عليهم حسرة وفي نسخة بالرفع اي وقع
 عليهم ندامة تامة يوم القيامة وان دخلوا الجنة اي ولود خلوها للتواب اي لا يعطوا
 المتوبة بعد المسامحة والعذاب وفي بعض النسخ لفظ للتواب غير موجود وتوبيه انه
 لم يذكر صاحب السلاج لفظ للتواب لابن حبان لكن ذكره المذري في روايته ورواية
 احمد والحاكم ايضا فتوصل ان لابت حبان روايتين واسأله قال الخفي يدل الحديث لظاهره
 علي ان كل احد من احاد القوم ينبغي ان يفعل هذا الامر ولو اتى عن واحد منهم كان
 حسرة عليهم وقيام واحد منهم لما ليس بكاف قلت دلالة على ان كل احد ينبغي مسلم لكل
 انتهى عن واحد لا يكون الاحسرة عليه لاعلمهم بلا شبهة سواء كانوا من فروض العين
 او الكفاية حب امت من مس اي رواء ابن حبان واحمد وابوداود والترمذي و
النسائي والحاكم كلهم عن ابي هريرة وقال الترمذي حسن ولفظ الايات عليهم ترفعات
 شاعدهم وان شاعروهم ورواه احمد عن ابي امامة ايضا اكثر واعلى من الصلاة يوما
 الجمعة بضمين وسكن الثاني فان صلاتكم معروضة على الخفاف ان حديث ابن مسعود
 ملائكة سياحين يبلغوني عن امي السلام على ما سألني يدل على ان الصلاة مطلقا معروضة
 عليه فالجمع بينهما بان يوم الجمعة لمزيد الفضيلة تعرض عليه من غير واسطة كما فرق
 بين الصلاة عند الروضة الشريف وسائر البقاع الخفيف فخرج ابو الشيخ في كتابه ثواب
 الاعمال بسند جيد مرفوعا من صبي على عند قري سمعته ومن صلي علي نائبا بقلعة و
 وبعد الخفي في قوله يقال ان هذه الملائكة انما تعرضون عليه في يوم الجمعة وكذا
 الحال في ردة الروح عليه ورواه السلام على انه يمكن ان يقال انه ليس من قبيل العرض انتهى
 وبعده لاخفي وسياتي الكلام على ردة روحه عليه السلام دس وحب اي رواء ابوداود
 والنسائي وابن ماجه وابن حبان كلهم من حديث اوس ابن اوس الثقفي وهو صحابي
 سكن الشام ورواه الحاكم وصححه ورواه احمد ايضا قال الحافظ المذري وله علة وثيقة
 اشهر اليها البخاري وغيره من النقاد انتهى وقال ميرك العلة المشار اليها هي ان كل من
 اخرج هذا الحديث اخرج من طريق حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي عن عبد
 الرحمن بن ابن بن يمد ابن جابر عن ابيه الاشعث الصغاني عن اوس بن اوسين وبعده تأمل
 هذا الاسناد يشك في صحته لشدة روايته وشهرته وقبول الامة احاديثهم قال البخاري
 حسين الجعفي لم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر وانما سمع من عبد الرحمن بن
 يزيد بن عتيق وهو غير صحيح به فلما حدث به حسين غلط في اسم البلد وقال ابن جابر

الصلاة على النبي عليه وسلم

وقال غير واحد من الحفاظ ان ابن تميم ضعيف عنده مناكير وهو شيخ حسين في هذا الحديث انتهى
 لكنه معانده عاصيات من حديث الحاكم عن ابي مسعود واما قال المذري في الترمذي عن ابي
 امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزواجر من الصلاة تؤمر الجمعة فان صلوة الجمعة
 تقرض على كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم على صلاة كان اقربهم من منزلة رواه البيهقي
 باسناد حسن الا ان مكحول لا يروي عن امامة قلت وهو غير ضابط عندنا على ما حققه
 ابن القيم في شرح الهداية ليس يصلي على بتشد يد اليه احد يوم الجمعة الا غصبت على صلاة
 من اي رواه الحاكم عن ابي مسعود الا يضاري ما من احد يصلي على الارض الله على روي اي
 من الحفاظ لاجل الجواب او راحتي الزيادة حتى ارد عليه السلام قال صاحب الارهاار
 يدل على بقا الارواح بعد الموت وعلى بقا ابدان الانبياء وعلى ان الانبياء اموات في قبورهم
 والصحيح خلافه للاحاديث الصحيحة فيه انتهى يعني ورد في كثير من الاحاديث الصحيحة
 بانهم احياء في قبورهم مشغولون بعبادة ربهم وقد افرد السيوطي رسالة في هذا الباب و
 اعلم بالصواب داي رواه ابو داود عن ابي هريرة ورواه احمد ايضا واولي الناس به اي
 بشفاعتي اواقنهم منزلة في يوم القيامة اكثرهم على صلاة اي في الدنيا ح
 رواه الترمذي وابن حبان كلاهما عن ابن مسعود البجلي اي كل البجلي والنجيل الكامل علي
 نفسه بامتناعه عن الجنايا الماحلة وللغير من ذكره وفي بعض الروايات كروا الموصول
 للتاكيد والمبالغة بقوله البجلي الذي من ذكره عنده فلم يصلي على من ح
 اي رواه الترمذي والنسائي عن علي وابن حبان والحاكم عن حسين بن علي رضي الله عنهما اكثر
 الصلاة على فانها ركوة اي طرفة من السيات او غناء في الطلعات كم وقيل بمنزلة ركوة وصدر
 لغير ايك من اي رواه ابو يعلى عن ابي هريرة عن ابي بكر الغنوي وفي نسخة بفتحها في سلاح المو
 رثم بكسر الغين المجرى اي لصق بالرخام وهو التراب وقال البرقي رواه ابن الاعراب بفتح
 الغين وقال معناه دل انما قيل ذكرت عنده بصيغة المفعول ح يصلي على من ح
 اي رواه الترمذي وابن حبان والبراق والطبراني كلهم من حديث ابي هريرة وحسن الترمذي
 ورواه الحاكم وابن حبان عن مالك بن الحويرث ايضا والطبراني من حديثه وحدث ابن عباس
 وكعب بن عجرة ايضا ذكره ببركة وفي بعض النسخ رواه الترمذي وابن حبان عن ابن
 عباس والبراق والطبراني عن ابي هريرة وفي بعضها رواه ابن حبان والطبراني عن مالك
 ابن الحويرث والطبراني عن ابن عباس وكعب ابن عجرة من ذكرت عنده فليصلي على من
 طس من اي رواه النسائي والطبراني في الاوسط وابو يعلى وابن السني كلهم عن انس
 ورواه احمد وابن حبان والحاكم ومحمد فانه من يصلي على واحدة صلى الله عليه عشر اي بلا
 واسطة وقيل هي اصل جنابه بلا ملاحظة ح تضعف ثوابه اي رواه ابن السني بهذه
 الزيادة قال ميرك ورواه الحاكم ايضا من ذكره اي وكذا من ذكرت عنده لما سبق
ح وليصلي على الظاهر ان الامر للجواب لكن قال الطائوي انه يتداخل في المجلس كسيرة اللاوي
 ص اي رواه ابو يعلى عن انس ايضا ان سمى ملائكة اي جماعة من المقرئين سياحين اي
 سيارين في مجالس العلم والعمل وغيرهما يبلغون بتشد يد الامم من التبليغ وفي نسخة
 بتدقيق من الابلاغ وقرئ بها قوله تعالى ابغكم رسالاتي من النبوت مشدق
 ان اصله يبلغوني فسكنت الاولى وادعت في الثانية وفي نسخة محففة على ان حذف


احديهما

احدهما على خلافه مما وقرئ بالوجهين قوله تعالى اتاجوني في اسدي يوصلون الي عن امي
 السلام وكذا في الصلاة كما يدل عليه تفسيره بالسلا مرة وبالصلاة اخرى فيستفاد منه ان
 الالتفات باحدهما لا يكره خلافا لما ذهب اليه النووي ومن تبعه ولا دلالة له في قوله تعالى صلوا
 عليه وسلم اسلموا لان الواو مطلق المجرى الشامل للتفريق عند ارباب التحقيق وان الامتعا
 موروث بالفتن واذا سلوا مرة وسئلوا اخرى خرجوا عن عمدة التكليف في الدنيا والاخرة
 نعم الجمع بينهما افضل واكمل ح اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم كلهم عن ابن
 مسعود وفي نسخة عن ابي مسعود الي لقيت جبريل فبشرك وقال وفي نسخة فقال ان
 ربك يقول من يصلي عليك صليت عليه اي عشرا كما في رواية ومن سلم عليك صلي عليه اي
 عشرا واما حسن سلاما يورث السلام من الله السلام ومن نسي عليه السلام المفتح لدخوله
 دار السلام المقتضي لموت صاحبه على الاسلام وحسن الاختتام فبشرك الله شكر اي علي
 هذا الانا من مس اي رواه الحاكم واحمد عن عبد الرحمن بن عوف يارسول الله وفي نسخة ولت
 يارسول الله جعلت وفي نسخة صحيح اي جعلت وفي اخرى اجعل لك صلاتي اي دعواني
 كلها منصورة لك ومخصوصة بك ومصرف اليك قال وفي نسخة صلى الله عليه وسلم اذا بالناس من
 من يلقى بصيغة المجرى العايب وقوله ح بالرفع على تيميم الاصيل على انه نائب الفاعل
 بنا على ان كفي مفيد الي واحد على ما يفهم من التاج حيث قاله كفاك الشيء اي حسبك وهو
 الملايم لمقابلته قوله ويغفر ذنبك وفي كثير من النسخ كفي بصيغة المجرى بوجه الخطاب ونسب
 همك على ان كفي متعدي مفعولين كما يستفاد من المفعول حيث قال كفاك الشيء كفاك
 لمفعوله الاول ضمير الفاعل الخطاب وتاينه همك اي اذنت لك في انت همك على ما ذهب
 اليه الزعفراني من شرح المصاييع وقال صاحب المفاتيح كفي متعد الى مفعولين وهما مفعول
 فيه ضمير اقم مقام الفاعل وهمك مفعوله الثاني واما ما ادعاه الغنوي من ان الرواية بالناس
 المثناة من فوق فدعوى بلا دليل اذ مستندة في الرواية السيد جمال الدين وهو تلميذ
 عم السيد اصيل الدين وقد علمت ضبطه وبقيهم مع ان ميرك شاه ابن السيد جمال الدين
 صرح في شرح الشمايل ان ليس للمذي رواية ولا سند معتد عنهم الحديث اي بطوله كما سجد
 ت من اي رواه الترمذي والحاكم واحمد كلهم عن ابي قال قلت يارسول الله اني اكثر الصلاة
 عليك فك اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فانت زدت فزودني قلت
 والنصف قال ما شئت فانت زدت فهو خير لك قلت فالتلثين قال ما شئت فانت زدت فهو
 خير لك قال اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفي همك ويغفر ذنبك رواه احمد وعبد ابن
 حميد في مسندهما والحاكم في المستدرک ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه واخضرة
 فقال عن ابي قال رجل يارسول الله اريد ان اجعل صلاتي كلها لك قال اذا تكفيك الله ما
 اهمك من امور دنياك واخرتك قال يعجب المحدثين معني الحديث ان ابي ابن لعب
 كان له دعا يدعوا به لنفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل اجعل لك دعاء من صلوة
 عليه الي ان قال اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفي همك ويغفر ذنبك لان من يصلي عليه
 احدى صلاتي عشرة او من يصلي عليه الله لكفاههم وغفر ذنبه من صلي على واحدة
 اي صلاة واحدة او مرة واحدة صلى الله عليه عشر ام دت س ط اي رواه مسد وابو داود
 والترمذي والنسائي عن ابي هريرة والطبراني عن ابي موسى الاشعري جاعلا الله عليه وسلم

اي جعلت
اجعل لك

احديث

بعد الظهور حال الثاني والعشرين صف يوم الاحد من ذي الحجة بكسر الحاء اي من شهر شمس على وقت يقصد
 اليه فيه فانه قد مضى ملكة للشمس وبالكسر الاسم على حقه صاحب القاموس زاد في نسخ الجرام يعني
 المختار اي باعتبار انه كان القتال فيه خرافاً فانه من اشهر الحرم الاربع سنة احدى وسبعين وسبعمائة
 اي من الهجرة بعد ربي التي انشأها اي بيئتها ابتداء من قري من غير سبق لاحد علي في بابها
 براس عقبة الكناث بفتح كاف فتشديد ياء مرفوعة وثابتة معتدلة في الحروف والبريد واليوسنة ولا
 يلزم بالبدن ويقل قوله في القاموس ما اشتهر من انه انما يناسب المرجع صحيح والحاصل انها
 مكان يعمل فيه الكناث واقع داخل دمشق بكسر الدال وفتح الهمزة وكسر وهو المشتهر الان بالشام
 المروسة اي المحفوظة من انواع البلية حماها الله تعالى اي صانها من الافات اي الدينية والدينية
 وسائر بلاد المسلمين اي وصان جميعها او باقياها والاول ابلغ واكد لخصوص الشام هذا اي قد
 هذا او اعلم او هذا التصنيف خم وجميع ابواب دمشق اي قلعة مغلقة بتشد يد اللام المفتوحة اي
 مملوكة بل مستبدة اي موكدة وموبدة بالاجازي الحيار المصوفة من وراء الابواب لزيادة
 التقوية والجلال اي انواع واصناف من الخلق يستغيثون اي الله على الاسوار اي على كل
 جانب من جوانب السور والنا من في حديد بنم الجيم وفتح اي مشقة وتعب عظيم من الحصار
 بكسر الحاء اي من جهة المصارعة والمياه اي مياه الشام مقطوعة اي ممنوعة من الوصول
 الي داخلها والايادي وفي نسخ والايدي الي الله تعالى بالضرع مرفوعة وقد اخرج طواهر البلد
 اي نواح الشام من البيوت والاشجار وبها الشرة اي الثمرات في طواهر البلد من الاموال
 وكل احد خائف على نفسه اي كيوم القيامة وماله اي الذي به قوت حاله وقوة عياله واهله
 اي من عياله ولفظ اهل مقدم على ماله في اصيل موخر في جلال وصنط في بعض النسخ ماله
 بجزء ممدودة اي ما يولد اليه امره وجل بفتح وتسريع اي خائف من ذنوبه وسوا عمله
 اي الموجه لسوا حواله ونور خصه بتشد يد الصاد اي استحق الشام بما يقدر عليه بصفتها
 اي باقعي مما علم من التعصن فجعلت هذا اي التاليف المسمى بالخصم حصني اي حمايتي
 ووقائي وتوكلت على الله اي في بدايتي ونهايتي وهو حصني اي كافي جميع اموري ونعم
 الوكيل اي الموكول اليه الامر وقد اجزت اولادي ابا الفتح محمد ابا بكر احمد كذا في الجلال
 وفي الاصيل محمد ابا القاسم عليا وراي الخبر محمد اوفاطمه وعائشه وسليما وحمدا ورواية
 اي رواية كتاب الحصن على مع جميع ما يجوز في روايته اي من سائر مصنفاتي في علي
 القزاة والحديث وكذا اجزت اهل عصري وتحقيق الاجازة وانواعها بين هافي شرح
 الشرح النجدي والحدس اولا واخرى واطنا وظاهرا وصلاته وفي نسخ على سيد الخلق
 في نسخ واشرفهم محمد وعلي الله وصحبه وسلام اي وسلام الله تعالى كذا عليه وعليهم
 التبري وانتهى في اغ ترديد هذا الشرح وتتميم بعون الله وتوفيقه بركة المشرق المكرمه
 ضالة القبلة المعظم في النصف الاخير من جمادي الاخرى من شهر ربيع عام ثمان بعد الالف
 من الهجرة النبوية على صاحبها الاف صلاة والوف بخيه والحدس الذي بسمه تم الصالحات
 وبرحمته تمل العظيات وتقبل الطاعات والعبادات والمسيول من فضل ارباب الوصول
 ان قل اخذ حطام من هذا الحصول الدعوة الخالصة بالجملة الخاصة لهذا الفقير الحقير الكبير
 بوصف الكثير القليل المصنوع والضعيف الاستطاعة علما وعلا وقالوا خلا حال حياته
 اي قرة الاسدي عنه ووقت مماته ويرحمه الله عبد الله

امين
 5328


229
 21121